

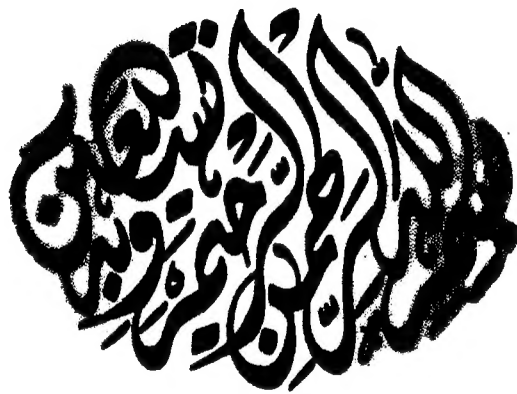
مِفْتَاحُ
الْإِسْلَامِ

السَّيِّحُ عَبَّاسُ الْقِسِّي
"طاب ثراه"

دار الأضواء

بيروت - لبنان

مِفْتَاحُ
الْإِسْلَامِ



مكتبة يوسف الإلكترونية
لنشر وترويج الكتب
يوسف الرميض

مِفْتَاحُ الْجَنَانِ

المُحَدَّثُ الثَّقَةُ

الشيخ عباس القاسمي
"طاب ثراه"

دار الإيضاح

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثالثة
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م



دار الأضواء
مكتب ١٠٢ - سنتر زعزير - طريق المطار
ت: ٤٥٦٥٦٧ / ٠١ - ١٥٦ / ٢١٠٣ - ص.ب. ٢٥ / ٤٠
للطباعة والنشر والتوزيع E-mail: adwaaprintings@hotmail.com

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكد القرآن الكريم بآيات عديدة على الدعاء ووعده بالاستجابة «بشروط معينة» .

فقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] .

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبُذُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧] .

فضلاً عن أن الدعاء يجعل المؤمن يعيش روحانية خاصة وهو يناجي ربه .

وقد ركّز أئمة أهل البيت عليهم السلام على الدعاء فكانت كنوزاً من الأدعية نقلها لنا السلف الصالح، وتم جمعها وتنسيقها فألفت عدة كتب بذلك وكان من أوثقها وأكثرها اعتباراً في عصرنا الحاضر كتاب مفاتيح الجنان لمؤلفه المحقق الثقة الشيخ عباس القمي «طاب ثراه» .

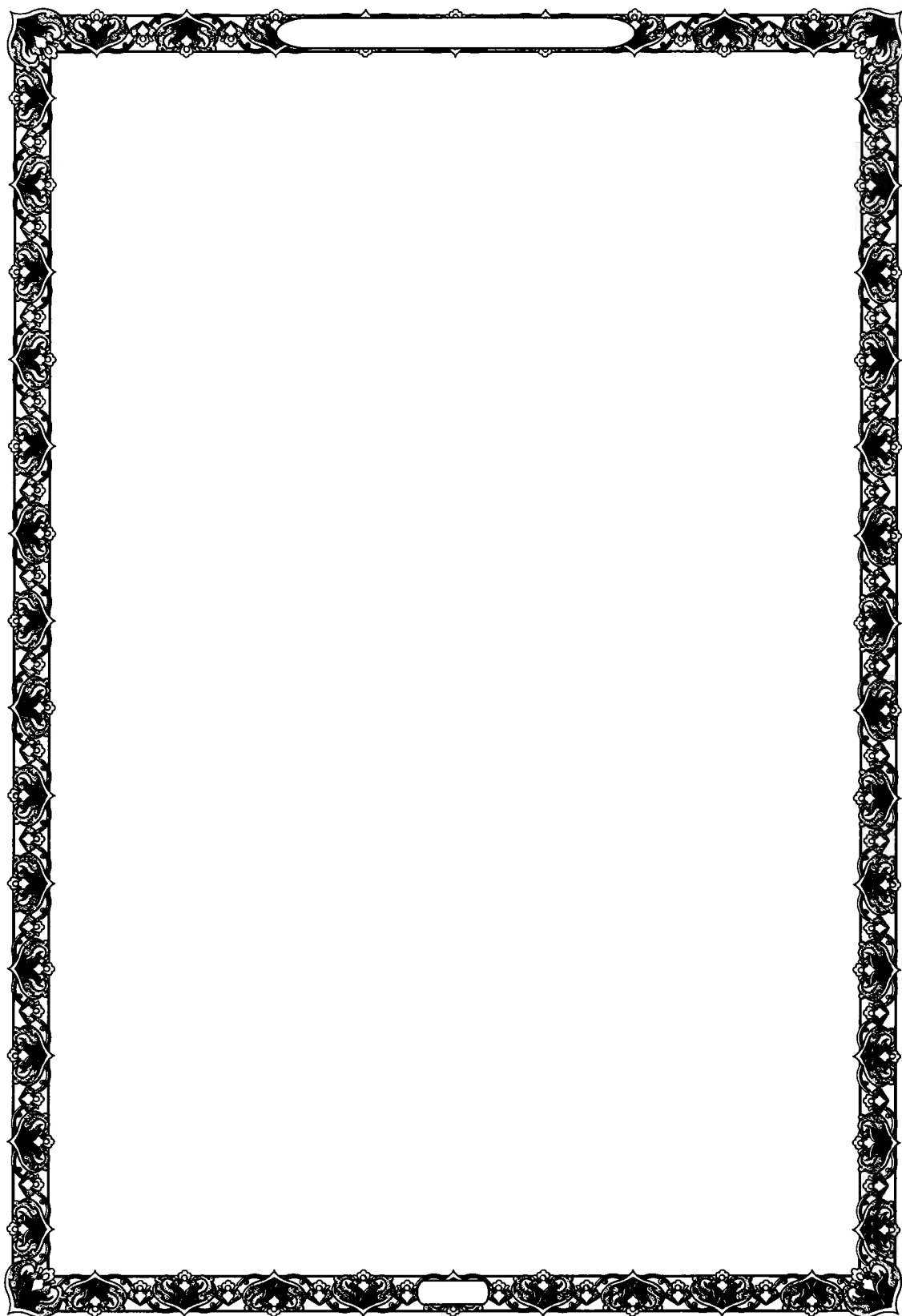
وقد كان هذا الكتاب مفتاح وباكورة أعمال دار الأضواء عند تأسيسها^(١) سنة ١٩٨٢، حيث صدرت أول نسخة مصفوفة - بعدما كانت حجرية - في عالمنا الإسلامي . وتطور الطباعة ارتأت دار الأضواء إعادة صفه وتصحيحه وإخراجه بحلة لائقة تتناسب مع هذا العمل المبارك .

نسأله تعالى أن يوفقنا بكل أعمالنا وعليه نتوكل .

محمد سعيد هادي

غرة جمادى ثاني ١٤٢٩ هـ

(١) أسسها المرحوم الحاج جعفر الدجيلي الذي توفي في النجف الأشرف بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٩ الموافق



مقدمة التعريب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وله الحمدُ والصلاة على محمد وآله الأطهار.

الإسلام دين الإنسانية الخالد، يعالج بتشريعاته الحكيمة جميع شؤون الحياة ومشاكلها، وينظم بأحكامه العادلة مختلف الحقوق الفردية والاجتماعية من سياسية واقتصادية وأخلاقية، ويخطط لذلك كله وظائف روحية وجسمية ويسير في ذلك كله مع الأجيال الصاعدة، لا يتباطأ في مسيره مع الزمان، ولا يعترضه الفتور أو السكون حيث يؤسس صرحه الشامخ المجيد على أساس من الطبيعة الإنسانية الأصلية وسجاياها الفطرية. فهو يساير الإنسانية ما كان في الوجود إنسان.

● عصر الذرة والمثل الروحية:

وفي عصر الذرة والعلم - على ما يقولون - حيث تستولي قوى الأنانية الشريرة المتصارعة على الصعيد الفردي والعالمي فتزيد الإنسانية قلقاً ووحشة واضطراباً بتطور الاختراعات المادية الجبارة ورقيتها، يتعاضم الإحساس بالحاجة إلى التخلق بالخصائص الروحية الخيرة وتقوية العلائق بالله العظيم، ليصفو جو الإنسانية من النكبات والكدورات وتتحول بذلك هذه الوسائل المادية التي أصبحت ويلاتٍ على البشرية إلى بشائر الخير والسعادة والهناء، وتصبح الدنيا الشريرة المتصارعة بذلك جنة التعميم.

● أهواء السقيمة:

والصلوات والأدعية، وهي من أهم الوظائف الروحية الإسلامية، إنما هي سبل التوجه إلى الله وتوثيق الصلة به، توحى للنفس الجري في مسالك الخير والسداد. فهي ليست نسكاً أو فراراً من مشاكل الحياة. وإنما هي إستمداداً من الله القدير في أزمت المسير، وأملٌ بالله يبعث في الروح الحيوية والنشاط، وينير الطريق أمام السالك في مناهج التقى والرشاد. وأما الزيارات (وقد شئت بها قلةً من الأهواء السقيمة) فهي لا تعدو أن تكون تقديراً وتبجيلاً لحماة الدين وعباد الله الصالحين، اقتضاها العقل السليم والنصوص القويمه، وجرت عليها سيرة النبي ﷺ وصحابته المكرمين.

● ثروة مكتنزة:

وقادتنا الهداة المعصومون عليه السلام، وهم أعرف العارفين بالله وبشؤون الإنسانية الخيرة قد

تركوا لنا أضخم ثروة من كيفية الصلوات ومن الأدعية والزيارات السامية التي صُبت في أبلغ القوالب وأفصحها، ولكن المؤسف أنها كانت بعيدة عن متناول العامة مكتنزة في سجلات ضخمة من كتب الأحاديث والأدعية لا يسهل للعامة اقتناؤها ولا حملها إلى المساجد والمزارات فكانت الحاجة ماسةً إلى كتاب سهل الاقتناء والحمل يحوي نخباً من شتات الصلوات والدعوات والزيارات وغيرها الواردة حسب اختلاف المناسبات.

● مجموعات مدبّوشة:

فقام للأمر رجال - على ما سيكشف عنه مؤلفنا العظيم - بعيدون عن العلم، بعيدون عن الدين، بعيدون عن معارف الدراية والحديث وغيرهما ممّا يلزم لتأليف ذلك الكتاب، فجمعوا مجموعات من الدعوات والزيارات وغيرها خلطوا فيها المأثور بالملقّ المجعول ونشروها بين الناس!

وهذه مجموعة تسمّى مفتاح الجنان، قد تداولته المطابع والأيدي فأصبحت المرجع العام الوحيد في المساجد والمزارات، وهي قد حوت في مطاويها من غث الأدعية والزيارات المدسوسة ما يربأ عنه كل عقل سليم. والخطب الأعظم أنّها نسبتها بما لفتت لها من الفضل الذي يبهت العقول إلى الهداة المعصومين ﷺ تعالى شأنهم عن ذلك علواً كبيراً.

● الكتاب ومؤلفه:

وقد عُني بخطورة الموقف نجم من ألمع التّجوم في سماء الحديث والتّاريخ، هو العلم العلامة الخبير الشيخ عبّاس القميّ طاب ثراه، مؤلف السّفر الخطير سفينة البحار وغير ذلك من الكتب القيّمة التي أشرقت في مختلف مجالات الحديث والتّاريخ فنالت إعجاب العلماء وإطراءهم وأصبحت المرجع الوحيد أو من أهمّ المراجع في موضوعها الخاصّ، موضع كتابه الشّهير كتاب «مفاتيح الجنان» وبهامشه «البقايا الصّالحات» الذي حوى من أهمّ الصّلوات والأدعية والزيارات الواردة حسب اختلاف المناسبات ما يفي بالحاجات العامّة، وتحاشى فيه الإيجاز المخلّ والإطناب المملّ، وكرّس جهوداً قيّمة لمجانبة شوائب الدّس والتّحريف والأخذ عن أهمّ المصادر والأصول المعتمدة عليها والمقابلة والتّطبيق بين مختلف نسخ تلك الأصول، فأصبح سرفراً جليلاً تقرّب به عيون العارفين.

● ردّ الكتاب إلى لغته الأصليّة:

وقد نال الكتاب إقبالاً منقطع التّظير من قبل العارفين باللّغة الفارسيّة - اللّغة الّتي بها وضع الكتاب - فطبع عشرات الطّبعات في خلال سنين معدودة. فلا تكاد تجد بيتاً مؤمناً يتلى فيه القرآن الكريم إلا وفيه أيضاً نسخة أو نسخ من هذا السّفر الجليل. هذا واللّغة العربيّة وهي اللّغة الأصليّة

لما ورد في الكتاب من الروايات وجُلّ الأقوال المقتبسة من المؤلفين الماضين لا زالت يعوزها مثل هذا السّفر الجليل. فظَلَّ العربي الذي لا يحسن اللّغة الفارسيّة يراجع تلك المجموعات السّخيفة المدسوسة فيها تارةً، ويراجع كتاب مفاتيح الجنان الفارسي الذي لا يلم منه بما سوى نصوص الأدعية والزّيارات تارةً أخرى.

فكانت الضّرورة قاضية بترجمة الكتاب إلى اللّغة العربيّة، أو بالأحرى رده إلى النصّ العربيّ للروايات والأقوال التي اقتطفها المؤلّف الخبير للكتاب مترجمة إلى اللّغة الفارسيّة، لتملأ فراغاً طالما أحست به اللّغة العربيّة، وتقدم للقارئ العربي الكريم عوناً طالما أحسّ بالضرورة الملحة إليه، فتعرض عليه في سجلّ وجيز سهل التّناول أهمّ الصّلوات والأدعية والزّيارات وغيرها ممّا هي مؤثّرة عن منابع الرّسالة والولاية خالية من شوائب الدّس بعيدة عن تدخل أيدي الجهل وعوامل التحريف، ليجري عليها العامل وثاقاً بأنّها هي الدّستور الحكيم لقادته الهداة المعصومين عليهم السلام.

وها هي الترجمة وقد أصبحت الآن - والله الحمد على التوفيق - جاهزة بين يدي القارئ الكريم، فيرجى لها أن تشغل الفراغ، وتنال من الجماهير الإقبال الذي نالته في لغتها الأصيلة فتؤدي بذلك رسالتها الهامة وتقضي على المجموعات المدسوسة، فتصبح المرجع الثقة في المساجد والمزارات.

● الالتزام بالنصوص:

وهي ليست ترجمة عاديّة. وإنّما التزمنا لها تصفّح السّجلات الضّخمة للأحاديث كبحار الأنوار وغيره بحثاً عن الروايات التي اقتطفها مؤلّفنا الخبير لهذا الكتاب الجليل فوضعناها بنصوصها في مواضعها من الكتاب، صوناً لقدسيّة الأحاديث الشّريفة، وابتغاء أن نُخصّي ممّن حفظ أربعين حديثاً، وهذا هو ما صنعناه بالنّسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلفين السّابقين ما كانت المصادر هي عربيّة، لم نحد عن ذلك ما لم تلجئنا ضرورة قاضية، كما إذا لم يرشدنا إلى النصّ المطلوب المبلغ الذي التزمناه من الفحص والتّقشّش. وقد كلّفنا ذلك جهداً مضنياً، فالمؤلّف قدّس سرّه لم يعبّر مصادر جُلّ الأحاديث كما لم يشر إلى موضع الحديث أو القول من صفحات المأخذ عندما ينمي إلى مصدر خاصّ.

هذا ونحن نهذف قبل ذلك كلّهُ إلى ترجمة الكتاب فتتخاف على نصوص الأحاديث وإن بدت لنا العبارة في بعضها مستغربة، ولكنّا نراعي أيضاً يُسرّ الفهم للعموم. فنعدل عن النصّ ما بدا فيه تعقيد تحاشاه المؤلّف الكريم، صوناً للهدف من وضع الكتاب. وهذا هو الشأن بالنّسبة إلى ما ورد في الكتاب من مقالات المؤلفين السّابقين. وبالإجمال فنحن نفتني أثر المؤلّف الجليل في كلّ تلخيص أو شرح أو فقه للأحاديث والأقوال، لا ننقص ولا نزيد.

ولقد عدلنا عن الأصل الفارسي يسيراً إذا وثقنا بأنّ التّسامح اليسير من المصنّف قدّس سرّه في ترجمة المصدر العربي إنّما كان هو سبب الفرق اليسير الذي تكشف عنه الدّقة في المقارنة. فالكلمة «ثمّ انكبّ على القبر» جعلت ترجمة للكلمة «پس بجستان خود را بر قبر» والكلمة «براي تسكين دردسر» عرّبت إلى «لوجع الرأس»، و«بيش أزنيمه شب» تُرجمت إلى «قبل الزّوال من اللّيل»، إلى غير ذلك.

وهذه نماذج يبدو فيها عدولنا عمّا وجدناه من النص العربي، جموداً على الأصل الفارسي القيم، ثقة بسعة علم مؤلّفنا العظيم، والتزاماً لأصل ترجمة الكتاب، نقتضبها من عشرات الأمثلة من المذكّرة من دون انتخاب.

النّص العربي: التّغيير طبقاً للأصل الفارسي

- قام رسول الله ﷺ عن فراشها (عائشة)
- وقد برز من تلك الروضة المباركة
- كرامات ثبت بها عندهم أن بها قبر عليّ عليه السلام ... ثبت بها أنّ ...

● في زيارة عاشوراء:

وفي زيارة عاشوراء المشهورة، هل اللازم تكرار اللّعن الطّويل كلّ مائة مرة أم الكلمة: اللّهمّ أنعمهم جميعاً فقط الواردة في آخره، ويجري مثل هذا السّؤال في السّلام. ولعلّ الرواية لا تأبى التفسير الثاني وإن جرى المؤلّف الخبير والجمهور على أوّل التّفسيرين. ونحن قد أعرضنا عن نصّ الحديث في ذلك اقتفاءً لمؤلّفنا الجليل.

أمّا في النّص فقد ورد بعد الكلمة «وَعَلَيْهِ» «ثم تقول: اللّهمّ العنّ أوّل ظالم ... إلى ... اللّهمّ أنعمهم جميعاً تقول ذلك مائة مرّة ثم تقول السّلام عليك يا أبا عبد الله ... إلى ... السّلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرّة ثم تقول ...». وكلمة ذلك في الموردين لا تأبى أن تكون إشارة إلى الجملة الأخيرة فقط، وأمّا الفصل بين بعض الزّيارة وبعضها بكلمة ثمّ قل فليس بعزيز.

هذا وإلى المكتبة الإسلامية للسادة الكرام الاخوة الناشرين أيدهم الله وهي من المكاتب التي تكرس جهوداً لنشر المعارف الإسلامية الخالدة، يرجع الفضل كلّ في الاهتمام البالغ بترجمة هذا الكتاب الكريم ونشره. فالمؤمل من القارئ الكريم لهم ولنا جميل الذّكر بالدّعاء والزّيارة. وفقنا الله وعصمنا.

السيد محمد رضا النوري النجفي

سُورَةُ يَسٍ

فصل سورة يس: نقلاً عن مفاتيح النجاح عن النبي ﷺ من قرأ سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وأيما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عنده بعدد كل حرف منا عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويتبعون جنازته ويشهدون دفنه وأيما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيسقيه فيموت رياناً ويبعث رياناً ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان. وروي أن سورة يس تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكاد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهويل الآخرة وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة. من قرأها عدلت له عشرين حجةً ومن سمعها كان له ألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غلّ وداء وعن النبي ﷺ أن من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف الله تعالى العذاب عن الأموات وكان له بعددهم حسنات. وعن الصادق عليه السلام قال من قرأ سورة يس في نهاره كان من المحفوظين والمروزين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجييم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله الجنة. . الخبر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ١١ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١٢ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٣ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٤ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ١٥ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا

وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفِرُوكَ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِيدَنَّ الرَّحْمَنُ أَنْ يُصِيبَ بِلَا تَعْنٍ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنْ إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنْ تَرَىٰ إِذِ الْمُرْسَلُونَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَعْمَالٍ تَبِيتَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَنْحَسِرُونَ عَلَىٰ أَلْبَعَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَبٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْبَلَدُ الْمَمْنُونُ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْبَلَدُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أطعمهم إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً

وَحَدَّةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
 فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلًا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا
 مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا
 مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تَطْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَنْجِرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنْ
 أَصْحَبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَتُكْهَنُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ ﴿٥٦﴾
 لَهُمْ فِيهَا فَتْكَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾
 أَلَمْ نَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ
 اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
 هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ
 عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا
 عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَائِبِهِمْ فَمَا
 اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمِرْهُ نَتَكِسَّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا
 عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكَةٌ ﴿٧١﴾
 وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾
 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾
 فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسَى خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِ الْعِظَمُ وَهِيَ
 رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

فضل سورة العنكبوت: في تفسير البرهان للبحراني عن النبي ﷺ قال: من كتبها وشربها زال عنه كل ألم ومرض بقدره الله تعالى. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستني منه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يمين إثمياً، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً «ثواب الأعمال للصدوق ص ١٣٨».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ لَاحَةً وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْفَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَاتَّقُوا ذَلِكَ حَيْثُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَسْمِعُ بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسُوءُ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَلَيَعَنَّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ لَمْ لُوْطُ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ إِجْرًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَوْنَ الْفَاحِشَةُ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَأَنْتَوْنَ الرِّجَالُ وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ وَأَنْتَوْنَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَنْتَ أَنْتَ يَعَذَابُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْعَذِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَانَكَ كَانَتْ مِنَ الْعَذِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مَنَزَلُوكَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

٢٤) وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٢٥) وَإِلَىٰ مَدِينَةِ آخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
 يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٢٦) فَكَذَّبُوهُ
 فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ٢٧) وَعَادَا وَشِمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ
 مِنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ٢٨)
 وَقَدُوتَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا
 سَاقِيَةً ٢٩) فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ
 الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٤٠) مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ
 الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَكَ الْأَبْيُوتَ لَبَيَّتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٤١) إِنْ
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٤٢) وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ
 نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ٤٣) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ٤٤) أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ
 الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ٤٥) *
 وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ
 إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ٤٦) وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
 الْكَافِرُونَ ٤٧) وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِمِصْرِكَ إِذَا لَازَبَابُ الْمُبْطِلُونَ
 ٤٨) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ
 ٤٩) وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
 ٥٠) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥١) قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٥٢) وَسَتَعْلَمُونَكَ

بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ
 بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ
 وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ
 نَفْسٍ ذَاقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِنَّا نَرْجِعُهُمْ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
 غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
 ﴿٥٩﴾ وَكَأَنَّمِنْ دَائِبَةِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۚ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ يَسْطُرُ
 الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
 ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا ۚ تَخْلَصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَدْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
 يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا
 ءَامِنًا وَبِخَطْفِ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ۚ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
 افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ
 جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ لَآلِمَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ۚ



سُورَةُ الرُّومِ



فضمِّل مِيسِرَ الرُّومِ: في تفسير البرهان عن النبي قال: من قرأها كان له من الأجر عشر
 حسنات بعدد كل ملك سَبَّحَ ۚ ما بين السماء والأرض وأدرك ما ضيَّع في يومه وليلته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۞ أَلَمْ ۞ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَبُونَ ﴿٣﴾ فِي

يَضَعُ سِنِينَ^٤ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ^٥ ۝ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ^٥ ۝ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^٦ ۝ يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ^٧ ۝ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ^٨ ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلَّهِمْ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ^٩ ۝ ثُمَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السَّوَاءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ^{١٠} ۝ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^{١١} ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ^{١٢} ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ^{١٣} ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ بِفَرَقَاتٍ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ^{١٤} ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ^{١٥} ۝ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ^{١٦} ۝ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ^{١٧} ۝ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ^{١٨} ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ^{١٩} ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ^{٢٠} ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السَّيِّئَاتِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْعَاؤَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ^{٢١} ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَأْمَرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ^{٢٢} ۝ وَلَكُمْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَنِتُونَ^{٢٣} ۝ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَىٰ

عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ تَصْرِيحٍ ﴿٢٩﴾ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّيْلَ لِخُلُقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُبِينٍ إِلَيْهِ وَآتَقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ جَزَاءٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُبِينٍ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يَشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصْبِهِمْ سَبْعَةُ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَاتَّبِعْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَآلَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيوُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّكْوَةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيذُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ مِّن شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَن ءَابَىٰ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَسْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْسِيتٍ ﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى عَذَابِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ سَمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَذِي لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذَرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ .

سُورَةُ الدِّخَانِ

قُضِيَ سُورَةُ الدِّخَانِ : فِي تَفْسِيرِ الْبَرهَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ السَّابِقَةُ، وَعَنْهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدِّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَعَنْهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدِّخَانِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .
وَرَوَى أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدِّخَانِ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْنِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأُظِّلَهُ تَحْتَ عَرْشِهِ وَحَاسِبِهِ حَسَابًا سِيرًا وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ «ثَوَابِ الْأَعْمَالِ لِلصَّدُوقِ ص ١٤٣» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ حَمْدٌ ﴿٢﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٤﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٥﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٦﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٨﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿١٠﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّجُ الْبَلَاءِ ﴿١٥﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٦﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ أَنْ أَدْأُوا إِلَىٰ عَبْدًا لِلَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٩﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَزْحَمُونَ ﴿٢١﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢٢﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَأَسْرَعَ بِعَادَى لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴿٢٥﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٦﴾ وَزُدُّوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٧﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٩﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ أَلْمِيعِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَايَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ أَخْرَجْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ وَءَالَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٦﴾ فَأَنزَلْنَا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٧﴾ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِجُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٨﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَيْبٍ ﴿٣٩﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٣﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقْنُمِ ﴿٤٤﴾ طَعَامٌ الْأَثِيمِ ﴿٤٥﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٦﴾ كَغَلْيِ الْحَبِيمِ ﴿٤٧﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَبِيمِ ﴿٤٩﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُوتٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٢﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٣﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَلَكَهَةٍ آمِنَةٍ ﴿٥٤﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ فَضَلَّامٍ رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْئِيهِ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٨﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

فصل سورة الرحمن: عن الصادق عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمن فإنها لا تقرب في قلوب المنافقين وتأتي يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول: يا رب فلان وفلان فبيض وجوههم فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتهم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول: ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم. وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل: فبأي آلاء ربكما تكذبان (لا شيء من آلائك رب أكذب) فإن قرأها ليلاً ثم مات شهيداً وإن قرأها نهاراً فمات شهيداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَلَكَهَةٌ وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الشَّرْقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ (١٨) مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ
 مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤)
 فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)
 فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَفَعْتُ لَكُمْ آيَةَ الْفُلْكَانِ (٣١) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَمَعَشِرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ
 اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْضُدُّوا لَا تُنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَإِنِّي ءَالَآءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَغُثَاسٍ فَلَا تَنْصَرُونَ (٣٥) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ
 عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ (٣٩) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سِيبَهُمْ فَيُؤْخَذُ
 بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ (٤١) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ
 بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيرٍ ءَانِ (٤٤) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٍ (٥٢) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا
 مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِ (٥٤) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْفُؤَادِ وَالْمَرْجَانُ (٥٦) فَإِنِّي ءَالَآءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ (٥٨) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩) وَمِنْ
 دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٠) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) مُدْهَاتِمَتَانِ (٦٢) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣)
 فِيهَا عَيْنَانِ مُضَاخَتَانِ (٦٤) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٦) فَإِنِّي
 ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٦٨) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩) حُورٌ مَقْصُورَتٌ فِي
 الْحِيَامِ (٧٠) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) لَمْ يَطْمِئِنَّ إِلَهٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ (٧٢) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ (٧٣) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِي حِسَانٍ (٧٤) فَإِنِّي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) نَبَرَكَ أَسْمُ
 رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٦)

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

حكى أن عثمان بن عفان عاد عبد بن مسعود في مرضه الذي توفي فيه فقال له : ماذا تشتكي قال : ذنوبي قال : فيم ترغب؟ قال : في رحمة ربّي قال : ألا ألتمس لك طبيباً؟ قال : قد أمرضني الطبيب قال : ألا أمر لك بعطية قال : لم تأمر لي بها إذ كنت أحوج الناس إليها وتأمر لي الآن وأنا مستغن عنها ، قال : فلتكن هي لبناتك . قال : لا حاجة لهن بها فإني قد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وإني سمعت رسول الله يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه الفاقة أبداً . وعن الصادق قال : من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر . وعن الصادق قال : من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ۝ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۝ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۝ فَكَانَتْ هَبَاءً مُبَدَّنًا ۝ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝ فَأَصْحَبُ الْيَمِينَةِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينَةِ ۝ وَأَصْحَبُ الْمَشْأَمِ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمِ ۝ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ۝ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۝ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۝ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفَوْنَ ۝ وَفَلَكَهُمْ مِمَّا يَشَخِرُونَ ۝ وَلِحِمِّ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝ وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۝ وَفَلَكَهُمْ كَثِيرٌ ۝ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝ وَفُرُشٍ مَّرْمُوعَةٍ ۝ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ۝ فَجَعَلْنَهُمْ أَتَكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ ۝ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝ وَظِلٍّ مِنْ يَحِيمٍ ۝ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ۝ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ۝ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَا لَمْبَعُوثُونَ ۝ أَوْ أَبَاؤُنَا أَلْوَلُونَ

٤٨ قُلْ إِنِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ أُنِثَا الْأَصَالُونَ
 الْمُكَذِّبُونَ ٥١ لَا تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ ٥٢ فَالِقُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ٥٣ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٤
 فَشَرِبُونَ شُرْبَ أَلِيمٍ ٥٥ هَذَا نُرَاقُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦ نَحْنُ خَالِقُكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ٥٧ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ
 ٥٨ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠ عَلَىٰ أَنْ
 نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَأَيْتُمْ
 مَا تَحْرُثُونَ ٦٣ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
 ٦٥ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ٦٦ بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ ٦٧ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٦٨ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ
 أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١
 ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ٧٢ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ٧٣ فَسَبِّحْ بِاسْمِ
 رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ ✽ فَلَا أَفْسَدُ بِمَوْقِعِ الشُّجُورِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسْرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦
 إِنَّهُمْ لَقِرَاءٌ كَرِيمٌ ٧٧ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ٧٨ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٨٠
 أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ٨١ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ٨٢ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفُ
 ٨٣ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصُورَ ٨٥ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
 مَدِينِينَ ٨٦ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٨٧ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرِجِينَ ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ
 نَعِيمٌ ٨٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩٠ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
 الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ ٩٢ فَزُلْ مِنْ حِمِيمٍ ٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ٩٤ إِنَّ هَذَا لَهُو حَقُّ الْيَقِينِ ٩٥
 فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ✽ ٩٦



سُورَةُ الْجُمُعَةِ



فضائل سورة الجمعة : عن الصادق عليه السلام قال : من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شعبة أن
 يقرأ في صلاة الليل من ليلة الجمعة : سورة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر يوم
 الجمعة : سورة الجمعة والمنافقين ، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
 جزاؤه وثوابه على يد الله الجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ② وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ④ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑤ قُلْ يَتَّيْبُهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَائِهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتُّوا أَلَمُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑥ وَلَا يَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ⑦ قُلْ إِنْ أَلَمُوتَ الَّذِي تَفْرُوتَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑧ يَتَّيْبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ⑨ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ⑩ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهِ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ⑪ .

سُورَةُ الْمَلِكِ

فضل سورة الملك : عن الصادق عليه السلام : من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك ، في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة . وروى القطب الراوندي عن ابن عباس أن رجلاً ضرب خبائه على قبر ، فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هي المنجية من عذاب القبر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَكَ الَّذِي يَدِيرُ الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ انْجِعِ الْبَصَرَ كَرَيْنًا يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّرُ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ مِنَ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتًا وَيَقْفِضُنَّ مَا يُمِسُّهُمْ إِنْ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمْ أَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُمْ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًا عَلَى وَجْهِهِ ءَاهِدْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ النَّبَاِ

فضل سورة النبأ . روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ سورة عم يتساءلون ، لم يخرج سنته ، إذا كان يؤمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام . وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من قرأ سورة عم يتساءلون ، رواه . . . برد الشراب في القيامة . واعلم أنه قد ورد في الروايات أن النبأ العظيم هو الولاية ، وورد أنه أمير المؤمنين عليه السلام :

هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَفَلَكَ نُوحٌ وَبَابُ اللَّهِ وَأَنْقَطَعَ الْخَطَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكَ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكَ سُبُكًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا أَيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُفْعُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَنَابًا ﴿٢٢﴾ لِيُثَبِّتَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا بِرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاءً ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَغَارًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَوْذَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْمَعْقُودُ ﴿٣٩﴾ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَنَابًا ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤١﴾ *

سُورَةُ الْأَعْلَى

فضل سورة الأعلى . روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ، أدخل من أي أبواب الجنة شئت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ③ وَالَّذِي أَرْخَجَ أَسْرَجَ ④ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ⑤ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ⑥ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ⑦ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ⑧ فَذِكْرٌ إِن تَقَعْتَ الذِّكْرَى ⑨ سِيَذَّرَكُم مِّنْ يَخْشَى ⑩ وَيَنْجِيهَا الْأَشْفَى ⑪ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ⑫ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَخْشَى ⑬ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَرَكَّى ⑭ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑮ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ⑯ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ⑰ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ⑱ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ⑲ ﴾ .

سُورَةُ الشَّمْسِ

فضل سورة الشمس : وفي مجمع البيان عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بما أشرقت عليه الشمس والقمر » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮ ﴾ .

سُورَةُ الْقَدْرِ

عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة إنّا أنزلناه في الفريضة ناداه مناد يا عبد غفر ما مضى فاستأنف العمل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْوَحْيَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

فضل سورة الزلزلة: وعن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرّات فكأنما قرأ القرآن كله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّسِرِّهِمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ

في الحديث: إن من واطب على قراءتها حشر مع أمير المؤمنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا ①
فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ②
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③
فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ⑨
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩
إِنَّ رَبَّهُم بِمَا يَكْمُلُ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

فضل من قرأ سورة الكافرون في الفرائض والنوافل وأنها تعدل ربع القرآن، وأن سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن، وأن قراءة سورة النصر في الفرائض والنوافل توجب النصر على الأعداء، وأنه من قرأ المعوذتين حين يخرج من داره لم يضره العين وأن من يخاف في المنام فليقرأ عند النوم هاتين السورتين وآية الكرسي إن شاء الله تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكُفْرُ ①
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ②
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③
لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

سُورَةُ النَّصْرِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ ۞ وَالْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينٍ ۞ أَفْوَاجًا ۞
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا ۞

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ أَحَدٌ ۞ ۞ الْصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ ۞ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۞

سُورَةُ الْفَالِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

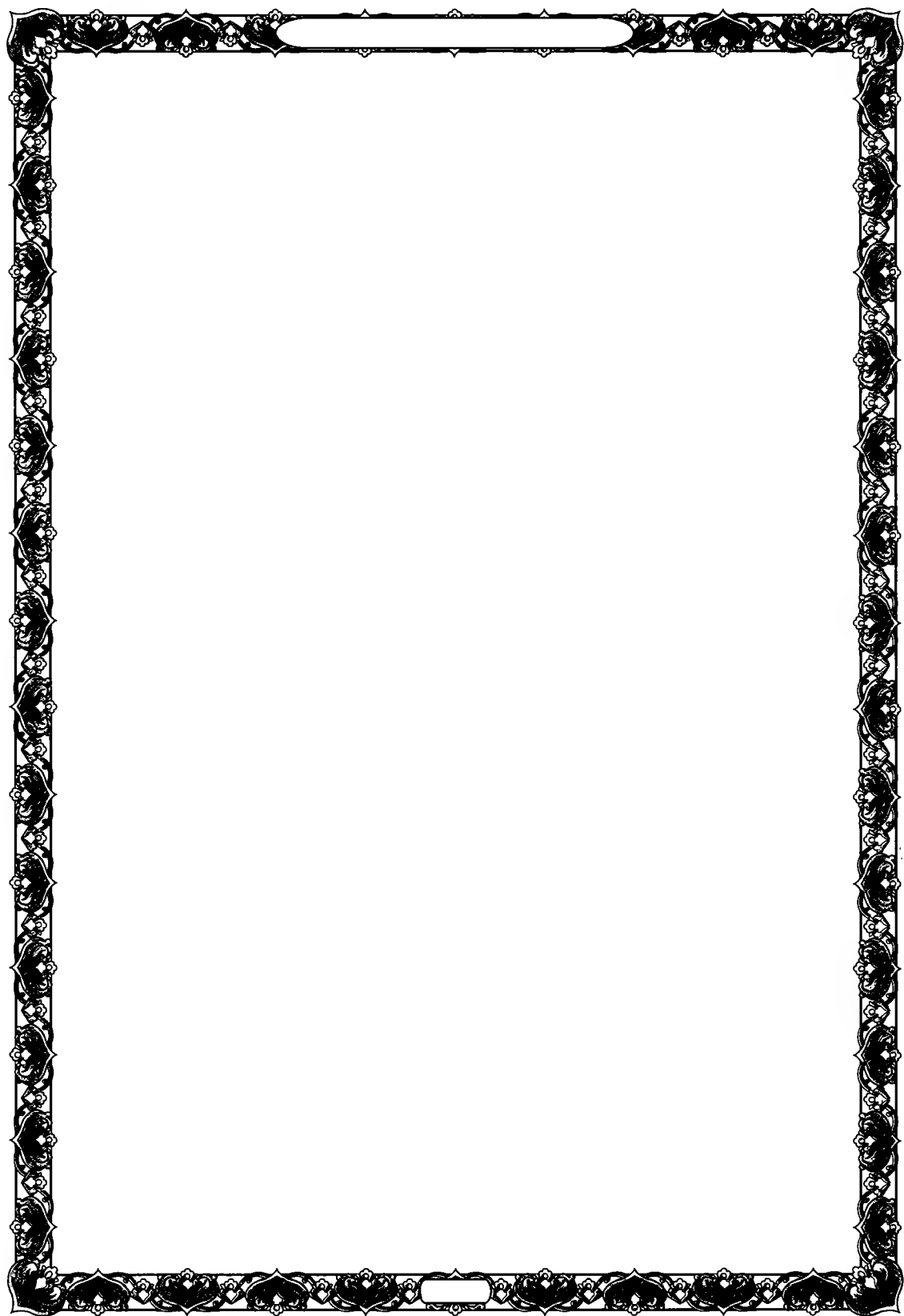
۞ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ ۞ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ ۞ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ ۞
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞ ۞ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۞

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾.





مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِذِكْرِهِ وَخَلَقَ الْأَشْيَاءَ نَاطِقَةً بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُشْتَقَّ اسْمُهُ مِنْ أَسْمِهِ الْمَحْمُودِ، وَعَلَى آلِهِ
الطَّاهِرِينَ أُولِي الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ.

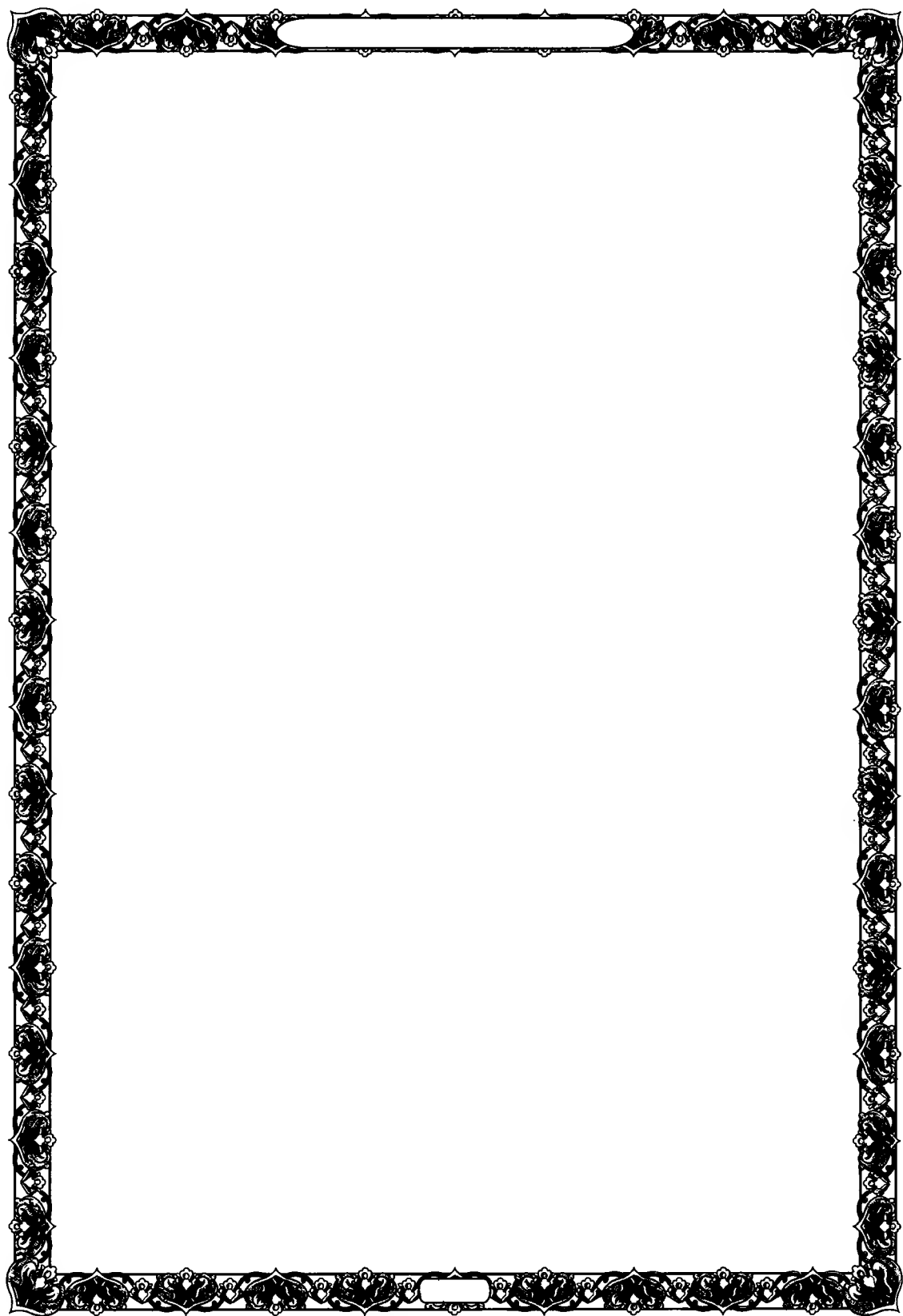
وبعد: يقول البائس الفقير المتمسك بأحاديث أهل البيت عليهم السلام عباس بن محمد رضا القمي
ختم الله لهما بالحسنى والسعادة: قد سألتني بعض الإخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب مفتاح
الجنان المتداول بين الناس فأؤلف كتاباً على غرارهِ خلواً مما احتواه مما لم أعر على سنده مقتطفاً
منه ما كان له سند يدعمه مضيفاً إلى ذلك أدعية وزيارات معتبرة لم ترد في ذلك الكتاب، فأجبتهم
إلى سؤالهم فكان هذا الكتاب وسميته «مفاتيح الجنان» ورتبته على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها وعدة
أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها

الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة وفضل عيد التبروز وأعماله وأعمال الأشهر الرومية.

الباب الثالث: في الزيارات وما ناسبها راجياً أن يجري عليه الإخوان المؤمنون وأن لا ينسوا
الدعاء والزيارة والاستغفار لي وأنا العاصي الذي سودت وجهي الذنوب.





الباب الأول

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها
وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها ويحتوي على عدة فصول

الفصل الأول: في التعقيبات العامة

عن كتاب مصباح المتهجد وغيره: فإذا سلّمت وفرغت من الصّلاة فقل: الله أكبر ثلاث مرات
رافعاً عند كل تكبيرة يديك إلى حيال أذنيك وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (و) لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (وَحْدَهُ)، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ
الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، (وَيُمِيتُ وَيُحْيِي) وَهُوَ حَيٌّ
لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم قل: اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ
رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ؛ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِيْ ذُنُوبِيْ كُلَّهَا
جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ
فِي أُمُورِيْ كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، (وَمِنْ) شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّيْ
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ نَوَكَلْتُ عَلَى الْحَيِّ

الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ، وَكَبِّرَهُ تَكْبِيرًا.

ثم سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وقل عشر مرات قبل أن تتحرك من موضعك: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَرْدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. أقول: روي لهذا التهليل فضل كثير سيما إذا عقب به صلاة الصبح والعشاء وإذا قرىء عند طلوع الشمس وغروبها.

ثم تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ (وَمِنْ شَرِّ) مَا لَا أَخْذَرُ.

ثم تقرأ: سورة الحمد وآية الكرسي و﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾، وآية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ...﴾، وآية السَّخْرَةِ وهي آيات ثلاث من سورة الأعراف أولها: ﴿إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ...﴾، وآخرها: ﴿... مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ثم تقول ثلاثاً: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول ثلاث مرات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ.

وهذا دعاء علمه جبرئيل يوسف عليه السلام في السجن، ثم خذ لحياتك بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى إلى السماء وقل سبع مرات: يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فَرْجَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ.

ثم تقرأ اثنتي عشرة مرة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الظَّاهِرِ الظَّاهِرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَ(أَنْ) تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلاَحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وورد في الصحيفة العلوية لتعقيب الفرائض: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُغْلِظُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ الْإِحَاحُ الْمُلِحِّينَ، أَذْفَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

وتقول أيضاً: إلهي هذه صلاتي صليتها لا لحاجة منك إليها، ولا رغبة منك فيها، إلا تعظيماً وطاعة وإجابة لك إلى ما أمرتني به، (بي) إلهي إن كان فيها خلل أو نقص من ركوعها أو سجودها فلا تؤاخذني وتفضل عليّ بالقبول والغفران.

وتدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدعاء الذي علمه النبي ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام للذاكرة: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقال الكفعمي في المصباح: قل ثلاث مرّات عقيب الصلوات: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ، بِالله (الواحد) الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ أَلْفَلَكِي، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وعن خط الشيخ الشهيد أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُطْلِعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَلَا يَفْتَحَ دِيوَانَ سَيِّئَاتِهِ فَلْيَقُلْ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: اَللّٰهُمَّ اِنْ مَغْفِرَتَكَ اَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَاِنْ رَحْمَتَكَ اَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً، فَعَفْوُكَ اَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اَللّٰهُمَّ اِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلاً اَنْ اُبْلَغَ رَحْمَتَكَ، فَارْحَمْتُكَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنِي (وَتَسْعَنِي)، لَانَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعن ابن بابويه (رحمه الله)، قال: إذا فرغت من تسبيح الزهراء صلوات الله عليها فقل: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَلِإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِّ اللَّهُ مَا شِئْتَ.

وقال الكفعمي: تقول بعد الصلوات: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَنْتَرَأُ.

ثم تقول ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الفصل الثاني: في التعقيبات الخاصة

قل في تعقيب الظهر كما في المتهجد: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا أَمَتْتَهُ، وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وتقول عشر مرّات: بِاللهِ اَعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ اَتَّقُ، وَعَلَى اللهِ اَتَوَكَّلُ. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِن عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَقْرِيْبِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ (لِي) عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ (وَكثُر) تَقْرِيْبِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَأَقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

● تعقيب صلاة العصر: نقلاً عن مضباح المتهجد:

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ فَقِيرٌ، بِائِسٌ مُسْكِينٌ مُسْتَكِينٌ مُسْتَجِيرٌ، لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لا تَرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعمئة ذنب. وروي عن الإمام محمد التقي (عليه السلام) أنه قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

بعد العصر عشر مرّات، مرّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم. ويستحبّ دعاء العشرات في كلّ صباح ومساءً، وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعة، وسيأتي الدعاء فيما بعد.

● تعقيب صلاة المغرب:

عن مصباح المتهجّد: تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ.**

ثم تقول سبع مرّات: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.**

وثلاثاً: **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.**
ثم قل: **سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.**

ثم تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بسلامين، ولا تتكلم بينهما بشيء. وقال الشيخ: روي أنّه يقرأ في الركعة الأولى: سورة ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويقرأ في الآخرين ما شاء.

وروي أنّ الإمام علي النقي عليه السلام كان يقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحمد وأول سورة الحديد إلى: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، وفي الرابعة الحمد، وآخر سورة الحشر، أي من: ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهَا هَذَا الْقُرْآنَ...﴾ إلى آخر السورة. ويستحبّ أن تقول في السجدة الأخيرة من النوافل في كلّ ليلة، سيّما في ليلة الجمعة، سبع مرّات:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِیْمِ وَاسْمِكَ الْعَظِیْمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِیْمِ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَاَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ اِلَّا الْعَظِیْمُ.

فإذا فرغت من النافلة فعقب بما شئت، وتقول عشراً: ما شاء الله، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اَسْتَغْفِرُ الله، ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالتَّجَاةَ (مِنْ النَّارِ وَ) مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَجِوَارَ نَبِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ السَّلَامُ. اَللّٰهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ إِلَيْكَ.

وتصلي الغفيلة بين المغرب والعشاء، وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾. وفي الثانية: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾. ثم تأخذ يديك للفتوت وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمِفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتذكر حاجتك عوض هذه الكلمة، ثم تقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي.

وتسأل حاجتك، فقد روي أن من أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

● تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن مصباح المتهجد:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي، فَاجْعَلْ لِي فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ، لَا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ، (أَمْ فِي بَرٍّ) أَمْ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ، وَمِنْ قَبْلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِطُفْلِكَ وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعًا، وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَأْخَذَهُ قَرِيبًا، وَلَا تُعْنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي [عَنَائِي] وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

أقول: هذا من أدعية الرزق، ويستحب أيضاً أن يقرأ عقيب العشاء: سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾ سبع مرّات، وأن يقرأ في الوتيرة وهي الركعتان جالساً بعد العشاء مائة آية من القرآن، ويُستحب أن يُعتاض عن المائة آية سورة (إذا وقعت الواقعة) في ركعة، وسورة (قل هو الله أحد) في الركعة الأخرى.

● تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجد:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَهْدِنِيْ لِمَا اُخْتَلِفَ فِيْهِ مِنَ الْحَقِّ بِاُذُنِكَ، اِنَّكَ تَهْدِيْ مَنْ تَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ.

وتقول عشر مرات: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيَاءِ الرَّاضِيْنَ الْمَرْضِيِّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اَرْوَاحِهِمْ وَاَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وهذه الصلاة واردة يوم الجمعة أيضاً عصرأ بفضل عظيم . وقل أيضاً: اَللّٰهُمَّ اَخْبِنِيْ عَلَى مَا اُخِيَّتَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بَنُ اَبِي طَالِبٍ، وَاَمْنِيْ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بَنُ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقل مائة مرة: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، ومئة مرة: اَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ، ومئة مرة: اَسْتَجِيرُ باللهِ مِنَ النَّارِ، ومائة مرة: وَاَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ . ومائة مرة: اَسْأَلُ اللهَ الْخُورَ الْعَيْنَ، ومائة مرة: لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْقُدُّوسُ، ومائة مرة: التوحيد، ومائة مرة: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ، ومائة مرة: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ومائة مرة: مَا شَاءَ اللهُ كَانَ (و) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم قل: اَصْبَحْتُ اَللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمُنِيْعِ [أي المحكم] الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوُلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ [ظالم] وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ(مَنْ خَلَقْتَ وَ) مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَا اَهْلٍ بَيْتِ نَبِيٍّ، مُتَحَبِّباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِيْ اِلَى اُذِيَّتِي، بِحِدَارٍ حَصِيْنٍ، الْاِخْلَاصِ فِي الْاِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِنًا اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، اُوَالِي مَنْ وَالَوْا، وَاُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَاَعِزَّنِي اللهُ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا اَتَقِيهِ يَا عَظِيمُ، حَجَزْتُ الْاَعَادِي عَنِّي بِبَدِيْعِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، (و) اِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

وهذا دعاء يدعى به في كل صباح ومساء وهو دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت، وروي في التهذيب أن من قال بعد فريضة الفجر عشر مرات: **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** عافاه الله تعالى من العمى والجنون والجذام والفقر والههم (انهدام الدار) أو الهرم (الحَرْفُ عند الهرم). وروى الكليني عن الصادق عليه السلام أن من قال بعد فريضة الصبح وفريضة المغرب سبع مرات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون، وإن كان شقياً مُحي من الأَشقياء وكُتِب من السعداء. وروي عنه عليه السلام أيضاً للدنيا والآخرة، ولوجع العين هذا الدعاء بعد فريضتي الصبح والمغرب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

أقول: روى الشيخ ابن فهد في عدة الداعي عن الرضا عليه السلام أن من قال عقيب صلاة الصبح هذا القول ما سأل الله حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله ما أهّمه: **بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ. حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مِثْلُ كُنُتْ (لَمْ يَزَلْ) حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.**

أقول: حكى شيخنا ثقة الإسلام التوري (نور الله مرقده) في كتاب دار السلام عن شيخه المرحوم العالم الرباني الحاج المولى فتح علي السلطان آبادي (رحمه الله)، أن الأخوند المولى محمد صادق العراقي كان في غاية الضيق والعسرة والضراء، ومضى عليه كذلك زمن فلم يجد من

كربه فرجاً ولا من ضيقه مخرجاً، إلى أن رأى ليلة في المنام كأنه في وادٍ يترأى فيه خيمة عظيمة عليها قبة، فسأل عن صاحبها ف قيل : فيها الكهف الحصين وغيث المضطرّ المستكين الحجة القائم المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، فأسرع الذهاب إليها، فلما وافاه صلوات الله عليه شكا عنده سوء حاله وسأله دعاء يفرّج به همّه ويدفع به غمّه، فأحاله عليه السلام إلى سيّد من ولده وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأ مجد المؤيّد جناب السيّد محمد السلطان آبادي قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه وقراءته، فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجة الملك العلّام، فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه ويستجلب به رزقه، فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره فقصّد بيت جناب السيّد، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لا يذكره، فلما أتاه ودخل عليه رآه كما في النوم على مصلاً ذاكراً ربّه مستغفراً ذنبه، فلما سلّم عليه أجابته وتبسّم في وجهه كأنه عرف القضية، فسأل عنه ما سأل عنه في الرؤيا فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء فدعا به في قليل من الزّمان فصبت عليه الدّنيا من كل ناحية ومكان، وكان المرحوم الحاج المولى فتح علي (رحمه الله) يثني على السيّد ثناءً بليغاً وقد أدركه في أواخر عمره وتتلّمذ عليه شطراً من الزمان، وأما ما علّمه السيّد في اليقظة والمنام فثلاثة أمور :

الأول: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة واضعاً يده على صدره يا فتّاح.

الثاني: أن يواظب على هذا الدعاء المروي في الكافي وقد علّمه النبي ﷺ رجلاً من أصحابه مُبتلى بالسقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه السقم والفقر :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

الثالث: أن يدعو في دبر صلاة الغداة بالدّعاء الذي رواه ابن فهد. وينبغي أن يغتنم هذه الأوراد ويدوم عليها ولا يغفل عن آثارها.

واعلم أنّه يستحبّ سجدة الشكر عقيب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار المأثورة فيها كثيرة. وقد روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن شئت فقل فيها مائة مرة: شكرًا شكرًا، وإن شئت فقل مائة مرة: عفواً عفواً. وعنه عليه السلام أنه قال: أدنى ما يجزي في سجدة الشكر أن يقول ثلاثاً: شكرًا لله. واعلم أيضاً أنّ لنا أدعية وأذكراً كثيرة واردة عند طلوع الشمس وعند غروبها مأثورة عن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين عليه السلام، وقد حرّضت الآيات والأخبار تحريضاً ورغباً ترغيباً في المحافظة على هاتين الساعتين ونحن نقتصر هنا على عدّة من الأدعية المعبرة.

الأول: روى مشايخ الحديث بإسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام أنّه قال: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

أَمْلِكْ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وورد في بعض الروايات أَنَّ ذَلِكَ يَقْضَى قَضَاءً إِذَا تُرِكَ فَإِنَّهُ لَا زَمَ.

الثاني: ورؤي بطرق معتبرة عنه عليه السلام أيضاً، قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات: أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللّاهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

الثالث: أيضاً عنه عليه السلام أنه قال: ما يمنعكم أن تقولوا في كلّ صباح ومساء ثلاث مرّات: اَللّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اَللّهُمَّ أَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

الرابع: أيضاً عنه عليه السلام: قل في كلّ صباح ومساء: اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ كَمَا يُحِبُّ اللّاهُ أَنْ يُحَمِّدَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اَللّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الخامس: قل في كلّ صباح ومساء عشر مرّات: سُبْحَانَ اللّاهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّاهُ وَاللّاهُ أَكْبَرُ. ومن دعوات الصباح والمساء دعاء العشرات وسيأتي ذكره.



الفصل الثالث: في دعوات أيام الأسبوع

نقلًا عن ملحقات الصحيفة السجادية

● دعاء يوم الأحد:

بِسْمِ اللّاهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّاهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا

عَدْلُهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرَّضْوَانِ،
مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنَ غَيْرِ الزَّمَانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ الْخَدَثَانِ، وَمِنَ
انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّائِبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ
أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النِّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا،
وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَخْتَرُ
بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصُومِي، وَأَجْعَلْ غَدِي وَمَا
بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَأَحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي
وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي
هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنْ آلِهَادٍ، مِنْ الشُّرْكِ وَالْإِلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ،
وَأُقِيمُ عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ،
وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَأَحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَخْتِمْ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ
أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

● دعاء يوم الاثنين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ، لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي
الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ
الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَالْحَمْدُ
مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا [مُسْتَوْثِقًا] وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا
سَرْمَدًا. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْغٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ
نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ
عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قِيلِي مَظْلَمَةً ظَلَمْتُهَا

يَاهُ، فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عَرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ [فِي نَفْسِي أَوْ فِي عَرْضِي أَوْ فِي مَالِي أَوْ فِي أَهْلِي وَوَلَدِي]، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيَّةً أَغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ بِمِيلٍ أَوْ هَوًى، أَوْ أَنْفَةٍ [أَوْ اسْتِكْبَارٍ] أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا، فَقَصُرَتْ يَدِي وَصَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَاسْأَلْكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَحْيِيَّةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهَبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ اَوَّلِيْنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اَثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثَنَّتَيْنِ، سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهَ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

● دعاء يوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي. وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَأَخْتَرُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّقَامِ مَقَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ، فَأَخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

● دعاء يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ
النَّهَارَ نَشُورًا. لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا، حَمْدًا دَائِمًا
لَا يَنْقُطُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا. اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ،
وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمَرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ اُحْتَوَيْتَ. اذْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ
حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ
لِتَقْرِيبِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لَوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اَللّهُمَّ أَفْضِلْ لِي فِي
الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا أَجْعَلَ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ،
وَرُحْدِي فِيْمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

● دعاء يوم الخميس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ
بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ. اَللّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي
لَأَمْثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ،
بَارِئِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاتِّسَابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ،
وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،
وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ
لَدَيْكَ، فَأَعْرِفِ اَللّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
اَللّهُمَّ أَفْضِلْ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَسَّعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ:
سَلَامَةٌ أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةٌ أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ ثَوْبَتِكَ، وَسَعَةٌ فِي الْحَالِ

مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ
الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِضْنِكَ، (و) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْ تَوْشِيئِي بِهِ
شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

● دعاء يوم الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ
فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ شُكْرِهِ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ
دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءً مَنْ رَجَاهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ
مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ،
وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى
دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ(عَلَى) آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ،
وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لَأَدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنْ
الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لَأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

● دعاء يوم السبت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةَ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأُحَمِّدُهُ فَوْقَ حَمْدِ
الْحَامِدِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِيكَ، لَا تَضَادُّ فِي حُكْمِكَ
وَلَا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ
شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلِزُومِ عِبَادَتِكَ،

وَأَسْتَحْقَاقِ مُثُوبِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصُدِّي [وَصُدَّنِي] عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفَّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحْطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي، وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ أَنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



الفصل الرابع: في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالهما

اعلم أن ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والأيام سموّاً وشرفاً ونباهة. روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن ليلة الجمعة ونهارها أربع وعشرون ساعة، لله عزّ وجلّ في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار». وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله من ضغطة القبر». وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: «إن للجمعة حقّاً فأياك أن تضيع حرمة أو تقصر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها، فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السيئات ويرفع فيه الدرجات، ويومه مثل ليلته، فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإن الله تعالى يرسل فيها الملائكة إلى السماء الدنيا لتضاعف فيها الحسنات وتمحو فيها السيئات، وإن الله واسع كريم». وأيضاً في حديث معتبر عنه عليه السلام أنه قال: «إن المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤثر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضله» (أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة). وقال: «لما سأل إخوة يوسف يعقوب أن يستغفر لهم قال سوف أستغفر لكم ربّي ثم أخرج الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة كي يستجاب له». وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: «إذا كانت ليلة الجمعة رفعت حيطان البحور رؤوسها ودواب البراري ثم نادى بصوت طلق: رَبَّنَا لَا تَعَذِّبْنَا بِذُنُوبِ الْآدَمِيِّينَ». وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «إن الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره: أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِأَخْرَجَهُ وَدَنِيَّاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبَهُ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قُتِرَتْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَسْأَلُنِي الزِّيَادَةَ فِي رِزْقِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَزِيدُهُ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَقِيمٌ فَيَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَعَافِيهِ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَغْمُومٌ مَحْبُوسٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ حَبْسِهِ وَأَفْرِجَ عَنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُطْلِقَهُ وَأُخَلِّي سَبِيلَهُ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَخْذُلَهُ بِظُلَامَتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُنْتَصِرَ لَهُ وَأَخْذُلَ ظُلَامَتَهُ؟ قَالَ فَلَا يَزَالُ يَنَادِي حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً، واختار ليلتها فجعلها مثلها، وإنّ

من فضلها أن لا يسأل الله عزّ وجلّ أحد يوم الجمعة حاجة إلاّ استجيب له، وإن استحقّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك، ولم يبق شيء ممّا أحكمه الله وَفَضَّلَهُ إلاّ أبرمه في ليلة الجمعة، فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيام». وعن الصادق عليه السلام قال: «اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة فإن السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة، ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كل ما سلف، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكل ما عمل في عمره، وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية». وبسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن يوم الجمعة سيّد الأيام يضاعف الله عزّ وجلّ فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، لله فيه عتقاء وطلقاء من النار، ما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمة إلاّ كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبُعث آمناً، وما استخفت أحد بحرمة وضيع حقه إلاّ كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يصلّيه نار جهنم إلاّ أن يتوب». وبإسناد معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة، وإنّ كلام الطير إذا لقي بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح» وبسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: «من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإنّ فيه يُغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة». وفضل ليلة الجمعة ونهارها أكثر من أن يورد في هذه الوجيزة.

● أعمال ليلة الجمعة:

أما أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: الإكثار من قول سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ والإكثار من الصلاة على محمد وآله، فقد روي أن ليلة الجمعة ليلتها غزاء ويومها يوم زاهر فأكثرُوا من قول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأكثرُوا من الصلاة على محمد وآل محمد عليه السلام، وفي رواية أخرى أن أقل الصلاة على محمد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة ويستحب الاستكثار فيها من الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد». وقال الشيخ الطوسي: ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي ﷺ ألف مرة ويستحب أن يقول فيه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وإن قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير. وقال الشيخ أيضاً: ويستحب أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مُسَكِّنٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

الثاني : أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل ، والكهف ، والسور الثلاث المبدوءة بطس ، وسور التَّه السَّجدة ، ويس ، وص ، والأحقاف ، والواقعة ، وحَم السَّجدة ، وحَم الدَّخان ، والطُّور ، واقتربت ، والجمعة ، فإن لم تسنح له الفرصة فليختر من هذه السُّور الواقعة ، وما قبلها ، فقد روي عن الصادق عليه السلام قال : « من قرأ بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه » . وقال عليه السلام : « من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة ، لم يمت إلا شهيداً ، وبعثه الله مع الشهداء ، ووقف يوم القيامة مع الشهداء » . وقال عليه السلام : « من قرأ الطَّوَّاسين الثلاثة ، في ليلة الجمعة ، كان من أولياء الله ، وفي جوار الله ، وفي كفنه ، ولم يُصبه في الدنيا بؤس أبداً ، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين » . وقال عليه السلام : « من قرأ سورة السَّجدة في كل ليلة جمعة ، أعطاه الله كتابه يمينه ، ولم يحاسبه بما كان منه ، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته عليه السلام » . وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال : « من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة ، أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحد من الناس ، إلا نبياً مرسلأ ، أو ملكأ مقربأ ، وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه ، وإن لم يكن في حدِّ عياله ، ولا في حدِّ من يشفع له » . وعن الصادق عليه السلام قال : « من قرأ في ليلة الجمعة ، أو يوم الجمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا ، وآمنه من فزع يوم القيامة » ، وقال عليه السلام : « من قرأ الواقعة كل ليلة جمعة ، أحبه الله تعالى ، وأحبه إلى الناس أجمعين ، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا ، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام » وهذه السورة سورة أمير المؤمنين عليه السلام . وروي أن من قرأ سورة الجمعة كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة ، وروي مثله في من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة وفي من قرأها بعد فريضتي الظهر والعصر يوم الجمعة . واعلم أن الصلوات المأثورة في ليلة الجمعة عديدة منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ومنها الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ خمس عشرة مرة فقد روي : أن من صلاها آمنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة .

الثالث : أن يقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى من فريضتي المغرب والعشاء ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب والأعلى في الثانية من العشاء .

الرابع : ترك إنشاد الشعر ، ففي الصحيح عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه : « أنه يكره

رواية الشعر للصائم، والمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وفي الليالي. قال الراوي: «وإن كان شعراً حقاً، فأجاب ﷺ: وإن كان حقاً». وفي حديث معتبر عن الصادق ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «من أنشد بيتاً من الشعر في ليلة الجمعة، أو نهارها، لم يكن له سواء نصيب من الثواب في تلك الليلة ونهارها». وعلى رواية أخرى: «لم تقبل صلاته في تلك الليلة ونهارها». الخامس: أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزهراء ﷺ، وإذا دعا لعشرة من الأموات منهم، فقد وجبت له الجنة، كما في الحديث.

السادس: أن يدعو بالمأثور من أدعيته، وهي كثيرة، ونحن نقتصر على ذكر بُدِيسير منها، بسند صحيح عن الصادق ﷺ: «إن من دعا بهذا الدعاء ليلة الجمعة في السجدة الأخيرة من نافلة العشاء سبع مرات، فرغ مغفوراً له، والأفضل أن يكرر العمل في كل ليلة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمِ»، وعن النبي ﷺ أنه قال: «من قال هذه الكلمات، سبع مرات، في ليلة الجمعة، فمات ليلته دخل الجنة، ومن قالها يوم الجمعة، فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، من قال:

اللَّهُمَّ (أَنْتَ) رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَّتِي بِيَدِكَ، أُمْسِئْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ [بِعَمَلِي] وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي [بِذُنُوبِي] فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

وقال الشيخ الطوسي، والسيد الكفعمي، والسيد ابن باقي: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء، في ليلة الجمعة ونهارها، وفي ليلة عرفة ونهارها، ونحن نروي الدعاء عن كتاب المصباح للشيخ وهو:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَيْتِي وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ [السَّائِلُ] وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ. أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ [عَلَوْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَايَيْنِ] بِهِ عَنِ الْخَاطِيئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذَّتْ عَلَيْهِمُ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ رَحِمْتُهُ وَاسِعَةً وَعَفُوهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا

عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي، وَلَا تُشِمْتُ بِي عُدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. اَللّٰهُمَّ [إِلَهِي] إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقَمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَأَكْفُنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عُدُوِّي [عَدُوِّكَ] فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَأَغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

السابع: أن يدعو بدعاء كميل، وسيذكر في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى.

الثامن: أن يقرأ الدعاء: اَللّٰهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى ويدعى به ليلة عرفة أيضاً، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

التاسع: أن يقول عشر مرات: يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَظِيمَةِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّيِّئَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً، وَأَغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. وهذا الذكر الشريف وارد ليلة عيد الفطر أيضاً.

العاشر: أن يأكل الرمان كما كان يعمل الصادق (عليه السلام) في كل ليلة جمعة، ولعلّ الأحسن أن يجعل الأكل عند النوم، فقد روي: «أَنْ مِنْ أَكَلِ الرَّمَانِ عِنْدَ النَّوْمِ، أَمِنَ فِي نَفْسِهِ إِلَى الصَّبَاحِ»، وينبغي أن يبسط لأكل الرمان منديلاً يحتفظ بما يتساقط من حبه، فيجمعه ويأكله، وكما ينبغي أن لا يشرك أحداً في رمانته. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن الصادق (عليه السلام): «أَنْ مِنْ قَالَ بَيْنَ نَافِلَةِ الصَّبْحِ وَفَرِيضَتِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَهَذَا الدُّعَاءُ رَوَاهُ الشَّيْخُ وَالسَّيِّدُ وَغَيْرُهُمَا، وَقَالُوا: يَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُو بِهِ فِي السَّحَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

وهذا هو الدعاء: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ رِضَاكَ، وَأَسْكِنْ قَلْبِي

خَوْفَكَ وَأَقْطَعُهُ عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُوَ وَلَا أَخَافُ إِلَّا يَاكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِينِ وَمَحْضَ الْإِخْلَاصِ، وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ وَدَوَامَ الْأَسْتِقَامَةِ، وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ (ما في) ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاعْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي، وَأَقْضِ حَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي، إِلَهِي طُموحُ آلَامَالٍ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ، وَمَعَافِي أَلْهَمَمْ قَدْ نَعَطَلْتُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْئُولٍ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلْهَا عَلَيَّ ظَهْرِي لَا أَحْجِدْ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَأَمَلَّ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ فِي كِفَاءٍ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ [أَنَا لِبِهِ حَقُّهُ] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيَّ عَقْلِي سَبِيلاً، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَيَّ عَمَلِي دَلِيلاً.

فإذا طلع الفجر يوم الجمعة فليقل: أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وروي أن من قال يوم الجمعة قبل صلاة الصبح ثلاث مرّات: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. غفرت ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

● أعمال نهار الجمعة:

وهي كثيرة ونحن هنا نقصر على عدّة منها:

الأول: أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر، سورة الجمعة، وفي الثانية: سورة التوحيد.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة، قبل أن يتكلم، ليكون ذلك كفارة ذنوبه من

جمعة إلى جمعة: اَللّٰهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيِّ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَمَا شِئْتُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي، اَللّٰهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّوَانِي عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعَنَتِي عَلَيْهِ.

وليؤد هذا العمل لا أقل من مرة في كل شهر، وروي: «أن من جلس يوم الجمعة يعقب إلى طلوع الشمس، رفع له سبعون درجة في الفردوس الأعلى». وروى الشيخ الطوسي أن من المسنون هذا الدعاء، في تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعة:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي تَعَمَّدْتُ اِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَأَنْزَلْتُ اِلَيْكَ اَلْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ اَرْجُو مَنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ [وَيْسُرُ] ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَلِفَقْرِي اِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَسْتُ [وَلَيْسَ] اَرْجُو لِاٰخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي - يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي اِلَيْكَ بِذُنُوبِي سِوَاكَ.

الثالث: روي: «أن من قال بعد فريضة الظهر، وفريضة الفجر في يوم الجمعة، وغيره من الأيام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام، وإن قاله مائة مرة، قضى الله له ستين حاجة، ثلاثين من حاجات الدنيا، وثلاثين من حاجات الآخرة. الرابع: أن يقرأ سورة الرحمن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانُ﴾ لا بِشَيْءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبِّ أَكْذِبُ.

الخامس: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة، أن يقرأ التوحيد مائة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة، ويستغفر مائة مرة، ويقرأ سورة النساء، وهود، والكهف، والصفات، والرحمن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف، والمؤمنون. فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة، أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا، وأمنه من فزع يوم القيامة، إن شاء الله». وقال أيضاً عليه السلام: «من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة، إذا كان يدمن قراءتها، في كل جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين».

السابع : أن يقرأ سورة الكافرون قبل طلوع الشمس، عشر مرّات، ثم يدعو ليستجاب دعاؤه، وروي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام «كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة، أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة، أخذ في قراءة سورة ﴿إنا أنزلناه﴾. واعلم : أنّ لقراءة آية الكرسي على التنزيل في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن : أن يغتسل وذلك من وكيد السنن، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «يا علي اغتسل في كل جمعة، ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك، وتطويه، فإنّه ليس شيء من التطوع أعظم منه»، وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال : «من اغتسل يوم الجمعة، فقال :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة» أي طهراً من ذنوبه، أو أنّ أعماله وقعت على طهر معنوي، وقبلت، والأحوط أن لا يدع غسل الجمعة ما تمكن منه (الغسل)، ووقتها من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وكلما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

التاسع : أن يغسل الرأس بالخطمي، فإنّه أمان من البرص والجنون.

العاشر : أن يقصّ شاربه، ويقلم أظفاره، فلذلك فضل كثير، يزيد في الرزق، ويمحو الذنوب إلى الجمعة القادمة، ويوجب الأمن من الجنون، والجذام، والبرص، وليقل حيثنّذ :

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وليبدأ في تقليم الأظفار بالخنصر من اليد اليسرى، ويختم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذا في تقليم أظفار الرجل، ثم ليدفن فضول الأظافر.

الحادي عشر : أن يتطيّب، ويلبس صالح ثيابه.

الثاني عشر : أن يتصدق، فالصدقة تضاعف على بعض الروايات في ليلة الجمعة ونهارها، ألف ضعفها، في سائر الأوقات.

الثالث عشر : أن يطرف أهله في كل جمعة بشيء من الفاكهة، واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الرابع عشر : أكل الرمان على الريق، وأكل سبعة أوراق من الهندباء قبل الزوال، وعن موسى ابن جعفر عليه السلام أنه قال : «من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق، نورّت قلبه أربعين صباحاً، فإن أكل رمانتين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً، وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان، لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة». وقال الشيخ في المصباح : وروي في أكل الرمان في يوم الجمعة وليتها فضل كثير.

الخامس عشر : أن يتفرغ فيه لتعلم أحكام دينه، لا أن ينقذ يومه هذا في التجوال في بساتين

الناس، ومزارعهم، ومصاحبة الأراذل والأوباش، والتهكم والتحدث عن عيوب الناس، والاستغراق في الضحك والقهقهة، وإنشاد القريض والخوض في الباطل، وأمثال ذلك، فإن ما يترتب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر. وعن الصادق (عليه السلام) قال: «أف على مسلم لم ينفق من أسبوعه يوم الجمعة في تعلم دينه، ولم يتفرغ فيه لذلك». وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «إذا رأيتم يوم الجمعة شيخاً، يقصّ على الناس تاريخ الكفر والجاهلية، فارموا رأسه بالحصي».

السادس عشر: أن يصلّي على النبي وآله ألف مرة. وعن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحب إليّ من الصلاة على محمد وآله الأطهار (صلى الله عليهم أجمعين)». أقول: فإن لم تسنح له الفرصة بالصلاة ألف مرة، فلا أقل من المائة مرة، ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً. وروي: «أنّ من صلّى على محمد وآله يوم الجمعة، مائة مرة، وقال مائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وقرأ التوحيد مائة مرة غفر له البتّة». وروي أيضاً: «أنّ الصلاة على محمد وآله بين الظهر والعصر، تعدل سبعين حجة».

السابع عشر: أن يزور النبي والأئمة الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين) وستأتي كيفية الزيارة في باب الزيارات.

الثامن عشر: أن يزور الأموات، ويزور قبر أبويه، أو أحدهما، وعن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «زوروا الموتى يوم الجمعة، فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون».

التاسع عشر: أن يقرأ دعاء التّذبة، وهو من أعمال الأعياد الأربعة. وسيأتي في محله إن شاء الله.

العشرون: اعلم أنه قد ذكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة، سوى نافلة الجمعة، التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلّي ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزوال، وركعتين بعد الزوال وقبل الفريضة، أو أن يصلّي الست ركعات الأولى بعد صلاة الجمعة، أو الظهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصاييح. وينبغي هنا إيراد عدّة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة، وإن كان أكثرها لا يخصّ يوم الجمعة، ولكنها في يوم الجمعة أفضل، من تلك الصلوات.

الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسيد والشهيد والعلامة وغيرهم، بإسناد عديدة معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله وسلامه عليهما) عن آبائه الكرام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «من صلّى يوم الجمعة قبل الزوال، أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد عشر مرات وكلا من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وعشر مرّات آية ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرة ويقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
أَلْعَلِّيَ الْعَظِيمِ مائة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد، مئة مرة، من صلى هذه الصلاة
دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الأرض، وشر الشيطان، وشر كل سلطان جائر.

صلاة أخرى: روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن استطعت أن
تصلي يوم الجمعة عشر ركعات، تتم سجودهم وركوعهم، وتقول فيما بين كل ركعتين سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ مائة مرة فافعل، فإن لها فضلاً عظيماً».

صلاة أخرى: بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ سورة إبراهيم وسورة الحجر
في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة، لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى».

● صلاة النبي ﷺ في يوم الجمعة:

روى السيد ابن طاوس (رحمه الله): بسند معتبر عن الرضا (صلوات الله عليه) أنه سئل عن
صلاة جعفر الطيار (رحمه الله) فقال: «أين أنت عن صلاة النبي ﷺ فعسى رسول الله ﷺ لم
يصل صلاة جعفر قط، ولعل جعفر لم يصل صلاة رسول الله ﷺ قط. فقلت: علمتها، قال:
تصلي ركعتين، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ خمس عشرة مرة، ثم
تركع فقرأها خمس عشرة مرة، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً وخمس عشرة مرة إذا
سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية،
وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من الثانية، ثم تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب، إلا
وقد غفر لك وتعطى جميع ما سألت» والدعاء بعدها:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ،
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
فِيهِنَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ
الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ [حَقٌّ]، وَإِنْجَارُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ [وَأَنْتَ الْحَقُّ] اَللّهُمَّ
لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ
يَا رَبِّ يَا رَبَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [في المتهجد: أَنْتَ كَرِيمٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ].

قال المجلسي (رحمه الله): إِنَّ هذه الصلاة من الصلوات المشهورة، وقد زواها العامة والخاصة، وعدّها بعضهم من صلوات يوم الجمعة، ولم يظهر من الرواية اختصاص به، ويجزي على الظاهر أن يؤتى بها في سائر الأيام.

● صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام):

روى الشيخ والسيد عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «من صَلَّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام) خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه، وقضيت حوائجه، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء، وهو تسيحه (عليه السلام):

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا أَضْمَحِلَالُ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. ويدعو بعد ذلك ويقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا، أَرْحَمَ عَبْدُكَ يَا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ، إِلَهِي بِكَيْتُونَتِكَ يَا أَمْلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُتَهَيَّ رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرِي أَلَدِّمِ فِي عُرُوقِ (عَبْدِكَ) يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ، أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَجِدُ مَنْ أَصَابِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَأَضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفَرَدَنِي أَلْدَهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا أَلْمَقَامَ، يَا إِلَهِي بَعْلِمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي، وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا، فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي (يا عَوْلِي)، يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي (يا شِقْوَتِي)، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي (يا ذُلِّي)، إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ، وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا (هُوَ) أَلْظَنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي، أَنَا أَلْسَعِيدُ وَأَنَا أَلْمُسْعُودُ فَطُوبَى لِي، وَأَنَا أَلْمَرْحُومُ، يَا مُتَرْحِمٌ يَا مُتَرْثِفٌ يَا مُتَعَطِّفٌ يَا مُتَجَبِّرٌ. يَا

مُتَحَنِّنًا يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغَ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ وَأَسْتَقَرُّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ [أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ] فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَحَدٌ أَعُوذُ عَلَيْكَ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مُكُونُ، يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسُهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، (و) يَا مَدْعُوُّ يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوبُ إِلَى اللَّهِ رَفُضْتُ وَصَيْتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطِيعْكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّمًا لِي أَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَةِ بِي. اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيِّ وَلِيِّي وَبِالْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال عليه السلام: «من صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلا غفر له».

أقول: وردتنا أحاديث كثيرة في فضل هذه الأربع ركعات في يوم الجمعة، وإذا قال المصلي بعدما فرغ منها: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ وآلِهِ ففي الحديث أنه يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان كمن ختم القرآن اثنتي عشرة ختمة ورفع الله عنه عطش يوم القيامة.

● صلاة فاطمة صلوات الله عليها:

رُوي أنه كانت لفاطمة عليها السلام ركعتان تصليهما علمها إياهما جبرئيل عليه السلام تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة القدر مائة مرة وفي الثانية بعد الحمد تقرأ سورة التوحيد مائة مرة وإذا سلمت قالت:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

قال السيّد: وروي أنّه يسبّح بعد الصلاة، تسييحها المنقول عقيب كل فريضة، ثم يصلي على محمّد وآل محمّد مائة مرة وقال الشيخ في كتاب مصباح المتجدين إنّ صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مائة مرة وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مائة مرة فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ التَّسْبِيحِ. ثم قال: وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة، وفرغ من التسبيح، أن يكشف ركبتيه وذراعيه، ويباشر بجميع مساجده الأرض، بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو ويسأل حاجته، وما شاء من الدعاء. ويقول وهو ساجد:

يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يَدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًا وَصَفْحًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ.

صلاة أخرى لها عليها السلام: روى الشيخ والسيد عن صفوان قال: دخل محمد بن علي الحلبي على الصادق عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم، فقال: «يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله عليه السلام قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلى أربع ركعات مشى مشى، يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب، وسورة قل هو الله أحد خمسین مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب والعدايات خمسین مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب وسورة وإذا زلزلت خمسین مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب وسورة وإذا جاء نصر الله خمسین مرة وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت فإذا فرغ منها دعا فقال:

إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ [تَعَبَّى] أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَانَتْ تَهَيَّيِّي وَتَعَبِّي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ فَوَائِدِكَ وَمَعْرِوْفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تَخِيْبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلِ، (فَإِنِّي) لَمْ أَتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدِمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَنْتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ، إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُذْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَايَا عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى

الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالْتَّعْمَاءِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْخَطَاءِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

أقول: وقد روى السيد ابن طاوس (رحمه الله) في كتاب (جمال الأسبوع) لكل من الأئمة عليهم السلام صلاة خاصة ودعاء، وينبغي لنا ذكرها هنا قال:

● صلاة الإمام الحسن عليه السلام ودعاؤه:

صلاة مولانا الحسن عليه السلام في يوم الجمعة وهي أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والإخلاص خمساً وعشرين مرة. ودعاؤه هو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتُسِّرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْغِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

● صلاة الإمام الحسين عليه السلام ودعاؤه:

أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة: كلاً من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة وإذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشراً والإخلاص عشراً وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع، وكذلك في كل سجدة، وبين كل سجدة، فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ [يا الله] أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لَادَمَ وَحَوَاءَ إِذْ قَالَا 'حِينَ قَالَا': رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَأَسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَظْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا (عليه) بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى مَسْنِي [حِينَ نَادَى إِنِّي] الْضُرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً

مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجِبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَجَبَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ،
وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجِبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا
فَأَسْتَجِيبَا وَأَعْرِقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَعَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَثَبَّتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَى،
وَفَدَيْتَ [الدَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ] إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ [أَسْلَمَا] وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ،
فَنَادَيْتُهُ بِالْفَرْجِ وَالرُّوحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ
الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا، وَقُلْتَ يَدْعُونَا رَغْبًا
وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَسْتَجِبْتَ [تَسْتَجِيبَ] لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَتَرْبِدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ،
وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا أَسْتَجِبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِطَهْرِكَ [بِطَهْرِكَ] وَتَقَبَّلْ
صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ حَسَنِ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبِ وَفَاتِي، وَأَخْلِفْنِي فِيْمَنْ
أَخْلَفْتَ، وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَأَجْعَلْ دُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُهَا بِجِبَابَتِكَ بِكُلِّ
مَا حُطَّتْ بِهِ دُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ،
أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرَسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ
وَأَجَرَيْتَ بِهِ أَلْمَاءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ،
وَخَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي
وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي
وَأَمْرَ عِيَالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ [كُنُوزِكَ] وَخَزَائِنِكَ، وَسَعَةِ
فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، وَأَثَبْتَ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ

أَرْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا، كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلَ إِمَامًا، فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ،
وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ،
وَبِإِزَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُسْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِخُذْلَانِكَ خَسِرَ
الْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ وَعَفَلَ الْغَافِلُونَ، اَللَّهُمَّ اِنِّ نَفْسِي تَقْوَاهَا [مُنَاهَا] فَأَنْتَ وَلِيِّهَا
وَمَوْلَاهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَزَاها. اَللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا هُدَاهَا، وَأَلْهَمْهَا تَقْوَاهَا، وَبَشِّرْهَا
بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَقَّاهَا، وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا، وَآكِرْمِ
مُنْقَلَبَهَا وَمُثْوَاهَا، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيِّهَا [مَتَوَلَّى أَمْرِهَا وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهَا]
وَمَوْلَاهَا.

● صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام ودعاؤه:

أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مائة والإخلاص مائة مرة ودعاؤه عليه السلام هو: يا مَنْ أَظْهَرَ
الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا
حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا
مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا
رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، يا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الباقر عليه السلام ودعاؤه:

ركعتان كل ركعة بالحمد مائة وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مائة مرة.
ودعاؤه عليه السلام هو:

اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ يا حَلِيمُ ذُو اَنَاءَةٍ [ذَا اَنَاءَةٍ: أَي رَفَقٍ] غُفُورَ دُودٍ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي
وَمَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَائِكَ مَا يَسْعُنِي، وَتُلْهِمَنِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي
الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ.
اَللَّهُمَّ اَعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ، وَلَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا

مِنْكَ، يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الصادق (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة وآية (شهد الله) مائة مرة. ودعاؤه (عليه السلام) هو: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ [كسّر] وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدًا [يا شاهد غير غائب، وغالب غير مغلوب، ويا قريب غير بعيد] غَيْرَ غَائِبٍ، وَغَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيِّ مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الكاظم (عليه السلام) ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد اثنتي عشرة مرة. ودعاؤه (عليه السلام) هو: إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ، وَضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ، وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورُكَ، فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُوَدُّكَ شَيْءٌ، يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي، يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي، وَيَا قَاضِيَ حَاجَتِي، أَعِظْنِي مَسْأَلَتِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

● صلاة الإمام الرضا (عليه السلام) ودعاؤه:

ست ركعات، كل ركعة بالفاتحة مرة وسورة (وهل أتى على الإنسان) (أي سورة الإنسان) عشر مرات. ودعاؤه (عليه السلام) هو: يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَا رَبَّ كَهَيْعَتِ وَيَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ،

أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الجواد عليه السلام ودعاؤه:

ركعتان، كل ركعة، بالفاتحة مرة والإخلاص سبعين مرة. ودعاؤه عليه السلام هو: اَللّٰهُمَّ رَبَّ
الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا
[أَحْبَائِهَا]، وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُلْتَمِثَةِ بِعُرُوقِهَا، وَبِكَلِمَتِكَ النَّافِذَةِ بَيْنَهُمْ، وَأَخْذِكَ
الْحَقِّ مِنْهُمْ وَالْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ قَضَائِكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ
عِقَابَكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي،
وَذَكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَعَمَلًا صَالِحًا فَأَرْزُقْنِي.

● صلاة الإمام الهادي عليه السلام ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في الأولى: الفاتحة ويس، وفي الثانية: الحمد والرحمن. ودعاؤه عليه السلام :
يَا بَارِئَا وَصُولٍ، يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ وَيَا قَرِيبُ غَيْرِ بَعِيدٍ، وَيَا غَالِبُ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا
مَنْ لَا يَفْلَحُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ، أَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ اَلْمَكْنُونِ
اَلْمَخْزُونِ اَلْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ، اَلطَّاهِرِ اَلْمُطَهَّرِ اَلْمُقَدَّسِ اَلنُّورِ اَلتَّامِ اَلْحَيِّ اَلْقَيُّومِ
اَلْعَظِيمِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَنُورِ الْأَرْضِينَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ اَلْمُتَعَالِ اَلْعَظِيمِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ودعاؤه:

أربع ركعات، الركعتان الأوليان، بالحمد مرة و﴿إذا زلزلت﴾ خمس عشرة مرة، والأخيرتان
كل ركعة بالحمد مرة والإخلاص خمس عشرة مرة. دعاؤه عليه السلام :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ اَلْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَلْبَدِيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ اَلْحَيُّ
اَلْقَيُّومُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَلَّذِي لَا يُدْلِكُ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، اَلْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ، أَسْأَلُكَ بِآلِكَ وَنِعْمَائِكَ

يَا نَكَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ يَا نَكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوِتْرُ الْفَرْدُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَسْأَلُكَ يَا نَكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ، وَأَسْأَلُكَ يَا نَكَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، وَأَسْأَلُكَ يَا نَكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ذُو الطُّوْلِ وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

● صلاة الحجة القائم - عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف - ودعاؤه:

ركعتان، تقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب إلى ﴿يَا نَكَ نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ثم تكرر هذه الآية مائة مرة ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة وتدعو عقيبهما فتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسَعَتْ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُسْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، أَلْأَمَانُ أَلْأَمَانُ أَلْأَمَانُ.

● صلاة جعفر الطيار عليه السلام:

وهي الإكسير الأعظم، والكبريت الأحمر، وهي مروية بما لها من الفضل العظيم، بإسناد معتبرة غاية الاعتبار، وأهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صدر النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين، يقرأ في الركعة الأولى: سورة الحمد و﴿إذا

زلزلت* ، وفي الركعة الثانية: سورة الحمد والعاديات وفي الثالثة: الحمد و﴿إذا جاء نصر الله﴾
وفي الرابعة: الحمد و﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس
عشرة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ ويقولها في ركوعه عشرًا، وإذا
استوى من الركوع قائمًا، قالها عشرًا، فإذا سجد قالها عشرًا، فإذا جلس بين السجدين قالها
عشرًا، فإذا سجد الثانية قالها عشرًا، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشرًا، يفعل ذلك في
الأربع ركعات، فتكون ثلاثمائة تسبيحة. روى الكليني عن أبي سعيد المدائني، قال
الصادق عليه السلام: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قُلْ إِذَا فَرَّغْتَ
مِنَ التَّسْبِيحَاتِ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْغَيْرُ وَالْوَقَارُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنْ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْغَيْرِ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا . روى الشيخ والسيد عن المفضل بن عمر قال : رأيت الصادق عليه السلام صلى صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء : يا رَبِّ يَا رَبَّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ يَا رَبَّهُ يَا رَبَّهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ رَبُّ رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ ، يَا حَيُّ يَا حَيُّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ ، يَا رَحِيمٌ يَا رَحِيمٌ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَفْتِحْ اَلْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَانْطِقْ بِالشَّائِءِ عَلَيْكَ، وَامَجِّدْكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَاتَّنِيْ عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَامَدَّ مَجْدِكَ، وَاتَّنَى لِحَلِيْقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ، وَآيَ زَمَنِ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوْحًا بِفَضْلِكَ، مَوْصُوْفًا بِمَجْدِكَ عَوَادًا عَلٰى الْمُتَذَنِّبِيْنَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سَكَّانُ اَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوْفًا بِجُودِكَ، جَوَادًا بِفَضْلِكَ عَوَادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَلْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ.

وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة، فصل هذه الصلاة، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك يقض الله لك إن شاء الله تعالى. أقول: روى الطوسي لقضاء الحوائج عن الصادق عليه السلام قال: صُم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشية يوم الخميس،

تصدقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغسلت، وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف عن ركبتك، وألصقهما بالأرض، وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ [وَسَتَرَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ]، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ اْلَمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ عَشْرًا يا الله يا الله عَشْرًا يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ عَشْرًا يا مَوْلَايَاهُ [يا مَوْلَاهُ يا مَوْلَاهُ] يا مَوْلَايَاهُ عَشْرًا، يا رَجَاءَهُ عَشْرًا، يا غِيَاثَهُ عَشْرًا، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ عَشْرًا يا رَحْمَنَ عَشْرًا، يا رَحِيمَ عَشْرًا، يا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ عَشْرًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَشْرًا، واطلب حاجتك. أقول: في روايات كثيرة، أنه لقضاء الحوائج تصام هذه الأيام الثلاثة، ثم تصلي ركعتان، عند زوال الجمعة.

الحادي والعشرون: من أعمال يوم الجمعة: أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) وهو على ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا. ثم يقول: يا سَابِغَ النَّعَمِ يا دَافِعَ النَّقَمِ يا بَارِئَ النَّسَمِ يا عَلِيَّ اْلأَهَمِّ، يا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يا ذا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يا مُؤَنِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غَنَاءٌ [غِنَى] أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثاني والعشرون: أن يصلي فريضة الظهر يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، والعصر بالجمعة والتوحيد. روى الشيخ الصدوق عن الصادق (عليه السلام) قال: «من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و﴿سبح اسم ربك﴾ وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك، كأنما يعمل بعمل رسول الله - وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة».

وروى الكليني بسند كالصحيح عن الحلبي قال: «سألت الصادق عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي - (أي لم أصل الجمعة وصليت صلاة الظهر) - أربعاً أجهز بالقراءة؟ فقال: نعم، وقال: اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة».

الثالث والعشرون: روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) عند ذكر تعقيب صلاة الظهر، يوم الجمعة، عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من قرأ يوم الجمعة حين يسلم الحمد سبع مرات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرات، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ سبع مرات، وآخر البراءة وهو آية ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾، وآخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة، والخمس من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى - إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ أَلْمِيعَادَ﴾ كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة».

الرابع والعشرون: وروي عنه عليه السلام قال: «من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لم يكتب عليه ذنب سنة». وقال أيضاً: «من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام».

أقول: الدعاء الأول من هذين وهو: اللَّهُمَّ اجْعَلْ - إلى آخره - يورث الأمن من البلاء إلى الجمعة القادمة، إذا دعي به ثلاث مرات بعد فريضة الظهر يوم الجمعة، وروي أيضاً: «من صلى على النبي وآله عليه السلام بين فريضتي يوم الجمعة، كان له من الأجر مثل الصلاة سبعين ركعة».

الخامس والعشرون: أن يقرأ الدعاء: يَا مَنْ يَرْحُمُ مَنْ لَا تَرْحُمُهُ الْعِبَادُ والدعاء: اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ وهذان من أدعية الصحيفة الكاملة.

السادس والعشرون: قال الشيخ في المصباح: روي عن الأئمة عليهم السلام أن من صلى الظهر يوم الجمعة، وصلى بعدها ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات وفي الثانية مثل ذلك وبعد فراغه يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبَرَكَةُ، وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لم تضره بليته، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى، وجمع الله بينه وبين محمد وبين إبراهيم عليه السلام قال العلامة المجلسي (رحمه الله): إذا دعا بهذا الدعاء من لم يكن من سلالة النبي صلى الله عليه وآله فليقل عوضاً وأبناً وأبيه.

السابع والعشرون: روي أن أفضل ساعات يوم الجمعة بعد العصر وتقول مائة مرة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ. وقال الشيخ: يستحب أن يقول مائة مرة: صَلَوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وروى الشيخ الجليل ابن ادريس في السرائر عن جامع البزنطي، عن أبي بصير قال: سمعت جعفر الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يقول: «الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر، تعدل سبعين حجة، ومن قال بعد العصر يوم الجمعة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ اَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم» أقول: هذه صلاة مروية بما لها من الفضل الكثير، في كتب مشايخ الحديث، بأسناد معتبرة جداً، والأفضل أن يكررها سبع مرات، وأفضل منه عشر مرات. فعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من صَلَّى بهذه الصلاة حين يصليّ العصر، يوم الجمعة، قبل أن ينفلت من صلاته عشر مرات، صَلَّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة» وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: «إذا صَلَّيت العصر يوم الجمعة فصل بهذه الصلاة سبع مرات» وروى الكليني في الكافي: إنه إذا صَلَّيت العصر يوم الجمعة فقل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فإن من قالها بعد العصر، كتب الله (عزَّ وجلَّ) له مئة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة»، وقال أيضاً: روي أنّ من صَلَّى بهذه الصلاة سبع مرات ردَّ الله إليه بعدد كل عبد من العباد حسنة، وتقبل منه عمله في ذلك اليوم، وجاء يوم القيامة وبين عينيه النور، وسيأتي في خلال أعمال يوم عرفة صفحة صلوات من صَلَّى بها على محمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) سرهم.

الثامن والعشرون: أن يقول بعد العصر سبعين مرة: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ليغفر الله ذنوبه. التاسع والعشرون: قراءة سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مائة مرة، روي عن الإمام موسى (عليه السلام) قال: «إنَّ الله يوم الجمعة ألف نَفْحَة من رحمته، يعطي كل عبد منها ما شاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مائة مرة وهب الله له تلك الألف ومثلها».

الثلاثون: قراءة دعاء العشرات الذي سيرد (صفحة ٩٤).

الحادي والثلاثون: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فينبغي أن يستكثر من الدعاء في تلك الساعة، وروى أنّ تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة (عليها السلام) تدعو في ذلك الوقت، فيستحب الدعاء فيها، ويستحب أن يدعو بالدعاء المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) في ساعة الاستجابة: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ويستحب دعاء السمات في آخر ساعة من نهار الجمعة، وسيأتي إن شاء الله تعالى (صفحة ٩٨).

واعلم: أن ليوم الجمعة نسبة وانتماء إلى إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه) من نواحي

عديدة، ففيه كانت ولادته السعيدة، وفيه يفيض السرور بظهوره، وترقب الفرج، وانتظاره فيه أشد مما في سواه من الأيام، وستجد فيما سنورده من زيارته الخاصة في يوم الجمعة هذه الكلمة هذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ.

والواقع أن الجمعة إنما عُدَّت عيداً من الأعياد الأربعة، لما سيتفق فيها من ظهور الحجة عليه السلام وتطهيره الأرض من أدران الشرك والكفر، وأقذار المعاصي والذنوب، ومن الجبابة والملحدين، والكفار والمنافقين، فتقرَّ عيون الخاصة من المؤمنين، وتسرُّ أفئدتهم، بإظهاره كلمة الحق، وإعلاء الدين وشرايع الإيمان، وأشرقت الأرض بنور ربِّها، وينبغي في هذا اليوم أن يدعى بالصلاة الكبيرة، ويدعى أيضاً بما أمر الرضا عليه السلام بأن يدعى به لصاحب الأمر عليه السلام اللَّهُمَّ أَذْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ - الدعاء - وسيأتي هذا الدعاء في باب الزيارات، في نهاية أعمال السرداب، (صفحة ٥٤٥) وأن يدعى أيضاً بما أملاه الشيخ أبو عمرو العمروي (قدس الله روحه) على أبي علي بن همام، وقال: ليدعى به في غيبة القائم من آل محمد (عليه وعليهم السلام) وهو دعاء طويل كتلك الصلاة، ووجيزتنا هذه لا تسعهما، فاطلبهما من مصباح المتعبد، وجمال الأسبوع، وينبغي أن لا نهمل ذكر الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني، وقد رواها الشيخ والسيد في أعمال عصر يوم الجمعة. وقال السيد: هذه الصلاة مروية عن مولانا المهدي (صلوات الله عليه) وإن تركت تعقيب العصر. يوم الجمعة. لعذر من الأعذار فلا تترك هذه الصلاة أبداً، لأمر أطلعنا الله جل جلاله عليه ثم ذكر الصلاة بسندها، وقال الشيخ في المصباح: هذه صلاة مروية عن صاحب الزمان عليه السلام خرجت إلى أبي الحسن الضراب الأصبهاني بمكة ونحن لم نذكر سندها، رعاية للاختصار، وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَّجِبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤْمَلِّ لِلنَّجَاةِ، الْمُرتَجَى لِلشِّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ
 وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِيْنَ الْعُلَمَاءِ
 الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ
 وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ
 عَلَى عِبَادِكَ وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَعَشَيْتَهُمْ
 بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي
 مَلَكُوتِكَ، وَخَفَّفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً (زَاكِیَّةً نَامِيَّةً)، كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا
 يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ. اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ
 الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي
 أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، اَللّٰهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ
 بَقَائِهِ، اَللّٰهُمَّ أَكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعْلَهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ
 الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. اَللّٰهُمَّ أَعْظِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبَعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ
 وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا؛ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ

ما أَمَلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى (مَا مُعْجِي) مِنْ دِينِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَأَهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَأَسْتَصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَأَسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إطفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الْمُتَرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْأَمْتِنِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَيِّمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واعلم أن ليلة السبت هي كليلة الجمعة، على بعض الروايات، فينبغي أن يقرأ فيها ما يقرأ في ليلة الجمعة.



الفصل الخامس: في تعيين أسماء النبي

والأئمة المعصومين ﷺ بأيام الأسبوع والزيارات لهم في كل يوم

قال السيد ابن طاوس في (جمال الأسبوع): روى ابن بابويه مسنداً عن الصقر بن أبي دلف قال: «لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ، وَكَانَ سَجِينًا عِنْدَ الزَّرَاقِيِّ حَاجِبَ الْمُتَوَكِّلِ، فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ، فَقَالَ: اقْعُدْ، قَالَ: فَأَخَذْنَا فِيمَا تَقَدَّمُ وَمَا تَأْخُرُ إِلَى أَنْ زَجَرَ النَّاسَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: مَا شَأْنُكَ وَفِيمَ جِئْتُ؟ قُلْتُ: لَخَيْرٍ مَا، قَالَ: لَعَلَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ! فَقُلْتُ لَهُ: مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

قال: اسكت مولاك هو الحق، لا تحتشمني فأني على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج، قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجر، وأوماً إلى بيت، فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير، وبجذائه قبر محفور، وقال: فسلمت عليه، فرد علي، ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر، ما أتى بك؟ قلت: جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ، فقال: يا صقر لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه، قال: وما هو؟ قلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله ﷺ والأحد أمير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن عليه السلام والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعاديكم في الآخرة ثم قال: ودّع واخرج. ثم روى السيد هذا الحديث بسند آخر عن القطب الراوندي ثم قال:

● زيارة النبي ﷺ في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لَأَمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَنْقِذُنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَعْطِيهِ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ. اَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤَكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً، إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتَ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً

تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُزْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي. ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ثُمَّ قُلْ: أَصْبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ الْسَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ فَأَضِيفْنِي وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا أَسْتَوْدَعُكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

يقول مؤلف الكتاب عباس القمي (عفي عنه): إني كلما زرته بهذه الزيارة بدأت بزيارته عليه السلام على نحو ما علمه الإمام الرضا عليه السلام البنظري ثم قرأت هذه الزيارة، فقد روي بسند صحيح أن ابن أبي بصير سأل الرضا عليه السلام كيف يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه بعد الصلاة فأجاب عليه السلام بقوله:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

● زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

برواية مَنْ شاهد صاحب الزَّمان عليه السلام وهو يزوره بها في اليقظة لا في النوم، يوم الأحد، وهو يومه عليه السلام:

الْسَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالِدَوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، الْمُضْبِيتَةِ الْمُثْمَرَةَ بِالنُّبُوَّةِ الْمُؤَنِقَةِ [الْمُؤَنِقَةِ (من أَيْنَعَ)] بِالْإِمَامَةِ، وَعَلَى ضَحِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. الْسَّلَامُ

عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَلَمْلَائِكَ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ. يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِأَسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِيفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَأَفْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

● زيارة الزهراء سلام الله عليها:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنَّةٌ، أُمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أُمْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا، لِنُسْرَ نَفْسِي، فَأَشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ [ظَاهِرًا] بَوْلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

● أيضاً زيارتها عليها السلام برواية أخرى:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنَّةٌ أُمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا أُمْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ، أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بَوْلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين عليهما السلام

● زيارة الحسن عليه السلام:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

نُورَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ،
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالْأَوَّلِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْدِي، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الظَّاهِرُ الزَّكِيُّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ
النَّقِيُّ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ، أَلَسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

● زيارة الحسين (عليه السلام) :

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ أَلَسَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ
الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ. أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِلَّ بَيْتِكَ، سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمُ، وَحَرْبُ
لِمَنْ حَارَبَكُمُ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ [أبو محمد
هو الحسن (عليه السلام) فَإِنَّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ هُوَ يَوْمُهُ وَيَوْمَ أَخِيهِ (عليه السلام)]، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِأَسْمِكُمْ، وَأَنَا فِيهِ صَيفُكُمْ، فَأُضِيفَانِي وَأُحْسِنَا
ضِيفَاتِي، فَنَعْمَ مَنْ أَسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُمْ، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي، فَإِنَّكُمْ
مَأْمُورَانِ بِالضِّيفَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْكُمْ الطَّيِّبِينَ.

● يوم الثلاثاء زيارة أئمة البقيع (عليهم السلام) :

وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق (صلوات الله
عليهم أجمعين) زيارتهم (عليهم السلام) :

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُرَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ

عَلَيْكُمْ يَا أُمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ النَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ
الله، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي
أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ
مِنْ كُلِّ وَلِيحَةٍ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللهِ
عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسَلَاطَةَ
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقاً مُصَدِّقاً فِي الْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ، يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَحِيرٌ بِكُمْ
فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

● يوم الأربعاء زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي (عليه السلام):

وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى الرضا، ومحمد النقي، وعلي النقي، وهذه
زيارتهم (عليه السلام):

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ
الله فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمْ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبْدْتُمُ اللهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُمُ فِي اللهِ حَقَّ
جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ
إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا
وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَحِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

● يوم الخميس زيارة الحسن العسكري (عليه السلام):

وهو يوم الحسن بن علي العسكري (صلوات الله عليه) فقل في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَخَالِصَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِإِلَ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرُكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَإِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

● يوم الجمعة زيارة صاحب الزمان (عج):

وهو يوم صاحب الزمان (صلوات الله عليه) وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه (عجل الله فرجه) فقل في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَتَنْظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ. قال السيد ابن طاووس: وأنا أتمثل بعد هذه الزيارة بهذا الشعر وأشير إليه عليه السلام وأقول:

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا أَتَجَهَّتْ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

الفصل السادس

في ذكر نبذ من الدعوات المشهورة ومنها

● دعاء الصباح لأmir المؤمنين عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبْلُجِهِ، وَسَرَحَ قِطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغِيَابِهِ
تَلَجُلُجِهِ، وَأَتَقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعَّشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ
تَأَجُّجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلَائِمَةِ
كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنَنِهِ
وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّفَ أَكْثَرَ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي
اللَّيْلِ الْأَلْوَلِ، وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكِ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي
ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى إِلِهِ
الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفِينَ الْأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِعَ الصَّبَاحِ بِمِفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ
وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهُدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَأَغْرُسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ
فِي شَرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ،
وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَرْزَمَةِ الْقُنُوعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْني الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ
التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ؟ وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنَا نَتِكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ
وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقْبِلُ عَثْرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْهُوَى؟ وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ
وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمَانُ، إِلَهِي أَتْرَانِي مَا أَتَيْتَكَ
إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالُ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ

الْوَصَالِ، فَبَسَّ الْمَطِيَّةَ الَّتِي أَمْتَطَلْتُ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا
ظَنُّونَهَا وَمُنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحُرَّاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا، إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ
رَجَائِي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ جِبَالِكَ أَنَامِلَ
وَلَائِي، فَأَصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ [كَانَ] أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقْلِنِي مِنْ صَرَعَةِ
رِدَائِي، (دَائِي) فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ
فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَايَ، إِلَهِي كَيْفَ تَنْظُرُ دُؤُوبِي مَسْكِيناً التَّجَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً، أَمْ كَيْفَ
تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِياً [سَابِقاً] أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَاناً وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ
شَارِباً؟ كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ،
وَأَنْتَ غَايَةُ السُّؤْلِ [المسؤول] وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلَهِي هَذِهِ أَرْزَمَةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالِ
مَشِيئَتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلَّتُهَا
إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَأَجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلاً عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى
[وَالسَّلَامَةِ]، وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْوَعْدَى [الْأَعْدَاءِ]
وَوَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ،
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ،
أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفِرْقَ، وَفَلَقَتْ بِلُطْفِكَ الْفَلَاقَ، وَأَنْزَلَتْ بِكَرَمِكَ دِيَاغِي الْغَسَقِ،
وَأَنْهَزَتْ أَلْمِيَاءَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاحِيدِ عَذْباً وَأُجَاجاً، وَأَنْزَلَتْ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
نَجَاجاً، وَجَعَلَتْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجاً وَهَاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا
أَبْتَدَأَتْ بِهِ لُغُوباً وَلَا عِلَاجاً، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءِ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ

أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَالْمَأْمُولِ فِي كُلِّ [لِكُلِّ] عُسْرٍ وَيُسْرٍ،
بِكَ أُنْزِلَتْ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِي [من باب] مَوَاهِيكَ خَائِبًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا
كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.
ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوَائِي
غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسَانِي مُقَرَّرٌ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سَتَّارَ
الْغُيُوبِ، وَيَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، أَغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، يَا عَفَّارُ يَا عَفَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد العلامة المجلسي (رحمه الله) هذا الدعاء في كتابي الدعاء والصلاة من
البحار، وذيله في كتاب الصلاة بشرح وتوضيح، وقال: إن هذا الدعاء من الأدعية المشهورة،
ولكن لم أجده في كتاب يعتمد عليه سوى كتاب المصباح للسيد ابن باقي (رضوان الله عليه) وقال
أيضاً: إن المشهور هو أن يدعى به بعد فريضة الصبح، ولكن السيد ابن باقي رواه بعد نافلة
الصبح، والعمل بأيهما كان حسناً.

● دعاء كميل بن زياد (ره):

وهو من الدعوات المعروفة، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) إنه أفضل الأدعية، وهو دعاء
الخضر عليه السلام وقد علمه أمير المؤمنين عليه السلام كميلًا، وهو من خواص أصحابه، ويدعى به في ليلة
النصف من شعبان، وليلة الجمعة، ويجدي في كفاية شر الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي
غفران الذنوب، وقد رواه الشيخ والسيد كلاهما (قدس سرهما) وأنا أرويه عن كتاب مصباح
المتهجد، وهو هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ
شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِحَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ
شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ
الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ
[غَلَبَتْ] أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ
لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي

الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسُسُ الدُّعَاءَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ اُذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ اَخْطَاْتُهَا،
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَى نَفْسِكَ، وَاسْأَلُكَ بِجُودِكَ اَنْ تُدَيِّنِي
مِنْ قُرْبِكَ، وَاَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَاَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ
مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، اَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ [بِقِسْمِكَ] رَاضِيًا قَانِعًا،
وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا. اَللّٰهُمَّ وَاسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اَشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ فِيْمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اَللّٰهُمَّ عَظَّمَ سُلْطَانَكَ وَعَلَا مَكَانَكَ،
وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ
حُكُومَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي
الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي،
وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، اَللّٰهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ
سَرَرْتُهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنْتُهُ [أَمَلْتُهُ]، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَفَيْتُهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ
دَفَعْتُهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتُهُ، اَللّٰهُمَّ عَظَّمَ بِلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ
حَالِي، وَقَصُرَتْ [وَقَصُرَتْ] بِي أَعْمَالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَعْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي
بُعْدُ أَمَلِي (أَمَالِي) وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا [بَجَنَائِطِهَا]، وَمَطَالِي يَا
سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحَنِي
بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ
سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اَللّٰهُمَّ
بِعِزَّتِكَ لِي فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا [فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ] رَؤُوفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
عَظُوفًا، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ
أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ (فِيهِ) مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي،
فَعَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ

حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ [الْحَمْدُ] عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ عُذْرِي وَأَرْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكِّنِي مِنْ شِدَّةِ وَثَاقِي، يَا رَبِّ أَرْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرَنِي وَتَرَبَّيَّنِي وَبَرَّيَ وَتَغَدَّيَّنِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَلَافِ بَرِّكَ بِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَمَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَأَعْتَقَدُهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صَدَقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ [تُبَعِّدَ] مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَنْتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسِنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ، يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْنُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ أَحْتِمَالِي لِبَلَاءٍ الْآخِرَةِ وَجَلِيلٍ [وَحُلُولٍ] وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي إِلَهِي [وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ، الْخَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لَايَ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلَمَّا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي،

لَأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لَطُولِ أَلْبَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتُنْ صَبَرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ،
وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي
[وَهَبْنِي يَا إِلَهِي] صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كِرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ
أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا، لَئِنْ تَرَكْتَنِي
نَاطِقًا لِأَضْحَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَحِيجَ الْأَلَمِينَ [الْأَلَمِينَ]، وَلَا أَضْرَحَنَّ إِلَيْكَ صُرَاحَ
الْمُسْتَضْرِخِينَ، وَلَا بَكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ
الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَسِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ،
وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ
سُجِّنَ [يُسَجَّنُ] فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُسَّ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا
بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْجُحُ إِلَيْكَ ضَحِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ
تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا
سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُولِّمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ
لَيْبِهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ
ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُلُ [يَتَغَلَّغُلُ] بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ
زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَرْكُهُ [فَتَرْكُهُ]
(فِيهَا)، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ
الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعَذُّيبِ
جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا
كَانَتْ [كَانَ] لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا [مَقَامًا]، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ
تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ
جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدَأًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا

لَا يَسْتَوُونَ. إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسْأَلْكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقُضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَرَرْتُهُ، وَأَنْ تُؤَفِّرَ حَظِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ [مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ] أَوْ إِحْسَانٍ تَفَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍ تَنْشَرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَيْراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي [مِنْ] اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي [وَأَرَادَتِي] كُلُّهَا وَرِثَةً وَاحِداً، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَأَشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ [الْبَارِزِينَ] وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ، وَأَذْنُوْ مِنْكَ دُئُوَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنَزَلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَأَعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيماً [بِمَهْ أَلْحُبُّ: عَبْدُهُ وَذَلَّلُهُ، فَهُوَ مُتِيَمٌ]، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ،

وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي وَأَغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَصَمِمْتَ لَهُمْ الْجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ أَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَأَكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرَّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيَّامَةِ الْيَمِينِ مِنْ آلِهِ (أهله) وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

● دعاء زمن الغيبة:

رُوي بسند معتبر أن الشيخ أبا عمرو النَّائب الأول من نواب إمام العصر (صلوات الله عليه) أملى هذا الدعاء على أبي محمد بن همام وأمره أن يدعو به، وقد ذكر الدعاء السيد ابن طاوس في كتاب (جمال الأسبوع) بعد ذكره الدعوات الواردة بعد فريضة العصر يوم الجمعة وبعد الصلاة الكبيرة، وقال: وإذا كان لك عذر عن كل ما ذكرناه فاحذر أن تهمل هذا الدعاء، فإننا قد عرفناه من فضل الله جلَّ جلاله الذي خصنا به، فاعتمد عليه وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاةٍ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَبَيَّنِّي عَلَى دِينِكَ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَكِنْ قَلْبِي لَوْلِي أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا أَمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَبَيَّنَّنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ

الْعَالَمِ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلَيْكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ،
 وَكَشَفِ سِرِّهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا
 عَجَلْتَ، وَلَا كَشَفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا أَلْبَحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أُنَازِعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ وَلَا
 أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ أُمْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ
 أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَبِّينِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ
 عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيعَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ
 ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ،
 وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبرَزَ يَا رَبِّ مُشَاهِدَتَهُ، وَثَبَّتْ
 قَوَاعِدَهُ، وَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَحْشُرْنَا
 فِي زُمْرَتِهِ. اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،
 وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ،
 بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 السَّلَامَ. اَللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَأَسْتَرْعَيْنَهُ، وَزِدْ فِي
 كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ أَلْهَادِي الْمَهْدِيِّ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالظَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ
 الْمُرَضِيُّ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ. اَللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطَوْلِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ
 وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ
 وَالِدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَقْطَعُنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ
 كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ
 قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى
 وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ [مُشَابِعَتِهِ]، وَأَجْعَلْنَا فِي
 حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا،
 حَتَّى تَتَوَفَّنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِّينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ. اَللَّهُمَّ

عَجَلُ فَرْجِهِ وَأَيْدُهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرُ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلُ خَاذِلِيهِ، وَدَمِدُمُ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ
وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرَ بِهِ الْحَقَّ وَأَمَتَ بِهِ الْجَوْرَ وَأَسْتَنْقِذُ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ،
وَأَنْعِشُ بِهِ الْبِلَادَ وَأَقْتُلُ بِهِ جَبَابِرَةَ [الْجَبَابِرَةُ وَالْكَفَرُ (مصباح الزائر)] الْكُفْرِ، وَأَقْصِمُ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلُ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ
الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا
وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَّارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفِ مِنْهُمْ
صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيْرَ مِنْ
سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ
مَعَهُ، حَتَّى تُظْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي أَسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ
وَأَرْتَضِيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَأَضْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ،
وَأَظْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اَللّٰهُمَّ
فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الظَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَمَالِهِمْ
مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ
بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ. اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا أَوْلَيْنَا
(مصباح) [، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ
عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا. اَللّٰهُمَّ فَأَفْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلْهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزَّهُ، وَإِمَامٍ
عَدْلٍ تَظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي
عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا
بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا فَكَلْتَهُ، وَلَا
سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ،
وَأَرْزَمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنْ
الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ

يَدَ وَلِيكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ
عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ [وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ] وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَأَجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى
مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ
جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْرِجْهُمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنُتْهُمْ فِي بِلَادِكَ،
وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحْطِ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصْلِبْهُمْ نَارًا وَأَحْسُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ
نَارًا، وَأَصْلِبْهُمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ
وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ. اللَّهُمَّ وَأَخِي بِوَلِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ، وَأَخِي بِهِ
الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغْرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ،
وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْظَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا
زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ
بِفَعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ
الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ،
فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنْ وَلِيكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمَنْتَ لَهُ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي
مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

● دعاء العشرات:

وهو دعاء في غاية الاعتبار، وفي نسخ رواياته اختلاف، وأنا أرويه عن مصباح الشيخ،
ويستحب الدعاء به في كل صباح ومساء، وأفضل أوقاته بعد العصر من يوم الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ
وَالْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ،
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ
ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهِيمِ [الْمُبِينِ] الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ،
سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ
الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يَرَى
وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْتُمْ
عَلَيَّ نِعْمَتُكَ وَخَيْرُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعَافِيَتُكَ بِنِجَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ
وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ أَهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ أَسْتَغْنِي،
وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ
وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ [وَأَرَاضِيكَ] وَجَمِيعَ
خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي،
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ [وَأَنَّ النُّشُورَ] حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آيَةٌ لَا
رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَقًّا حَقًّا، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيُونَ، غَيْرُ

الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنْتَ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ الْعَالِيُونَ، وَصَفْوَتُكَ
وَاخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَأَخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ،
وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا
يَنْقُذُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفَهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ
الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ
يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي،
وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ، يَا مَوْلَايَ.
اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَ(لَكَ) الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا،
حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرِبَةٍ
وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ
خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ
دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجَرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ
بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِدِيَعِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ،
وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ آيَاتِ [مُنْزَلِ] آيَاتِ مَنْ فَوْقِ
سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهِي الْمَصِيرُ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ اِذَا يَغْشَىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ اِذَا تَجَلَّىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَىٰ وَالْحَصَىٰ وَالنَّوَىٰ، (وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ) [ما بين الهالين لا يوجد في بعض النسخ] وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ، كَمَا يَنْبَغِي لِكِرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ. ثم تقول عشرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وعشرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشرًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعَشْرًا: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَعَشْرًا: يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ وَعَشْرًا: يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ وَعَشْرًا: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشْرًا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَعَشْرًا: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَعَشْرًا: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَعَشْرًا: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَشْرًا: يَا اللَّهُ (يَا) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وعشرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وعشرًا: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وعشرًا: اَللّٰهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَشْرًا: آمِينَ آمِينَ، وعشرًا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ أَصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وأيضًا تقول عشرًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

● دعاء السمات:

المعروف بدعاء الشُّبُور، ويستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة، ولا يخفى أنه من الأدعية المشهورة، وقد واظب عليه أكثر العلماء السلف، وهو مروي في مصباح الشيخ الطوسي، وفي جمال الأسبوع للسيد ابن طاوس، وفي كتب الكفعمي بإسناد معتبرة عن محمد بن عثمان العمري (رضوان الله عليه) وهو من نواب الحجة الغائب عليه السلام، وقد روي الدعاء أيضاً عن الباقر والصادق عليهما السلام ورواه المجلسي (رحمه الله) في البحار فشرحه، وهذا هو الدعاء على رواية المصباح للشيخ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلْعَظِيْمِ اَلْاَعْظَمِ [اَلْاَعْظَمِ] اَلْاَعَزَّ اَلْاَجَلَّ
اَلْاَكْرَمِ، الَّذِيْ اِذَا دُعِيَْتَ بِهِ عَلٰى مَغَالِقِ ابْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ اَنْتَفَتْحَتْ، وَاِذَا
دُعِيَْتَ بِهِ عَلٰى مَضَائِقِ ابْوَابِ الْاَرْضِ لِلْفَرَجِ اَنْتَفَرَجَتْ، وَاِذَا دُعِيَْتَ بِهِ عَلٰى اَلْعُسْرِ
لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذَا دُعِيَْتَ بِهِ عَلٰى اَلْاَمْوَاتِ لِلشُّوْرِ اَنْتَشَرَتْ، وَاِذَا دُعِيَْتَ بِهِ عَلٰى
كُشْفِ اَلْبَاسِاءِ وَاَلضَّرَّاءِ اَنْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ اَلْكَرِيْمِ اَكْرَمَ اَلْوُجُوْهِ وَاَعَزَّ اَلْوُجُوْهِ
الَّذِيْ عَنْتَ لَهُ اَلْوُجُوْهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ اَلرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ اَلْاَصْوَاتُ، وَوَجَلَتْ لَهُ
اَلْقُلُوْبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ اَلَّتِيْ (بِهَا) تُمَسِّكُ السَّمَاءَ اَنْ تَقَعَ عَلٰى الْاَرْضِ اِلَّا
بِاِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِكَ اَلَّتِيْ دَانَ [وَبِمَشِيَّتِكَ] اَلَّتِي
كَانَ لَهَا اَلْعَالَمُوْنَ لَهَا اَلْعَالَمُوْنَ، وَبِكَلِمَتِكَ اَلَّتِيْ خَدَشَتْ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ،
وَبِحِكْمَتِكَ اَلَّتِيْ صَنَعَتْ بِهَا اَلْعَجَائِبَ، وَخَلَقَتْ بِهَا اَلظُّلْمَةَ وَجَعَلَتْهَا لَيْلًا، وَجَعَلَتْ
اَللَّيْلَ سَكْنًا [مَسْكَنًا] وَخَلَقَتْ بِهَا اَلنُّوْرَ وَجَعَلَتْهُ نَهَارًا، وَجَعَلَتْ اَلنَّهَارَ نُشُوْرًا مُّبْصِرًا،
وَخَلَقَتْ بِهَا اَلشَّمْسَ وَجَعَلَتْ اَلشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقَتْ بِهَا اَلْقَمَرَ وَجَعَلَتْ اَلْقَمَرَ نُورًا،
وَخَلَقَتْ بِهَا اَلْكَوَاكِبَ وَجَعَلَتْهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيْحَ وَرَبْنَةً وَرُجُومًا، وَجَعَلَتْ لَهَا
مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلَتْ لَهَا مَطَالِغَ وَمَجَارِيَّ، وَجَعَلَتْ لَهَا فَلَكَأَ وَمَسَابِيْحَ،
وَقَدَّرَتْهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَاُحْسَنْتَ تَقْدِيْرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَاُحْسَنْتَ تَصْوِيْرَهَا،

وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ (إِحْصَاءً)، وَدَبَّرْتَهَا بِحُكْمَتِكَ تَذَيُّرًا، وَأَحْسَنْتَ [وَأَحْسَنْتَ] تَذَيُّرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدٍ [وَعَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ] السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَيْهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاحِدًا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسٍ [أَحْسَاسٍ] الْكُرُوبِيِّينَ [الْكُرُوبِيِّينَ]، فَوْقَ عَمَائِمِ الثُّورِ، فَوْقَ ثَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي [وَالِى] جَبَلِ حُورَيْثَ، فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتَسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَآئِهِ فِي الْيَمِّ، وَيَأْسَمُكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ (الْأَعْظَمِ) الْأَعَزَّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ [بَيْتِ سَعٍ] وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ [قُبَّةِ الزَّمَانِ، وَفِي نَسْخَةِ ثَلَاثَةِ: الْهَرَمَانِ]، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعُلْبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزَةِ وَسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَ(أَهْلِ) الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا (عَلَى) الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَّالِكَ،

وَكِبْرِيَاكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَأَنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ،
وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ،
وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا، وَأَسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ (كُلُّهَا)، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ
فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيرانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ
دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي
سَبَقَتْ لِأَيُّنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ،
وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي
ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبِظُلْمَتِكَ فِي
سَاعِيرِ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ،
وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ
لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ (وَأُمَّتِهِ). اَللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ
وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَقَالَ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ [شَهِيدٌ]. ثُمَّ تَذَكَّرَ حَاجَتَكَ وَقَالَ: اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ
عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْؤَنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ
سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أقول: في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ أَذْكُرُ حَاجَتَكَ وَقُل: يَا اللَّهُ

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ. إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنه قال: قل بعد دعاء السمات:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا، وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَطْلُبُ حَاجَتَكَ وَقُلْ: وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، وَسَمِّ عَدُوَّكَ، وَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَأَكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَيَوْمٍ سَوْءٍ وَسَاعَةٍ سَوْءٍ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرِّءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِثْرَتِهِ الظَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. وقال الشيخ ابن فهد: يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّنْذِيرِ، الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا.

● دعاء مكارم الأخلاق:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ

الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ بِنْتِي إِلَى أَحْسَنِ النَّيَاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ. اللَّهُمَّ وَفِّرْ
بِلُطْفِكَ نَيْتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَأَسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَفِّنِي مَا يَشْغَلُنِي الْأَهْتِمَامُ بِهِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا عَنْهُ،
وَأَسْتَفِرِّغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَقْتِنِي بِالنَّظَرِ،
وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ
عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَظَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي
مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَخَذْتُ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقُدْرَتِهَا. اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتَّعْنِي بِهُدًى صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةً حَقًّا لَا أَزِيغُ
عَنْهَا، وَنَبِيَّةً رُشِدًا لَا أَشُكُّ فِيهَا، وَعَمَّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ
عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ
عَلَيَّ. اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ خُصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِيَّةً أُؤَنَّبُ بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا،
وَلَا أُكْرِمَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتُهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ
بُغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ
الثَّقَّةَ، وَمِنْ عِدَاوَةِ الْأَذْدَيْنِ الْوِلَايَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ
الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْحَقِّ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمَ
الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حِلَاوَةَ الْأَمْنَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وَظَفَرًا بِمَنْ عَانَدَنِي،
وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ أَصْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي،
وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفْقًا لِمَنْ لَطَاعَةً مَن سَدَّدَنِي، وَمُتَابَعَةً مَن أَرْشَدَنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ عَشَّيَنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبَرِّ،
وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وَأُكَافِءَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ أَعْتَابَنِي إِلَى

حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْني زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ،
وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطَبِيبِ
الْعَائِيَةِ وَلِينِ الْعَرِيكََةِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطَبِيبِ
الْمُخَالَفَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّغْيِيرِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ
الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ [وَالصَّمْتُ عَنِ الْبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَ]، وَأَسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ
وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي [وَأَسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي]، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي
بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفُضِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرِّأْيِ الْمُخْتَرَعِ. اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا
نَصَبْتُ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا أَلْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ
لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي أَصُولَ بَيْتِكَ عِنْدَ الضُّرُورَةِ، وَأَسْأَلَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَنْصَرُّ إِلَيْكَ عِنْدَ
الْمُسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنَنِي بِالْإِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطَرَّرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا
أَفْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهَبْتُ، فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانَكَ وَمَنْعَكَ
وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّيِ
وَالْتَّظَنِّيِ وَالْحَسَدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذْهِيرًا عَلَى عُدُوكَ، وَمَا
أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شَتْمٍ عَرَضٍ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ، أَوْ
أَغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي
الثناءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَأَعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ، وَإِحْصَاءَ
لِمَنِّكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أَظْلَمَنَّ
وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ
عِنْدِكَ وَسُعْيِي، وَلَا أَطْغَيْنَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجُدِّي. اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ

قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ أَشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي
 مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا
 فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى وَالْهُمْنِي
 التَّقْوَى، وَوَقِّفْنِي لِلَّتِي هِيَ أَرْكَى، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى. اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِي
 الطَّرِيقَةِ الْمُثَلَّى، وَأَجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَمَتَّعْنِي بِالْآقِصَادِ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدَلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي
 الْعِبَادِ، وَأَرْزُقْنِي قُورَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا
 يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعَصِّمُهَا، اللَّهُمَّ
 أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُتَّجِعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ أَسْتِغَاثِي إِنْ كَرِهْتُ إِكْرَهَهُ
 الْعَمَلُ: اَشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ الْهَمُّ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفَ، وَلَمَّا فَسَدَ صِلَاحُ، وَفِيمَا
 أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ، فَأَمُنْ عَلَى قَبْلِ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلِ الطَّلَبِ بِالْحِدَّةِ، وَقَبْلِ الضَّلَالِ
 بِالرَّشَادِ، وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنُ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَأَمْنُحْنِي حُسْنَ
 الْإِرْشَادِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَأَغْذِنِي بِنِعْمَتِكَ،
 وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ، وَجَلِّلْنِي بِرِضَاكَ، وَوَقِّفْنِي
 إِذَا أَشْتَكَلْتُ عَلَى الْأُمُورِ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتْ
 أَلْمَلُ لِأَرْضَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَجَّحْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسُمِّنِي حُسْنَ
 الْوَلَايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهَدَايَةِ وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَأَمْنُحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ
 عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ
 نِدًّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْنُعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ،
 وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِيبْ بِي سَبِيلَ الْهَدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقُ مِنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ الْأَكْسَابِ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ أَحْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ
 عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَحْتَمِلَ إِضْرَ تَبْعَاتِ الْمَكْسَبِ. اللَّهُمَّ فَاطِلْبِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا

أَظْلُبُ، وَأَجْرِنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي
بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْإِفْتَارِ، فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعِطِي شِرَارَ خَلْقِكَ،
فَأَفْتِنَ بِحَمْدٍ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمٍّ مَنْ مَنَعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ
وَالْمَنْعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ، وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ،
وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً فِي إِحْمَالٍ. اللَّهُمَّ أَخْنِمْ بَعْفُوكَ أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ
رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالي عَمَلِي.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَبَهَّنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي
أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَأَنْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلِّ
عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي بَرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

● دعاء المشلول:

الموسوم بدعاء الشاب، المأخوذ بذنبه، المروي في كتب الكفعمي، وفي كتاب مهج
الدعوات، وهو دعاء علمه أمير المؤمنين (عليه السلام) شاباً مأخوذاً بذنبه، مشلولاً نتيجة ما عمله من
الظلم والإثم في حق والده، فدعا بهذا الدعاء واضطجع، فرأى النبي (صلى الله عليه وآله) في منامه وقد مسح يده
عليه، وقال: احتفظ باسم الله الأعظم، فإن عملك يكون بخير، فانتبه معافى وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا
حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هُوَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا أَيْنَ
هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا
قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا
مُصَوِّرُ، يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ، يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا
مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَمِيعُ،
يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا
مُسْتَعَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُبِيلُ يَا نَبِيلُ يَا ذَلِيلُ، يَا هَادِي

يا بادي، يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا قائم يا دائم، يا عالم يا حاكم، يا قاضي يا عادل يا فاضل يا واصل، يا طاهر يا مطهر يا قادر يا مقتدر، يا كبير يا متكبر، يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ولم يكن له صاحبه ولا كان معه وزير، ولا اتخذ معه مشيراً ولا احتاج إلى ظهير، ولا كان معه من إله غيره لا إله إلا أنت، فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً، يا عليّ يا سامع يا باذخ يا فتاح يا نفاخ يا مرتاح، يا مفرج يا ناصر يا متصّر يا مدبر يا مهلك يا منتقم، يا باعث يا وارث يا طالب يا غالب يا من لا يقوته هارب، يا ثواب يا أواب يا وهاب يا مسبب الأسباب يا مفتاح الأبواب يا من حيثما ما دعي أجاب، يا ظهور يا شكور يا غفور، يا نور النور يا مدبر الأمور، يا لطيف يا خبير يا مجير يا منير يا بصير يا ظهير يا كبير، يا وتر يا فرد يا أبد يا سدد يا صمد، يا كافي يا شافي يا وافي يا معافي، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل، يا متكرم يا متفرد، يا من علا فقهر، يا من ملك فقدر، يا من بطن فخبّر يا من عبد فشكر، يا من عصي فغفر، يا من لا تحويه ألفكر ولا يدركه بصر، ولا يخفى عليه أثر، يا رازق البشر يا مقدر كل قدر، يا عالي المكان يا شديد الأزكان، يا مبدل الزمان يا قابل القربان، يا ذا المن والإحسان يا ذا العزة والسلطان، يا رحيم يا رحمن يا من هو كل يوم في شأن، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا عظيم الشأن يا من هو بكل مكان، يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات يا منجح الطلبات، يا قاضي الحاجات يا منزل البركات يا راحم العبرات، يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات، يا ولي الحسنات يا رافع الدرجات يا مؤتي السؤالات يا محيي الأموات، يا جامع الشتات يا مطلعاً على النيات، يا راد ما قد فات يا من لا تشبهه عليه الأصوات، يا من لا تضجره المسألات ولا تغشاه الظلمات، يا نور الأرض والسموات، يا سابع النعم يا دافع النقم يا باري السسم، يا جامع الأمم، يا شافي السقم يا خالق النور والظلم يا ذا الجود والكرم، يا من لا

يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ
 النَّظِيرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ [أي: اللّاجئين] يَا
 وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤَنِّسَ
 كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلَجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ
 الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ
 الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعُسِيرُ
 عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ، يَا
 بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا
 سَابِقَ كُلِّ قُوْتٍ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عُذَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي
 غُرْبَتِي يَا مُؤَنِّسِي فِي وَحْدَتِي، يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينُنِي الْمَذَاهِبُ
 وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَحْذُلْنِي كُلُّ صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ
 لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا
 كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا جَارِي
 اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي الْوَتِيقَ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكْنِي
 مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ وَأَعِنِّي
 عَلَى مَا أُطِيقُ، يَا رَادَّيُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ،
 يَا رَافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ،
 يَا مُصْطَفِيَّ مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا
 بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْعَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى،
 وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْفَى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَرَ عَلَى
 قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمَدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى

كَلِيمًا، وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا، يَا مُؤْتِي لُقْمَانَ
 الْحِكْمَةَ، وَأَلَوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرْنَيْنِ عَلَى
 الْمُلُوكِ الْجَبَّارَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ
 غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَّطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ
 حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا
 بِيَحْيَى، يَا مَنْ فَدَى إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، يَا مَنْ قَبِلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ
 اللَّعْنَةَ عَلَى قَابِيلَ، يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ،
 وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتُكَ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْإِجَابَةِ، يَا
 اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ يَهْ]
 أَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ أَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي
 عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعَاقِدِ الْعَرْشِ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمَا لَوْ
 أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَتْهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي
 عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، وَقُلْتَ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾
 وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي، وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا
 مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا
 تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَفِي الرَّوَايَةِ الْمَرْوِيَّةِ فِي مَهَجِ الدَّعَوَاتِ لَا تَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ إِلَّا مُنْتَظَرًا.

● الدعاء المعروف بدعاء «يستشير»:

روى السيد ابن طاوس في كتاب مهج الدعوات عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «علّمني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الدعاء، وأمرني أن أدعوه لكل شدة ورخاء، وأن أعلمه خليفتي من بعدي، وأمرني أن لا أفارق طول عمري حتى ألقى الله (عز وجل) وقال لي: قل هذا الدعاء حين تصبح وتمسي فإنه كنز من كنوز العرش، فالتمس أبي بن كعب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يحدث بفضل هذا الدعاء، فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ببعض ثوابه الجزيل، ومن أراد الاطلاع عليه، فليطلبه من كتاب مهج الدعوات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ، وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ، الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ [مَصْرُوفٍ]، وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ الرَّبُّوِيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ [وَالْأَرْضِ] وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْتَدِعُهُمَا، بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتَقًا، فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ، وَأَسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِأَوْنَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ، وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ، وَلَا مُعَزِّزَ لِمَنْ أَدْنَلْتَ، وَلَا مُدِلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلَا نَهَارٌ مُضِيٌّ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ وَلَا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ، وَلَا رِيحٌ تَهْبُ وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ، وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلَا رُوحٌ تَنْفَسُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ، وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَعْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَيْتَ، فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [الْمُعِينُ]، أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ، وَكِدُّكَ

غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ،
وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ، وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتِينٌ،
وَإِمْكَانُكَ عَتِيدٌ، وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَاسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يَا رَبَّ مَوْضِعُ كُلِّ
شَكْوَى (و) حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ (و) شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ مُفْرَجُ كُلِّ حُزْنٍ
[حَزِينٍ]، غَنَى كُلِّ مُسْكِينٍ، حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ، أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ جِرُّرُ الضَّعْفَاءِ، كَنْزُ
الْفُقَرَاءِ، مُفْرَجُ الْغَمِّاءِ، مُعِينُ الصَّالِحِينَ، ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَخْفِي مِنْ
عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ جَارُ مَنْ لَازَبَكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ، عِصْمَةٌ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ
نَاصِرٌ مَنْ انْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ أَسْتَغْفَرَكَ، جَبَّارُ الْجَبَّارَةِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ
الْكُبَرَاءِ، سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي، صَرِيحُ الْمُسْتَصْرِحِينَ، مُنْقَسٍ عَنِ
الْمَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصِرُ النَّاطِرِينَ، أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ،
مُغِيثُ الصَّالِحِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا
الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا
الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا
الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا
الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا
الْعَجُولُ، وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ الْمَعَافِي وَأَنَا الْمُتَبَتَّلِي، وَأَنْتَ الْمَجِيبُ
وَأَنَا الْمُضْطَرُّ، وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ،
وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرَّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَسْتَغْنِي عَنِ عِيُوبِي،
وَأَفْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

● دعاء المجير:

وهو دعاء رفيع الشأن مروى عن النبي ﷺ نزل به جبرئيل على النبي ﷺ وهو يصلي في مقام إبراهيم عليه السلام . ذكر الكفعمي هذا الدعاء في كتابيه البلد الأمين والمصباح وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل ، ومن جملتها إن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ، ورمل البر ، ويجدي في شفاء المريض وقضاء الدين ، والغنى عن الفقر ويفرج الغم ويكشف الكرب ، وهو هذا الدعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ
تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجْرُنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهِيمُنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَجِّبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ
تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجْرُنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِئُ تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ
يَا مَجِيدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ
تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجْرُنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ

أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أُنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ
 يَا بَصِيرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ
 تَعَالَيْتَ يَا فَهَّارُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجْرُنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
 يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ
 يَا بَدِيعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ
 تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
 عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا شَافِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ
 يَا مُؤَخَّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ
 تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا أَلَمَن تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطَّلَوِ
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّومُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا
 صَمَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا

مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا عَلِي [يَا مُتَعَالِي] أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا عَلِي تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِي تَعَالَيْتَ يَا
مَوْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَارِي تَعَالَيْتَ يَا بَارِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
مُقَسِّطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجْرُنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَافِظُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يَا
حَلِيمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ
تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُحِبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَسِبُّ أَجْرُنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ
يَا حَقُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَفُو تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ
تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَوْوْفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجْرُنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَتَرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
مُقِيتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا
مُرْشِدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا
صَابِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا

مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانُ تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ
تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ سُبْحَانَكَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

● دعاء العديلة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ، قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
الْمُذْنِبُ الْعَاصِي الْمُحْتَاجُ الْخَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرِمِي كَمَا شَهِدَ
لِذَاتِهِ، وَشَهِدْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ، بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ
وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْأَمْنَانِ، قَادِرٌ أَرْلِي، عَالِمٌ أَبَدِي، حَيٌّ أَحَدِي، مُوجِدٌ
سَرْمَدِي، سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كَارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِي، يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا
هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِيجَادِ
الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَرْزَلِ الْأَزَالِ، وَبِقَاؤُهُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا
زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلَا
مِيلَ فِي مَشِيَّتِهِ، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ،
وَلَا مَنْجَى مِنْ نِقْمَاتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَرَاخَ الْعِلَلَ فِي
التَّكْلِيفِ وَسَوَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ آدَاءَ الْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ
اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحَانَهُ مَا أَيْبَنَ كَرَمَهُ
وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ، بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ

أَلَا وَصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلِ
 الْأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَى الْأَرْكَبِيَاءِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ
 وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَيَّ إِلَيْهِ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرَارَ وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، عَلَيَّ قَامِعُ الْكُفَّارِ
 وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبْطُ النَّبِيُّ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ،
 ثُمَّ الْعَبِيدُ عَلِيُّ، ثُمَّ الْأَبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى، ثُمَّ الرِّضَا
 عَلِيُّ، ثُمَّ الْتَقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّفِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الزَّكِيُّ (الْعَسْكَرِيُّ) الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ
 الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُتَنْتَظَرُ (الْمَهْدِيُّ) الْمُرْجَى الَّذِي يَبْقَائِهِ بَقِيَّتُ الدُّنْيَا، وَيُؤَمِّنُهُ رُزْقُ
 الْوَرَى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَبِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا
 مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فَرِيضَةٌ وَطَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ
 وَمَوَدَّتُهُمْ لَزِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْأَفْتِدَاءُ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخَالَفَتُهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ
 الْحُجَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشُفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ، وَأَفْضَلُ
 الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُسَاءَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ،
 وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْكِتَابَ حَقٌّ، وَالْحُجَّةَ
 حَقٌّ، وَالتَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ
 فَضْلُكَ رَجَائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمْلِي لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ لِي
 أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَأَزْنَجَيْتُ إِحْسَانَكَ
 وَفَضْلَكَ، وَتَسَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَحَبِّكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي
 أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرَدَّهُ
 عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد ورد في الأدعية الماثورة: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمَعْنَى الْعَدِيلَةِ** عند الموت هو العدول إلى الباطل عن الحق، وهو بأن يحضر الشيطان عند المحتضر ويوسوس في صدره، ويجعله يشك في دينه، فيستل الإيمان من فؤاده، ولهذا قد وردت الاستعاذة منها في الدعوات، وقال فخر المحققين (رحمه الله) من أراد أن يسلم من العديلة فليستحضر الإيمان بأدلتها، والأصول الخمس ببراهينها القطعية، بخلوص وصفاء، وليودعها الله تعالى ليردها إليه في ساعة الاحتضار، بأن يقول بعد استحضر عقائده الحقة:

اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي قَدْ أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتٌ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدِعٍ وَتَقْدَامُ أَمْرَتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرَدَّهُ عَلَيَّ وَقْتُ حُضُورِ مَوْتِي.

فعلى رأيه (قدس سرّه) قراءة هذا الدعاء الشريف «دعاء العديلة»، واستحضر مضمونه في البال، تمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت، وأما هذا الدعاء فهل هو من المعصوم (عليه السلام) أم هو إنشاء من بعض العلماء؟ يقول في ذلك خريّت صناعة الحديث وجامع أخبار الأئمة (عليهم السلام) العالم المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير مولانا الحاج ميرزا حسين النوري (نور الله مرقدّه): وأما دعاء العديلة المعروف فهو من مؤلفات بعض أهل العلم ليس بمأثور، ولا موجود في كتب حملة الأحاديث ونقادها، واعلم أنّه روى الطوسي عن محمد بن سليمان الديلمي، أنّه قال للصادق (عليه السلام) إنّ شيعتك تقول إنّ الإيمان قسمان، فمستقر ثابت، ومستودع يزول، فعلمني دعاء يكمل به إيماني إذا دعوت به فلا يزول، قال (عليه السلام): «قل عقيب كل صلاة مكتوبة»:

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيِّ وَلِيًّا وَإِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحَجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً، اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَأَرْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

● دعاء الجوشن الكبير:

المذكور في كتابي البلد الأمين، والمصباح للكفعمي، وهو مروي عن السجاد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) وقد هبط به جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو في بعض غزواته، وعليه جوشن ثقیل آله، فقال: «يا محمد ربّك يقرئك السلام ويقول لك اخلع هذا

الجوشن، واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولأمتك. ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام، ومن جملة فضله أن من كتبه على كفته استحي الله أن يعذبه بالنار، ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر، وخلق له سبعين ألف ملك، يسبحون الله ويقدمونه وجعل ثوابهم له، ومن دعا به في شهر رمضان، ثلاث مرات، حرّم الله تعالى جسده على النار، وأوجب له الجنة، ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته، وفي آخر الخبر أنه قال الحسين (عليه السلام): «أوصاني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) بحفظ هذا الدعاء، وتعظيمه وأن أكتبه على كفته، وأن أعلمه أهلي وأحثم عليه، وهو ألف اسم وفيه الاسم الأعظم».

أقول: يستفاد من هذا الحديث أمران:

الأول: استحباب كتابة هذا الدعاء على الأكفان، كما أشار إلى ذلك العلامة بحر العلوم (عظم الله مرقده) في كتاب الدرّة.

وَسُنَّ أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَكْفَانِ شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
وَهَكَذَا كِتَابَةُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالْأَمَانِ

الثاني: استحباب الدعاء به في أول شهر رمضان، وأما الدعاء به في خصوص ليالي القدر فلم يذكر في حديث، ولكن العلامة المجلسي (قدس الله تعالى روحه) قال في كتاب زاد المعاد، في ضمن أعمال ليالي القدر: إن في بعض الروايات أنه يدعى بدعاء الجوشن الكبير في كل من هذه الثلاث ليالٍ، ويكفي في المقام قوله الشريف (أحلّه الله دار السلام)، وبالإجمال فهذا الدعاء يحتوي على مائة فصل، وكل فصل يحتوي على عشرة أسماء من أسماء الله تعالى، وتقول في آخر كل فصل:

سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَلْعَوْثُ اَلْعَوْثُ اَلْعَوْثُ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

وقال في كتاب البلد الأمين: ابتدء كل فصل بالبسملة، واختتمه بقول:

سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَلْعَوْثُ اَلْعَوْثُ اَلْعَوْثُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهو هذا الدعاء:

(١) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا الله، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِیْمُ، يَا كَرِیْمُ يَا مُقِیْمُ يَا عَظِیْمُ يَا قَدِیْمُ يَا عَلِیْمُ يَا حَلِیْمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَلْعَوْثُ اَلْعَوْثُ اَلْعَوْثُ
خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِیْبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا

وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسَآلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ . (٣) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ . (٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ يَا مُشْيِءَ السَّحَابِ النَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ . (٥) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا غُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا اَلْمَنْ وَالْيَانِ . (٦) يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اُسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اُسْتَفْرَتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ . (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْأَعْطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ اَلْمَنَايَا يَا سَامِعَ اَلشَّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى . (٨) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَا يَا ذَا اَلْمَنْ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا ذَا اَلْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا ذَا اَلْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا اَلْآلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ . (٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوسِعُ . (١٠) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَحْذُولٍ يَا سَاتِرَ كُلِّ مَغْيُوبٍ يَا مَلَجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ . (١١) يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا

دَلِيلِي عِنْدَ حَبْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ أَفْتِقَارِي يَا مَلْجَأِي عِنْدَ أَصْطِرَارِي يَا مُعِينِي عِنْدَ
مَفْرَعِي . (١٢) يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا
مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا
مُنْقِصَ الْغُمُومِ . (١٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيْلُ يَا
دَلِيْلُ يَا قَبِيْلُ [أَي الْكَفِيْل] يَا مُدِيْلُ يَا مُنِيْلُ يَا مُقِيْلُ يَا مُحِيْلُ [الْحَوْل] . مُحِيْلُ : أَي
مُعْطِي الْحَوْل ، يَعْنِي مُعْطِي الْقُوَّة وَالْإِسْطَاعَةَ . (١٤) يَا دَلِيْلَ الْمُتَحَيِّرِيْنَ يَا غِيَاثَ
الْمُسْتَغِيثِيْنَ يَا صَرِيْحَ الْمُسْتَصْرِخِيْنَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيْرِيْنَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِيْنَ يَا عَوْنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِيْنِ يَا مَلْجَأَ الْعَاصِيْنَ يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِيْنَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّيْنَ . (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْأَمْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ
يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ يَا ذَا الْحُجَّةِ
وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ .
(١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ
صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ
يَا مَنْ هُوَ عَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَيِّنُ كُلِّ شَيْءٍ .
(١٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلْقِنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا
مُمْكِنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ . (١٨) يَا مَنْ هُوَ فِيْ مُلْكِهِ مُقَيِّمُ يَا مَنْ هُوَ فِيْ سُلْطَانِهِ
قَدِيْمُ يَا مَنْ هُوَ فِيْ جَلَالِهِ عَظِيْمُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيْمُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمُ يَا
مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيْمُ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيْمُ يَا مَنْ هُوَ فِيْ صُنْعِهِ حَكِيْمُ يَا مَنْ هُوَ
فِيْ حِكْمَتِهِ لَطِيْفُ يَا مَنْ هُوَ فِيْ لُطْفِهِ قَدِيْمُ . (١٩) يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا
يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا
مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا
مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِّثْلُهُ . (٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا

غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِي الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ
 يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الْأَنَامِ . (٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ
 يَا مَلِيٌّ يَا خَفِيُّ يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ . (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ
 سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ
 التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُتَنَهَى كُلِّ
 شَكْوَى . (٢٣) يَا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا
 الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكَرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا
 الْجَزَةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُنِيعَةِ . (٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا
 جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَاتِرَ الْعُورَاتِ يَا مُحْيِيَ
 الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ آيَاتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاجِي السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ .
 (٢٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَسِّرُ يَا
 مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ . (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ
 الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا
 رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ الثَّوْرِ وَالظَّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي
 الْأَنَامِ . (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَظْهَرَ
 الظَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ
 يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ . (٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ
 لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا
 فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أَيْسَرَ مَنْ لَا أَيْسَرَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا
 أَمَانَ لَهُ . (٢٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا
 حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ . (٣٠) يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعْصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ
 اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنْ

أَسْتَكَرَّمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنْ أَسْتَرْشَدُهُ يَا صَرِيحَ مَنْ أَسْتَصْرِخُهُ يَا مُعِينَ مَنْ أَسْتَعَانُهُ يَا مُغِيثَ
مَنْ أَسْتَغَاثُهُ. (٣١) يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ
يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ يَا صَمَداً لَا يُطْعَمُ يَا
قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ. (٣٢) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَا جَدُ يَا
حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارِ يا نَافِعُ. (٣٣) يَا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيْمٍ يَا اَكْرَمَ
مِنْ كُلِّ كَرِيْمٍ يَا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيْمٍ يَا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيْمٍ يَا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيْمٍ يَا اَقْدَمَ
مِنْ كُلِّ قَدِيْمٍ يَا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيْرٍ يَا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيْفٍ يَا اَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيْلٍ يَا اَعَزَّ
مِنْ كُلِّ عَزِيْزٍ. (٣٤) يَا كَرِيْمَ اَلصَّفْحِ يَا عَظِيْمَ اَلْمَنِّ يَا كَثِيْرَ اَلْخَيْرِ يَا قَدِيْمَ اَلْفَضْلِ يَا دَائِمَ
اَللُّطْفِ يَا لَطِيْفَ اَلصَّنْعِ يَا مُنْقَسِ اَلْكَرْبِ يَا كَاشِفَ اَلضَّرِّ يَا مَالِكَ اَلْمُلْكِ يَا قَاضِيَ
اَلْحَقِّ. (٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِيْ عَهْدِهِ وَفِيْ يَ مَنْ هُوَ فِيْ وَفَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِيْ قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا
مَنْ هُوَ فِيْ غُلُوِّهِ قَرِيْبٌ يَا مَنْ هُوَ فِيْ قُرْبِهِ لَطِيْفٌ يَا مَنْ هُوَ فِيْ لُطْفِهِ شَرِيْفٌ يَا مَنْ هُوَ فِيْ
شَرَفِهِ عَزِيْزٌ يَا مَنْ هُوَ فِيْ عِزِّهِ عَظِيْمٌ يَا مَنْ هُوَ فِيْ عَظَمَتِهِ مَجِيْدٌ يَا مَنْ هُوَ فِيْ مَجْدِهِ
حَمِيْدٌ. (٣٦) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِيَّ يَا شَافِيَّ يَا وَافِيَّ يَا مُعَافِيَّ يَا هَادِيَّ يَا
دَاعِيَّ يَا قَاضِيَّ يَا رَاضِيَّ يَا عَالِيَّ يَا بَاقِيَّ. (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ
شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَاثِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُوْدٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُّئَيَّبٌ
إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ
كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. (٣٨) يَا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ يَا
مَنْ لَا مَفْرَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنَاجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ
إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا
مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ. (٣٩) يَا خَيْرَ اَلْمَرْهُوْمِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمَذْكُوْرِيْنَ يَا خَيْرَ
اَلْمُطْلُوْبِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمَسْئُوْلِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمَقْصُوْدِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمَشْكُوْرِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمُحْبُوْبِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمَدْعُوْبِيْنَ يَا خَيْرَ اَلْمُسْتَأْنِسِيْنَ. (٤٠) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ

أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَازِرُ
 يَا نَاصِرُ . (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلَوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ
 النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَصْحَكَ
 وَأَبْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى يَا مَنْ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى . (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْأَمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا
 مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ
 قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ . (٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ يَا
 مَنْ إِلَيْهِ يَفْرُغُ الْمُذْنِبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَّبِعُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ
 يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ
 يَظْمَعُ الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُؤَقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ .
 (٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيْبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مُهَيْبُ
 يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ . (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ
 حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ
 كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يَا أَرَأَفَ مِنْ
 كُلِّ رَأُوفٍ . (٤٦) يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا
 مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظًا غَيْرَ مُحْفَوظٍ يَا
 نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ . (٤٧) يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوَّرَ
 النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا
 نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ . (٤٨) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ
 شَرِيفٌ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ
 وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا مَنْ عَذَابُهُ عَذْلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ .
 (٤٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفْصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُدَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا

مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ يَا مُمَهِّلُ يَا مُجْمِلُ . (٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ
يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيَى يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا
يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ
عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . (٥١) يَا نِعَمَ الْحَسِيبُ يَا نِعَمَ
الطَّيِّبُ يَا نِعَمَ الرَّقِيبُ يَا نِعَمَ الْقَرِيبُ يَا نِعَمَ الْمُجِيبُ يَا نِعَمَ الْحَبِيبُ يَا نِعَمَ الْكَفِيلُ يَا
نِعَمَ الْوَكِيلُ يَا نِعَمَ الْمَوْلَى يَا نِعَمَ النَّصِيرُ . (٥٢) يَا سُورَ الْعَارِفِينَ يَا مَنَى الْمُحِبِّينَ يَا
أَنَسَ الْمُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ
الْعَابِدِينَ يَا مُنْقَسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .
(٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا
يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَيِّبَنَا . (٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ
وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالْثَمَارِ يَا رَبَّ
الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارِي وَالْقَفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِي وَالْبَحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ . (٥٥) يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصِي الْعِبَادُ نِعْمَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ
الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنْ الْعَظَمَةُ
وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا
عَطَاؤُهُ . (٥٦) يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ
وَالْأُولَى يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا
مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالْتَرَى يَا مَنْ لَهُ
السَّمَاوَاتُ الْعُلَى . (٥٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوًّا غَفُورًا يَا صَبُورًا شَكُورًا
يَا رَوْفًا يَا عَطُوفًا يَا مَسْئُولًا يَا وَدُودًا يَا سُبُّوحًا يَا قُدُّوسًا . (٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ
عَظَمَتُهُ يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَالَتُهُ يَا مَنْ فِي الْبَحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ

فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ . (٥٩) يَا
حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ
لَا شَفِيقَ لَهُ يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ يَا
أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ . (٦٠) يَا
كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ يَا
شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ يَا
مُقْوِيَ مَنْ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ . (٦١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا
رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ [يَا فَاتِقُ] يَا سَامِقُ
[سَمَقَ: أَيِ عَلَا وَطَالَ] . (٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالْأَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحُرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ
وَالْشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ (صَاحِبَةً وَلَا)
وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِّ . (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ
مُرَادَ الْمُتَرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ
الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَا يُضِلُّ عَمَلَ
الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجْوَدَ
الْأَجْوَدِينَ . (٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا غَافِرَ الْخَطَايَا
بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ النِّئَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ
الْجَزَاءِ . (٦٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا
بَارُ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ . (٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ رَزَقَنِي
وَرَبَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي يَا مَنْ
حَفِظَنِي وَكَلاَّنِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي يَا مَنْ أَنْسَنِي وَأَوَّانِي يَا مَنْ

أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي . (٦٧) يَا مَنْ يُحَقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يَا مَنْ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ يَا مَنْ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَا مَنْ أَنْقَادُ كُلِّ شَيْءٍ لَأَمْرِهِ يَا مَنْ
السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . (٦٨) يَا مَنْ
جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ
الْقَمَرَ نُورًا يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا يَا
مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا .
(٦٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيْعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ يَا
كَبِيْرُ يَا قَدِيْرُ يَا خَبِيْرُ [يَا مُنِيْرُ] يَا مُجِيْرُ . (٧٠) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا
حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ
يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا
حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . (٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا
يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُظْفَأُ يَا مَنْ لَهُ نَعَمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا
يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكْفَى يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ
صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نَعُوْثٌ لَا تُغَيَّرُ . (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا
غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ الْأَلَاجِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ .
(٧٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا حَفِیْظُ يَا مُحِیْطُ يَا مُقِیْتُ يَا مُغِیْثُ يَا
مُعِزُّ يَا مُدِلُّ يَا مُبْدِیْءُ يَا مُعِیْدُ . (٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ يَا مَنْ
هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَیْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا
وَزِيْرِ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا دُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ يَا مَنْ هُوَ
مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِیْهِ . (٧٥) يَا مَنْ ذَكَرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شَكَرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا

مَن حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَن طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَن بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ ، يَا مَن
 سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيرِينَ يَا مَن آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ يَا مَن كِتَابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَن رِزْقُهُ
 عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَن رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . (٧٦) يَا مَن تَبَارَكَ
 اسْمُهُ يَا مَن تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَن لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَن جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَن تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَن
 يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنِ الْعَظَمَةُ بِهَاؤُهُ يَا مَنِ الْكِبَرِيَاءُ رِذَاؤُهُ يَا مَن لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ يَا مَن لَا
 تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ . (٧٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا اَمِيْنُ يَا مُبِيْنُ يَا مَتِيْنُ يَا مَكِيْنُ
 يَا رَشِيْدُ يَا حَمِيْدُ يَا مَجِيْدُ يَا شَدِيْدُ يَا شَهِیْدُ . (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيْدِ يَا ذَا الْقَوْلِ
 اَلْسَدِيْدِ يَا ذَا الْفِعْلِ اَلرَّشِيْدِ يَا ذَا اَلْبَطْشِ اَلشَّدِيْدِ يَا ذَا اَلْوَعْدِ وَالْوَعِيْدِ يَا مَن هُوَ اَلْوَلِيُّ
 اَلْحَمِيْدِ يَا مَن هُوَ فَعَالٌ لِّمَا یُرِیْدُ يَا مَن هُوَ قَرِیْبٌ غَیْرُ بَعِيْدٍ يَا مَن هُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدٌ
 يَا مَن هُوَ لَیْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيْدِ . (٧٩) يَا مَن لَا شَرِيْكَ لَهُ وَلَا وَزِيْرَیْا مَن لَا شَیْءَ [لَا شَبَهَ]
 لَهُ وَلَا نَظِيْرَیْا خَالِقِ السَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيْرِ يَا مُغْنِي الْبَائِسِ الْفَقِيْرِ يَا رَازِقِ الطِّفْلِ
 الصَّغِيْرِ يَا رَاحِمِ الشَّيْخِ الْكَبِيْرِ يَا جَابِرِ الْعَظْمِ الْكَسِيْرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيْرِ يَا
 مَن هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيْرٌ بَصِيْرٌ يَا مَن هُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ . (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعَمِ يَا ذَا
 اَلْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقِ اَللُّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِئَ اَلذَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا اَلْبَاسِ وَالنَّعَمِ يَا مُلْهِمَ
 اَلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ اَلضَّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ اَلسِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ اَلْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا
 مَن خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ . (٨١) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ
 يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ . (٨٢) يَا مَن أَنْعَمَ
 بِظَوْلِهِ يَا مَن أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَن جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَن تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَن قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَن
 حَكَّمَ بِتَدْبِيْرِهِ يَا مَن دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَن تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَن دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَن عَلَا فِي
 دُنُوِّهِ . (٨٣) يَا مَن يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَن يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَن يَهْدِي مَن يَشَاءُ يَا مَن يُضِلُّ
 مَن يَشَاءُ يَا مَن يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ يَا مَن يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ يَا مَن يُعِزُّ مَن يَشَاءُ يَا مَن يُذِلُّ مَن
 يَشَاءُ يَا مَن يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَن يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ . (٨٤) يَا مَن لَمْ

يَتَّخِذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا
 مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا [جَعَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا] يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا يَا
 مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا يَا مَنْ
 أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. (٨٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ يَا بَرِّ يَا حَقِّ يَا فَرْدَ يَا وَثَرًا صَمَدًا يَا سَرْمَدًا. (٨٦) يَا خَيْرَ
 مَعْرُوفٍ عَرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى
 مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا
 أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عِلِمَ. (٨٧) يَا حَسِيبَ الْبَاكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا
 هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيْسَرَ الدَّاكِرِينَ يَا مَفْرَعَ الْمُلهُوفِينَ يَا مُنْجِي
 الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (٨٨) يَا مَنْ عَلَا
 فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عَصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا
 تَحْوِيهِ الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ
 قَدَرٍ. (٨٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظَ يَا بَارِيَّ يَا ذَارِيَّ يَا بَاذِخَ يَا فَارِجَ يَا
 فَاتِحَ يَا كَاشِفَ يَا ضَامِنَ يَا آمِرَ يَا نَاهِي. (٩٠) يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا
 يَضُرُّهُ السُّوءُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا
 يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا
 يَنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.
 (٩١) يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ
 السَّمَاءِ يَا أَيْسَرَ الْأَضْفِيَاءِ يَا حَسِيبَ الْأَتْقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ
 الْكِرْمَاءِ. (٩٢) يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ
 لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَعْرُزُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ

رَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ . (٩٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي
يَا مُغْنِي يَا مُفْنِي يَا مُغْنِي يَا مُخْبِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي . (٩٤) يَا اَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَاٰخِرُهُ يَا
اِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيْكُهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعُهُ يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ يَا قَابِضَ كُلِّ
شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ
وَمُحَوِّلَهُ يَا مُخْبِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُخْبِتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ . (٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ
وَمَذْكُوْرٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُوْرٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُوْدٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُوْدٍ يَا خَيْرَ
دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنْیَسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِیْسٍ
خَيْرٍ مَّقْصُوْدٍ وَمَطْلُوْبٍ يَا خَيْرَ حَبِیْبٍ وَمَحْبُوْبٍ . (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِیْبٌ يَا مَنْ
هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِیْبٌ يَا مَنْ هُوَ اِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِیْبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَسْتَحْفَظَهُ رَقِیْبٌ
يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِیْمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِیْمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِیْمٌ يَا مَنْ هُوَ
فِي حِكْمَتِهِ عَظِیْمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي اِحْسَانِهِ قَدِیْمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَرَادَهُ عَلِیْمٌ . (٩٧) اَللّٰهُمَّ
اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرْعِبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرْتَبُّ يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ
يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ . (٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقُ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقُ يَا مَنْ لُطْفُهُ
ظَاهِرٌ يَا مَنْ اَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَاتِنٌ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِیدٌ يَا مَنْ
مُلْكُهُ قَدِیْمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِیْمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِیْمٌ . (٩٩) يَا مَنْ لَا یَسْغُلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ
يَا مَنْ لَا یَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا یُلْهِیهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا یُعْلِطُهُ سَوَالٌ عَنْ
سَوَالٍ يَا مَنْ لَا یَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا یُبْرِئُهُ اِلْحَاحُ الْمُلِحِّیْنَ يَا مَنْ هُوَ غَایَةُ
مُرَادِ الْمُرِیْدِیْنَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِیْنَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِیْنَ يَا مَنْ لَا
یَخْفَى عَلَیْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِیْنَ . (١٠٠) يَا حَلِیْمًا لَا یَبْغُلُ يَا جَوَادًا لَا یَبْخُلُ يَا صَادِقًا لَا
یُخْلِفُ يَا وَهَّابًا لَا یَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا یُغْلَبُ يَا عَظِیْمًا لَا یُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا یَحِیْفُ يَا غَنِیًّا
لَا یَفْتَقِرُ يَا كَبِیْرًا لَا یَصْغُرُ يَا حَافِظًا لَا یَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَلْعَوْتُ اَلْعَوْتُ
خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ .

● دعاء الجوشن الصغير:

وقد ذكر لهذا الدعاء في الكتب المعتبرة شرح أطول، وفضل أكثر، ممّا ذكر لدعاء الجوشن الكبير، وقال الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين: هذا دعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، دعا به الكاظم عليه السلام، وقد همّ موسى الهادي العباسي بقتله فرأى عليه السلام جدّه النبي صلى الله عليه وآله في المنام، فأخبره بأنّ الله تعالى سيقضي على عدوه. وأورد السيد ابن طاوس هذا الدعاء في كتاب مهج الدعوات، وتختلف نسختا الدعاء عن بعضهما، ونحن نأتي به طبقاً لكتاب البلد الأمين للكفعمي (قدّس سرّه) وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي كمّ من عدوّ أنتضى عليّ سيفَ عداوته وشحذ لي طَبَّةَ مدينته، وأزهف لي شبا حدّه، وداف لي قوائِلَ سُموّمه، وسدّد إليّ [وسدّد نحوي] صوائِبَ سهامه ولمّ تنمّ عني عينُ حراسيته، وأضمرّ أن يسومني المَكْرُوهَ ويَجَرِّعني زُعافَ مرارته فتَنظَرْتُ [نظرتُ] إلى ضِعْفي عن أحمالِ ألفواحٍ وعَجْزي عن الانتصارِ مِنّ قَصْدني بِمُحارَبته، ووَحَدني في كثيرٍ ممّن ناوأني وأرصد لي فيما لمّ أُعْمِلْ فِكْري في الإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدَني بِقُوَّتِكَ وشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ، وفَلَلْتَ لي حَدّه [شبا حدّه] وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ، وَأَغْلَيْتَ كَغْيِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلُهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازَاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى أُنَامِلِهِ وَأَدْبَرَ مُولِياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَأِيَّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إلهي وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَأَضْبأَ إِلَيَّ إضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ، أُنْتَظَرُ لانتِهَازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يَظْهَرُ بِشَاشَةِ أَلْمَلَقِ وَيَبْسُطُ [ويَبْسُطُ لي وَجْهاً] وَجْهاً غَيْرَ طَلْقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ دَعَلَ سَرِيرَتِهِ وَتُبَّحَ ما أَنْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مَلَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لي [مُجْلِباً إِلَيَّ] فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتُهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتُ بُيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ، فَصَرَعْتُهُ فِي زُبَيْتِهِ وَرَدَيْتُهُ [وَأَرَدَيْتُهُ] فِي مَهْوَى

حُفْرَتِهِ، وَجَعَلَتْ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرَابِ رِجْلِهِ وَشَعَلَتْهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتُهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقَتْهُ
بُوتِرَهُ، وَذَكَّيْتُهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَبْتُهُ لِمَنْخَرِهِ، وَرَدَدْتُ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَّقْتُهُ [وَوَثَّقْتُهُ]
بِنَدَامَتِهِ، وَفَسَّأْتُهُ [وَأَفْنَيْتُهُ] بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتَحْذَأُ وَتَضَاعَلُ بَعْدَ نَحْوَتِهِ، وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ
أَسْطَطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رِيقِ حِبَالَتِهِ [حَبَائِلِهِ] الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُّ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ
سَطَوْتِهِ، وَقَدْ كَذْتُ يَا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يُحَلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ
[بِحَسَدِهِ]، وَعَدُوٌّ شَحِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَنِي
غَرَضًا [وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضًا] لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نَادَيْتُكَ [فَنَادَيْتُ]
يَا رَبِّ مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَابْتِغَاءً بِسُرْعَةٍ إِبْجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ
دِفَاعِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوَادِثُ [الْفَوَادِحُ]
مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْأَنْتِصَارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ وَلَا لَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّتْهَا وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ
مَطَرَتْهَا [أَمْطَرَتْهَا] وَجَدَاوِلِ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسَتْهَا، وَنَاشِئَةٍ رَحْمَةٍ
نَشَرَتْهَا، وَجُنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسَتْهَا، وَغَوَامِرِ كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرَتْهَا، لَمْ
تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتُهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ،
وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ،
وَلَا لَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتُ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلَاقٍ جَبَرْتُ،
وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلْتُ وَمِنْ صَرَعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتُ [أَنْعَشْتُ] وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتُ لَا
تُسْأَلُ [لَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي] عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلَا يَنْفُصُكَ مَا أَنْفَقْتُ وَلَقَدْ سُلِّتَ
فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَأَسْتُمِيعُ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَيْتُ [وَأَيْتُ يَا

رَبِّ [إِلَّا إِنْعَامًا وَأَمْتِنَانًا، وَإِلَّا تَطَوُّلًا يَا رَبِّ وَإِحْسَانًا، وَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْتَهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ
وَأَجْتَرَأُ عَلَى مَعَاصِيكَ، وَتَعَدِّيَا لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعُدُوِّي وَعَدُوِّكَ،
لَمْ يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِنْتَامٍ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَاجَزَنِي ذَلِكَ
عَنْ أَرْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ . اللَّهُمَّ وَهَذَا [فَهَذَا] مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ
عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعَمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ
وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ (سَيِّئًا) إِلَى رَحْمَتِكَ،
وَأَتَّخِذْهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَأَمِّنْ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَيَحَقِّقْ
نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَלَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا
يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ
الذَّاكِرِينَ . إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ،
وَالنَّظَرِ إِلَى مَا تَقْشَعُرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَتَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى
وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا [مُذْنَفًا] فِي أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لَا يَجِدُ مَحِيصًا وَلَا
يُسَبِّغُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا [وَلَا يُسْتَعْذِبُ شَرَابًا] وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلَامَةٍ مِنَ
الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ . إِلَهِي
وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفًا مَرْعُوبًا [مُسَهَّدًا] مُشْفِقًا وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا مُنْجَرًّا
فِي مَضِيقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخَاطِبِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا
مَنْجَى وَلَا مَأْوَى، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ . إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولًا

مُكَبَّلًا فِي الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ لَا يَرَحْمُونَهُ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَاللَّهْجَةِ الْحَرْبِ، يَتَفَقَّعُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودُهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا، قَدْ أُذِنَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُشَحَّطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَرْجُلِ، يَتَمَنَّى شَرَبَهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا [وَلَا يَقْدِرُ] يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا شَاخِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّرًا فِي الْمَفَاوِزِ نَائِهَاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَأَذِّيًا بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلُوفٌ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا عَارِيًا مُمْلِقًا مُحْفِقًا مَهْجُورًا [خَائِفًا] جَائِعًا ظَمَانًا، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ، أَوْ عَبْدٌ وَجِيهٌ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ، مَغْلُولًا مَقْهُورًا قَدْ حُمِلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبٍ

الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقَلِ الضَّرِيبَةِ، أَوْ مُبْتَلَى بِلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قِيلَ لَهُ (به) إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا الْمَحْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمُعَاثِي الْمَكْرَمُ فِي عَافِيَةٍ مِّمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِئاً عَلَى فُرْشِ أَلْعَلَّةٍ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً، لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَاللَّا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَأَخَذَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَغْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ، تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَنْظُرُ إِلَى أَحْبَائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخُطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْخُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرْبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا تَتَدَاوَلُهُ أَغْوَانُهَا وَرَبَائِثُهَا فَلَا يَذَرِي أَيْ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ وَآيٍ مِثْلَةٍ يُمَثِّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى

وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَحْلَاءَهُ وَأَمْسَى أَسِيرًا
 حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوُلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ
 وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا
 يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمِنِي
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمُ لَا تُطْلِبَنَّ مِنِّي لَدَيْكَ، وَلَا لِحَنِّ عَلَيْكَ
 [وَلَا لِحَنِّ إِلَيْكَ] وَلَا مُدَنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ فِيمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لَا
 أَحْدَلِي إِلَّا أَنْتَ، أَفْتَرِدْنِي وَأَنْتَ مُعَوْلِي وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ
 عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى اللَّيْلِ
 فَاطْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي
 حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا
 تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ
 عِبَادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَأَنْقِلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى، وَمِنْ ذُلِّ
 الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُودًا مِنْكَ وَكَرَمًا، لَا
 بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي. إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِإِيَّاكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَأَرْحَمِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ [تسجد وتقول]: سَجَدَ وَجْهِي لِلذَّلِيلِ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ، سَجَدَ وَجْهِي
 لِلْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ، سَجَدَ
 وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَفَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ عُدْ عَلَى جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ

وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَى صُغْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ (فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ) وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّهِ فَأَكْفِنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِنَةِ
خَلْقِكَ وَطَغَاةِ عُدَاتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

● دعاء السيفي الصغير المعروف بدعاء القاموس:

ذكره الشيخ الأجل ثقة الإسلام الثوري (عطر الله مرقده) في الصحيفة الثانية العلوية، وقال:
إنَّ لهذا الدُّعاء في كلمات أرباب الطلسمات والتسخيرات شرح غريب، وقد ذكروا له آثاراً
عجبية، ولم أرو ما ذكروه لعدم اعتمادي عليه، ولكن أورد أصل الدعاء تسامحاً في أدلة السنن،
وتأسيّاً بالعلماء الأعلام، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَطَمْطَامِ يَمِّ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ
سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فِضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَفِي وَجْهِي لَمَعَاتُ بَرَقِ
الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ حِمَايَتِكَ، مَهِيئاً بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزاً بِعِنَايَتِكَ، مُتَجَلِّلاً مُكْرَماً بِتَعْلِيمِكَ
وَتَرْكِيبَتِكَ، وَأَلْبِسْنِي خَلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقُبُولِ، وَسَهِّلْ لِي مَنَاهِجَ الْوُضْلَةِ وَالْوُضُولِ،
وَتَوَجِّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ،
وَأَرْزُقْنِي مِنْ نُورِ أَسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ، وَتَخْضَعُ لَدَيَّ
الْأَنْفُسُ وَالْأَشْبَاحُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَعْنَاقُ الْأَكَاسِرَةِ،
لَا مُلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا أُنْتَكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ، أَدْفَعْ عَنِّي
كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَظُلُمَاتِ شَرِّ الْمُعَانِدِينَ، وَأَرْجُمْنِي تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عَرْشِكَ يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ، أَيْدِ ظَاهِرِي فِي تَحْصِيلِ مَرَاضِيكَ، وَتَوَزَّرْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاعِ عَلَى
مَنَاهِجِ مَسَاعِيكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخِيَّةٍ مِنْكَ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ،

وَكَيْفَ تُؤَسِّنِي [تُؤَسِّنِي] مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، وَهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِيٌّ إِلَيْكَ، بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْدَائِي، اخْتِطِفْ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَجْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطِي جَلَائِلَ النِّعَمِ الْمُكَرَّمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .



الفصل السابع: في ذكر نبيذ من الدعوات النافعة

المختصرة التي اقتطفتها من الكتب المعتمدة

الأول: قال السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي (رضوان الله عليه) في كتاب الكلم الطيب: إن اسم الله الأعظم، هو ما يفتح بكلمة الله، ويختتم بكلمة هو، وليس في حروفه حرف منقوط، ولا تتغير قراءته أُعْرِبَ أم لم يعرب، ونظفر بذلك في القرآن المجيد في خمس آيات، من خمس سور، هي البقرة، وآل عمران، والنساء، وطه، والتغابن، قال الشيخ المغربي: من اتخذ هذه الآيات الخمس ورداً، ورددها في كل يوم إحدى عشرة مرة، تيسر له ما أهمه من الأمور الكلية والجزئية، عاجلاً إن شاء الله تعالى، والآيات الخمس هي:

- (١) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر آية الكرسي .
- (٢) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ .
- (٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ .

(٤) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .

(٥) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

● دعاء التوسل:

الثاني: التوسل: قال العلامة المجلسي (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتمدة، إنه روى

محمد بن بابويه هذا التوسل، عن الأئمة عليهم السلام وقال: ما توسلت لأمر من الأمور إلا ووجدت أثر الإجابة سريعاً وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ وَاتَوَجَّهُ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا اَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُوْلَ اللهِ يَا اِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا الْحَسَنِ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ يَا عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُوْلِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ اَشْفَعِيْ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الْمُجْتَبَىٰ يَا بْنَ رَسُوْلِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُوْلِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِيْنَ يَا بْنَ رَسُوْلِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ رَسُوْلِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ اَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بْنَ رَسُوْلِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللهِ، يَا اَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَىٰ بْنَ جَعْفَرٍ اَيُّهَا الْكَاطِمُ يَا بْنَ رَسُوْلِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ

عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيِّ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى
أَبِيهَا الرِّضَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعُ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
أَبِيهَا الْهَادِي النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعُ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الزَّكِيُّ (الْعَسْكَرِيُّ) يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ
وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ (الْمَهْدِيُّ) يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِّ
حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ أَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، ثُمَّ سَلْ حَوَائِجَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وعلى رواية أخرى: قل بعد ذلك: يا سادتي وموالي إنني توجَّهْتُ بِكُمْ أَمَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي
وحاجتي إلى الله، وتوسَّلتُ بِكُمْ إلى الله واستشفَّعتُ بِكُمْ إلى الله، فاشفَعُوا لي عند
الله، واستغفروني من ذنوبي عند الله، فإنكم وسيلتي إلى الله، وبِحُبِّكُمْ وبِقُرْبِكُمْ
أَرْجُو نَجَاةَ مِنَ اللَّهِ، فكونوا عند الله رجائي يا سادتي يا أولياء الله، صلى الله عليهم
أجمعين ولعن الله أعداء الله ظالميه من الأولين والآخرين آمين ربَّ العالمين .

● دعاء الفرج:

أقول: أورد الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين، دعاءً مبسوطاً موسوماً بدعاء الفرج وهو

يحتوي في مطاويه على هذا التوسل، وأظن أن التوسل بالأئمة الاثني عشر المنسوب إلى الخواجه نصير الدين، هو تركيب من هذا التوسل، ومن الصلاة على الحجج الطاهرين في خطبة بليغة أوردتها الكفعمي في أواخر كتاب المصباح، والسيد علي خان قد أورد في كتاب الكلم الطيب، نقلاً عن قيس المصاييح للشيخ الصهرشتي دعاء للتوسل، ذا شرح لا يسعه المقام، والدعاء هو:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰبَتَيْهِ وَعَلَى اٰبَتَيْهَا وَاَسْأَلُكَ بِهِمْ اَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَاَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ اَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ اَحَدًا مِنْ اَوْلِيَائِكَ، اِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيْمٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَّا اَنْتَقَمْتَ بِهِ مِنْ ظَلَمَنِيْ وَعَشَمَنِيْ وَاَذَانِيْ وَاَنْطَوَى عَلَى ذَلِكَ وَكَفَيْتَنِيْ بِهِ مَوْوَنَةً كُلَّ اَحَدٍ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَّا كَفَيْتَنِيْ بِهِ مَوْوَنَةً كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيْدٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَّقَوْنِيْ عَلَيَّ يَبْطِشُهُ وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ اِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيْمٌ، يَا وَهَّابُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اِلَّا اَعْتَنَيْتَنِيْ بِهِمَا عَلَى اَمْرِ اٰخِرَتِيْ بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَلَّغْتَنِيْ بِهِمَا مَا يُرْضِيْكَ اِنَّكَ فَعَالٌ لِّمَا تُرِيْدُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَّا عَافَيْتَنِيْ بِهِ فِيْ جَمِيْعِ جَوَارِحِيْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيْمُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَّا سَلَّمْتَنِيْ بِهِ فِيْ جَمِيْعِ اَسْفَارِيْ فِي الْبَرَارِي وَالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ وَالْقَفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ مِنْ جَمِيْعِ مَا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ اِنَّكَ رَوْوْفٌ رَّحِيْمٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَسْعِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَاعْنَيْتَنِيْ عَمَّنْ سِوَاكَ وَجَعَلْتَ حَاجَتِيْ اِلَيْكَ وَقَضَاءَهَا عَلَيْكَ اِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اِلَّا اَعْتَنَيْتَنِيْ بِهِ عَلَى تَأْيِيْدِ فُرُوضِكَ وَبِرِّ اِخْوَانِي الْمُؤْمِنِيْنَ وَسَهْلَ ذَلِكَ لِيْ وَاقْرَأْنِي بِالْخَيْرِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيْمُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اِلَّا اَعْتَنَيْتَنِيْ بِهِ عَلَى اَمْرِ اٰخِرَتِيْ بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَسَرَرْتَنِيْ فِي مُثْقَلِيْ وَمُثَوَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَّا اَعْتَنِيْ بِهٖ عَلَى جَمِيْعِ اُمُوْرِيْ وَكَفَيْتَنِيْ بِهٖ مَّوَدَّةَ كُلِّ مُؤَدِّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَاَعْتَنِيْ بِهٖ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِيْ وَكَفَيْتَنِيْ بِهٖ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَدَيْنٍ وَعَنِيٍّ وَعَنْ وَلَدِيْ [وَلَدِي] وَجَمِيْعِ اَهْلِيْ وَاِخْوَانِيْ وَمَنْ يَغْنِيْنِيْ اَمْرُهُ وَخَاصَّتِيْ اَمِيْنُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

● توسل آخر:

الثالث: روى الشيخ الكفعمي في البلد الأمين دعاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف إلا وفرج الله تعالى، عنه وهو:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، وَيَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا كَرِيْمَ اَلْعَفْوِ يَا حَسَنَ اَلتَّجَاوُزِ، يَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ اَلْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيْمَ الرِّجَاءِ يَا مُنْقِذَ اَلْعُرْقَى يَا مُنْجِيَ اَلْهَلَكَى، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، اَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ اَلْمَاءِ، يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّاهُ يَا اَللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَفْعَلْ بِنَا مَا اَنْتَ اَهْلُهُ. ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ.

أقول: يجدي أيضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبة على هذا الذكر المروي عن الجواد (عليه السلام): يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي.

● حرز الزهراء (عليها السلام):

الرابع: الدعاء للخلاص من السجن، قال السيّد ابن طاوس في مهج الدعوات: روي أنّ رجلاً اعتقل في السّام مدة طويلة فرأى الزّهراء (عليها السلام) في المنام تقول: ادع بهذا الدّعاء وعلمته إيّاه، فلمّا دعا به أطلق سراحه، وعاد إلى بيته، وهو هذا الدّعاء:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلَاهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ اَوْحَاهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاهُ، وَبِحَقِّ اَلْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ، يَا بَارِيَّ اَلنُّفُوسِ بَعْدَ اَلْمَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَاَتْنَا وَجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَلْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ

الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً، بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ. وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

الخامس: روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات، حديثاً عن سلمان، وقد ورد في آخر
الحديث ما حاصله أن فاطمة عليها السلام علمتني كلاماً كانت تعلمته من رسول الله ﷺ وكانت تقولهُ
غدوة وعشية، وقالت: إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا، فواظب عليه وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ النَّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ
مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّورَ مِنَ النَّورِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّورَ مِنَ
النَّورِ، وَأَنْزَلَ النَّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ
مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. قال سلمان: فتعلمتهن وعلمتهن
أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فبرئوا من مرضهم بإذن الله تعالى.

● حُرْزُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام:

السادس: روى السيد في موضعين من كتاب المهج هذا الحرز عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ،
يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا
دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أَعْثَنِي يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ، يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْكَبِيرُ يَا رِداؤُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيِّ الْمُرتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى

وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلِيِّ [وَعَلَى عَلِيٍّ] بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ (الْمُنْتَظَرِ) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَأَلْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ (وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ) وَأَرْزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● توسل لزین العابدین (عليه السلام) :

السَّابِعُ : رَوَى الشَّيْخُ الْكُفَعْمِيُّ فِي كِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ دَعَاءَ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عليه السلام) وَقَالَ : رَوَى عَنْهُ (عليه السلام) هَذَا الدَّعَاءُ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَالَ : مَنْ دَعَا بِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجِبْ لَهُ فَلْيَلْعَنْ مِقَاتِلًا ، وَالدَّعَاءُ هُوَ :

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ إِلَهِي ، إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِنِي ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِنِي ، إِلَهِي إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَتَسْتَجِيبْ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبْ لِي ، إِلَهِي إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمْنِي ، إِلَهِي فَكَمَا فَلَقْتُ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتُهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَتَفَرِّجَ عَنِّي فَرَجًا عَاجِلًا غَيْرَ أَجَلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثَّامِنُ : رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي الْمَهْجِ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ : أَتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ (ﷺ) وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْلِمَ أَتَى مَا أَحْبَبْتَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَحَبِي لَكَ ، فَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، وَأَنَّ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى ، وَأَنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ، وَأَنَّ لَكَ أَلْمَمَاتَ وَالْمُحْيَا ، وَرَبَّ أَعْوُدُ بِكَ أَنْ أَدُلَّ أَوْ أُخْزَى .

● توسل للإمام الكاظم (عليه السلام) :

التاسع : روى الكفعمي في البلد الأمين دعاء عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وقال : إنه دعاء عظيم الشأن، سريع الإجابة وهو :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَطْعُمُكَ فِيْ اَحَبِّ الْاَشْيَاءِ اِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيْدُ، وَلَمْ اَعْصِكَ فِيْ اَبْغَضِ الْاَشْيَاءِ اِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاغْفِرْ لِيْ مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ اِلَيْهِ مَفْرِيْ، اَمْنِيْ مِمَّا فَرَعْتَ مِنْهُ اِلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ الْكَثِيْرَ مِنْ مَعَاصِيْكَ، وَاَقْبَلْ مِنِّيْ الْيَسِيْرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عُدَّتِيْ دُوْنَ اَلْعُدَدِ وَيَا رَجَائِيْ وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِيْ وَالسَّنْدَ، وَيَا وَاحِدَ يَا اَحَدَ، يَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ﴾، اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اَصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِيْ خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ اَحَدًا، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَتَفْعَلَ بِيْ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرٰى، وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعُلُوِّيَّةِ الْعُلْيَا [الْعُلَيَّاءِ]، وَبِجَمِيْعِ مَا اَحْتَاجَجْتَ بِهِ عَلٰى عِبَادِكَ، وَيَا اَسْمَ الَّذِيْ حَبَبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَجْعَلْ لِيْ مِنْ اَمْرِيْ فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَاَرْزُقْنِيْ مِنْ حَيْثُ اَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اَخْتَسِبُ اِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ثم سل حاجتك.

● دعاء الأمان:

العاشر : روى الكفعمي في المصباح دعاء وقال : قد أورد السيد ابن طاوس هذا الدعاء للأمان من السلطان، والبلاء، وظهور الأعداء، ولخوف الفقر، وضيق الصدر، وهو من أدعية الصحيفة السجادية، فادع به إذا خفت أن يضرَّك شيء مما ذكر، وهو هذا الدعاء :

يَا مَنْ تُحَلِّبُهُ بِهٖ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهٖ حَدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلِكْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْاَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلٰى اِرَادَتِكَ الْاَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُوْنَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِاِرَادَتِكَ دُوْنَ نَهْيِكَ مُتْرَجِرَةٌ، اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهْمَاتِ، وَاَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمَلِمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا اِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا اِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِيْ يَا رَبَّ مَا قَدْ

نَكَأَدْنِي ثِقْلُهُ، وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَيَقْدِرَتِكَ أَوْرَدْتُهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا مُضْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَيِّئاً، وَأَجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِياً، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْأَهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ وَأَسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَيَّعْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ دُرْعاً، وَأَمْتَلَأْتُ بِحِمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

● دعاء الفرج:

الحادي عشر: قال الكفعمي في البلد الأمين: هذا دعاء صاحب الأمر عليه السلام وقد علمه سجيناً فأطلق سراحه:

إِلَهِي عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَضَاقَتْ الْأَرْضُ وَمُنِعَتْ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلِمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ، وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ أَلْسَاعَةَ الْعَجَلِ الْعَجَلِ الْعَجَلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الثاني عشر: وقال الكفعمي أيضاً في المصباح: هذا دعاء المهدي (صلوات الله عليه):

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَآكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَمْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَأَغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَأَسُدِّدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغَيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالْإِتْبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغُرَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرِّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحَجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● دعاء الحجة عجل الله تعالى فرجه:

الثالث عشر: في المهج أن هذا دعاء الحجة عليه السلام:

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ؛ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللِّطْفِ وَالْكَرَمِ (وَالْكَرَامَةِ) وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

● دعاء الاستغاثه بالحجه عليه السلام:

الرابع عشر: قال السيد علي خان في الكلم الطيب: هذه استغاثه بالحجه صاحب العصر (صلوات الله عليه) صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور، ثم قف مستقبلاً القبلة تحت السماء، وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُ الشَّامِلُ الْعَامُ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى
حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النَّبَوَّةِ وَبَقِيَّةِ
الْعِثْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُلَقِّنِ [وَمُعَلِّمِ] أَحْكَامِ الْقُرْآنِ،
وَمُظْهِرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، (و) الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ،
الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمُرَضِّي [الْمُرَضَّى]، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ
الْمُرَضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ
الَّذِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ
مَخْرَجَكَ؛ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ
الْقَائِلِينَ: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا (وَاذْكُرْ
حَاجَتَكَ عَوْضَ كَلِمَةٍ كَذَا وَكَذَا) فَاسْتَفْعَ لِي فِي نَجَاحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي
أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ أَخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَأَرْتَضَاكُمْ
لِسِرِّهِ، وَبِالْشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ
دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وسل ما تريد فإنه يُقضى إن شاء الله . أقول : الأحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى من
هذه الصلاة سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ ، وفي الثانية : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ .

الفصل الثامن: في المناجاة الخمس عشرة

لمولانا علي بن الحسين عليه السلام

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار: وجدتها مروية عنه عليه السلام في كتب بعض الأصحاب (رضوان الله عليهم).

● المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَاتِي، فَأَحْبِبْ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعَيْتِي، وَيَا سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكُسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنُوتُ بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُودُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُودُ، فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلَتِي وَأَفْتِضَاحِي وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَأَجْتِرَاحِي، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِبِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُجْبِرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْأَسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبِّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَلَيَّ أَعْفُ عَلَيَّ، وَبِعِلْمِكَ بِي أَرْفُقْ بِي، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قُبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتُبَّتْ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا

مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبَرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّرِّ،
أَسْتَشْفَعُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ [بِحَنَانِكَ] وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ،
فَأَسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الثانية: مُنَاجَاةُ الشَّاكِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً،
وَلِسَخِطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ أَلْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِيرَةَ
الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَةً إِلَى اللَّعِبِ
وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو
إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ
هُوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ
وَالزُّلْفَى، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّنْعِ مُتَلَبِّسًا،
وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا يَسْرُهَا طَامِعَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبِلَاغَةِ حِكْمَتِكَ
وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِعَیْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ
لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا وَمِنْ أَلْبَلَاءِ [الْبَلَايَا] وَاقِيًا،
وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الثالثة: مُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَتَرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي

لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي، حَاشَا لَوُجْهِكَ
الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِلْشَّقَاءَ وَلَدَنْتِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتَنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي
وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي،
فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَظْمَنَنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ،
أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَظْبِعُ عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ
عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تَغْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا
الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَجَلَتْ فِي
مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاqِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَزَتْهَا
بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تَذِلُّهَا بِمَهَانَةِ هَجْرَانِكَ، وَضَمِيرٌ أُنْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ
نِيرَانِكَ، إِلَهِي أَجْرِنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا
رَحْمَانُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفُضِيحَةِ
الْعَارِ، إِذَا أُمْتَارَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ
الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، وَوُفِّتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ.

● المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُنَاهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ
وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَعَظَاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ،
إِلَهِي مَنْ أَلَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ، وَمَنْ أَلَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ
فَمَا أَوْلَيْتَهُ، أَيْحَسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخِيَّةِ مَضْرُوفًا، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى
بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ

وَالْأَمْرُ لَكَ، أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أُنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي، فَأَخْلَصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلُهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَايِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَظْمِنُ بِهِ نَفْسِي، وَمِنْ أَلْيَقِينَ بِمَا تَهْوُنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَاوَاتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخْفَانِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقَابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَا مَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنْ الْأَسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ بَهَتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَالْإِيكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَابْتِهَلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ وَعَظْفِكَ، وَمُتَتَّجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَّهُ، وَمَا

وَهَبَتْ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَأَغْفِرْهُ، إِلَهِي أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْتَجِرُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي أَمْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ قاصِداً جَنَابَكَ، وَارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ طَارِقاً بِابِكَ، مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَدْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ نَنَائِكَ فَيُضِرْ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَبَايِكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّلْذُّيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحْطُرُ رِحَالُ الرَّاجِينَ وَبِعَرَصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَا تُقَابِلْ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ وَلَا تُلْبِسْنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ، إِلَهِي نَصَاغِرْ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلَائِكَ شُكْرِي، وَتَضَاعَلْ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ نَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلَنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنْ أَلَمِزِّ كِلَالًا، وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَادَةً لَا تُحُلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَقًا لَا تُفَلُّ فَالْأَوْكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا، فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرِ، فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لَدَيْكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إِلَهِي فَكَمَا غَدَّيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِضُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَأَذْفَعِ عَنَّا

مَكَارِهِ النَّقَمِ، وَآتَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلَّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
حُسْنِ بِلَافِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَاتِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ، يَا
عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اَلْهِنَا طَاعَتَكَ وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ اَبْتِغَاءِ
رِضْوَانِكَ، وَاحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ، وَأَفْشِعْ عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاَزْيَابِ وَاكْشِفْ
عَنْ قُلُوبِنَا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجَابِ، وَارْزُقِ الْبَاطِلَ عَنْ صَمَائِرِنَا، وَاثْبِتِ الْحَقَّ فِي
سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ لِّصَفْوِ الْمَنَاحِ وَالْمَنَنِ، اَللّٰهُمَّ
اَحْمِلْنَا فِي سُنَنِ نَجَاتِكَ، وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَاورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ وَادِّقْنَا حَلَاوَةَ
وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيَاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ،
فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيْلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ،
وَالْحَقِّقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، اَلْسَابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ،
اَلْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، اَلسَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ
سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُقُودِ عَلَيْكَ،
وَقَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَالْحَقِّقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْإِدَارِ إِلَيْكَ
يُسَارِعُونَ، وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ

هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَارِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمُ صُمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَاطِفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْعَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رُؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنَزَلًا، وَأَجْزَلَهُمْ مِنْ وَدِّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدْ أَنْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَمَّتِي وَأَنْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسُهَادِي، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَصْلُكَ مَنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيُوتُكَ حَاجَتِي، وَجِوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبُكَ غَايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءُ عَلَّتِي وَشِفَاءُ غَلَّتِي، وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي وَمُقْبِلَ عَشْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي وَقَابِلَ تَوْبَتِي، وَمُحِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِي فَاقَتِي، وَلَا تَقْطَعْ عَنكَ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي يَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَنَى عَنكَ حَوْلًا، إِلَهِي فَأَجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلَايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوْقَتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَرَضِيَّتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحَتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَحَبْوَتَهُ بِرِضَاكَ وَأَعَدَّتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقَلَاكَ، وَبَوَّأَتْهُ مَقْعَدَ الصَّدِّقِ فِي جِوَارِكَ وَخَصَّصَتْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهْلَتْهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّئَتْ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَأَجَبَّتْهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَعْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ وَرَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَالْأَلْهَمْتَ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ،

وَسَعَلْتُهُ بِطَاعَتِكَ وَصَبْرَتُهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَأَخَّرْتُهُ لِمُنَاجَاةِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْاِرْتِيَا حُ إِلَيْكَ وَالْحَيْنُ، وَدَهْرُهُمُ الرِّفْرَفَةُ وَالْأَيْنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفئِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لَأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَأَمْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرْ بَعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحُظُورَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُقَدِّدِ الْأَمَّةِ مِنَ الْعَمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَبْرُهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمِ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَأَقْرَزْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مَنْهُ، وَلَا يَحْدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَعْظَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبَذَلْتُ كَرَمَكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّنِي الْحِرْمَانَ وَلَا تَبْلِنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

● المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي كَسْرِي لَا يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَظْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعِي لَا يُسْكِنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذِلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفْرِجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لَا يَبْرِدُّهَا إِلَّا وَضْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يَطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبْلُغُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَفَرَارِي لَا يَقَرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْجِي لَا يَبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيَا مُتَتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ (دَعْوَةِ) الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا دُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ أَمْنَانِكَ، وَهَذَا أَنَا يَا بَابَ كَرَمِكَ وَاقِفٌ، وَلِنَفَحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ، إلهي أَرْحَمَ عَبْدَكَ الدَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَأَمُنُّ عَلَى بَطْوَلِكَ الْجَزِيلِ، وَأَكْنُفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي قَصُرَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتْ الْعُقُولُ عَنْ

إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتْ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ، إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إِلَهِي فَأَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ [تَوَشَّجَتْ] أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حُدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَاسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَائِعِ الْمُصَافَاةِ يَرْدُونَ قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّبِّبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضُمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذَّبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شَرُّبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ، وَأَظْمَأَتِ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا أَغْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِعَادِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِكَ وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَوْلَا أَلْوَجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ عَنْ [مِنْ] ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مُقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي

أَسْرَاءَ وَالضَّرَاءِ، وَابْتَسْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازَنَّا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ أَلْوَالِهَةً، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، (و) أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْنَا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا، وَهَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقرِينَ وَيَا جَابِرَ الْمُتَكْسِرِينَ [وَيَا جَابِرَ الْبَائِسِ الْمُسْتَكِينِ]، وَيَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ الْأَلَاَجِيِّينَ، إِنْ لَمْ أَعِذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلْذِ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ الْجَأْنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَدْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَخَوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَيْتَنِي إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَظْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخَذَلَ، وَلَا يَلِيقُ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُعْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ

فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَتُجَنِّبَنَا مِنَ آفَاتٍ وَتُكِنُّنَا مِنْ
دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ،
وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْكَنْتُنَا دَاراً حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا، وَعَلَّقَتْنَا بِأَيْدِي الْمَنَابِ فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا
فَالَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْأَغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا
الْمُهْلِكَةُ طُلَابِهَا الْمُتَلَفَةُ حُلَالِهَا الْمَحْشُوءَةُ بِآفَاتِ الْمَشْحُونَةِ بِالنَّكَبَاتِ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا
فِيهَا وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَأَنْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنَا
بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمِلْ صَلَاتَنَا مِنْ قَيْضِ مَوَاهِبِكَ
وَأَغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتِمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ
وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيُوتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا
فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا
أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

● المناجاة المنظومة

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَقْلًا عَنْ الصَّحِيفَةِ الْعُلَوِيَّةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتُمْنَعُ
إِلَهِي وَخَلَّاقِي وَحَرَزِي وَمَوْئِلِي إِلَيْكَ لَدَى الْإِغْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْزَعُ

فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
 فَهَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ
 وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
 فُؤَادِي فَلْيَ فِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَسْفَعُ
 أَسِيرُ ذَلِيلُ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ
 إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ
 فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ
 بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ
 وَإِنْ كُنْتَ تَرْعَانِي فَلَسْتُ أَصِيحُ
 فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ
 فَهَا أَنَا إِثْرَ الْعَفْوِ أَتَّقُو وَأَتَّبِعُ
 رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ
 وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ
 وَذَكَرُ الْخَطَايَا أَلْعَيْنَ مِنِّي يَدْمَعُ
 فَلِإِنِّي مُقِرُّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ
 فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعُ
 فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
 يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُعْقِلُ يَهْجَعُ
 وَمُنْتَبِهٌ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
 لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَظْمَعُ
 وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ
 وَالْأَقْبَالُ الذَّنْبِ الْمُدْمِرُ أَضْرَعُ
 وَحُرْمَةُ أَظْهَارِهِمْ لَكَ خُضَعُ
 وَحُرْمَةُ أَبْرَارِهِمْ لَكَ خُشَعُ
 مُنِيباً تَقِيّاً قَانِئاً لَكَ أَخْضَعُ
 شَفَاعَتُهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُسْفَعُ

إِلَهِي لَعْنُ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي
 إِلَهِي لَعْنُ أَغْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا
 إِلَهِي تَرَى حَالِي وَقَفَرِي وَفَاقَتِي
 إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزْغْ
 إِلَهِي لَعْنُ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
 إِلَهِي أَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنَّنِي
 إِلَهِي فَأَنْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي
 إِلَهِي لَعْنُ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
 إِلَهِي أَذْقَنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
 إِلَهِي لَعْنُ لَمْ تَرْعِنِي كُنْتُ ضَائِعاً
 إِلَهِي إِذَا لَمْ تَغْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ
 إِلَهِي لَعْنُ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ التُّقَى
 إِلَهِي لَعْنُ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا
 إِلَهِي ذُنُوبِي بَذَتْ الطَّوْدَ وَأَعْتَلَتْ
 إِلَهِي يُنَجِّي ذَكَرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي
 إِلَهِي أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَأَمَحْ حَوْبَتِي
 إِلَهِي أُنَلِّنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً
 إِلَهِي لَعْنُ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي
 إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ
 إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ
 وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِعاً
 إِلَهِي يُمَنِّينِي رَجَائِي سَلَامَةً
 إِلَهِي فَإِنْ تَغْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي
 إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 إِلَهِي بِحَقِّ الْمُضْطَفَّى وَأَبْنِ عَمِّهِ
 إِلَهِي فَأَنْشُرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ
 وَلَا تَحْرِمْ مِنِّي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدًا وَنَاجَاكَ أَخْبَارُ بِبَابِكَ رُكُّعٌ

وقد روي في الصحيفة أيضاً عنه عليه السلام مُنَاجَاةُ مَنْظُومَةٌ أُخْرَى، أَوَّلُهَا (يَا سَامِعَ الدَّعَاءِ)، وَقَدْ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا لِمَا تَحْتَوِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ الصَّعْبَةِ الْغَرِيبَةِ، وَلِمَا نَبَغِيهِ مِنَ الْإِخْتِصَارِ.

● ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ مِنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ عليه السلام فِي الْمُنَاجَاةِ:

إِلَهِي كَفِّ بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفِّ بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أَحِبُّ فَأَجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.



الباب الثاني

في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله،
وأعمال الأشهر الرومية . وفيه عدة فصول :

الفصل الأول: في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم أنَّ هذا الشهر، وشهر شعبان، وشهر رمضان، هي أشهر متناهية الشرف، والأحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ رَجَبَ شَهْرِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، لَا يِقَارِبُهُ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ، حَرَمَةٌ وَفَضْلًا، وَالْقِتَالُ مَعَ الْكُفَّارِ فِيهِ حَرَامٌ، إِلَّا إِنْ رَجَبَ شَهْرَ اللَّهِ، وَشُعْبَانَ شَهْرِي، وَرَمَضَانَ شَهْرَ أُمَّتِي، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، وَابْتَعَدَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابُ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ».

وعن موسى بن جعفر عليه السلام قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ، تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ مَسِيرَ سَنَةٍ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وقال أيضاً: «رَجَبٌ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبْنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ، سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ».

وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: رَجَبُ شَهْرِ الْإِسْتِغْفَارِ لِأُمَّتِي، فَأَكْثَرُوا فِيهِ الْإِسْتِغْفَارَ، فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ، وَيُسَمَّى الرَّجَبُ الْأَصْبَ لَأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تَصُبُّ صَبًّا فِيهِ، فَاسْتَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ».

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم أَنَّهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فِي رَجَبٍ وَقَدْ

بقيت منه أيام، فلما نظر إليّ، قال لي: يا سالم «هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا بن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عزّ وجلّ إنّ هذا شهر قد فضّله الله، وعظّم حرّمته، وأوجب للصائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فإن صمت ممّا بقي منه شيئاً، هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازاً على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطى براءة من النار». واعلم أنّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير، وروي أنّ من لم يقدر على ذلك يستحب في كل يوم مائة مرة بهذا التسبيح، لينال أجر الصيام فيه:

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ،
سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْغَرَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

● وأما أعماله فقسمان:

القسم الأول: الأعمال العامة التي تؤدّى في جميع الشهر، ولا تخص أياماً معينة منه وهي أمور:

الأول: أن يدعو في كل يوم من رجب بهذا الدعاء الذي روي أنّ الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) دعا به في الحجر في غرة رجب:

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اَللّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق (عليه السلام) في كل يوم من رجب:

خَابَ الْوَاغِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُحْلِمُونَ إِلَّا بِكَ، وَاجْتَدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَّا مِنْ اتَّجَعَ فَضْلُكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْأَمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى

اَلْمُعْتَدِينَ، اَللّٰهُمَّ فَاهِدِنِيْ هُدٰى اَلْمُهْتَدِيْنَ، وَاَرْزُقْنِيْ اَجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِيْنَ، وَلَا تَجْعَلْنِيْ
مِنَ الْغَافِلِيْنَ اَلْمُبْعَدِيْنَ، وَاَغْفِرْ لِيْ يَوْمَ الدِّينِ.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أنه قال: قل في رجب:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِيْنَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِيْنَ مِنْكَ، وَيَقِيْنَ الْعَابِدِيْنَ لَكَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيْرُ، اَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ وَاَنَا اَلْعَبْدُ الدَّلِيْلُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَمْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِيْ، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِيْ، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِيْ، يَا قُوِّىْ يَا عَزِيْزُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الْاَوْصِيَاءِ اَلْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

أقول: هذا دعاء رواه السيد أيضاً في الإقبال، ويظهر من تلك الرواية أن هذا الدعاء هو أجمع الدعوات، ويصلح لأن يدعى به في كل الأوقات.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم: اَللّٰهُمَّ يَا ذَا اَلْمُنَنِ السَّابِغَةِ، وَالْاَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيْمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيْمَةِ وَالْاَيَادِي الْجَمِيْلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيْلَةَ، يَا مَنْ لَا يَنْتَعُتُ بِتَمْثِيْلٍ وَلَا يَمْتَلُ بِظَيْرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيْرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَأَرْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجَزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرُ [خَوَاطِرُ] اَلْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اَللُّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسُ اَلْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوْتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْاَلَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوْتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْاَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْاَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ اَلْوُجُوْهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ اَلْقُلُوْبُ مِنْ خِيفَتِهِ، اَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ اَلَّتِي لَا تَنْبَغِيْ اِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَاَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ اَلْاِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِيْنَ، يَا اَسْمَعَ السَّامِعِيْنَ وَاَبْصَرَ النَّاطِرِيْنَ وَاَسْرَعَ الْحَاسِبِيْنَ يَا ذَا الْقُوَّةِ

الْمَتِينِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقْسَمَ لِي فِي شَهْرِنَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَأَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمْتِنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرِّزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَأَجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ [وَجَنَانِكَ] مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

أقول: هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً.

الخامس: روى الشيخ أنه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه)، ادع في كل يوم من أيام رجب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاَةٌ أَمْرِكَ الْمُأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، أَلْوِاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَانًا لِتَوْجِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ، الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتَقْهَا وَرَتَقْهَا بِيَدِكَ، بَدُؤَهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادُ وَأَشْهَادُ وَمُنَاةٌ وَأَدْوَادُ وَحَفَظَةٌ وَرَوَادُ فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءَكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا وَتَقِينًا، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بُطُونِهِ وَمَكُونُهُ يَا مُفَرَّقًا بَيْنَ النُّورِ وَالْذُّلْجُورِ، يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شَيْءٍ، حَادٌّ كُلَّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدٌ كُلَّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدٌ كُلَّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِي كُلَّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٌ كُلَّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ، يَا مَنْ لَا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤْنَسُ بِأَيْنٍ، يَا مُحْتَجِبًا عَنِ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ [من هنا ورد في نسخة ثانية]، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى عِبَادِكَ الْمُتَتَجِّينَ وَبَشْرِكَ الْمُحْتَاجِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ،

وَالْبُهِمِ الصَّاقِينَ الْحَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ
الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ
بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ
فَأَظْلَمَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ،
وَكَفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَآمُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ
خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ
الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السادس: وروى الشيخ أنه خرج من الناحية المقدسة، على يد الشيخ أبي القاسم (رضوان الله
عليه) هذا الدعاء في أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي وَأَبْنَيْهِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْمُتَّجِبِ، وَاتَّقَرُّ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفِيهِ لَدَيْهِ
رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى
الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرِّزَايَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأُوبَةِ، وَالتَّزْوَعَ عَنِ
الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ،
اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَمَسَائِلِكَ الْمُصِيفَةِ أَدْ تَتَعَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ
مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَارِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ
وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

السابع: وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رضي الله عنه) النائب الخاص
للحجة (عليه السلام) أنه قال: زُرْ أَيَّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبِ تَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ
وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَعَلَى أُوصِيَائِهِ الْحُجَبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا
أَشْهَدْنَا مَشْهَدَهُمْ [مَشَاهِدَهُمْ] فَانْجِرْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ

وَرَدَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ [فَقَدْ قَصَدْتُكُمْ] وَأَعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرِّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّنْوِيسُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيسُ، فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ وَيُسْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ [مُؤْمِنٌ] وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِنْزَاحِهَا [وَلِإِنْزَاحِهَا] وَبِشُؤْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعِيهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ [وَسَعِيهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ] مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُنْجِعٍ وَخَفِضِ مُوسِعٍ [وَوَخْفِضِ عَيْشٍ وَسَعَةِ عَيْشٍ] وَمَهْلٍ إِلَى خَيْرِ الْأَجَلِ [وَدَعَةٍ وَمَهْلٍ إِلَى حِينٍ (خَيْرٍ) الْأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ [وَالسَّلْسِيلِ]، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الثامن: روى السيد ابن طاوس عن محمد بن ذكوان، المعروف بالسجاد لأنه كان يكثر من السجود والبكاء فيه، حتى ذهب بصره، قال: قلت للصادق عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال عليه السلام: اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ [مَنْ] كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ.

قال الراوي: ثم مدَّ يده اليسرى، فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء، وهو يلوذ بسبأته اليمنى، ثم قال بعد ذلك: يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجود، يا ذا الأمن والطول، حرم شيعتي على النار.

التاسع: عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال في رجب: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرة، وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة والمغفرة، ومن قالها أربع مائة مرة، كتب الله له أجر مائة شهيد».

العاشر: وعنه ﷺ أنه قال: «من قال في رجب لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ألف مرة، كتب الله له مائة ألف حسنة، وبنى له مائة مدينة في الجنة».

الحادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرة بالغداة، وسبعين مرة بالعشي، يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ فَإِن مَاتَ فِي رَجَبٍ مَاتَ مَرْضِيًّا عَنْهُ، وَلَا تَمْسَهُ النَّارُ بِرَكْعَةِ رَجَبٍ.

الثاني عشر: أن يستغفر في هذا الشهر، ألف مرة قائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ ليغفر له الله الرحيم.

الثالث عشر: روى السيد في الإقبال، فضلاً كثيراً لقراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرة آلاف مرة، أو ألف مرة، أو مائة مرة في شهر رجب. وروي أيضاً أن من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة في يوم الجمعة من شهر رجب، كان له يوم القيامة نور يجذبه إلى الجنة.

الرابع عشر: روى السيد «أن من صام يوماً من رجب، وصلى أربع ركعات، يقرأ في الأولى: آية الكرسي مائة مرة، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة، لم يمت إلا وقد شاهد مكانه في الجنة، أو شوهده له».

الخامس عشر: روى السيد أيضاً عن النبي ﷺ: «أن من صلى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات، ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس مرات ثم يقول عشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ كتب الله له من اليوم الذي صلى فيه هذه الصلاة إلى اليوم الذي يموت فيه بكل يوم ألف حسنة، وأعطاه بكل آية تلاها مدينة في الجنة من الياقوت الأحمر، وبكل حرف قصر في الجنة من الدر الأبيض، وزوجه حور العين، ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسعادة والمغفرة». الخبر.

السادس عشر: أن يصوم ثلاثة أيام من هذا الشهر، هي أيام الخميس والجمعة والسبت، فقد روي: «أن من صامها في شهر من الأشهر الحرم، كتب الله له عبادة تسعمائة عام».

السابع عشر: يصلي في هذا الشهر ستين ركعة، يصلي منها في كل ليلة ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثلاث مرات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة فإذا سلّم رفع يديه إلى السماء، وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ.

ويمرر يديه على وجهه. وعن النبي ﷺ: «أن من فعل ذلك استجاب الله دعاءه، وأعطاه أجر ستين حجة وعمرة».

الثامن عشر: روي عن النبي ﷺ: «إن من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعتين فكانما قد صام مائة سنة في سبيل الله، ورزقه الله في الجنة مائة قصر، كل قصر في جوار نبي من الأنبياء عليه السلام».

التاسع عشر: وعنه ﷺ أيضاً: «إن من صلى في ليلة من ليالي رجب، عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ مرة، والتوحيد ثلاث مرات، غفر الله له ما اقترفه من الإثم». الخبر.

العشرون: قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في كل يوم من أيام رجب وشعبان ورمضان وفي كل ليلة منها كلاً من الحمد وآية الكرسي، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثلاث مرات أو قال:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وثلاثاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وثلاثاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وقال أربع مائة مرة أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الأمطار وورق الأشجار وزبد البحار» الخبر.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) أيضاً: من المأثور قول لا إله إلا الله في كل ليلة من هذا الشهر ألف مرة، واعلم أن أول ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمى ليلة الرغائب، وفيها عمل مأثور عن النبي ﷺ ذو فضل كثير ورواه السيد في الإقبال، والعلامة المجلسي (رحمه الله) في

إجازة بني زهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلاًها ذنوباً كثيرة، وأنه إذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره، بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة، بوجه طلق، ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها ليلة كذا، في بلدة كذا، في شهر كذا، في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأوانس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فإنك لن تعدم الخير أبداً.

وصفة هذه الصلاة: أن يصوم أول خميس من رجب، ثم يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته قال سبعين مرة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ اَلنَّبِيِّ اَلْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً: رَبِّ اَعْفُورٌ وَاَرْحَمُ وَتَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اَلْعَلِيِّ اَلْأَعْظَمُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً أُخْرَى فَيَقُولُ فِيهَا سَبْعِينَ مَرَّةً: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله، واعلم أيضاً: أن من المندوب في شهر رجب، زيارة الإمام الرضا عليه السلام ولها في هذا الشهر منزلة، كما أن للعمرة أيضاً في هذا الشهر فضل، وروي أنها تالية الحج في الثواب، وروي: أن علي بن الحسين عليه السلام كان قد اعتمر في رجب، فكان يصلي عند الكعبة، ويسجد ليله ونهاره، وكان يسمع منه، وهو في السجود: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ.

القسم الثاني: في الأعمال الخاصة بليالٍ أو أيام خاصة من رجب

الليلة الأولى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال:

الأول: أن يقول إذا رأى الهلال: اَللّٰهُمَّ اِهْلُهُ عَلَيْنَا بِاَلْأَمْنِ وَاَلْإِيمَانِ، وَاَلْسَلَامَةِ وَاَلْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا رأى هلال رجب قال: اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلَّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى الصَّيَامِ وَاَلْقِيَامِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَغَضِّ الْبَصَرِ وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ اَلْجُوعَ وَاَلْعَطَشَ.

الثاني: أن يغتسل، فعن بعض العلماء عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من أدرك شهر رجب، فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره، خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه».

الثالث: أن يزور الحسين عليه السلام.

الرابع: أن يصلي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قل هو

الله أحد* مرة، ويسلم بين كل ركعتين، ليحفظ في أهله وماله وولده، ويجار من عذاب القبر، ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

الخامس: أن يصلي ركعتين بعد العشاء، يقرأ في أول ركعة منها فاتحة الكتاب و﴿ألم نشرح﴾ مرة، و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و﴿ألم نشرح﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾، والمعوذتين، فإذا سلم قال: لا إله إلا الله ثلاثين مرة، وصلى على النبي ﷺ ثلاثين مرة، ليغفر الله له ذنوبه، ويخرج منها كيوم ولدته أمه.

السادس: أن يصلي ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ مرة وسورة التوحيد ثلاث مرات.

السابع: أن يأتي بما ذكره الشيخ في المصباح، حيث قال: العمل في أول ليلة من رجب، روى أبو البخري وهب بن وهب عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: «كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر».

وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: «يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ مَلِكٌ وَّاَنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ وَّاَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُوْنُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوْجِّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَّبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖٓ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّيْ اَتُوْجِّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ (لي) بِكَ طَلِبَتِي اَللّٰهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَاَلَايْمَةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اُنْجِحْ طَلِبَتِي . ثم تسأل حاجتك».

وروى علي بن حديد قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لَكَ اَلْمُحَمَّدَةُ اِنْ اَطَعْتُكَ وَلَكَ اَلْحُجَّةُ اِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِيْ اِحْسَانٍ اِلَّا بِكَ يَا كَاتِبًا [يا كاتِب] قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُوْرِ وَمِنْ اَلنَّدَامَةِ يَوْمَ الْاَرْزَاقِ فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ عَيْشِيْ عَيْشَةً نَّقِيَّةً وَمِيْتَتِيْ مِيْتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِيْ مُنْقَلَبًا كَرِيْمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاْضِحٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَيِّمَةِ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ وَأُولِي النِّعْمَةِ وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ وَأَعْصَمِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلَا (على) غَفْلَةٍ وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً وَأَرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَصُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فَإِنَّكَ أَلْوَسُيْعُ رَحْمَتِهِ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَالسَّعَةِ وَالِدَّةُ وَالْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ وَالنُّجُوعُ وَالْقُنُوعُ وَالشُّكْرُ وَالْمُعَافَاةُ وَالْتَقْوَى وَالصَّبْرُ وَالصَّدَقُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ وَالْيُسْرُ وَالشُّكْرُ وَأَعْمَمُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ وَأَحْبَبَنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال ابن أَسِيم: هذا الدعاء يعقب الثماني ركعات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثم تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر، فإذا سلمت قلت وأنت جالس:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفُذُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَخَافُ أَمْنُهُ رَبِّ إِنْ أَرْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَالَ وَإِنَّكَ مُجِيبُ [فَإِنَّكَ مُجِيبُ] لِدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا وَرَاعِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا يَا خَالِقَ الْبَرَايَا يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ [شَدِيدَةٍ] يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفَرَّ عَلَيَّ الشُّرُورَ وَأَكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَأَنْتَ [فَإِنَّكَ أَنْتَ] اللَّهُ عَلَى نِعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَايِكَ مُشْكُورٌ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

واعلم: أن لكل ليلة من ليالي هذا الشهر الشريف صلاة خاصة، ذكرها لها علماؤنا، ولا يسمح لنا المقام نقلها.

● أعمال اليوم الأول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال.

الأول: الصيام، وقد روي أن نوحاً عليه السلام «كان قد ركب سفينته في هذا اليوم، فأمر من معه أن يصوموه، ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة».

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام روى الشيخ عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب، غفر الله له البتة».

الرابع: أن يدعو بالدعاء الطويل المروي في كتاب الإقبال.

الخامس: أن يتدعى صلاة سلمان (رضي الله عنه) وهي ثلاثون ركعة، يصلي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، فإذا سلم رفع يديه وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

ثم يقول: اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجب منك الجب، ثم يمسح بهما وجهه ويصلي عشرًا بهذه الصفة في يوم النصف من رجب، ولكن يقول بعد على كل شيء قدير: إلهًا واحدًا أحدًا فردًا صمدًا لم يتخذ صاحبةً ولا ولدًا، ويصلي مثلها في آخر أيام الشهر ويقول بعد على كل شيء قدير: وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم يمسح وجهه بيديه، ويسأل حاجته، وهذه صلاة ذات فوائد جمة، لا ينبغي التغاضي عنها، ولسلمان (رحمه الله) أيضًا صلاة أخرى في هذا اليوم، وهي عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، والتوحيد ثلاث مرات، وهي صلاة ذات فضل عظيم، فإنها توجب غفران الذنوب، والوقاية من فتنة القبر، ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عن صلاها الجذام والبرص وذات الجنب.

وروى السيد في الإقبال صلاة أخرى لهذا اليوم أيضًا، فراجع إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين، كان على بعض الأقوال ولادة الإمام الباقر (عليه السلام) وأمًا مختاري فيها فهو اليوم الثالث من شهر صفر، وفي اليوم الثاني من هذا الشهر على بعض الروايات كانت ولادة الإمام علي النقي (عليه السلام) (سنة ٢١٢هـ) وكانت وفاته في الثالث من هذا الشهر سنة مائتين وأربع وخمسين، في سر من رأى. اليوم العاشر، كان فيه على قول ابن عياش ولادة الإمام محمد التقي (عليه السلام).

الليلة الثالثة عشرة: اعلم أنه يستحب أن يصلي في كل ليلة من الليالي البيض من هذه الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان، الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسورة يس، و﴿تبارك الملك﴾، والتوحيد. ويصلي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة. ويأتي ست ركعات مثلها يسلم بين كل ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة.

فعن الصادق (عليه السلام): «إنه من فعل ذلك حاز فضل هذه الأشهر الثلاثة، وغفر له كل ذنب، سوى الشرك».

اليوم الثالث عشر: هو أول الأيام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم، واليومين بعده،

أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أم داود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكان في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) في الكعبة، بعد ثلاثين سنة من عام الفيل.

● ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة، وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحيائها بالعبادة كما قال العلامة المجلسي.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام).

الرابع: الصلاة ست ركعات التي قد مرّت عند ذكر الليلة الثالثة عشرة.

الخامس: الصلاة ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة، والتوحيد عشر مرّات، وقد روى السيد هذه الصلاة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وروى لها فضلاً كثيراً.

السادس: الصلاة اثنتي عشرة ركعة، تسلم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة كلاً من سور الفاتحة، والتوحيد والفلق، والناس، وآية الكرسي، وسورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أربع مرّات، ثم تسلم، وتقول بعد الفراغ أربع مرّات الله الله ربّي، لا أشرك به شيئاً، ولا أتخذ من دونه وليّاً، ثم تدعو بما أحببت، وقد روى السيد هذه الصلاة عن الصادق (عليه السلام) بهذه الصفة، ولكن الشيخ قال في المصباح: روى داود بن سرحان عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد، والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أربع مرّات، ثم تقول: الله الله ربّي، لا أشرك به شيئاً، وما شاء الله، لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلاً.

● يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (عليه السلام) فعن ابن أبي نصر، أنه قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) في أيّ شهر نزور الحسين (عليه السلام) قال: «في النصف من رجب، والنصف من شعبان».

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الأول.

الرابع: أن يصلي أربع ركعات فإذا سلم بسط يده وقال: اَللّٰهُمَّ يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعَزِّزَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْصِنِي الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي لَوْلَا نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ (و) يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكَيْفُونِيَّتِكَ الَّتِي أَسْتَقْتَقْتُهَا مِنْ كِبَرِيَاثِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَاثِكَ الَّتِي أَسْتَقْتَقْتُهَا مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي أَسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُدْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وفي الحديث: ما دعا بهذا الدعاء مكروب إلاّ نفس الله كربته.

● دعاء أم داود

الخامس: دعاء أم داود وهو أهم أعمال هذا اليوم، ومن آثاره قضاء الحوائج، وكشف الكرب، ودفع ظلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشيخ في المصباح، هي أن من أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر، والرابع عشر والخامس عشر، فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر، اغتسل فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر، يحسن ركوعهما وسجودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلمه إنسان، فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة، وقرأ الحمد مائة مرة، وسورة الإخلاص مائة مرة، وآية الكرسي عشر مرات، ثم يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام، وبني إسرائيل، والكهف، ولقمان، ويس والصافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك، ون، و﴿إذا السماء انشقت﴾، وما بعدها إلى آخر القرآن، فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبلاً القبلة:

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَبَلَغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْإِعْزُّ (وَلَكَ الْفَخْرُ) وَلَكَ الْفَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ

وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْأَمْنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ
وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ أَلْعَلَى وَلَكَ مَا
تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الشَّأْنِ
وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى
أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لَأَنْبِيَائِكَ
الْمُدْمِرِ لِأَعْدَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ
وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ
الْصُّورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ الْوَجَلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ
الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
(وَعَلَى) مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النَّيرَانِ وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ
جَنَّتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُظْهَرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصْفَاةِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفْضَلَةِ
مِنَ الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ
وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ وَلُوطَ
وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ
وَالْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكُفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ
وَمَتَّى وَإِزْمِيَا وَحِيقُوقَ وَدَانِيَالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ وَالْحَوَارِيْنَ
وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ (وَلُقْمَانَ). اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمِ مُحَمَّدًا
وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ [وَتَرَحَّمْتَ] وَبَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ
وَالشُّهَدَاءِ وَأَيِّمَةِ الْهُدَى اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَاحِ وَالْعَبَادِ
وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ وَأَهْلِ الْحَدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَأَخْصَصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ

صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلَ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا
 وَكَرَمًا حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ
 الْمُقَرَّبِينَ. اَللّٰهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
 وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعُوَانِي
 عَلَى دُعَائِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكِرْمِكَ إِلَى كِرْمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ
 وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَوَكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيِّبَةٍ يَا اللَّهُ يَا
 رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا
 مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُجِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا
 شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيطُ
 يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَحِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا
 مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ
 يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا
 مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاعُ يَا رَوْفُ يَا عَظُوفُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا
 وَفِي يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ
 يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَادِي يَا
 مُتَعَالِي يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيُ يَا
 بَارُ يَا سَارُ يَا عَدْلُ يَا فَاضِلُ يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيْرُ يَا مُعِينُ [يَا
 مُغَيِّرُ] يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُيسِّرُ يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا
 مُقْتَدِرُ [يَا مُقَدِّرُ] يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيْثُ يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ
 يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ
 الْأَعْلَى يَا مَنْ قُرْبَ فِدْنَا وَبَعْدَ فَنَائِي وَعَلِمَ السَّرَّ وَأَخْفَى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ

وَيَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ
الْأَصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يَا
جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ (بِغَيْرِ حِسَابٍ) وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيَّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ يَا مُخَيِّ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي (وَسَيِّدِي) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَرَحَّمْتَ [وَتَرَحَّمْتَ] عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقِي
وَفَقْرِي وَأَنْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَعِزِّمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ
أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُسْتَفِيقِ الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ
الْفَقِيرِ الْعَائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمْتَهُ ثِقَتَهُ
[نَفْسُهُ] وَرَفَضْتَهُ أَحِبَّتَهُ وَعَظَّمْتَ فَحِيعَتَهُ، دُعَاءَ حَرَقِ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بَائِسٍ
مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ
عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْأَيَّاتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ
وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ يَا مَنْ وَهَبَ
لَادَمَ شَيْئًا وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يُوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيَا مَنْ كَشَفَ
بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ
سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى [يَا
كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى عَنْ وَالِدَتِهِ] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي
ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ
وَجَنَانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ
وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ
بَاغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِينِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ

يَبْنِي وَيَبْنِي حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُبْطِئَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ يَا مَنْ
الْجَمَّ الْحَنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَفَهَرَ عُنَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ
الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتُسَهِّلُكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ
تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفر خديك وقل: اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ، فَأَرْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي
وَأَجْتِهَادِي وَنَضْرُعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ، يَا رَبِّ. واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة
دُموعاً، فإن ذلك علامة الإجابة.

اليوم الخامس والعشرون: في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الإمام موسى
ابن جعفر عليه السلام في بغداد، وله من العمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل
محمد عليهم السلام وشيعتهم.

● ليلة المبعث

الليلة السابعة والعشرون: هي ليلة المبعث، وهي من الليالي المتيّرة، وفيها أعمال:

الأول: قال الشيخ في المصباح: روي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال: إن في رجب ليلة
هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين منه نُبِّيَ رسول الله ﷺ في
صبيحتها، وإن للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة، قيل: وما العمل فيها؟ قال: إذا
صليت العشاء ثم أخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل، كانت قبل منتصفه،
صليت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة خفيفة من المفصل، والمفصل سورة
محمد ﷺ إلى آخر القرآن، وتسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغت من الصلوات جلست بعد
السلام، وقرأت الحمد سبعا، والمعوذتين سبعا، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الكَافِرُونَ﴾، كلاً منهما سبعا و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وآية الكرسي كلاً منهما سبعا، وتقول بعد ذلك كله:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عَرْكَ عَلَى اَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ
مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْاَعْلَى الْاَعْلَى الْاَعْلَى
وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بِيْ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ، ثم ادع بما
شئت ويستحب الغسل في هذه الليلة وقد مرّت عند ذكر ليلة النصف من رجب صلاة تصلى أيضاً
في هذه الليلة.

الثاني: زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي أفضل أعمال هذه الليلة وله (عليه السلام) في هذه الليلة زيارات ثلاث، سنشير إليها في باب الزيارات إن شاء الله. واعلم أن أبا عبد الله محمد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السنة، وقد عاش قبل ستة قرون، قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النجف الأشرف في عودته من مكة المعظمة، فقال: وأهل هذه المدينة كلهم رافضية، وهذه الروضة ظهرت لها كرامات، منها أن في ليلة السابع والعشرين من رجب، وتسمى عندهم ليلة المحيا، يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقيين وخراسان، وبلاد فارس، والروم، فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون، ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة، جعلوا فوق الضريح المقدس، والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد الروضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثه، أو نحو ذلك، قام الجميع أصحاء من غير سوء، وهم يقولون: لا إله إلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، عَلَيَّ وَلِيُّ الله وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات، ولم أحضر تلك الليلة، لكني رأيت بمدرسة الضياف، ثلاثة من الرجال أحدهم من أرض الروم، والثاني من أصبهان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني أنهم لم يدركوا ليلة المحيا وأنهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد خلق كثير، ويقىمون سوفاً عظيمة مدة عشرة أيام.

أقول: لا تستبعد هذا الحديث فإن ما برز من هذه الروضات الشريفة من الكرامات الثابتة لنا، عن طريق التواتر تفوق حدّ الإحصاء، وهذا شهر شوال من السنة الماضية، سنة ألف وثلاثمائة وأربعين، قد شاهد الملأ فيه معجزة باهرة، غير قابلة للإنكار، من المرقد الطاهر لإمامنا ثامن الأئمة الهداة، وضامن الأمة العصاة، مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) فثلاث نسوة مقعدة مصابة بالفالج أو نظائره، قد توسلن بهذا المرقد الشريف والأطباء ودكاترة الطب كانت قد أبدت عجزها عن علاجهن، فبان ما رزقن من الشفاء للملأ، ناصعاً كالشمس في السماء الصاحية، وكمعجزة انفتاح باب مدينة النجف على أعراب البادية، وقد تجلت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكوا، حتى دكاترة الطب الواقفون على ما كنّ مصابات به من الأسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدة تبيّنهم للأمر ودقتهم فيه، وقد سجل بعضهم كتاباً يشهد فيه على ما رزقن من الشفاء، ولولا ملاحظة الاختصار ومناسبة المقام لأثبت القصة كاملة، ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في أرجوزته:

وَمَا بَدَا مِنْ بَرَكَاتٍ مَشْهُدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمْسُهُ مِثْلُ غَدِهِ
وَكَشِفَا أَلَمَى وَالْمَرَضَى بِهِ إجابة الدعاء في أعتابه

الثالث: قال الكفعمي في كتاب البلد الأمين: ادع في ليلة المبعث بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ وَالْمُرْسَلِ
 الْمَكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلْتَهَا وَبِالْمَحَلِّ
 الشَّرِيفِ أَخَلَلْتَهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ
 الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي
 مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَوْلِ
 مَسْرُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ
 الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ أَلَمَاتٍ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ
 وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
 الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ
 فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنَتِنَا وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَالِنَا
 وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَيُحْطَى عِنْدَكَ وَيُزْلَفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا وَأَحْسِنِ فِي
 جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتَنَا وَلَا تَكُنْ لَنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِيمَنْ عَلَيْنَا وَنَفْضِلُ عَلَيْنَا
 بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَبْدًا بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي
 جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لَأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ
 الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ
 إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ
 بَيْنِ الْأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ
 الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَفَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْأَمِلِينَ
 فِيهِ لَشَفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ أَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ
 ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَقْلِنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ

مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ
مَغْفِرَتِكَ وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ
وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتُكَ وَسَأَلُكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ
إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَقُّ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُتَهَيِّ الرُّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي
صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ
فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، وَوَفَّقَنَا لِمَطَاعَتِهِ، شُكْرًا
شُكْرًا. مائة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي وَأَعْتَمَدْتُ
عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَيْمَتِي وَسَادَتِي اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ
وَأَرْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● يوم المبعث

وقد ذكر السيد هذا الدعاء ليوم المبعث وهو:

اليوم السابع والعشرون: وهو عيد من الأعياد العظيمة وفيه كان بعثة النبي ﷺ وهبوط
جبرئيل عليه السلام بالرسالة، ومن الأعمال الواردة فيه:
الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خُصَّت بالصيام بين أيام السنة ويعدل
صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

الرابع: زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين (عليهما وآلهما السلام).

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الريان بن الصلت قال: صام الجواد عليه السلام لما كان
بيغداد يوم النصف من رجب، ويوم السابع والعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلِّي
الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد

أربعاً، و﴿قل هو الله أحد﴾ أربعاً، والمعوذتين أربعاً، وقلت أربعاً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأربعاً: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً وأربعاً: لا أشرك بربي أحداً.

السادس: روى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) قال: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتشهد، وتسلم، وتجلس، وتقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غِيَبَتِي يَا كَافِيِّي فِي وَحْدَتِي يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ أَسَاوِرُ عَوْرَتِي فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَأَصْفَحْ عَنْ جُرْئِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

إذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد والإخلاص، والمعوذتين، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و﴿إنا أنزلناه﴾، وآية الكرسي، سبع مرات ثم تقول: لا إله إلا الله والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سبع مرات ثم تقول سبع مرات: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً وتدعو بما أحببت.

السابع: في الإقبال وفي بعض نسخ المصباح أنه يستحب الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَصَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ أَغْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ، اَللّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَبَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتْ أَلَمَالٌ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اَللّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سَبْلَ الْمَطْلَبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَلَا سِتْعَانَةَ لِمَنْ أَسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمِرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عَوْضاً مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ

وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَائِرِينَ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْبِبَهُمْ
 الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارِكَ بِهَا وَقَدْ
 نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتُهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارَخَ إِلَيْكَ
 أَغْنَتْ صَرَخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجَّتْ كَرْبُهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافٍ
 أَنْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ
 إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا
 رَجَبُ الْمَرْجَبِ الْمَكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا
 الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَتَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي
 خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 الظَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى
 سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ وَصَلَوَاتُهُ [وَصَلَاتُهُ] عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا
 فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ (الْعَظِيمِ) الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ
 عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحَلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً
 تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَأَخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى
 آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلَّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم.

أقول: هذا دعاء الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد، وهو
 اليوم السابع والعشرون من رجب، وهو دعاء مذكور من أدعية رجب.

الثامن: قال في الإقبال قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْجَلِّ الْأَعْظَمِ الدعاء وقد مرّ هذا الدعاء على
 رواية الكفعمي في دعوات الليلة السابعة والعشرين.

اليوم الأخير من الشهر: ورد فيه الغسل، وصيامه يوجب غفران الذنوب، ما تقدم منها وما
 تأخر، ويصلّى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأول.

الفصل الثاني

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

اعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله ﷺ، وكان ﷺ يصوم هذا الشهر، ويصل صيامه بشهر رمضان، وكان ﷺ يقول: «شعبان شهري، من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة»، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كان السجاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال عليه السلام: «يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر هذا شهر شعبان، وكان النبي ﷺ يقول: «شعبان شهري، فصوموا هذا الشهر حباً لنيّكم، وتقرباً إلى ربكم»، أقسم بمن نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «من صام شعبان حُبّاً لرسول الله ﷺ وتقرباً إلى الله، أحبه الله، وقربه إلى كرامته يوم القيامة، وأوجب له الجنة».

وروى الشيخ عن صفوان الجمال قال: قال لي الصادق عليه السلام: «حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيه شيئاً؟ فقال: نعم إنّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة، يا أهل يثرب إنّ رسول الله ﷺ إليكم، ألا إنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري، ثم قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صيام شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: «صوم شهرين متتابعين توبة من الله».

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند الصادق عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق عليه السلام: «إنّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا، حتى إنّ الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له».

واعلم أنّ ما ورد في هذا الشهر الشريف من الأعمال نوعان: أعمال عامة، تؤتى في جميع الشهر، وأعمال خاصة تخصّ أياماً أو ليالي خاصة منه والأعمال العامة هي ما يلي:

الأول: أن يقول في كل يوم سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**.

الثاني: أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**.

ووردت كلمة الحي القيوم في بعض الروايات قبل كلمة الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وبأي الروايتين عمل فقد أحسن، والاستغفار كما يستفاد من الروايات أفضل الأدعية والأذكار في هذا الشهر، ومن استغفر في كل يوم من هذا الشهر سبعين مرة، كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرة في سائر الشهور.

الثالث: أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمرّة ليحرّم الله تعالى جسده على النار.

وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صوم رجب فقال: «أين أنتم من صوم شعبان. فقال له الراوي: يا بن رسول الله ﷺ ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله. فقال الراوي: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدَّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة، وقد صار مثل أحد».

الرابع: أن يقول في شعبان ألف مرة: لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مُخلصين له الدين، ولو كره المشركون ولهذا العمل الشريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة.

الخامس: أن يصلي في كل خميس من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، والتوحيد مائة مرة، فإذا سلم صلى على النبي وآله مائة مرة، ليقضي الله له كل حاجة من أمور دينه ودنياه، ويستحب صيامه أيضاً، ففي الحديث: «تزين السماوات في كل خميس من شعبان، فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمه، وأجب دعاءه». وفي النبوي: «من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا، وعشرين حاجة من حوائج الآخرة».

السادس: الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله.

السابع: أن يصلي عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه، بهذه الصلوات المروية عن السجاد عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبَوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلُوكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا أَلْتَقَدَّمْ لَهُمْ مَارِقُ وَالْمُتَأَخَّرُ عَنْهُمْ زَاهِقُ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتُهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزُّ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَأَرْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ فَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ

وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَذْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ نُجُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ اَللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْأَسْتِنَانِ بِسُتَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ اَللَّهُمَّ وَأَجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَأَجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرَّضْوَانِ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْفَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْبَارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال: إنها مناجاة أمير المؤمنين، والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَحْبُرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُتَقَلِّبِي وَمَتَوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَظْفِي وَأَنْفَوَةٍ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَبَيْدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي، إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتُ حُسْنَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتُ [فَفَعَلْتَ] مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي [يَدْنِ] مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِفْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي، إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني [تُوَلِّني] إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ (عَلَيَّ) بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلَهِي قَدْ

سَتَرْتُ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى [إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذَا] لَمْ تَظْهَرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِي فَسِّرْنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي أَعْتَذِرِي إِلَيْكَ أَعْتَذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَأَقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا أَظْنُكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا (أبدًا) دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَجِبُكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَثْقَلْتُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا، إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي شِرَّةٍ [الشره] أَلْسَهُو عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعِدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرَكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَّصِلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَتَّقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَفْتٍ أَقْفُظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَظْهَرَ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلَهِي أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتُهُ فَأَجَابَكَ وَأَسْتَعْمَلْتُهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمَغْتَرِّ بِهِ وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يَذْنِبُهُ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِسَانًا يَرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقَهُ وَنَظْرًا يَفْرَبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِي إِنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَازَمَكَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ [مَمْلُولٍ]، إِلَهِي إِنْ مَنْ أَنْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبَرٍ وَإِنْ مَنْ أَعْتَصَمَ

بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلَهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمُتَوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أُمْلِكُ لَهَا نَفْعاً، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَذْنُوبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ [الْمُعِيبُ] فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْأَنْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَثَرِ أَبْصَارِ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتُهُ فَأَجَابَكَ وَلَا حَظَّتُهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتُهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً، إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوطَ الْأَيَّاسِ وَلَا أَنْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَظَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهْنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَظْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَا مَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلَاكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً.

وهذه مناجاة جليلة القدر منسوبة إلى أئمتنا عليهم السلام مشتملة على مضامين عالية، ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان.

● أعمال شعبان الخاصة:

الليلة الأولى: قد وردت فيها صلوات كثيرة مذكورة في الإقبال، ومن تلك، الصلاة اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، والتوحيد إحدى عشرة مرة.

اليوم الأول: ويفضل صيامه فضلاً كثيراً.

وقد روي عن الصادق عليه السلام: «إن من صام أول يوم من شعبان، وجبت له الجنة البتة».

وقد روى السيد ابن طاوس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أجرًا جزيلاً لمن صام ثلاثة أيام من هذا الشهر، يصلي في لياليها ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وسورة التوحيد إحدى عشرة مرة».

واعلم أنه قد ورد في تفسير الإمام عليه السلام رواية في فضل شعبان، وفضل اليوم الأول منه، تشتمل على فوائد جمّة، وشيخنا ثقة الإسلام النوري (نور الله مرقدّه) قد أورد ترجمتها في نهاية كتابه الفارسي - كلمة طيبة - والرواية مبسطة لا يسعها المقام، وملخصها أن أمير المؤمنين عليه السلام قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين، وهم قعود في بعض المساجد، في أول يوم من شعبان، وهم يخوضون في أمر القدر وغيره، قد ارتفعت أصواتهم، واشتدّ فيه محكمهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم، فردّوا عليه، وأوسعوا له، وقاموا إليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم، ثم قال لهم وناداهم: «يا معاشر المتكلمين فيما لا يعينهم، ولا يردّ عليهم، ألم تعلموا أن الله عبداً قد أسكتهم خشية من غير عي ولا بكم، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم، إعزازاً لله، وإعظاماً وإجلالاً، فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وإنهم براء من المقصرين، ومن المفرطين، إلا أنهم لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، فهم يدأبون له في الأعمال، فهم إذا رأيتهم قائمون للعبادة، مروعون خائفون، مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتهم أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأن أجهلهم به أكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرة شعبان الكريم، سمّاه ربنا شعبان، لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل الأمور، فاشتروها، وعرض لكم إبليس اللعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائماً تيهون في الغي والطغيان، تمسكون بشعب إبليس، وتحددون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلاة والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبرّ الوالدين والقربات والجيران، وإصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكلفون ما قد وضع عنكم. أي أمر القدر. وما قد نهيتهم عن الخوض فيه، من كشف سراير الله التي من فتش عنها كان من الهالكين، أمّا إنكم لو وقفت على ما قد أعدّ ربنا (عزّ وجلّ) للمطيعين من عباده في هذا اليوم، لقصرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به»، قالوا: يا أمير المؤمنين وما الذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له؟.

فروى عليه السلام ما كان من أمر الجيش الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الكفار فوثب الكفار عليه ليلاً وكانت ليلة ظلماء دامسة، والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان، سوى زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وقتادة بن نعمان، وقيس بن عاصم المنقري، وكل منهم يقظان في جانب من

جوانب العسكر، يصلي الصلاة أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا، لأنهم في الظلام لا يبصرون أعداءهم ليتقوهم، وإذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النفر الأربعة تضيء معسكر المسلمين، فتورثهم القوة والشجاعة، فوضعوا السيوف على الكفار، فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلما رجعوا قصوا على النبي ﷺ ما كان فقال ﷺ: «إن هذه الأنوار قد كانت لما عمله إخوانكم هؤلاء من الأعمال في غرة شعبان»، ثم حدثهم بتلك الأعمال واحداً فواحداً إلى أن قال: «إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان، يثّ جنوده في أقطار الأرض وأفاقها، يقول لهم: اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم، وإن الله (عز وجل) يثّ ملائكته في أقطار الأرض وأفاقها، يقول لهم: سدّدوا عبادي وأرشدوهم، وكلّهم يسعد إلا من أبى وطغى، فإنه يصير في حزب إبليس وجنوده، وإن الله (عز وجل) إذا كان أول يوم من شعبان يأمر باب الجنة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتدني أغصانها من هذه الدنيا، ثم ينادي منادي ربنا (عز وجل): يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتعلّقوا بها لترفعكم إلى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فيياكم وإياها لا تؤدّيكُم إلى الجحيم»، قال: «والذي بعثني بالحق نبياً، إن من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى، فهو مؤدّيه إلى الجنة، وإن تعاطى باباً من الشر في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤدّيه إلى النار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «فمن تطوّع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام في هذا اليوم تعلّق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والأجنبي والأجنبي، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفف عن معسر من دينه، أو حط عنه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس منه صاحبه فأداه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كف سفيهاً عن عرض مؤمن، فقد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ونعماءه ليشكره، فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن»، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً، وإن من تعاطى باباً من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزقوم، فهو مؤدّيه إلى النار»، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً فمن قصر في الصلاة المفروضة وضيعها، فقد تعلّق بغصن منه، ومن جاء في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله، من غير ضرر يلحقه، وليس هناك من ينوب عنه، ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده، فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر إليه مُسيء فلم يعذره، ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل زاد عليه، فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الأخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين أو

خليطين، أو أختين، فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتى أبطل دينه، فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله، فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن، وحمل الناس على ذلك، فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بغنى يبعث فيه على المعاصي، فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب، وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقه، فقد تعلّق بغصن منه، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً، فقد تعلّق بغصن منه، ومن أعرض عن مصاب جفاء وازدراء عليه، واستصغاراً له، فقد تعلّق بغصن منه، ومن عوّ والديه أو أحدهما، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم، ويقدر على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ، فقد تعلّق بغصن منه، والذي بعثني بالحق نبياً إنّ المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة»، ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء مليّاً، وجعل يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض، فجعل يقطب ويعبس، ثم أقبل على أصحابه فقال: «والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها، وترفع المتعلّقين بها إلى الجنة، ورأيت منهم من تعلّق منها بغصن، ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتغالهم على الطاعات، وإنّي لأرى زيد بن حارثة قد تعلّق بعامة أغصانها، فهي ترفعه إلى أعلى أعلاها، فبذلك ضحكت واستبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فوالذي بعثني بالحق نبياً، لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها، وتخفيض المتعلّقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن، ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتغالهم على القبائح، وإنّي لأرى بعض المنافقين قد تعلّق بعامة أغصانها، وهي تخفضه إلى أسفل دركاتهما، فلذلك عبست وقطبت».

اليوم الثالث: هو يوم مبارك، قال الشيخ في المصباح: في هذا اليوم ولد الحسين بن علي عليه السلام وخرج إلى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري، أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُوْدِ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ بِشَهِادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ
وَوِلَادَتِهِ، بِكَتْمِهِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيْهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأُ لَابَتِيْهَا، فِتِيْلَ الْعَبْرَةِ
وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُوْدِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمَعْوِضَ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ نَسْلِهِ،
وَالشَّفَاءَ فِيْ تَرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِيْ أَوْتِيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِثْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغِيْبَتِهِ، حَتَّى
يُذْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَنْتَارُوا النَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُوْنُوا خَيْرَ أَنْصَارِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ

مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَترَتِهِ وَأَخْشُرْنَا فِي رُؤْمَرِهِ ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِرُؤْفَتِهِ ، وَأَرْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لَأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوصِيائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيائِهِ ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِنِّي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ ، فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء :

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمَحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِضُ الْكِبَرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعَمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُذْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً ، أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا (بِالْحَقِّ) فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَفَتَلُونَا وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ [وَوُلْدُ] حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي أَصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَأَتَمَمْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال ابن عياش : سمعت الحسين بن علي بن سفيان الزوفري ، يقول : سمعت الصادق عليه السلام يدعو به في هذا اليوم ، وقال : هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان ، وهو ميلاد الحسين عليه السلام .

الليلة الثالثة عشرة : وهي أول الليالي البيض وقد مرّ ما يصلّى في هذه الليلة واللياليتين بعدها في أعمال شهر رجب (صفحة ١٧١) .

● ليلة النصف من شعبان:

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام: «هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمتته، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله (عز وجل) على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها، ما لم يسأل الله المعصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه». الخبر.

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سر من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال:

أولها: الغسل. فإنه يوجب تخفيف الذنوب.

الثاني: إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين عليه السلام. وفي الحديث: من أحيى هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه الليلة وتوجب غفران الذنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبي فليزره عليه السلام في هذه الليلة، وأقل ما يزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمينه ويسرة، ثم يرفع رأسه إلى السماء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمات: أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ويرجى لمن زار الحسين عليه السلام حينما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجة وعمره، ونحن سندكر في باب الزيارات ما يختص بهذه الليلة منها إن شاء الله تعالى.

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، والسيد وهو بمثابة زيارة للإمام الغائب (صلوات الله عليه):

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا (هَذِهِ) وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، اَلَّتِي قَرَنْتَ اِلَيْ فَضْلِهَا فَضْلاً قَتَمْتَ كَلِمَتَكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقِّبَ لآيَاتِكَ، نُورُكَ اَلْمُتَالِقُ وَضِيَاؤُكَ اَلْمُشْرِقُ وَالْعَلَمُ اَلنُّورُ فِي طَحْيَاءِ اَلدِّيَّجُورِ، اَلْغَائِبُ اَلْمُسْتَوْرُ جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذَا اَن مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ [فَالْمَلَائِكَةُ] اَمْدَادُهُ سَيَفِئُ اللَّهُ اَلَّذِي لَا يَنْبُو وَنُورُهُ اَلَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو اَلْحِلْمِ اَلَّذِي لَا يَضْبُو مَدَارُ اَلدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ اَلْعَصْرِ وَوُلَاةُ اَلْأَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ [يَنْزِلُ] فِي لَيْلَةِ

أَلْقَدِرِ وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ تَرَاجِمُهُ وَحْيِهِ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، أَللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمُ الْمُسْتَوْرَ عَنْ عَوَالِمِهِمْ، أَللَّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَقْرَنِ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنْ الشُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ] خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِترته النَّاطِقِينَ وَالْعَنَ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَأَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

الخامس: روى الشيخ عن إسماعيل بن فضل الهاشمي قال: علمني الصادق عليه السلام هذا الدعاء لأدعوه به ليلة النصف من شعبان:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُبْدِي أَلْبَدِيعُ لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي وَأَرْحَمْنِي وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَأَقْضِ دِينِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَأَرْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَأَبْنُ نَيْكَ أَعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السادس: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وآله في هذه الليلة: أَللَّهُمَّ أَقِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يَهُونُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا أَللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذه من الدعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات، وفي كتاب غوالي اللآلي أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء في كافة الأوقات.

السابع: أن يقرأ الصلوات التي يدعى بها عند الزوال، في كل يوم.

الثامن: أن يدعو بدعاء كميل الذي أثبتناه في الباب الأول من الكتاب، وهو وارد في هذه الليلة.

التاسع: أن يذكر الله بكل من هذه الأذكار مائة مرة: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

العاشر: روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى، في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان، أنه قال: قلت لمولاي الصادق عليه السلام: ما هو أفضل الأدعية في هذه الليلة فقال: «إذا صليت العشاء فصل ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الجحد، وهي سورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، وفي الثانية: الحمد وسورة التوحيد، وهي سورة: ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا سلمت قلت:

سُبْحَانَ اللَّهِ ثلاثاً وثلاثين مرة وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثلاثاً وثلاثين مرة وَاللهُ أَكْبَرُ أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل: يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَا الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْرُغُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ [وَيَا مَنْ] لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتُ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعِلِمْتُ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَنْتُهُ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَرِّ عِيُوبِي اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَأَحْطُظْ خَصَائِي بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَائِغِ كَرَامَتِكَ وَأَجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ أَجْتَبَيْتَهُمْ لِبَاعِثِكَ وَأَخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ. اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفَارَ فَعَنِمَ وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يَقْرُبُنِي مِنْكَ وَبُزْئُفْنِي عَنْكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ بَلَجَا الْهَارِبِ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَغِيثُ **الْتَائِبُ أَدَبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ**

الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَسِّنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَجْعَلْنِي فِي جُتَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ وَأَخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْسِبُ عَلَيَّ [يَحْسِبُ عَنِّي] الْخُلُقُ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقُ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَسْعِدْ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَأَسْتَعِذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْبِلْ مَا أَلْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول: يا ربِّ عشرين مرة يا الله سبع مرات لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سبع مرات ما شاءَ الله عشر مرات لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عشر مرات، ثم تصلي على النبي وآله، وتسال فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلغك الله (عز وجل) إياها بكرمه وفضله».

الحادي عشر: قال الطوسي والكفعمي: يقال في هذه الليلة: إلهي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصْدَكَ الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَيْبِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. وهذا دعاء يدعى به في الأسحار عقيب صلاة الشفع.

الثاني عشر: أن يدعو بعد كل ركعتين من صلاة الليل وبعد الشفع والوتر بما رواه الشيخ والسيد.

الثالث عشر: أن يسجد السجديات، ويدعو بالدعوات الماثورة، عن النبي ﷺ منها ما رواه الشيخ عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال: قال الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «كانت ليلة النصف من شعبان وكان رسول الله ﷺ عند عائشة، فلما انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشه فلما انتهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فدخلها ما يدخل النساء - أي الغيرة - وظننت أنه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت وتلففت بشملتها، وأيم الله ما كانت قزاً ولا كناناً ولا قطناً، ولكن سداه شعراً ولحمته أوبار الإبل، فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه، حجرة حجرة، فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ﷺ ساجداً كثوب متلبد بوجه الأرض، فدنت منه قريباً، فسمعتة يقول في سجوده:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَأَمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدَايِ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرَجِّى لِكُلِّ عَظِيمٍ أَغْفِرْ لِي الْعَظِيمُ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ. ثم رفع رأسه وأهوى ثانياً إلى السجود وسمعتة عائشة يقول: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَأُنْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً نَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنْ الشُّرْكِ بَرِيئاً (برئاً) لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً.

ثم عفر خديه في التراب وقال: عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ. فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف، هرولت إلى فراشها، وأتى النبي ﷺ إلى الفراش، وسمعتها تنفّس أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النفس العالي تعلمين أي ليلة هذه؟ ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الآجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من شعر معزى قبيل كلب، وينزل الله ملائكة من السماء إلى الأرض بمكة.

الرابع عشر: أن يصلي صلاة جعفر كما رواه الشيخ عن الرضا صلوات الله عليه.

الخامس عشر: أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات، وهي كثيرة: منها ما رواها أبو يحيى الصنعاني عن الباقر والصادق ﷺ ورواها عنهما أيضاً ثلاثون نفراً ممن يوثق بهم، ويعتمد عليهم، قالوا: قالوا: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فصل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد» مائة مرة، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَصِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ

جَسْمِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَايِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

واعلم أنه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مائة ركعة في هذه الليلة، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرات، وقد مرَّ في أعمال شهر رجب صفة الصلاة ست ركعات في هذه الليلة، يقرأ فيها سورة الحمد ويس وتبارك والتوحيد.

يوم النصف من شعبان: وهو عيد الميلاد، قد ولد فيه الإمام الثاني عشر، إمامنا المهدي الحجة ابن الحسن، صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آباءه) ويستحب زيارته عليه السلام في كل زمان ومكان والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته وتؤكد زيارته في السرداب بسر من رأى وهو المتيقن ظهوره وتملكه وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

● أعمال ما بقي من هذا الشهر

عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان، ووصلها بشهر رمضان، كتب الله تعالى له، صيام شهرين متتابعين». وعن أبي الصلت الهروي قال: دخلت على الإمام الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان، فقال لي: «يا أبا الصلت، إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالإقبال على ما يعينك، وأكثر من الدعاء والاستغفار، وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان إليك، وأنت مخلص لله عز وجل، ولا تدعن أمانة في عنقك إلا أديتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه، واتق الله، وتوكل عليه في سر أمرك وعلايتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً، وأكثر من أن تقول في ما بقي من هذا الشهر: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ، فَاعْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ. فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَعْتَقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَاباً مِنَ النَّارِ، لِحَرَمَةِ هَذَا الشَّهْرِ». وروى الشيخ، عن حارث بن مغيرة التُّصْرِي، أنه قال: كان الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يدعو في آخر ليلة من شعبان، وأول ليلة من رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَجُعِلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمَهُ لَنَا وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ

خَيْرِ سَبِيلًا وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَا نِعَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ
 بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْنِي بِأَرْتِكَابِ الْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ ،
 إِلَهِي وَعَظَّمْتَنِي فَلَمْ أَتَعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِي فَأَعْفُ عَنِّي يَا
 كَرِيمُ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ عَظَمَ
 الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ بَنُ عَبْدِكَ بَنُ أَمَتِكَ [عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ] ضَعِيفٌ فَقِيرٌ
 إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَاتِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ
 وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي وَلَا يَعْلَمُ
 الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ
 وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ
 الْبَقَاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ
 مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالْتِسْلِيمِ لَكَ وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ مَا
 كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ [أَوْ فَخْرٍ] أَوْ بَطَرٍ أَوْ
 خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ
 شَيْءٍ لَا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًا
 بِقَضَائِكَ وَرُحْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا أَسْأَلُكَ ذَلِكَ
 يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ مِنْ جِلْمِكَ تُعْصَى وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ
 تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا يَقْدُرُ
 قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله

● خطبة النبي ﷺ:

روى الصدوق بسند معتبر عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم، فقال: «أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عنّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعنّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّوا على أيتام الناس، يتحنّ على أيتامكم، وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه. أيّها الناس: إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوها عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره، أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين. أيّها الناس: من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه، - قيل يا رسول الله ﷺ وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ: - اتقوا النار ولو بشق تمرّة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء، فإنّ الله يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا السير، إذا لم يقدر على أكثر منه. يا أيّها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط، يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملك يمينه، خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شره، كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة، كتب الله له براءة من النار، ومن أذى فيه فرضاً، كان له ثواب من أذى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ، ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيّها الناس: إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم. . إلى آخر الخطبة.

وروى الصدوق (رحمه الله) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَكَانَ كُلُّ أَسِيرٍ وَأَعْقَى كُلِّ سَائِلٍ .

أقول : شهر رمضان هو شهر الله رب العالمين ، وهو أشرف الشهور ، شهر يفتح فيه أبواب السماء ، وأبواب الجنان ، وأبواب الرحمة ، ويغلق فيه أبواب جهنم ، وفي هذا الشهر ليلة تكون عبادة الله فيها خيراً من عبادته في ألف شهر ، فانتبه فيه لنفسك ، وتبصّر كيف تقضي فيه ليلتك ونهارك ، وكيف تصون جوارحك وأعضاءك عن معاصي ربك ، وإياك وأن تكون في ليلتك من النائمين ، وفي نهارك من الغافلين عن ذكر ربك ، ففي الحديث : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْتَقُ فِي آخِرِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ ، أَلْفَ أَلْفِ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَنَهَارُهَا ، أَعْتَقَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَلْفَ أَلْفِ رَقَبَةٍ ، مِمَّنْ قَدْ اسْتَوْجَبَ الْعَذَابَ ، وَيَعْتَقُ فِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّهْرِ وَنَهَارُهَا ، بَعْدَ جَمِيعٍ مِنْ أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلَّهُ ، فَإِيَّاكَ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنْكَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَعُدَّ مِنَ الْمَذْنِبِينَ الْمَحْرُومِينَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالِدَعَاءِ ، فَعَنِ الصَّادِقِ (ع) : « إِنَّهُ مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَابِلٍ . إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ عَرَفَةَ » . وَصَنَ نَفْسَكَ مِمَّا قَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَنْ تَفْطُرَ بِمَحْرَمٍ عَلَيْكَ ، وَاعْمَلْ بِمَا أَوْصَى بِهِ مَوْلَانَا الصَّادِقُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) فَقَالَ : « إِذَا أَصْبَحْتَ صَائِماً ، فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصْرُكَ ، وَشَعْرُكَ وَجِلْدُكَ ، وَجَمِيعُ جَوَارِحِكَ » أَيُّ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ بِلِ الْمَكْرُوهَاتِ أَيْضاً . وَقَالَ (ع) : « لَا يَكُنْ يَوْمَ صَوْمِكَ كَيَوْمِ إِفْطَارِكَ » . وَقَالَ (ع) : « إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحْدَهُمَا ، فَإِذَا صُمْتُمْ فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْكُذْبِ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَلَا تَتَازَعَوْا وَلَا تَحَاسِدُوا ، وَلَا تَغْتَابُوا ، وَلَا تَمَارُوا ، وَلَا تَخَالَفُوا . (كُذْباً بَلٍ وَلَا صِدْقاً) . وَلَا تَسَابُّوا وَلَا تَشَاتَمُوا ، وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تَسَافَهُوا ، وَلَا تَضَاجِرُوا وَلَا تَغْفُلُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ ، وَالزُّمُومِ الصَّمْتِ وَالسَّكُوتِ ، وَالصَّبْرِ وَالصَّدْقِ ، وَمُجَانِبَةِ أَهْلِ الشَّرِّ ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَالْكَذْبِ ، وَالْفِرَى وَالْخُصُومَةِ ، وَظَنِّ السُّوءِ ، وَالْغِيَةِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى الْآخِرَةِ ، مُنْتَظَرِينَ لَأَيَّامِكُمْ ، - (ظُهُورُ الْقَائِمِ (ع) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) -) مُنْتَظَرِينَ لِمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ ، مُتَزَوِّدِينَ لِلْقَاءِ اللَّهِ ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، وَالْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ ، وَذَلُّ الْعَبِيدِ الْخَائِفِ مِنْ مَوْلَاهَا ، خَائِفِينَ رَاجِينَ ، وَلَتَكُنْ أَنْتَ أَيُّهَا الصَّائِمُ قَدْ طَهَّرَ قَلْبَكَ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَتَقَدَّسَتْ سِرِّيَّتُكَ مِنَ الْخَبْثِ ، وَنَظَّفَ جِسْمَكَ مِنَ الْقَاذُورَاتِ ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ عَدَاهُ ، وَأَخْلَصْتَ الْوَلَايَةَ لَهُ ، وَصُمْتَ مِمَّا قَدْ نَهَىكَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ ، وَخَشِيتَ اللَّهَ حَقَّ خَشِيَّتِهِ ، فِي سِرِّكَ وَعِلَانِيَتِكَ ، وَوَهَبْتَ نَفْسَكَ لِلَّهِ فِي أَيَّامِ صَوْمِكَ ، وَفَرَّغْتَ قَلْبَكَ لَهُ ، وَنَصَبْتَ نَفْسَكَ لَهُ ، فِيمَا أَمَرَكَ وَدَعَاكَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، فَأَنْتَ صَائِمٌ لِلَّهِ بِحَقِيقَةِ صَوْمِهِ ، صَانِعٌ لَهُ مَا أَمَرَكَ ، وَكَلِمَا نَقَصَتْ مِنْهَا شَيْئاً فِيمَا بَيَّنْتَ لَكَ ، فَقَدْ نَقَصَ مِنْ صَوْمِكَ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ ، وَأَنْ أَبِي (ع) قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً تَسَابُّ جَارِيَةَ لَهَا ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَقَالَ لَهَا كَلِي ، فَقَالَتْ : أَنَا صَائِمَةٌ ،

يا رسول الله ﷺ فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك، إن الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقل الصوم وأكثر الجوع، وقال أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظماء، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، حبذا نوم الأكياس، وإفطارهم». وعن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: لجابر بن عبد الله: «يا جابر هذا شهر رمضان، من صام نهاره وقام رداً من ليلته وصان بطنه وفرجه، وحفظ لسانه، لخرج من الذنوب، كما يخرج من الشهر، قال جابر: يا رسول الله ﷺ ما أحسنه من حديث، فقال رسول الله ﷺ: وما أصعبها من شروط».

وأما أعمال هذا الشهر فسنعرضها في مطلبين، وخاتمة.

المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة

وهي أربعة أقسام:

● القسم الأول: ما يعم الليالي والأيام:

روى السيد ابن طاوس (رحمه الله) عن الصادق والكاظم عليه السلام قالوا: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره، بعد كل فريضة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي [تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ] وَتَوْسِعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. وتدعو عقب كل فريضة فتقول:

يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذَا شَهْرٌ عَظَمَتْهُ وَكَرَّمَتْهُ وَشَرَّفَتْهُ وَفَضَّلَتْهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ

وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَا ذَا
الْعَلَمِ وَلَا يُمْنُ عَلَيْكَ مَنِّ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وروى الكفعمي في المصباح ، وفي البلد الأمين ، كما روى الشيخ الشهيد في مجموعته ، عن
النبي ﷺ أنه قال : من دعا بهذا الدعاء في رمضان بعد كل فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة :

اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ
اللَّهُمَّ اكْسِرْ كُلَّ غُرْبَانٍ اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ اللَّهُمَّ رُدِّ
كُلَّ غَرِيبٍ اللَّهُمَّ فَكِّ كُلِّ أَسِيرٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَشْفِ
كُلَّ مَرِيضٍ اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا
الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير قال : كان الصادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء في شهر
رمضان :

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ
حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حِجَّةً مَبْرُورَةً
مُتَقَبَّلَةً زَاكِيةً خَالِصَةً لَكَ تَقَرُّبًا بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقْنِي أَنْ أَغْضَّ بَصَرِي وَأَنْ
أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَتْ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مُحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَثَرَ عِنْدِي مِنْ
طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّوَكُّلِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَأَجْعَلَ ذَلِكَ فِي
يُسْرٍ وَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ
تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي
مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ .

أقول : هذا الدعاء يسمى دعاء الحج ، وقد رواه السيد في الإقبال عن الصادق (عليه السلام) ليلايلي

شهر رمضان بعد المغرب، وقال الكفعمي في البلد الأمين: يستحب الدعاء به في كل يوم من رمضان، وفي أول ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص الليلة الأولى بعد صلاة المغرب.

واعلم أن أفضل الأعمال في ليالي شهر رمضان وأيامه هو تلاوة القرآن الكريم، وينبغي الإكثار من تلاوته في هذا الشهر، ففيه كان نزول القرآن، وفي الحديث: إن لكل شيء ربيعاً، وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحب في سائر الأيام ختم القرآن ختمة واحدة في كل شهر، وأقل ما روي في ذلك هو ختمه في كل ستة أيام، وأمّا شهر رمضان فالمسنون فيه ختمه في كل ثلاثة أيام، ويحسن إن تيسر له أن يختمه ختمة في كل يوم.

وروى العلامة المجلسي (رحمه الله): أن بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام كانوا يختمون القرآن في هذا الشهر أربعين ختمة، وأكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات إن أهديت إلى أرواح المعصومين الأربعة عشر، يخص كل منهم بختمة، ويظهر من بعض الروايات أن أجر مهديها، أن يكون معهم في يوم القيامة، وليكثر المرء في هذا الشهر من الدعاء والصلاة والاستغفار، ومن قول لا إله إلا الله، وقد روي أن زين العابدين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان لا يتكلم إلا بالدعاء، والتسبيح والاستغفار والتكبير. وليهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من العبادات، ونوافل الليالي والأيام.

● القسم الثاني: ما يستحب إتيانه في ليالي شهر رمضان وهو أمور:

الأول: الإفطار. ويستحب تأخيرها عن صلاة العشاء، إلا إذا غلب عليه الضعف، أو كان له قوم ينتظرونه.

الثاني: أن يفطر بالحلال الخالي من الشبهات، ولا سيما التمر، ليضاعف أجر صلاته أربعمائة ضعف، ويحسن الإفطار أيضاً بأيّ من التمر والرطب والحلواء، والنبات [النبات كلمة فارسية بلورات خاصة من السكر] والماء الحار.

الثالث: أن يدعو عند الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة، منها أن يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ لِيَهَبَ اللَّهُ لِي مِنْ صَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ولدعاء: اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ الذي رواه السيد والكفعمي فضل كبير، وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام، كان إذا أراد أن يفطر يقول: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ [فَتَقَبَّلْهُ] مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

الرابع: أن يقول عند أول لقمة يأخذها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا واسع المغفرة اغفر لي ليغفر الله له وفي الحديث: إن الله تعالى يعتق في آخر ساعة من نهار كل يوم من شهر رمضان ألف ألف رقبة، فسل الله تعالى أن يجعلك منهم.

الخامس : أن يتلو سورة القدر عند الإفطار .

السادس : أن يتصدق عند الإفطار، ويفطر الصائمين، ولو بعدد من التمر، أو بشربة من الماء، وعن النبي ﷺ : «إِنَّ مِنْ فِطْرِ صَائِمًا فَلَهُ أَجْرٌ مِثْلُهُ، مِنْ دُونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَا عَمِلَهُ مِنَ الْخَيْرِ، بِقُوَّةِ ذَلِكَ الطَّعَامِ». وروى آية الله العلامة الحلي في الرسالة السعدية، عن الصادق عليه السلام : «إِنَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا لَقَمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ ثَلَاثِينَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، وَكَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

السابع : من المأثور تلاوة سورة القدر في كل ليلة ألف مرة .

الثامن : أن يتلو سورة حَمَّ الدخان في كل ليلة مائة مرة، إن تيسرت .

التاسع : روى السيد أنّ من قال هذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، غفرت له ذنوب أربعين سنة :

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَفْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَامَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ
وَأَغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفُرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَانُ يَا عَلَّامُ.

العاشر : أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحج الذي مرّ في القسم الأول من أعمال الشهر .

● دعاء الافتتاح :

الحادي عشر : أن يدعو في كل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِيحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ وَأَيَقُنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْغَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ
وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ
فَأَسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَذْحَنِي وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ
كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَهُمُومٍ [وَعُومٍ] قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلَقَةٍ
بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى
جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَيْءٌ [وَلَا شِبْهُ لَهُ] لَهُ فِي

عَظَمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرُ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ
يَدُهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُوداً وَكَرماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ
عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي
وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ [عن] قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرٍ [كَبِيرٍ جُرْمِي]
جُرْمِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي أَظْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ
الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً
وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْذِناً لَا خَائِفاً وَلَا وَجْلاً مِدْلاً عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ [قَصَدْتُ بِهِ] إِلَيْكَ
فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي [أَبْطَأَ عَلَيَّ] عَيِّتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي
لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلىً [فَلَمْ أَرِ مُؤَمِّلاً] كَرِيماً أَضْبِرَ عَلَيَّ عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ
يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبِعْضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ
كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالْتَفَضُّلِ عَلَيَّ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَأَرْحَمَ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
عَلَى طَوْلِ أُنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قَادِرٌ [وَهُوَ الْقَادِرُ] عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ
بَاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ [وَالْتَفَضُّلِ] وَالْإِنْعَامِ
[وَالْإِحْسَانِ] الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ فَشْهَدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ مُنَازَعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَيْءٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ فَهَرَّ بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ وَتَوَاضَعَ
لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُّ عَلَيَّ
كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَبْنِيئَةً قَدْ أَعْطَانِي
وَعَظِيمَةً مَخُوفَةً قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةً مُونِقَةً قَدْ أَرَانِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتِكُ حِجَابَهُ وَلَا يُغْلِقُ بَابَهُ وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُحَيِّبُ [يُحَيِّبُ] أَمَلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّالِحِينَ [وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ] وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيحِ الْمُسْتَضَرِّحِينَ مُوَضِّعِ حَاجَاتِ الظَّالِمِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ حَشِيَّتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجَفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْجُحُ فِي غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا يَرْزُقْ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ وَيُمِيتُ وَالْأَحْيَاءُ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ [وَخَلِيلِكَ] مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ وَأَكْمَلُ وَأَرْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبُ وَأَظْهَرُ وَأَسْنَى وَأَكْثَرُ [وَأَكْبَرُ] مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ [مِنْ خَلْقِكَ] وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفَوَتِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ (اَللَّهُمَّ) وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبِيَّ الْعَظِيمِ وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ [فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ] سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهَدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمَنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُتَنْظَرِ وَحُفَّهُ [وَأَحْفَفُهُ] بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَآيِدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا

أَسْتَخْلِفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَّنَّ لَهُ دِينَهُ الَّذِي أَرْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبَدْلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمَّا يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ نَعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا الْنِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ أَلْمَمْ بِهِ شَعْنَنَا وَأَشْعِبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا وَكَثِّرْ بِهِ قَلْتَنَا وَأَعِزِّزْ [وَأَعِزَّ] بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَتَنَا وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا وَأَجْبِرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَيَبِضْ بِهِ وَجُوهَنَا وَقُكْ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَأَسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَالَنا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ أَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِهِ غَبْطَ قُلُوبِنَا وَأَهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ [إِلَهَ الْخَلْقِ آمِينَ] آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا [وَعَيْبَةَ إِمَامِنَا] وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحِ (مِنْكَ) تُعَجِّلْهُ وَبِضُرِّ تَكْشِفْهُ وَنَصْرِ نُعِزِّهِ وَسُلْطَانِ حَقِّ تُظْهِرْهُ وَرَحْمَةِ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثاني عشر: أن يقول في كل ليلة: اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَأَرْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنِ سَلْسِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنْ الْخَوَرِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ كَانَتْهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلَحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا [يَا خَالِقَنَا]

أَسْمَعُ وَأَسْتَجِبْ لَنَا إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَرْحَمْنَا وَبَرَاءَةً مِنْ النَّارِ فَأَكْتُبْ لَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتِلْنَا وَمِنْ الرُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهَا فَلَا تَكْبِتْنَا إِلَّا تَكْبِتْنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا .

الثالث عشر: عن الصادق عليه السلام قال: تقول في كل ليلة من شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

الرابع عشر: في كتاب أنيس الصالحين ادع في كل ليلة من ليالي شهر رمضان قائلاً: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

الخامس عشر: روى الكفعمي في هامش كتابه البلد الأمين عن السيد ابن باقي، قال: يستحب في كل ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين، تقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاث مرات فإذا سلمت تقول: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ خَفِيفٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو . ثم تسبح بالتسبيحات الأربع سبع مرات ثم تقول: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا عَظِيمٌ أَغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ . ثم تصلي على النبي وآله عشر مرات، من صلى هذه الصلاة غفر الله له سبعين ألف سيئة - الخ - .

السادس عشر: في الحديث: أَنْ مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُورَةَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ فِي صَلَاةٍ مَسْنُونَةٍ كَانَ مَصُونًا فِي ذَلِكَ الْعَامِ، واعلم أَنَّ مِنْ أَعْمَالِ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ الصَّلَاةَ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الْمَشَايخُ وَالْأَعَاظِمُ فِي كِتَابِهِمْ فِي الْفَقْهِ، وَفِي الْعِبَادَةِ، وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ هَذِهِ الصَّلَاةِ، فَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا الرِّوَايَاتُ، وَهِيَ عَلَى مَا رَوَاهَا ابْنُ أَبِي قُرَّةٍ عَنِ الْجَوَادِ عليه السلام وَاخْتَارَهَا الْمَفِيدُ فِي كِتَابِ الْغَرِيَّةِ وَالْأَشْرَافُ بِلِ وَاخْتَارَهَا الْمَشْهُورُ، هِيَ أَنْ يَصَلِّيَ مِنْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، عَشْرِينَ رَكْعَةً، يَسْلَمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَيَصَلِّيَ مِنْهَا ثَمَانِ رَكْعَاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ

المغرب، والباقية وهي اثنتا عشرة ركعة تؤخر عن صلاة العشاء، وفي العشر الأخيرة يصلي منها كل ليلة ثلاثين ركعة، يؤتي ثمان منها بعد صلاة المغرب أيضاً، ويؤخر الباقية عن العشاء، فالمجموع يكون سبعمائة ركعة، وهي تنقص عن الألف ركعة، ثلاثمائة ركعة، وهي تؤدى في ليالي القدر، وهي الليلة التاسعة عشرة، والحادية والعشرون، والثالثة والعشرون، فيخص كل من هذه الليالي بمائة ركعة منها، فتم الألف ركعة، وقد وزع هذه الصلاة على الشهر بنحو آخر، وتفصيل ذلك في مقام آخر، ولا يسعنا هنا بسط الكلام، ويترقب من أهل الخير أن لا يتساهلوا في إقامة هذه الصلاة، لكي لا يفوتهم ما أعد لهم من الأجر والثواب.

وروي أنك تقول بعد كل ركعتين من نوافل شهر رمضان: **اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِيْ وَتُقَدِّرُ مِنْ اَلْأَمْرِ اَلْمَحْتُومِ وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنْ اَلْأَمْرِ اَلْحَكِيْمِ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ اَنْ تَجْعَلَ لِيْ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ اَلْحَرَامِ اَلْمَبْرُوْرِ حَاجَّهُمُ اَلْمَشْكُوْرِ سَعِيَّهُمُ اَلْمَغْفُوْرُ ذُنُوْبُهُمْ وَاَسْأَلُكَ اَنْ تُطِيْلَ فِيْ عُمْرِيْ فِيْ طَاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ فِيْ رِزْقِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .**

● القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك وهي عديدة:

الأول: أن يتسحر فلا يدع السحور ولو على حشفة تمر، أو جرعة من الماء، وأفضل السحور السويق والتمر، وفي الحديث: **إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْتَسْحِرِينَ بِالْأَسْحَارِ .**

الثاني: أن يقرأ عند السحور سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ففي الحديث: ما من مؤمن صام فقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عند سحوره وعند إفطاره، إلا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله .

● دعاء البهاء

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء العظيم الشأن، الذي روي عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: هو دعاء الباقر (عليه السلام) في أسحار شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِاَبْهَاءِ وَكُلُّ بَهَائِكَ بِهَيِّ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِاَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيْلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِاَجْلِهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيْلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيْمَةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نُوْرُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ

أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةُ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ
 كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ
 أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا
 وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيتِكَ
 بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيتِكَ مَاضِيَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ (وَكُلُّ مَسَائِلِكَ) إِلَيْكَ
 حَبِيبَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ
 شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ
 وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ
 بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَائِزٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ
 بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عُلُوكَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ
 وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ
 آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ
 وَالْجَبْرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدَهُ وَجَبْرُوتٍ وَحَدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي

(بِهِ) حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ .

ثم سل حاجتك فإنها تقضى البتة .

● دعاء أبي حمزة الثمالي

الرابع: في المصباح عن أبي حمزة الثمالي (رحمه الله) قال: كان زين العابدين عليه السلام يصلي عامة الليل في شهر رمضان، فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء:

إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْطَاعُ إِلَّا بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأُخْلِفَ رَجَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِنُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُسْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ [إِلَيْكَ] مُتْرَعَةً وَالْأَسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي (لِلرَّاجِينَ) بِمَوْضِعِ إِبَاجِيَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ [وَلِلْمَلْهُوفِ] بِمَرَصِدِ إِبَاجِيَةٍ وَأَنْ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضاً مِنْ مَنَعَ الْبَاطِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ وَأَنْ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنَّكَ لَا تَخْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ [الْأَمَالُ] دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِيُثَبِّتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَّأِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِي [وَيَقْنِي] بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ [وَلَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ] إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ

لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ [وَوَعْدُكَ الصَّدَقُ] وَأَسْأَلُوا
 اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّوَالِ
 وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنِنٍ رَأْفَتِكَ
 [بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ] إِلَهِي رَبِّتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَنَوَّهْتَ بِأَسْمِي كَبِيرًا يَا مَنْ
 رَبَّنَا فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ [وَبِفَضْلِهِ] وَنِعْمِهِ وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ
 وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي [دَلَّتَنِي] عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ
 دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ
 رَبِّ أَنَا حَيْكُ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا إِذَا رَأَيْتُ
 مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ [فَإِنْ غَفَرْتَ] فَخَيْرٌ رَاحِمٍ
 وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيثَابِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ
 وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخِيبَ بَيْنَ
 ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنِيَّتِي فَحَقِّقْ رَجَائِي وَأَسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ
 عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ
 عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمُكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا يَا
 سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا
 وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ
 وَأَعْفَ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمٍ وَجْهَكَ فَلَوْ أَطْلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتَهُ وَلَوْ خِفْتُ
 تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَأَجْتَنَبْتُهُ لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ [إِلَيَّ] وَأَخَفُ الْمُطْلَعِينَ [عَلَيَّ] بَلْ
 لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّائِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ سَتَّارُ الْغُيُوبِ غَفَّارُ
 الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
 حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ
 عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي

بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ
 يَا عَظِيمَ أَلْمَنِ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سَتَرِكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوِكَ الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرْجُكَ
 الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثِكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ
 الْهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنَّكَ الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ
 أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمٌ بِهِ (وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) فَاسْتَقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ
 يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَكَلُّ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ
 عَلَيْنَا لَأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تَبْدِيءُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا
 فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوَلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا
 مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَيِّبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَأَذْبِكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ
 الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلِ
 يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنْاتِكَ وَمَا قَدَرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمِكَ
 وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ [كَرَامَتِكَ] بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا
 وَسَعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ
 نَهَرْتَنِي [لَوْ نَهَرْتَنِي] مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ
 بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ
 تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ
 وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَذْيِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَأَذْبِكَ وَأَسْتَجَارُ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ
 وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ
 بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ أَفْتَرَاكَ [أَفْتَرَاكَ] يَا رَبِّ تُخَلِّفُ
 ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ أَمَالَنَا كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فَيْكَ طَمَعُنَا يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا
 فَيْكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فَيْكَ رَجَاءً عَظِيمًا عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا

وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ
بِأَعْمَالِنَا وَلَكِنْ عَلِمُكَ فِينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ حَتَّى عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ [الرَّغْبَةِ
لَكَ] وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ
سَعَتِكَ فَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِتُورِكَ
أَهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ أَسْتَغْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ [وَفِي نِعْمِكَ] أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ذُنُوبَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ
نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا
نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ
ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْإِتِّكَ فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ
وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئًا وَمُعِيدًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكُرِّمَ صَنَائِعُكَ وَفَعَالُكَ أَنْتَ إِلَهِي
أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِمَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ (الْعَفْوُ) سَيِّدِي
سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعْدْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ وَارْزُقْنَا مِنْ
مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (و) ارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ
وَتَوْفَقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا أَجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالْسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ [فِي الْخَيْرَاتِ] اللَّهُمَّ
أَغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكِّرْنَا وَأُنْثَانَا [وَأَنَاثَنَا] صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرَّنَا
وَمَمْلُوكِنَا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا
تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَأَجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَّةً بَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا اللَّهُمَّ أَحْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَأَحْفَظْنِي
بِحِفْظِكَ وَآكُلْ لِي بِكَلاَّتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ (الْحَرَامِ) فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ

وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ
وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ وَأُلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ
وَحَشِيَّتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ
وَتَعَبَّأْتُ [وَتَعَبَّيْتُ] وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ
وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ مَالِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي وَقَرُبُ مِنْ
مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ
سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَحْفَافاً بِحَقِّكَ
فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ
[الْكَذَابِينَ] فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ
مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ أَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ
رَأَيْتَنِي أَلْفَ [أَلْفَ] مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبَيَّنِي وَبَيَّنْهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ
دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي
فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُؤْذِنِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاةِ
الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ [مُتَنَجِّزٌ] مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ
عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَاسِمَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ
تَسْتَرْلِي بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِرِّكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ
وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا
الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتَهُ وَالْعَارِي الَّذِي
كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي
شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَتَهُ وَأَنَا الْقَلِيلُ
الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ

أَسْتَحِيكَ فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِبَكَ فِي الْمَلَأِ أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى
 سَيِّدِهِ أَجْتَرَأُ أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ أَعْلَى
 الْمَعَاصِي جَلِيلَ الرُّشَى أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي
 فَمَا أُرْعَوِيتُ وَسَرَرْتَ عَلَيَّ فَمَا أَسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ أَوْ عَلِمْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ
 وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ [مِنْ عِنْدِكَ] فَمَا بَالِيْتُ فِيحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِرِّكَ سَرَرْتَنِي حَتَّى
 كَانَتْكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَانَتْكَ أَسْتَحْيَيْتَنِي، إِلَهِي لَمْ
 أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَا حِدٌ وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ
 وَلَا لَوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي
 عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَّبَنِي سِرُّكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي فَالآنَ مِنْ
 عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْذِنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ
 قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسَوْأَنَا [فَوَاسَفَا] عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا
 أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِنِّي عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا يَا خَيْرَ
 مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ
 أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِعُجْبِي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ
 أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلَا تُوحِشِ اسْتِثْنَاءَ إِيمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ سِوَاكَ
 فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِاللَّسْتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِاللَّسْتِنَا
 وَقُلُوبِنَا لِنَعْفُو عَنَّْا فَأَذْرَكْنَا [فَأَذْرِكْنَا] مَا أَمَلْنَا وَثَبَّتْ رَجَاءُكَ فِي صُدُورِنَا وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا
 بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا
 بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي إِلِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي يَا سَيِّدِي [مِنْ
 الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي
 الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ، إِلَهِي لَوْ قَرَرْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنْعَتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ
 وَدَلَّلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونِ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا

قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا أَخْرَجْتُ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لَا أُنْسَى
أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَيِّدِي أَخْرَجْتُ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَأَجْمَعُ بَيْنِي
وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ (و) خَاتَمَ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَنْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ
عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآلِيسِينَ مِنْ خَيْرِي مِنْ حَيَاتِي فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ
أَنَا نَقَلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي لَمْ أُمَهِّدْ لِرَفْدَتِي وَلَمْ أَفْرُسْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ
لِضَجْعَتِي وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي
وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي وَقَدْ حَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَوْفُقَ رَأْسِي أَجْنَحَةُ الْمَوْتِ فَمَا لِي لَا أَبْكِي
أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضَيْقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ
إِنِّي أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي غُرْبَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي
وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمِيذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ
وُجُوهٌ يَوْمِيذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمِيذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذَلَّةٌ،
سَيِّدِي عَلَيْكَ مَعُولِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ
تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفْئِلْسَانِي هَذَا الْكَلَّ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَمَا
قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ
[وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ جُودَكَ] إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي سَيِّدِي
إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ [وَمِنْكَ] رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ
(وَإِلَيْكَ) يَا وَاحِدِي عَكَمْتُ [وَإِلَيْكَ يَا وَاحِدِي عِلَقْتُ] هِمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ أَنْبَسَطْتُ
رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنْسَتْ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ
طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي (يَا) مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ
عَنِّي يَا مَوْلَايَ يَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ

طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقْدِيمَ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمَ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتُهُ عَلَى نَفْسِكَ
 مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَلَا مُرُّ لَكَ وَحَدَكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ
 وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ
 عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِنِّي لَبِّي فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُحَيِّبْنِي إِذَا أَسْتَدْتُ
 فَاقَتِي وَلَا تَرُدَّنِي لِحُجْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَأَرْحَمْنِي لِضَعْفِي
 سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي
 وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ [أَقْصُرُ] طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيُّ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقَتِي
 [ضِيَّافَتِي] وَبِعَنَّاكَ أَجْبُرْ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ
 بَصْرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي فَلَا تَحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مُوَضِعُ أَمَلِي وَلَا تُسَكِّنِي
 الْهَوَايَةَ فَإِنَّكَ قَرَّةُ عَيْنِي يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَلَا
 تَحْرِمْ نِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ أَلْعَارِفُ بِفَقْرِي إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي
 فَقَدْ جَعَلْتُ الْأَعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ
 وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ أَرْحَمُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي
 وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ مَوْقِفِي
 وَأَغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ أَلَا دَمِيسٌ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَأَرْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى
 الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفْضُلُ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِيرَتِي
 وَتَحَنُّنُ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَجُدْ عَلَيَّ مِنْقُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ
 وَجِيداً فِي حُفْرَتِي وَأَرْحَمُ فِي ذَلِكَ أَلْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يَا
 سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَعِيْثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي عَثَرَتِي فَإِلَى مَنْ
 أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِيُّ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي
 وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلٌ مَنْ أُوَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنْ
 أَلْفِرُّ مِنَ الذَّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقُّ رَجَائِي

وَأَمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ
وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ لِي وَالْبَسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْبًا يُعْطِي عَلَيَّ التَّعَاتِ
وَتَغْفِرُهَا لِي وَلَا أُطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوِزٍ كَرِيمٍ، إِلَهِي أَنْتَ
الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِلِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ
سَأَلَكَ وَأَيَقِنَنَّ أَنَّ الْخُلُقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ
يَبَايِكَ أَقَامَتُهُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ عَنِّي وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّنِي مَعْرِفَةً
مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَقْضُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ
وَفَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا
أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ
مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي
وَوَالِدِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي حُزَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ (و) أَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوتِي وَأَصْلِحْ
جَمِيعَ أَحْوَالِي وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ وَحَسَنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ
وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَخْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكَرَامَةِ وَأَتَمَّ الْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ
مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ خُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا
أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَأَجْعَلْنِي لَكَ
مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقَامَ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ
فِي الدِّينِ وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا
أَسْتَعْمَرْتَنِي وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزَلُهُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَبَلِيَّةٍ
تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوِزُ عَنْهَا وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا

وَفِي كُلِّ عَامٍ وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَأَصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ
وَأَقْصِرْ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ
أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَأَجْعَلْ لِي مِنْ
هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَأَجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ
وَأَكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجْرِنِي
مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقْنِي
بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْتَ
طَلَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَيْتَ طَلَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَيْتَ أَدْخَلْتَنِي
النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ
طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فِمَنْ يَسْتَعِثُّ
الْمُسِيئُونَ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ
سُرُورٌ نَبِيَّكَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ
وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي وَأَجْعَلْ لِي فِي
لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ
بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
وَأَخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَأَجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي
وَبَتَّنِي يَا رَبِّ وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءٍ أَسْتَنْقِذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا
لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي
عَلَيْهِ وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ،
اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ

وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَيَبْضُ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفُسْلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْعَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْقَسْوَةِ [وَالذَّلَّةِ] وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ (نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ) وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُحِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلتَحِداً فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تُرَدِّدْنِي بِهَلَاكَةٍ وَلَا تُرَدِّدْنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وِزْرِي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَأَجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مُطْفِئِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ (و) أَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ [فِي كِتَابِكَ] الْعَفْوَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو [أَنْ نَعْفُو عَنْ ظُلْمِنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَثْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً فَلَا تُرَدِّدْنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعِثْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا مَفْزِعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرِعْتُ وَبِكَ أَسْتَعِثُّ وَلِذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ [يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ] وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تَبَاشِّرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً (صَادِقاً) حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

● دعاء يا عدتي:

الخامس: قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي

أَنْتَ أَلْسَاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ
مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي
رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَتْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبْتُ إِلَيْكَ
مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ
لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَأ شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلَأ شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ
السَّاعَةَ، السَّاعَةَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ
وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ
بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا
مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى
رَبِّهِ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ
هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ هَذَا
مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا لَهُمْ مُفَرِّجًا سِوَاكَ يَا
اللَّهُ يَا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِيَّ عَلَيْكَ بَلْ
لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ أَرْحَمَ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ
ضَعْفِي وَقَلَّةُ حِيلَتِي وَرَقَّةُ جِلْدِي وَتَبَدُّدُ أَوْصَالِي وَتَنَاقُزُ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي
وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ
وَالْأَعْيَانَ يَوْمَ الْحُسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ بَيْضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ آمِنِّي مِنَ الْفَرَعِ
الْأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تَقْلُبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا (لي) فِي حَيَاتِي وَأُعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمٍ فَاقَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو
غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ
حَاجَةٍ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ
رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَأَقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِكَ يَا
لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ اَلطُّفَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى
النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبِّ أَرْحَمِ دُعَائِي وَتَضَرَّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي
وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ أَسْأَلُكَ يَا
رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقْنِي فِي عَامِي هَذَا
وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكْلُفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ
رِزْقِكَ اَلْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْعُبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا
أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي
وَأَرْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ وَيَا بَارِيءَ النُّفُوسِ بَعْدَ
الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ
أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ
مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَأَخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى
لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ اَللّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، اَللّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا
أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى
أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا يَا
مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَكْفِنِي أَلَمَهُمْ كُلَّهُ وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي أَللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ تَعْسِيرُهُ عَلَيْكَ (سَهْلٌ) يَسِيرٌ وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ وَكَفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ أَعْمَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِّيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِليلِي تَبِعَاتٍ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَأَجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ (و) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

● دعاء يا مفرغي:

السادس: تدعو بدعاء إدريس الذي رواه الشيخ والسيد فليطلب من كتاب المصباح أو كتاب الإقبال.

الداعي: أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحر، وهو مروي في الإقبال: يا مَفْرُغِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرِغْتُ وَبِكَ أَسْتَعِثُّ وَبِكَ لُذْتُ لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْأَمِينُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الثامن: وتسبح أيضاً بهذه التسيحات المروية في الإقبال: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ

بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الْمَنَّانِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ
سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى
إِقْبَالِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَالْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكَرْبَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ مِلءَ مَا
أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زَنَّةَ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

واعلم أن نية الصوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن الجائز أن
ينوي الصوم في أي وقت كان من الليل، ويكفي في النية أنه يعلم ويقصد أن يصوم نهار الغد لله
تعالى وأن يمسك فيه عن المفطرات، وينبغي أن لا يدع صلاة الليل في الأسحار، وأن لا يترك
التهجد فيها.

● القسم الرابع: في أعمال أيام شهر رمضان

وهي أمور: أولها: أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، كما رواه السيد:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا
شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ
الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى
صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلَّمُهُ لِي وَسَلَّمَنِي فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ
وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَايِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ
كِتَابِكَ وَأَعْظُمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ وَأَخْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ [لِي فِيهِ
الْبَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ [وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي وَأَكْفِنِي
فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَأَسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ الْتُعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقُسُوءَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغَرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ
الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ
وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ أَلْسُوءَ [الْأَسْوَءَ] وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ

سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفَقِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَبْطِيطِهِ (وَبَطْطِشِهِ) وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ
 وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ
 مَكَائِدِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ
 وَفِي قِيَامِهِ وَأَسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَبَقِينًا ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي
 بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي [وَارْزُقْنَا] الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ (وَالْحَدَّ) وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ
 وَالتَّوْبَةَ (وَالْتَوَفِيقَ) وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ
 وَالرَّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ
 بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ
 الدَّعْوَةِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ
 وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفَيْكَ وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
 وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمَ لِي فِيهِ
 أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُتَّقِينَ مِنْ
 الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ
 وَالْعِنَقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ
 مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرُ وَحَظِّي فِيهِ
 الْأَوْفَرُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ
 تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ
 وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمَتْهُ بِهَا وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ
 عَتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ
وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ [وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ]
وَالشَّفَعِ وَالْوَثْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ (وَعِزْرَائِيلَ) وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
صَلِّوْا نَعْمَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ
لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًى
لَا سَخَطَ [لَا تَسْخَطُ] عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَعْظَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي
وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي
وَأُخْوَانِي وَدُرَيْتِي، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوْنَا تَائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ
وَأَغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَآمِنًا
رَاغِبِينَ وَشَفَعْنَا سَائِلِينَ وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا
عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا يَا مُوَضِّعَ شَكْوَى
السَّائِلِينَ يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
وَيَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرَجِينَ وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضَعْفِينَ وَيَا كَاشِفَ كُرْبِ
الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمُهِمُّومِينَ وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [وَيَا اللَّهُ الْمَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ الْمُرْتَدِي بِالْكَبْرِيَاءِ] صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى
نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا [لَا يَمْلِكُهَا] غَيْرُكَ وَأَعْفُ عَنِّي
وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَعْصَمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَوُلْدِي [وَوُلْدِي] وَقَرَابَتِي وَأَهْلِي حُرَانَتِي وَمَنْ أَوْكَلْتُ مِنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ أَكَانَ
مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ

اَلْمَغْفِرَةَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَلَا يَدِّي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي
وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ
إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اَللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا] وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ
الَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي
فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي
يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي [وَتُوْبَتِي] فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَأَخْرِنِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ
وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا
أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ أَغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ وَأَقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَأَ
وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا يَا حَسَنَ
الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ
وَالدَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ
وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ
بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَعْلَمْتُ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ
عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي
بِاللُّطِيفِ [بِاللُّطْفِ] بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاللُّطْفِ [وَاللُّطْفِ] بِي
إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ بِي لِمَا تَشَاءُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا .

ثم تقول ثلاثاً :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً [غَفُوراً] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمُحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَأَحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

الثاني: وقال أيضاً: تسبيح كل يوم من شهر رمضان إلى آخره بهذه التسيحات، وهي عشرة أجزاء، كل جزء يحتوي على عشرة تسيحات:

١ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكَاوَى وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ [وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ] وَلَا يُصِمْ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

٢ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ

كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالْتَوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مَنْ فَوْقَ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تُغْشِي [لَا تُغْشِي] بَصَرَهُ الظُّلُمَةُ وَلَا يُسْتَرُّ مِنْهُ بَسْتَرٌ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا يَكُنْ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يُسْتَرُّ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٣ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالْتَوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ [وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ] بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

٤ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالْتَوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ

أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَخْفِصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى .

٥ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي [يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

٦ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

٧ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ [وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ] وَاللَّهُ

سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

٨ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ
خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٩ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي
أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ
اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ.

١٠ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ

مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

الثالث: وقالوا أيضاً: تصلي في كل يوم من رمضان على النبي تقول:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
لَيْتَكَ يَا رَبِّ (وَسَعْدَيْكَ) وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (اللَّهُمَّ آمَنْنُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ
كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ
قَدَّسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ
وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا [مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ
التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ] اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ
وَالْغُبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً [أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً] لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَرْكَى وَأَنَمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (عَلِيٍّ) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَالٍ مَنْ

وَالَاةُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ
بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ (وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهَا وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا) وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
إِمَامَيِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُمَا وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
شَرِكَ فِي دِمَائِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ
وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ [شَرِكَ فِي دَمِهِ] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بْنِ عَلِيِّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ
وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ
مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى
مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ
مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ
الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ
عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِّنْ وَالَاهُ وَعَادٍ
مِّنْ عَادَاهُ وَعَجَلْ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالظَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنَ مَنْ
آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ أَخْلَفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ مَكِّنْ
لَهُمْ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ اللَّهُمَّ أَطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوِثْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ
وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

وقال السيد ابن طائوس: وتقول: يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوْكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ اِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ اِلَّا اَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ اِلَّا بِكَ وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيْهَا اِلَّا اَنْتَ اَللّٰهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا اَذْنَتَ لِيْ بِهِ مِنْ مَّسْأَلَتِكَ وَرَحْمَتِيْ بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِيْ الْاِجَابَةُ لِيْ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدُ الْاِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَالنَّجَاةُ مِمَّا فَرَعْتُ اِلَيْكَ فِيْهِ فَاِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلًا اَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَاِنْ رَحْمَتِكَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنِيْ وَتَسْعِنِيْ وَاِنْ لَمْ اَكُنْ لِلْاِجَابَةِ اَهْلًا فَانْتَ اَهْلُ الْفَضْلِ وَرَحْمَتِكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسْعِنِيْ رَحْمَتُكَ يَا اِلٰهِيْ يَا كَرِيْمُ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَاَنْ تُفَرِّجَ هَمِّيْ وَتَكْشِفَ كُرْبِيْ وَعَمِّيْ وَتَرْحَمَنِيْ بِرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِيْ مِنْ فَضْلِكَ اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ .

الرابع: وقال الشيخ والسيد ايضاً: قل في كل يوم: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايِكَ بِأَهْنَاهِ وَكُلُّ عَطَايِكَ هَنِيءٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعَطَايِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِيْ بِهِ حِينَ اَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِيْ يَا اللّٰهُ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالْصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ (وَ) صَلِّ عَلٰى رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الظَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنَبِّئُونَ عَنْكَ بِالْصِّدْقِ وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

بِرِسَالَتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَيُّمَةَ الْمُهْتَدِينَ
الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَاكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَعَلَى
رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَانِ وَعَلَى مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةِ
عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا
عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ صَلَاةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً
شَرِيفَةً فَاضِلَةً نَبِيْنُ [نَبِيْنُ] بِهَا فَضْلُهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا
الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَجْزِهِ [وَأَجْزِهِ عَنَّا] خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ وَأَعْطِ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ
فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا تُعْطِي [اللَّهُمَّ وَأَعْطِ] مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا
أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى
الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَاجْعَلْهُ
أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمُخْمُودَ الَّذِي يَغِطُّهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوِزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَضْفَعَ عَنْ ظُلْمِي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي
وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَغْفُوَ عَنْ جُرْمي
وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَتُعَافِيَنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقْنِي مِنْ
الرِّزْقِ أَطْيَبِهِ وَأَوْسَعِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي يَا رَبِّ وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وَرْري وَلَا
تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل ثلاثا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ

وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَأَمُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

الخامس: أن يدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الإقبال، أو من زاد المعاد.

السادس: روى المفيد في المقنعة، عن الثقة الجليل، علي بن مهزيار، عن الإمام محمد
التقي عليه السلام أنه يستحب أن تكثر في شهر رمضان، في ليله ونهاره من أوله إلى آخره:

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ بَقِيَ وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا
فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا يَبْنِيَنَّ إِلَهُ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إحصائِهِ إِلَّا
أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إحصائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

السابع: روى الكفعمي في البلد الأمين، وفي المصباح عن كتاب اختيار السيد ابن باقي، أن
من قرأ هذا الدعاء في كل يوم من رمضان، غفر الله له ذنوب أربعين سنة:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَفْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَامَ
ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا
يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثامن: أن يذكر الله تعالى في كل يوم مائة مرة، بهذه الأذكار التي أوردها المحدث الفيض،
في كتاب خلاصة الأذكار: سُبْحَانَ الصَّارِ النَّافِعِ سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

التاسع: قال المفيد في المقنعة: إن من سنن شهر رمضان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، في كل يوم
مائة مرة والأفضل أن يزيد عليها.

المطلب الثاني: في أعمال شهر رمضان الخاصة

الليلة الأولى: وفيها أعمال.

الأول: الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء.

الثاني: إذا رأيت هلال شهر رمضان، فلا تشر إليه، ولكن استقبل القبلة، وارفع يديك إلى
السماء، وخاطب الهلال، تقول:

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِسْلَامِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا
خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَأَصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

وروي أن رسول الله ﷺ كان إذا استهلّ هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه، وقال:

اَللّٰهُمَّ اِهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُبَجَّلَةِ وَدَفِعِ
الْأَسْقَامَ [وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ] وَالْعَوْنَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ اَللّٰهُمَّ
سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمُهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ
عَنَّا وَعَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فقل: اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ
أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ،
اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

الثالث: أن يدعو إذا شاهد الهلال بالدعاء الثالث والأربعين من دعوات الصحيفة الكاملة،
روى السيد ابن طائوس أن علي بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً، فنظر إلى هلال شهر رمضان،
فوقف فقال:

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكَ
التَّدْبِيرِ أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلُمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً
مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ فَحَدِّثْ بَكَ الزَّمَانَ وَأَمْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنَّقْصَانِ وَالظُّلُوعِ وَالْأُقُولِ
وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا
دَبَّرَ مِنْ أَمْرِكَ وَاللَّطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ فَاسْأَلْ
اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَتٍ لَا تَمَحُّقُهَا الْأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لَا تُدَسُّهَا
الْأَنَامُ، هِلَالُ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالُ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ وَيُؤْمِنُ لَا

نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرِ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٌ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هَلَالٌ أَمِنَ وَإِيمَانٌ وَنِعْمَةٌ وَإِحْسَانٌ وَسَلَامَةٌ وَإِسْلَامٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَرْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفَّقْنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ وَأَعِصْمْنَا فِيهِ مِنَ الْآثَامِ وَالْحَوْبَةِ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَالْبِسْنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا بِأَسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ أَلْمِنَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الرابع: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلُهُ وَهَذَا مِمَّا خَصَّ بِهِ هَذَا الشَّهْرُ، وَيَكْرَهُ ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ سَائِرِ الشُّهُورِ.

● أعمال الليلة الأولى من شهر رمضان:

الخامس: الغسل، ففي الحديث: إِنْ مَنْ اغْتَسَلَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ لَمْ يَصِبْهُ الْحَكَّةُ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَابِلِ.

السادس: أَنْ يَغْتَسَلَ فِي نَهْرِ جَارٍ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثِينَ كِفًّا مِنَ الْمَاءِ لِيَكُونَ عَلَى طَهَرٍ مَعْنَوِيٍّ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَابِلِ.

السابع: أَنْ يَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِتَذْهَبَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَيَكُونَ لَهُ ثَوَابُ الْحَجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

الثامن: أَنْ يَبْدَأَ فِي الصَّلَاةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الَّتِي مَرَّتْ فِي أَوَاخِرِ الْقِسْمِ الثَّانِي، مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الشَّهْرِ.

التاسع: أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْأَنْعَامِ، وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكْفِيَهُ وَيَقِيَهُ الْمَخَافَ وَالْأَسْقَامَ.

العاشر: أَنْ يَدْعُوَ بِدَعَاءٍ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ.

الحادي عشر: أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ، وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، الْمَرْوِيِّ فِي

الْإِقْبَالِ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّنْذِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُجِنُّ الصَّيْمِرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ نَوَى فَعْمَلٍ وَلَا

تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيٍّ فَكَيْسِلَ وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَكَلُّ اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنْ
 الْعِلَالِ وَأَعِنَّا عَلَى مَا أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا، مِنْ الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ أَذَيْنَا
 مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَوَقْفِنَا لِقِيَامِهِ وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ وَلَا
 تَحْجُبْنَا مِنَ الْفِرَاءَةِ وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا وَلَا
 سَقَمًا وَلَا عَطَبًا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ
 مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ خَالِصًا مِنَ
 الْآصَارِ وَالْأَجْرَامِ، اللَّهُمَّ لَا تُظْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا
 حَلَالًا لَا يَشُوبُهُ دَسٌّ وَلَا أَسْقَامٌ يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى
 عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَيْرُ أَهْلِمُنَا ذِكْرَكَ
 وَجَبَّتْنا عُسْرَكَ وَأَنْلَيْنَا يُسْرَكَ وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ وَوَقِّفْنَا لِلْسَّدَادِ وَأَعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَاءِ وَصُنَّا
 مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلَا يَكْشِفُ الشُّوْءَ إِلَّا هُوَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيَامَنَا
 مَقْبُولًا وَبَالِغًا وَالتَّقْوَى مُوْضُوعًا وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا وَقُرْآنَنَا
 مَرْفُوعًا [وَقِرَاءَتَنَا مَرْفُوعَةً] وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى [وَاهْدِنَا الْحُسْنَى] وَجَبَّتْنا
 الْعُسْرَى وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَأَعْلِلْ لَنَا الدَّرَجَاتِ وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ وَأَقْبَلْ مِنَّا الصُّومَ
 وَالصَّلَاةَ وَأَسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ وَأَغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَاجْعَلْنَا مِنَ
 الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ
 رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا وَعَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا
 وَاجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبِنَا فَإِنَّكَ إِلَهَ الْمُجِيبِ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ [وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ]
 وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

الثاني عشر: أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الصادق عليه السلام المروي في كتاب الإقبال:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ ۖ اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ وَأَجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيْمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ۖ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمْرِي وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ .

الثالث عشر : أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة .

الرابع عشر : أن يدعو بالدعاء الطويل : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ - إِلَى آخِرِهِ - الَّذِي رَوَاهُ السَّيِّدُ فِي الْإِقْبَالِ .

الخامس عشر : يقول : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا .

في الحديث أن النبي - كان إذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدعاء .

السادس عشر عن النبي - أيضاً أنه كان يدعو في أول ليلة من شهر رمضان فيقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ اللَّهُمَّ فَقَوْنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السابع عشر : قد مرّ في الباب الأول من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من رمضان .

الثامن عشر : أن يدعو بدعاء الحج ، الذي مرّ في (صفحة ٢٠٢) أول الشهر .

التاسع عشر: ينبغي الإكثار من تلاوة القرآن إذا دخل شهر رمضان، وروي أن الصادق عليه السلام كان يقول قبل أن يتلو القرآن:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُوْلِكَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَلامُكَ الْناطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ اِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلًا مُّتَصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ نَسَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِيْ فِيْهِ عِبَادَةً وَقِرَاعَتِيْ فِيْهِ فِكْرًا وَفِكْرِيْ فِيْهِ اَعْتِبَارًا وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ اَتَعَطَّ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيْهِ وَاجْتَنَّبَ مَعَاصِيكَ وَلَا تَطْعُبْ عِنْدَ قِرَاعَتِيْ عَلَى سَمْعِيْ وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِيْ غِشَاوَةً وَلَا تَجْعَلْ قِرَاعَتِيْ قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيْهَا بَلٍ اَجْعَلْنِيْ اَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ اخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِيْ فِيْهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاعَتِيْ هَذَرًا اِنَّكَ اَنْتَ اَلرَّؤُوفُ اَلرَّحِيْمُ . ويقول بعدما فرغ من تلاوته: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْحَمْدُ رَبَّنَا اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ وَاجْعَلْهُ لِيْ اُنْسًا فِيْ قَبْرِِيْ وَاُنْسًا فِيْ حَشْرِيْ وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ تُرْقِيهِ [تَرْقِيهِ] بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِيْ اَعْلَى عِلِّيْنِ اَمِيْنُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

● اليوم الأول من شهر رمضان وفيه أعمال:

الأول: أن يغتسل في ماء جار، ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء، فإنّ ذلك يورث الأمن من جميع الآلام والأسقام، في تلك السنة.

الثاني: أن يغسل وجهه بكف من ماء الورد لينجو من المذلة والفقر، وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السّرّام.

الثالث: أن يؤدّي ركعتي صلاة أول الشهور والصدقة بعدهما.

الرابع: أن يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى: الحمد وسورة ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾ وفي الثانية: الحمد وما شاء من السور ليدرأ الله عنه كل سوء، ويكون في حفظ الله إلى العام القادم.

الخامس: أن يقول إذا طلع الفجر: اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَاَنْزَلْتَ فِيْهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اَللّٰهُمَّ اَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبُّلِهِ مِنَّا وَتَسْلَمُهُ مِنَّا وَسَلَامُهُ لَنَا فِيْ يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السادس : أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصحيفة الكاملة، إن لم يدع به ليلاً.
السابع : قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد : روى الكليني والطوسي وغيرهما ، بسند صحيح عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام قال : « ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان في أول السنة ». أي اليوم الأول من الشهر على ما فهمه العلماء ، وقال عليه السلام : « من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الأغراض الفاسدة ، والرياء ، لم تصبه في ذلك العام فتنة ، ولا ضلالة ولا آفة يضر دينه أو بدنه ، وصانه الله تعالى من شر ما يحدث في ذلك العام من البلايا » ، وهذا هو الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرَوْتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِيْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُوْرُ يَا قُدُّوسُ يَا اَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا اٰخِرًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا اللهَ يَا رَحْمٰنُ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تُدِيلُ الْاَعْدَاءَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نَزْوُلُ الْبَلَاءِ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تَحْسِبُ عَيْثَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيْ الذُّنُوْبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَالْبُسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَعَافِي مِنْ شَرِّ مَا اُحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْاَرْضَيْنِ السَّبْعِ وَمَا فِيْهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَرَبَّ اِسْرَافِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ وَجِبْرِئِيْلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ اَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيْمُ اَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيْمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُوْرٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيْلٍ وَتُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ [وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ] بِالْقَلِيْلِ وَبِالْكَثِيْرِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيْرُ يَا اللهَ يَا رَحْمٰنُ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ وَآلِيسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَنَضْرُ وَجْهِي بِنُوْرِكَ وَاحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيْفَ

كَرَامَتِكَ وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ
 خَلْقِكَ وَأَلْسِنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَّتَكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ
 كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْغَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ
 إِبْرَاهِيمَ وَفَطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُتِّيهِ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي
 مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ (و) مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ
 فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ
 وَأَخَافُ مَقْتِكَ إِنِّي عَلَيْهِ حَذَارٌ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ
 حَظِّي عِنْدَكَ يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي
 جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عَافِيَّتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا
 إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَالْحَقِّقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي
 مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصَّدَقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ [يَا إِلَهِي] أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي
 وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي
 وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونُ مَنْسِيًّا عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي
 لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَفَرِّغْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ [وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ] وَصَدَّقْتَهُ
 وَعَدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَأَكْفِنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا
 وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ
 دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُتَنَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ
 (وَأَسْأَلُكَ) أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حَفَظَتُكَ وَأَخْصَنْتُهَا كِرَامُ
 مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي اللَّهُمَّ [يَا إِلَهِي] مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى
 مُتَنَهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ مَا

سَأَلْتُكَ وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر.

● اليوم السادس:

في مثل هذا اليوم من سنة مائتين وواحدة بويع الإمام الرضا عليه السلام وذكر السيد أنه يصلّي فيها شكراً ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة.

● الليلة الثالثة عشرة:

هي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصلاة أربع ركعات، في كل ركعة، الحمد مرة، والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

الثالث: صلاة ركعتين، قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة، من شهري رجب وشعبان، تقرأ في كل ركعة منهما، بعد الفاتحة، سورة يس، و﴿تبارك الملك﴾، والتوحيد.

● وفي الليلة الرابعة عشرة:

تصلّي مثل ذلك أربع ركعات بسلامين، وقد قدمنا عند ذكر دعاء المجير، أن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه، وإن كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، ورمال البر.

● الليلة الخامسة عشرة:

ليلة مباركة وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام.

الثالث: الصلاة ست ركعات بالفاتحة، ويس، وتبارك، والتوحيد.

الرابع: الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة، التوحيد عشر مرات، روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن من أتى بها أرسل الله تعالى إليه عشرة أملاك، يدفعون عنه أعداءه من الجن والإنس، ويرسل إليه ثلاثين ملكاً عند الموت، يؤمنونه من النار.

الخامس: عن الصادق عليه السلام: أنه قيل له ما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف

من شهر رمضان ؟ فقال : «بخ بخ ، من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات ، من بعد العشاء ، من غير صلاة الليل ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات ، واستجار بالله من النار ، كتبه الله عتيقاً من النار ، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة ، وملائكة يؤمنونه من النار» .

● يوم النصف من شهر رمضان

فيه كانت في السنة الثانية من الهجرة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ، وقال المفيد : فيه أيضاً في سنة مائة وخمس وتسعين ، كانت ولادة الإمام محمد التقي عليه السلام ، ولكن المشهور خلاف ذلك ، وعلى أي حال ، فإن هذا اليوم يوم شريف جداً ، وللصدقة والبر فيه فضل كثير .

● الليلة السابعة عشرة

ليلة مباركة جداً ، وفيها تقابل الجيشان في بدر ، جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وجيش كفار قريش ، وفي يومها كانت غزوة بدر ، ونصر الله جيش رسول الله صلى الله عليه وآله على المشركين ، وكان ذلك أعظم فتوح الإسلام ، ولذلك قال علماؤنا : يستحب الإكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم ، وللغسل والعبادة في ليله أيضاً فضل عظيم ، أقول : في روايات عديدة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ليلة بدر : «من منكم يمضي في هذه الليلة إلى البئر ، فيستقي لنا ؟ فصمتوا ، ولم يقدم منهم أحد على ذلك ، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام قربة ، وانطلق يبغي الماء ، وكانت ليلة ظلماء باردة ذات رياح ، حتى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً ، فلم يجد دلواً يستقي به ، فنزل في البئر وملاً القربة ، فارتقى ، وأخذ في الرجوع فعصفت عليه عاصفة ، جلس على الأرض لشدتها حتى سكنت ، فنهض واستأنف المسير ، وإذا بعاصفة كالأولى ، تعترض طريقه فتجلسه على الأرض ، فلما هدأت العاصفة ، قام بواصل مسيره ، وإذا بعاصفة ثالثة ، تعصف عليه ، فجلس على الأرض ، فلما زالت عنه ، قام وسلك طريقه ، حتى بلغ النبي صلى الله عليه وآله فسأله النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا الحسن ، لماذا أبطأت ؟ فقال عصفت عليّ عواصف ثلاث ، زعزعتني ، فمكنت لكي تزول ، فقال صلى الله عليه وآله : وهل علمت ما هي تلك العواصف يا علي ؟ فقال صلى الله عليه وآله : لا ، فقال صلى الله عليه وآله : كانت العاصفة الأولى جبرئيل ، ومعه ألف ملك ، سلم عليك وسلموا ، والثانية كانت ميكائيل ، ومعه ألف ملك ، سلم عليك وسلموا ، والثالثة قد كانت إسرئيل ، ومعه ألف ملك ، سلم عليك وسلموا ، وكلهم قد هبطوا مدداً لنا» . أقول : إلى هذا قد أشار من قال إنها كانت لأمر المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة ، ويشير إليه السيد الحميري في مدحه له عليه السلام في الشعر :

أُفْسِرِمُ بِأَلَلِهِ وَالْأَيْهِ وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْؤُولُ
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الثَّقَى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّنَهَا أَلْقَنَا
يَمْشِي إِلَى الْقِرْنِ وَفِي كَفِّهِ
مَشْيَ الْعَفْرَنَا بَيْنَ أَشْبَالِهِ
ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ
مِيكَالَ فِي أَلْفٍ وَجِبْرِيلُ فِي
لَيْلَةٍ بَدْرٍ مَدَدًا أَنْزَلُوا

وَأُخْجِمَتْ عَنْهَا أَلْبَهَائِلُ
أَبْيَضُ مَاضِي أَلْحَدَ مَضْقُولُ
أَبْرَزَهُ لَلْقَنَصِ أَلْزِيلُ
عَلَيْهِ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ
أَلْفٍ وَيَنْتَلُوهُمْ سَرَافِيلُ
كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلُ

● الليلة التاسعة عشرة

وهي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهاها في الفضل سواها من الليالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدر شؤون السنة، وفيها تنزل الملائكة، والروح الأعظم، بإذن الله، فتمضي إلى إمام العصر عليه السلام وتشرف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكل أحد من المقدرات، وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام، يؤدي في كل ليلة من الليالي الثلاث، وقسم خاص يؤتى فيما خص به من هذه الليالي.

والقسم الأول: عدة أعمال:

الأول: الغسل، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس، ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتان، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات، ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وفي النبوي من فعل ذلك لا يقوم من مقامه، حتى يغفر الله له ولأبويه - الخبر -.

الثالث: تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك، وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ أَسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

الرابع: خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل: اللَّهُمَّ بَحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخَتْهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثم قل عشر مرات: يَا اللَّهُ وعشر مرات: بِمُحَمَّدٍ عليه السلام، وعشر مرات: بِعَلِيِّ عليه السلام، وعشر مرات: بِفَاطِمَةَ عليها السلام، وعشر مرات: بِالْحَسَنِ عليه السلام، وعشر مرات: بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، وعشر مرات: بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وعشر مرات: بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وعشر مرات: بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وعشر مرات: بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وعشر مرات: بِعَلِيِّ بْنِ

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وعشر مَرَّاتٍ : بِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وعشر مَرَّاتٍ : بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وعشر مَرَّاتٍ : بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وعشر مَرَّاتٍ : بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وتَسْأَلُ حَاجَتَكَ .

الخامس : زيارة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في الحديث : «إنَّه إذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة ، من بطنان العرش : إِنَّ اللَّهَ قد غفر لمن زار قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

السادس : إحياء هذه الليالي الثلاث ، ففي الحديث : «من أحيأ ليلة القدر ، غفرت له ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ، ومثاقيل الجبال ، ومكايل البحار» .

السابع : الصلاة مائة ركعة ، فإنَّها ذات فضل كثير ، والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد ، التوحيد عشر مَرَّاتٍ .

الثامن : تقول : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُمْسِيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا اَضُرُّ عَنْهَا سُوءًا اَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلٰى نَفْسِيْ وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِيْ وَقِلَّةِ حِيلَتِيْ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْجِزْ لِيْ مَا وَعَدْتَنِيْ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِيْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَاَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا اَتَيْتَنِيْ فَاِنِّيْ عَبْدُكَ الْمُسْكِنُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ . اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِيْ نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا اَوْلَيْتَنِيْ وَلَا لِاِحْسَانِكَ اَوْ لَا غَافِلًا لِاِحْسَانِكَ فِيمَا اَعْطَيْتَنِيْ وَلَا اَيْسًا مِنْ اِجَابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَأَتْ عَنِّيْ فِيْ سَرَّاءٍ [فِي سَرَّاءٍ كُنْتُ اَوْ ضَرَّاءٍ اَوْ ضَرَّاءٍ اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخَاءٍ اَوْ عَافِيَةٍ اَوْ بَلَاءٍ اَوْ بُؤْسٍ اَوْ نِعْمَاءٍ اِنَّكَ سَمِيعٌ اَلْدُّعَاءُ] .

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يدعو به في هذه الليالي ، قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) : إنَّ أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار ، والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة ، للنفس وللوالدين والأقارب وللإخوان المؤمنين ، الأحياء منهم والأموات ، والذكر ، والصلاة على محمد وآل محمد ، ما تيسر . وقد ورد في بعض الأحاديث : استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث .

أقول : قد أوردنا الدعاء فيما مضى وقد روي أنَّ النبي ﷺ قيل له : ماذا أسأل الله تعالى إذا أدركت ليلة القدر ؟ قال : العافية .

أما القسم الثاني : أي ما يخص كل ليلة من ليالي القدر فهو كما يلي :

● أعمال الليلة التاسعة عشرة

الأول : أن يقول مائة مرة : اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّيْ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ .

الثاني : مائة مرة: اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

الثالث : دعاء : يا ذَا الَّذِي كَانَ وَقَدْ مَضَى الدَّعَاءُ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْكِتَابِ صَفْحَةَ ٢٣٧ .

الرابع : يقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنْ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتْهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتْهُمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتَقْدُرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .
ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة .

● الليلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدي فيها الأعمال العامة لليالي القدر، من الغسل والإحياء والزياراة والصلاة ذات التوحيد سبع مرات، ووضع المصحف على الرأس، ودعاء الجوشن الكبير، وغير ذلك، وقد أكدت الأحاديث استحباب الغسل والإحياء والجد في العبادة في هذه الليلة، والليلة الثالثة والعشرين، وإن ليلة القدر هي إحداهما، وقد سئل المعصوم (عليه السلام) في عدة أحاديث عن ليلة القدر أي الليلتين هي ؟ فلم يعين بل قال : «ما أسير ليلتين فيما تطلب» أو قال : «ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين» ونحو ذلك، وقال شيخنا الصدوق فيما أملى على المشايخ في مجلس واحد، من مذهب الإمامية : «ومن أحب هاتين اللَّيْلَتَيْنِ بمذاكرة العلم فهو أفضل» وليبدأ من هذه الليلة في دعوات العشر الأواخر من الشهر، منها هذا الدعاء، وقد رواه الكليني في الكافي، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : «تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان، كل ليلة» :

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي
هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

وروى الكفعمي في هامش كتاب (البلد الأمين) : إن الصادق (عليه السلام) كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر بعد الفرائض والنوافل :

اللَّهُمَّ ادَّعِنَا حَقَّ ما مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَأَعْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولاً وَلَا تُؤَاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلى أَنْفُسِنا وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَحْرُومِينَ .

وقال : من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر، وعصمه من المعاصي فيما

بقي منه ، ومنها ما رواه السيد ابن طاوس في الإقبال ، عن ابن أبي عمير عن مرازم ، قال : كان الصادق عليه السلام يقول في كل ليلة من العشر الأواخر :

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَعَظُمَتْ حُرْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا اُنْزِلَتْ فِيهِ (مِنْ)
الْقُرْآنِ وَخَصَّصَتْهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلَتْهَا خَيْرًا مِّنْ اَلْفِ شَهْرِ اَللّٰهُمَّ وَهَذِهِ اَيَّامُ شَهْرِ
رَمَضَانَ قَدْ اَنْقَضَتْ وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّعْتُ وَقَدْ صِرْتُ يَا اِلَهِي مِنْهُ اِلَى مَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
وَاَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعِينَ فَاَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَانْبِيَائُكَ
الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنْ
النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَاَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ (بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي
وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ) بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ اَعَدَّاهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ اَنْ يَنْقُضِي اَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ
وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُوَاخِذْنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ اَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي
سَيِّدِي سَيِّدِي اَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اِنْ كُنْتُ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا
الشَّهْرِ فَارْزُدْ عَنِّي رِضًى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنْ أَلَانَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، يَا اَللهُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ . واكثر
من قول : يَا مُلْكَيْنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُنْقِصَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اَنْتَ اَهْلُهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا اَنْتَ اَهْلُهُ
وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا اَنَا اَهْلُهُ .

ومنها ما رواه في الكافي مسنداً وفي المقنعة ، والمصباح مرسلأ ، تقول أول ليلة منه ، أي في
الليلة الحادية والعشرين :

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحِيمُ يَا اَللهُ يَا

اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبِيرَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

روى الكفعمي عن السيد ابن باقي أنه تقول في الليلة الحادية والعشرين: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ وَهَدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَغَنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تُرَدُّ بِهَا عَنِّي كُلُّ ضَعْفٍ وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضِعْفٍ وَأَمْنًا تُرَدُّ بِهِ عَنِّي كُلُّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ وَخَوْفًا تُبَسِّرُ [وَخَوْفًا تُبَسِّرُ لِي بِهِ] لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةٍ تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلَحَ بِهَا عِنْدَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروي عن حماد بن عثمان قال: دخلت على الصادق عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي: «يا حماد اغتسلت؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فدعا بحصير ثم قال: إلى لزقي فصل، فلم يزل يصلي وأنا أصلي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلواتنا ثم أخذ يدعو وأنا أؤمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدم فصلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في الأولى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خراً ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته يقول: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ المروي في الإقبال».

وروى الكليني أنه كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل (يتنصف) فإذا زال الليل صلى. وروى أن النبي كان يغتسل في كل

ليلة من هذا العشر ويستحب الاعتكاف في هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الأوقات للاعتكاف، وروى أنه يعدل حجتين وعمرتين وكان رسول الله ﷺ إذا كان العشر الآخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعرٍ وشمرٍ المُنَزَّرَ وطوى فراشه.

واعلم أن هذه ليلة تتجدد فيها أحزان آل محمد وأشباعهم ففيها في سنة أربعين من الهجرة كانت شهادة مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، وروى أنه ما رفع حجر عن حجر في تلك الليلة إلا وكان تحته دماً عبيطاً كما كان ليلة شهادة الحسين (عليه السلام). وقال المفيد (رحمه الله): ينبغي الإكثار في هذه الليلة من الصلاة على محمد وآل محمد والجد في اللعن على ظالمي آل محمد (عليه السلام) واللعن على قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام).

● اليوم الحادي والعشرون:

يوم شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المناسب أن يزار (عليه السلام) في هذا اليوم والكلمات التي نطق بها الخضر (عليه السلام) في هذا اليوم وهي كزيارة له (عليه السلام) فيه قد أودعناها كتابنا هدية الزائر.

● دعاء الليلة الثانية والعشرين

يا سَالِحِ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمٌ وَمُقَدِّرُ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ [وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ] بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ أَلْسْكَ عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

● الليلة الثالثة والعشرون:

وهي أفضل من الليلتين السابقتين ويستفاد من أحاديث كثيرة أنها هي ليلة القدر وهي ليلة الجهنى وفيها يُقدَّرُ كلُّ أمرٍ حكيم ولهذه الليلة عدة أعمال خاصة سوى الأعمال العامة التي تشارك فيها الليلتين الماضيتين.

الأول: قراءة سُورَتِي العنكبُوت والرُّوم وقد قال الصادق عليه السلام: أن من قرأ هاتين السورتين في هذه الليلة كان من أهل الجنة.

الثاني: قراءة سورة حم دُخان.

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرة.

الرابع: أن يكرّر في هذه الليلة بل في جميع الأوقات هذا الدعاء: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْخ. وقد ذكرناه في خلال أدعية العشر الأواخر بعد دعاء الليلة الثالثة والعشرين. (صفحة ٢٥٤).

الخامس: يقول: اللَّهُمَّ امدُدْ لي في عُمري وأوسعْ لي في رزقي وأصحِّ لي جسمي وَبَلِّغْني أَملي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاَمْحُني مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَأَكْتُبْني مِنَ السَّعْدَاءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

السادس: يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِي وفيما تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وفيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا الْمَبْرُورِ حَجَّهْمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورُ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمري وَتَوْسِعَ لي في رزقي.

السابع: يدعو بهذا الدعاء المروي في الإقبال:

يا باطناً في ظُهورِهِ ويا ظاهراً في بَطْنِهِ ويا باطناً لَيْسَ يَخْفَى ويا ظاهراً لَيْسَ يَرَى يا مَوْصُوفاً لَا يَبْلُغُ بِكَيْفُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ ويا غائباً [ويا غائبٌ. وشاهدٌ] غَيْرَ مَفْقُودٍ ويا شَاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطَلَّبُ فَيُصَابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةً عَيْنٍ لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلَا بِحَيْثُ أَنْتَ نُورُ الثُّورِ وَرَبُّ الْأَرْبابِ أَحْطَتْ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ ثُمَّ تدعو بما تشاء.

الثامن: أن تأتي غسلًا آخر في آخر الليل سوى ما تغسله في أوّلِهِ.

واعلم: أن للغسل في هذه الليلة وإحيائها وزيارة الحسين عليه السلام فيها والصلاة مائة ركعة فضل كثير وقد أكّدها الأحاديث. روى الشيخ في التهذيب عن أبي بصير قال: قال لي الصادق عليه السلام:

«صلّ في الليلة التي يُرجى أن تكون ليلة القدر مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة سورة التوحيد عشر مرّات، قال: قلت جعلت فداك فإن لم أقو عليها قائماً قال: «صلّها جالساً، قلت فإن لم أقو، قال: أدّها وأنت مستلقٍ في فراشك». وعن كتاب دعائم الإسلام أنّ رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه ويشدّ مئزره للعبادة في العشر الأواخر من شهر رمضان وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين وكان يرش وجوه التّيام بالماء في تلك الليلة وكانت فاطمة (صلوات الله عليها) لا تدعُ أهلها ينامون في تلك الليلة وتعالجهم بقلّة الطّعام وتتأهب لها من النّهار أي كانت تأمرهم بالنّوم نهاراً لئلا يغلب عليهم النّعاس ليلاً وتقول محروم من حرم خيرها. وروي أنّ الصادق عليه السلام كان مدنفاً فأمر فأخرج إلى المسجد فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. قال العلامة المجلسي (رحمه الله): عليك في هذه الليلة أن تقرأ من القرآن ما تيسر لك وأن تدعو بدعوات الضّحيّة الكاملة لا سيّما دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التّوبة وينبغي أن يراعى حرمة أيّام ليالي القدر والاشتغال فيها بالعبادة وتلاوة القرآن المجيد والدّعاء فقد روي بأسناد معتبرة أنّ يوم القدر مثل ليلته.

● دعاء الليلة الثالثة والعشرين:

يا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يا مُصَوِّرُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا اللهُ يا رَحْمَنُ يا اللهُ يا قَيُّوْمُ يا اللهُ يا بَدِيعُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلَيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ نَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وروى محمد بن عيسى بسنده عن الصّالحين عليه السلام قالوا: «كرر في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال، وفي الشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه: «

اَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَتَقُولُ عَوْضُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ: اَلْحُجَّةُ بِنِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً
وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

وتقول أيضاً: يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُجَرِّي الْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ
لِدَاوُدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وتَسأل حاجتك، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ.

وارفع يديك إلى السماء، أي عند قولك: يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ إلى آخر الدعاء وادع بهذا الدعاء
راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً، وكرّره، وادع به في الليلة الأخيرة أيضاً.

● دعاء الليلة الرابعة والعشرين:

يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا
الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَرِضًى بِمَا
قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي
فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

● دعاء الليلة الخامسة والعشرين

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارَ مَعَاشًا وَالْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ
يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا أَدَلُّ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي
عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي

وَرَضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ
الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ
لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام .

● دعاء الليلة السادسة والعشرين

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِبَتِّغُوا
فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا يَا مُفْصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ
الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا
يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ
وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

● دعاء الليلة السابعة والعشرين

ورد فيها الغسل ؛ وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول فيها من أوّل الليلة إلى آخرها :

اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي التَّجَانِّيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالْأَسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ
قَبْلَ حُلُولِ الْفُوتِ .

وإدع بهذا الدعاء : يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّلُولِ وَالْكَبرياءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا
عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءِ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ

وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ أَلْسَكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

● دعاء الليلة الثامنة والعشرين

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ الثُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبَهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ أَلْسَكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ .

● دعاء الليلة التاسعة والعشرين:

يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ أَلْسَكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

● آخر ليلة من الشهر:

هي ليلة كثيرة البركات وفيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين عليه السلام.

الثالث: قراءة سورة الأنعام والكهف ويس ومائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه الكليني عن الصادق عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اَنْزَلْتَ فِيْهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمْ وَاَعُوْذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ
يَا رَبِّ اَنْ يُّطْلَعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِيْ هَذِهِ اَوْ يَتَصَرَّمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قِيْلِيْ نَبِئَةً اَوْ ذَنْبٌ
تُرِيْدُ اَنْ تُعَذِّبَنِيْ بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ.

الخامس: أن يدعو بدعاء يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ الخ، الذي مضى في أعمال الليلة الثالثة والعشرين.
(صفحة ٢٥٥).

السادس: أن يودّع شهر رمضان بدعوات الوداع التي رواها الكليني والصدوق والمفيد والطوسي والسيد ابن طاوس (رضوان الله عليهم)، ولعل أحسنها هو الدعاء الخامس والأربعون من الصحيفة الكاملة.

وروى السيد ابن طاوس عن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال: اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ صِيَامِيْ لَشَهْرِ رَمَضَانَ وَاَعُوْذُ بِكَ اَنْ يُّطْلَعَ فَجْرُ هَذِهِ اَللَّيْلَةِ اِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِيْ، غَفَرَ اللهُ تَعَالٰى لَهٗ قَبْلَ اَنْ يُّصْبِحَ وَرَزَقَهُ الْاِنَابَةَ اِلَيْهِ» وروى السيد، والشيخ الصدوق عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بي قال لي: «يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان، فودّعه وقل: اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا اِيَّاهُ اِنْ جَعَلْتَهُ فَاَجْعَلْنِيْ مَرْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِيْ مَحْرُومًا.

فإنه من قال ذلك ظفّر بإحدى الحسينين، إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وإمّا بغفران الله ورحمته».

وروى السيد ابن طاوس، والكفعمي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من صلى آخر ليلة من شهر رمضان، عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وقل هو الله أحد عشر مرات، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ ويتشهد في كل ركعتين، ثم يسلم، فإذا فرغ من آخر عشر ركعات، وسلم، استغفر الله، ألف مرة، فإذا قال أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فرغ من الاستغفار سجد، ويقول في سجوده:

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا .

قال النبي ﷺ : «والذي بعثني بالحق نبياً، إن جبرئيل أخبرني عن إسرئيل عن ربّه تبارك وتعالى أنّه لا يرفع رأسه من السجود، حتى يغفر الله له، ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه» (الخبر).

وقد رويت هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر أيضاً، ولكن في تلك الرواية: أنّه يسّحّ بالتسبيحات الأربع في الركوع والسجود، وورد في دعاء السجود بعد الصلاة عوض أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ . أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي .

● اليوم الثلاثون:

روى السيد لليوم الأخير من الشهر دعاءً أوله: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ويختتم القرآن غالباً في هذا اليوم، فينبغي أن يدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيز، الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه).

اَللّٰهُمَّ اَسْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِيْ وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِيْ وَنُوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِيْ وَاطْلُقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِيْ وَاعِنِّيْ عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِيْ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اِخْبَاتَ الْمُخْبِتِيْنَ وَاِخْلَاصَ الْمُؤَقِنِيْنَ وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيْمَانِ وَالْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْفَوْرَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

خاتمة: في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة

● صلوات الليالي:

وقد ذكرها العلامة المجلسي (رحمه الله) في كتاب زاد المعاد، في الفصل الأخير، من أعمال شهر رمضان، وإنني أقتصر هنا على ما ذكر هناك، قال:

صلاة اللبلة الأولى: أربع ركعات في كلّ ركعة بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة.

الليلة الثانية: أربع ركعات، في كل ركعة بعد الحمد عشرون مرة: ﴿إنا أنزلناه﴾.

الثالثة: عشر ركعات، في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

الرابعة: ثمان ركعات، في كل ركعة الحمد و﴿إنا أنزلناه﴾ عشرين مرة.

الخامسة: ركعتان في كل منهما الحمد والتوحيد خمسين مرة ويقول بعد الفراغ مائة مرة اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

السابعة: أربع ركعات، في كل منها الحمد وثلاث عشرة مرة ﴿إنا أنزلناه﴾.

الثامنة: ركعتان، في كل منهما الحمد والتوحيد عشر مرات ويقول بعد السلام ألف مرة سُبْحَانَ اللَّهِ.

التاسعة: ست ركعات، بين المغرب والعشاء في كل منها الحمد وآية الكرسي سبع مرات ويقول بعد الفراغ خمسين مرة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

العاشر: عشرون ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد ثلاثين مرة.

الحادية عشرة: ركعتان، في كل منهما الحمد وعشرون مرة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

الثانية عشرة: ثمان ركعات، في كل منها الحمد وثلاثون مرة ﴿إنا أنزلناه﴾.

الثالثة عشرة: أربع ركعات في كل منها الحمد والتوحيد خمساً وعشرين مرة.

الرابعة عشرة: ست ركعات في كل ركعة الحمد وثلاثون مرة سورة ﴿إذا زلزلت﴾.

الخامسة عشرة: أربع ركعات في الأوليين يقرأ بعد الحمد التوحيد مائة مرة وفي الآخرين يقرأها خمسين مرة.

السادسة عشرة: اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الحمد واثنتا عشرة مرة سورة ﴿الهاكم التكاثر﴾.

السابعة عشرة: ركعتان في الأولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السور وفي الثانية يقرأ بعدها التوحيد مائة مرة ويقول بعد السلام مائة مرة لا إله إلا الله.

الثامنة عشرة: أربع ركعات، في كل ركعة الحمد وخمسون وعشرون مرة سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

التاسعة عشرة: خمسون ركعة، بالحمد وخمسون مرة سورة ﴿إذا زلزلت﴾ والظاهر أن المراد أن تقرأ السورة في كل ركعة مرة واحدة، فإن من الصعب أن يقرأ سورة ﴿إذا زلزلت﴾ في ليلة واحدة ألفين وخمسمائة مرة.

صلوات الليلة العشرين، والحادية والعشرين، والثانية والعشرين، والثالثة والعشرين، والرابعة والعشرين: في كل من هذه الليالي، يصلي ثمان ركعات، بما تيسر من السور.
الخامسة والعشرون: ثمان ركعات، في كل منها الحمد والتوحيد عشر مرات.
السادسة والعشرون: ثمان ركعات في كل منها الحمد والتوحيد مائة مرة.
السابعة والعشرون: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ فإن لم يتمكن قرأ التوحيد خمساً وعشرين مرة.

الثامنة والعشرون: ست ركعات، في كل منها الحمد وآية الكرسي مائة مرة والتوحيد مائة مرة، وسورة الكوثر مائة مرة، وبعد الصلاة يصلي على النبي وآله مائة مرة. أقول: صلاة الليلة الثامنة والعشرين على ما وجدتها في الأحاديث ست ركعات، بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات والكوثر عشراً و﴿وقل هو الله أحد﴾ عشراً ويصلي على النبي وآله مائة مرة.
التاسعة والعشرون: ركعتان، في كل منهما الحمد والتوحيد عشرين مرة.

الثلاثون: اثنا عشرة ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد عشرين مرة، ويصلي بعد الفراغ على محمد وآل محمد مائة مرة، وهذه الصلوات كلها يفصل بين كل ركعتين منها بالسلام، كما ذكر.

● دعوات الأيام:

وأما دعوات الأيام فقد روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فضلاً كثيراً لصيام كل يوم من شهر رمضان، وذكر لكل يوم منه دعاء يخصه، ذا فضل كثير، وأجر جزيل، ونحن نقصر على إيراد الدعوات.

دعاء اليوم الأول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فِيهِ صِيامَ الصَّائِمِينَ وَقيامِي فِيهِ قيامَ الْقَائِمِينَ وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ وَهَبْ لِي جُرْمي فِيهِ يا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَأَعْفُ عَنِّي يا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقَمَاتِكَ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِقَرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ وَاجْعَلْ لِي نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ. بِجُودِكَ يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

اليوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقامَةِ أَمْرِكَ وَأَذِقْنِي فِيهِ حلاوةَ ذِكْرِكَ وَأَوْزِعْنِي فِيهِ

لَأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَأَحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسَتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ .

اليوم الخامس: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اليوم السادس: اَللّٰهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ وَزَحْزَحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنْكَ وَيَا أَدِيكَ يَا مُتَتَّهِ رَغْبَةِ الرَّاعِيْنَ .

اليوم السابع: اَللّٰهُمَّ اَعْنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ وَأَرْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ .

اليوم الثامن: اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يَا مُلْجَأَ الْآمِلِينَ .

اليوم التاسع: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيْبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَّتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ .

اليوم العاشر: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ .

اليوم الحادي عشر: اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَكَرَّهُ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ .

اليوم الثاني عشر: اَللّٰهُمَّ رَبِّي فِيهِ بِالسُّرْرِ وَالْعَفَافِ وَأَسْتُرْنِي فِيهِ بِبِلَاسِ الْقُتُوعِ وَالْكَفَافِ وَأَحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَأَمْنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ .

اليوم الثالث عشر: اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَفْذَارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ .

اليوم الرابع عشر: اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقْلِبْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ .

اليوم الخامس عشر: اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ فِيْهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِيْنَ وَاَسْرَحْ فِيْهِ صَدْرِيْ بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِيْنَ بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِيْنَ .

اليوم السادس عشر: اَللّٰهُمَّ وَفَّقْنِيْ فِيْهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ وَجَنَّبْنِيْ فِيْهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ وَأَوْنِيْ فِيْهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ [فِي دَارِ الْقَرَارِ] بِالْهَيْئَتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِيْنَ .

اليوم السابع عشر: اَللّٰهُمَّ أَهْدِنِيْ فِيْهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَقْضِ لِيْ فِيْهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّوَالِ يَا عَالِمًا بِمَا فِيْ صُدُورِ الْعَالَمِيْنَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ .

اليوم الثامن عشر: اَللّٰهُمَّ نَبِّهْنِيْ فِيْهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ وَنَوِّرْ فِيْهِ قَلْبِيْ بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِيْ إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِيْنَ .

اليوم التاسع عشر: اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ فِيْهِ حَظِّيْ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِيْ إِلَى خَيْرَاتِهِ وَلَا تَحْرِمْنِيْ قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ .

اليوم العشرون: اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ فِيْهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَأَغْلِقْ عَنِّيْ فِيْهِ أَبْوَابَ النَّيرانِ وَوَفَّقْنِيْ فِيْهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِيْنَ .

اليوم الحادي والعشرون: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ فِيْهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيْهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِيْ مَنْزِلًا وَمَقِيلًا يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِيْنَ .

اليوم الثاني والعشرون: اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ فِيْهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيْهِ بَرَكَاتِكَ وَوَفَّقْنِيْ فِيْهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَأَسْكِنْنِيْ فِيْهِ بِحُبُوحَاتِ جَنَّتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ .

اليوم الثالث والعشرون: اَللّٰهُمَّ اغْسِلْنِيْ فِيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِيْ فِيْهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَمْتَحِنْ قَلْبِيْ فِيْهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِيْنَ .

اليوم الرابع والعشرون: اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ فِيْهِ مَا يُرْضِيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيْكَ وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيْهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أَغْصِيْكَ يَا جَوَادَ السَّائِلِيْنَ .

اليوم الخامس والعشرون: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ فِيْهِ مُجَبًّا لَأَوْلِيَّائِكَ وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَنَّاً بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّيْنَ .

اليوم السادس والعشرون: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِيْ فِيْهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِيْ فِيْهِ مَغْفُورًا وَعَمَلِيْ فِيْهِ مَقْبُولًا وَعَيْبِيْ فِيْهِ مَسْتُورًا يَا اَسْمَعَ السَّامِعِيْنَ .

اليوم السابع والعشرون: اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ فِيْهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَصَيِّرْ اُمُوْرِيْ فِيْهِ مِنَ الْعُسْرِ اِلَى الْيُسْرِ وَاَقْبِلْ مَعَاذِيْرِيْ وَحَظِّ عَنِّيْ الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ يَا رَوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ .

اليوم الثامن والعشرون: اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ حَظِّيْ فِيْهِ مِنَ النَّوَافِلِ وَاكْرِمْنِيْ فِيْهِ بِاِحْضَارِ الْمَسَائِلِ وَقَرِّبْ فِيْهِ وَسِيْلَتِيْ اِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ الْخِطْبُ الْمُلْحِنُ .

اليوم التاسع والعشرون: اَللّٰهُمَّ غَشِّنِيْ فِيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَاَرْزُقْنِيْ فِيْهِ اَلتَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ وَظَهِّرْ قَلْبِيْ مِنْ غَيَاطِ اَلتَّهْمَةِ يَا رَحِيْمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ .

اليوم الثلاثون: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِيْ فِيْهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُوْلُ مُحْكَمَةً فُرُوْعُهُ بِالْأَصُوْلِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

أقول: اختلفت كتب الدّعاوات في تقديم بعض الدّعاوات والعبادات على بعض، والرواية في ذلك غير معتبرة عندي لذلك لم أتعرض لشيء منه وقد ذكر الكفعمي دعاء اليوم السابع والعشرين لليوم التاسع والعشرين ولا يبعد أن يكون الأنسب على مذهب الشيعة الدّعاء في اليوم الثالث والعشرين .

● وداع شهر رمضان:

روى الكليني (رضوان الله عليه) في كتاب الكافي، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء لوداع شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ فِيْ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيْ اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمْ فَاَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ اِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِيْ اَوْ تُرِيدُ اَنْ تُعَذِّبَنِيْ عَلَيْهِ اَوْ تُقَابِسَنِيْ بِهِ اَنْ [اَنْ لَا يَطْلُعَ فَجْرٌ] يَطْلُعَ فَجْرٌ هَذِهِ اللَّيْلَةَ اَوْ يَتَصَرَّمْ هَذَا الشَّهْرُ اِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا اَوَّلُهَا وَاٰخِرُهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ [الْمُعَدَّدُونَ الْمُؤَثِّرُونَ] الْمُؤَفَّرُونَ ذِكْرُكَ وَالشُّكْرُ لَكَ الَّذِيْنَ

أَعْتَهُمْ عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ
وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ أَمْتِنَاكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى
الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلُ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْتَنَّا
عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَبَقِيَائِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرِ أَوْ ذِكْرِ،
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ
رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظَفِّرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مُوْهُوبٍ وَتَوْقِينًا فِيهِ مِنْ كُلِّ
مَرْهُوبٍ أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ
مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أُنْزِلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي
عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتُسْفَعْنِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ
وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي فِيهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خَرْتُ [خَرْتُ،
أَدْخَرْتُ] لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَامِ الدُّخْرِ
وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطَوْلِ الْعُمُرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ
وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَأَمْتِنَاكَ أَنْ لَا تَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ
رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ
وَالْمُعْتَرِفِينَ [وَالْمُعْتَرِفِينَ] لَهُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ
قِسْمِكَ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعٌ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ
الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَى
أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ أَسْمَعْ دُعَائِي وَأَرْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ
وَأَسْتِكَائِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا
تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ وَأَمُنُّ عَلَى جَلِّ ثَنَاؤِكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ

وَأَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.



الفصل الرابع: في أعمال شهر شوال

● الليلة الأولى:

هي من الليالي الشريفة وقد وردت في فضل العبادة فيها وإحيائها أحاديث كثيرة، وروي أنها لا تقلّ عن ليلة القدر، ولها عدّة أعمال:

الأول: الغسل إذا غربت الشمس.

الثاني: إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار، والبيتوتة في المسجد.

الثالث: أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء، والصبح، وعقيب صلاة العيد:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا.

الرابع: أن يرفع يديه إلى السماء إذا فرغ من فريضة المغرب وناقلته، ويقول:

يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثم يسجد ويقول في سجوده مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مَا يَشَاءُ، يقضى إن شاء الله تعالى، وعلى رواية الشيخ: يسجد بعد صلاة المغرب، ويقول:

يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثم قل مائة مرة: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

الخامس: زيارة الحسين (عليه السلام) فإن لها فضلاً عظيماً، وسيأتي في باب الزيارات ما يخص هذه الليلة من الزيارة.

السادس: أن يدعو عشر مرات بالدعاء: يَا دَائِمَ الْفَضْلِ الَّذِي مَضَى فِي أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ.

السابع: أن يصلي الركعات العشر التي مضت في أعمال الليلة الأخيرة من شهر رمضان.

الثامن: يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ألف مرة، ويقرأها في الثانية مرة واحدة، ويسجد بعد السلام فيقول: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا ذَا أَلَمَنَ وَالْجُودِيَا ذَا أَلَمَنَ وَالطَّوْلِ يَا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، ويسأل حاجته. وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلّيها كما ذكر فإذا رفع رأسه يقول: «والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولو أتاه من الذنوب عدد رمل الصحراء غفر الله له». ووردت التوحيد في رواية أخرى، مئة مرة عوض ألف مرة، ولكن على هذه الرواية يصلي هذه الصلاة بعد فريضة المغرب ونافلته، وقد روى الشيخ والسيد، بعد هذه الصلاة هذا الدعاء:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ
يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ
يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ
عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ
يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا مَلِيُ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُ
يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَوْوُفُ يَا اللَّهُ
رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مَحِيدُ يَا اللَّهُ يَا حَفِيزُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ
أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاعِرُ يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ
رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ
يَا مانِعُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاحُ [يَا نَفَّاعُ] يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ
يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ يَا حَيِّبُ يَا اللَّهُ
يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مَطْهَرُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ [يَا مَلِكُ] يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ
يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ
يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ
يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجَمِّلُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِيُ يَا اللَّهُ
يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِي يَا اللَّهُ
كَافِي يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ
يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ
يَا ذَا أَلَطْوَلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا أَلَمْعَارِجِ يَا اللَّهُ
يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ

يَا صَدُوقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي يَا اللَّهُ يَا وَاقِي يَا اللَّهُ يَا ذَا أَلْجَلَالِ يَا اللَّهُ يَا ذَا
الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا مُكُونُ
يَا اللَّهُ يَا فَعَالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ [يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ] يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا
نُورُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ [يَا قَدِيمُ] يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ
يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَتَعْفُو عَنِّي بِجِلْمِكَ
وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ أَلْحَلَّالِ الطَّيِّبِ وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي
عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تسجد وتقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا مَنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تُنَزِّلُ
كُلَّ حَاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَكَ
الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ
رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ
وَتُسَخِّرَ لِي يَا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ.

التاسع: يصلي أربعة عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي، وثلاث مرّات سورة
التوحيد، ليكون له بكل ركعة عبادة أربعين سنة، وعبادة كل من صام وصلى في هذا الشهر.
العاشر: قال الشيخ في المصباح: اغتسل في آخر الليل واجلس في مُصَلَّاءَكَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

● أعمال يوم عيد الفطر:

اليوم الأول: يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:

الأول: أن تكبر بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العيد، بما مرّ من التكبيرات في ليلة العيد بعد
الفريضة.

الثاني: أن تدعو بعد فريضة الصبح بما رواه السيد (رحمه الله) من دعاء: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ تَوَجَّهْتُ
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي - إِلَى آخِرِهِ - وقد أورد الشيخ هذا الدعاء بعد صلاة العيد.

الثالث: إخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كل نسمة قبل صلاة العيد على التفصيل المبين في

الكتب الفقهية، واعلم أن زكاة الفطرة من الواجبات المؤكدة، وهي شرط في قبول صوم شهر رمضان، وهي أمان عن الموت إلى السنة القابلة، وقد قدم الله تعالى ذكرها على الصلاة في الآية الكريمة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

الرابع: الغسل والأحسن أن يغتسل من النهر إذا تمكن، ووقت الغسل من الفجر إلى حين أداء صلاة العيد، كما قال الشيخ، وفي الحديث: ليكن غسلك تحت الظلال، أو تحت حائط، فإذا هممت بذلك، فقل:

اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَضَدِيْقًا بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . ثُمَّ سَمَ بِاسْمِ اللهِ وَاغْتَسَلَ فَاِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغَسْلِ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِّدُنُوْبِي وَطَهْرًا دِيْنِي اَللّٰهُمَّ اَذْهَبْ عَنِّي الدَّنَسَ .

الخامس: تحسين الثياب، واستعمال الطيب، والإصحار في غير مكة للصلاة تحت السماء.
السادس: الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد، والأفضل أن يفطر على التمر أو على شيء من الحلوى، وقال الشيخ المفيد: يستحب أن يتلع شيئاً من تربة الحسين عليه السلام فإنها شفاء من كل داء.
السابع: أن لا تخرج لصلاة العيد إلا بعد طلوع الشمس وأن تدعو بما رواه السيد في الإقبال من الدعوات، منها ما رواه عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال: ادع في العيدين والجمعة، إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ اَوْ تَعَبَّأَ اَوْ اَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيَوْمَادَةٍ اِلَى مَخْلُوْقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَاِنَّ اِلَيْكَ يَا سَيِّدِيْ تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَاَعْدَدْتُ وَاَسْتَعْدَدْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ غَدَوْتُ اِلَى عِيْدٍ مِنْ اَعْيَادِ اُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ اَفِدْ اِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ اَتَّقُ بِهِ قَدَمَتَهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوْقٍ اَمَلْتُهُ وَلَكِنْ اَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُّقِرّاً بِذُنُوْبِيْ وَاِسْأَتِيْ اِلَى نَفْسِيْ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ اغْفِرْ لِيْ الْعَظِيْمَ مِنْ ذُنُوْبِيْ فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اَلْعُظَامَ اِلَّا اَنْتَ يَا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

● صلاة العيد:

الثامن: صلاة العيد وهي ركعتان، يقرأ في الأولى الحمد وسورة الأعلى ويكبر بعد القراءة خمس تكبيرات، وتقت بعد كل تكبيرة، فتقول:

اَللّٰهُمَّ [اَنْتَ اَهْلٌ] اَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَاَهْلَ
الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَاَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ
عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً [ذُخْراً وَشِرفاً وَمَزِيداً] اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاَنْ
تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [وَعَلَيْهِمْ
اَجْمَعِينَ] اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ [مَا سَأَلْتُكَ. مِنْهُ] عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَاَعُوْذُ
بِكَ [بِكَ فِيْهِ] مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ [عِبَادُكَ الْمُخْلِصُونَ].

ثم تكبر السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة
الشمس، ثم تكبر أربع تكبيرات، تقنت بعد كل تكبيرة، وتقرأ في القنوت ما مرّ، فإذا فرغت كبرت
الخامسة، فركعت وأتممت الصلاة، وسبّحت بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام.

● خطبة عيد الفطر:

يخطب بها إمام الجماعة بعد صلاة العيد، وهي على ما رواها الصدوق، في كتاب من لا
يحضره الفقيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما يلي:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ
فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ
كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي الْمَصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّؤُوفٌ رَحِيمٌ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْمَمْنَا
بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَحْلُوطَ مِنْ
نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤَيَّسَ مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَكِنَفَ عَنْ عِبَادَتِهِ بِكَلِمَتِهِ [الَّذِي بِكَلِمَتِهِ] قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَاسْتَقَرَّتْ الْأَرْضُ الْمِهَادُ وَثَبَّتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي وَجَرَّتِ الرِّيَّاحُ
الَّلَّوَاقِحُ وَسَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَقَامَتِ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا

وَقَاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَيَتَضَاءَلُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً أَلْعَالِمُونَ
نَحْمَدُهُ كَمَا حَمَدَ نَفْسُهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الْأَنْفُوسُ وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَمَا تُورِي مِنْهُ ظُلْمَةٌ
وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ وَلَا رَظٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ أَلْعَالِمُونَ وَأَيَّ مَجْرَى
يَجْرُونَ وَإِلَى أَيِّ مُقْلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَى وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ
وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْحَائِدِينَ
عَنْهُ أَلْعَالِدِينَ بِهِ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى
اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلَا يَسْتَغْنِي الْعِبَادُ عَنْهُ وَلَا يَجْزِي أَنْعَمُهُ
أَلْأَعْمَالُ الَّذِي رَغِبَ فِي التَّقْوَى وَرَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَحَذَرَ الْمَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَذَلَّلَ
خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ أَلْعَالَمِينَ وَمَعْقُودُ بِنَوَاصِي
أَلْبَاقِينَ لَا يُعْجِزُهُ إِبَاقُ الْهَارِبِينَ وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ
نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيَا دَارٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْفَنَاءَ وَلَأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءَ فَأَكْثَرُهُمْ
يَنْوِي بَقَاءَهَا وَيُعْظِمُ بِنَاءَهَا وَهِيَ حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُجِّلَتْ لِلطَّلَافِ وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ
النَّازِرِ وَيُضْنِي ذَا الشَّرْوَةِ الضَّعِيفَ وَيَجْتَوِيهَا [وَيَحْتَوِيهَا] الْخَائِفُ الْوَجِلُ، فَارْتَحِلُوا
مِنْهَا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَلَا تَسْأَلُوا
مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَأَرْضُوا مِنْهَا بِالْيَسِيرِ وَلَا تَمُدَّنْ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مُتَّعَ الْمُتَرَفُّونَ بِهِ
وَأَسْتَهْيُوا بِهَا وَلَا تُوْطِنُوهَا وَأَضْرُوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّمَ وَالتَّلَهِّيَّ وَالْفَاكِهَاتِ
فَإِنَّ فِي ذَلِكَ غَفْلَةً وَأَعْتِرَاراً، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَذْبَرَتْ وَأَحْلَوْلَتْ وَأَذْنَتْ
بِوَدَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَأَذْنَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ
الْيَوْمَ وَالسَّبَاقَ غَدًا، أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْعَايَةَ النَّارَ أَفَلَا نَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ
مَنِيَّتِهِ أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ

أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلاً فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ
وَأَدْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُؤَدِّهَا
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ وَصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ
وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ
شَعِيرٍ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ
الْبَيْتِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى
نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ وَإِتْيَانِ
الْفَاحِشَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَحْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ
الرَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى إِنَّ
أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

ثم يجلس إذا فرغ من هذه الخطبة جلسة قصيرة، ثم ينهض للخطبة الثانية، وهي ما كان يخطب
بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس الذي يعقب الخطبة الأولى، وهي كما يلي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ
وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيةً تَرْفَعُ بِهَا
دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ عَذِّبْ
كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ اللَّهُمَّ
خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنَقِمَتَكَ وَبَأْسَكَ
الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ

وَمُرَابِطِهِمْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْإِيمَانَ
وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعُهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوَفُّوا
بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوَفِّي مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ
ذَكَرَهُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاهُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وقد وردت دعوات كثيرة بعد صلاة العيد، ولعل أحسنها هو الدعاء السادس والأربعون من
الصحيفة الكاملة، ويستحب أن يبرز في صلاة العيد، تحت السماء، وأن يصلي على الأرض من
دون بساط، ولا بارية، وأن يرجع عن المصلّي من غير الطريق الذي ذهب منه، وأن يدعو لإخوانه
المؤمنين بقبول أعمالهم.

التاسع: أن يزور الحسين عليه السلام.

العاشر: قراءة دعاء الندبة، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وقال السيد ابن طاوس (رحمه الله):
اسجد إذا فرغت من الدعاء فقل: أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُظْفَأُ وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَعَظْمَانُهَا لَا
يُرْوَى. ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: إِلَهِي لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي
وَتَغْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ أَلَمٌ عَلَيَّ، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: أَرْحَمَ
مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ. ثم عد إلى السجود وقل: إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ
عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ. ثم قل: اَلْعَفْوُ اَلْعَفْوُ. مائة مرة ثم قال
السيد: ولا تقطع يَوْمَكَ هَذَا بِاللُّغْبِ وَالْإِهْمَالِ، وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَمْرُودُودَ أَمْ مَقْبُولَ الْأَعْمَالِ، فَإِنْ
رَجَوْتَ اَلْقَبُولَ، فَقَابِلْ ذَلِكَ بِالشُّكْرِ الْجَمِيلِ، وَإِنْ خِفْتَ الرَّدَّ فَكُنْ أَسِيرَ اَلْحُزَنِ الطَّوِيلِ.

● اليوم الخامس والعشرون:

فيه على بعض الأقوال توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في سنة مائة وثمانين
وأربعين، وقد ارتأى البعض أن وفاته كانت في النصف من رجب، وكان سبب وفاته سمّاً دسّ له

في العنب، وروي أنه ﷺ حينما حضرته الوفاة، فتح عينيه، وقال: اجتمعوا لي الأقارب، فلما اجتمعوا كلهم نظر إليهم، وقال: «لا يبلغ شفاعتنا من استخفت بصلاته، ولم يهتم بها».



الفصل الخامس: في أعمال شهر ذي القعدة

اعلم أن هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم، التي ذكرها الله في كتابه المجيد، وروى السيد ابن طاووس، في حديث: إن شهر ذي القعدة موقع إجابة الدعاء عند الشدة، وروي عن رسول الله ﷺ: صلاة في اليوم الأحد من هذا الشهر، ذات فضل كثير، وفضلها ملخصاً، أن من صلاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضي عنه خصماؤه يوم القيامة، ومات على الإيمان، وما سلب منه الدين، ويفسح في قبره، وينور فيه، ويرضى عنه أبواه، ويغفر لأبويه ولذريته، ويوسع في رزقه، ويفرق به ملك الموت عند موته، ويخرج الروح من جسده بيسر وسهولة، وصفتها أن يغتسل في اليوم الأحد، ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، يقرأ في كل منهما الحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات، والمعوذتين مرة، ثم يستغفر سبعين مرة، ثم يختم بكلمة لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم يقول: يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

أقول: الظاهر أن هذا الاستغفار والدعاء، الذي ورد بعده يؤدى بعد الصلاة. واعلم أن في الحديث: أن من صام من شهر حرام ثلاثة أيام، الخميس والجمعة والسبت، كتب له عبادة تسعمائة سنة. وقال الشيخ الأجل، علي بن إبراهيم القمي: إن السيئات تضاعف في الأشهر الحرم، وكذلك الحسنات.

● اليوم الحادي عشر:

كان فيه في سنة مائة وثمانين وأربعين ولادة الإمام الرضا عليه السلام.

● الليلة الخامسة عشرة:

ليلة مباركة، ينظر الله تعالى فيها إلى عباده المؤمنين بالرحمة، وأجر العامل فيها بطاعة الله أجز مائة سائح (أي الصائم الملازم للمسجد) لم يعص الله طرفة عين، كما في النبوي فاغتنم هذه الليلة، واشتغل فيها بالعبادة والطاعة، والصلاة وطلب الحاجات من الله تعالى فقد روي أنه من سأل الله تعالى فيها حاجة أعطاه ما سأل.

● اليوم الثالث والعشرون:

من سنة مئتين توفي فيه الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) على بعض الأقوال، ومن

المستون فيه زيارة الرضا (عليه السلام) من قرب أو بعد. قال السيد ابن طاوس في الإقبال: ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم (رضوان الله عليهم) أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا (عليه السلام) يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة، من قرب أو بعد، ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك.

● الليلة الخامسة والعشرون:

ليلة دحو الأرض (انبساط الأرض من تحت الكعبة على الماء): وهي ليلة شريفة، تنزل فيها رحمة الله تعالى، وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل. وروي عن الحسن بن علي الوشاء أنه قال: كنت مع أبي، وأنا غلام فتعشينا عند الرضا (عليه السلام) ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة، فقال له: «ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، ولد فيها إبراهيم (عليه السلام) وولد فيها عيسى بن مريم (عليهما السلام)، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً». وقال على رواية أخرى: «إلا إن فيه يقوم القائم (عليه السلام)».

● اليوم الخامس والعشرون:

يوم دحو الأرض وهو أحد الأيام الأربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة، وروي أن صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفارة لذنوب سبعين سنة، على رواية أخرى، ومن صام هذا اليوم، وقام ليلته، فله عبادة مائة سنة، ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والأرض، وهو يوم انشرت فيه رحمة الله تعالى، وللعبادة والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل، وقد ورد لهذا اليوم سوى الصيام والعبادة، وذكر الله تعالى والغسل، عملان:

الأول: صلاة مروية في كتب الشيعة القميين، وهي ركعتان تصلى عند الضحى بالحمد مرة والشمس خمس مرات، ويقول بعد التسليم:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَدْعُو وَيَقُولُ: يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ أَسْمَعْ صَوْتِي، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثاني: هذا الدعاء الذي قال الشيخ في المصباح، إنه يستحب الدعاء به:

اَللّٰهُمَّ دَاخِيَ الْكُفْبَةِ وَفَالِقَ الْحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ اَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ اَيَّامِكَ الَّتِي اَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَاَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعةً وَاِلَيْكَ دَرِيعةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوُسْعَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَجَبِّ فِي الْمِيثَاقِ

الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ فَاتِقِ كُلَّ رَتَقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَظْهَارِ الْهُدَاةِ
 الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوُلاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَحْزُونِ
 غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُوعٍ [غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ] تَجَمُّعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأُوبَةِ يَا
 خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيُّ الْطُفِّ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي
 بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَأَحْفَظْنِي مِنْ
 شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ
 رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي اللَّهُمَّ وَأَذْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ أَلْبَلِي إِذَا حَلَلْتَ بَيْنَ
 أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسِيَنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى وَأَحِلِّلْنِي دَارَ الْمَقَامَةِ وَبَوَّئِنِي مَنَزَلَ الْكِرَامَةِ
 وَأَجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ أَجْتِبَائِكَ وَاصْطِفَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ
 وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ اللَّهُمَّ وَأُورِدْنِي
 حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئاً لَا أَظْمَأُ
 بَعْدَهُ وَلَا أَحَلّاً وَرَدَّهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ وَأَجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ
 اللَّهُمَّ وَالْعَن جَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِحَقُوقِ [وَلِحَقُوقِ] أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأَثَرِينَ
 اللَّهُمَّ وَأَقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ وَعَجَّلْ مَهَالِكَهُمْ وَأَسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ
 وَصَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَن مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ اللَّهُمَّ وَعَجَّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَارْدُدْ
 عَلَيْهِمْ مَطَالِمَهُمْ وَأَظْهَرِ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَأَجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُتَّصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ
 مُؤْتِمِراً اللَّهُمَّ أَحْقِفْهُ بِمَلَأِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُتَّقِماً لَكَ
 حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمَحُضَ الْحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفُضَ
 الْبَاطِلَ رَفْضاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَأَجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنَا
 فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَغْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ
 عَلَيْهِ [وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ] وَارْزُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ [وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ] وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اعلم أَنَّ السيد الداماد (رحمه الله) قال في رسالته المسماة «الأربعة أيام»، في خلال أعمال يوم دحو الأرض، إِنَّ زيارة الرضا (عليه السلام) في هذا اليوم هي أكَّد أدابه المسنونة، كذلك ويتأكد استحباب زيارته (عليه السلام) في اليوم الأول من شهر رجب الفرد، وقد حثَّ عليها حثًّا بالغاً.

● اليوم الأخير من الشهر:

في هذا اليوم من سنة مائتين وعشرين على المشهور، استشهد الإمام محمد بن علي التقي (عليه السلام) في بغداد، وقد سمَّه المعتصم بالله العباسي، وكانت شهادته بعد سنتين ونصف من وفاة المأمون، كما كان الإمام نفسه يتنبأ بذلك، فيقول: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً، تشعر هذه الكلمة بما كان يعانيه من الأذى والمحن من سوء معاشرة المأمون له، حتى اعتبر الموت فرجه الذي يترقبه، كما عانى من المحن ما عاناه أبوه العظيم الإمام الرضا (عليه السلام)، حينما ولي العهد، وكان كلما رجع من الجامع يوم الجمعة، رفع يديه إلى السماء، وهو عرقان مغبراً، فقال: «إِلَهِي إِنْ كَانَ فَرَجِي فِي مَوْتِي فَعَجِّلْ وَفَاتِي لِسَاعَتِي» وكان دائم الكآبة والغم، حتى قضى نحبه، وقد توفي الإمام محمد بن علي التقي (عليه السلام) وله من العمر خمس وعشرون سنة وبضعة أشهر، ويقع قبره الشريف خلف قبر جدّه العظيم، الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في الكاظمية.



الفصل السادس: في أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهر شريف، وكان صلحاء الصحابة والتابعين، يهتمون بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الأوائل من أيامه هي الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم، وهي أيام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله (عز وجل) من أيام هذه العشر» ولهذه العشر أعمال:

الأول: صيام الأيام التسعة الأول منها، فإنه يعدل صيام العمر كله.

الثاني: أن يصلّي بين فريضتي المغرب والعشاء، في كل ليلة من لياليها، ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة واحدة، وهذه الآية: ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ليشارك الحاج في ثوابهم.

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة، في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب، وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق (عليه السلام):

اَللّٰهُمَّ هَذِهِ الْاَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلٰى الْاَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيْهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ
فَاَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيْهَا مِنْ نِّعَمَاتِكَ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَهْدِيَنَا فِيْهَا لِسَبِيلِ الْهُدٰى وَالْعَفَافِ وَالْغِنٰى وَالْعَمَلِ فِيْهَا بِمَا
تُحِبُّ وَتَرْضٰى، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا مُوَضِّعُ كُلِّ شَكْوٰى وَيَا سَامِعُ كُلِّ نَجْوٰى وَيَا شَهِيدَ
كُلِّ مَلَاً وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُكْشِفَ عَنَّا فِيْهَا الْبَلَاءَ
وَتُسْتَجِيبَ لَنَا فِيْهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّنَا فِيْهَا وَتُعِينَنَا وَتُوفِّقَنَا فِيْهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضٰى
وَعَلٰى مَا اقْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ وَاَهْلِ وِلَايَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَهَبَ لَنَا فِيْهَا اَلرِّضَا اِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيْهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوْبِ يَا عَلَّامَ
الْغُيُوْبِ وَاَوْجِبْ لَنَا فِيْهَا دَارَ الْخُلُوْدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا
فِيْهَا ذَنْبًا اِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا اِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دِيْنًا اِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَايِبًا اِلَّا اَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اَللّٰهُمَّ يَا عَالِمَ
الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ اَلْاَرْضِيْنَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا
تَشَابُهَ عَلَيْهِ الْاَصْوَاتُ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْنَا فِيْهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ
مِنَ النَّارِ وَالْفَازِزِيْنَ بِجَنَّتِكَ وَالنَّاجِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلَّى اللهُ عَلٰى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ اَجْمَعِيْنَ.

الرابع : اَنْ يدعو في كل يوم من ايام العشر بهذه الدعوات الخمس ، وقد جاء بها جبرئيل الى
عيسى ابن مريم هدية من الله تعالى ليدعو بها في ايام العشر وهذه هي الدعوات الخمس :

- (١) اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.
- (٢) اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اَحَدًا صَمَدًا
لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.
- (٣) اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اَحَدًا صَمَدًا
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ.
- (٤) اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٥) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَّهَى أَشْهَدُ اللَّهَ بِمَا دَعَا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

ثم ذكر عيسى عليه السلام أجراً جزيلاً للدعاء، بكل من هذه الدعوات الخمسمائة مرة، ولا يبعد أن يكون الداعي بكل من هذه الدعوات، في كل يوم عشر مرات متمثلاً لما ورد في الحديث، كما احتمله العلامة المجلسي (رحمه الله)، والأفضل أن يدعى بكل منها في كل يوم مئة مرة.

الخامس: أن يهلل في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بأجره الجزيل، والأفضل التهليل به في كل يوم عشر مرات:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّجَرِ وَالشَّجَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَبَرِ وَالْمَدَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ [وَفِي الصُّبْحِ] إِذَا تَنَفَّسَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيحِ فِي الْبَرَارِيِّ وَالصُّخُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ.

اليوم الأول: يوم شريف جداً، وقد ورد فيه عدة أعمال:

الأول: الصيام فإنه يعدل صوم ثمانين شهراً.

الثاني: صلاة فاطمة عليها السلام؛ قال الشيخ: روي أنها أربع ركعات بسلامين، وهي كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، ويسبّح بعد السلام تسبيحها عليها السلام ويقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْأَبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْأَفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ التَّمَلُّعِ فِي الصَّفا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

الثالث: الصلاة ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وكلاً من التوحيد، وآية الكرسي والقدر عشر مرات.

الرابع: من خاف ظالمًا فقال في هذا اليوم: حَسْبِيَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مِنْ سُؤَالِي، عَلِمْتُكَ بِحَالِي

كفاه الله شره. واعلم: أنَّ في هذا اليوم ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وعلى رواية الشيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليه السلام.

اليوم السابع: يوم حزن الشيعة، كان فيه في سنة مائة وأربع عشرة وفاة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام في المدينة.

اليوم الثامن: يوم التروية وللصيام فيه فضل كثير، وروي أنه كفارة لذنوب ستين سنة، وقال الشيخ الشهيد (رحمه الله): إنه يستحب فيه الغسل.

● ليلة عرفة

الليلة التاسعة: ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات، والتوبة فيها مقبولة، والدعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين، ومائة سنة، وفيها عدة أعمال:

الأول: أن يدعو بهذا الدعاء الذي روي أن من دعا به في ليلة عرفة، أو ليالي الجمع، غفر الله له:

اَللّٰهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادُ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٌ وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا ظُلُمٌ ذَاتُ أُرْتِجَاجٍ [ذَاتُ أُرْتِجَاجٍ] يَا مَنْ الظُّلُمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَبِأَسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ، وَبِأَسْمِكَ الْمَخْرُوزِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِأَسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبَرَّهَانَ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ أَهْتَزَّ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِأَسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلٍ [عَلَى ظُلُلِ الْمَاءِ] الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ، وَبِأَسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ وَبِأَسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ،

وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ الْمَقْرُبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ
الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
ذُو الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ [لَنْ نَقْدِرَ] عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ
تُنَجِّي [وَكَذَلِكَ تُنَجِّي] الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ
سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ
لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ
لَهَا دُعَاءَهَا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَايَنَتْهُ وَآتَيْتُهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ
مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ
بَصَرَهُ وَفَرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ
مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ
لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَقَوْلُهُ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ
مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ
وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَاللُّوحِ وَمَا
أَخْصَى وَبِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقِ وَالْدُنْيَا
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِأَلْفِي عامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ

الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ الْبَحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طَهٍ وَيسَ وَكهيعَصَ وَحَمَّعَسَقَ وَبِحَقِّ تَوْرَةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيَا شَرَاهِيَا، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الرِّيتُونِ فَخَضَعَتِ النَّيِّرَانُ لِنِيتِكَ الْوَرَقَةَ فَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُورَةِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ يَا مَنْ بِهِ يُسْتَغَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَانَاتِ الْأَعْلَى اَللَّهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَالْبَحَارِ وَمَا جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّلِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَجْوَدَ

الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ
 اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِي
 الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
 الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ قَطَرَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
 تُعْجِلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ
 وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ
 وَأَحْمِلْ عَنِّي كُلَّ نَبْعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا
 وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي
 فِي مَقَامِي وَأَصْحَبَنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمَنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
 شِمَالِي وَمَنْ فَوْقِي وَمَنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِي السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ وَلَا تَخْذُلْنِي فِي
 الْعُسْرِ وَاهْدِنِي بِأَخْبَرِ دَلِيلٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَأَقْلِبْنِي
 إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مُحْبُورًا فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَأَجِرْنِي
 مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ وَأَقْلِبْنِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ
 السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ
 النَّارِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْبَارِ وَأَخْبِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفَاءً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالْأَبْرَارِ
 وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ
 بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ
 وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَأَهْدِنَا وَعَلَّمْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً
 كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ وَكَمْ مِنْ
عَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ
وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَزَمَانٍ
وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي
هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرِ تَقْسِمِهِ أَوْ ضُرِّ تَكْشِفِهِ أَوْ سُوءِ تَصْرِفِهِ أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرِ تَسْوِفِهِ أَوْ
رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الَّذِي لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلُهُ وَلَا يَنْقُصُ
نَائِلُهُ وَلَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزِدَادُ كَثْرَةً وَطِبَاءً وَعَطَاءً وَجُوداً وَأَرْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا
تَفْنَى وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثاني: أن يسبح ألف مرة بالتسبيحات العشر، التي رواها السيد، وستأتي في أعمال يوم عرفة.

الثالث: أن يقرأ الدعاء: اَللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَنَهْيًا، المسنون قراءته في يوم عرفة وليلة الجمعة
ونهارها، وقد مرَّ في خلال أعمال ليلة الجمعة.

الرابع: أن يزور الحسين (عليه السلام) وأرض كربلاء، ويقيم بها حتى يعيد ليقية الله شرَّ سنته.

اليوم التاسع: هو يوم عرفة وهو عيد من الأعياد العظيمة، وإن لم يسمَّ عيداً وهو يوم دعا الله
عباده فيه إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، والشيطان فيه ذليل حقير طريد
غضبان، أكثر من أي وقت سواه، وروي أن الإمام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه) سمع
في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: «ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجى فيه
للأجنة في الأرحام، أن يعمَّها فضل الله تعالى، فتسعد». ولهذا اليوم عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (صلوات الله عليه) فإنها تعدل ألف حجة، وألف عمرة، وألف جهاد،
بل تفوقها، والأحاديث في كثرة فضل زيارته (عليه السلام) في هذا اليوم متواترة، ومن وفق فيه
لزيارته (عليه السلام) والحضور تحت قبته المقدسة، فهو لا يقلُّ أجراً عمَّن حضر عرفات بل يفوقه،
وستأتي صفة زيارته (عليه السلام) في هذا اليوم، في باب الزيارات (صفحة ٤٥٤) إن شاء الله تعالى.

الثالث: أن يصلِّي بعد فريضة العصر، قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء،
ويقرَّه تعالى بذنوبه، ليفوز بثواب عرفات، ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة، ودعواته

المأثورة عن الحجج الطاهرة (صلوات الله عليهم) وهي أكثر من أن تذكر في هذه الوجيزة، ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب.

قال الكفعمي في المصباح: يستحب صوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء، والاعتساف قبل الزوال، وزيارة الحسين (صلوات الله عليه) فيه، وفي ليلته، فإذا زالت الشمس، فأبرز تحت السماء، وصل الظهرين، تحسن ركوعهما وسجودهما، فإذا فرغت فصل ركعتين، في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، ثم صل أربعاً أخرى، في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

أقول: هذه الصلاة هي صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي مضت في أعمال يوم الجمعة، ثم قل ما ذكره ابن طائوس، في كتاب الإقبال مروياً عن النبي (صلى الله عليه وآله) وهو:

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَذْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ. ثم قل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مائة مرة وقرأ التوحيد مائة مرة، وآية الكرسي مائة مرة، وصل على محمد وآله مائة مرة وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشرًا، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشرًا، يا الله عشرًا، يا رَحْمَنُ عشرًا، يا رَحِيمُ عشرًا، يا بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عشرًا، يا حَيُّ يَا قَيُّومُ عشرًا، يا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عشرًا، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عشرًا، آمِينَ عشرًا ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْأُمِينِ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وسل حاجتك تقض إن شاء الله تعالى، ثم ادع بهذه الصلوات التي روي عن الصادق (عليه السلام): «أَنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسِرَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)، فليقل في صلاته عليهم:

اَللّٰهُمَّ يَا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطٰ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا اَرْحَمَ مَنْ اَسْتُرِحَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ فِي الْاَوَّلَيْنِ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ فِي الْاٰخِرِينَ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ فِي الْمَلَأِ الْاَعْلٰى وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا وَاٰلَهُ الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَكَلَّمْتُ اَرَهُ فَلَآ تَحْرِمْنِيْ فِي [فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ] الْقِيَامَةِ رُوَيْتَهُ وَاَرْزُقْنِيْ صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِيْ عَلٰى مِلَّتِهِ وَاَسْقِنِيْ مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا اَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَدًا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَكَلَّمْتُ اَرَهُ فَعَرَّفْنِيْ فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنِّيْ تَحِيَّةً كَثِيْرَةً وَسَلَامًا.

ثم ادع بدعاء أم داود، وقد مرّ ذكره في أعمال رجب، ثم سبّح بهذا التسبيح، وثوابه لا يحصى كثرة، تركناه اختصاراً، وهو:

سُبْحَانَ اللهِ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ مَعَ كُلِّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ يَبْقٰى رَبُّنَا وَيَقْنٰى كُلُّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيْحًا يَفْضَلُ تَسْبِيْحَ الْمُسَبِّحِيْنَ فَضْلًا كَثِيْرًا قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيْحًا يَفْضَلُ تَسْبِيْحَ الْمُسَبِّحِيْنَ فَضْلًا كَثِيْرًا بَعْدَ كُلِّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيْحًا يَفْضَلُ تَسْبِيْحَ الْمُسَبِّحِيْنَ فَضْلًا كَثِيْرًا مَعَ كُلِّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيْحًا يَفْضَلُ تَسْبِيْحَ الْمُسَبِّحِيْنَ فَضْلًا كَثِيْرًا لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَقْنٰى كُلُّ اَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيْحًا لَا يُحْصٰى وَلَا يُدْرٰى وَلَا يُنْسٰى وَلَا يُبْلٰى وَلَا يَقْنٰى لَهُ مُتَنَهٰى وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيْحًا يَدُوْمُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقٰى بِبَقَائِهِ فِي سِنِي الْعَالَمِيْنَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَاَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسُبْحَانَ اللهِ اَبَدًا اَلْبَدِ وَمَعَ الْاَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يَفْنِيهِ الْاَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْاَبَدُ وَتَبَارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ.

ثم قل: وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ كُلِّ اَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ يَبْقٰى رَبُّنَا وَيَقْنٰى كُلُّ اَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِيْنَ حَمْدًا كَثِيْرًا قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِيْنَ حَمْدًا كَثِيْرًا بَعْدَ كُلِّ اَحَدٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدًا أَبَدًا وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

ثم نقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلِلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا أَبَدًا وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

ثم نقول: وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكْبِّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدًا

الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُقْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ تَدْعُو بِالدَّعَاءِ: اَللّٰهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ.

وقد مرّ في أعمال ليلة الجمعة. ثم ادعُ بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه وهو من أدعية علي بن الحسين عليه السلام: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

أقول: هذا دعاء يدعى به في الموقف في عرفات، وهو دعاء طويل، وقد أعرضنا عن ذكره، وادع أيضاً في هذا اليوم وأنت خاشع بالدعاء السابع والأربعين من الصحيفة الكاملة، وهو يحتوي على جميع مطالب الدنيا والآخرة، (صلوات الله على مُنْشِئِهَا).

● دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة:

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيد الشهداء عليه السلام، روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي، قالوا: كنّا مع الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة، فخرج عليه السلام من فسطاطه متذللاً خاشعاً، فجعل يمشي هوناً هوناً، حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته، وولده ومواليه، في ميسرة الجبل، مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه، كاستطعام المسكين، ثم قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ اَلْجَوَادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ اَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَاتَّقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اَلطَّلَائِعُ وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ اَلْوَدَائِعُ [وفي نسخة أخرى]: أَتَى بِالْكِتَابِ اَلْجَامِعِ وَبَشَّرَ اَلْإِسْلَامَ اَلنُّوْرَ اَلْسَّاطِعَ لِلْخَلِيفَةِ صَانِعٍ وَهُوَ اَلْمُسْتَعَانُ عَلَى اَلْفَجَائِعِ] جَازِي كُلِّ صَانِعٍ وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ وَرَاجِمُ كُلِّ ضَارِعٍ وَمُنْزِلُ اَلْمَنَافِعِ وَاَلْكِتَابِ اَلْجَامِعِ بِاَلنُّوْرِ اَلْسَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ اَلسَّمِيعُ اَلْبَصِيرُ اَللَّطِيفُ اَلْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِاَلرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقَرَّراً بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ إِلَيْكَ مَرَدِّي أَبْتَذُنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَبِّ اَلْمُنُونِ وَأَخْتِلَافِ اَلدُّهُورِ وَاَلسِّنِينَ فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمٍ مِنْ الْأَيَّامِ اَلْمَاضِيَةِ وَاَلْقُرُونِ اَلْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي [وَلُطْفِكَ بِي] وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيْمَةِ اَلْكُفْرِ اَلَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسْلَكَ لِكَيْتَكَ أَخْرَجْتَنِي

[رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ] لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ
 قَبْلَ ذَلِكَ رَوِّفْتُ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَائِغِ نِعَمِكَ فَأَبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيِّ يُمْنِي
 وَأَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي [تُشْهِرْنِي بِخَلْقِي]
 وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا نَامِئاً
 سَوِيئاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيئاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَناً مَرِيئاً وَعَظَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ
 الْحَوَاضِنِ وَكَفَلْتَنِي الْأُمّهَاتِ الرُّوَاحِمِ [الرَّحَائِمِ] وَكَلَأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي
 مِنَ الزَّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَكْتُ نَاطِقاً بِالْكَلامِ
 أَنْمَمْتَ عَلَيَّ سَوَائِغَ الْإِنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُلِّ عَامٍ حَتَّى إِذَا أُكْتِمْتُ فِطْرَتِي
 وَأَعْتَدَلْتُ مِرَّتِي [مِرَّتِي: يَعْنِي قُوَّتِي] أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ
 وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ [رَوَّعْتَنِي: يَعْنِي أَلْهَمْتَنِي. عَجَائِبُ فِطْرَتِكَ. وَأَيَقُظْتَنِي:
 نَبِّهْتَنِي] وَأَيَقُظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبِّهْتَنِي لِشُكْرِكَ
 وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ
 مَرْضَاتِكَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى [مِنْ
 حُرِّ الثَّرَى] لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً [بِنِعْمَةٍ] دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ
 وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَنْمَمْتَ
 عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي
 إِلَى [دَلَلْتَنِي عَلَى] مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ
 سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالاً [إِكْمَالاً]
 لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِئِ مُعِيدِ حَمِيدِ مَجِيدِ تَقْدَّسَتْ
 أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ أَلَاؤُكَ فَأَيُّ نِعَمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَداً وَذَكَرْ أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقُومُ
 بِهَا شُكْراً وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ [أَكْبَرُ] مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ أَوْ يُبْلَغَ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ
 ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ

وَالسَّرَّاءِ وَأَنَا [فَأَنَا] أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ بَيْعِي وَخَالِصِ صَرِيحِ
تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكُونِ ضَمِيرِي وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي
وَحُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي [مَسَارِبِ نَفْسِي] وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ سَمَاحِ
[صَمَاحِ] سَمْعِي وَمَا ضُمْتُ وَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ
فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبَلُوغِ حَبَائِلِ
بَارِعِ عُقَّتِي وَمَا أَشْتَمَلُ عَلَيْهِ تَامُورِ صَدْرِي وَحِمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِبَاطِ حِجَابِ قَلْبِي
وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كِبْدِي وَمَا حَوْتُهُ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ عَوَامِلِي
وَأَطْرَافِ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظَامِي وَمُخِي
وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَمَا أَتَنَسَّجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامِ رِضَاعِي وَمَا أَفَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي
وَنَوْمِي وَنِقَظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى
الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمَرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا
بِمَنَّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَدًا جَدِيدًا وَثَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا أَجَلَ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا
وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَآنِفِهِ [سَالِفَةً وَآنِفَةً] مَا حَصَرْنَاهُ
عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا هَيْهَاتَ أَنِّي ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبِيَّ
الْصَادِقِ: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ
وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ
بِجُهِدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي [طَاعَتِي] وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا أَبْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنْ
الذَّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا
سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ
لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه سالتا دُموعاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِي وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَأَسْرِ عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَأَخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكْ رَهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غِيّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [أَحْسَنْتَ بِي] وَفِي نَفْسِي عَافِيَتِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَفْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَسَرَّتْ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَأَحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَأَحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَأَخْلُقْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلْنِي وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتْهُ أَمْرِي إِلَهِي فَلَا تُحِلِّلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي

سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ
 الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ [وَأُنْكَشِفَتْ] بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمَيِّتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى
 تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْيَتِيبِ الْعَتِيقِ الَّذِي
 أَخْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ
 النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي
 يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ [وَمِيكَالَ] وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِلَهَ
 الْمُتَتَجِسِّينَ مُنْزِلَ [وَفِي نَسْخَةٍ: مُنْزِلَ] التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنْزِلَ
 كَهَيِّصَ وَطِهِ وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا
 وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضَ بِرُحْبِهَا [بِمَا رَحِبَتْ] وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ
 مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلَا سِتْرُكَ يَا لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى
 أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ يَا لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ
 بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرِضُونَ يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمَلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
 فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَعَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ
 الْأَزْمِنَةُ وَالْدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا
 يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ
 الْأَسْمَاءِ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
 وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا يَا رَادَّهَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ أَبْيَضَتْ
 عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلَوَى عَنْ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ [يَا مُمْسِكَ]
 يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ يَا مَنْ أَسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ
 يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِيَنِي

إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ
 بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ أَسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ
 بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ عَدُّوا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُّوهُ وَنَادَوْهُ
 وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعاً [يَا بَدِيعُ لَا بَدَأَ لَكَ] لَا يَنْدُ لَكَ يَا دَائِماً لَا
 نَفَادَ لَكَ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا
 مَنْ قُلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي
 فَلَمْ يَشْهَرْنِي [فَلَمْ يَخْذُلْنِي] يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ
 أَبَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَى يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ
 بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْآمِنِينَ يَا مَنْ
 دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَعُرِياناً فَكَسَانِي وَجَائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَاناً فَأَرَوَانِي وَذَلِلاً
 فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغَائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلّاً فَأَغْنَانِي وَمُتَصَرِّحاً
 فَتَصَرَّنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا
 مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَرَّ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي
 وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدَّ نِعَمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أَحْصِيهَا يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
 الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي
 أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ
 الَّذِي أَعْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ
 أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي
 مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيْدْتَ أَنْتَ
 الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ أَنْتَ الَّذِي
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً أَبَداً ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي لِمُتَعَرِّفٍ
 بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا لِلَّذِي

جَهَلْتُ أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي
وَعَدْتُ وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ
عَلَيَّ وَعِنْدِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ
طَاعَتِهِمْ وَالْمُوفِيُّ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي
إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَا
قُوَّةٍ فَأَتَنَصَّرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقِيلُكَ [أَسْتَقِيلُكَ] يَا مَوْلَايَ أَسْمِعْنِي أَمْ يَبْصُرِي أَمْ يُلْسَانِي
أَمْ يَبْدِي أَمْ بِرَجُلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ
وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَرَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَرْجُرُونِي وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ
أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ
مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعُ
ذَلِيلُ حَصِيرٍ حَقِيرٍ لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَتَنَصَّرُ وَلَا حُجَّةٍ فَأُحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلُ
لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعْنِي كَيْفَ
وَأَنَّى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ
سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنَّكَ الْحَكَمُ [الْحَكِيمُ] الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ وَعَدْلُكَ
مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تَعَذَّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعَفَّ
عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُوحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي

وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا وَإِفْرَاقِي
بِالْإِثْمِ مُعَدِّدًا وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَنَظَاهَرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى
حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي [تَتَغَمَّدُنِي] بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنْ
الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ [بَعْدَ الْفَقْرِ] وَكَشَفِ الضَّرِّ وَتَسْيِيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ
وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدَرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ
عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصِي الْأَوْكَ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُحِبُّ
الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الشُّوْءَ وَتُعِثُّ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبِرُ الْكَاسِرَ
وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا
مُطَلِّقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا
أَعْطَيْتَ وَأَنْلَتْ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّيهَا وَالْآءِ تُجَدِّدُهَا وَبِلَيْتِهِ تَضَرِّفُهَا وَكُرْبَةٍ
تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَيْرٌ وَعَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ دُعَايَ وَأَسْرَعُ مِنْ أَجَابٍ وَأَكْرَمُ مِنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ
أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سَأَلَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا
سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْظَيْتَنِي وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْتَنِي وَوَثَّقْتُ بِكَ
فَنَجَّيْتَنِي وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى
آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَثِّنَا عَطَاكَ وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ
وَلَا لِإِثْمِكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرٌ وَقَدَّرَ فَقَهْرٌ وَعُصِي
فَسْتَرٌ وَأَسْتَغْفِرُ فَقَفَرٌ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِغِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسَّعَ الْمُسْتَغِيثِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ

الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى
وَحْيِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لَذَلِكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ الْمُتَجَبِّينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَبَتْ
الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ
بَيْنَ عِبَادِكَ وَنُوراً تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَبَرَكَاةً تُنْزِلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا
تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنا مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا
مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلٍ مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ عَطَايِكَ قَانِطِينَ وَلَا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ وَلَا
مِنْ بَابِكَ مَظْطُورِينَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبِلْنَا مُوقِنِينَ وَلَبَّيْكَ
الْحَرَامَ آمِينَ قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا وَاكْمِلْ لَنَا حَجَّنَا وَأَعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ
مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا فَهِيَ بِذَلِكَ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ اللَّهُمَّ فَأَعْظِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ
وَأَكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا
عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قِضَاؤُكَ إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا
بِحُجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الذُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا
مَعَ أَهْلِ الْيَكِينِ وَلَا تَضَرِّفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا
الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْظَمْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَثَابَ [وَتَابَ إِلَيْكَ] إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ
إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَعَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ وَنَقِّنَا [اللَّهُمَّ وَفَقِّنَا وَسَدِّدْنَا
وَأَعِصِمْنَا] وَسَدِّدْنَا وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ يَا مَنْ لَا
يَخْفَى عَلَيْهِ إِعْمَاضُ الْجُفُونِ وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ وَلَا مَا انْطَوَتْ
عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحَانَكَ
وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ

فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَأَمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَمَكُرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ
وَالْإِنْسِ .

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء، وعيناه ما طرطان، كأنهما مزادتان، وقال بصوت عال :

يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ
يُضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا
رَبُّ يَا رَبُّ .

وكان يكرر قوله : يَا رَبُّ وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم، واقبلوا على
الاستماع له، والتأمين على دعائه، ثم علت أصواتهم بالبكاء معه، وغربت الشمس وأفاض
الناس معه .

أقول : إلى هنا تم دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة على ما أورده الكفعمي في كتاب البلد
الأمين، وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد، ولكن زاد السيد ابن طاوس (رحمه الله) في
الإقبال، بعد، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ هذه الزيادة :

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي
فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي إِلَهِي إِنْ اخْتَلَفَ تَذْبِيرُكَ وَسُرْعَةُ طَوَائِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا
عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ إِلَهِي مَنِّي مَا يَلِيقُ
بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ
ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتْ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِضْلِكَ
وَلَكَ الْإِمْنَةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتْ الْمَسَاوِيءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ إِلَهِي كَيْفَ

تَكُنِّي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ [وَقَدْ تَوَكَّلْتُ] لِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ
وَأَنْتَ الْحَفِي بِِي هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ
يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ
مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لَا تُحْسِنُ أَحْوَالِي
وَبِكَ قَامَتْ إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَيْحِ فَعْلِي إِلَهِي مَا
أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرَأَاكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ إِلَهِي عَلِمْتُ
بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنْ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا
أُجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا آيَسْتَنِي أَوْصَافِي
أَطْمَعَنِي مِتُّكَ إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مُحَاسِنُهُ مَسَاوِيءَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيءُهُ مَسَاوِيءَ وَمَنْ
كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوَى فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوَى إِلَهِي حُكْمُكَ الْنَافِذُ وَمَشِيئَتُكَ
الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكْ لِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِي حَالٍ حَالًا إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتَهَا وَحَالَةٍ
شَيْدَتْهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ
تُدِّمِ الطَّاعَةَ مِنِّي فَعَلًّا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا إِلَهِي كَيْفَ أَعَزُّمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ
وَكَيفَ لَا أَعَزُّمُ وَأَنْتَ الْآمِرُ إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْأَثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ
بِخِدْمَةِ تَوْصِلُنِي إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُقْتَرَرٌ إِلَيْكَ أَبِئْكَ لِعَمِيرِكَ
مِنْ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهَرُ لَكَ مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ
عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْأَثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا
رَقِيًّا وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ
فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الْأَسْتِصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ
إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونُ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعُ الْهِمَّةِ عَنِ الْأَعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ
الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَأَهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ

يَدِيكَ إِلَهِي عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ إِلَهِي حَقَّقَنِي بِحَقَائِقِ
 أَهْلِ الْقُرْبِ وَأَسْلَكَ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي
 وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي
 وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَنْتَوَكِّلُ فَلَا
 تَكْلِبْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُحَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِحَنَانِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا
 تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ
 لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي إِلَهِي أَنْتَ الْغَيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ الْنَّعْمُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غِيًّا عَنِّي
 إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَيِّنِي وَإِنَّ الْهُوَى بِوَنَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي
 حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ
 الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ
 قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُجِبُوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ
 أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ
 وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ
 مُتَحَوِّلًا كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا
 بَدَّلْتَ عَادَةَ الْأَمْتِنَانِ يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُوَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا
 مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ
 وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعِطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ
 وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَفْرِضِينَ إِلَهِي أَطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ
 إِلَيْكَ وَأَجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقُطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا
 أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ
 عَلَيْكَ إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمْلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانَ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ
 وَفِي الدَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُّ وَأَنْتَ الَّذِي فِي

الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ أَسْتَوِي بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحْفَتٌ الْأَنَارِ بِالْأَنَارِ وَمَحْوَةٌ الْأَغْيَارِ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ يَا مَنْ أَحْتَجِبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنْ الْأَسْتِوَاءِ كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

وعلى أي حال فقد وردت أدعية وأعمال كثيرة في هذا اليوم لمن وفق فيه لحضور عرفات، وأفضل أعمال هذا اليوم الشريف الدعاء، وهو يوم قد امتاز بالدعاء امتيازاً، وينبغي الإكثار فيه من الدعاء للإخوان المؤمنين أحياء وأمواتاً، والرواية الواردة في شأن عبد الله بن جندب (رحمه الله) في الموقف بعرفات ودعائه لإخوانه المؤمنين مشهورة، ورواية زيد النرسي في شأن الثقة الجليل، معاوية بن وهب، في الموقف ودعائه في حق إخوانه في الآفاق واحداً واحداً، وروايته عن الصادق عليه السلام في فضل هذا العمل مما ينبغي الاطلاع عليه، والتدبر فيه، والرجاء الواثق من إخواني المؤمنين، أن يجعلوا هؤلاء العظماء قدوة يقتدون بهم، فيؤثرون على أنفسهم إخوانهم المؤمنين بالدعاء، ويعدوني في زمرتهم، وأنا العاصي الذي سودت وجهي الذنوب، فلا ينسونني من الدعاء حياً وميتاً، وأقرأ في هذا اليوم الزيارة الجامعة الثالثة، وقل في آخر نهار عرفة:

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تَنْقُصُكَ فَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ.

وقل أيضاً: اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْ نِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بَتَعَبِي وَنَصَبِي فَلَا تَحْرِمْ نِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ.

أقول: قال السيد ابن طاوس في خلال أدعية يوم عرفة، إذا دنا غروب الشمس فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - الدعاء - وهذا هو دعاء العشرات السالف، فجدد أن لا يترك في آخر نهار عرفة، قراءة دعاء العشرات المسنون في كل صباح ومساء، وهذه الأذكار التي أوردها الكفعمي هي الأذكار الواردة في آخر دعاء العشرات، كما أورده السيد (رحمه الله).

يوم عرفة وليلة الأضحى

● الليلة العاشرة:

ليلة مباركة وهي إحدى الليالي الأربع التي يستحب إحيائها وتفتح فيها أبواب السماء ومن المسنون فيها زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ودعاء: يا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ الذي مضى في خلال أعمال ليلة الجمعة.

● اليوم العاشر:

يوم عيد الأضحى وهو يوم ذو شرافة بالغة وأعماله عديدة:

الأول: الغسل وهو سنة مؤكدة في هذا اليوم وقد أوجبه بعض العلماء.

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر ولكن يستحب أن يؤخر في هذا اليوم الإفطار عن الصلاة، كما يستحب أن يفطر على لحم الأضحية.

الثالث: قراءة الدعوات المأثورة قبل صلاة العيد وبعدها، وهي مذكورة في كتاب الإقبال، ولعل أفضل الأدعية في هذا اليوم هو الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة الكاملة، أَوَّلُهُ: اَللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُّبَارَكٌ فَادع به وادع أيضاً بالدعاء السادس والأربعين: يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ الرابع: قراءة دعاء النذبة وسيأتي إن شاء الله تعالى.

الخامس: التضحية وهي سنة مؤكدة.

السادس: أن يكبر بالتكبيرات الآتية عقيب خمس عشرة فريضة، أولها فريضة ظهر العيد، وآخرها فريضة فجر اليوم الثالث عشر، هذا لمن كان في منى، وأما من كان في سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض، تبدأ من فريضة ظهر العيد، وتنتهي بفجر اليوم الثاني عشر، والتكبيرات على رواية الكافي الصحيحة، كما يلي:

اَللّهُ أَكْبَرُ، اَللّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اَللّهُ، وَاَللّهُ أَكْبَرُ، اَللّهُ أَكْبَرُ، وَلِلّهِ اَلْحَمْدُ، اَللّهُ أَكْبَرُ، عَلَى ما هَدانا، اَللّهُ أَكْبَرُ، عَلَى ما رَزَقَنا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى ما أَبْلانا. ويستحب تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسر، كما يستحب التكبير بها بعد النوافل أيضاً:

● اليوم الخامس عشر:

ميلاد الإمام علي النقي عليه السلام وكانت ولادته في سنة ٢١٢.

● الليلة الثامنة عشرة:

ليلة عيد الغدير وهي ليلة شريفة، روى السيد في الإقبال لهذه الليلة صلاة ذات صفة خاصة، ودعاء وهي اثنتا عشرة ركعة بسلام واحد.

يوم الغدير

● اليوم الثامن عشر:

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمد ﷺ، وهو أعظم الأعياد، ما بعث الله تعالى نبياً إلا وهو يعيد هذا اليوم، ويحفظ حرمة، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود، وروي أنه سئل الصادق عليه السلام: «هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قال الراوي: وأي عيد هو؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام» وقال: «ومن كنت مولاه فعلي مولاه»، وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة، قال الراوي: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم، قال: الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ﷺ والصلاة عليهم وأوصى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً.

وفي حديث أبي نصر البزنطي عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «يا بني نصر أينما كنت، فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله (تبارك وتعالى) يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر، ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات»، والخلاصة أن تعظيم هذا اليوم الشريف لازم، وأعماله عديدة: الأول: الصوم وهو كفارة ذنوب ستين سنة، وقد روي أن صيامه يعدل صيام الدهر ويعدل مائة حجة وعمرة.

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وينبغي أن يجتهد المرء أينما كان، فيحضر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد حكيت له عليه السلام زيارات ثلاث في هذا اليوم، أولها زيارة أمين الله المعروفة، ويزار بها في القرب والبعد، وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

الرابع: أن يتعوذ بما رواه السيد في الإقبال عن النبي ﷺ .

الخامس: أن يصلي ركعتين، ثم يسجد ويشكر الله (عز وجل) مائة مرة، ثم يرفع رأسه من السجود ويقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَاَنَّكَ وَاحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ
تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا اَحَدٌ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِيْ شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ اَنْ تَفْضَلَ عَلَيَّ بِاَنْ جَعَلْتَنِيْ مِنْ اَهْلِ
اِجَابَتِكَ وَاَهْلِ دِيْنِكَ وَاَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِيْ لِدَلِّكَ فِيْ مُبْتَدَأِ خَلْقِيْ تَفْضُلًا مِنْكَ وَكِرَمًا
وَجُودًا ثُمَّ اَرَدْتَ الْفَضْلَ فَضْلًا وَالْجُودَ جُودًا وَالْكَرَمَ كِرَمًا رَافَقَهُ مِنْكَ وَرَحْمَةً اِلَى اَنْ
جَدَدْتَ ذَلِكَ اَلْعَهْدَ لِيْ تَجْدِيْدًا بَعْدَ تَجْدِيْدِكَ خَلْقِيْ وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا
غَافِلًا فَاتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِاَنْ ذَكَرْتَنِيْ ذَلِكَ وَمَنْنْتَ بِهٖ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِيْ لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا
اِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ وَمَوْلَايَ اَنْ تُتِمَّ لِيْ ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنِيْهِ حَتّٰى تَتَوَفَّانِيْ عَلٰى ذَلِكَ وَاَنْتَ عَنِّيْ
رَاضٍ فَاِنَّكَ اَحَقُّ اَلْمُنْعَمِيْنَ اَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اَللّٰهُمَّ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا وَاَجَبْنَا دَاعِيَكَ
بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ اَلْمَصِيْرُ اٰمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُوْلِهِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَصَدَقْنَا وَاَجَبْنَا دَاعِيِ اللهِ وَاتَّبَعْنَا اَلرَّسُوْلَ فِيْ مُوَالَاةِ مَوْلَانَا
وَمَوْلٰى اَلْمُؤْمِنِيْنَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ بِنِ اَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللهِ وَاَخِي رَسُوْلِهِ وَاَلصَّدِيْقِ
اَلْاَكْبَرِ وَاَلْحُجَّةِ عَلٰى بَرِيَّتِهِ اَلْمُوَدِّ بِهٖ نَبِيُّهُ وَدِيْنُهُ اَلْحَقُّ اَلْمُبِيْنُ عِلْمًا لِدِيْنِ اللهِ وَخَازِنًا
لِعِلْمِهِ وَعِيْبَةً غَيْبِ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ وَاَمِيْنَ اللهِ عَلٰى خَلْقِهِ وَشَاهِدَهُ فِيْ بَرِيَّتِهِ اَللّٰهُمَّ
رَبَّنَا اِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِيْ لِلْاِيْمَانِ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلٰى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ اَلْعِيَادَ فَاِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ اَجَبْنَا دَاعِيَكَ وَاتَّبَعْنَا اَلرَّسُوْلَ وَصَدَقْنَاهُ
وَصَدَقْنَا مَوْلٰى اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَكَفَرْنَا بِالْحُبِّ وَالطَّاعُوْتِ فَوَلَّنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَاَحْشَرْنَا مَعَ اٰمَمَّتِنَا
فَاِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُوْنَ مُوقِنُوْنَ وَلَهُمْ مُسْلِمُوْنَ اٰمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَايِبِهِمْ

وَحْيِهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أُمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِجَنَّةٍ وَبَرْتَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَفَرْنَا بِالْحَبِثِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْتَانِ الْأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَلَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَّا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا وَمَنْ عَادُوا عَادِينَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ أَمَّنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَأَتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا وَأَخِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَأَمِتْنَا إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتْنَا فِيهِمْ نَاتَمَّ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ اللَّهِ نُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة الْحَمْدُ لِلَّهِ ومائة مرة شُكْرًا لِلَّهِ وروي أن من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم، وبإيعاد رسول الله ﷺ على الولاية - الخبر - . والأفضل أن يصلي هذه الصلاة قرب الزوال، وهي الساعة التي نصب فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خم إماماً للناس، وأن يقرأ في الركعة الأولى منها سورة القدر وفي الثانية: التوحيد.

السادس : أن يغتسل ويصلي ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة و﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات، وآية الكرسي عشر مرات، و﴿ وإنا أنزلناه ﴾ عشرًا، فهذا العمل يعدل عند الله (عز وجل) مائة ألف حجة، ومائة ألف عمرة، ويوجب أن يقضي الله الكريم حوائج دنياه، وآخرته في يسر وعافية، ولا يخفى عليك أن السيد في الإقبال قدم ذكر سورة القدر على آية الكرسي في هذه الصلاة، وتابعه العلامة المجلسي في زاد المعاد، فقدم ذكر القدر كما صنعت أنا في سائر كتبي، ولكني بعد التتبع وجدت الأغلب ممن ذكروا هذه الصلاة قد قدموا ذكر آية الكرسي على القدر واحتمال سهو القلم من السيد نفسه، أو من الناسخين لكتابه، في كلا موردي الخلاف، وهما عدد الحمد وتقدير القدر بعيد غاية البعد، كاحتمال كون ما ذكره السيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور، والله تعالى هو العالم، والأفضل أن يدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدعاء: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُدْعَا بِطَوْلِهِ.

السابع : أن يدعو بدعاء الندبة .

الثامن : أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه السيد ابن طاوس ، عن الشيخ المفيد :

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَاَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ اَلْاَئِمَّةِ الْقَادَةِ وَالدُّعَاةِ السَّادَةِ وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْاَعْلَامِ اَلْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَاَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالتَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اَللُّبَجِ الْغَامِرَةِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ خُرَّانِ عِلْمِكَ وَاَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْاَنْتَقِيَاءِ الْاَنْتَقِيَاءِ النَّجْبَاءِ الْاَبْرَارِ وَالْبَابِ الْمُبْتَلٰى بِهِ النَّاسُ مِنْ اَنَاهُ نَجَا وَمَنْ اَبَاهُ هَوٰى ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ اَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِيْنَ اَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبٰى الَّذِيْنَ اَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ اَلْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اَقْتَصَّ اَنَارَهُمْ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوْا عِبَادَكَ عَلٰى وَخِدَائِيَّتِكَ ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَحْبِكَ وَصِفْوَتِكَ وَآمِينِكَ وَرَسُولِكَ اِلٰى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِيْنَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصَّدِّيقِ الْاَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالِدَّالَّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَّا يُمْ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَنِيْ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لَوَلِيَّكَ الْعَهْدَ فِي اَغْنَاكِ خَلْقِكَ وَاكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِيْنَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقَرَّبِيْنَ بِفَضْلِهِ مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النَّعَمِ اَللّٰهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْاَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْاَرْضِ يَوْمَ اَلْمِيثَاقِ اَلْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا لَأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ

وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِزَّتِكُمَا وَعَلَى مُجِيبِكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا
أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ ظَلِّبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْعَنَ مَنْ جَحَدَ
حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِظْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ
اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَكَاشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ
أَمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْعَيْعَادَ. وليقرأ إن أمكنته الأدعية المبسطة التي رواها السيد في الإقبال.

التاسع: أن يهنئ من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ
بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ويقول أيضاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا
وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَةِ وُلَاةٍ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ
وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ.

العاشر: أن يقول مائة مرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ، وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

واعلم: أنه قد ورد في هذا اليوم فضيلة عظيمة، لكل من أعمال تحسين الثياب والتزين،
واستعمال الطيب، والسرور والابتهاج، وإفراح شيعة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)
والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصلة الأرحام، والتوسع على العيال، وإطعام المؤمنين،
وتفطير الصائمين، ومصافحة المؤمنين، وزيارتهم والتبسم في وجوههم، وإرسال الهدايا إليهم،
وشكر الله تعالى على نعمته العظمى، نعمة الولاية، والإكثار من الصلاة على محمد وآل
محمد (عليهم السلام) ومن العبادة والطاعة، ودرهم يعطي فيه المؤمن أخاه، يعدل مئة ألف درهم، في غيره
من الأيام، وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصديقين.

ومن خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير: «ومن فطر مؤمناً في ليلته، فكأنما فطر فتاماً،
وفتاماً يعدها بيده عشرأً، - فنهض ناهض، فقال: يا أمير المؤمنين وما الفتام؟ قال: - مئة ألف

نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمينه على الله تعالى، الأمان من الكفر والفقر» - إلى آخره - .

والخلاصة: إن فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشيعة، ويوم كشف غمومهم، وهو اليوم الذي انتصر فيه موسى على السحرة، وجعل الله تعالى النار فيه على إبراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى ﷺ وصيه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى ﷺ شمعون الصفا، وصياً له، وأشهد فيه سليمان ﷺ قومه على استخلاف آصف بن برخيا، وأخى فيه رسول الله ﷺ بين أصحابه، ولذلك ينبغي فيه أن يؤاخي المؤمن أخاه، وهي على ما رواه شيخنا في مستدرك الوسائل عن كتاب زاد الفردوس، بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن، ويقول:

وَأَخِيَّتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِيَّتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِحَتِكَ فِي اللَّهِ وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَالْأَئِمَّةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأُذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي .

ثم يقول أخوه المؤمن قَبِلْتُ ثم يقول: أَسَقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأُخُوَّةِ مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالِدُّعَاءَ وَالزِّيَارَةَ .

والمحدث الفيض أيضاً، قد أورد إيجاب عقد المؤاخاة في كتاب خلاصة الأذكار بما يقرب مما ذكرناه، ثم قال: ثم يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله، باللفظ الدال على القبول، ثم يسقط كل منهما عن صاحبه جميع حقوق الأخوة، ما سوى الدعاء والزيارة .

يوم المباهلة

● اليوم الرابع والعشرون:

هو يوم المباهلة على الأشهر، باهل فيه رسول الله ﷺ نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه تحت الكساء، علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وقال: «اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء، أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فهبط جبرئيل بآية التطهير في شأنهم»، ثم خرج النبي ﷺ بهم ﷺ للمباهلة، فلما بصر بهم النصارى، ورأوا منهم الصدق، وشاهدوا امارات العذاب، لم يجروا على المباهلة، فطلبوا المصالحة، وقبلوا الجزية عليهم، وفي هذا اليوم أيضاً تصدق أمير المؤمنين ﷺ بخاتمه على الفقير وهو راعع، فنزلت فيه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» .
والخلاصة: إن هذا اليوم يوم شريف، وفيه عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير، وقتاً وصفة وأجرأ، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى ﴿هم فيها خالدون﴾.

الرابع: أن يدعو بدعاء المباهلة، وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان، وفي هذا الدعاء تختلف نسخة الشيخ، عن نسخة السيد، اختلافاً كثيراً، وإنّي أختار منهما رواية الشيخ في المصباح، قال: دعاء يوم المباهلة المروي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) بما له من الفضل، تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِاَبْهَاءِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيِّ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِاَجْلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِاَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِىْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِىْ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيْمَةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ
اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرُ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ
مِنْ رَحْمَتِكَ بِاَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ
اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِىْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِىْ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِاَكْمَلِهِ
وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِاَتْمَمِهَا
وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ اَسْمَائِكَ
بِاَكْبَرِهَا وَكُلِّ اَسْمَائِكَ كَبِيْرَةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَدْعُوكَ كَمَا
اَمَرْتَنِىْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِىْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِاَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ
عَزِيْزَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِاَمْضَاهَا وَكُلِّ
مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ اَلَّتِي
اَسْتَطَلْتُ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيْلَةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا،
اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِىْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِىْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ

بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ
 بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ
 بِأَحَبِّهَا وَكُلُّهَا إِلَيْكَ حَبِيْبَةٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا
 أَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ
 شَرِيفٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ
 سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ
 وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاحِخٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِيْ
 فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ عِلَاقِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَاقِكَ عَالٍ اَللّٰهُمَّ
 اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعِلَاقِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيْبَةٌ اَللّٰهُمَّ
 اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
 اَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
 اَسْأَلُكَ بِمَا [مِمَّا أَنْتَ فِيْهِ] أَنْتَ فِيْهِ مِنَ الشُّوْنِ وَالْجَبْرُوتِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ
 وَكُلِّ جَبْرُوتٍ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِيْ بِهِ حِينَ اَسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 اَسْأَلُكَ بِهَاءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَسْأَلُكَ بِجَلَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ اَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَسْأَلُكَ بِمَا أَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ
 لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَيْهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيْءٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِيْ عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرِسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ
 وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالْإِثْمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي
 الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ
 اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقِنِّي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَأَحْفَظْنِي
 فِي غَيْبَتِي وَكُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ
 بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ
 رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ عِقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
 وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
 الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ
 اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ
 اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرْجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ
 وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ
 ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُظْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ
 الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ
 لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ أَنْ أَعُوذَ فِي
 شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ
 تَخَيَّرَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ
 التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ .

الخامس: أن يدعو بما رواه الشيخ، والسيد بعد الصلاة ركعتين، والاستغفار سبعين مرة، ومفتتح الدعاء: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**، وينبغي التصديق في هذا اليوم على الفقراء، تأسيماً بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين **عليه السلام**، وينبغي أيضاً زيارته **عليه السلام** والأنسب قراءة الزيارة الجامعة.

● اليوم الخامس والعشرون:

يوم شريف، وهو اليوم الذي نزلت فيه سورة **هل أتى** في شأن أهل البيت **عليهم السلام** لأنهم كانوا قد صاموا ثلاثة أيام، وأعطوا فطورهم مسكيناً، ويَتِيماً وأسيراً، وأفطروا على الماء، وينبغي على شيعة أهل البيت **عليهم السلام**، في هذه الأيام، ولا سيما في الليلة الخامسة والعشرين، أن يتأسوا بمولاهم في التصديق على المساكين والأيتام، وأن يجتهدوا في إطعامهم، وأن يصوموا هذا اليوم، وعند بعض العلماء أن هذا اليوم هو يوم المباهلة، فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً الزيارة الجامعة، ودعاء المباهلة.

● اليوم الأخير من ذي الحجة:

يوم الختام للسنة العربية، ذكر السيد في الإقبال طبقاً لبعض الروايات، أنه يصلي فيه ركعتان، بفاتحة الكتاب وعشر مرات سورة **قل هو الله أحد**، وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِيْ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِيْ اِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِيْ عَلَيْكَ اَللّٰهُمَّ فَاِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِيْ وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِيْ اِلَيْكَ فَاَقْبَلْهُ مِنِّيْ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ مِنْكَ يَا كَرِيْمُ.

فإذا قلت هذا: قال الشيطان: يا ويلي ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع، بهذه الكلمات، وشهدت له السنة الماضية، أنه قد ختمها بخير.



الفصل السابع: في أعمال شهر محرم

اعلم إن هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت **عليهم السلام** وشيعتهم، وعن الرضا **عليه السلام** قال: «كان أبي (صلوات الله عليه) إذ دخل شهر المحرم لم يرَ ضاحكاً، وكانت كآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتهم، وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين **عليه السلام**».

الليلة الأولى: روى لها السيد في الإقبال عدة صلوات:

الأولى : مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد .

الثانية : ركعتان في الأولى منهما : الحمد وسورة الأنعام وفي الثانية : الحمد وسورة يس .

الثالثة : ركعتان في كل منهما : الحمد وإحدى عشرة مرة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

وفي الحديث : عن النبي ﷺ : « من أدّى هذه الصلاة في هذه الليلة ، وصام صبيحتها ، وهو أول يوم من السنة ، فهو كمن يدوم على الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل ، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة » . وأورد السيد أيضاً دعاء مبسوطاً يدعى به عند رؤية الهلال في هذه الليلة .

اليوم الأول : اعلم أن غرة محرم هو أول السنة وفيه عملان :

الأول : الصيام وفي رواية ريان بن شبيب عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال : « من صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لركريا » .

الثاني : عن الرضا (عليه السلام) أنه كان النبي ﷺ يصلي أول يوم من محرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاِلٰهُ الْقَدِيْمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيْدَةٌ فَاَسْأَلُكَ فِيْهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ بِالسُّوْءِ وَالْاِسْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِيْ اِلَيْكَ يَا كَرِيْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذَخِيْرَةَ مَنْ لَا ذَخِيْرَةَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا حَسَنَ الْاَبْلَاءِ يَا عَظِيْمَ الرَّجَاءِ يَا عِزَّ الضُّعَفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُنْعِمَ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ اَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُوْرُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيْفُ الشَّجَرِ يَا اللّٰهَ لَا شَرِيْكَ لَكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِّمَّا يَظُنُّوْنَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُوْنَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُوْلُوْنَ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ اٰمَنَّا بِهٖ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّا اُولُو الْاَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ اَلْوَهَّابُ .

قال الشيخ الطوسي : يستحب صيام الأيام التسعة من أول محرم ، وفي اليوم العاشر يمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر ، ثم يفطر بقليل من تربة الحسين (عليه السلام) . وروى السيد فضلاً لصوم شهر المحرم كله ، وأنه يعصم صائمه من كل سيئة .

اليوم الثالث: فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من السجن، فمن صامه يسر الله له الصعب، وفرج عنه الكرب، وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله أنه استجيب دعوته.

اليوم التاسع: يوم التاسوعاء عن الصادق عليه السلام أنه قال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكرلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة، وعمر بن سعد، بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر، ولا يمدّه أهل العراق، ثم قال: بأبي المستضعف الغريب».

● ليلة عاشوراء

الليلة العاشرة: وقد أورد السيد في الإقبال لهذه الليلة أدعية وصلوات كثيرة، بما لها من وافر الفضل منها الصلاة مائة ركعة، كل ركعة بالحمد وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات، ويقول بعد الفراغ من الجميع: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سبعين مرة، وقد ورد الاستغفار أيضاً بعد كلمة العلي العظيم في رواية أخرى، ومنها الصلاة أربع ركعات في آخر الليل، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد كلاً من آية الكرسي والتوحيد والقلق والناس عشر مرات، ويقرأ التوحيد بعد السلام مائة مرة. ومنها الصلاة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة، وهذه الصلاة تطابق صلاة أمير المؤمنين عليه السلام (صلوات الله وسلامه عليه) ذات الفضل العظيم، وقال السيد: بعد ذكر هذه الصلاة فإذا سلّمت من الرابعة، فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله، واللعن على أعدائهم، ما استطعت، وروي في فضل إحياء هذه الليلة، أن من أحياها فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة، ومن وفق في هذه الليلة لزيارة الحسين عليه السلام بكرلاء والمبيت عنده حتى يصبح، حشره الله يوم القيامة ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام.

يوم عاشوراء

● اليوم العاشر:

يوم استشهد فيه الحسين عليه السلام وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم، وينبغي للشيعه أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن لا يدخروا فيه شيئاً لمنازلهم، وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياح، وذكر المصائب، وأن يقيموا مأتم الحسين عليه السلام كما يقيمونه لأعزّ أولادهم وأقاربهم، وأن يزوروه بزيارة عاشوراء، الآتية إن شاء الله تعالى، وأن يجتهدوا في سبّ قاتليه، ولعنهم وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً:

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ بِثَارِهِ
مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ].

وينبغي أن يتذكروا فيه، مقتل الحسين (عليه السلام) فيستبكي بعضهم بعضاً، وروي أنه لما أمر موسى (عليه السلام) بقاء الخضر (عليه السلام)، والتعلم منه كان أول ما تذكروا فيه هو أن العالم حدث موسى (عليه السلام) بمصائب آل محمد (عليه السلام)، فبكيا واشتدَّ بكاؤهما، وعن ابن عباس قال: حضرت في ذي قار عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخرج صحيفة بخطه، وإملاء النبي (صلى الله عليه وآله) من تلك الصحيفة، وكان فيها مقتل الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)، وأنه كيف يقتل ومن الذي يقتله، ومن ينصره، ومن يستشهد معه، ثم بكى بكاء شديداً، وأبكاني.

أقول: لم يسع المقام لإيراد موجز من مقتله (عليه السلام) فمن شاء فليطالع كتبنا الخاصة في المقتل، وعلى أي حال فمن سقى الناس عند قبر الحسين (عليه السلام) في هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه (عليه السلام) في كربلاء ولقراءة التوحيد ألف مرة في هذا اليوم فضل، وروي أن الله تعالى ينظر إلى من قرأها نظر الرحمة، وقد روى السيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات، بل الظاهر أنه نفس الدعاء على بعض رواياته، وقد روى الشيخ عن عبد الله بن سنان، عن الصادق (عليه السلام) صلاة ذات أربع ركعات، ودعاء يؤدى غدوة، ولم نوردتهما اختصاراً، - من شاء فليطلبها من زاد المعاد - وينبغي أيضاً للشيعة الإمساك عن الطعام والشراب، في هذا اليوم، من دون نية الصيام وأن يفطروا في آخر النهار بعد العصر، بما يقتات به أهل المصائب، كاللبن الخاثر والحليب، ونظائرهما، لا بالأغذية اللذيذة، وأن يلبسوا ثياباً نظيفة، ويحللوا الأزرار، ويكشطوا الأكماء على هيئة أصحاب الغزاء، وقال العلامة المجلسي في زاد المعاد: والأحسن أن لا يصام اليوم التاسع والعاشر، فإن بني أمية كانت تصومهما شماتة بالحسين (عليه السلام) وتبركاً بقتله، وقد افتروا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحاديث كثيرة وضعوها في فضل هذين اليومين، وفضل صيامهما، وقد روي من طريق أهل البيت (عليه السلام) أحاديث كثيرة في ذم الصوم فيهما، لا سيما في يوم عاشوراء، وكانت أيضاً بنو أمية لعنة الله عليهم تدخر في الدار قوت ستنها في يوم عاشوراء، ولذلك روي عن الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا في الجنة عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة، وأدخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما أدخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد، وعبيد الله بن زياد، وعمر بن سعد (لعنهم الله) فينبغي أن يكف المرء فيه عن أعمال دنياه، ويتجرد للبكاء والنياحة، وذكر المصائب، ويأمر أهله بإقامة المأتم، كما يقام لأعز الأولاد والأقارب، وأن يمسك في هذا اليوم من الطعام والشراب، من دون قصد الصيام، ويفطر آخر النهار بعد العصر، ولو بشربة من الماء، ولا يصوم فيه إلا إذا

وجب عليه صومه بنذر أو شبهه، ولا يدّخر فيه شيئاً لمنزله، ولا يضحك ولا يقبل على اللهو واللعب، ويلعن قاتلي الحسين عليه السلام ألف مرة، قائلاً: اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

أقول: يظهر من كلامه الشريف أن ما يروى في فضل يوم عاشوراء من الأحاديث مجعولة مفتراة، على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بسط القول مؤلف كتاب شفاء الصدور، عند شرح هذه الفقرة من زيارة عاشوراء: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكْتَ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةَ.

وملخص ما قال: إن بني أُمِّيَّة كانت تتبرّك بهذا اليوم بصور عديدة، منها أنها كانت تَسْتَسِينُ أذخار القوت فيه، وتعتبر ذلك القوت مجلبة للسعادة وسعة الرزق، ورغد العيش إلى العام القادم، وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في النهي عن ذلك، تعرضاً لهم، ومنها عدّهم هذا اليوم عيداً، والتأدّب فيه بأداب العيد، من التوسعة على العيال، وتجديد الملابس، وقصّ الشارب، وتقليم الأظفار، والمصافحة، وغير ذلك، مما جرى عليه طريقة بني أُمِّيَّة وأتباعهم، ومنها الالتزام بصيامه، وقد وضعوا في ذلك أخباراً كثيرة، وهم ملتزمون بالصوم فيه.

الرابع: من وجوه التبرّك بيوم عاشوراء، ذهابهم إلى استحباب الدعاء والمسألة فيه، ولأجل ذلك قد افترقوا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمنوها أدعية، لفقوها فعملوها العصاة من الأمة، ليلبس الأمر ويشبهه على الناس، وهم يذكرون فيما يخطبون به في هذا اليوم في بلادهم، شرفاً ووسيلة لكل نبي من الأنبياء، في هذا اليوم كإخماد نار نمرود، وإقرار سفينة نوح على الجودي وإغراق فرعون، وإنجاء عيسى عليه السلام من صليب اليهود، كما روى الشيخ الصدوق: عن جيلة المكية، قالت: سمعت ميثماً التّمَار (قدّس الله روحه) يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم، لعشرة تمضي منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإنّ ذلك لكائن، قد سبق في علم الله تعالى، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قالت جيلة: فقلت: يا ميثم، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة، فبكى ميثم (رضي الله عنه) ثم قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وإنّما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجة، ويزعمون أنّه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من جوف الحوت، وإنّما كان ذلك في ذي القعدة، ويزعمون أنّه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي، وإنّما استوت في العاشر من ذي الحجة، ويزعمون أنّه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لموسى عليه السلام، وإنّما كان ذلك في ربيع الأول، وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرح فيه تصريحاً؛ وأكد تأكيداً، أنّ هذه الأحاديث مجعولة مفتراة على المعصومين عليهم السلام، وهذا الحديث هو أمانة من أمارات النبوة والإمامة، ودليل من الأدلة على صدق مذهب الشيعة وطريقتهم، فالإمام عليه السلام قد نبأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقاً، فيما بعد من الفرية والكذب رأي العين، فالعجب أن يلقق مع ذلك دعاء يضمن هذه الأكاذيب، فيورده في كتابه بعض

من ليس من ذوي الخبرة والاطلاع من الغافلين ، فينشر الكتاب بين العوام من الناس ، وقراءة ذلك الدعاء لا شك أنها بدعة محرمة ، والدعاء هو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرُّضَا وَزِنَةِ الْعَرْشِ ، وفيه بعد عدة سطور ثم صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَقَالَ : يَا قَابِلَ تَوْبَةِ آدَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَا رَافِعَ إِدْرِيسَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَا مُسَكِّنَ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَى الْجُودِيِّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَا غِيَاثَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ الخ .

ولا شك أنَّ هذا الدعاء قد وضعه بعض نواصب المدينة ، أو خوارج المسقط أو أمثالهم متمماً به ظلم بني أمية ، تم ملخصاً ما ذكره مؤلف شفاء الصدور ، وعلى كل حال فجدير أن تذكر في آخر النهار حال حرم الحسين (عليه السلام) حينئذٍ ، وبناته وأطفاله ، وهم أسارى بكر بلاء حزينات باكيات ، مصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق ، ولا يطيق اليراع شرحه ، ولقد أجاد من قال :

فَاجِعَةٌ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تُبْهَاجَ مُجَمَلَةٌ ذُنُورُهُ لِمُدَّكَرٍ
جَرَتْ دُمُوعِي فَحَالَ حَائِلُهَا مَا بَيْنَ لَحْظِ الْجُفُونِ وَالرُّبْرِ
وَقَالَ قَلْبِي بُقْبَا عَلَيَّ فَلَا وَاللَّهِ مَا قَدْ طَبَعَتْ مِنْ حَجَرٍ
بَكَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي مَدَامِعِ حُمُرٍ

ثم قم وسلم على رسول الله ، وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء ، والحسن المجتبي ، وسائر الأئمة من ذرية سيد الشهداء (عليه السلام) ، وَعَزَّهِمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ ، بمهجة حرى وعين عبرى ، وزر بهذه الزيارة :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ الْنَذِيرِ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خَيْرَتِهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوُثَرُ الْمَوْتُورُ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي قَلْرَكِي وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ

بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَجَبِّينَ وَعَلَى ذُرَارِهِمْ
الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ
وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِنَحَانًا السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ يَابْنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَا الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ
عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا
سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ
سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ
عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى
الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى كُلِّ
مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً
وَسَلَامًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ
لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ وَجَارُ
اللَّهِ وَجَارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قَرَى وَقَرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

● اليوم الخامس والعشرون:

في هذا اليوم من السنة الرابعة والتسعين، أو في اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، وكانت تسمى سنة الفقهاء، توفي الإمام زين العابدين عليه السلام.



الفصل الثامن: في شهر صفر

اعلم: أن هذا الشهر معروف بالنعوسة، ولا شيء أجدى لرفع النعوسة من الصدقة، والأدعية والاستعاذات المأثورة، ومن أراد أن يصاب مما ينزل في هذا الشهر من البلاء، فليقل كل يوم عشر مرات، كما روى المحدث الفيز وغيره:

يا شَدِيدَ الْقُوَى وَيَا شَدِيدَ [وَشَدِيدَ] الْمَحَالِ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ ذَلِكَ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَأَكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. والسيد قد روى دعاءً يُدعى به عند الاستهلال.

اليوم الأول فيه: في السنة السابعة والثلاثين، ابتدئ القتال في واقعة صفين، وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والستين، أدخل دمشق رأس سيد الشهداء عليه السلام، فجعله بنو أمية عيداً لهم، وهو يوم يتجدد فيه الأحزان.

كَانَتْ مَاتِمُ بِالْعِرَاقِ تَعُدُّهَا أَمْوِيَّةٌ بِالسَّامِ مِنْ أَغْيَادِهَا وفيه أيضاً على بعض الأقوال، أو في الثالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المائة، استشهد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

اليوم الثالث: روى السيد ابن طاوس، عن كتب أصحابنا الإمامية، استحباب الصلاة في هذا اليوم، ركعتين يقرأ في الأولى: الحمد وسورة ﴿إنا فتحنا﴾، وفي الثانية: الحمد والتوحيد، ويصلي بعد السلام على محمد وآله مائة مرة، ويقول مائة مرة: اللَّهُمَّ اَلْعَن آلَ أَبِي سُفْيَانَ وَيَسْتَغْفِر مائة مرة، ثم يسأل حاجته.

اليوم السابع: استشهد فيه في سنة خمسين الإمام الحسن المجتبي عليه السلام على قول الشهيد، والكفعمي وغيرهما، وكانت الشهادة في اليوم الثامن والعشرين من الشهر، على قول الشيخين وفيه في سنة ١٢٨هـ كانت ولادة الإمام موسى بن جعفر: في أبواء، وهو منزل بين مكة والمدينة.

اليوم العشرون: يوم الأربعاء وعلى قول الشيخين هو يوم ورود حرم الحسين عليه السلام المدينة، عائدات من الشام، وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام. وهو أول من زاره عليه السلام ويستحب فيه زيارته عليه السلام. وعن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين الفرائض والنوافل اليومية، (زيارة الأربعين)، والتختم في اليمين، وتغفير الجبين، والجهر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». وقد روى الشيخ في التهذيب والمصباح، زيارة خاصة لهذا اليوم عن الصادق عليه السلام سنورها في باب الزيارات، إن شاء الله.

اليوم الثامن والعشرون: من سنة إحدى عشرة، يوم وفاة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وقد صادفت يوم الاثنين من أيام الأسبوع باتفاق الآراء، وكان له عندئذ من العمر ثلاث وستون سنة، هبط عليه الوحي، وله أربعون سنة، ثم دعا الناس إلى التوحيد في مكة مدة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين عليه السلام في تغسيله وتحنيطه وتكفينه، ثم صلى عليه، ثم كان الأصحاب يأتون أفواجا، فيصلون عليه فرادى من دون إمام يأتون به، وقد دفنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الحجرة الطاهرة، في الموضع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن النبي صلى الله عليه وآله أتت إلي فاطمة عليها السلام فقالت: كيف طاوعتكم أنفسكم على أن تهيلوا التراب على وجه رسول الله، ثم بكت وقالت:

يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ إِلَى آخِرِهِ.

وعلى رواية معتبرة أنها أخذت كفاً من تراب القبر الطاهر فوضعت على عينيها، وقالت:

مَاذَا عَلَى الْمُشْتَمِ تُرْبَةً أَحْمَدِ أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا

وروى الشيخ يوسف الشامي في كتاب الدر النظيم، أنها قالت في رثاء أبيها:

قُلْ لِلْمُغَيَّبِ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرَخَتِي وَنِدَائِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمَى بِظِلِّ مُحَمَّدٍ لَا أَخْشَى مِنْ ضَيْمٍ وَكَانَ حِمَى لِيَا
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلدَّلِيلِ وَأَتَّقِي ضَيْمِي وَأَذْفَعُ ظَالِمِي بِرِدَائِيَا
فَإِذَا بَكَتْ قُمْرِيَّةٌ فِي لَيْلِهَا شَجْنَا عَلَى غُضَنِ بَكَيْتُ صَبَاحِيَا
فَلَأَجْعَلَ الْحُزْنَ بَعْدَكَ مُؤْنِسِي وَلَا أَجْعَلَ الدَّمَاعَ فِيكَ وَشَاحِيَا

اليوم الأخير من الشهر: فيه في سنة ثلاث ومائتين على رواية الطبرسي، وابن الأثير استشهد الإمام الرضا عليه السلام بعنب دسّ فيه السمّ، وكان له من العمر خمس وخمسون سنة، وقبره الشريف في بيت حميد بن قحطبة في قرية سناباد بأرض طوس، وفي ذلك البيت دفن الرشيد أيضاً.



الفصل التاسع: في شهر ربيع الأول

الليلة الأولى: فيها في السنة الثالثة عشرة من البعثة، هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة المنورة، فاختبأ هذه الليلة في غار ثور، وفاداه أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه، فنام في فراشه، غير بجانب سيوف قبائل المشركين، وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته، وإخاءه النبي صلى الله عليه وآله. فنزلت فيه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾.

اليوم الأول: قال العلماء: يستحب فيه الصيام شكراً لله على ما أنعم، من سلامة النبي وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)، ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم، وقد روى السيد في الإقبال دعاء لهذا اليوم. وفيه كانت وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام على قول الشيخ والكفعمي، والمشهور على أنها في اليوم الثامن، ولعلّ في هذا اليوم كان بدء مرضه عليه السلام.

اليوم الثامن: سنة مائتين وستين، توفي الإمام الحسن العسكري عليه السلام فنصب صاحب الأمر عليه السلام إماماً على الخلق، ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم. واليوم الثامن من الشهر كان يوم وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام فهذا اليوم يكون أول يوم من عصر إمامة صاحب العصر، أرواح العالمين له الفداء، وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

اليوم التاسع: عيد عظيم، وهو عيد البقر، وشرحه طويل مذكور في محلّه، وروي أن من أنفق شيئاً في هذا اليوم غفرت ذنوبه، وقيل يستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وإفراحهم، والتوسّع في نفقة العيال، ولبس الثياب الطيبة، وشكر الله تعالى وعبادته، وهو يوم زوال الغموم والأحزان، وهو يوم شريف جداً، واليوم الثامن من الشهر كان يوم وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام فهذا اليوم يكون أول يوم من عصر إمامة صاحب العصر، أرواح العالمين له الفداء، وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً.

اليوم الثاني عشر: ميلاد النبي صلى الله عليه وآله على رأي الكليني والمسعودي، وهو المشهور لدى العامة، ويستحب فيه الصلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً، وفي هذا اليوم دخل عليه السلام المدينة مهاجراً من مكة، وقال الشيخ إن في مثل هذا اليوم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، انقضت دولة بني مروان.

اليوم الرابع عشر: سنة أربع وستين مات يزيد بن معاوية، فأُسرع إلى دركات الجحيم، وفي كتاب أخبار الدول أنه مات مصاباً بذات الجنب في حوران، فأُتي بجنازته إلى دمشق، ودفن في الباب الصغير وقبره الآن مزبلة، وقد بلغ عمره السابعة والثلاثين، ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر. انتهى.

الليلة السابعة عشرة: ليلة ميلاد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه)، وهي ليلة شريفة جداً، وحكى السيد قولاً بأن في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجة قبل الهجرة بسنة واحدة.

اليوم السابع عشر: ميلاد خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ على المشهور بين الإمامية، والمعروف أنّ ولادته كانت في مكة المعظمة في بيته، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة، في عام الفيل، في عهد أنوشروان العادل، وفي هذا اليوم الشريف أيضاً، في سنة ثلاث وثمانين، ولد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، فزاده فضلاً وشرفاً، والخلاصة أنّ هذا اليوم يوم شريف جداً، وفيه عدة أعمال: الأول: الغسل.

الثاني: الصوم، وله فضل كثير، وروي أنّ من صامه كتب له صيام سنة، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خُصّت بالصيام بين أيام السنة.

الثالث: زيارة النبي ﷺ عن قرب أو عن بعد.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) بما زار به الصادق (عليه السلام) وعلمه محمد بن مسلم من ألفاظ الزيارة، وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله.

الخامس: أن يصلّي عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الزلزلة عشر مرات، والتوحيد عشر مرات، ثم يجلس في مصلاه ويدعو بالدعاء: اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ - إلى آخره - وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً إلى المعصوم، لذلك رأيت أن أتركه رعاية للاختصار، فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد.

السادس: أن يعظم المسلمون هذا اليوم، ويتصدقوا فيه ويعملوا الخير، ويسرّوا المؤمنين، ويوزروا المشاهد الشريفة، والسيد في الإقبال، قد بسط القول في لزوم تعظيم هذا اليوم، وقال: قد وجدت النصارى وجماعة من المسلمين يعظمون مولد عيسى (عليه السلام) تعظيماً، لا يعظمون فيه أحداً من العالمين، وتعجبت كيف قنع من يعظم ذلك المولد من أهل الإسلام، كيف يقنعون أن يكون مولد نبيهم الذي هو أعظم من كل نبي دون مولد واحدٍ من الأنبياء.

الفصل العاشر: في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة

قد خصَّ السيد ابن طاوس غرة كل من هذه الشهور الثلاثة، بدعاء، وقال الشيخ المفيد (رحمه الله) إنّ في اليوم العاشر من شهر ربيع سنة مائتين واثنين وثلاثين، ولد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وهو يوم شريف جداً، ويستحب فيه الصيام شكراً لله على هذه النعمة العظمى، أو المناسب في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وإقامة مأتمها، فقد روي بسند صحيح أنها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) في الثامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها (عليها السلام) في أحد هذه الأيام الثلاثة، وفي يوم النصف منه، سنة ست وثلاثين فتح أمير المؤمنين (عليه السلام) البصرة، وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) وزيارة هذين الإمامين (عليهم السلام) في هذا اليوم مناسبة، وأما أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلي كما روى السيد ابن طاوس أربع ركعات، أي بسلامين، في أي وقت شاء من الشهر يقرأ الحمد في الأولى مرة، وآية الكرسي مرة و﴿إنا أنزلناه﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية: الحمد مرة، و﴿ألهاكم التكاثر﴾ مرة، و﴿قل هو الله أحد﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة: الحمد مرة، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ مرة، و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الرابع: الحمد مرة، وإذا جاء نصر الله والفتح﴾ مرة، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ خمساً وعشرين مرة، ويقول بعد السلام من الرابعة سبعين مرة، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وسبعين مرة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثم يقول ثلاثاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثم يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرات: يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم يسأل الله حاجته، يصاب من فعل ذلك في نفسه وماله، وأهله وولده، ودينه ودنياه، إلى مثلها في السنة القادمة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة، أي كان له ثواب الشهداء.

● وفاة الزهراء (عليها السلام) وزيارتها:

اليوم الثالث: من الشهر سنة إحدى عشرة، توفيت فاطمة (صلوات الله عليها) فينبغي أن يقيم الشيعة عزاءها ويزوروها، ويلعنوا ظالميها وغاصبي حقها، والسيد ابن طاوس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم، ثم ذكر لها هذه الزيارة.

اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ اَلْعَالَمِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ يَا وَالدَّةَ اَلْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ اَجْمَعِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكِ اَيَّتَهَا اَلْمَظْلُومَةُ اَلْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا . ثم تقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَمَّتِكَ وَابْنَتِكَ وَرَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ اَلْمُكْرَمِينَ مِنْ اَهْلِ

السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ. فقد روي أنَّ من زارها بهذه الزيارة، واستغفر الله غفر الله له، وأدخله الجنة.

أقول: قد أورد هذه الزيارة نجل السيد ابن طاووس أيضاً في كتاب زوائد الفوائد، وقال: إنها تخصَّ يوم وفاتها عليها السلام وهو الثالث من جمادى الآخرة.

وقال في كيفية الزيارة بها: تصلي صلاة الزيارة أو صلاتها عليها السلام وهي ركعتان، تقرأ في كل منهما بعد الحمد وسورة ﴿قل هو الله أحد﴾ ستين مرة، فإن لم تقدر فاقراً بعد التوحيد في الأولى: ﴿قل هو الله أحد﴾، وفي الثانية: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فإذا سلّمت فقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ إلى آخر الزيارة.

اليوم العشرون: ولدت فيه فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بعد البعثة بخمس سنين أو ستين، ويناسب فيها عدّة أعمال:

الأول: الصيام.

الثاني: الخيرات والصدقات على المؤمنين.

الثالث: زيارة سيدة نساء الدنيا والآخرة وستأتي صفة زيارتها عليها السلام.



الفصل الحادي عشر: في أعمال عامة الشهور

وأعمال عيد النيروز وأعمال الأشهر الرومية

أمّا أعمال عامة الشهور فعدة:

أولها: الدعاء عند رؤية الهلال بالأدعية المأثورة، وأفضلها الدعاء الثالث والأربعون من الصحيفة الكاملة، المذكور في خلال أعمال غرة شهر رمضان.

الثاني: قراءة الحمد سبع مرات، لدفع وجع العين.

الثالث: أكل شيء من الجبن، وروي أنَّ من يعتد أكله رأس الشهر، أو شك أن لا تردّ له حاجة.

الرابع: أن يصلي في الليلة الأولى من الشهر ركعتين، يقرأ بعد الحمد في كل منهما سورة الأنعام ويسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع، وأن لا يرى في ذلك الشهر ما يكرهه.

الخامس: أن يصلي في أول يوم من الشهر ركعتين، يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرة، ثم يتصدق بما تيسر فإذا فعل ذلك فقد اشترى السلامة في ذلك الشهر، وزاد في بعض الروايات: وتقول إذا فرغت من الركعتين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وأما أعمال يوم النوروز: فهي ما علمها الصادق عليه السلام معلّى بن خنيس، قال: إذا كان يوم النوروز، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً، فإذا صليت النوافل والظهر والعصر، فصلّ بعد ذلك أربع ركعات، أي بسلامين يقرأ في أول ركعة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة الزلزلة، وفي الثانية: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة الكافرون، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة التوحيد، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب وعشر مرّات سورة الفلق وسورة الناس، وتسجد بعد فراغك من الركعات فتقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيْمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيْبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفَقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وأما أعمال الشهور الروميّة: فنقتصر منها هنا على ما في كتاب زاد المعاد، روى السيد الجليل علي بن طاووس (رحمه الله) أنّ قوماً من الأصحاب كانوا جلوساً، إذ دخل عليهم رسول الله ﷺ

فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فقال: ألا أعلمكم دواء علمنيه جبرئيل ﷺ حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء؟ قال علي ﷺ وسلمان وغيرهم: وما ذاك الدواء؟ فقال النبي ﷺ لعلي ﷺ: تأخذ من ماء المطر بنيسان، وتقرأ عليه كلاً من فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ سبعين مرة، وزادت رواية أخرى: سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ أيضاً سبعين مرة، والله أكبر سبعين مرة، ولا إله إلا الله، سبعين مرة، وتصلّي على محمد وآل محمد سبعين مرة، وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات، والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرئيل ﷺ قال: إن الله يرفع عن الذي يشرب هذا الماء كل داء في جسده، ويعافيه، ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه، ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ، والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد بعد، فشرب من ذلك الماء كان له ولد، وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً، وإن أحببت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿يَهَبْ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبْ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ أَوْ يُزَوِّجَهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاءً وَيَجْعَلْ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً﴾.

ثم قال ﷺ: «وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه، ويشرب منه، ويغسل به عينه، ويشد أصول الأسنان، ويطيب الفم، ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب، ويقطع البلغم، ولا يتخم إذا أكل وشرب، ولا يتأذى بالريح - من القولنج وغيره. ولا يشتكي ظهره، ولا يخفق بطنه، ولا يخاف من الزكام، ووجع الضرس، ولا يشتكي المعدة، ولا الدود، ولا يحتاج إلى الحجامة، ولا يصيبه البواسير، ولا يصيبه الحكة، ولا الجدري، ولا الجنون، ولا الجذام، ولا البرص، ولا الرعاف، ولا القيء، ولا يصيبه حمى، ولا بك، ولا خرس، ولا صمم، ولا مقعد، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته، ولا يتأذى بوسوسة الجن ولا الشياطين».

وقال النبي ﷺ قال جبرئيل ﷺ: «إنه من شرب من ذلك، ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس، فإنه شفاء له من جميع الأوجاع، فقال جبرئيل ﷺ: والذي بعثك بالحق، من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء، فيشرب منه ملاً الله تعالى قلبه نوراً وضياءً، ويلقي الإلهام في قلبه، ويجري الحكمة على لسانه، ويحشولته من الفهم والبصيرة، وأعطاه من الكرامات ما لم يعط أحداً من العالمين، ويرسل عليه ألف مغفرة، وألف رحمة، ويخرج الغش والخيانة، والغيبة والحسد، والبغي والكبر، والبخل والحزص والغضب، من قلبه، والعداوة والبغضاء، والنميمة والوقعة في الناس، وهو الشفاء من كل داء».

أقول: هذه الرواية المشهورة، ينتهي منها إلى عبدالله بن عمر، ولأجل ذلك يكون السند ضعيفاً، وإني قد وجدت هذه الرواية بخط الشيخ الشهيد، مروية عن الصادق ﷺ بنفس هذه الآثار والسور، ولكن ترتيب الآيات فيها كما يلي: تقرأ على ماء المطر في نيسان: فاتحة الكتاب

وآية الكرسي و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ كلاً منها سبعين مرة. وتقول سبعين مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وسبعين مرة اللَّهُ أَكْبَرُ وسبعين مرة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسبعين مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وقد ذكر فيها في آثاره، أنه إذا كان مسجوناً فشرب من ذلك الماء نجا من السجن، وأنه لم يغلب على طبعه البرودة، وقد وردت في هذه الرواية أيضاً أكثر من تلك الآثار المذكورة في الرواية السالفة، وماء المطر ماء مبارك، ذو منافع سواء مطر في نيسان، أو في غيره من الشهور، كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اشربوا من ماء السماء، فإنه مطهر لأبدانكم، ومزيل للداء، كما قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾، وإذا اجتمع قوم لهذا الدعاء، فالأحسن أن يستوفي كل واحد منهم قراءة كل من تلك السور والأذكار سبعين مرة، والنفع لمن قرأها بنفسه أعظم، والأجر أوفر، وشهر نيسان يبدأ في هذه السنين عند مضي ثلاثة وعشرين يوماً تقريباً من النيروز، وهو ثلاثون يوماً، وعن الصادق عليه السلام انه قال: لا تدع الحجامة في سبع حزيران، فإن فاتك فالأربع عشرة، ويبدأ شهر حزيران عند مضي أربعة وثمانين يوماً تقريباً من النيروز، وهو أيضاً ثلاثون يوماً، وهو شهر نحس، كما روي أن الصادق عليه السلام ذكر عنده حزيران، فقال: «هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني إسرائيل فمات في يوم ليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس». وأيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «إن الله تعالى يقرب الآجال في شهر حزيران». أي يكثر فيه الموت.

واعلم أن الشهور الرومية شهور شمسية، يؤخذ حسابها من مسير الشمس، وهي اثنا عشر شهراً، كما يلي: تشرين الأول، تشرين الآخر، كانون الأول، كانون الآخر، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، وهم يعتبرون كلاً من الشهور الأربعة تشرين الآخر، ونيسان، وحزيران، وأيلول، ثلاثين يوماً، والشهور الباقية، كلاً منها واحداً وثلاثين يوماً، سوى شهر شباط الذي يختلف عدد أيامه، فيعتبر ذا ثمانية وعشرين يوماً في ثلاث سنين متوالية، وفي السنة الرابعة وهي سنة كبيستهم، يحسب له تسعة وعشرون يوماً، وستتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، وربع يوم، وغرة تشرين الأول وهي مبدأ سنتهم، توافق في هذه السنين يوم اجتياز الشمس الدرجة التاسعة عشرة من برج الميزان، وتفصيل ذلك في كتاب بحار الأنوار، ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشهور المذكورة في الأخبار. انتهى.

الباب الثالث

في الزيارات وتحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة المقدمة

● في آداب السفر

إذا أردت الخروج إلى السفر، فينبغي لك أن تصوم، الأربعاء والخميس والجمعة، وأن تختار من أيام الأسبوع يوم السبت، أو يوم الثلاثاء، أو يوم الخميس، واجتنب السفر في يوم الاثنين، والأربعاء، وقبل الظهر من يوم الجمعة، واجتنب السفر في اليوم الثالث من الشهر، والخامس منه، والثالث عشر، والسادس عشر، والحادي والعشرين، والرابع والعشرين، والخامس والعشرين، وقد نظمت هذه الأيام في بيتين بالفارسية، وترجمتهما:

هناك سبعة أيام مطالعها نحس تخللت الأيام في الشهر
فاحذر لثالثه واحذر لخامسه واحذر لثالث عشر من أذى القدر
واحذر لسادس عشر لا تقاربه ولا تكون به ماضٍ على سفر
من بعد عشرين لا تقرب لواحد ولا لرابع أو خمس من الكدر

ولا تسافر في محاق الشهر، ولا إذا كان القمر في برج العقرب، وإن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال والأوقات، فليدع المسافر بدعوات السفر، ويتصدق، ويخرج متى شاء، وروي أن رجلاً من أصحاب الباقر عليه السلام أراد السفر فأثاه ليودعه، فقال له: إن أبي علي بن الحسين عليه السلام كان إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله، اشترى السلامة من الله (عز وجل) بما تيسر، أي بالصدقة بما تيسر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلمه الله وعاد من سفره، حمد الله وشكره أيضاً بما تيسر له، فودعه الرجل ومضى، ولم يعمل بما وصاه الباقر عليه السلام فهلك في الطريق فأتى الخبر الباقر عليه السلام فقال: «قد نصح الرجل، لو كان قبل»، وينبغي أن تغتسل قبل التوجه، ثم تجمع أهلك بين يديك، وتصلّي ركعتين، وتسأل الله الخيرة، وتقرأ آية الكرسي وتحمد الله وتثني عليه، وتصلّي على النبي وآله (صلوات الله عليهم)، وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَوْدِعُكَ اَلْيَوْمَ نَفْسِيْ وَاَهْلِيْ وَمَالِيْ وَوُلْدِيْ وَمَنْ كَانَ مِنِّيْ بِسَبِيْلِ
اَلشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْاِيْمَانِ وَاَحْفَظْ عَلَيْنَا اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا
[اجْمَعَنَا فِي رَحْمَتِكَ] فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ اِنَّا اِلَيْكَ رَاغِبُونَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ
بِكَ مِنْ وَغْثِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوْءِ الْمُنْظَرِ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهُ طَلِباً لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّباً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ قَبِّلْغَنِي
مَا أَوْمَلُهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ودّع أهلك، وانهض وقف بالباب، فسبح تسبيح الزهراء ع وافرأ سورة الحمد
أمامك، وعن يمينك، وعن شمالك، وكذلك آية الكرسي وقل :

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَقَدْ وَثَّقْتُ بِكَ
فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . الدعاء .

ثم اقرأ سورة التوحيد إحدى عشرة مرة، وسورة القدر وآية الكرسي وسورة الناس والفلق ثم
امرر بيدك على جميع جسدك، وتصدّق بما تيسر، وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا مَعِيَ اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي
وَأَحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَيَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ .

وتأخذ معك عصاً من شجر اللوز المرّ، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : «من خرج إلى السفر
ومعه عصا لوز مرّ، وتلا قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ إلى ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾
وهو في سورة القصص أمّنه الله تعالى من كل سبع ضارّ، ومن كل لص عاد، ومن كل ذات حمة،
حتى يرجع إلى منزله، وكان معه سبع وسبعون من المعقبات الملائكة، يستغفرون له حتى يرجع
ويضعها، ويستحب أن يخرج معتماً متحنكاً، لكي لا يصيبه السرق ولا الغرق، ولا الحرق،
وتأخذ معك شيئاً من تربة الحسين ع إذا أخذتها :

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَبَيْنَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا
لَا أَخَافُ .

وخذ معك خاتم العقيق والفيروزج، والأحسن أن يكون العقيق أصفر منقوشاً على أحد
وجهيه : ما شاء الله ، لا قوّة إلّا بالله ، أسْتَغْفِرُ اللهَ وعلى الوجه الثاني محمد وعلي، روى السيد ابن
طاووس في أمان الأخطار، عن أبي محمد قاسم بن علاء، عن الصافي خادم الإمام علي
النقي ع قال : استأذنته في الزيارة إلى طوس، فقال لي : يكون معك خاتم فضّه عقيق أصفر،
عليه : ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله أسْتَغْفِرُ اللهَ وعلى الجانب الآخر، محمد وعلي، فإنه أمان من
القطع، وأتم للسلامة، وأصون لدينك، قال : فخرجت وأخذت خاتماً على الصفة التي أمرني
بها، ثم رجعت إليه لوداعه، فودّعته وانصرفت، فلما بعدت أمر بردّي، فرجعت إليه فقال يا صافي

قلت لبيك يا سيدي، قال ليكن معك خاتم آخر من فيروزج، فإنه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيسابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم، وقل له مولاي يقول لك تنح عن الطريق، ثم قال: ليكن نقشه: **اللَّهُ أَلَمَلِكُ وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخِرُ: أَلْمُلْكُ لِلَّهِ أَلْوَجِدُ أَلْقَهَّارُ فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** كان عليه **اللَّهُ أَلْمَلِكُ** فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه **أَلْمُلْكُ لِلَّهِ أَلْوَجِدُ أَلْقَهَّارُ** وكان فضه فيروزج، وهو أمان من السباع خاصة، وظفر في الحرب، قال الخادم فخرجت في سفري ذلك، فلقيني والله السبع، ففعلت ما أمرت به، فلما رجعت حدثته، فقال لي: بقيت عليك خصلة لم تحدثني بها، إن شئت حدثتك بها، فقلت يا سيدي أذكر عليّ لعلّي نسيته، فقال: نعم بت ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجن لزيارته، فنظروا إلى الفص في يدك، وقرأوا نقشه فأخذوه عن يدك، وصاروا به إلى عليل لهم، وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء، فبرئ، وردوا الخاتم إليك، وكان في يدك اليمنى، فصبروه في يدك اليسرى، فكثرتعجبك من ذلك، ولم تعرف السبب فيه، ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً، فأخذته وهو معك، فاحمله إلى السوق فإنك ستبيعه بثمانين ديناراً، وهو هدية القوم إليك، فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً. كما قال سيدي **عليه السلام**، وعن الصادق **عليه السلام** قال: «من قرأ آية الكرسي في السفر، في كل ليلة، سلم وسلم ما معه ويقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا، وَصُمْنِي تَفَكُّرًا، وَكَلَامِي ذِكْرًا**».

وعن الإمام زين العابدين **عليه السلام** قال: «لأأبالي إذا قلت هذه الكلمات أن لو اجتمع عليّ الجن والإنس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي فَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَلْعَلِّيَّ أَلْعَظِيمِ.

أقول: دعوات السفر وآدابه كثيرة، ونحن هنا نقتصر بذكر عدة آداب:

الأول: ينبغي للمرء أن لا يترك التسمية عند الركوب.

الثاني: أن يحفظ نفقته في موضع مصون، فقد روي أن من فقه المسافر حفظ نفقته.

الثالث: أن يساعد أصحابه في السفر، ولا يحجم عن السعي في حوائجهم، كي ينفس الله عنه

ثلاثاً وسبعين كربة، ويجيره في الدنيا من الهم والغم، وينفّس كربته العظيم يوم القيامة.

وروي أنّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان لا يسافر إلاّ مع رفقة لا يعرفونه لخدمهم في الطريق، فإنهم لو عرفوه منعوه عن ذلك، ومن الأخلاق الكريمة للنبي (صلى الله عليه وآله) أنّه كان مع صحابته في بعض الأسفار، فأرادوا ذبح شاة يقتاتون بها، فقال أحدهم عليّ ذبحها، وقال آخر: عليّ سلخ جلدّها، وقال الآخر: عليّ طبخها، فقال (عليه السلام): عليّ الاحتطاب، فقالوا يا رسول الله! نحن نعمل ذلك فلا تتكلفه أنت، فأجاب أنا أعلم أنكم تعملونه، ولكن لا يسرني أن أمتاز عنكم، فإنّ الله يكره أن يرى عبده قد فضل نفسه على أصحابه.

واعلم أنّ أثقل الخلق على الأصحاب في السفر من تكاسل في الأعمال، وهو في سلامة من أعضائه وجوارحه، فهو لا يؤدّي شيئاً من وظائفه، مرتقباً رفقته يقضون له حوائجه.

الرابع: أن يصاحب الرجل من يماثله في الإنفاق.

الخامس: أن لا يشرب من ماء أي منزل يرده إلاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي سبقه، ومن اللازم أن يتزوّد المسافر من تربة بلده وطينته التي ربّي عليها، وكلما ورد منزلاً طرح في الإناء الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده، ويشرب الماء، والطين في الأنية بالتحريك، ويؤخّر شربه حتى يصفو.

السادس: أن يحسّن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتي في آداب زيارة الحسين (عليه السلام) ما يناسب المقام.

السابع: أن يتزوّد لسفره، ومن شرف المرء أن يطيب زاده، لا سيما في طريق مكة، نعم لا يستحسن في سفر زيارة الحسين (عليه السلام) أن يتخذ زاداً لذيذاً، كاللحم المشوي والحلويات، وغير ذلك، كما سيأتي في آداب زيارته (عليه السلام). وقال ابن الأعمش:

مَنْ شَرَفَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَسْفَارِ تَطْيِيبُهُ الزَّادَ مَعَ الْإِكْثَارِ
وَلِيُحْسِنَ الْإِنْسَانُ فِي حَالِ السَّفَرِ أَخْلَاقُهُ زِيَادَةً عَلَى الْحَضَرِ
وَلِيَدْعُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخَوَانِ مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ الْإِخْوَانِ
وَلِيُكْثِرَ الْمَرْحَ مَعَ الصَّحْبِ إِذَا لَمْ يُسْخِطِ اللَّهَ وَلَمْ يَجْلِبْ أَدَى
مَنْ جَاءَ بَلَدَةً فَمَا ضَيْفٌ عَلَى إِخْوَانِهِ فِيهَا إِلَى أَنْ يَرْحَلَ
يُبْرُ لِمِلَّتَيْنِ ثُمَّ لِيَأْكُلِ مِنْ أَكْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

الثامن: من أهم الأشياء في السفر المحافظة على الفرائض، بشرائطها وحدودها، وأدائها في بدء أوقاتها، فما أكثر ما يشاهد الحجاج والزوار في الأسفار، يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها، أو بأدائها راكبين، أو في المحامل، أو متيمين بلا وضوء، أو مع نجاسة البدن أو

الثياب، أو غيرها من أشباهها، فهذه كلها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصلاة، وعدم مبالاهم بها، هذا وقد روي في الحديث عن الصادق عليه السلام إنه قال: «صلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة واحدة أفضل من دار ملئت ذهباً تصدق به حتى تفرغ، ولا تدع بعد الصلاة المقصورة أن تقول ثلاثين مرة:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ فهو من السنن المؤكدة».



الفصل الأول: في آداب الزيارة

وهي عديدة نقتصر منها على أمور:

الأول: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن يتجنب في الطريق التكلم باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام، وأن يدعو بالمأثور من دعواته، وستذكر في أول زيارة الوارث (صفحة ٤٦١).

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة، نظيفة جديدة، ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدسة، وأن يسير وعليه السكينة والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطئ رأسه، فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السابع: أن يتطيب بشيء من الطيب فيما عدا زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والتمجيد، ويعتذر فاه بالصلاة على محمد وآله عليه السلام.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف، ويستأذن، ويجهتد لتحصيل الرقة والخضوع والإنكسار، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنه يرى مقامه، ويسمع كلامه، ويرد سلامه، كما يشهد على ذلك كله عندما يقرأ الاستئذان، والتدبر في لطفهم وحبهم لشيعتهم وزائريهم، والتأمل في فساد حال نفسه، وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم، أو لخاصتهم وأحبابهم، وهو في المال أذى راجع إليهم عليه السلام، فلو التفت إلى نفسه التفات تفكير وتدقيق، لتوقفت قدماه عن المسير، وخشع قلبه، ودمعت عينه، وهذا هو لب آداب الزيارة كلها، وينبغي لنا هنا أن نورد آيات السخاوي،

والحديث الذي رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار نقلاً عن كتاب عيون المعجزات،
أما أبيات السخاوي وهي ما ينبغي أن يتمثل به في تلك الحالة، فهي:

قَالُوا غَدًا نَأْتِي دِيَارَ الْجَمَى وَيَنْزِلُ الرُّكْبُ بِمَفْنَاهُمْ
فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيعاً لَهُمْ أَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْبَاهُمْ
قُلْتُ قَلْبِي ذَنْبٌ فَمَا حِيلَتِي بِأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ
قَالُوا أَلَيْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ لَا سِيَّما عَمَّنْ نَرَجَّاهُمْ
فَجِئْتُهُمْ أَسْعَى إِلَى بَابِهِمْ أَرْجُوهُمْ ظُوراً وَأَخْشَاهُمْ
وينبغي أن يتمثل بهذه الأبيات:

هَذَا عَبْدُكَ وَقِفْ ذَلِيلٌ بِالْبَابِ يَمْدُكُفَّ سَائِلٌ
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي مَا يَنْفَعُ لِي مَا فَعَلْتُ عَاقِلٌ
يَا أَكْثَرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلٌ

وأما الرواية الشريفة فهي أنه استأذن إبراهيم الجمال، وكان من الشيعة على بن يقطين
وهو وزير هارون الرشيد فحجبه، لأنه جمال، فحج علي بن يقطين في تلك السنة، فاستأذن
بالمدينة على موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه فرآه ثاني يومه خارج الدار، فقال علي بن يقطين يا
سيدي ما ذنبي؟ فقال حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك،
أو يغفر لك إبراهيم الجمال، قال علي فقلت يا سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا
الوقت، وأنا بالمدينة وهو بالكوفة، فقال إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم
بك أحد من أصحابك وغللمانك، وتجد نجياً هناك مسرجاً فاركبه، وامض إلى الكوفة، فوافي
البقيع وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة، في مدة قصيرة فقرع
الباب، وقال أنا علي بن يقطين، فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين
الوزير ببابي؟ فقال علي بن يقطين ما هذا إن أمري عظيم، وآلى عليه أن يأذن له، فلما دخل قال يا
إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني، أو تغفر لي، فقال يغفر الله لك، فألى علي بن يقطين على
إبراهيم الجمال أن يطأ خده، فامتنع إبراهيم من ذلك، فألى عليه ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ
خده، وعلي بن يقطين يقول: اللَّهُمَّ أَشْهَدْ ثُمَّ انصرف وركب النجيب، ورجع إلى المدينة من ليلته،
وأناخه بباب المولى، موسى بن جعفر عليه السلام فأذن له، ودخل عليه فقبله. من هذا - الحديث -
يعرف مبلغ حقوق الإخوان.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة. قال الشيخ الشهيد (رحمه الله) ولو سجد الزائر ونوى
بالسجدة الشكر لله تعالى، على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

الحادي عشر: أن يقدم للدخول رجله اليمنى، ويقدم للخروج رجله اليسرى، كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهم أن البعد أدب، وهم فقد نصّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر، مستدبراً القبلة، وهذا الأدب مما يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر، فإذا فرغ من الزيارة فليضع خده الأيمن على الضريح، ويدعو الله بتضرع، ثم ليضع الخد الأيسر، ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثم يمضي إلى جانب الرأس، فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه، إلا إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في الظهر، أو في الرجل، أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة، وفي رواية أن من كبر أمام الإمام (عليه السلام) وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب له رضوان الله أكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات الماثورة المروية، عن سادات الأنام (عليهم السلام) ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات، فاشغل بها الجهال، روى الكليني (رحمه الله) عن عبد الرحيم القصير، قال دخلت على الصادق (عليه السلام) فقلت جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي، فقال (عليه السلام): «دعني عن اختراعك، إذا عرضتكَ حاجة فلذ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصل ركعتين، واهدهما إليه» - إلى آخره -.

السابع عشر: أن يصلي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان، قال الشيخ الشهيد فإن كانت الزيارة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فليصل الصلاة في الروضة، وإن كانت لأحد الأئمة فعند الرأس، ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) إن صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر، أو عند الرأس الشريف، وقال أيضاً العلامة بحر العلوم في الدرة:

لِكَرْبَلَا بَانَ عَلَوُ الرُّتْبَةِ
أَمْثَالُهَا بِالنَّقْلِ ذِي الشَّوَاهِدِ
وَأَثَرِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الرَّأْسِ
كَغَيْرِهِ فِي نَذْبِهَا صَرِيحٌ
وَعَبْرُهَا كَالنُّورِ فَوْقَ الطُّورِ
وَقُرْبُهَا بَلِ اللَّصُوقِ قَدْ طُلِبَ

وَمِنْ حَدِيثِ كَرْبَلَا وَالْكَعْبَةِ
وَعَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْمَشَاهِدِ
وَرَاعَ فِيهِنَّ اقْتِرَابَ الرَّمْسِ
وَصَلَّ خَلْفَ الْقَبْرِ فَالْبَصِيحُ
وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ الْقُبُورِ
فَالسَّغْيُ لِلصَّلَاةِ عِنْدَهَا نُدِبٌ

الثامن عشر: تلاوة سورة يس في الركعة الأولى، وسورة الرحمن في الثانية، إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصة، وأن يدعو بعدها بالمأثور، أو بما سنع له في أمور دينه ودينه، وليعمم الدعاء، فإنه أقرب إلى الإجابة.

التاسع عشر: قال الشهيد (رحمه الله) ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصلاة قبل الزيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلا فالبدء بالزيارة أولى، لأنها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحبّ للزائرين قطع الزيارة، والإقبال على الصلاة ويكره تركه، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

العشرون: عدّ الشهيد (رحمه الله) من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح، وإهداؤه إلى المزور، والمتنفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا، فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان، وهو مانع للرزق ومجلبه للقساوة، لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية، التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها، في سورة نور ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ الآية.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نهت عليه في كتاب هدية الزائر.

الثالث والعشرون: أن يودع الإمام (عليه السلام) بالمأثور، أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدة المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصبوا سخطهم عليهم، ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، والمحافظة على الزائرين، وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفين، والإحسان إليهم لا سيما السادة وأهل العلم المنقطعين، الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله، وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة، تكفي أحداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد: إن من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظيم الحرم، وليشتد الشوق، وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكنّ منفردات عن

الرجال، والأولى أن يزرن ليلاً، وليكنّ متكررات أي يبدلن الثياب النفيسة بالدانية الرخيصة، لكي لا يعرفن وليبرزن متخفيات مستترات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره.

أقول: من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا، من أن يتبرجن للزيارة فيبرزن بنفائس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغنطنهم بأبدانهم مقتربات من الضرائح الطاهرة، أو يجلسن في قبة المصلين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر، ويصدن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلين، والمتضرعين والباكين، عن عبادتهم فيكن بذلك من الصادات عن سبيل الله، إلى غير ذلك من التبعات، وأمثال هذه الزيارات، ينبغي حقاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات، وتحصى من الموبقات لا القربات، وقد روي عن الصادق عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق: «يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يوافين الرجال في الطريق، أما تستحيون؟ قال: لعن الله من لا يغار». وفي الفقيه روى الأصمعي بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام: «قال: سمعته يقول: «يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة، وهو شرّ الأزمنة، نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين، داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات المحرمات، في جهنم خالدات».

الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخففوا زيارتهم، وينصرفوا ليفوز غيرهم بالدنو من الضريح الطاهر، كما كانوا هم من الفائزين.

أقول: لزيارة الحسين (صلوات الله عليه) آداب خاصة سنذكرها في مقام ذكر زيارته عليه السلام.



الفصل الثاني: في ذكر الاستئذان للدخول

في كل من الروضات الشريفة

وهنا ثبت استئذانين:

الأول: قال الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله، أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة عليه السلام فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعَتْ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا

أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرَزُّقُونَ
يَرُونَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّ سَمْعِي كَلَامَهُمْ
وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضِ عَلَيَّ طَاعَتُهُ الْمَفْتَرَضِ
عَلَيَّ طَاعَتُهُ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ وَاذْكُرْ اسْمَ الْإِمَامِ الَّذِي تَزُورُهُ وَاسْمَ أَبِيهِ . فقل في زيارة
الحسين عليه السلام مثلاً: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وفي زيارة الإمام الرضا عليه السلام عَلِيُّ بْنُ مُوسَى
الرُّضَا عليه السلام وهكذا ثم قل :

وَالْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ وَأُذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي
الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ
فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ] ثُمَّ قَبْلِ الْعَتَبَةِ الشَّرِيفَةِ وَادْخُلْ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ الرَّحِيمُ .

الثاني : الاستئذان الذي رواه المجلسي (قدس سره) عن نسخة قديمة من مؤلفات
الأصحاب ، للدخول في السرداب المقدس ، وفي البقاع المنورة للأئمة عليهم السلام وهو هذا تقول :
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرَتْهَا وَعَقُودُ شَرَفَتْهَا وَمَعَالِمُ زَكَّيَتْهَا حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدَلَّةَ
التَّوْحِيدِ وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النِّظَامِ وَأَخْتَرْتَهُمْ
رُؤَسَاءَ لَجَمِيعِ الْأَنَامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي أَبْدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِأَسْتِنَابَةِ أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِأَسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ
الْمُنْذِرِينَ كَمَا أَوْجَبْتَ رِئَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَاكَ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَوَافَقَ حُكْمُكَ
مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ
عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ

وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ أَيْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكَّامٍ
يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونُ
الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ
السَّالِفِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشَّائِءُ الْعَلِيِّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ وَكَمَا
جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَمُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَفَقَّنَا لِلسَّعْيِ إِلَى آبَائِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحُجُّ إِلَى مَوْطِئِ
أَقْدَامِهِمْ وَنَفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّا نَخَاطِبُهُمْ فِي
حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ وَمِنْ أَيْمَةِ
مَعْصُومِينَ اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدَتْ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ
وَالسَّمَاوَاتِ وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرِّضِ
الطَّاعَةَ حَتَّى نُقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتْ
الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ . ثُمَّ قَبْلَ الْعَتَبَةِ وَادْخُلْ وَأَنْتَ خَاشِعٌ بَاكِ فَذَلِكَ إِذْنٌ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي
الدُّخُولِ .



الفصل الثالث: في زيارة النبي والزهراء والأئمة

صلوات الله عليهم أجمعين بالبقيع في المدينة الطيبة

اعلم أنه يستحب استحباباً أكيداً، لكافة الناس، ولا سيما للحجاج، أن يتشرفوا بزيارة
الروضة الطاهرة، والعتبة المنورة، لمفخرة الدهر، مولانا سيد المرسلين محمد بن عبد الله
(صلوات الله وسلامه عليه)، وترك زيارته جفاء في حقّه يوم القيامة، وقال الشهيد (رحمه الله):
فإن ترك الناس زيارته، فعلى الإمام أن يجبرهم عليها، فإن ترك زيارته جفاء محرم.
روى الصدوق عن الصادق (عليه السلام): «إذا حج أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأن ذلك من تمام

الحج». وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتموا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله حجكم، فإن تركه بعد الحج جفاء، وبذلك أمرتم وأتموه بالقبور التي ألزمكم الله (عز وجل) حقها، وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». وروي أيضاً عن أبي الصلت الهروي أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما تقول في الحديث: الذي يرويه أهل الحديث. إن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ ويعني الراوي بسؤاله أن الرواية إن صحّت، فما معناها وهي بظاهرها تحتوي على ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحق، فأجابه عليه السلام فقال: «يا أبا الصلت، إن الله (تبارك وتعالى) فضّل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه، من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومبايعته مبايعته، وزيارته زيارته، فقال الله عز وجل: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله: «من زارني في حياتي أو بعد مماتي، فقد زار الله تعالى - إلى آخره -».

وروى الحميري في قرب الأسناد عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من زارني حياً أو ميتاً، كنت له شافعاً يوم القيامة».

وفي الحديث: أنه شهد الصادق عليه السلام عيداً بالمدينة، فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أمّا لقد فضّلنا على أهل البلدان كلهم مكة، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وروى الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه أنّه قال: دخلت على فاطمة (سلام الله عليها) فبدأتني بالسلام، ثم قالت: «ما غدا بك قلت طلب البركة، قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو أنّه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها في حياته وحياته قالت نعم، وبعد موتنا».

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) روي في حديث معتبر، عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من زار الحسن عليه السلام بالبقيع، ثبت قدمه على الصراط يوم تزول فيه الأقدام». وفي المقنعة: عن الصادق عليه السلام: «من زارني غفرت ذنوبه، ولم يصب بالفقر والفاقة».

وروى الطوسي، في التهذيب، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «من زار جعفر الصادق وأباه لم يشك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى».

وروى ابن قولويه في الكامل في حديث طويل، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام: «أنّه أتاه رجل، فقال: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنة إن كان يأتهم به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه قال: الحسرة يوم الحسرة». - إلى آخره.، والأحاديث في ذلك كثيرة، حسبنا منها ما ذكرناه.

● زيارة النبي ﷺ:

وأما كيفية زيارة النبي ﷺ فهي كما يلي: إذا وردت إن شاء الله تعالى مدينة النبي ﷺ فاغتسل للزيارة، فإذا أردت دخول مسجده ﷺ فقف على الباب، واستأذن بالاستئذان الأول مما ذكرناه، وادخل من باب جبرئيل، وقدم رجلك اليمنى عند الدخول، ثم قل: الله أَكْبَرُ مائة مرة، ثم صل ركعتين تحية المسجد، ثم امض إلى الحجرة الشريفة، فإذا بلغت فاستلمها بيديك، وقبلها وقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَاَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَاَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصًا حَتَّى اَتَاكَ الْيَقِيْنُ فَصَلَّوْاْتُ اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِيْنَ .

ثم قف عند الاسطوانة المقدمة، من جانب القبر الأيمن، مستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن، مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس النبي ﷺ وقل:

اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُوْلُ اللهِ وَاَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى اَتَاكَ الْيَقِيْنُ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَاَدْبَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَاَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ وَعَظُمْتَ عَلَى الْكَافِرِيْنَ فَبَلَغَ اللهُ بِكَ اَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمَكْرَمِيْنَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرْكِ وَالضَّلَالَةِ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَاَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِيْنَ وِعِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ وَاَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ مِنَ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِيْنِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيْلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ اَنْهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا﴾ وَاِنِّيْ اَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوْبِيْ وَاِنِّيْ اَتُوْجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّيْ وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِيْ ذُنُوْبِيْ .

فإن كانت لك حاجة، فاجعل القبر الطاهر خلف كتفك، واستقبل القبلة، وارفع يدك، وسل حاجتك، فإنه أحرى أن تقضى إن شاء الله تعالى.

وروى ابن قولويه، بسند معتبر عن محمد بن مسعود، قال: رأيت الصادق عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه، وقال:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَجَبَاكَ وَأَخْتَارَكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

وقال الشيخ في المصباح: فإذا فرغت من الدعاء عند القبر، فأنت المنبر وامسح بيدك، وخذ برمانته، وهما السفلاوان، وامسح وجهك وعينيك، فإن فيه شفاء للعين، وقم عنده واحمد الله وأثن عليه، وسل حاجتك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على باب من أبواب الجنة». ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي فيه ما بدا لك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإن الصلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه، فصل على النبي صلى الله عليه وآله وصل في بيت فاطمة عليها السلام، وأنت مقام جبرئيل عليه السلام، وهو تحت الميزاب، فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل: أَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

● زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام:

ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة، واختلف في موضع قبرها، فقال قوم: هي مدفونة في الروضة، أي ما بين القبر والمنبر، وقال آخرون: في بيتها، وقالت فرقة ثالثة: إنها مدفونة بالبقيع والذي عليه أكثر أصحابنا، أنها تزار من عند الروضة، ومن زارها في هذه المواضع الثلاثة كان أفضل، وإذا وقفت عليها للزيارة فقل:

يَا مُمْتَحَنَةُ أُمْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أُمْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى [وَأَتَانَا بِهِ وَصِيَّهُ] بِهِ وَصِيَّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدِّقَتَاكَ إِلَّا الْحَقَّتْنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ. ويستحب أيضاً أن تقول:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ الْسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
 الْفَاضِلَةُ الرَّزِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْخَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ
 وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَنَّكَ
 بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ [بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] أَشْهَدُ اللَّهُ
 وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ
 تَبَرَّأَتْ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ مُجِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثَبِّباً . ثم تصلي على النبي والأئمة الأطهار ع

أقول: قد ذكرنا في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة، (صفحة ٣٤٠) زيارة أخرى لها (صلوات الله عليها) وقد أورد العلماء لها (صلوات الله عليها) زيارة مبسطة تتفق في ألفاظها مع هذه الزيارة التي نقلناها، عن الشيخ من أولها وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ . . . إلى: أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وتختلف
 عنها هنا فتكون: أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَحَرْبٌ
 لِمَنْ حَارَبَكَ أَنَا يَا مَوْلَانِي بِكَ وَبِأَيِّكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيِّمَةَ مِنْ وَلَدِكَ مُوقِنٌ وَبِوَلَايَتِهِمْ
 مُؤْمِنٌ وَلِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ
لَائِمٌ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبِكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ النَّبِيَِّّةِ النَّبِيَِّّةِ
الرَّضِيِّةِ الْمَرْضِيَّةِ الرَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ الْمَعْصُومَةِ حَقُّهَا [الْمَنْصُوبِ
حَقُّهَا. الْمَمْنُوعِ إِزْنَهَا. الْمَكْسُورِ ضِلْعَهَا] الْمَمْنُوعَةِ إِزْنَهَا الْمَكْسُورَةِ ضِلْعَهَا الْمَظْلُومِ
بَعْلَهَا الْمَقْتُولِ وَلَدَهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ وَبَضْعَةَ لَحْمِهِ وَصِمِيمِ قَلْبِهِ وَفَلَذَةِ كَبْدِهِ
وَالنَّخْبَةِ [وَالنَّحِيَةِ] مِنْكَ لَهُ وَالتَّحْفَةِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَحَبِيبَهُ [وَحَبِيبَهُ] الْمُصْطَفَى
وَقَرِيبَهُ الْمُرْتَضَى وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَتَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ
وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلَدَهَا بِنِسَاءِ الْأَجَّةِ وَسَلَّلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّةِ وَأَرْخَيْتْ دُونَهَا
حِجَابَ النُّبُوَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفَهَا لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتَهَا مِنْ
رِضَاكَ وَبَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً
وَعُفْراً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

أقول: قال الشيخ في التهذيب: إنَّ ما روي في فضل زيارتها (صلوات الله عليها) أكثر من أن
يحصى، وروى العلامة المجلسي، عن كتاب مصباح الأنوار، عن الزهراء (صلوات الله عليها)
قالت: قال لي أبي: «من صلى عليك غفر الله (عز وجل) له، وألحقه بي حيثما كنت من الجنة».

● حديث الكساء:

وإتماماً للكتاب ارتأينا ذكر حديث الكساء الشريف نقلاً عن كتاب عوالم العلوم للشيخ عبد الله
ابن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ
عَلَيْكَ السَّلَامُ. قَالَ إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا. فَقُلْتُ لَهُ: أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنْ
الضَّعْفِ. فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ ابْتِئِنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطِّينِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ
فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ فَمَا

كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحَسَنَ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ
السَّلَامُ يَا قُرّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ يَا أُمّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ
جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ
وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟
فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ
الْكِسَاءِ. فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحُسَيْنَ (عليه السلام) قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أُمّاهُ فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي. فَقَالَ لِي: يَا أُمّاهُ
إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ
وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَدَنَا الْحُسَيْنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدّاهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ
السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَشَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ
السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً
كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَأَبْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدِكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ
تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّي وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لُؤَائِي قَدْ
أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ. ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا
بِنْتِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ
أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرَفِي الْكِسَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللّهُمَّ إِنَّ
هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي لِحَمُّهُمْ لِحْمِي وَدَمُّهُمْ دَمِي يُؤْلَمُنِي مَا يُؤْلَمُهُمْ
وَيُحْزَنُنِي مَا يُحْزَنُ لَهُمْ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ

وَمُحِبِّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَأَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَائِكَتِي يَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكَاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَاً يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَقَالَ الْأَمِينُ جَبْرِئِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوها فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً؟ فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ قَدْ أَذْنْتُ لَكَ. فَهَبَّطَ الْأَمِينُ جَبْرِئِيلُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْعَلِّي الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالنَّجِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكَاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَاً يَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحَيَّ اللَّهُ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذْنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جَبْرِئِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لِيَجْلُوسَنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَأَصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا ذَكَرَ خَبَرْنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذْنُ وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزْنَا شِيعَتَنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَأَصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا ذَكَرَ خَبَرْنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلَا مَعْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ

عَمَّهُ وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذْنُ وَاللَّهِ فُرْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَارُزُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

● زيارة النبي ﷺ من البعد

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في أعمال عيد الميلاد، وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول، قال الشيخ المفيد والشهيد، والسيد ابن طاووس (رحمهم الله): إذا أردت زيارة النبي ﷺ في ما عدا المدينة الطيبة من البلاد، فاغتسل ومثل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه الشريف، ثم قف وتوجه بقلبك، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّه سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّه سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّيِّبِينَ. ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالْتَنَزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُمِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالسَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْمُهَيَّمِنِ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمِ لَأَنْبِيَائِهِ وَالشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ وَالشَّفِيعِ إِلَيْهِ وَالْمَكِينِ لَدَيْهِ وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ

الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ وَالْفَائِثَ عَنِ الْلَحَاقِ
تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ
فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ مُحَرِّمٍ
حَرَامِكَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَا حِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ
رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَأَخْتَمَلْتَ
الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَدَيْتَ الْحَقَّ
الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَوَّيْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ
مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ
وَلَا يَظْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَقْذِنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَهَذَا نَا بِكَ مِنْ
الضَّلَالَةِ وَنَوْرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَا زَى
[أَفْضَلَ مَا جَزَى] نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ
زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ
عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا أَصْلِي
عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلَاةً مُتَابِعَةً وَافِرَةً
مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثُمَّ ابْسِطْ كَفِّكَ وَقُلْ:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَفَوَاصِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ
تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ الْمُتَجَبِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ
سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيكَ وَنَحِيْبِكَ وَحَبِيْبِكَ وَخَلِيْلِكَ وَصَفِيْكَ

وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ
الْقِيَمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ التَّيْسِينِ مِيثَاقًا وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا الَّذِي غَمَسْتُهُ فِي بَحْرِ الْقُضِيلَةِ وَالْمُنَزَّلَةِ
الْجَلِيلَةِ وَاللِّدْرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمُرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعْتُهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا
إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَلْتَ لَصُونِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظَهُ
وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَمَعَائِبَ السِّفَاحِ حَتَّى
رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورٍ وَلَادَتْهُ ظُلُمَ الْأَسْتَارِ
وَالْبُسْتِ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اَللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ
وَذُخْرِ هَذِهِ الْمُنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغْ رِسَالَتِكَ وَقَاتِلْ أَهْلَ
الْجُحُودِ عَلَى تَوْجِيدِكَ وَقَطِّعْ رَجَمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَلِبَسِ ثَوْبَ الْبَلَاةِ فِي
مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ
فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ وَقَدْ [فَلَقَدْ] أَسْرَّ الْحَسْرَةَ وَأَخْفَى
الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَلُ لَهُ وَحَيْكَ [مَا مَثَلُ مِنْ وَحَيْكَ] اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ وَبَلِّغُهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي
[مِنْ مَوَالِيهِمْ] مَوَالِيَهُمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثم صل أربع ركعات صلاة الزيارة بسلامين، واقرأ فيها ما شئت من السور، فإذا فرغت فسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَلَمْ أَحْضُرْ
زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اَللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَمُسْتَغْفِرًا
لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي
أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي
فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ
الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ
فَافْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي لَمَقَرٌّ [مَقَرٌّ] غَيْرُ مُنْكَرٍ وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا أَفْتَرْتُ وَعَائِذُ بِكَ
فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا وَأَوْعَدْتَ
عَلَيْهَا الْعِقَابَ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُنْهَتُكَ فِيهِ
الْأَسْتَارُ وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ وَتَرَعُدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمَ
الْإِفْكَهِ يَوْمَ الْآرِزَةِ يَوْمَ التَّغَابُنِ يَوْمَ الْفَضْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ يَوْمَ النَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ
الْأَرْضُ وَتُكْنَفُ السَّمَاءُ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يَوْمَ يُرْدُّونَ إِلَى اللَّهِ
فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَوْمَ يُرْدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ
الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ
مُسْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعَةِ يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجًّا يَوْمَ تَكُونُ
السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ
يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ [فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ] بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي وَفِي زُمرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحْشَرِي
وَأَجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُورَ
بِحَسَنَاتِي وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتُسَيِّرَ بِهِ حِسَابِي وَتَرْجَحَ بِهِ مِيزَانِي وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ
بِخَطِيئَتِي أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَوْ أَنْ تُنَوَّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِأَسْمِي يَا كَرِيمُ
يَا كَرِيمُ أَلْعَفُو أَلْعَفُو أَلْسْتَر أَلْسْتَر اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي
مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي وَإِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتُ كَلًّا
بِأَعْمَالِهِمْ زُمرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَفِي زُمرَةِ أَوْلِيَائِكَ
الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . ثم ودَّعه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ
نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ
تُلْبِسْكَ مِنْ مَذَلِّهِمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأُئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ
مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
وآلِهِ السَّلَامُ وَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
أَوْلِيَائُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ
وَخَزَانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ
رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ نَحْبَةً مِنِّي وَسَلَامًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ .

● زيارة الحُجج الطاهرين يوم الجمعة:

قال الشيخ في المصباح، والسيد في جمال الأسبوع، في ضمن أعمال يوم الجمعة، اعلم انه يستحب في يوم الجمعة، زيارة النبي ﷺ والأئمة ﷺ وروي عن الصادق ﷺ، أن من أراد أن يزور قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وقبور الحُجج ﷺ وهو في بلدة، فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، وعلى رواية أخرى: وليصعد سطحاً، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من السورة، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة، وليقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ وَالسُّبَّانُ الْمُتَجَبَّانِ وَالْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَالْأَمْنَاءُ الْمُتَجَبُّونَ [وَالْأَمْنَاءُ الْمُسْتَحْزَنُونَ] جِئْتُ أَنْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلَفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لِمَنْ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَرْعَمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أقول: في روايات عديدة أنّ النبي ﷺ يبلغه سلام المسلمين عليه، وصلوات المصلّين عليه، حيثما كانوا، وفي الحديث: إنّ ملكاً من الملائكة، قد وكل على أن يرد على من قال من المؤمنين: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فيقول في جوابه: وعليك، ثم يقول الملك: يا رسول الله إنّ فلاناً يقرئك السلام فيقول رسول الله ﷺ: وعليه السلام.. وفي رواية معتبرة: أنّ النبي ﷺ قال: «من زار قبري بعد وفاتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبري، فابعثوا إليّ السلام، فإنّه يبلغني». وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمة، ونحن قد أثبتنا له (صلوات الله عليه) زيارتين اثنتين في يوم الاثنين، عند ذكر زيارات الحُجج الطاهرة في أيام الأسبوع، فراجعها إن شئت، وفز بفضل الزيارة بهما وينبغي أن يصلي عليه بما صلى به أمير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه في يوم الجمعة، كما في كتاب الروضة من الكافي:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ

وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا
الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ
الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا
وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصيباً اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَجِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ
الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .
وستأتي في آخر باب الزيارات، صلاة يصلّي بها عليه وعلى آله عليه السلام.

● زيارة أئمة البقيع عليهم السلام:

أي الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر
الصادق عليهم السلام إذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزيارة من الغسل، والكون على
الطهارة، ولبس الثياب الطاهرة النظيفة، والتطيب، والاستئذان للدخول، ونحو ذلك وقل أيضاً:
يا مَوْلِيَّ يا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَأَبْنُ أَمَتِكُمْ الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَالْمُضْعَفُ فِي
عُلُوِّ قَدَرِكُمْ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ قاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّبًا إِلَى
مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ أَدْخُلْ يا مَوْلِيَّ أَدْخُلْ يا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَدْخُلْ يا
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ. وادخل بعد الخشوع
والخضوع، ورقة القلب، وقدم رجلك اليمنى، وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ
الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مَنْ بَطُولُهُ وَسَهْلَ زِيَارَةِ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ
زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. ثم اقرب من قبورهم المقدسة واستقبلها، واستدبر القبلة
وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الْحُبَّجُّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَّامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
أَهْلَ الصَّفْوَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النُّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ
بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ
الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ

فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنْتُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ
يَسْخُحُكُمْ مِنْ أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنَسُكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ
الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَبْنُوتُكُمْ مِنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ
فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا
وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا إِذْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مِنْ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَكُنَّا عَنْدهُ
مُسْمِينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَأَسْتَكَانَ وَأَقْرَرَ
بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا
لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا
وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، (ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل:) يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا
يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ أَلْمَنٌ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَفْتَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ
عِبَادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَأَسْتَخْفُوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَانَتْ أَلِمْنَةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ
أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا
مَكْتُوبًا فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادع لنفسك بما تريد.

وقال الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: ثم صل صلاة الزيارة، ثمان ركعات، أي صل لكل
إمام ركعتين، وقال الشيخ الطوسي، والسيد ابن طاوس: إذا أردت أن تودعهم عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم أكثر من الدعاء، وسل الله العود، وأن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم، والعلامة
المجلسي (رحمه الله) قد أورد في البحار، زيارة مبسوطة لهم عليهم السلام ونحن هنا قد اقتصرنا على ما
مضى من زيارتهم، فإن أفضل الزيارات لهم عليهم السلام هي الزيارة الجامعة الآتية، على ما صرح به
المجلسي وغيره.

وفي الباب الأول من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطاهرة، موزعة على أيام الأسبوع،
قد أثبتنا زيارة للحسن عليه السلام وزيارة أخرى للأئمة الآخرين بالقباع، فلا تغفل عنها.

واعلم أنا نورد لكل من الحجج الطاهرين، عند ذكر زيارته، كيفية الصلاة عليه، سوى أئمة البقيع، حيث اقتصرنا في الصلاة عليهم بما سيذكر في آخر باب الزيارات، فلاحظها هناك، وثقل ميزان حسناتك بالصلاة عليهم. واعلم أيضاً أنّ شدة شوقي أنا المهجور والكسير إلى تلك المشاهد الشريفة، تبغثني على أن أشغل خاطري بإيراد عدّة أبيات، تناسب المقام من القصيدة الهائية، للفاضل الأوحد، مادح آل أحمد، حضرة الشيخ الأزري (رضوان الله عليه) وكان شيخ الفقهاء العظام، خاتم المجتهدين الفخام، الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، يتمنى على ما يروى عنه، أن تكتب له القصيدة في ديوان أعماله، ويسجل كتاب الجواهر في ديوان أعمال الأزري.

قال (رحمه الله):

وَأَذْمَى تِلْكَ الْعُيُونُ بُكَاهَا
مُقَلَّةً لَكِنْ الْهَوَى أَبْكَاهَا
لَيْسَ يَفْقَى رَضْوَى عَلَى مُلْتَقَاهَا
بِذِمَامٍ مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ طَه
أَوْفَرُ الْمَرْبِ ذِمَّةٌ أَوْفَاهَا
خَبِرُ الْكَائِنَاتِ مِنْ مُبْتَدَاهَا
أَخَذَتْ مِنْهُمَا الْعُقُولُ نَهَاها
كَمَا نَوَّهَتْ بِضُبْحِ ذُكَاهَا
كُلُّ قَوْمٍ عَلَى اخْتِلَافٍ لَهَاها
فَوْقَ عُلوِّةِ السَّمَاءِ سُفْلَاهَا
نَاهَتْ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَعْنَاهَا
فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا
وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي أَسْتَفْصَاهَا
فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدٍ فَاجْتَبَاهَا
قَدْ بَنَاهَا التُّقَى فَأَعْلَى بِنَاهَا
أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يُعَزَّزَ جَمَاهَا
كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا
وَبِأَعْلَى أَسْمَائِهِ سَمَاهَا

إِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ أَقْلَقَهَا الْوَجْدُ
كَانَ أَتَكَى الْخُطُوبَ لَمْ يُبْكِ مَنِي
كُلَّ يَوْمٍ لِسَلْحَانَاتٍ عَوَادِ
كَيْفَ يُرْجَى الْخَلَاصُ مِنْهُنَّ إِلَّا
مَعْقِلُ الْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفِ
مَضْدَرُّ الْعِلْمِ لَيْسَ إِلَّا لَدَيْهِ
فَاضٍ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ
نَوَّهَتْ بِأَسْمِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
وَعَدَتْ تَنْشُرُ الْمَضَائِلَ عَنْهُ
طَرِبَتْ لِأَسْمِهِ الثَّرَى فَاسْتَطَالَتْ
جَارَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقْدُسِ ذَاتًا
لَا تُجِلُّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدٍ فِكْرًا
أَيُّ خَلْقٍ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ
قَلْبُ الْخَائِفِينَ ظَهْرًا لِبَظْنِ
لَسْتُ أَنْسَى لَهُ مَنَازِلَ قُدْسِ
وَرَجَالًا أَعِزَّةً فِي بُيُوتِ
سَادَةٍ لَا تَرِيدُ إِلَّا رِضَى اللَّهِ
خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْمَعَانِي

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُنُوزًا خَافِيَاتِ سُحُبَانَ مَنْ أَبْدَاهَا
كَمْ لَهُمُ السُّنُّ عَنِ اللَّهِ تُنْبِي هِيَ أَقْلَامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَرَاهَا
وَهُمُ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ تَهْدِي كُلُّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٍ عَيْنَاهَا
عُلَمَاءُ أَيْمَةٍ حُكْمَاءُ يَهْتَدِي النُّجْمُ بِاتِّبَاعِ هُدَاهَا
قَادَةُ عِلْمُهُمْ وَرَأْيُ حِجَاهُمْ مَسْمَعًا كُلُّ حِكْمَةٍ مَنَظَرَاهَا
مَا أَبَالِي وَلَوْ أَهْيَلْتُ عَلَى الْأَرْ ضِ السَّمَاوَاتِ بَعْدَ نَبْلِ وَلَاهَا



في ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة

(نقلًا عن مصباح الزائر وغيره)

● زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ :

تقف عند القبر وتقول: أَلَسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ
اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ
الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ
أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ أَلَسَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكَاكِيُّ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ أَلَسَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَاطَةُ الطَّاهِرَةُ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّكَاكِيُّ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ
الْوَرَى أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ مَنْ
حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ
إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ فَتَقْلَكَ إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا
مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّاءَ جَنَّةِ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى

اللَّذَرَجَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً تَقْرُبُهَا عَيْنُ رَسُولِهِ وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ
أَجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ
عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيكَ
وَأَبِرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَحَيَاتِي بِهِمْ
سَعِيدَةً وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَةً وَأُمُورِي بِهِمْ
مُسْعُودَةً وَشُؤُنِي بِهِمْ مَحْمُودَةً اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ
اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ وَأَمْنَحْنِي ثَوَابَكَ وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ وَأَرْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَتَكَ
وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تسأل حوائجك وتصلّي ركعتين.

● زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين (عليها السلام):

تقف عند قبرها وتقول: السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفِيسَةُ النَّفِيسَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الرَضِيَّةُ [الْكَرِيمَةُ الْمَرْضِيَّةُ]
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا
لَوْلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ
اللَّهِ وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً

بِنِعْمَتِهِ كَافِلَةٌ بِتَرْبِيَّتِهِ مُشْفِقَةٌ عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَةٌ عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتَارَةٌ رِضَاهُ [مُؤَثِّرَةٌ هَوَاهُ]
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً
تَقِيَّةً فَرَضِيَّيَ اللَّهَ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَا وَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَبُتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْ نِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأُئِمَّةِ مِنْ
ذُرِّيَّتِهَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي
رُؤُوسِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا
لَدَيْكَ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف.

● زيارة حمزة رضي الله عنه في أحد:

تقول عند قبره إذا مضيت لزيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، وَمُتَقَرِّبًا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَتَبْنِي بِزِيَارَتِكَ أَتَبْنِي
بِذَلِكَ [خَلَّصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ أَسْتَحَقُّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِبًا مِنْ
دُنُوبِي الَّتِي أَحْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِغَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِبًا
فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرْتَ ظَهْرِي دُنُوبِي وَأَتَيْتُ مَا أَسْحَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا
أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ
إِلَيْكَ مَحْزُونًا وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِيًا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا وَأَنْتَ
مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي

أَلُوْفَادَةَ إِلَيْهِ وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ وَلَا يَحْسُرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ. ثم تستقبل القبلة وتصلّي ركعتين للزيارة، وبعد الفراغ تنكبّ على القبر، وتقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِيْ لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِیُجِیرَنِيْ مِنْ نَقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِيْ يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيْهِ الْأَصْوَاتُ وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرَحَّمْنِيْ الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ وَلَا تُخَيِّبْنِيْ بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَا تُصْرِفْنِيْ بِغَيْرِ حَاجَتِيْ فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِيْ وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِيْ فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِيْ وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِيْ وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقْلِبِيْ عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ فِيْهِمَا فُكْنِيْ مِنَ النَّارِ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِيْ وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ أَبْتِهَالِيْ وَلَا تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِيْ وَلَا تَقْلِبْنِيْ بِغَيْرِ حَوَائِجِيْ يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَخْرُوفٍ وَيَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَلْهُوفِ الْخَيْرَانِ الْعَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَسْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَرْحَمَ تَصَرُّعِيْ وَعَبْرَتِيْ وَأَتَفَرِّدِيْ فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ فَلَا تَرُدَّ أَمْلِيْ اَللّٰهُمَّ اِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ وَجَزَاؤُهُ سُوءٌ [فَعِلْهُ] فَعِلْهُ فَلَا أَخِيْنَ الْيَوْمَ وَلَا تُصْرِفْنِيْ بِغَيْرِ حَاجَتِيْ وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِيْ وَوَفَادَتِيْ فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِيْ وَأَتَعَبْتُ بَدَنِيْ وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِيْ وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِيْ وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِيْ وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِيْ فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

أقول: فضائل حمزة (سلام الله عليه) وفضل زيارته أكثر من أن يذكر. وقال فخر المحققين (رحمه الله) في الرسالة الفخرية: يستحب زيارة حمزة (رضي الله عنه) وباقي الشهداء بأحد، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني».

وأقول: إني قد ذكرت في كتاب بيت الأحزان في مصائب سيدة النسوان، أن فاطمة (صلوات

الله عليها) كانت تخرج يومي الاثنين والخميس، من كل أسبوع، بعد وفاة أبيها إلى زيارة حمزة (رض) وباقي شهداء أحد، فتصلي هناك، وتدعو إلى أن توفيت.

وقال: محمود بن لبيد: إنها كانت تأتي قبر حمزة، وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام، أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأمهلته حتى سكنت، فأتيتها وسلمت عليها، وقلت: يا سيدة النسوان، قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك، فقالت: «يا أبا عمرو يحق لي البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء، رسول الله ﷺ» ثم قالت: «واشوقاه إلى رسول الله»، ثم أنشدت تقول: إِذَا مَاتَ يَوْمًا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ وَذَكَرُ أَبِي مُذْ مَاتَ وَاللَّهِ أَكْثَرُ وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله ﷺ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة (رض)، وكان يلم به وبالشهداء، ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته ﷺ تغدو إلى قبره وتروح، والمسلمون ينتابون على زيارته، وملازمة قبره.

● زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأحد:

تقول في زيارتهم: أَلَسَّالَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَلَسَّالَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَلَسَّالَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَلَسَّالَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَلَسَّالَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ أَلَسَّالَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ أَلَسَّالَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَسَّالَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِينَعَمْ عُقْبَى الدَّارِ اوْفِي مَصْبَاحٍ ذُكِرَتْ مَكَرَرًا: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِينَعَمْ عُقْبَى الدَّارِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَأَصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَجَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَأَنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضَى الْأَفْعَالِ عَالِمًا فَعَلَيْكُمْ سَلَامٌ

وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ وَتَبَتَّنِي عَلَى قَصْدِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا قَرِطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَا حِقُونُ.

وتكرر سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ما تمكنت، وقال البعض: تصلي عند كل مزور، ركعتين، وترجع إن شاء الله تعالى.

● ذكر المساجد المعظمة بالمدينة المنورة:

منها مسجد قبا الذي أسس على التقوى من أول يوم، وروي أن من ذهب إليه فصلّى فيه ركعتين، رجع بثواب العمرة، فامض إليه وصلّ فيه ركعتين للتحية، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم زر بالزيارة الجامعة التي تفتح بالسّلام على أولياء الله وقد جعلناها أولى الزيارة الجامعة، وستأتي في أواخر الباب إن شاء الله، ثم ادع الله، وقل: يا كائناً قبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وهو دعاء طويل وإيراده هنا ينافي ما نبغيه من الاختصار، فليطلبه من شاء من مزار البحار، وتصلي في مشربة أم إبراهيم، أي غرفة أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كانت هناك مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه، وكذلك في مسجد الفضيل، وهو قريب من مسجد قبا، ويسمى أيضاً مسجد ردّ الشمس، وفي مسجد الفتح أيضاً، ويسمى أيضاً بمسجد الأحزاب، وقل إذا فرغت من الصلاة في مسجد الفتح:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ أَكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَّبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلي ما استطعت في دار الإمام زين العابدين، ودار الإمام جعفر الصادق عليهما السلام، وفي مسجد سلمان، ومسجد أمير المؤمنين عليهما السلام المحاذي قبر حمزة، ومسجد المباهلة، وتدعو بما تشاء إن شاء الله تعالى.

● الوداع:

إذا أردت أن تخرج من المدينة، فاغتسل وامض إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله واعمل ما كنت تعمله من قبل، ثم ودّعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنَّ

تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وقال الصادق عليه السلام: ليونس بن يعقوب: قل في وداع النبي ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَسَلَّمَ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ».

أقول: قد قلنا في كتاب هدية الزائرين عند بيان ما ينبغي أن يصنع زوار المدينة الطيبة، إن من مهام الأمور أن يعتنوا الفرصة ما أقاموا في المدينة المعظمة، فيكثروا من الصلاة في مسجد النبي ﷺ، فإن الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره من المواضع، وأفضل الأماكن فيه مسجد الروضة، وهو بين القبر والمنبر، واعلم أنه قال شيخنا في التحية: إن موضع جسد نبينا والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) في الأرض، أشرف من الكعبة المعظمة باتفاق جميع الفقهاء، كما صرح به الشهيد في القواعد، وفي حديث حسن عن الحضرمي، قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ ما أمكنتني الصلاة، وقال: إنه لا يتيسر لك دائماً الحضور في هذه البقعة الشريفة، - إلى آخره - وروى الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التهذيب بسند معتبر عن مرزوم، عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «الصيام بالمدينة، والقيام عند الأساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم، فإنه خير له، إنما المفروض الصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، فأكثرُوا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم، فإنه خير لكم، واعلموا أن الرجل قد يكون كيساً في أمر الدنيا، فيقال: ما أكيس فلاناً، فكيف من كاس في أمر آخرته، وكرّر ما أمكنتك في كل يوم زيارة النبي ﷺ. وكذلك زيارة أئمة البقيع عليه السلام على النبي ﷺ، مهما وقع بصرك على حجرته، وراقب نفسك ما دمت في المدينة، وصن نفسك من المعاصي، والمظالم، وتدبر في شرف تلك المدينة، ولا سيما مسجدنا مسجد النبي ﷺ، فتلك البقاع هي مواضع أقدام النبي ﷺ. وقد تردّد النبي ﷺ في مسالك هذه المدينة وأسواقها، وصلى في مسجدنا، وهناك موضع الوحي والتنزيل، وكان يهبط فيها جبرئيل والملائكة المقربون، ولنعم ما قيل:

أَرْضُ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا وَاللَّهُ شَرَّفَ أَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا
وتصدّق ما استطعت في المدينة، ولا سيما في المسجد، وخاصة على السادة، وذرية الرسول ﷺ. فإن لها ثواباً جزيلاً، وأجرًا عظيمًا».

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في رواية معتبرة: إن درهماً يتصدّق بها فيها، يعدل عشرة آلاف درهم في غيرها، وجاور المدينة الطيبة أن أمكنتك، فإنها مستحبة، وقد ورد في فضلها أحاديث مستفيضة:

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا بِالمَدِينَةِ غَيْثُهُ فَقَدْ حَلَّ فِيهِ الْأَمْنُ بِالْبَرَكَاتِ
نَبِيُّ الْهُدَى صَلَّى عَلَيْهِ مَلِكُهُ وَيَبْلَغُ عَبَّاءُ رُوحَهُ الثُّخَفَاتِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَلَا حَتَّ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتِ



الفصل الرابع: في فضل زيارة مولانا

أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيتها

وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: في فضل زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون به، فإذا هم طافوا به، طافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة، ثم قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه، أي وهو يعترف بإمامته، ووجوب طاعته، وأنه الخليفة للنبي صلى الله عليه وآله حقاً غير متجبر، ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره».

وروى السيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) في فرحة الغري عنه عليه السلام أنه قال: «من زار أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ماشياً، كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين». وروي عنه عليه السلام أيضاً أنه قال لابن مارد: «يا بن مارد، من زار جدِّي عارفاً بحقه، كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة، يا بن مارد، والله ما يطعم الله النار قدماً غبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان، أو راكباً، يا بن مارد، أكتب هذا الحديث بماء الذهب». وروي أيضاً عنه عليه السلام قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو غاها إلا شفاه الله».

أقول: يظهر من أحاديث معتبرة، أن الله تعالى قد جعل قبور أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) معقل الخائفين وملاجئ المضطرين، وأماناً لأهل

الأرض، ما زارها مغموم إلا وفرج الله عنه، وما تمسح بها سقيم إلا وشفي، وما التجأ إليها أحد إلا أامن.

روى السيد عبد الكريم بن طاوس، عن محمد بن علي الشيباني، قال: خرجت أنا وأبي وعمي حسين ليلاً متخفين إلى الغري، لزيارة أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) وكان ذلك سنة مائتين، وبضع سنين، وكنت طفلاً صغيراً، فلما وصلنا إلى القبر الشريف، وكان يومئذ قبراً حوله حجارة سود، ولا بناء عنده، فبينما نحن عنده، بعضنا يقرأ، وبعضنا يصلّي، وبعضنا يزور، إذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلما قرب منا قدر رمح، تباعدنا عن القبر الشريف، فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر، فمضى رجل منا فشاهده فعاد، فأعلمنا فزال الرعب عنا، فجنّاه جميعاً فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر، وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة، ثم انزاح عن القبر، ومضى فعدنا إلى ما كنّا عليه، لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن.

وحكى الشيخ المفيد، قال: خرج الرشيد يوماً من الكوفة للصيد، فصار إلى ناحية الغرين، والثوية، فرأى هناك طباءً، فأمر بإرسال الصقور والكلاب المعلمة عليها، فحاولتها ساعة، ثم لجأت الطباء إلى الأكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عليها، فتعجب الرشيد من ذلك، ثم إنّ الطباء هبطت من الأكمة، فسقطت الطيور والكلاب عليها، فرجعت الطباء إلى الأكمة، فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية، ثم فعلت ذلك مرة أخرى، فقال الرشيد: اركضوا إلى الكوفة فأتوا بأكبرها سنّاً، فأتى بشيخ من بني أسد، فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الأكمة؟ فقال: وهل أنا آمن إذا أجبت السؤال؟ فقال الرشيد: عاهدت الله على أن لا أؤذيك، فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، أنّهم كانوا يقولون إنّ هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما) جعله الله حرماً آمناً يأمن من لجأ إليه.

أقول: من أمثال العرب السائرة: «أحمى من مجير الجراد»: وقصة المثل، أن رجلاً من أهل البادية من قبيلة طيء، يسمى مدلج بن سويد، كان ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طيء، ومعهم أوعيتهم، فقال ما خطبكم: قالوا: جراد وقع في فئائك، فجنّنا لناخذه، فلما سمع مدلج ذلك ركب فرسه وأخذ رمحه، وقال أياكون الجراد في جوارى، ثم تريدون أخذه، لا يكون ذلك، فما زال يحرسه حتى حميت الشمس عليه، وطار فقال: شأنكم الآن، فقد تحوّل عن جوارى.

وقال صاحب القاموس: إنّ ذا الأعواد لقب رجل شريف جداً من العرب، قيل: هو جدّ أكثم بن الصيفي، كانت قبيلة مضر تجبي إليه الخراج، فلما هرم وبلغ الكبر، كان يحمل على سرير، فيطاف به بين قبائل العرب، ومياهاها، فيجبي له، وكان شريفاً مكرماً، ما لجأ إلى سريريه خائف إلا أامن، وما دنا من سريريه ذليل إلا عزّ، وما أتاه جائع إلا أشبع، انتهى.

فإذا كان سرير رجل من العرب يبلغ من العزّة والرفعة هذا المبلغ، فلا غرو إذا جعل الله تعالى

قبر وليه الذي كان حملة سريره هم، جبرئيل وميكائيل عليه السلام، والإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام معقلاً للخائفين، وملجأً للهاربين، وغوثاً للمضطرين، وشفاء للمرضى، فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشريف، والتصق به ما أمكنك ذلك، وألح في الدعاء كي يغيثك عليه السلام وينجيك من الهلاك في الدنيا والآخرة.

لُذْ إِلَى جُودِهِ تَجِدُهُ زَعِيماً بِنَجَاةِ الْعُصَاةِ يَوْمَ لِقَاهَا
عَائِداً لِلْمُؤْمَلِينَ مُجِيبٌ سَامِعٌ مَا تُسِرُّ مِنْ نَجْوَاهَا
وحكي في كتاب دار السلام عن الشيخ الديلمي، أنه روى جمع من صلحاء النجف الأشرف: أن رجلاً شاهد في المنام القبة الشريفة، لحبل الله المتين أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وقد امتدت إليها، واتصلت بها خيوط خارجة من القبور التي في داخل ذلك المشهد الشريف، وفي خارجه فأنشد الرجل:

إِذَا مُتُّ فَأَذْفَنِي إِلَى جَنْبِ حَيْدَرِ أَبِي شَبَّرٍ أَكْرَمَ بِهِ وَشَبَّيرِ
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ عِنْدَ جَوَارِهِ وَلَا أَتَّقِي مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ
فَعَارٌ عَلَى حَامِي الْحِمَى وَهُوَ فِي الْحِمَى إِذَا ضَلَّ فِي الْبَيْدَاءِ عِقَالُ بَعِيرِ



المطلب الثاني: في كيفية زيارته عليه السلام

اعلم أن زياراته عليه السلام نوعان: فزيارات مطلقة لا تخص زماناً خاصاً، وزيارات مخصوصة، يزار بها في أوقات معينة، وتذكر الزيارات في مقصدين:
المقصد الأول: في الزيارات المطلقة: وهي كثيرة تقتصر هنا على عدة منها:

● الزيارة الأولى:

رواها الشيخ المفيد والشهيد والسيد ابن طاوس وغيرهم، وصفتها أنك إذا أردت زيارته عليه السلام فاعتسل والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطيب، وإن لم تتل أجزاءً فإذا خرجت من منزلك فقل:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِيْ اُبْعِيْ فَضْلَكَ وَاَرْوُرُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا
اَللّٰهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِيْ وَبَسِّبِ الْمَزَارَ لَهُ وَاَخْلُقْنِيْ فِيْ عَاقِبَتِيْ وَحُزَانَتِيْ بِاَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا
اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

فَسِرْ وَأَنْتَ تَلْهَجُ بِهَذِهِ الْأَذْكَارِ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسُبْحَانَ اَللّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَإِذَا بَلَغْتَ خَنْدَقَ الكُوفَةِ فَقِفْ عِنْدَهُ وَقُلْ: اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالْتَقْدِيسِ وَالْتَّسْبِيحِ وَالْآلَاءِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ اَتَوَكَّلُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضَمِّرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُبَّجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي ثَوَابَ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْبَدَهُ وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ اَلصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ اَلْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَإِذَا تَرَأَتْ لَكَ الْقَبَّةَ الشَّرِيفَةَ فَقُلْ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا اخْتَصَنِي بِهِ مِنْ طِيبِ اَلْمَوْلِدِ وَاسْتُخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ اَلسَّفَرَةَ الْأَظْهَارِ وَالْخَيْرَةَ الْأَعْلَامِ اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَغْفِرْ لِي اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ اَللّٰهُ اَلْمَلِكُ اَلْغَفَّارُ .

أقول: يعرض للزائر إذا وقع نظره على قبة المنيرة، النشاط والانبساط، ويثور في فؤاده العشق والولاء، فيحاول أن يتوجه إليه ~~عنه~~ بمجامع قلبه، وأن يمدحه ويثني عليه بكل لسان وبيان، ولا سيما إذا كان الزائر من أهل العلم والكمال، فإنه يزرع في شعر بليغ يتمثل به في ذلك الحال، لذلك خطر لي أن أثبت هنا هذه الأبيات المناسبة للمقام، من القصيدة الهائية الأزرية، والرجاء الواثق أن يسلم الزائر عني سلاماً على صاحب تلك القبة البيضاء، وأن لا ينساني من الدعاء، وهذه هي الأبيات:

أَبْهَ الرَّاكِبِ اَلْمُجِدُّ رَوْنِدَا	بِقُلُوبٍ تَقَلَّبَتْ فِي جَوَاهَا
إِنْ تَرَأَتْ أَرْضَ الْغَرْبِيِّينَ فَاخْضَعْ	وَاخْلَعْ النَّمْلَ دُونَ وَادِي طَوَاهَا
وَإِذَا شَمْتَ قَبَّةَ الْعَالَمِ الْأَعْدَا	لِي وَأَنْوَارِ رَبِّهَا تَغْشَاهَا
فَتَوَاضِعْ فَثُمَّ دَارَةُ قُدْسٍ	تَتَمَنَّى الْأَفْلَاكَ لَثَمَ ثَرَاهَا
قُلْ لَهُ وَالدَّمُوعُ سَفْحَ عَقِيقٍ	وَالْحَشَا تَصْطَلِي بِنَارِ غُضَاهَا
يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ يَدُ الدَّ	لِهِ اَلَّتِي عَمَّ كُلَّ شَيْءٍ نَدَاهَا
أَنْتَ قَرَانَهُ الْقَدِيمِ وَأَوْصَا	فَكَ آيَاتِهِ اَلَّتِي أَوْحَاهَا

خَصَّكَ اللهُ فِي مَآثِرِ شَتَّى
لَيْتَ عَيْنَا بِغَيْرِ رَوْضِكَ تَرَعَى
أَنْتَ بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرَ الْبَرَايَا
لَكَ ذَاتُ كَذَاتِهِ حَيْثُ لَوْلَا
قَدْ تَرَضَعْتُمَا بِشَدِيٍّ وَصَالٍ
يَا أَخَا الْمَصْطَفَى لَدَيَّ ذَنْبٌ
لَكَ فِي مَرْتَقَى الْعُلَى وَالْمَعَالِي
لَكَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدِنِ اللَّطْفِ صِيغَتْ
فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ حَصَنِ التَّجَفُّفِ فَقُلْ :

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِي الْبُعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ وَدَفَعَ
عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى اَقْدَمَنِي حَرَمَ اَخِي رَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
ثُمَّ ادْخَلَ وَقُلْ : اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللّٰهُ فِيهَا
وَاخْتَارَهَا لِرُؤُوسِ نَبِيِّهِ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِّي .

فَإِذَا بَلَغْتَ الْعَتَبَةَ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ لِيَابِكَ وَقَفْتُ وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ اَغْتَصَمْتُ
وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِرِوَالِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً
مُسْتَجَابًا .

ثُمَّ قَفْ عَلَى بَابِ الصَّحْنِ وَقُلْ : اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ وَاَنَا
اَدْخُلُ اِلَيْهِ اُنَاجِيكَ بِمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْحَنَانِ اَلْمَنَّانِ
اَلْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِاِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ
مَمْنُوعًا وَلَا عَنْ وِلَايَتِهِ مَدْفُوعًا بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ اَللّٰهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي
مِنْ شِيَعَتِهِ وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشِفَاعَتِهِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ ادْخَلَ الصَّحْنَ وَقُلْ : اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُوْلِهِ وَمَنْ فَرَضَ
عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْاِيْمَانِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَدْخَلَنِي

حَرَّمَ أَخِي رَسُولُهُ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعِشْنِي بِهَا وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على باب الرواق وقل: أَلْسَلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبِلُ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَلْسَلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ أَلْسَلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ أَلْسَلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ أَلْسَلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ [عَدَّ الكفعمي هذه الزيارة الوجيزة إلى: (السلام على أبي القاسم محمد ورحمة الله وبركاته) من زيارات النبي ﷺ].

ثم ادخل الرواق وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَلْسَلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ [يا ملائكة الله المقربين المقيمين الخ] فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ أَتَأَذْنُ لِي بِالْدُخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَانْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ.

ثم قبل العتبة وقدم رجلك اليمنى على اليسرى وادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي

سَبِّحِ اللَّهَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وُصولك إليه وقل :

السلام من الله على مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَتِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالْتَّزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا أُسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَضْفِيائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ أَرْضَبْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ وَشُهِدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَوَارَثُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمُ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم ادن من القبر واستقبله واجعل القبلة خلفك وقل :

السلام عليك يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
الْوَصِيِّينَ وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الصَّدِيقِينَ
وَالصَّفَوَةِ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَارِزْنَ وَحِيهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ
وَالنَّاصِحَ لِأُمَّةٍ نَبِيِّهِ وَالتَّالِيَّ لِرَسُولِهِ وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَالتَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِيَ إِلَى
شَرِيعَتِهِ وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَرَعَى مَا
أَسْتَحْفِظُ وَحَفِظَ مَا أَسْتُودِعُ وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ وَجَاهَدَ
الْتَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا
تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فِي
أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُشِيبُ وَتُعَاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ
طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَتُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالسَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قَبْلَ الصَّريحِ وَقِفْ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَقُلْ:

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ
الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرِ مُرْدُودٍ، إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ،
فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَسْيِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي
وَعُغْرَانِ ذَنْبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ عُمْرِي وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ اللَّهُمَّ أَلْعَن
قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ أَلْعَن قَتْلَةَ الْأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَابًا كَثِيرًا لَا أَنْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ بِمَا

شَاؤُوا وُلَاةَ أَمْرِكَ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ
 أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى قَتْلَةِ
 أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
 مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مُلْعُونُونَ
 نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَابِتُوا الدَّمَامَةَ وَالْخَزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ
 وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ أَلْعَنَهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ
 فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ
 وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمُهْدِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّائِكَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَيِّكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ
 وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَيْنِكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ
 وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَبَيْنَكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا بَنَ
 الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ
 وَجَعَلَ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم تحول إلى عند الرجلين وقل : السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَالْمَخْصُوصِ
 بِالْأَخْوَةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ
 الْأَعْمَالِ وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى
 صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى

وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ أَلْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ
السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ الْأَلَّاحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزَّيْنِ الْقَادِحِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ
وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالِدَّاعِي
إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَآخُذْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنِ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ
عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم عد إلى جانب الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام وقل في زيارة آدم عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
[سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى ...] وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الظَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

وقل في زيارة نوح عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى
الظَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صل ست ركعات، ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، تقرأ في الركعة الأولى:
فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية: الحمد وسورة يس، وتشهد وتسلم، وسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام، واستغفر الله عز وجل وادع لنفسك ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلِيِّكَ وَأَخِي
رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّيْ وَاجْزِنِيْ عَلٰى ذٰلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِيْنَ
اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا تَكُوْنُ [لَا
تَجُوْرُ] الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّيْ زِيَارَتِيْ وَأَعْطِنِيْ سُوْلِيْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ .

وتهدي الركعات الأربع الأخرى إلى آدم عليه السلام ونوح عليه السلام ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها :
اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِيْ وَرَجَائِيْ فَأَكْفِنِيْ مَا
أَهْمَنِيْ وَمَا لَا يَهْمُنِيْ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل : اَرْحَمْ ذُلِّيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِيْ إِلَيْكَ وَوَحْشَتِيْ
مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِيْ بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّيْ حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ
تَعْبُدًا وَرِقًّا اَللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِيْ ضَعِيفٌ فَصَاعِفُهُ لِيْ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثم عد إلى السجود وقل : شكراً مائة مرة ، واجتهد في الدعاء ، فإنه موضع مسألة ، وأكثر من
الاستغفار ، فإنه موضع مغفرة ، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة . وقال السيد ابن طاوس في
المزار ، وكلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين ، وادع بهذا
الدعاء :

اَللّٰهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ
اَللّٰهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ
وَيَدْمَعُهُ وَأَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْوِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا
وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَقْصُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اَللّٰهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا
مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ
وَيَدْمَعُهُ وَأَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَاتِكَ
[وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَتِنَا] وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَجْعَلْهُ [اَللّٰهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ] لَنَا

أَسْرَأَ وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخَفَةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرْنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرُكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتُخَشِّاكُ كَأَنَّهَا تَرَكَ حَتَّى تَلْقَاكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا عُرْفَاتٍ وَاجْعَلْ عُرْفَاتِنَا عَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنِّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبَقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ [وَالْمَغْفِرَةَ] إِذَا تَوَقَّيْنَا وَالْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِنَا وَالْبَرَكَاتِ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَايِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ وَأَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال السيد في مصباح الزائر، دعاء آخر يستحب الدعاء به عقب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام :
يا الله يا الله يا الله يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .

أقول : هذا الدعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة، وسيأتي إن شاء الله في ذيل زيارة عاشوراء .

واعلم أنه يستحب زيارة رأس الحسين عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد عقد لذلك باباً في كتابي الوسائل والمستدرك، وروي في المستدرك، عن كتاب المزار، لمحمد ابن المشهدي، أنه زار الصادق عليه السلام رأس الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى عنده أربع ركعات، وهذه هي الزيارة :

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الظَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

أقول: من المناسب أن يزار بهذه الزيارة في مسجد الحنانة، فقد روى الشيخ محمد بن المشهدي، عن الصادق عليه السلام أنه زار الحسين عليه السلام في مسجد الحنانة، بهذه الزيارة وصلى أربع ركعات، ولا يخفى أن مسجد الحنانة من مساجد النجف الشريفة، وقد روي أن فيه رأس الحسين عليه السلام، وروي أيضاً أن الصادق عليه السلام صلى هناك ركعتين، فستل ما هذه الصلاة؟ فقال هذا موضع رأس جدِّي الحسين بن علي عليه السلام وضعوه عندما أتوا به من كربلاء، ثم ذهبوا به إلى عبيد الله بن زياد، وروي أنه عليه السلام قال: ادع هنالك فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

● الزيارة الثانية زيارة أمين الله:

هي الزيارة المعروفة بأمين الله وهي في غاية الاعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح، وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بإسناد معتبرة، عن جابر، عن الباقر عليه السلام أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِأَخْتِيَارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً

بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةٍ فِي
أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ
آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ
مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتُنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال: اَللّٰهُمَّ اِنْ قُلُوبَ الْمُخْبِتِيْنَ اِلَيْكَ وَالْهَيَّةُ وَسُبُلَ الرَّاٰغِبِيْنَ
اِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَاَعْلَامُ الْقَاصِدِيْنَ اِلَيْكَ وَاَصْحَةُ وَاَفِيْدَةُ الْعَارِفِيْنَ مِنْكَ فَارِعَةٌ وَاَصْوَاتُ
الدَّاعِيْنَ اِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَاَبْوَابُ الْاِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ
اَنَابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَاَلَاغَاثَةُ لِمَنْ اَسْتَغَاثَ بِكَ
مَوْجُودَةٌ [مَبْدُولَةٌ] وَاَلَاغَاثَةُ لِمَنْ اَسْتَغَانَ بِكَ مَبْدُولَةٌ [مَوْجُودَةٌ] وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ
وَزَلَلٌ مِنْ اَسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَاَعْمَالُ الْعَامِلِيْنَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَاَرْزَاقُكَ اِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ
لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيْدِ اِلَيْهِمْ وَاَصِلَةٌ وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ
عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزُ السَّائِلِيْنَ عِنْدَكَ مُوقَرَّةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيْدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدُ
الْمُسْتَطْعِمِيْنَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ الظَّمَاِ [وَمَنَاهِلُ الظَّمَاِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ] مُتْرَعَةٌ اَللّٰهُمَّ
فَاَسْتَجِبْ دُعَائِيْ وَاَقْبَلْ ثَنَائِيْ وَاَجْمَعْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اَوْلِيَائِيْ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِنَّكَ وَلِيٌّ نِعْمَائِيْ وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِيْ فِيْ مُنْقَلَبِيْ وَمُتَوَايَ.

وقد ذيلت في كتاب كامل الزيارة هذه الزيارة بهذا القول: اَنْتَ اِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ وَمَوْلَايَ
اَغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا وَكُفِّ عَنَّا اَعْدَاءَنَا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذَانَا وَأَظْهَرِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا اَلْعُلْيَا
وَأَدْحَضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا اَلْسَفْلَى اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الباقر (عليه السلام): «ما قال هذا الكلام، ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير
المؤمنين (عليه السلام)، أو عند قبر أحد من الأئمة (عليهم السلام) إلا رفع دعاءه في درج من نور، وطبع عليه
بخاتم محمد (صلى الله عليه وآله) وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد (عليه السلام)، فيلقى صاحبه
بالبرى والتحية والكرامة، إن شاء الله تعالى».

أقول: هذه الزيارة معدودة من الزيارات المطلقة للأمير (عليه السلام) كما أنها عدت من زياراته

المخصصة بيوم الغدير، وهي معدودة أيضاً من الزيارات الجامعة التي يزار بها في جميع الروضات المقدسة، للأئمة الطاهرين عليهم السلام.

● الزيارة الثالثة:

روى السيد عبد الكريم ابن طاوس عن صفوان الجمال، قال: لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، يريد أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان أنخ الراحلة، فهذا قبر جدّي أمير المؤمنين عليه السلام فأنختها، ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه، وتحفّي وقال لي: افعل مثل ما أفعله، ثم أخذ نحو الذكوة «النجف» وقال: قصر خطاك، والحق ذنك الأرض، فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة، ويمحى عنك مائة ألف سيئة، وترفع لك مائة ألف درجة، وتقضى لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل، ثم مشى ومشيت معه على السكينة والوقار، نسبح ونقدس ونهلّل، إلى أن بلغنا الذكوات (التلول)، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخط بعكازته، فقال لي: اطلب لأي قسّ فطلب، فإذا أثر القبر ثم أرسل دموعه على خده، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وقال: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الرَّشِيدُ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَكِيُّ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ أَلْعَالَمِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ثم انكب على القبر وقال: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ أَلَتَّامَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا أَسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا أَسْتُودِعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم قام عليه السلام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة، وصلّى بهذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كل من

زاره من الملائكة، قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة، قال: بلى يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة، قلت كم القبيلة قال مئة ألف، ثم خرج من عنده الفقهي، وهو يقول:

يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا طَاهِرَاهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَلَمَلَائِكَ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

قال صفوان: قلت: يا سيدي، أأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة، وأدلهم على هذا القبر؟ فقال: نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر.

● الزيارة الرابعة:

روي في مستدرک الوسائل، عن كتاب المزار القديم، عن مولانا الباقر (عليه السلام) أنه قال: ذهبت مع أبي إلى زيارة قبر جدّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف، فوقف أبي عند القبر المطهر، وبكى وقال:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَخَلِيلِ النَّبَوَةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وزاد قائلاً: أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي وَلِي حَقُّ مُوَالَتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي وَهِيَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَصْرَفَنِي فِي مَوْفِقِي هَذَا بِالنَّجْحِ وَمِمَّا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ [كُلِّهِ] لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● الزيارة الخامسة:

روى الكليني عن أبي الحسن الثالث الإمام علي بن محمد النقي (عليه السلام) قال: «تقول عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ

صَبِرْتُ وَأَحْتَسَبْتُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَابِ اللَّهِ قَاتِلَكَ
بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَدَ عَلَيْهِ الْعَذَابِ جِثَّتْكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ مُعَادِيًا
لَأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةٌ
فَأَشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً وَقَدْ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى .

● الزيارة السادسة:

رواها جمع من العلماء منهم الشيخ محمد بن المشهدي، قال: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري، فزرنّا أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله (عليه السلام) وقال: نزور الحسين بن علي (عليه السلام) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال صفوان: وردت ها هنا مع سيدي الصادق (عليه السلام)، ففعل مثل هذا، ودعا بهذا الدعاء، ثم قال لي: «يا صفوان تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء، وزر عليّاً والحسين (عليه السلام) بهذه الزيارة، فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة، وأن سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت».

أقول: سيأتي تمام الخبر في فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان، في زيارة عاشوراء (صفحة ٤٦٩) وزيارة الأمير (عليه السلام) هي هذه الزيارة، استقبل قبره وقل:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ
الْسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَأَخْتَصَّه وَأَخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ
مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ
نَاطِقٌ وَذَرَّ شَارِقٌ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْسَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالتَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الْكَتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبَاسِ الْعَظِيمِ
الْمُرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ الْمَكِينِ
الْأَمِينِ، الْسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ،
الْسَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرِئِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ
 وَأَرْزَلَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ
 وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَتَجِّينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ
 الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَأَمَرُوا بِإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ وَعَرَفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ
 وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ
 الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّازِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ
 وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَحُكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَةَ، السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
 الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ أُمَّتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ
 طِينَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ السَّلَامُ
 عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَنَهَّى السَّلَامُ عَلَى آدَمَ
 صَفْوَةِ اللَّهِ وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ
 وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ
 أَوْلِيكَ رَافِقًا السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى
 وَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ وَجَنِّهِ الْمَكِينِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ
 السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ وَالْقَاسِمِ بِدِينِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ
 وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبُتُولِ وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوقِ، السَّلَامُ عَلَى
 صَاحِبِ الدَّلَالِ وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْفَاهِرَاتِ [وَالْمُعْجَزَاتِ
 الْبَاهِرَاتِ الزَّهْرَاتِ] وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ آيَاتِهِ
 فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ السَّلَامُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ
 وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ
 وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَائِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ فَصَدَّتْكَ يَا مَوْلَايَ يَا

أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ
بِزِيَارَتِكَ فَاسْتَفْعُ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِي
حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل : سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ
بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقُ أَمِينٌ صَدِيقٌ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَّبُ اللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ
وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ [وَأَخُو رَسُولِ
اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي
الشفاعةِ أَتَبْنِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي
الَّتِي أَحْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فِرْعَا إِلَى إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مُوَالِيَّ
وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاسْتَفْعُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ
اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ
وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ
الْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَيَدِكَ الْعُلْيَا وَجَنَبِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ
الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ
الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقُدُوةِ الصَّالِحِينَ وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ الْمَعْصُومِ
مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُتَزَهٍّ مِنَ الرِّيبِ أَخِي نَبِيَّكَ وَوَصِيِّ
رَسُولِكَ أَلْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي
جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوتِهِ وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ وَدَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ [وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ
(لِحُجَّتِهِ)] وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ وَيَدًا لِيَأْسِهِ وَتَاجًا لِرَأْسِهِ وَبَابًا
لِسِرِّهِ وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ حَتَّى هَرَمَ جُيُوشُ الشُّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرُ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَدَّلَ

نَفْسُهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً .
ثم قل : أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَالشَّهَابَ الثَّقِيبَ وَالنُّورَ أَلْعَاقِبَ يَا سَلِيلَ الْأَطَائِبِ
يَا سِرَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَبِحَقِّ
مَنْ أَتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَمِنْ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى
الذَّهْرِ ظَهِيرًا فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ .

ثم صل ست ركعات ، صلاة الزيارة ، وادع بما شئت وقل : أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثم توجه إلى جانب قبر الحسين عليه السلام وأشر إليه وقل : أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكَمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمَا
وَمُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ .

وادع إلى آخر دعاء صفوان (إنه قريب مجيب) ، ثم استقبل القبلة وادع من أول دعاء : يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمُكْرُوبِينَ إِلَى وَأَصْرِ فَنِي بِقَضَائِ
حَاجَتِي وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم التفت إلى جانب قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل : أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَلَسْلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا .

أقول : قد ذكرنا سابقاً أنَّ دعاء صفوان هو الدعاء المعروف بدعاء علقمة ، وسيذكر في زيارة
عاشوراء .

● الزيارة السابعة :

رواها السيد ابن طاوس ، في كتاب مصباح الزائر ، فقال : اقصد باب السلام ، أي باب الروضة
المقدسة ، للأمر عليه السلام حيث يرى الضريح المقدس ، فقل أربعاً وثلاثين مرة : اللَّهُ أَكْبَرُ وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ
الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَسْلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ أَلَسْلَامُ عَلَى

نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَسْمِ
اللَّهِ الرُّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ
السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَلُّودِ فِي الْكَعْبَةِ الْمَرْوَجِ فِي
السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ شَرَفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى السَّلَامُ
عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعِبَاءِ السَّلَامُ عَلَى
أَلْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَمُقَدِّدِهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ
وَالدَّاحِي بِهِ فِي الْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفَتِيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى
مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي الْفَلَاحِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ
السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ
الذُّبِّ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَخَرَتِ الْعِظَامُ بِالْبَلَى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ
الْمِخْرَابِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ السَّلَامُ
عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْاِكْتِنَابِ
السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَائِيلُ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ أَرْتِيَابٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ
السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجَبَ
مِنْ حِمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ
بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجِيُوشِ وَصَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى
مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ
الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
السَّلَامُ عَلَى يَعْصُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ الصَّادِقِينَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَظْهَارِ السَّلَامُ
عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَطْرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَآتَاهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ
السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على الضريح وقبلة قل: يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ
زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلَيْكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفَنَائِكَ الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حُسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ
الْطُّورُ وَالْكِتَابُ الْمُسْطُورُ وَالرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ
مَرْوَرٍ عِنَايَةً فِي مَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَنَاهُ وَأَنَا وَلَيْكَ وَقَدْ حَطَّطْتُ رَحْلِي بِفَنَائِكَ وَلَجَأْتُ إِلَى
حَرَمِكَ وَلَذْتُ بِضَرْبِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزَلِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ
ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى
وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَأَسْتَشْفَاعِي بِكَ لَدَيْهِ فَهَذَا أَنَا نَازِلٌ بِفَنَائِكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ
وَمَقَامٌ كَرِيمٌ فَاسْقَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

ثم قبل الضريح واستقبل القبلة قل: اَللّهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ يَا اَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا
اَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا اَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا اَجْوَدَ الْاَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُوْلِكَ
اِلَى الْعَالَمِينَ وَيَاخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْاَنْزَعَ الْبَطِيْنُ الْعَالِمُ الْمُبِيْنُ عَلَيَّ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْاِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْاَوَّلِيْنَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِيْنَ وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ
الْمُبِيْنِ وَحَبِيْسِ الظَّالِمِيْنَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْاَمِيْنِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عِلْمِ

الْمُهْتَدِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ
وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْحَلَفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنْ
الْهُمُومِ وَتَكْفِينِي شَرَّ الْأَبْلَاءِ الْمَحْتُومِ وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. ثم ادع بما شئت وودعه وانصرف.

أقول: روى السيد عبد الكريم بن طاوس، في كتاب فرحة الغري، إن زين العابدين عليه السلام ورد الكوفة، ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي، وكان من زهاد أهل الكوفة، ومشايخها، فصلّى ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت لأسمع ما يقول: فسمعتة يقول: إلهي إن كان [إن كنت] قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وهو دعاء معروف.

أقول: الدعاء سيأتي في أعمال جامع الكوفة، وسنروي هناك أن أبا حمزة قال: ثم أتى عليه السلام الإسطوانة السابعة، فخلع نعليه، ووقف فرفع يديه إلى حيال أذنيه، وكبر تكبيرة قفّ لها كل شعرة في بدني، فصلّى أربع ركعات، أحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بدعاء: إلهي إن كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ، وعلى الرواية التي نحن بصددّها الآن، ثم نهض عليه السلام، قال أبو حمزة فتبعته إلى مناخ الكوفة، فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة، فقلت يا أسود من الرجل؟ فقال: أَوْ تَخْفَى عَلَيْكَ شِمَائِلُهُ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (صلوات الله عليهما) قال أبو حمزة: فأكبيت على قدميه، أقبلهما فرفع رأسي بيده، وقال لا يا أبا حمزة إنّما يكون السجود لله (عزّ وجلّ)، فقلت: يا بن رسول الله، ما أقدمك إلينا، قال: ما رأيت، أي الصلاة في مسجد الكوفة ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه، ولو حبواً أي ولو شقّ عليهم السير غاية المشقة، فكانوا كالأطفال قلماً يقوون على المشي، فيحبون زحفاً على أيديهم ويطونهم ثم قال هل لك أن تزور معي قبر جدي، علي بن أبي طالب؟ قلت أجل فسرت في ظلّ ناقته، يحدّثني حتى أتينا الغريين، وهي بقعة بيضاء، تلمع نوراً، فنزل عن ناقته، ومرغ خديه عليها، وقال يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب، ثم زاره بزيارة أولها: أَلَسَّلَامُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ. ثم ودّعه ومضى إلى المدينة، ورجعت إلى الكوفة.

أقول: كنت آسف على ترك السيد هذه الزيارة في كتاب الفرحة، وكنت أفقش عنه، فتصفحت لذلك كل زيارة مروية للأمر عليه السلام علني أعثر على زيارة تبدأ بالجملة السابقة، فلم أجد سوى هذه الزيارة الشريفة، وهي قد افتتحت بما افتتحت بها الجملة السابقة، وهي كلمة أَلَسَّلَامُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ واختلفت عنها في العطف وهو نور وجهه المضيء فلعلّ هذه هي تلك الزيارة، وهذا الاختلاف يسير لا يكثر به، فإن قلت لم تكن بدء هذه الزيارة كلمة السلام على اسم الله الرضي

بل كلمة سلام الله وسلام ملائكته أجبنا أن ما يتقدم على الكلمة المذكورة من السلام، فهي بمنزلة الاستئذان والاسترخاض، والزيارة نفسها إنما تبدأ من كلمة السلام على اسم الله الرضي ويشهد على ما نقول المقابلة بين هذه الزيارة والزيارة الواردة في يوم الميلاد، وهما تتشابهان غاية التشابه، فلاحظها لتعرف ذلك، واعلم: أن هذه الجملة مع ما فيها من العطف ولكن من دون كلمة نور قد ذكرت في الزيارة السادسة، وفي زيارة يوم الميلاد، ولكن لا في بدئهما بل في خالهما، والله العالم، وبالجملة حسبنا من الزيارات المطلقة هذه الزيارات السبع، ومن يتغني أكثر منها فليزرها رحمة الله بالزيارات الجامعة، وليزرها بما سنذكرها من الزيارة المبسوطة، ليوم الغدير، وليغتنم الزائر زيارة الأمير عليه السلام والصلاة في حرمه الطاهر، فالصلاة عنده تعدل مئتي ألف صلاة.

وعن الصادق عليه السلام: «إن من زار إماماً مفترض الطاعة، وصلى عنده أربع ركعات، كتب له حجة وعمره». وقد ألمحنا في كتاب هدية الزائر إلى ما لجوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام من الفضل وذلك أن حفظ المجاور حق الجوار وهذا شرط بالغ العسر والمشقة فلا يتيسر لكل أحد، والمقام لا يقتضي البسط.

● وداع الأمير عليه السلام:

فإذا شئت وداعه فودعه بهذا الوداع الذي أورده العلماء تلو ما ذكروه من الزيارة الخامسة:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ
أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا
شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ أَمَّيْتِي وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ
مِنَ الْجَحِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ
وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهَ قَتْلَهُمْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ وَلَا

تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمِّينَ الْأَئِمَّةَ اللَّهُمَّ
وَذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.



المقصد الثاني: في زيارات الأمير (عليه السلام) المخصوصة

وهي عديدة:

أولها: زيارة يوم الغدير وقد روي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال لابن أبي نصر: «يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة الفطر». الخبر.

واعلم أنهم قد خصّوا هذا اليوم الشريف بعدة زيارات:

الأولى: زيارة أمين الله، وقد جعلناها الثانية من الزيارات المطلقة، وهي قد سلفت.

● زيارة يوم الغدير

الثانية: زيارة مروية بإسناد معتبرة عن الإمام علي بن محمد النقي (عليه السلام) أنه قد زار (عليه السلام) بها الأمير (عليه السلام) يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، وصفتها كما يلي: إذا أردت ذلك فقف على باب القبة المنورة، واستأذن وقال الشيخ الشهيد تغتسل، وتلبس أنظف ثيابك، وتستأذن وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ وَهَذَا هُوَ الْاِسْتِئْذَانُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتْبَتَنَاهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ ادْخُلْ مَقْدَمًا رَجُلِكَ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَاَمْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الضَّرِيحِ، وَاسْتَقْبِلْهُ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ، وَقُلْ:

اَلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ
أَمِيْنِ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى
ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ
وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ
وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ

وَحُجَّتْهُ أَلْبَالِغَةً عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكْذِبُونَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
وَهُمْ مُجْحِمُونَ [وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَهُمْ مُجْمِحُونَ] وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ
صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَخَلِيفَتُهُ
فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا
أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ
لَكَ وَجَعَلَكَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً
وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِفْرَارِ وَنَاكَثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا
عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ
بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ
وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ اللَّهَ بِنَفْسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ
بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ
السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَأَنَّ الْعَادِلَ
بِكَ غَيْرَكَ عَانِدٌ [عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ] عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ
سِوَاكَ وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ فَأَهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ
لَانْعَمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا وَلِلتَّقَى مُحَالِفًا وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا
وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطًا وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا وَبِمَا عَهْدَ إِلَيْكَ
عَامِلًا رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ حَافِظًا لِمَا اسْتَوْدَعْتَ مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظَرًا مَا وَعَدْتَ
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا وَلَا أَمْسَكَتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ
مُجَاهَدَةِ غَاصِيكَ [عَاصِيكَ] نَاكِلًا وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَى بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهُ مُدَاهِنًا
وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا
أَذْكُرُوا وَوَعظْتَهُمْ فَمَا اتَّعُظُوا وَخَوَّفْتَهُمْ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالْزَمَ
أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَتِ اللَّهُ مُخْلِصًا وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
صَابِرًا وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاعِبًا فِيمَا
وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَلَا تَهِنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَلَا تَحْجُمِ عَنْ مُحَارِبِ أَفْكَ مَنْ
نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرَى بِاطِّلاَ عَلَيْكَ وَأَوَّلَى لِمَنْ عِنْدَ عَنَّا لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي
حَقِّ الْجِهَادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَدَى صَبْرَ أَحْتِسَابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ
وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِّ وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً وَالشَّيْطَانُ يُعْبِدُ جَهْرَةً
وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَخَشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِي

النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا اغْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَعَزَّزْتُ وَآثَرْتُ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى
فَزَهَّدْتُ وَأَيَّدْتُ اللَّهَ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصْتُ وَأَجَبْتُكَ فَمَا تَنَاقَضْتُ أَفْعَالُكَ وَلَا أُخْتَلَفْتُ
أَقْوَالُكَ وَلَا تَقَلَّبْتُ أَحْوَالُكَ وَلَا أَدَّعَيْتُ وَلَا أَفْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَلَا شَرِهْتُ إِلَى
الْحُطَامِ وَلَا دَنَسْتُكَ الْآثَامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبَقِيْنِ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
وَالِي صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمٍ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ
وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ
كَفَرَ بِكَ وَلَا أَقْرَبَ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ
لَا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ
أَهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِكَ مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَنُورُكَ لَا يُظْفَأُ [لَا يُظْفَى] وَأَنْ مَنْ جَحَدَكَ
الظُّلُومُ الْأَشَقَى مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ
مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ
عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ
وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحُوا وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
كَالْحُحُونِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ، وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ قُلْتُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرَبُ
بِالسَّيْفِ قُدَّمَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي فَوَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ
وَلَا ضَلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ
لِي وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظًا صَدَقْتُ وَاللَّهُ وَقُلْتُ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ

وَالَّذَابُ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمَدْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصِ لِبَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهَدَى بَدَلًا وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لَأَمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ وَدَحْضًا لِلْأَبَاطِيلِ وَقَطْعًا لِلْمَعَاضِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَانْتَقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَنَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَقَدْ أُنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَئِيمَةً ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ

الشَّاهِدِينَ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ
بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيَدَ
الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ أَنْتَ
مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوْجَهُ اللَّهُ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبُاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ
وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ
مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ
التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرُّسُولِ وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ
وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرِ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ
يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ
بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا
مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا فَفَتَنَلْتَ
عَمْرَهُمْ وَهَازَمْتَ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا يَلُودُونَ عَلَى أَحَدٍ
وَالرُّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ
الشَّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخَالِذِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا

نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَرِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤَوَّنَةُ وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ الْمُعَوَّنَةُ فَعَادُوا آسِسِينَ مِنَ الْمُتَوْبَةِ رَاجِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتَوَبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةً الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْرٍ أَظْهَرَ اللَّهُ حَوْرَ الْمُنَافِقِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالنِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَيِّئْ لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَتَبَّأً لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعُ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ تَحْمِيلُ الرَّايَةِ أَمَامَهُ وَتَضَرُّبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحْزَمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَمَا أَهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحَوُلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأْيِي الْعَيْنُ وَيَنْتَهَرُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ [مَنْ لَا جَرِيحَةَ لَهُ] لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقْتَ وَاللَّهُ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَإِذَا مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَ نُزِيدُ الْعُمَرَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمَرَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّدَا فِي الْفِتَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا أَنْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْأَعْذَارِ وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَّجَ رَعَاعُ ضَالُونَ وَبِاللَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَلَا أَهْلَ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَقَالَ

عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ
نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ الشُّنْنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ
الْتَّزِيلِ وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ جَا حِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ
يَدْعُو بَاطِلًا وَيَحْكُمُ جَائِرًا وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي
بَيْنَ الصَّفَيْنِ الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسْقَى اللَّبْنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَا حٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقَتُّلِكَ أَلْفَنَّةُ
الْبَاغِيَةِ فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ
وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ وَأَغْمَضَ
عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ يَدَ أَوْ لِسَانَهُ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ
أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ لِلَّهِ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَضَبُ الصَّدِيقَةِ
الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَ وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَاتِكَ وَعِثْرَةِ
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنَزِلَتَكُمْ
وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا
الْمُصْلِينَ فَاسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ
فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرًا وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ
جَوْرًا فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَبْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَبَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ
مِحْنَتُكَ بِهِمَا مِحْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ وَأَشْبَهَتْ فِي
الْيَتَامَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ

إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ﴿إِذْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمِنَ النَّبَاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ثُمَّ مَحْتَتِكَ يَوْمَ صَفِينٍ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَعَزَفَ الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مَحَنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخَدِعْتُمُ فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَأَسْتَدْعَوْا نَضْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَيَّتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ وَأَعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَالزُّمُوكَ عَلَى سَفِهَةِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَيْبَتْهُ وَأَحْبَوهُ وَحَظَرْتُهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي أَتَقَرَّفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهَدَى وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَّ وَهَوَى وَأَخِيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً فَمَا يُحِبُّطُ الْمَادِحُ وَصَفَكَ وَلَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَأَذْبَهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخِمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ وَتَهْتِكُ سُورَ الشُّبُهَةِ بِبَنَانِكَ وَتُكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنَى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيبُ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ قَتْلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ

وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا أَنْ تُخْضَبَ
هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَائْتِ بِأَنَّكَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ
عَلَى اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ
وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَالْعَن مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ وَأَنْكَرَ
عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِفْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ
وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنَا وَبِيْلَا اللَّهُمَّ الْعَن أَوَّلَ ظَالِمٍ
ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيَهُمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ
وَكُلِّ مُسْتَنٍ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَالِ مُحَمَّدٍ] خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبِوِلَايَتِهِمْ مِنْ
الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أقول: قد أومأنا في كتاب هدية الزائر إلى سند هذه الزيارة، وقلنا هناك: هذه زيارة يزار عليه السلام
بها في جميع الأوقات عن قرب وعن بعد، فلا تخص يوماً خاصاً أو مكاناً معيناً، وهذه البتة فائدة
جليلة يغتنمها الراغبون في العبادة، الشائقون إلى زيارة سلطان الولاية عليه السلام.

● الزيارة الثالثة:

زيارة رواها في الإقبال، قال عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا كنت في يوم الغدير في مشهد
مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء وإن كنت في بُعد منه،
فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا هو الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ
أَسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عَثَرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ
وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى
أَمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْصِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَا حُمِّلَ وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ
وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ وَعَادَى أَعْدَاءَكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ
سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذْهُ فِي
اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَئِمَّ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَسَلَّم إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ
مُجْتَهِدًا حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أقول: أورد السيد في كتاب مصباح الزائر لهذا اليوم زيارة أخرى، لم يُعلم اختصاصها به،
وهي قد رُكبت من زيارتين اثنتين، أودعهما العلامة المجلسي، كتاب التحفة، فجعلهما الزيارتين
الثانية والثالثة.

● الثانية من الزيارات المخصوصة:

زيارة يوم ميلاد النبي ﷺ روى الشهيد والمفيد والسيد ابن طاوس، أَنَّ الصَّادق عليه السلام زار
أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في اليوم السابع عشر من ربيع الأول، بهذه الزيارة، وعلمها الثقة
الجليل محمد بن مسلم الثقفي (رضي الله عنه)، فقال: إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام،
فاغتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، واستعمل شيئاً من الطيب، وسر وعليك السكينة والوقار،
فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر، فاستقبل القبله، وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
ثم قل:

الْسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّراجِ
الْمُنِيرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ الْسَّلَامُ عَلَى الظُّهْرِ الطَّاهِرِ الْسَّلَامُ عَلَى الْعِلْمِ الزَّاهِرِ الْسَّلَامُ
عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ الْسَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الْسَّلَامُ عَلَى
أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الْسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا
الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ.

ثم ادن من القبر وقل: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ
أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ

الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
 الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجَبَاءِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمَنَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَتَفَ [وَكَهْفَ الْفُقَرَاءِ] الْفُقَرَاءِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَزُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ وَكَانَ شُهُودُهَا
 الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءِ [وَكَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءِ] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ
 الْضِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى
 فِرَاشِ خَاتَمِ [خَاتَمِ] الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ
 الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصِّفَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِأَسْمِهِ وَأَسْمَ
 أَخِيهِ حَيْثُ أُنْظِمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ
 إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النِّجَاةِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذُنْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي
 الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ
 الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ
 بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَقَالِعَ أَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَيْتِ
 عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيِّ وَأَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ الْأَسَادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَاذِيَاتِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَاقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْعَجَائِبِ
وَالْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ
الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي الْمُبْعُوثِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ [يَا
سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيسَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْأَمْتِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى
الْمُسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ وَمُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ
وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ
وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ
الْصَفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي
النُّهَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَظْهَارِ وَقَسِيمِ النُّجَّةِ وَالنَّارِ
الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ
السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِالظَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ الْمُؤَلَّدِ فِي أَلْبَيْتِ ذِي الْأُسْتَارِ

الْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الظَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَالِدَةِ الْأَيُّمَةِ الْأُطْهَارِ [الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الْأُطْهَارِ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكبَّ على القبر وقبَّله وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرِّقَادِ وَذَكَرُهَا يُقْلِقُلُ أَحْشَائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنْ أَثْمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

ثم انكبَّ أيضاً على القبر وقبَّله وقل:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَلِيَّتِكَ وَزَائِرُكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَالْمُنِخِرُ رَحْلُهُ فِي جَوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْجَاءَ الْعَظِيمِ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَأَجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضُجَيْعِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَيُّمَةِ الظَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ ست ركعات للزيارة، ركعتين للأمير عليه السلام، وركعتين لآدم عليه السلام، وركعتين لنوح عليه السلام وادع الله كثيراً تُجِبْ لك إن شاء الله تعالى.

أقول: قال مؤلف المزار الكبير، إنّه يزار بهذه الزيارة في اليوم السابع عشر عند طلوع الشمس، وقال المجلسي (رحمه الله): إنّ هذه الزيارة هي أحسن الزيارات، وهي مروية بالأسانيد المعتبرة في الكتب المعتبرة، وظاهر بعض رواياتها أنّها لا تخص اليوم، فمن المستحسن زيارته عليه السلام بهذه الزيارة في جميع الأوقات.

أقول: لو سألت سائل، فقال: قد رويت زيارات مخصوصة في يوم الميلاد، ويوم المبعث للأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دون النبي صلى الله عليه وآله، وكان ينبغي أن ترد فيها زيارة مخصوصة لرسول الله صلى الله عليه وآله، فكيف ذلك؟ أجبت: إنّما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدة الاتصال، ولما بين هذين النورين الطاهرين من كمال الاتحاد، بحيث كان من زار أمير المؤمنين عليه السلام كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، ويشهد على ذلك من الكتاب المجيد آية ﴿أَنْفُسًا﴾، وهو في آية التباهل نفس المصطفى ليس غيره إيّاها، كما يشهد عليه من الأخبار روايات عديدة: منها ما رواه الشيخ محمد بن المشهدي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنّ رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ داري بعيد من دارك، وإنني أشتاق إلى زيارتك ورؤيتك، فأقدم إليك زائراً، فلا يتيسر رؤيتك فأزور علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، ثم أعود مغتماً محزوناً، لما آيست من زيارتك، فقال عليه السلام: من زار علياً عليه السلام فقد زارني، ومن أحبه فقد أحبّني، ومن عاداه فقد عاداني، بلغه عني إلى قومك، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وإني مُجزيه يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين».

وفي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا زرت جانب النجف، فزر عظام آدم عليه السلام وبدن نوح عليه السلام وجسد علي بن أبي طالب عليه السلام، تزور بذلك الآباء الماضين، ومحمداً عليه السلام خاتم النبيين، وعليّاً أفضل الأوصياء».

وقد مرّ في الزيارة السادسة، ما يدلّ على ما قلناه، وهو قولهم استقبل قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ إِلَى غير ذلك، ولقد أجاد الشيخ جابر في تسميته للقصيدة الأزريّة بقوله مشيراً إلى القبة العلوية:

فَأَعْتَمِدْ لِلنَّبِيِّ أَعْظَمَ رَمْسٍ فِيهِ لِلظُّهْرِ أَحْمَدُ أَيُّ نَفْسٍ
أَوْ تَرَى الْعَرْشَ فِيهِ أَنْوَرُ شَمْسٍ فَتَوَاضَعُ فَتَمَّ دَارُهُ قُدْسٍ
تَتَمَنَّى الْأَفْلَاكَ لَنَمَّ ثَرَاهَا

● زيارة ليلة المبعث ويومه (الثالثة من الزيارات المخصوصة)

زيارة ليلة المبعث ويومه وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، وقد وردت فيه ثلاث زيارات:

الأولى: الزيارة الرَّجَبِيَّة: **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَشْهَدَنَا مَشْهَدَ اَوْلِيَائِهِ** وقد سلفت في أعمال رجب وهي زيارة يزار بها كل من المشاهد المشرفة في شهر رجب، وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم، والشيخ محمد بن المشهدي، من زيارات ليلة المبعث المخصوصة، وقالوا: صلّ بعدها للزيارة ركعتين، ثم ادع بما شئت.

الثانية: زيارة **اَلسَّلَامِ عَلٰى اَبِي الْاَيْمَةِ وَمَعْدِنِ النَّبُوَّةِ** التي قد جعلها العلامة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة، في كتاب التحفة، قال صاحب المزار القديم: إنها تخصّ الليلة السابعة والعشرين من رجب، ونحن أيضاً قد جرينا على ذلك في كتاب هدية الزائر.

الثالثة: زيارة أوردتها الشيخ المفيد، والسيد، والشهيد، بهذه الكيفية: إذا أردت زيارة الأمير **عليه السلام** في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبة الشريفة، مقابل قبره **عليه السلام** وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الْأَيْمَةَ الظَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف عند القبر مستقبلاً القبر، والقبلة بين كتفيك، وكبر الله مائة مرة، وقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ اَدَمَ خَلِيْفَةِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُوْسٰى كَلِيْمِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عِيْسٰى رُوْحِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اِمَامَ الْمُتَّقِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اَلْوَصِيَّيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُوْلِ رَبِّ اَلْعَالَمِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عِلْمِ اَلْاَوَّلِيْنَ وَاَلْآخِرِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ اَلْعَظِيْمُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ اَلْمُسْتَقِيْمُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ اَلْكَرِيْمُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْوَصِيُّ اَلتَّقِيُّ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ اَلزَّكِيُّ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْبَدْرُ اَلْمُضِيءُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلصِّدِّيقُ اَلْاَكْبَرُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْفَارُوقُ اَلْاَعْظَمُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلسَّرَاجُ اَلْمُنِيرُ اَلسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الثَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ
حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ وَسَفِيرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ
حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا
مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ
وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ
إِيمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً
وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيَّتَ [قَوِيَّتَ] حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَضَغْنِ
الْفَاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَتِيلُوا وَنَظَّمْتَ حِينَ تَتَعَنَعُوا وَمَضَيْتَ بِثَوْرِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا
فَمَنْ أَتَبَعَكَ فَقَدْ أَهْتَدَى [فَقَدْ هُدِيَ] كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا وَأَصْوَبَهُمْ
مَنْطِقًا وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ
كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَنْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ
مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبَنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا
كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَغِلْظَةً وَغَيْظًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا وَخِصْبًا وَعِلْمًا لَمْ تَقْلُ
حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ
الْعَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيًّا فِي
بَدَنِكَ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ

لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَلَا لِحَلَّتِي فِيكَ مَطْمَعٌ وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ
يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ
ضَعِيفًا [ذَلِيلًا حَتَّى] حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ
الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ [عِلْمٌ
وَحَزْمٌ] اَعْتَدَلْ بِكَ الدِّينُ وَسَهَّلْ بِكَ الْعَسِيرُ وَأُظْفِقْتَ بِكَ النَّيْرَانُ وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ
وَبَتَّ بِكَ الْإِسْلَامُ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَعَصَبَكَ حَقَّكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ
وَلَايَتَكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحَادَثَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ
مَثْوَاهُمْ وَيَسَّرَ الْوَرْدَ الْمَمْرُودَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ [وَالْأَدَاءِ وَالنَّصِيحَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ]
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ
وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ
عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ
خُلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي أَخْطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِعَا
إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ
بِكَ حَوَائِجِي فَأَشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ
عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اَللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَيَدِكَ الْأَعْلَى
وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ
الْأَوَّلِيَاءِ وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَقُدُوةِ الصَّادِقِينَ وَإِمَامِ
الصَّالِحِينَ الْمَعْصُومِينَ مِنَ الرَّلَلِ وَالْمَفْظُومِينَ مِنَ الْخُلَلِ وَالْمُهَذَّبِينَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمُطَهَّرِينَ مِنَ

الرَّيْبِ أَحْيَى نَبِيَّكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمَوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفِ
الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ
وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِيًا لِأُمَمِهِ وَيداً لِبَاسِهِ وَتَاجاً لِرَأْسِهِ وَبَاباً لِنَصْرِهِ
وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ بِأَيْدِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي
مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَهَا وَقفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَمَحْناً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاصَتْ
نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَأَسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ
عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ
وَأَحْتَذَى مِثَالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ
مُضْطَهِمًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ
وَبَسَطَ أَلْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقَامَ الْحُدُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ وَقَوَّمَ
الزَّيْعَ وَسَكَّنَ الْعُمْرَةَ وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَقَتَلَ النَّاكِتَةَ وَالْفَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَلَمْ
يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَيْرَتِهِ وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سِيرَتِهِ
مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَمَّتِهِ مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمِثَلْتُهُ نَصْبُ عَيْنِيهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا
وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اَللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا
عَلَى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةً عَيْنٍ صَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ
فِي جَنَّتِكَ وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً
وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قبل الضريح وضع خذك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ومل إلى القبلة وصل صلاة الزيارة،
وادع بما بدا لك بعدها، وقل بعد تسبيح الزهراء (عليها السلام) :

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ
«وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» اَللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضُحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ

الْأَشْهَادِ بَلْ قَفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ، يَهْمُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ
وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ
مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَنِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَكَ إِتَائِي
مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ
وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَتَجْعَلَ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ
لِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ
وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أقول: وروي بسند معتبر أَنَّ الْخَضِرَ عليه السلام أَسْرَعَ إِلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ شَهَادَتِهِ،
وهو يبكي ويسترجع، فوقف على الباب، فقال:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ
يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ.

وعَدَّ كَثِيرًا مِنْ فَضَائِلِهِ بِمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ الْوَارِدَةِ فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ، فَمِنْ الْمُنَاسِبِ أَنْ
يُزَارَ عليه السلام فِيهِ أَيْضًا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ، وَأَمَّا نِصُوصُ تِلْكَ الْعِبَارَاتِ وَهِيَ كَزِيَارَةِ الْأَمِيرِ عليه السلام فِي يَوْمِ
شَهَادَتِهِ فَقَدْ أَوْدَعْنَاهَا كِتَابَ هَدِيَةِ الزَّائِرِ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنْهُ مَنْ شَاءَ.

واعلم أَنَا قَدْ أَوْرَدْنَا فِي ضَمَنِ أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْمَبْعَثِ مَا قَالَهُ ابْنُ بَطُوطَةَ فِي رِحْلَتِهِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ
الرُّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ (صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى مُشْرِفِهَا) فَيَنْبَغِي أَنْ يَرَاجِعَ هُنَاكَ.



الفصل الخامس: في فضل الكوفة

ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم عليه السلام

اعلم أنّ مدينة الكوفة هي إحدى المدن الأربع، التي اختارها الله تعالى، وبها قد فسّرت كلمة طور سينين، وفي الحديث: إنّها حرم الله، وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، ودرهم واحد يتصدق به فيها يعدل مائة درهم، يتصدق بها في مكان آخر، والصلاة فيها ركعتين تعدل مائة ركعة في غيرها.

وأما فضل جامع الكوفة: فلا يفي به الذكر، وحسبه شرفاً أنّه أحد المساجد الأربعة، الجديرة بأن تشدّ إليها الرحال لدرك فضلها، وهو أحد المواطن الأربعة التي يكون المسافر فيها بالمختار بين القصر والإتمام، والفريضة فيه تعدل حجة مقبولة، وتعدل ألف صلاة تصلّى في غيره، وفي الروايات أنّه موضع قد صلّى فيه الأنبياء، وسيصلّي فيه القائم المهدي (صلوات الله عليه) وفي الحديث أنّه قد صلّى فيه ألف نبي، وألف وصي نبي، ويستفاد من بعض الروايات فضل مسجد الكوفة على المسجد الأقصى في بيت المقدس، وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام قال: «لو علم الناس ما لمسجد الكوفة من الفضل لشدّوا إليه الرحال من بعد البلاد»، وقال عليه السلام: «الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجة مقبولة، والنافلة تعدل عمرة مقبولة»، وعلى رواية أخرى الفريضة والنافلة فيه تعدل حجة وعمرة مع رسول الله ﷺ.

وروى الكليني وغيره عن المشايخ العظام، عن هارون بن خارجة أنّه قال: قال أبو عبد الله (صلوات الله عليه): «كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟ قلت: لا قال: أقتصليّ فيه الصلاة كلّها؟ قلت لا، قال: أمّا لو كنت حاضراً بحضرته، لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، أوتدري ما فضل ذلك الموضع! ما من نبي ولا عبد صالح إلّا وقد صلّى في مسجد الكوفة، حتى أنّ رسول الله ﷺ لما أسري به إلى السماء، قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا محمد؟ أنت الساعة مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن ربّي حتى آتيه فأصليّ فيه ركعتين، فنزل فصلّى فيه، وإنّ ميمته لروضة من رياض الجنة، وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنة، وإنّ مؤخره لروضة من رياض الجنة، والصلاة فيه فريضة تعدل بألف صلاة، والنافلة فيه بخمسائة صلاة، وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر، لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً.

وفي رواية أخرى: إنّ الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجة، والنافلة تعدل عمرة، وقد ألمحنا في ذيل الزيارة السابعة للأمير عليه السلام إلى فضل هذا المسجد الشريف، ويستفاد من بعض الروايات أنّ ميمنة هذا المسجد أفضل من ميسرته.

● أعمال جامع الكوفة:

وأما أعماله: فهي على ما في مصباح الزائر، وغيره، كما يلي: قل حينما تدخل مدينة الكوفة:
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
 اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثم سر نحو المسجد وأنت تقول: اللَّهُ
 أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ
 عَلَى الْبَابِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَمَقَامِ
 حِكْمَتِهِ وَأَنَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيُونَانَ [وَيُونَانَ] بَيْنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى
 الْأِمَامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ
 عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاصَّةُ نَفْسِ الْمُتَجَبِّينَ وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَصَابِرُ
 الْمُمْتَحَنِينَ وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَقَاضَى أَمْرَهُ وَبَابُ حِكْمَتِهِ وَعَاقِدُ عَهْدِهِ وَالنَّاطِقُ
 بِوَعْدِهِ وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَكَهْفُ النِّجَاةِ وَمِنْهَاجُ التَّقَى وَالدرَجَةُ الْعُلْيَا
 وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي
 وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تدخل المسجد، أقول: والأفضل أن تدخل من الباب الواقع خلف المسجد، المشهور
 بباب الفيل، ثم تقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمُهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ
 أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُدَاةً وَمَوَالِيٍّ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ
 اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ الْمُهَدِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
أُولِيائِي وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم سر إلى الأسطوانة الرابعة، الواقعة إلى جانب باب الأنماط، بحذاء الخامسة، وهي أسطوانة
إبراهيم عليه السلام فصلّ عندها أربع ركعات، ركعتين بالحمد والتوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ وركعتين
بالحمد والقدر ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ فإذا فرغت منها، فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وقل سبع مرات: سَلَامٌ
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

ثم قل: نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
وَالصَّادِقِينَ [وَالصَّادِقِينَ] وَنَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ [وَالصَّادِقِينَ] وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالْأَئِمَّةِ الْمُهَدِّينَ وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.
السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ
الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ الْأَمِينِ
الَّذِي أَخَذَتْ [أَخَذَتْ بَيْعَتَهُ] بَيْعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيتُ بِهِمْ أُولِيَاءَ وَمَوَالِيٍّ وَحُكَّامًا فِي
نَفْسِي وَوُلْدِي [وَوُلْدِي] وَأَهْلِي وَمَالِي وَقِسْمِي وَحَلِّي وَإِحْرَامِي وَإِسْلَامِي وَدِينِي
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي أَنْتُمْ الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ
الْخِطَابِ وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ
اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا
سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرُكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

● أعمال دكة القضاء وبيت الطست

واعلم: أنَّ دكة القضاء قد كانت بناءً في جامع الكوفة، يشبه الحانوت، يجلس عليها أمير المؤمنين (عليه السلام) للقضاء والحكم، وكانت هنالك أسطوانة قصيرة، كتب عليها الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾.

وبيت الطست هو المكان الذي برزت فيه معجزة لأمر المؤمنين (عليهم السلام)، في بنت عزباء، كانت قد غاصت في ماء فيه العلق، فولجت علقه في جوفها، فتمت وكبرت مما امتصته من الدم، فعلا بذلك بطن البنت، فحسبها أخوتها حبلى، فراموا قتلها فأتوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ليحكم بينهم، فأمر (عليه السلام) بستار، فضرب في جانب من المسجد، وجعلت البنت خلفه، وأمر بقبالة الكوفة ففحصتها، وأعلنت رأيها، فقالت: يا أمير المؤمنين، إنها حبلى تحمل جنيناً في جوفها، فأمر (عليه السلام) بطست من الحمأة، فأجلست البنت عليه، فأحست العلقه بذفر الحمأة فانسلت من جوفها نحو الطست، وفي بعض الروايات: أنه (عليه السلام) مَدَّ يده، فأتى بقطع من الثلج، من جبال الشام، وجعله عند الطست، فانسلت العلقه.

واعلم أيضاً أنَّ المشهور في ترتيب أعمال جامع الكوفة، هو أن تتلو أعمال وسط المسجد، أعمال الأسطوانة الرابعة، فتؤخر أعمال دكة القضاء، وبيت الطست عن جميع أعمال المسجد، وتؤدي عند الفراغ من أعمال دكة الصادق (عليه السلام)، ونحن نجاري في الترتيب السيد ابن طاووس، في مصباح الزائر، والعلامة المجلسي في البحار، والشيخ خضر في المزار، وأما من تابع المشهور فليؤخر أعمال دكة القضاء، وبيت الطست عن الكل، وليأتها بعد أعمال دكة الصادق (عليه السلام)، وبالجمله نقول: ثم امض إلى دكة القضاء، فصلّ عليها ركعتين، تقرأ فيهما بعد الحمد ما أردت من السور، فإذا فرغت منها، وسبّحت تسييح الزهراء (عليها السلام) فقل:

يا مالِكِي وَمَمْلَكِي وَمُتَعَمِّدِي [وَمُتَعَمِّدِي] بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِصْصَالِ الشَّافَةِ وَأَمْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ رُؤْيَايَ وَأَرْحَمْنِي وَرَكَ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَأَجْعَلْنِي مِنْ عِتْقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● أعمال بيت الطست:

المتصل بدكة القضاء: تصلي هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت، فقل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ دَخَرْتُ

تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلَاصِي لَكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخْرَتُ وَلَايَةِ مَنْ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَثَرْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَرَعِي إِلَيْكَ
عَاجِلًا وَآجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ
مَا زَكَى [وَسَأَلْتُكَ مَا دَنَيْ] مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزَاحَةً مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ
وَتَخَصُّصَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هُمْ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

وروي أن الصادق عليه السلام قد صلى ركعتين في بيت الطست .

● ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد

تصلي هناك ركعتين تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ وفي الثانية الحمد
والجحد ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فإذا سلّمت وسبّحت، فقل :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُوذُ السَّلَامُ وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حِينَا رَبَّنَا
مِنْكَ بِالسَّلَامِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ اَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ
وَتَعْظِيمًا لِمَسْحِدِكَ اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَلِيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : قد دُعي هذا المقام بدكة المعراج ، ووجه التسمية على ما يظهر ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله
استأذن الله تعالى ليلة المعراج ، فهبط إلى الأرض في هذه البقعة ، فصلى ركعتين ، والرواية قد
أثبتناها في أول الفصل .

أعمال الأسطوانة السابعة : وهي مقام وفق الله تعالى فيه آدم للتوبة ، ثم امض إلى الأسطوانة
السابعة ، وقف عندها واستقبل القبلة ، وقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْبِنَا آدَمَ وَأُمْنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا
عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْثَ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَعَلَى
الْصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلَاهُمْ وَآخِرِهِمُ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأَمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي عندها أربع ركعات، تقرأ في الأولى الحمد والقدر إنا أنزلناه وفي الثانية:
الحمد والصمد قل هو الله أحد، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فإذا فرغت وسبحت تسبيح
الزهراء عجلت فقل:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَاِنِّيْ قَدْ اَطَعْتُكَ فِي الْاِيْمَانِ مِنِّيْ بِكَ مَنَا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَا
مِنِّيْ عَلَيْكَ [لَا مَنَا بِهْ عَلَيْكَ] وَاَطَعْتُكَ فِيْ اَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ [إِلَيْكَ] لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا
وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِيْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَكَابِرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ
عَنْ [مِنْ عُبُودِيَّتِكَ] عُبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي
الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَبِذُنُوبِيْ غَيْرَ ظَالِمٍ لِّيْ وَإِنْ تَغْفُ عَنِّيْ
وَتَرْحَمْنِيْ فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ اَللّٰهُمَّ اِنْ ذُنُوبِيْ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ
قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اَللّٰهُمَّ
إِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَبِذُنُوبِيْ وَلَمْ تَظْلِمْنِيْ شَيْئًا وَإِنْ تَغْفِرْ لِيْ فَخَيْرٌ رَّاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِيْ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ
أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ اَلْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا اَلْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ اَلْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا
اَلْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ اَللّٰهُمَّ فَإِنِّيْ أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى يَا
مُنْجِيَ اَلْهَلَكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ اَلْمَوْتَى أَنْتَ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي
سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ اَلْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ
النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ فَاسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ
وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ

وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَتَهًى رِضَاكَ وَأَغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضَ عَنِّي خَلْقَكَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعَمَتَكَ كَمَا أَتِمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا أَمْتِنَانًا وَأَمُتْنٌ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهَيْبَةَصَ اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم اسجد وقل في سجودك: يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمٍ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي. ثم قل سبعين مرة: يَا سَيِّدِي ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَقُلْ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد ورد في كتاب المزار القديم، في الدعاء في هذا المقام بعد كلمة يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ وقبل السجود دعاء:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ وَهُوَ دَعَاءُ مَنْ أَدْعِيهِ الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ وَقَدْ أَدْعَاهُ الْبَابُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْمَزَارِ: ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم اسجد وقل: يا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ - إلى آخره -.

واعلم أيضاً أن ما ورد من الروايات في فضل الأسطوانة السابعة عديدة، وقد روى الكليني بسند معتبر أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي إلى الأسطوانة السابعة وبينه وبين السابعة ممرٌ عنز،

وفي رواية معتبرة أخرى : أنه ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك ، فيصلّون عند الأسطوانة السابعة ، فلا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة .

وفي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أن الأسطوانة السابعة هي مقام إبراهيم عليه السلام وروى الكليني أيضاً في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السراج ، أنه قال : قال معاوية بن وهب : وأخذ بيدي وقال : قال لي أبو حمزة الثمالي : وأخذ بيدي وقال : قال لي أصبغ بن نباتة : وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة ، فقال : هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام قال : وكان الحسن عليه السلام يصلي عند الأسطوانة الخامسة ، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة ، وبالإجمال فالروايات في فضلها جمّة ، ونحن نبغي الاختصار .

● أعمال الأسطوانة الخامسة :

اعلم أن من المقامات ذوات المزية في جامع الكوفة الأسطوانة الخامسة ، ينبغي أن يصلي عندها وتطلب المسألات . ففي رواية معتبرة أنها بقعة صلى فيها إبراهيم خليل الرحمن ، ولا ينافي هذا ما في سائر الروايات ، فلعله عليه السلام كان قد صلى في مختلف هذه المواضع الواردة في مختلف الروايات ، وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام أنه قال الأسطوانة الخامسة هي مقام جبرئيل عليه السلام ، ويظهر من الرواية السالفة أنها مقام الحسن عليه السلام وبالإجمال إن ما يظهر من الروايات هو أن عند الأسطوانة السابعة ، والأسطوانة الخامسة ، أشرف المقامات في الجامع ، وقال السيد ابن طاوس : ثم تصلي عند الأسطوانة الخامسة ركعتين ، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور ، فإذا سلّمت وسبّحت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتُهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْظَيْتُهُ وَمَنْ أَسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتُهُ وَمَنْ أَسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَمَنْ أَسْتَعَانَكَ بِهِ أَعَنْتُهُ وَمَنْ أَسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتُهُ وَمَنْ أَسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَاثْتُهُ وَمَنْ أَسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتُهُ وَمَنْ أَسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتُهُ وَمَنْ أَسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتُهُ وَمَنْ أَسْتَنْفَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتُهُ وَمَنْ أَسْتَغْطَفَكَ بِهِ تَغَطَّفْتَ لَهُ وَمَنْ أَمَلَكَ بِهِ أَعْظَيْتُهُ . الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا وَنُوحًا نَجِيًّا وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى كَلِيمًا وَعِيسَى رُوحًا وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا وَعَلِيًّا وَصِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَغْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا

غِيَاثُ الْمَلْهُوفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: «صلّ عند الأسطوانة الخامسة ركعتين، فإنه مصلّى إبراهيم عليه السلام» وقل: أَسْلَامٌ عَلَى آيِنَا آدَمَ، وَأَمْنَا حَوَاءَ - إلى آخره - بما يقرب مما قد قلته عند الأسطوانة السابعة، وأنت مستقبل القبلة .

● عمل الأسطوانة الثالثة مقام الإمام زين العابدين عليه السلام :

ثم امض إلى دكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأسطوانة الثالثة، مما يلي باب كنده، أقول: يحاذي هذا المقام من ناحية القبلة، دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الغرب باب كنده، وهو مسدود الآن، وقيل: ينبغي أن يتأخر المصلّي قدر خمسة أذرع من الأسطوانة، لأن الدكة إمّا كانت هنالك، وبالجمله فتصلي عليها ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما أردت من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنْ ذُنُوْبِيْ قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا اِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ اِلَيْكَ الْحِرْمَانَ اِلَيْكَ فَاَنَا اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ مَا لَا اَسْتَوْجِبُهُ وَاَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا اَسْتَحِقُّهُ اَللّٰهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنِيْ فِىْ ذُنُوْبِيْ وَلَمْ تَظْلِمْنِيْ شَيْئًا وَاِنْ تُغْفِرْ لِيْ فَخَيْرٌ رَّاحِمٌ اَنْتَ يَا سَيِّدِيْ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَاَنَا اَنَا اَنْتَ اَلْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَاَنَا اَلْعَوَادُ بِالذُّنُوْبِ وَاَنْتَ اَلْمُتَقَصِّلُ بِالْجَلَمِ وَاَنَا اَلْعَوَادُ بِالْجَهْلِ اَللّٰهُمَّ فَاِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيْمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُمِيتَ الْاَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى اَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَنُوْرُ الْقَمَرِ وَظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ فَاَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ يَا عَظِيْمَ بِحَقِّكَ يَا كَرِيْمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاِلَيْهِ الصّٰدِقِيْنَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاِلَيْهِ الصّٰدِقِيْنَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَاِنْ حُقُوْقُهُمْ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالْشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ وَبِالْشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُّتَتَهًى رِضَاكَ وَاغْفِرْ لِيْ بِهِمُ الذُّنُوْبَ الَّتِي بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وَأَنْتُمْ

نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهَيَّعَصَ اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ.

ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض، وقل: يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي وَأَغْفِرْ لِي وَأَكْثَرِ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ بَاكِئاً خَاشِعاً، ثم ضع
الخد الأيسر، وقل مثل ذلك القول، ثم ادع بما شئت.

أقول: ورد في بعض المجاميع غير المعتبرة، أن في هذا المقام يؤدَّى ما علَّمه الصادق عليه السلام
بعض أصحابه، والصحيح أن العمل لا يخص هذا المقام. وأما صفة العمل فعن الصادق عليه السلام
أنه قال لبعض أصحابه: ألا تباكر لحاجة فتمر بجامع الكوفة الكبير؟ قال: بلى، قال: فصل هنالك
أربع ركعات، ثم قل:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِذَا
وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا
الْاِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ [مِنَ الْعُبُودِيَّةِ] الْعُبُودِيَّةِ
لَكَ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ فَإِنْ تَعَذَّبْنِي فَبِدُنُوبِي غَيْرِ
ظَالِمٍ أَنْتَ لِي وَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي وَتَرَحَّمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

وتقول صباحاً: غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ
وَقُوَّتِهِ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا اللَّيْلِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ
بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَتِكَ.

والشيخ الشهيد ومحمد بن المشهدي، قد أوردوا هذا العمل لصحن المسجد، بعدما ذكروا عمل
الأسطوانة الرابعة، وقالوا: يقرأ في ركعتين منها الحمد والتوحيد، وفي الآخرين: الحمد والقدر
ويسبح بعد السلام تسبيح الزهراء عليه السلام وفي رواية معتبرة عن أبي حمزة الثمالي، قال: قد كنت
جالساً يوماً في جامع الكوفة، وإذا أنا برجل يدخل من باب كندة، هو أصبح الناس وجهاً،
وأطيبهم طيباً، وأنظفهم ثوباً، قد تعمم بعمامته، وعليه رداء ودراعة، يحتذي نعلين عربيين، فخلع
نعليه، ووقف عند الأسطوانة السادسة، فرفع يديه إلى حذاء أذنيه، وكبر تكبيرة قف لها كل شعرة
في بدني، فصلَّى أربع ركعات، فأحسن ركوعها وسجودها، ثم دعا بالدعاء: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ
عَصَيْتُكَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ يَا كَرِيمُ سَجَدَ وَكَرَّرَ قَوْلَهُ: يَا كَرِيمُ بِقَدْرِ مَا يَفِي بِهِ النَّفْسُ، ثم قال في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِج السَّالِّينَ إِلَى أَنْ أَنْتَ السَّعِينُ مَرَّةً يَا سَيِّدِي، وقد مرّ الدعاء في أعمال الأسطوانة السابعة، فلما رفع رأسه من السجود، دقت فيه النظر، فإذا هو زين العابدين عليه السلام فقبلت يديه، وسألته ما أتى به هنا؟ فأجاب: ما رأيت. أي الصلاة في مسجد الكوفة، وعلى رواية روينها في ذيل الزيارة السابعة للأمير عليه السلام ثم سار عليه السلام بأبي حمزة إلى زيارة الأمير عليه السلام.

● أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح عليه السلام:

إذا فرغت من عمل الأسطوانة الثالثة، فامض إلى دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام وهي الصفة الواقعة مما يلي باب الجامع، من دار أمير المؤمنين عليه السلام فصل عليها أربع ركعات بالحمد وما شئت من السور، فإذا فرغت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِ حَاجَتِي يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفُذُ نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ اللَّقِمَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُدَّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ.

صفة صلاة أخرى في هذا المقام وهي ركعتان فإذا فرغت منهما وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِإِعْلَامِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمْدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ [لَا قَادِرًا] عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبَّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ أَشَدَّتْ نَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبَّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى الثُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي يَا رَبَّ حَاجَتِي وَتُسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قَفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِزٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم تبسط خذك الأيمن على الأرض، وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عليه السلام عَبْدُكَ

وَبَيْتِكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وتدعو بما تحب، ثم تطلب خذك الأيسر، وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَ بِالْاَدْعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْاِجَابَةِ وَاَنَا اَدْعُوكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ يَا كَرِيْمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيْلٍ وَيَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيْزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِيْ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَآلِ مُحَمَّدٍ] وَفَرِّجْ عَنِّيْ يَا كَرِيْمُ.

صفة صلاة للحاجة في المحل المذكور: تصلي أربع ركعات فإذا فرغت وسبحت فقل:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ اَلْعُيُوْنُ وَلَا تُحِيْطُ بِهٖ الظُّنُوْنُ وَلَا يَصِفُهٗ اَلْوَاصِفُوْنَ وَلَا تُغَيِّرُهٗ اَلْحَوَادِثُ وَلَا تُغَيِّرُهٗ اَلدُّهُوْرُ تَعْلَمُ مَثاقِيْلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيْلَ الْبَحَارِ وَوَرَقَ الْاَشْجَارِ وَرَمْلَ الْقِفَارِ وَمَا اَضَاءَتْ بِهٖ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا تُوَارِي مِنْكَ [مِنْهُ] سَمَاءٌ سَمَاءٌ وَلَا اَرْضٌ اَرْضًا وَلَا جَبَلٌ مَا فِيْ اَصْلِهِ وَلَا بَحْرٌ مَا فِيْ قَعْرِهٖ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ اَمْرِيْ اٰخِرَهٗ وَخَيْرَ اَعْمَالِيْ خَوَاتِيْمَهَا وَخَيْرَ اَيَّامِيْ يَوْمَ اَلْقَاكَ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرَادَنِيْ بِسُوْءٍ فَاَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِيْ فِكْذُهُ وَمَنْ بَغَانِيْ بِهَلٰكَةٍ فَاَهْلِكْهُ وَاكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ دَخَلٍ هَمُّهُ عَلَيَّ اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْنِيْ فِيْ دِرْعِكَ اَلْحَصِيْنَةِ وَاَسْتُرْنِيْ بِسِتْرِكَ الْوَاقِيْ يَا مَنْ يَكْفِيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِيْ مِنْهُ شَيْءٌ اَكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِيْ وَفَعِّلِيْ يَا شَفِيْعُ يَا رَفِيْقُ فَرِّجْ عَنِّيْ اَلْمَضِيْقَ وَلَا تُحْمِلْنِيْ مَا لَا اُطِيْقُ اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْنِيْ بِعَيْنِكَ اَلَّتِي لَا تَنَامُ وَاَرْحَمْنِيْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ اَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِيْ وَعَلٰى قَضَائِهَا قَدِيْرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيْرٌ وَاَنَا اِلَيْكَ فَقِيْرٌ فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيْمُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

ثم تسجد وتقول: إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ.

ثم تقلب خذك الأيمن وتقول: إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقلب خذك الأيسر وتقول: اَللّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول: أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

أقول: هذا الدعاء إلى كلمة وَأَغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ هو الدعاء الوارد في كتاب المزار القديم، في عمل مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام)، في أعمال صحن مسجد السهلة.

أعمال محراب أمير المؤمنين (عليه السلام): ثم صلّ في المكان الذي ضُرب فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ركعتين، كل ركعة بالفاتحة وسورة من السور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسِّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

● مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام):

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ،

وَأَسْأَلُكَ أَلَمَانَ يَوْمَ يَوْذُ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنَهُ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ
وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَىٰ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَىٰ،
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَىٰ وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَىٰ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا
الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا
الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطَىٰ وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَىٰ
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا
الرَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الرَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ
يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُتَبَتَّلِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَتَّلِي إِلَّا
الْمُعَافِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّحُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَمَتِّحَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا
الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ
يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ

الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّلَوَّلِ وَالْأَمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: روى السيد ابن طاووس عنه عليه السلام بعد هذه المناجاة دعاء طويلاً موسوماً بدعاء الأمان، لا يسعه المقام. وتدعو أيضاً في هذا المقام بما سنذكره عقب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان، إن شاء الله، واعلم أنا قد أَلْمَحْنَا في كتاب هدية الزائر إلى الخلاف في تعيين المحراب الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام هل هو المحراب المعروف، أم المحراب المتروك؟ وقلنا هناك إن غاية الاحتياط هي أن تؤدي الأعمال في كلا الموضعين، أو أن تؤدي في المعروف تارة، وفي المتروك أخرى.

● أعمال دكة الصادق عليه السلام:

ثم امض إلى مقام الصادق عليه السلام، وهو قريب من مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) فصل ركعتين، فإذا سلمت وسبحت فقل:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَاسِرٍ وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا شَاهِدًا [يَا شَاهِدُ . . وَيَا غَالِبُ . . وَيَا قَرِيبُ] غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ غَيْرُهُ يَا مُخَيِّمَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ أَلْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . ثم ادع بما أحببت .

أقول: قد قلنا فيما مضى ونعيد الحديث أن ما في كتاب المزار القديم، وما هو المشهور بين الناس في ترتيب أعمال هذا الجامع، هو أن تؤخر عن عمل هذا المقام أعمال دكة القضاء، وبيت الطست، ونحن قد جاربنا كتاب مصباح الزائر والبحار وغيرهما، فأثبتناها بعد أعمال الأسطوانة الرابعة، ولك إذا شئت أن توافق المشهور فتؤدي الآن بعد فراغك من سائر الأعمال ما أوردناه هناك، إن شاء الله تعالى.

ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة: عن الصادق عليه السلام: «من صلى في جامع الكوفة، ركعتين يقرأ في كل ركعة: الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون والنصر والقدر و«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فإذا سلم سَبِّحْ تسبيح الزهراء عليها السلام ثم سأل الله ما شاء قضى الله حاجته واستجاب دعاءه» .

أقول: الذي أثبتناه من الترتيب في السور يوافق رواية السيد ابن طاووس في المصباح، وفي

رواية الطوسي في الأمالي قد أخرج ذكر سورة القدر عن سورة ﴿سبح اسم﴾ ومراعاة الترتيب لعلها غير لازمة، فيجزي أن يتبع الحمد بهذه السور السبع، والله العالم.

● لقضاء الحاجة:

روي في كتاب تحفة الزائر عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكذب في بياض:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبَتْ حَقَّهُ عَلَيْكَ، بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْظِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَكْفِنِي كَذَا وَكَذَا.

أي اذكر حاجتك، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين وتطرحها في ماء جارٍ فإنه تعالى يفرج عنك.

● زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله روحه ونور ضريحه)

إذا فرغت من أعمال جامع الكوفة، فامض إلى قبر مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) وقف عنده، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَّارُهُ الطَّاعِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ الْمُقَرَّبِ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِيَهُمْ مِنْ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامٌ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالزَّكَايَا الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَأَحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَأَسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعْنِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَيَسَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْلِمًا لَكُمْ تَابِعًا لِسِتِّكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

وجعل هذه الكلمات في المزار الكبير بمنزلة الاستئذان وقال بعد ذكرها: ثم ادخل وادن من القبر، وعلى الرواية السابقة: أشر إلى الضريح ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ [وَسَلَامُهُ] عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ [مَا مَضَى بِهِ] الْبُدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ

أَرْوَاحَ السَّعْدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي
الْعَالِيَيْنِ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ
وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ فَإِنَّهُ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم صلّ ركعتين في جانب الرأس وأهدهما إلى جنبه ثم قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا.

وهذا هو الدعاء الذي يدعى به في مرقد العباس وسيأتي ذكره صفحة ٤٥١ فإذا شئت أن تودعه
فودعه بالوداع الذي سيذكر في ذيل زيارة العباس صفحة ٤٥٢.

● زيارة هانيء بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه):

تقف عند قبره، وتسلم على رسول الله ﷺ وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيءَ بْنَ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ
الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدُ
أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشَا قُبُورَهُمْ نَارًا أَشْهَدُ أَنَّكَ
لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ
وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السَّعْدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي
ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ [وَإِيَّاكَ] مَعَهُمْ فِي دَارِ النِّعَمِ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ ركعتين، وأهدهما إلى هانيء، وادع لنفسك بما شئت، وودعه بما تودعه به مسلماً.



الفصل السادس: في فضل مسجد السهلة وأعماله

وأعمال مسجد زيد ومسجد صعصعة

● فضل مسجد السهلة

اعلم أنه ليس في تلك البقاع مسجد، يضاهي مسجد السهلة فضلاً وشرفاً، بعد مسجد الكوفة، وهو بيت إدريس عليه السلام وإبراهيم عليه السلام، ومنزل الخضر عليه السلام، ومسكنه، وعن أبي بصير عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: قال لي: «يا أبا محمد كأتي أرى نزول القائم (صلوات الله عليه) في مسجد السهلة بأهله وعياله، ويكون منزله، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالْمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيه صخرة فيها صورة كل نبي، وما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف منه، قلت هذا لهو الفضل، قال نزيديك؟ قلت نعم، قال: هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى فيها، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد، يعبدون الله فيه، أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، يا أبا محمد ما لم أصف أكثر، قلت: جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً، قال: نعم». إلى آخره.

● وأما أعمال مسجد السهلة:

فمن المسنون فيه الصلاة ركعتين بين العشاءين، عن الصادق عليه السلام: «ما صلاها مكروب، ودعا الله إلا فرج الله كربته»، وعن بعض كتب الزيارة، أنه إذا أردت أن تدخل المسجد فقف على الباب، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَلْعَلِّيَ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَيُؤْتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُنْيِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَفْضِيَّةً وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ

ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ بَوَجْهِكَ إِلَيَّ وَأَقْبِلْ بَوَجْهِی إِلَيْكَ .

ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسبِّح الله سبع مرات، واحمده سبعا، وهلل سبعا، وكبر سبعا، أي كرر كل جملة من سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سبع مرات ثم قل :

اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَظَهْرَ قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وقال السيد ابن طاووس : إذا أردت أن تمضي إلى السهلة، فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات، فإذا أتيتَه فصل المغرب ونافلتها، ثم قم فصل ركعتين تحية المسجد، قربة إلى الله تعالى، فإذا فرغت، فارفع يديك إلى السماء وقل :

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلْمَخْزُونِ اَلْمَكْنُونِ اَلْحَيِّ اَلْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

ثم اسجد واخشع وادع الله بما تريد، ثم صل في الزاوية الغربية الشمالية، ركعتين وهي موضع دار إبراهيم الخليل عليه السلام حيث كان يذهب منها إلى قتال العماليقة، فإذا فرغت من الصلاة فسبِّح، ثم قل بعد ذلك :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْهَا اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ [إِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ] خَيْرًا لِي وَأَمِتْنِي [وَتَوَفَّنِي] إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي ركعتين في الزاوية الغربية الأخرى، التي هي في سمت القبلة، ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَرَجَاءِ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم إهوَ إلى السجود، وضع خديك على التراب، ثم امض إلى الزاوية الشرقية، فصل ركعتين وابسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ [تُقْبَلَ عَلَيَّ] بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تُحَرِّمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزيارات: أنه عندما تمضي إلى الزاوية الشرقية الأخرى، وتصلي هناك ركعتين، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَأَسْمَعْ نَجْوَايَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيَّ [يَا حَيُّ] لَا يَمُوتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلَا

تَفَضَّلْهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ وَأَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين ، وتقول :

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِيًا [يا كافي] مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفُنَا أَلْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ضع جانبي وجهك على التراب ، أقول : هذه البقعة الشريفة تعرف في العصر الحاضر بمقام
الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، وقال في كتاب المزار القديم : إنه يدعى فيها بعد الصلاة ركعتين
بدعاء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ إِلَى آخِرِهِ .

والدعاء قد سلف في أعمال دكة باب أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة فراجعه هناك
(صفحة ٤١٥) ويقرب من هذه البقعة موضع يعرف بمقام المهدي (عليه السلام) ومن المناسب فيه
زيارته (عليه السلام) ونقل عن بعض كتب الزيارات أنه ينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه
الزيارة : سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ أَلْتَامُ الشَّامِلِ إِلَى آخِرِهِ صفحة ١٤٦ .

وهذه هي الاستغاثة السالفة في الفصل السابع من الباب الأول من الكتاب صفحة ١٤٦ نقلاً
عن كتاب الكلم الطيب ، فلا نعيدها ، قد عدها السيد ابن طاووس من الزيارات التي يزار بها في
السرداب المقدس بعد الصلاة ركعتين .

● الصلاة والدعاء في مسجد زيد (رحمه الله)

ثم تمضي إلى مسجد زيد القريب من مسجد السهلة ، فتصلي فيه ركعتين ، وتبسط يديك ،
وتقول :

إِلَهِهِ قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِهِ قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ
بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَرَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِهِ قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ
كَفِّهِ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِهِ قَدْ جَنَّا أَلْعَائِدُ إِلَى أَلْمَعَاصِي
بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِهِ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاً
مُشْفِيقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا
أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ

مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلَكِنْ سَوَّلْتَ لِي نَفْسِي وَأَعَاتَيْتَنِي عَلَى ذَلِكَ شَقَوَتِي
وَعَرَّيْتَنِي سِتْرَكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَمِنْ آلَانِ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْذِنِي وَيَحْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ
قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيَا سَوَاتِنَاهُ غَدًا مِنَ الْوُقُوفِ [مِنَ الْمَوْقِفِ] بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ
لِلْمُخَفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا أَفَمَعَ الْمُخَفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ وَيَلِي
كُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِييَ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ
أَعُودُ أَمَا أَنَا لِي أَنْ أَسْتَخِيَّ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثم ابك وضع وجهك على التراب وقل: أَرْحَمَ مِنْ أَسَاءٍ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

ثم ضع خدك الأيمن وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ.

ثم ضع خدك الأيسر وقل: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيمُ. ثم عد إلى
السجود وقل: أَلْعَفُو أَلْعَفُو مائة مرة.

أقول: هذا المسجد من المساجد الشريفة في الكوفة، ويتنسب إلى زيد بن صوحان، وهو من
كبار أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويعد من الأبدال، وقد استشهد في ركاية (عليه السلام) في واقعة
الجملة، والدعاء السالف هو دعاؤه الذي كان يدعو به في نافلة الليل، ويجوار مسجده هذا مسجد
أخيه صعصعة بن صوحان، وهو أيضاً من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن العارفين بحقه،
ومن أكابر المؤمنين، وقد بلغ في الفصاحة والبلاغة، حيث لقبه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخطيب
الشحشع، وأثنى عليه بالفصاحة، وجودة الخطب، كما مدحه بقلعة المؤونة، وكثرة المعونة، وقد
حضر صعصعة تشييع جثمانه الشريف ليلاً من الكوفة إلى النجف، ولما لحّد أمير المؤمنين (عليه السلام)
وقف صعصعة على القبر وأخذ كفّاً من التراب فأماله على رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير
المؤمنين (عليه السلام)، هنيئاً لك يا أبا الحسن (عليه السلام) فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم جهادك،
وبلغت ما أمّلت، وريحت تجارتك، ومضيت إلى ربك. ونطق بكثير من مثلها، وبكى بكاءً
شديداً، وأبكى كل من كان معه، وبذلك فقد انعقد في جوف الليل مآتم يخطب فيه صعصعة،
ويحضره الإمامان الحسنان (عليه السلام) ومحمد بن الحنفية، وأبو الفضل العباس، وغيرهم من أبنائه،
وأقاربه، ولما انتهى صعصعة من خطبته، عدل الحاضرون إلى الإمامين الحسن والحسين (عليه السلام)
وغيرهما من أبنائه، فعزّوهم في أبيهم (عليه السلام) فعادوا طراً إلى الكوفة.

والخلاصة: إنّ مسجد صعصعة من المساجد الشريفة في الكوفة، وقد شوهده فيه الإمام

الغائب صاحب العصر (صلوات الله عليه) شاهده فيه جمع من الأصحاب في شهر رجب يصلي ركعتين، ويدعو بالدعاء: **اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِقَةِ وَالْاَلَاءِ الْوَاوِزَةِ** الدعاء.

وظاهر عمله الشريف اختصاص الدعاء بهذا المسجد الشريف، كأدعية مسجد السهلة، ومسجد زيد، ولكن العمل قد كان في شهر رجب وهذا ما أوردت احتمال اختصاص الدعاء بالشهر لا بالمسجد، ولذلك نجد الدعاء في كتب العلماء مذكوراً أيضاً في خلال أعمال شهر رجب، ونحن أيضاً قد أوردناه هناك فلا نعيده.



الفصل السابع

في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه إلى زيارته (عليه السلام) وفي حرمة الطاهر، وفي كيفية زيارته (عليه السلام) وفيه ثلاثة مقاصد

المقصد الأول: في فضل زيارته (عليه السلام)

اعلم أن فضل زيارة الحسين (عليه السلام) مما لا يبلغه البيان، وفي روايات كثيرة: إنها تعدل الحج والعمرة والجهاد، بل هي أفضل بدرجات، تورث المغفرة، وتخفيف الحساب، وارتفاع الدرجات، وإجابة الدعوات، وتورث طول العمر، والاحتفاظ في النفس والمال، وزيادة الرزق، وقضاء الحوائج، ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين، وهو ترك حق عظيم من حقوق النبي (صلى الله عليه وآله) وأقل ما يؤجر به زائره، هو أن يغفر ذنوبه، وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتى يرجع إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدنيا، وفي روايات كثيرة: أن زيارته (عليه السلام) تزيل الغم، وتهون سكرات الموت، وتذهب بهول القبر، وأن ما يصرف في زيارته (عليه السلام) يكتب بكل درهم منه ألف درهم، بل عشرة آلاف درهم، وأن الزائر إذا توجه إلى قبره (عليه السلام) استقبله أربعة آلاف ملك، فإذا رجع منه شيعته، وأن الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين والملائكة (سلام الله عليهم أجمعين) يزورون الحسين (عليه السلام) ويدعون لزواره، ويبشرونهم بالبشائر، وأن الله تعالى ينظر إلى زوار الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) قبل نظره إلى من حضر عرفات، وأنه إذا كان يوم القيامة تمتي الخلق كلهم إن كانوا من زواره (عليه السلام) لما يصدر منه (عليه السلام) من الكرامة والفضل في ذلك اليوم، والأحاديث في ذلك لا تحصى وسنشير إلى جملة منها عند ذكر زياراته الخاصة، وحسبنا هنا رواية واحدة. روى ابن قولويه والكليني والسيد

ابن طاووس، وغيرهم بإسناد معتبرة، عن الثقة الجليل معاوية بن وهب البجلي، الكوفي، قال: دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربه، ويقول: يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى، وعلم ما بقي، وجعل أفئدة الناس تهوي إلينا، أغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في وصلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد ﷺ وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك، فكافهم عتاً بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شرّ كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما أثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، اللَّهُمَّ إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا، خلافاً عليهم، فارحّم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، وأرحّم تلك الخدود التي تقلّبت على قبر أبي عبد الله ﷺ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللَّهُمَّ إني استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى ترويهن من الحوض يوم العطش». فما زال (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك، لو أنّ هذا الذي سمعته منك، كان لمن لا يعرف الله، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أنّي كنت زرته، ولم أحجّ، فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته يا معاوية، لا تدع ذلك؛ قلت: جعلت فداك، فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كَلّه، فقال: يا معاوية ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أنّ قبره كان بيده، - أي تمنى أن يكون قد ظلّ عنده حتى دفن هناك - أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة المعصومون ﷺ، أما تحب أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟ أما تحب أن تكون ممن يصافح رسول الله ﷺ.



المقصد الثاني: فيما على الزائر مراعاته

من الآداب في طريقه إلى الزيارة، وفي ذلك الحرم الطاهر، وهي عديدة:
الأول: أن يصوم ثلاثة أيام متوالية قبل الخروج من بيته، ويغتسل في اليوم الثالث، على ما أمر

الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) صفوان، وستأتي الرواية عند ذكر الزيارة السابعة، (صفحة ٤٤١) وقال الشيخ محمد بن المشهدي في مقدمات زيارة العيدين: إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الثالث، واجمع إليك أهلك وعيالك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ أَلْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ اللَّهُمَّ أَحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ بِحِفْظِكَ، وردت في نسخة ثانية: وَأَحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ أَجْعَلْنَا فِي حَرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

ثم اخرج من منزلك خاشعاً، وأكثر من قول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمَنْ تَمَجِّدُ اللَّهُ تعالى، والصلاة على النبي وآله (صلوات الله عليهم) وامض عليك السكينة، والوقار، وروي أن الله يخلق من عرق زوار قبر الحسين عليه السلام من كل عرقه سبعين ألف ملك، يسبحون الله، ويستغفرون له، ولزوار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة.

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب، شعث مغبر جائع عطشان، فإن الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروباً، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشانياً، واسأله الحوائج، وانصرف عنه، ولا تتخذة وطناً».

الثالث: أن لا يتخذ الزاد في سفر زيارته عليه السلام ممّا لذّ وطاب من الغذاء، كاللحم المشوي، والحلاوة، بل يغتذي بالخبز واللبن. عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم وأحبائهم ما حملوا معهم هذا».

وقال عليه السلام لمفضل بن عمر في حديث معتبر آخر: تزورون خير من أن لا تزوروا، ولا تزورون خير من أن تزوروا، قال: قلت: قطعت ظهري، قال: تالله إن أحكم ليذهب إلى قبر أبيه كثيراً حزينا، وتأتونه بالسفر! كلا، حتى تأتوه شعثاً غبراً».

أقول: ما أجدر للأثرياء والتجار، أن يراعوا هذا الأمر في سفر زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فإذا دعاهم أخلاؤهم في المدن الواقعة على المسير إلى المآدب، رفضوا الدعوة، فإذا عمدوا إلى حقائبهم وسفرهم يملأونها بما طاب من مطبوخ الزاد، كالدجاج المشوي وغيره من الشواء أبوا ذلك، وصدوا عنه، قائلين: إننا راحلون إلى كربلاء، ولا يجدر بنا أن نتغذى بمثل ذلك.

روى الكليني (رحمه الله) أنه لما قتل الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) أقامت امرأته الكلية

عليه مأتماً وبكت، وبكت النساء والخدم، حتى جفت دموعهن، فأهدي إليها الجوني وهو القطا على ما فُسر ليقتنن به، فيقوين على البكاء على الحسين عليه السلام فلما رآته سألت عنه، فقيل: هو هدية أهداها فلان، تستعن بها في مأتم الحسين عليه السلام فقالت: لسنّا في عرس فما نصنع بها؟ فأمرت بإخراجه من الدار.

الرابع: مما نذب إليه في سفر زيارة الحسين عليه السلام هو التواضع والتذلل والتخاشع، والمشي مشي العبد الذليل، فمن ركب من الزائرين المراكب الحديثة التي تجري مسرعة بقوة البخار، وأمثالها يجب عليه التحفظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء، والتمالك عن التبخر على سائر الزوّار، من عباد الله الذين هم يقاسون الشدائد والصعاب، في طريقهم إلى كربلاء، فلا يرنو إليهم نظر التحقير والازدراء، روى العلماء في أصحاب الكهف: أنهم كانوا من خاصة دقيانوس ووزرائه، فلما وسعتهم رحمة الله تعالى فاستقام فكرهم في معرفة الله (عزّ وجلّ) وفي إصلاح شأنهم، استقرّوا على الرهينة والإنزواء عن الخلق، والإواء إلى كهف، يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة، فلما ساروا ثلاثة أميال، قال لهم تملخوا وكان هو أحدهم: «يا إخوتاه جاءت مسكنة الآخرة، وزهّبت مملك الدنيا، إنزلوا عن خيولكم، وأمشوا على أرجلكم»، (انزلوا عن الخيول، وسيروا في سبيل الله على أرجلكم، لعل الله تعالى ينزل عليكم عطفه ورحمته، ويجعل لكم من أمركم مخرجاً)، فنزل أولئك العظماء الأجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم، حتى تقاطرت أرجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشريف أن يراعي هذا الأمر، وليعلم أيضاً: أن تواضعه في هذا الطريق لوجه الله تعالى إنما هو رفعة له واعتلاء.

وقد روي في آداب زيارته عليه السلام عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من أتى قبر الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) ماشياً، كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليك، وامش حافياً، وامش مشي العبد الذليل».

الخامس: أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد في إعانة الزائر الراجل إذا شاهده، وقد تعب وأعبا عن المسير فيهم بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه.

روى الكليني بسند معتبر، عن أبي هارون أنه قال: كنت عند الصادق عليه السلام يوماً فقال: لمن حضره «ماذا بكم تستخفون بنا؟ فقام من بينهم رجل من أهل خراسان، وقال نعوذ بالله أن نستخف بكم أو بشيء من أمركم، فقال: نعم أنت ممن استخف بي وأهانني، قال الرجل: أعوذ بالله أن أكون كذلك، قال عليه السلام: ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنّا بقرب جحفة، ويقول: أركبني ميلاً فوالله لقد تعبت، إنك والله لم ترفع إليه رأسك، واستخففت به، ومن أذلّ مؤمناً فقد أذلّنا، وأضاع حرمة الله تعالى».

أقول: راجع الأدب التاسع من آداب الزيارات العامة، فقد أوردنا هناك كلاماً يناسب المقام، ورواية عن علي بن يقطين وهذا الأدب الذي ذكرناه هنا لا يخص زيارة الحسين (عليه السلام) وإنما أوردناه هنا في الآداب الخاصة بزيارته (عليه السلام) لكثرة مصادفة موارده في هذه الزيارة خاصة.

السادس: عن الثقة الجليل محمد بن مسلم عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أيك فلسنا في حج؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك، ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع، وكثرة الصلاة، والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التحفظ عما لا ينبغي لك، ويلزمك أن تغضي بصرك (من المحرمات والمشتبهات)، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من أخوانك، إذا رأيت منقطعاً، والمواساة (أن تناصفه بنفقتك)، ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عما نهيت عنه، وترك الخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان، فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك، واغترابك عن أهلك، ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

السابع: في حديث أبي حمزة الثمالي عن الصادق (صلوات الله عليه) في زيارة الحسين (عليه السلام) أنه قال: إذا بلغت نينوى فحفظ رحالك هناك، ولا تدهن ولا تكتحل، ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه.

الثامن: أن يغتسل بماء الفرات، فالروايات في فضله كثيرة. وفي رواية عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «من اغتسل بماء الفرات، وزار قبر الحسين (عليه السلام) كان كيوم ولدته أمه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر».

وروي أنه قيل له (عليه السلام) ربما أتينا قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره، فقال (عليه السلام): «من اغتسل في الفرات وزار الحسين (عليه السلام)، كتب له من الفضل ما لا يحصى».

وعن بشير الدهان عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «من أتى قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فتوضأ، واغتسل في الفرات، لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً، إلا كتب الله له حجة وعمرة». وفي بعض الروايات أتت الفرات، واغتسل بحيال قبره، وكما يستفاد من بعض الروايات، يحسن إذا بلغ الفرات، أن يقول مائة مرة: الله أكبر ومائة مرة: لا إله إلا الله ويصلي على محمد وآله مائة مرة. التاسع: أن يدخل الحائر المقدس من الباب الشرقي، على ما أمر الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) يوسف الكناسي.

العاشر: عن ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام) أنه قال لمفضل بن عمر: «يا مفضل إذا بلغت قبر

الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فقف على باب الروضة وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ،
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ الْسَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ
وَأَنَاخْتَ بِرَحْلِكَ الْسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ الْسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تمضي إلى القبر ولك بكل خطوة تخطوها أجر المتشحط بدمه، في سبيل الله، فإذا اقتربت من القبر، فامسحه بيدك وقل: الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده، كثواب مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجٍّ واعتمر أَلْفَ عمرة، وأعتق في سبيل الله أَلْفَ رَقَبَةٍ، وكأَنْمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، مع نبي مرسل». - الخبر -.

الحادي عشر: روي عن أبي سعيد المدائني قال: أتيت الصادق عليه السلام فسألته أأذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فأجاب، بلى: أذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين، وأطهر الطاهرين، وأحسن المحسنين، فإذا زرته فسبح عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين عليه السلام أَلْفَ مَرَّةٍ، وسبح عند رجله بتسبيح الزهراء عليها السلام أَلْفَ مَرَّةٍ، ثم صل عنده ركعتين، تقرأ فيهما سورة يس والرحمن فإذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم، قلت: جعلت فداك علمني تسبيح علي وفاطمة عليهما السلام قال بلى يا أبا سعيد تسبيح علي (صلوات الله عليه) هو:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنفَدُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَيْدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا أَضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام هو: **سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ
الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ
تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصِّفَا وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ.**

الثاني عشر: أن يصلي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين عليه السلام، فإن الصلاة عنده مقبولة، وقال السيد ابن طاووس (رحمه الله): اجتهد في أن تؤدّي صلواتك كلها فريضة كانت أو نافلة في الحائر، فقد روي أنّ الفريضة عنده تعدل الحج، والنافلة تعدل العمرة.

أقول: قد مضى في حديث المفضل، فضل كثير للصلاة في الحائر الشريف، وفي رواية معتبرة عن الصادق عليه السلام قال: «من صلى عنده ركعتين، أو أربع ركعات، كتبت له حجة وعمرة». والذي يبدو من الأخبار أنّ صلاة الزيارة أو غيرها من الصلوات يحسن أداؤها خلف القبر، كما يحسن أن تؤدى مما يلي الرأس الشريف، وليتأخر المصلي قليلاً إذا وقف ممّا يلي الرأس حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف، وورد في رواية أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «صلّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى: الحمد ويسّ، وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّا أنّ الركعتين ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كل قبر».

وروى ابن قولويه عن الباقر عليه السلام أنّه قال لرجل: «يا فلان ماذا يمنعك إذا عرضتك حاجة أن تمضي إلى قبر الحسين (صلوات الله عليه)، وتصلّي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك، إنّ الفريضة عنده تعدل الحج، والنافلة تعدل العمرة».

الثالث عشر: اعلم أنّ أهمّ الأعمال في الروضة الطاهرة للحسين عليه السلام هو الدعاء، فإنّ إجابة الدعاء تحت قبّته السامية هي ممّا خوله الله الحسين عليه السلام عوضاً عن الشهادة، فعلى الزائر أن يغتنم ذلك، ولا يتوانى في التضرع إلى الله، والإنابة والتوبة، وعرض الحوائج عليه، وقد وردت في خلال زيارته عليه السلام أدعية كثيرة، ذات مضامين عالية، لم يسمح لنا الاختصار بإيرادها هنا، والأفضل أن يدعو بدعوات الصحيفة الكاملة، ما وسعه الدعاء، فإنّها أفضل الأدعية، ونحن سنذكر دعاء يدعى به في جميع الروضات المقدسة في أواخر هذا الباب، بعد ذكر الزيارات الجامعة (صفحة ٥٦١)، وسنذكر (صفحة ٥٦٧) دعاء هو أجمع الدعوات يدعى به في روضات الأئمة عليهم السلام فلا تغفل عنه، واحتراساً عن خلو المقام ثبت هنا دعاء وجيزاً، ورد في خلال بعض الزيارات.

وهو أنّه تقول في ذلك الحرم الشريف رافعاً يديك إلى السماء: **اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي
وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَقَامِي [مَكَانِي] وَتَضْرَعِي وَمَلَأَ ذِي بَقَرٍ حُجَّتَكَ وَأَبْنِ نَبِيَّكَ وَقَدْ**

عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَبْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ فَأَجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْظِمْنِي بِزِيَارَتِي أَمْلِي وَهَبْ لِي مُنَايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي [بِسْؤْلِي] وَرَغْبَتِي وَأَفْضِلْ لِي حَوَائِجِي وَلَا تُرَدَّنِي خَائِبًا وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمْ اللَّبَايَا وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتْنَ وَالْأَعْرَاضَ مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ وَوَقِّ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحَ مَا أُؤَمِّلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الرابع عشر: من أعمال حرم الحسين (عليه السلام) الصلاة عليه، وروي أنك تقف خلف القبر عند كتفه الشريف، وتصلّي على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى الحسين (صلوات الله عليه)، وقد أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، في خلال بعض الزيارات هذه الصلاة عليه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَضَعُدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ وَالْعَابِدِ الرَّاهِدِ الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّبِيبِ الْمُبَارَكِ وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالْتَقِيَّ الْهَادِيَّ الْمَهْدِيَّ الرَّاهِدِ الذَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ إِمَامِ الْهُدَى سِنْبِطِ الرَّسُولِ وَفَرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ وَأَقْبَلْ عَلَى إِيْمَانِكَ غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْرًا سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ وَيَذُلُّهُمْ عَلَيْكَ وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ وَيُخَيِّبُ السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَايَاكَ مَكْدُوحًا وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ

وَالْكَفَّارَ اللَّهُمَّ فَاجِرْهُ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ وَضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَائِيهِ الْعِقَابَ فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضَى مَرْحُوماً يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ وَأَخْصُصُهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِزْدَهُ شَرْفاً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُفَرَّيْنِ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ اللَّهُمَّ فَاجِرْهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَارَيْتَ إِمَاماً عَنْ رَعِيَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلِّمَا ذَكَرَ وَكُلِّمَا لَمْ يُذَكَّرْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ وَأَسْتَوْهِنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَقُدْراً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ وَإِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ لَا تُخْلِنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ بِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرْمِي فَإِنَّكَ أَمْلِي وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمِدِي وَوَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقّاً وَلَا أَوْجِبُ حُرْمَةً وَلَا أَجَلُ قُدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْاَلْبَيْتِ لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي وَجَمْعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ وَلَأَوْلِيائِكُمْ إِنَّهُ خَيْرُ الْغَاثِرِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً وَأَرُدُّدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلِّمَا ذَكَرَ السَّلَامَ وَكُلِّمَا لَمْ يُذَكَّرْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول: قد أوردنا تلك الزيارة في خلال أعمال يوم عاشوراء صفحة ٣١٣، وسنذكر في أواخر الباب صلاة يصلّي بها على الحجاج الطاهرين عليهم السلام تتضمن صلاة وجيزة على الحسين عليه السلام، فلا تدع قراءتها .

الخامس عشر: من أعمال هذه الروضة المنورة، دعاء المظلوم على الظالم، أي ينبغي لمن بغى عليه باغ أن يدعو بهذا الدعاء في ذلك الحرم الشريف، وهو ما أورده شيخ الطائفة (رحمه الله) في مصباح المتعبد، في أعمال الجمعة، قال: ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله عليه السلام وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعْتَزُّ بِدِينِكَ وَاَكْرُمُ بِهَدَايَتِكَ وَفُلَانٌ يُّذَلِّلُنِيْ بِشَرِّهِ وَيُهَيِّنُنِيْ بِاَدْبِيَّتِهِ وَيُعِيْنُنِيْ
بَوْلَاةِ اَوْلِيَائِكَ وَيَهْتِنُنِيْ بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ اِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْاِجَابَةِ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِدْنِيْ عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ .

ثم تنكب على القبر وتقول: مَوْلَايَ اِمَامِيْ مَظْلُوْمٌ اَسْتَعْدَى عَلَى ظَالِمِهِ اَلنَّصْرُ اَلنَّصْرُ حَتَّى يَنْقَطِعَ
النَّفْسُ :

السادس عشر: من أعمال ذلك الحرم الشريف، الدعاء الذي رواه ابن فهد (رحمه الله) في
عدة الداعي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له إلى الله تعالى حاجة، فليقف عند رأس
الحسين عليه السلام ويقول:

يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِيْ وَتَسْمَعُ كَلَامِيْ وَاَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرَزِّقُ
فَاَسْأَلُ رَبِّكَ وَرَبِّيْ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِيْ . فَإِنَّهُ تُقْصَى حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

السابع عشر: من جملة الأعمال في ذلك الحرم الشريف الصلاة عند الرأس المقدس،
ركعتين بسورة الرحمن وسورة تبارك. روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) أن من صلاها كتب الله
له خمسا وعشرين حجة مقبولة مبرورة، مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

الثامن عشر: من الأعمال تحت تلك القبة السامية، الاستخارة وصفتها على ما أوردها
العلامة المجلسي (رحمه الله) ومصدر الرواية كتاب قرب الاسناد للحميري، قال بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام أنه قال: «ما استخار الله (عز وجل) عبد في أمر قط، مائة مرة يقف عند رأس
الحسين (صلوات الله عليه) ويقول: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ فيحمد الله ويهلله
ويسبحه ويمجده ويثني عليه بما هو أهله، ويستخيره مائة مرة، إلّا رماه الله، (تبارك وتعالى) بأخير
الأمرين» .

وعلى رواية أخرى: يستخير الله مائة مرة قائلا: اَسْتَخِيْرُ الله بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ .
التاسع عشر: روى الشيخ الأجل الكامل أبو القاسم جعفر بن قولويه القمي (رحمه الله) عن
الصادق (صلوات الله عليه) أنه قال: «إذا زرتم أبا عبد الله الحسين عليه السلام فالزموا الصمت، إلّا عن
الخبر، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضرون عند الملائكة الذين هم في الحائر،
ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكة الحائر من شدة البكاء، وهم أبداً يكون ويندبون، لا يفترون إلّا
عند الزوال، وعند طلوع الفجر، فالحفظة ينتظرون حين يحين الظهر، أو يطلع الفجر،
فيكالمونهم، ويسألونهم عن أمور من السماء، وهم لا يمسون عن الدعاء والبكاء فيما بين هاتين
الفترتين» .

وروي أيضاً عنه عليه السلام أن الله تعالى قد وكل على قبر الحسين (صلوات الله عليه) أربعة آلاف من الملائكة، شعث غبر على هيئة أصحاب العزاء، يكون عليه من طلوع الفجر إلى الزوال، فإذا زالت الشمس عرجوا، وهبط مثلهم يكون إلى طلوع الفجر، والأحاديث في ذلك كثيرة، ويدور من هذه الأحاديث استحباب البكاء عليه في ذلك الحرم الطاهر، بل الجدير أن يعد البكاء عليه والثناء له من أعمال تلك البقعة المباركة، التي هي بيت الأحران للشيعة الموالين، ويستفاد من حديث صفوان عن الصادق عليه السلام أنه لا يهنا للمرء أكله وشربه، لو اطلع على تضرع الملائكة، إلى الله تعالى في اللعن على قتلة أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، ونياح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين هم حول ضريح الحسين عليه السلام وشدة حزنهم.

وفي حديث عبد الله بن حماد البصري عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «بلغني أن قوماً يأتون من نواحي الكوفة، وناساً من غيرهم، ونساء يندبنه، فمن بين قارئ يقرأ، وقاص يقص، أي يذكر المصائب، ونادب يندب، وقائل يقول المراثي، فقلت له: نعم جعلت فداك، قد شهدت بعض ما تصف، فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا، ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا، أو غيرهم يهذون بهم، ويُقَبِّحُونَ ما يصنعون».

وقد ورد في أوائل هذا الحديث أنه يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه في أرض فلاة، ولا حميم قرية، ولا قريب، ثم منع الحق، وتوازر عليه أهل الردة حتى قتلوه، وضيعوه وعرضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات، الذي يشربه الكلاب، وضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيته به، وبأهل بيته.

وروي أيضاً ابن قولويه، عن حارث الأعور، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنه قال: «أبأي وأمي الحسين الشهيد، خلف الكوفة، والله كآتي أرى وحوش الصحراء من كل نوع قد مدت أعناقها على قبره تبكي عليه ليلها حتى الصباح». فإذا كان كذلك فإياكم والجفاء، والأخبار في ذلك كثيرة.

العشرون: قال السيد ابن طاووس (رحمه الله): يستحب للمرء إذا فرغ من زيارته عليه السلام، وأراد الخروج من الروضة المقدسة، أن ينكب على الضريح ويقبله، ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ
الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا سَعِمَ وَلَا قَالَ فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أُقِمَ فَلَا
عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِي اللَّهُ

أَلْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ بِفَنَائِكَ وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ
وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



المقصد الثالث: في كيفية زيارة

سيد الشهداء عليه السلام والعباس عليه السلام (قدّس الله روحه)

اعلم أنّ الزيارات المروية للحسين عليه السلام نوعان: فزيارات مطلقة غير مقيدة بزمان معين،
وزيارات مخصوصة تخصّ مواقيت خاصة، وستذكر هذه الزيارات في ضمن مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين عليه السلام

وهي كثيرة ونحن نكتفي بعدّة منها:

الزيارة الأولى: روى الكليني في الكافي بسنده عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا
ويونس بن ظبيان، والمفضل بن عمر، وأبو سلمة السراج، جلوساً عند أبي عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام، وكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سنّاً، فقال له: جعلت فداك، إني أحضر
مجالس هؤلاء القوم، يعني ولد عباس، فما أقول؟ قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل: أَللّهُمَّ
أَرِنَا الْرِخَاءَ وَالسُّرُورَ لتبلغ ما تريد من الثواب، أو الرجوع عند الرجعة فقلت جعلت فداك إني كثيراً
ما أذكر الحسين عليه السلام فأني شيء أقول؟ قال: «تقول وتعيد ذلك ثلاثاً: صَلِّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ
الله فَإِنَّ السَّلامَ يصل إليه من قريبٍ وبعيدٍ».

ثم قال: «إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما
فيهن، وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى، بكاء على أبي
عبد الله عليه السلام إلا ثلاثة أشياء، لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم
تبك عليه البصرة، ولا دمشق، ولا آل عثمان، قال: قلت: جعلت فداك إني أريد أن أزوره،
فكيف أقول؟ وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم
البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً، فإنك في حرم من حرم الله ورسوله، بالتكبير والتهليل
والتمجيد والتعظيم لله كثيراً، والصلاة على محمد وأهل بيته، حتى تصير إلى باب الحائر ثم قل:
أَلْسَلامٌ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَآبِنَ حُجَّتِهِ أَلْسَلامٌ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ وَرُؤَاةَ قَبْرِ آبِنِ نَبِيِّ اللهِ.

ثم اخط عشر خطى ثم قف، فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إلى القبر من قبل وجهه، واستقبل

وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفك، ثم تقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللهِ وَابْنَ نَارِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثْرَ اللهِ اَلْمُوتُورَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اَشْهَدُ اَنْ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَاَقْشَعَرَّتْ لَهُ اَظْلَةُ الْعَرْشِ وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ اَلْسَبْعُ وَالْأَرْضُونَ اَلْسَبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى اَشْهَدُ اَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَاشْهَدُ اَنَّكَ قَتِيلُ اللهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ وَاشْهَدُ اَنَّكَ نَارُ اللهِ وَابْنُ نَارِهِ [ثَائِرُ اللهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ ثَائِرِهِ] وَاشْهَدُ اَنَّكَ وَثْرُ اللهِ اَلْمُوتُورُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَّيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ اَلْتَمِسُ كَمَالَ اَلْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وَثَبَاتَ اَلْقَدَمِ فِي اَلْهَجْرَةِ إِلَيْكَ وَاَلْسَبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنْ اَلدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ اَلَّتِي أُمِرْتُ [أَمَرْتُ] بِهَا مَنْ أَرَادَ اَللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ بَيِّنُ اللهُ اَلْكَذِبَ وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللهُ اَلزَّمَانَ اَلْكَلْبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ [وَبِكُمْ يُثَبِّتُ] وَبِكُمْ يَفُكُ اَلدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تَرَةً كُلَّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا وَبِكُمْ تُنْبِتُ اَلْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَبِكُمْ تُخْرِجُ اَلْأَرْضُ ثِمَارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ اَلسَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ اَلْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنْزِلُ اللهُ اَلْغَيْثَ وَبِكُمْ تُسَبِّحُ [تُسَبِّحُ] اَلْأَرْضُ اَلَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتُسَقِّرُ جِبَالَهَا عَلَى [عَنْ] مَرَايِسِهَا إِرَادَةُ اللهِ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْذَرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ اَلْعِبَادِ لِعِنَتِ أُمَّةٍ قَتَلْتَكُمْ وَأُمَّةٍ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٍ جَحَدَتْ وَلاَيَتَكُمْ وَأُمَّةٍ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٍ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اَلنَّارَ مَأْوَاهُمْ وَيُسَّ وَرْدُ اَلْوَارِدِينَ وَيُسَّ اَلْوَرْدُ اَلْمُورُودُ وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.

فقل ثلاث مرات: وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَقُلْ ثلاث مرات: أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ ثُمَّ تَقُومُ فَتَأْتِي ابْنَهُ عَلِيّاً، وَهُوَ عِنْدَ رَجُلِهِ فَتَقُولُ:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ .

تقول ذلك ثلاثاً، وثلاثاً: أنا إلى الله مِنْهُمْ بَرِيءٌ. ثم تقوم فتوميء بيدك إلى الشهداء (رضي الله عنهم) وتقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فُرُتُمْ وَاللهِ فُرُتُمْ وَاللهِ فُرُتُمْ وَاللهِ فُلَيْتَ اَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله (عليه السلام) بين يديك، أي تقف خلف القبر المطهر، فتصلي ست ركعات، وقد تمت زيارتك، فإن شئت فانصرف.

أقول: قد روى أيضاً هذه الزيارة الشيخ الطوسي في التهذيب، والصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه، وقال الصدوق: إني قد ذكرت في كتابي المزار والمقتل أنواعاً من الزيارات، وانتخب هذه الزيارة لهذا الكتاب، فإنها أصح الزيارات عندي رواية، وهي تكفيها وتفي بالمقصود. انتهى.

● الزيارة الثانية:

روى الشيخ الكليني عن الإمام علي النقي (عليه السلام) قال: تقول عند الحسين (عليه السلام): اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ اَلْمُرْتَضَى اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا .

ثم تضع خدك الأيمن على القبر وتقول: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقَرَّراً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ .

ثم اذكر الأئمة (عليهم السلام) واحداً واحداً بأسمائهم وقل: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ وتقول: أَكْتُبُ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقاً وَعَهْداً إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً اَلْمِيثَاقَ فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ اَلشَّاهِدُ .

● الزيارة الثالثة:

هي ما رواها ابن طاووس في المزار، وروى لها فضلاً كثيراً، قال: بحذف الإسناد عن جابر الجعفي، قال: قال الصادق عليه السلام: «لجابر: «كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بأبي أنت وأمي يوم، وبعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم، قال: فقال ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال لي إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهبأ لزيارته، فيتبأش به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً، وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة، يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام، يا مفضل إن أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب، وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله، فقلت ما هي جعلت فداك؟ قال: تقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ اَدَمَ صَفْوَةِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيْمِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْأَبْرُّ التَّقِيُّ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَاقِقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيْنُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تسعى إلى القبر، فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثرات المتشطح بدمه في سبيل الله، فإذا وصلت إلى القبر ووقفت عنده، فأمرر عليه يدك، وقل: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ. ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتا عنده، كثرات من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأثما وقف في سبيل الله ألف مرة، مع نبي مرسل الخبر. وقد مرّت هذه الرواية مع اختلاف يسير في آداب زيارة الحسين عليه السلام على رواية المفضل بن عمر.

● الزيارة الرابعة:

عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟

قال: قل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

● الزيارة الخامسة:

بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنه قال لإبراهيم بن أبي البلاد: ماذا تقول إذا زرت الحسين عليه السلام؟ فأجاب: أقول:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَأَسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. فقال عليه السلام: بلى.

● الزيارة السادسة:

عن عمار عن الصادق عليه السلام قال: تقول إذا انتهيت إلى قبره عليه السلام: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالذَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ، أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ أَدِينُ اللَّهِ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأُفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

● الزيارة السابعة:

روى الشيخ في المصباح عن صفوان [أقول: هذه الزيارات الثلاث مروية عن كتاب المزار

لابن قولويه، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ استودعك - الدعاء - ثم علمه دعاء يدعو به، إذا أتى الفرات، ثم قال: ثم اغتسل من الفرات فإن أبي حدثني عن آبائه عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن ابني هذا الحسين عليه السلام يقتل بعدي على شاطئ الفرات، من اغتسل من الفرات، تساقطت خطاياہ كهيئة يوم ولدته أمه، فإذا اغتسلت فقل في غسلك:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَظُهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِيْ وَاَشْرَحْ بِهِ صَدْرِيْ وَسَهِّلْ لِيْ بِهِ اَمْرِيْ.

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين، وصل ركعتين، خارج المشرعة، وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾.

فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر، وعليك السكينة والوقار، وقصر خطاك، فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة، وصر خاشعاً قلبك، باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل، والثناء على الله (عز وجل) والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، والصلاة على الحسين عليه السلام خاصة، ولعن من قتله، والبراءة ممن أسس ذلك عليه، فإذا أتيت باب الحائر، فقف وقل:

اللّٰهُ اَكْبَرُ كَبِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيْرًا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَاَصِيْلًا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

ثم قل: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيْقُ الشَّهِيدُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللّٰهِ [يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي] الْمُقِيْمِيْنَ فِيْ هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيْفِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّثِيْنَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِّنِّيْ اَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ
وَالْمُوَالِي لَوَلِيِّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ
بِقَصْدِكَ أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ
الْوَصِيِّينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا
مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، ثم ادخل وقل:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِمَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ
وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم ائت باب القبة وقف من حيث يلي الرأس وقل:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَلَسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ
السَّامِيَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُجَسَّكِ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مُدْهَمَاتِ
ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ
الرَّضِيُّ الرَّكْبِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنَّى بِكُمْ

مُؤْمِنٍ وَيَبَايِعُكُمْ وَيَبَايِعُكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَاتَّيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَيَا الْمَحَلَّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يُجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم، فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك، فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَرُدِّدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْرُنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر، وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ [ليس في النسخ الموجودة عندنا من المصباح بعد الشهيد وابن الشهيد، ولكن ذلك موجود في كتب العلامة المجلسي رحمه الله] السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنُ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ

وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
وَالَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ، ثم توجه إلى الشهداء وقل :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ [الرَّكْبِيِّ] النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي [التي أنتم فيها] فيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ
فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأُفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك ، فإن
مشهده لا ترد فيه دعوة داع ، ولا سؤال سائل ، أقول : تعرف هذه الزيارة باسم زيارة وارث ، وهي
مأخوذة عن كتاب مصباح المتعبد للطوسي ، وهو من أرقى الكتب المعتبرة المشهورة في
الأوساط العلمية ، وقد اقتطفت هذه الزيارة نصاً عن ذلك المأخذ الشريف ، من دون واسطة اتكل
عليها ، فكانت كلمة الختام لزيارة الشهداء هي (فيا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأُفُوزَ مَعَكُمْ) فالزيادة التي
ذيلت بها هذه الزيارة وهي (فِي الْحِجَانِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ
رَفِيقاً سَلَاماً عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَائِزِ مِنْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَائِزِ مَعَكُمْ - إلى آخره - إنما
هي خروج عن المأثور ، ودس في الحديث ، قال شيخنا في كتابه الفارسي (لؤلؤ ومرجان) إن هذه
الكلمات التي ذيلت بها هذه الرواية ، إنما هي بدعة في الدين ، وتجاسر على الإمام عليه السلام بالزيادة
فيما صدر منه ، وفوق ذلك فهي تحتوي على أباطيل وأكاذيب بينة الكذب ، والغريب المدهش أنها
تنبث بين الناس وتذيع حتى تهتف بها في كل يوم وليلة عدّة آلاف مرّة في مرقد الحسين عليه السلام
وبمحضر من الملائكة المقرّبين ، وفي مطاف الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ولا منكر ينكرها ، أو رادع
يردع عن الكذب والعصيان ، قال : قَالَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَدُونَ هَذِهِ الْأَبَاطِيلَ وَتَطْبَعُ فِي مَجَامِعِ
الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ يَجْمَعُهَا الْحَقَاءُ مِنْ عَوَامِ النَّاسِ ، فَتَزَعُمُهَا كِتَاباً فَتَجْعَلُ لَهَا اسماً مِنَ الْأَسْمَاءِ ،
ثُمَّ تَتْلَقُهَا الْمَجَامِعُ فَتَسْرِي مِنْ مَجْمُوعَةٍ أَحْمَقَ إِلَى مَجْمُوعَةٍ أَحْمَقَ آخَرَ ، وَتَتَفَاقِمُ الْمَشْكَلَةُ ،
فِيَلْتَبَسُ الْأَمْرُ عَلَى بَعْضِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ ، وَإِنِّي صَادَفْتُ طَالِباً مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ ، وَهُوَ يَزُورُ
الشَّهَدَاءَ بِتِلْكَ الْأَبَاطِيلِ الْقَبِيحَةِ ، فَمَسَسَتْ كَتِفَهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَخَاطَبْتُهُ قَائِلاً : أَلَا يَشْنَعُ مِنَ
الطَّالِبِ أَنْ يَنْطِقَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَحْضَرِ الْمُقَدَّسِ ؟ قَالَ : أَلَيْسَتْ هِيَ مَرْيُومَةٌ عَنِ

الإمام عليه السلام؟ فتعجبت لسؤاله وأجبتة بالنفي، قال: فإنّي قد وجدتُها مدوّنة في بعض الكتب، فسألته عن الكتاب فأجاب كتاب مفتاح الجنان، فسكت عنه، فإنّه لا يليق أن يُكلّم المرء رجلاً أدّت به الغفلة والجهل إلى أن يعدّ المجموعة التي جمعها بعض العوام من الناس كتاباً من الكتب، ويستند إليه مصدرّاً لما يقول، ثم بسط الشيخ (رحمه الله) كلامه في هذا المقام، وقال: إنّ عدم ردع العوام عن نظائر هذه الأمور غير الهامة، والبدع الصغيرة، كغسل أويس القرن [آش وأبي الدرداء] وهو التابع المخلص لمعاوية، وصوم الصمت بأن يتمالك المرء عن التكلم بشيء في اليوم كلّهُ، وغير ذلك من البدع، التي لم يردع عنه رادع، ولم ينكره منكر، قد أورثت الجرأة والتطاؤل، ففي كل شهر من الشهور، وفي كل سنة من السنين، يظهر للناس نبي أو إمام جديد، فترى الناس يخرجون من دين الله أفواجا، انتهى.

وأقول: أنا الفقير ألاحظُ هذا القول، وأنعم النظر فيه، إنّهُ القول الصادر عن عالم جليل، وأفق على ذوق الشريعة المقدسة، واتجاهاتها في سنتها وأحكامها، وهو يبدي بوضوح مبلغ اهتمام هذا العالم الجليل بالأمر ويكشف عمّا يكظمه في الفؤاد من الكآبة والهَمّ، فهو يعرف مساويه وتبعاته على التقيض من المحرومين من علوم أهل البيت عليه السلام، المقتصرين على العلم، بضغت من المصطلحات والألفاظ، فهم لا يعاؤون بذلك ولا يبالون، بل تراهم بالعكس يصحّحونه ويصوّبونه، ويجرون عليه في الأعمال، فيستفحل الخطب ويُعاف كتاب مصباح المتعبد، والإقبال ومهج الدعوات، وجمال الأسبوع ومصباح الزائر، والبلد الأمين، والجنة الواقية، ومفتاح الفلاح، والمقباس، وربيع الأسابيع، والتحفّة، وزاد المعاد، ونظائرها، فيستخلفها هذه المجاميع السخيفة، فيدس فيها في دعاء المجبر، وهو دعاء من الأدعية المأثورة المعتبرة، كلمة بعفوك في سبعين موضعاً، فلم ينكرها منكر ودعاء الجوشن الكبير الحاوي على مئة فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الآثار، ومع ما بلغتنا من الدعوات المأثورة ذات المضامين السامية، والكلمات الفصيحة البليغة، يصاغ دعاء سخيف غاية السخف، فيسمى بدعاء الحُبّي، فينزل من شرفات العرش، فيفتري له من الفضل ما يدهش المرء ويبهته، من ذلك، والعياذ بالله، أنّ جبرئيل، بلغ النبي محمداً عليه السلام أنّ الله تعالى يقول: إنّني لا أعذب عبداً يجعل معه هذا الدعاء، وإن استوجب النار وأنفق العمر كلّهُ في المعاصي، ولم يسجد لي فيه سجدة واحدة، إنّني أمنحه أجر سبعين ألف نبي، وأجر سبعين ألف زاهد، وأجر سبعين ألف شهيد، وأجر سبعين ألف من المصلّين، وأجر من كسا سبعين ألف عريان، وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من الحسنات عدد حصي الصحارى، وأعطيته أجر سبعين ألف بقعة من الأرض، وأجر خاتم النبوة لنبينا محمد عليه السلام، وأجر عيسى روح الله، وإبراهيم خليل الله، وأجر إسماعيل ذبيح الله، وموسى كليم الله، ويعقوب نبي الله، وآدم صفى الله، وجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، والملائكة، يا محمد من دعا بهذا الدعاء العظيم دعاء الحُبّي، أو جعله معه غفرت له، واستحييت أن أعذبه - إلى آخره - .

وجدير بالمرء أن يستبدل الضحك على هذه المفتريات الغريبة بالبكاء على كتب الشيعة ومؤلفاتهم، الكتب القيمة التي بلغت الرتبة السامية ضبطاً وصحة وإتقاناً، فكانت لا يستنسخها في الغالب إلا رجال من أهل العلم والدين، فيقابلونها بنسخ نسختها أيدي أهل العلم، وصححها العلماء، وكانوا يلمحون في الهامش إلى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النسخ. ومن نماذج ذلك، أنا نرى في دعاء مكارم الأخلاق كلمة وبلغ بإيماني، فيرد في الهامش أن في نسخة ابن أشناس وأبلغ بإيماني، وفي رواية ابن شاذان اللَّهُمَّ أبلغ إيماني، وقد نرى الإشارة إلى أن الكلمة وجدت بخط ابن سكون هكذا، ويخط الشهيد هكذا، فهذه هي المرتبة الرفيعة التي نالتها كتب الشيعة ضبطاً وإتقاناً، وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد في مدى دقتها وتصحيحها، والآن نجدها قد عيقت وتركت، فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الذي وقفت على نزر من صفته، فيكون هو الكتاب الوحيد الذي تتداوله الأيدي، ويرجع إليه العوام والخواص، والعرب والعجم، وما ذلك إلا لأن أهل العلم والدين لا يبالون بالأحاديث والروايات، ولا يراجعون كتب علماء أهل البيت الطاهرين وفقهائهم، لا ينكرون على أشباه هذه البدع والزوائد، وعلى دسّ الدسّاسين والوضاعين، وتحريف الجاهلين، ولا يصدّون من لا يروونه أهلاً، ولا يردعون الحمقاء، فيبلغ الأمر حيث تُلقَق الأدعية بما تقتضيه الأذواق، ويصاغ زيارات ومفجعات وصلوات، ويطبّع مجاميع عديدة من الأدعية المدسوسة، وينتج أفراس الكتاب المفتاح وتعم المشكلة، فيروج الدسّ والتحريف، ونزاهما يسيران من كتب الأدعية إلى سائر الكتب والمؤلفات، فنجد مثلاً كتابي الفارسي المسمى منتهى الآمال المطبوع حديثاً، قد عبث فيه الكاتب بما يلائم ذوقه وفكره ومن نماذج ذلك أن الكاتب دسّ كلمة الحمد لله في أربعة مواضع خلال سطرين من الكتاب، فقد كتب في حال مالك بن يسر اللعين أنه قد شلت يده بدعاء الحسين عليه السلام الحمد لله فكانتا في الصيف كخشبتي يابستين الحمد لله، وفي الشتاء يتقاطر منهما الدم الحمد لله، فكان عاقبة أمره خسراً الحمد لله، ودسّ أيضاً في بعض المواضع كلمة السيدة (خانم) عقيب اسم زينب، وأمّ كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً، وكان الكاتب معادياً لحميد بن قحطبة، فحرّف اسمه إلى حميد بن قحطبة، ثم احتاط احتياطاً، فأشار في الهامش إلى أن في بعض النسخ حميد بن قحطبة، واستصوب أن يكتب الاسم عبد الله عوض عبد ربه، والاسم زحر بن القيس وهو بالحاء المهملة، التزم أن يسجله بالجيم أينما وجده، وخطأ كلمة أم سلمة فسجلها أم السلمة. ما وسعه ذلك، والغاية التي توخيتها بعرض هذه النماذج من التحريف هي بيان أمرين:

أولاً: فلاحظ هذا الكاتب أنه لم يجر ما أجراه من الدس والتحريف، إلا وهو يزعم بفكره وذوقه، أن في الكتاب نقصاً يجب أن يزال، وليس النقص والوهن إلا ما يجريه من التحريف، فلنفس على ذلك الزيادات التي يبعثنا الجهل على إضافتها إلى الأدعية والزيارات والتغييرات والتصرفات التي تقتضيها طباعنا، وأذواقنا الناقصة، زعماً أنها تزيد الأدعية والزيارات كملاً

وبهاء، وهي تنتزع منها الكمال والبهاء، وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين، فالجدير أن تحافظ على نصوصها الماثورة، فنجري عليها، لا نزيد فيها شيئاً، ولا نحرف منها حرفاً.

ولنلاحظ ثانياً: الكتاب التي تكلمنا عنه، أنه كتاب لمؤلف حي يراقب كتابه ويترصده له، يجري فيه من التحريف والتشويه نظائر ما ذكرت، فكيف القياس في سائر الكتب والمؤلفات، وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعة، إلا إذا كانت من المؤلفات المشهورة للعلماء المعروفين، وعرضت على علماء الفن فصدقوها وأمضوها، وقد روي في ترجمة الثقة الجليل، الفقيه المقدم في أصحاب الأئمة عليه السلام يونس بن عبد الرحمن، أنه كان قد عمل كتاباً في أعمال اليوم والليلة، فعرضه أبو هاشم الجعفري على الإمام العسكري عليه السلام فتصفحه عليه السلام كله، قال: «هذا ديني ودين آبائي كله وهو الحق كله». فهذا أبو هاشم الجعفري أراد الجري على كتاب يونس فلم يعتمد على سعة علم يونس وفقاوته وجلاله والتزامه بدينه، حتى عرض الكتاب على الإمام عليه السلام واستعلم رأيه فيه.

وروي أيضاً عن بورق الشنجاني الهروي، وكان معروفاً بالصدق والصلاح والورع، أنه وافى الإمام العسكري عليه السلام في سامراء، وعرض عليه كتاب اليوم والليلة الذي ألفه الشيخ الجليل فضل بن شاذان، وقال: جعلت فداك أردت أن تطالع هذا الكتاب وتتصفحه، قال عليه السلام: «هذا صحيح ينبغي أن تعمل به». إلى غير ذلك من الروايات في هذا الباب، وإني قد قدمت على تأليف هذا الكتاب، وإني واقف على طباع الناس في هذا العصر، وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الأمور، وإنما ألفتها إتماماً للحجة عليهم، فجددت واجتهدت في أخذ الأدعية والزيارات الواردة في هذا الكتاب عن مصادرها الأصلية، وعرضها على نسخ عديدة، كما بذلت أقصى الجهد في تصحيحها واستخلاصها من الأخطاء كي يثق به العامل، ويسكن إليه إن شاء الله، ولكن الشرط هو أن لا يحرقه الكاتب والمستنسخ، وأن يتخلى القارئ عما يقتضيه طبعه وذوقه من التغيير.

روى الكليني (رضي الله عنه) عن عبد الرحمن القصير، قال: دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقلت: جعلت فداك، إني اخترعت دعاء، قال دعني من اختراعك، فأعرض عليه السلام عن اختراعه، ولم يسمح أن يعرض عليه، ثم أنعم عليه بتعليمه عملاً ينبغي أن يؤديه.

وروى الصدوق (عطر الله مرقدته) عن عبد الله بن سنان، أنه قال: قال الصادق عليه السلام: «سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟، قال: تقول: يا الله يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فقلت: يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَقْلَبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ولكن قل كما أقول: يا مقلب القلوب ثبت قلمي على دينك وحسب العابثين

بالدعوات إضافة وتحريفاً بما يقتضيه أذواقهم وطبائعهم، التأمل في هاتين الروایتين والله العاصم.



المطلب الثاني: في زيارة العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

روى الشيخ الأجل جعفر بن قولويه القمي بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي، وهو على شط الفرات بهذا الحائر، فقف على باب السقيفة [الروضة] وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالرَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَّجِبِ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [وفي مصباح الشيخ: وَعَنْ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ] وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَأَحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَأَسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَيْنِ مَاءِ الْفَرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ [وبآبائكم] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر وقل: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ

الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الَّذِينَ هُمْ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلاَّهُ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبِعَنَّاكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزَلاً وَأَفْضَلَهَا عُرْفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ [فِي الْعَالَمِينَ] وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أقول: من المستحسن أن يزار بهذه الزيارة خلف القبر مستقبل القبلة، كما قال الشيخ في التهذيب، ثم أدخل فانكب على القبر، وقل وأنت مستقبل القبلة: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

واعلم أيضاً أن إلى هنا تنتهي زيارة العباس على الرواية السالفة، ولكن السيد ابن طاووس، والشيخ المفيد وغيرهما، ذيلوها، قائلين: ثم انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثم صلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وقل عقيب الركعات:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا أَمَتُّهُ وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غَايِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَذْنَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا أَلْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقُومِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوِطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا خِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ

اللَّهُ أُمَّةٌ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَاتْتَهَكَتْ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُحِبُّ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَقِّكَ [فَالْحَقَّكَ اللَّهُ] اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لزيارةِ أَوْلِيائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زيارَةِ مَشَاهِدِ أَجْبَائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَسَتَرَ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف وودعه بما ورد في رواية أبي حمزة الثمالي، وذكره العلماء أيضاً:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ أَبْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي زيارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَعَرَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع لنفسك ولأبويك، وللمؤمنين والمسلمين، واختر من الدعاء ما شئت:

أقول: في رواية عن السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال رحم الله العباس فلقد أثر وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله (عز وجل) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

وروي أن العباس عليه السلام استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة، وأن أمه أم البنين، كانت تخرج لثناء العباس عليه السلام وإخوته إلى البقيع، فتبكي وتندب، فتبكي كل من يمر بها، ولا يستغرب

البكاء من الموالى، فقد كانت أم البنين تبكي مروان بن الحكم إذا مرّ بها، وشاهد شجوها، وهو أكبر المعادين لآل بيت الرسول ﷺ، ومن قول أم البنين في رثاء أبي الفضل العباس وسائر أبنائها:

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَمَاهِيرِ النَّقْدِ وَوَرَاهُ مِنْ أُنْبَاءِ حَيْدَرٍ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لَبَدٍ
أُنْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ وَيَلْبِي عَلَى شِبْلِي أَمَالٍ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدِ
لَوْ كَانَ سَبْفُكَ فِي يَدَيْكَ لَمَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ

ولها أيضاً:

لَا تَدْعُونِي وَيَكُ أُمُّ الْبَنِينَ تُدَكِّرُنِي بِلُيُوثِ الْعَرِينِ
كَأَنَّكَ بَنُونَ لِي أَدْعَى بِهِمْ وَالْيَوْمَ أَضْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِينَ
أَزْبَعَةً مِثْلَ نُسُورِ الرُّبَى قَدْ وَاصَلُوا أَلَمَوتَ بَقْطَعِ الْوَنِينِ
تَنَارَعَ الْخِرْصَانُ أَشْلَاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ أَمْسَى صَرِيحاً طَوِينِ
يَا لَيْتَ شَفَرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا بِأَنَّ عَبَّاساً قَطِيعُ الْيَمِينِ



المطلب الثالث: في زيارات الحسين عليه السلام المخصوصة

وهي عديدة: الأولى: ما يزار بها عليه السلام في أول رجب، وفي النصف منه، ومن شعبان، عن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (صلوات الله عليه) فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غُفِرَ لَهُ الْبُتَّةُ». وعن ابن أبي نصر أنه قال: سألت الرضا عليه السلام، أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال: «النصف من رجب، والنصف من شعبان».

وهذه الزيارة التي سنذكرها هي على رأي الشيخ المفيد، والسيد ابن طاووس، تخصّ اليوم الأول من رجب، وليلة النصف من شعبان، ولكن الشهيد أضاف إليها، أول ليلة من رجب، وليلة النصف منه، ونهاره، ويوم النصف من شعبان، فعلى رأيه الشريف يزار عليه السلام بهذه الزيارة في ستة أوقات.

وأما صفة هذه الزيارة فهي كما يلي: إذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة، فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبهته مستقبلاً القبلة، وسلّم على سيدنا رسول الله، وعلى أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)، وسيأتي في الاستئذان لزيارة عرفة كيفية السلام عليهم عليه السلام، ثم ادخل وقف عند الضريح المقدس، وقل مائة مرة:

اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْ: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
 أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ
 أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ أَلَسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 شَرِيكَ الْقُرْآنِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ عِلْمِ
 اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ
 أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي
 وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
 الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي
 وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرْتَ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ
 وَبَكْتَكُمْ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَسُكَّانَ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي
 عِلْمِ اللَّهِ لَيْتَكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ
 فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعَنِي وَبَصَرِي سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ
 طَهَرْتَ طَاهِرٌ مَطْهَرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مَطْهَرٍ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ
 بِهَا [أَنْتَ فِيهَا] وَطَهَّرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا
 وَأَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
 بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ

وَنَصَحَتْ وَجَاهَدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدَتْهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ
جَزَاءِ السَّابِقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَاةَ نَامِيَّةٍ
زَاكِةٍ مُبَارَكَةٍ يَضَعُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ثم طف حول الضريح وقبلة من جوانبه
الأربعة، وقال المفيد (رحمه الله): ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ
أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ وَالْحَقَّكَ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ
الشَّرَفِ وَفِي الْعُزْرِ السَّامِيَةِ كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَرِضْوَانُهُ فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الظَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَظِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا
عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَّيْدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثم انكب على القبر وقل: زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا
وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم توجه إلى الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ
أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ [مِنَ الْإِسْلَامِ] الْإِسْلَامَ وَأَهْلِهِ
أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ
أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسَّعْدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي
دَرَجَاتِ الْعُلَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلى عند الرأس، فصل صلاة الزيارة، وادع لنفسك ولوالديك ولأخوانك المؤمنين. واعلم أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) قد أورد زيارة لعلّي الأكبر والشهداء (قدس الله أرواحهم) تشتمل على أسمائهم، وقد أعرضنا عن ذكرها لطولها واشتجارها.

● الثانية: زيارة النصف من رجب:

وهي زيارة أخرى غير ما مرّ، أوردتها المفيد (رحمه الله) في المزار، للنصف من رجب خاصة، ويسمى - أي النصف من رجب - بالغيلة، لغفلة عامة الناس عن فضله، فإذا أردت ذلك، وأتيت الصحن، فادخل أي أدخل الروضة، وكبر الله تعالى ثلاثاً، وقف على القبر وقل:

اَللّٰهُمَّ عَلَیْكُمْ يَا اَللّٰهُ اَلسَّلَامُ عَلَیْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكُمْ يَا خَیْرَةَ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكُمْ [اَلسَّلَامُ عَلٰی لُیُوْثِ الْغَابَاتِ] يَا لُیُوْثَ الْغَابَاتِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكُمْ يَا سَفْنَ النّٰجَةِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْاَنْبیاءِ وَرَحْمَةِ اللّٰهِ وَبَرَكَاتِهِ [اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ اَدَمَ صَفْوَةَ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَّبِیِّ اللّٰهِ، اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ اِبْرَاهِیْمَ خَلِیْلِ اللّٰهِ] اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ اِسْمَاعِیْلَ ذَبِیْحِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ مُوْسٰی كَلِیْمِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ عِیْسٰی رُوْحِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیْبِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفٰی اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا بَنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضٰی اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرٰءِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا بَنَ خَدِیْجَةَ الْكُبْرٰی اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا شَهِیدُ ابْنِ الشَّهِیدِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا قَتِیلُ ابْنِ الْقَتِیْلِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنُ وَلِیِّهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ عَلٰی خَلْقِهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَامَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَرُزِيتَ [وَبَرَرْتَ بَوَالِدِكَ] بِوَالِدِكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَاشْهَدُ اَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ وَاَنَّكَ حَبِیْبُ اللّٰهِ وَخَلِیْلُهُ وَنَحِیْبُهُ وَنَحِیَّةُ [وَنَحِیَّةُ] وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ يَا مَوْلَايَ وَابْنُ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِیْعًا اِلَى اللّٰهِ يَا سَيِّدِيْ وَاسْتَشْفِعْ اِلَى اللّٰهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِیِّیْنَ وَبِابِیْكَ سَيِّدِ الْوَصِیِّیْنَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِیْنَ اَلَا لَعْنَ اللّٰهُ قَاتِلِكَ وَلَعْنَ اللّٰهُ ظَالِمِكَ وَلَعْنَ اللّٰهُ سَالِیْكَ وَمُبْغِضِكَ مِنَ الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِیْنَ الطَّاهِرِیْنَ.

ثم قبل القبر الطاهر، وتوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فزره، وقل: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنِ مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امض إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم)، فإذا بلغتها فقف، وقل:

أَسْلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ [يَا مَهْدِيَّيْنَ] أَسْلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امض إلى حرم العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فإذا بلغته فقف على باب قبه، وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ - إلى آخر ما سبق من زيارته - صفحة ٣٨٠.

● الثالثة: زيارة النصف من شعبان:

اعلم أنه قد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارته في النصف من شعبان، ويكفيها فضلاً ما رويت بعدة إسناد معتبرة عن الإمام زين العابدين، وعن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام، قالوا: «من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصافحوه، ومنهم خمسة أولو العزم من الرسل، هم نوح وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد (صلى الله عليه وآله، وعليهم أجمعين)».

قال الراوي: قلنا له ما معنى أولي العزم، قال بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وأنسها، وقد وردت فيه زيارتان:

فالأولى: هي ما أوردناه لزيارته عليهما السلام في أول يوم من رجب.

والثانية: ما رواه الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الأمين، عن الصادق عليهما السلام وهي كما يلي:

تقف عند قبره، وتقول:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الرَّكِي أُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تَقَرُّبِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ

خَيِّتْ قُلُوبَ شِبَعَتِكَ وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اُهْتَدَى الظَّالِمُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُظْفَأْ وَلَا يُظْفَأُ أَبَدًا وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكُ أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَضْرَعُ مَضْرَعُكَ لَا ذَلِيلَ وَاللَّهُ مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

● الرابعة: زيارة ليالي القدر:

اعلم «إِنَّ الأحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين (عليه السلام) في شهر رمضان، ولا سيما في أول ليلة منه، وليلة النصف منه، وآخر ليلة منه، وفي خصوص ليلة القدر، وروي عن الإمام محمد التقي (عليه السلام) قال: «من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وفيها يفرق كل أمر-حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة».

وفي حديث معتبر آخر عن الصادق (عليه السلام): «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، نَادَى مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ، أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَدْ غَفَرَ لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)».

وفي رواية: أَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) لَيْلَةَ الْقَدْرِ، يَصَلِّيَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، أَوْ مَا تيسر له وَسَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ، وَأَعَاذَهُ اللَّهُ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ، وَرَوَى ابْنُ قَوْلِيهِ عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام): «إِنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ لَمْ يَعْزُضْ وَلَمْ يَحَاسِبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ آمِنًا».

وأما الألفاظ التي يزار بها الحسين (عليه السلام) في ليلة القدر، فهي زيارة أوردها الشيخ، والمفيد، ومحمد بن المشهدي، وابن طاووس والشهيد (رحمهم الله) في كتب الزيارة وخصّوها بهذه الليلة وبالعيدين أي عيد الفطر وعيد الأضحى.

وروى الشيخ محمد بن المشهدي بإسناده المعتبرة عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «إِذَا أَرَدْتَ زيارته (عليه السلام) فَأَتِ مَشْهَدَ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَلْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ، فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ، وَقُلْ:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَايَكَ مُعَاذِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَأَشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس، وقل: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الظَّاهِرِ وَعَلَيْكَ أَلْسَلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس، فصل ركعتين للزيارة، وصل بعدهما ما تيسر، ثم تحول إلى عند الرجلين، وزر علي بن الحسين عليه السلام وقل: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

وادم بما تريد، ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل:

أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ أَلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرَزَّقُونَ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ.

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ. ثم صل تطوعاً في مسجده ما تشاء وانصرف.

● الخامسة: زيارة الحسين (عليه السلام) في عيدي الفطر والأضحى:

بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة من ثلاث ليالٍ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان».

وفي رواية معتبرة عن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه قال: «ثلاث ليالٍ من زار فيها الحسين (عليه السلام) غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان، واللييلة الثالثة والعشرون من رمضان، ولييلة العيد، أي ليلة عيد الفطر».

وعن الصادق (عليه السلام) قال: «من زار الحسين بن علي (عليه السلام)، ليلة النصف من شعبان، ولييلة الفطر، ولييلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة».

وعن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء، وأقام بها حتى يُعَيِّد، وينصرف، وقاه الله شرّ سنته».

واعلم أنّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشريفين زيارتين إحداهما ما مضت من الزيارة في ليالي القدر، والثانية هي ما يلي، والزيارة السابقة يزار بها على ما يظهر من كلماتهم في يومي العيدين، وهذه الزيارة تخصّ ليلتهما، قالوا: إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين، فقف على باب القبة الطاهرة، وارم بطرفك نحو القبر، مستأذناً فقل:

يا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ
وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ
مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ؟ أَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟

فإن خشع قلبك، ودمعت عينك، فادخل وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل: بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اَللّهُمَّ اَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُنْزَلِينَ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلَ لِي
زِيَارَةُ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ
وَمَنَحَ.

ثم ادخل، فإذا توسطت، فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرع وقل: أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ آدَمَ صَفْوَةِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ نُوحِ أَمِينِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ مُوسَى كَلِيمِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ عِيسَى رُوحِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا وارثِ عَلِيٍّ حُجَّةِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ اتَّقِ أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا ثَارَ الله وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَرَثَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي الله حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا.

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك، دامعة عينك، ثم قل: أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا أبا عَبْدِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا بَنَ رَسُولِ الله أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَسَّامُ عَلَئِكَ يا بَظَلِ الْمُسْلِمِينَ يا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ اتَّقِ الرِّضِيِّ الزَّكِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُيَمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثم انكب على القبر وقل: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لِيُؤَلِّيكُمْ وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِلِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مَتَّبِعٌ يا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفًا قَامِيًا وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجِزْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ الله عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ وَبِاطْنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ الله وَأَمِينُ الله الدَّاعِي إِلَى الله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم صل عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل: اَللّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ
السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْزِنِي
عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم انكب على القبر وقبله وقُل: اللَّهُمَّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَبِيلِ
الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَأَبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ النَّائِرُ بِحَقِّكَ
أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَأَكْرَمْتَهُ
بِطِبِّ أُلُودَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ
فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتَقْدَّ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ
[وَحَبِيَّةِ الضَّلَالَةِ] الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَى
وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أُولِي الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا
تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تَمُوتُ حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنَا
وَبِيلاً وَعَذَّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً .

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام ، وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقُل: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلوماً شَهِيداً .

ثم انحرف إلى قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) وقُل: اللَّهُمَّ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُونَ عَنْ
تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ يَا بَنِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزاً
عَظِيماً .

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقُل: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِيقُ الْمُوَأَسِي أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.
ثم انكب على القبر وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ
الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم صلّ عند رأسه عليه السلام ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام أي ادع بدعاء اللهم إني
صَلَّيْتُ - إلى آخره - ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت، إلا أنه يستحب أن
لا تجعله موضع مبيتك، فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَيِّمٌ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ
أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقِي الْعُودَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ [وَالْمَقَامَ] فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم قبله وأمر عليه جميع جسدك، فإنه أمان وجرز، واخرج من عنده القهقري، ولا توله دبرك،
وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
الْخِصَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النِّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا
الْحَرَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم انصرف. وقال السيد ابن طاووس، ومحمد بن المشهدي: فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار
الله في عرشه.

● السادسة: زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة:

اعلم أن ما روي عن أهل البيت الطاهرين المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) في زيارة
عرفة ممّا لا يحصى فضلاً وعدداً، ونحن تشويقاً للزائرين نورد منها البعض اليسير بسند معتبر عن
بشير الدّهان قال: قلت للصادق (صلوات الله وسلامه عليه): ربما فاتني الحجّ فأعرف عند قبر

الحسين عليه السلام قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين (صلوات الله عليه) عارفاً بحقه في غير يوم عيد، كتب له عشرون حجة، وعشرون عمرة، مبرورات مقبلات، وعشرون غزوة مع نبي مرسل، أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه، كتب له ألف حجة، وألف عمرة مبرورات مقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثم قال: «يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (صلوات الله عليه) يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثم توجه إليه، كتب الله (عز وجل) له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال وعمرة أقيم: غزوة» وفي أحاديث كثيرة معتبرة: «إن الله تعالى ينظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام نظر الرحمة في يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات»، وفي حديث معتبر عن رفاعه، قال: قال لي الصادق عليه السلام: «يا رفاعه أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به، ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا رفاعه ما قصرت عما كان أهل مني فيه، لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج، لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين (صلوات الله عليه) أبداً، ثم سكت طويلاً، ثم قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، غير مستكبر، صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن شماله، وكتب له ألف حجة، وألف عمرة، مع نبي أو وصي نبي».

وأما كيفية زيارته عليه السلام فهي على ما أورده أجلة العلماء، وزعماء المذهب والدين، كما يلي: إذا أردت زيارته في هذا اليوم، فاغتسل من الفرات إن أمكنك، وإلا فمن حيث أمكنك، والبس أظھر ثيابك، واقصد حضرته الشريفة، وأنت على سكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر، فكبر الله تعالى وقل:

الله أكبر كبيراً وَالْحَمْدُ لله كثيرًا وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُتَنْتَظِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ

أَمَتِكَ أَلْمُوَالِي لَوْلَيْكَ أَلْمُعَادِي لَعُدُّوكَ أَسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ .

ثم ادخل وقف ممّا يلي الرأس وقل : أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ أَلْسَلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى أَلْسَلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ
وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَرِثَ الْمُتَوَرَّأَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ
وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَا بَابَكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي
وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ وَأَبْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَأَبْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ
كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ الثَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ
أَصْحَابِ [أَهْلِ الْكِسَاءِ] الْكِسَاءِ غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ وَرَبَّيْتَ
فِي حَجَرِ الْإِسْلَامِ فَالْتَفَتْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّايِكَةِ وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً أَسْتَحَلَّتْ مِنْكَ أَلْمَحَارِمَ وَأَنْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
مَقْهُورًا وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مُتَوَرًّا وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ
مَهْجُورًا أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ بَيْنِكَ وَعَلَى

الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَائِ شَيْعَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا
وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ
لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدَتْ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي
لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنْنِهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قبل الضريح وصلَّ عند الرأس ركعتين، تقرأ فيهما ما أحببت من السور، فإذا فرغت فقل:
اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لَا تَكُنْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَأَرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ اللَّهُمَّ
وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي
وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صر إلى عند رجلي الحسين، وزر علي بن الحسين عليه السلام ورأسه عند رجلي أبي
عبد الله عليه السلام، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم توجه إلى الشهداء وزرهم وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجَبَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا بَنِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُرِزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأُفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ عد إلى عند رأس الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولأخوانك المؤمنين وقال السيد ابن طاووس والشهيد: ثم امض إلى مشهد العباس (رضي الله عنه) فإذا أتيت، فقف على قبره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقُومِ إِسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ إيماناً وَأَقْوَمَهُمْ بدينِ اللَّهِ وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَقِّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِهاً مُسْتَجاباً دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، وصلَّ عنده صلاة الزيارة، وما بدا لك، فإذا أردت وداعه فقل ما ذكرناه سابقاً (صفحة ٤٥٣) في وداعه عليه السلام.

● السابعة: زيارة عاشوراء:

اعلم أن ما خصَّ من الزيارات بيوم عاشوراء عديدة، ونحن للاختصار نقتصر منها على زيارتين، وقد ذكرنا في أعمال يوم عاشوراء أيضاً من الزيارة وغيرها ما يناسب المقام.

الزيارة الأولى: ممَّا أردنا إيراده هنا، هي زيارة عاشوراء المشهورة، ويزار بها من قرب ومن بُعد، وروايتها المشروحة كما رواها الشيخ أبو جعفر الطوسي في المصباح، ما يلي: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: «من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم، يظل عنده باكياً، لقي الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة، وألفي غزوة، كثواب من حجَّ، واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين، قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم، قال: إذا كان كذلك، برز إلى الصحراء، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسَّلام، واجتهد في الدعاء على قاتليه، وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمَّ ليندب الحسين عليه السلام ويكيه، ويأمر من في داره ممَّن لا يتقيه بالبكاء عليه، ويُقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزَّ فيها بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين عليه السلام وأنا الضَّامن لهم إذا فعلوا ذلك، جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت الضَّامن ذلك لهم والرَّعيم، قال: أنا الضَّامن وأنا الرَّعيم لمن فعل ذلك، قلت فكيف يعزِّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون:

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

وإن استطعت أن لا تخرج في يومك في حاجة، فافعل، فإنَّه يوم نحس لا يقضي فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك له فيما أدَّخر، ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة، كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له أجر وثواب مصيبة كلِّ نبيٍّ ورسول، ووصيٍّ وصديق، وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدُّنيا إلى أن تقوم الساعة».

قال صالح بن عقبة، وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي، قلت للباقر (صلوات الله وسلامه عليه): علّمني دعاءً أدعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زرتُه من قُرب، ودعاءً أدعوه به إذا لم أزره من قرب، وأومأت من بُعد البلاد، ومن داري بالسَّلامة إليه، فقال لي: «يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومئ إليه بالسَّلام، فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول - أي الزيارة الآتية - فإنَّك إذا قلت ذلك، فقد دعوت بما يدعوه زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف درجة، وكنت كمن استشهدوا معه، تشاركهم في درجاتهم، وما عرفت إلَّا في زُمرة الشهداء

الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول، وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل (سلام الله عليه وعلى أهل بيته) تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ [السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ] عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَرَّ الْمُتَوَرَّ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا
بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ
بِكَ [بِكُمْ] عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ
عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ
وَالْيَكُمُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِّمُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ
وَحَرَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ
قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا [شِمْرًا] وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مَصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ
اللَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى
فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ
وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ
أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ
بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكُمُ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَمُوَالَاةِ وَلِيِّكُمْ

وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِيحِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ إِنِّي
 سَلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ فَاسْأَلُ
 اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَ لِي
 مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ
 يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ [ليس في النسخ كلمة: الذي بعد (المحمود)] لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ
 يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدًى [طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ] ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالْشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي
 مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزَقَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ [الْأَرْضِينَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٍ وَرَحْمَةٍ
 وَمَغْفِرَةٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ [تَبَرَّكَتْ فِيهِ] بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ
 عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ
 أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَهَذَا يَوْمٌ فَرَحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ يَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ
 وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مئة مرة: اللَّهُمَّ ائْتِنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى
 ذَلِكَ اللَّهُمَّ ائْتِنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي [الْعِصَابَةُ الَّذِينَ] جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ
 وَتَابَعَتْ [شَايَعَتْ] عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِ جَمِيعًا.

ثم تقول مائة مرة: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ
 عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي

لِزِيَارَتِكُمْ [لِزِيَارَتِكَ] أَلْسَلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ أَلْعَنُ الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ يَزِيدَ خَامِسًا وَأَلْعَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأَبْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشُمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول: أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْيَتِي أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبَّتْ لِي قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال الباقر (عليه السلام): «وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك»، وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران وجماعة من أصحابنا إلى الغري، بعدما خرج الصادق (عليه السلام) فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة أي زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لنا: «تزورون الحسين (عليه السلام) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) من هاهنا، أو ما إليه الصادق (عليه السلام) وأنا معه، قال سيف بن عميرة: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر (عليه السلام) في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) وودّع في دبرهما أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأوماً إلى الحسين (صلوات الله عليه) بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه، وودّع وكان ممّا دعا دبرهما:

يا الله يا الله يا الله يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْأُمْبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ [في بعض النسخ: لَا تُغْلِظُهُ]. بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ [الْحَاجَاتُ] وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِحِينَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ قُوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِيَّ الْنُفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ قَاضِي

الْحَاجَاتِ يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ يَا وَلِيَّ الرِّغْبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهْمَّاتِ يَا
 مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي
 بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقَسِّمُ
 وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ بِالَّذِي فَضَلْتَهُمْ عَلَى
 الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَنَّهُمْ وَأَبْنَتْ
 فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي
 وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى
 الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَ مَنْ أَخَافُ
 حُزُونَهُ وَشَرَّ مَنْ [وَشَرَّ مَا أَخَافُ شَرَّهُ] أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ
 أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ
 وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ [أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرَتِهِ] مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ
 الْمَكْرَةِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبِأَسْأَلُ
 وَأَمَانِيَّهَ وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ اللَّهُمَّ أَشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِإِلَاءٍ لَا
 تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا اللَّهُمَّ أَضْرِبْ
 بِالذُّلِّ نَضَبَ عَيْنِيهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي
 بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ
 وَبِيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى
 تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَأَكْفِينِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ
 الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَمُعِيتٌ لَا مُعِيتَ سِوَاكَ وَجَارٌ لَا جَارَ
 سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُعِيتُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ

وَمَلْجَأَهُ إِلَى غَيْرِكَ [إِلَى سِوَاكَ] وَمَنْجَأَهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ نَفْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي
وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكَى
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ
نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَأَكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا
فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَوْؤَنَةَ مَا أَخَافُ
مَوْؤَنَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَأَصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي
وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكُمَا
مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا
وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا أَللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَدُرِّيَّتِهِ وَأَمْتِنِي مِمَّا تَهْمُ وَتَوْفِّقْنِي عَلَى
مِلَّتِهِمْ وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [فِي نَسْخَةٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ] وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا
وَمَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمَتَوَجَّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي
حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ
الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ
بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ
مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا [مُنْقَلَبًا رَاجِحًا] مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي
[جَمِيعِ الْحَوَائِجِ وَتَشْفَعَا لِي] وَتَشَفَّعَا لِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْحِنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ
اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي
كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ

أَلْعَهْدُ مِنِّي إِلَيْكُمَا أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ [وَأَبْتُ يَا أَبَا عَبْدِ
الله] يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا سَيِّدِي سَلَامِي [وَسَلَامِي] عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ
ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً اللهُ شَاكِراً رَاجِئاً
لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آسِسٍ وَلَا قَانِطٍ آيِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مِنْ
[وَلَا مِنْ] زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ يَا سَادَتِي
رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خَيِّبَنِي
اللهُ مِمَّا [مَا رَجَوْتُ] رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

● حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء:

قال سيف بن عميرة: سألت صفواناً، فقلت له: إِنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَأْتِنَا بِهِذَا عَنِ
الْبَاقِرِ (ع) إِنَّمَا أَتَانَا بِدَعَاءِ الزِّيَارَةِ، فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدَتْ مَعِ سَيِّدِي الصَّادِقِ (صَلَوَاتُ اللهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع،
بعد أن صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا، وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا، ثُمَّ قَالَ صَفْوَانُ: قَالَ الصَّادِقُ (ع) : «تَعَاهَدُ هَذِهِ
الزِّيَارَةَ، وَادْعُ بِهَذَا الدَّعَاءِ وَزُرْ بِهِ، فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهِذِهِ الزِّيَارَةَ، وَدَعَا بِهَذَا
الدَّعَاءِ، مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ، وَسَعِيهِ مَشْكُورٌ، وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ،
وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَّةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى، بِالْغَةِ مَا بَلَغْتَ، وَلَا يَخِيْبُهُ، يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضمُونَةً
بِهَذَا الضَّمَانِ، عَنْ أَبِي وَأَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) مَضمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، عَنْ
الْحُسَيْنِ (ع)، وَالْحُسَيْنِ (ع) عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ (ع)، مَضمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ،
وَالْحَسَنِ (ع) عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع)، مَضمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع)
عَنْ رَسُولِ اللهِ (ص)، مَضمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَرَسُولِ اللهِ (ص) عَنْ جَبْرِئِيلَ (ع) مَضمُوناً بِهَذَا
الضَّمَانِ، وَجَبْرِئِيلُ عَنْ اللهِ تَعَالَى مَضمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَقَدْ آلَى اللهُ عَلَى نَفْسِهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، أَنَّ مَنْ
زَارَ الْحُسَيْنَ (ع) بِهِذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ، قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ، وَشَفَعْتُهُ فِي
مَسْأَلَتِهِ بِالْغَةِ مَا بَلَغْتَ، وَأَعْطَيْتُهُ سَوْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِباً، وَأَقْلَبَهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنَهُ بِقَضَاءِ
حَاجَتِهِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالْعَتَقَ مِنَ النَّارِ، وَشَفَعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ شَفَعَ، خِلا نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ آلَى
اللهِ تَعَالَى بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَشْهَدُنَا بِمَا شَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَةُ مَلَكُوتِهِ، ثُمَّ قَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا رَسُولَ اللهِ
أَرْسَلَنِي اللهُ إِلَيْكَ سُرُوراً، وَبَشَرَى لَكَ، وَلِعَلِّي وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ،

وشيعتكم إلى يوم البعث، لا زلت مسروراً ولا زال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلى يوم البعث - قال صفوان: قال لي الصادق عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة، فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله، بجوده وبمنه، والحمد لله.

أقول: ورد في كتاب النجم الثاقب قصّة، تشرف الحاج السيّد أحمد الرشتي بالحضور عند إمام العصر (أرواحنا فداه) في سفر الحجّ، وقوله عليه السلام له: لماذا لا تقرأ زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء عاشوراء؟ ونحن سنرويها بعد الزيارة الجامعة الكبيرة، إن شاء الله، وقال شيخنا ثقة الإسلام النوري (رحمه الله): أمّا زيارة عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً أنّها لا تُسانخ سائر الزيارات التي هي من إنشاء المعصوم وإملائه في ظاهر الأمر، وإن كان لا يبرز من قلوبهم الطاهرة إلا ما تبلغها من المبدأ الأعلى، بل تسانخ الأحاديث القدسيّة التي أوحى الله (جلّت عظمتها) بها إلى جبرئيل بنصّها، بما فيها من اللّعن والسّلام والدعاء، فأبلغها جبرئيل إلى خاتم النبيين عليه السلام وهي كما دلّت عليه التجارب، فريدة في آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد، ودفع الأعداء، ولو واظب عليها الزائر أربعين يوماً، أو أقلّ، ولكن أعظم ما أنتجته من الفوائد، ما في كتاب دار السّلام، وملخصه أنّه حدّث الثقة الصّالح، الثّقي الحاج المولى حسن اليزدي، المجاور للمشهد الغرويّ، وهو من الذين وفوا بحق المجاورة، وأتعبوا أنفسهم في العبادة، عن الثقة الأمين الحاج محمد عليّ اليزدي، قال: كان في يزد رجل صالح فاضل، مشغول بنفسه، ومواظب لعمارة رسمه، يبيت في الليالي بمقبرة خارج بلدة يزد، تعرف بالميزار، وفيها جملة من الصّلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه، عند المعلّم وغيره، إلى أن صار عشّاراً، وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة، قريباً من المحلّ الذي كان يبيت فيه الرّجل الصّالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر في المنام، في زيّ حسن، وعليه نضرة النعيم، فتقدّم إليه، وقال له: إنّي عالم بمبدئك ومنتهاك، وباطنك وظاهرك، ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه حسن الباطن، ولم يكن عمك مقتضياً إلاّ للعذاب والنكال، فبم نلت هذا المقام؟ قال: نعم الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس، وقد توفيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد، ودفنت في هذا المكان، وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مئة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث مرّات، وفي المرة الثالثة، أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة، وخفض عيش ودعة، فانتبه متحيّراً، ولم تكن له معرفة بالحدّاد ومحلّه، فطلبه في سوق الحدّادين فوجده، فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم توفيت بالأمس، ودفنتها في المكان الفلاني، وذكر الموضع الذي أشار إليه، قال: فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا، قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، فقال الرّجل: وما تريد من السّؤال؟ فقصّ عليه رؤياه، قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

● الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة:

وهي تناظر الزيارة المشهورة المتداولة في الأجر والثواب، خلواً من عناء اللعن والسلام، مائة مرة وهي فوز عظيم لمن يشغله عن تلك الزيارة شاغل هام، وكيفيتها على ما في كتاب المزار القديم من دون الشرح، كما يلي: من أحب أن يزوره عليه السلام من بُعد البلاد أو قربها، فليغتسل ويبرز إلى الصحراء، أو يصعد سطح داره، فيصلي ركعتين، يقرأ فيهما سورة ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا سلم أوماً إليه بالسلام، ولتوجه بالسلام والإيماء والنية إلى جهة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ثم يقول بخشوع واستكانة:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ اَلْبَشِيرِ اَلنَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ اَلْعَالَمِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْوَتَرُ اَلْمَوْتُورُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
اَلْإِمَامُ اَلْهَادِي اَلزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ
زُورِكَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اَللَّيْلُ وَاَلنَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ اَلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ
فِي اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ اَلْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاغِبُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اَلْحُسَيْنَ وَعَلَى آبَائِكَ
اَلطَّيِّبِينَ اَلْمُتَّحِبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمُ اَلْهُدَاةِ اَلْمَهْدِيِّينَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ
نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتْ اَلْجُورَ عَلَيْكُمْ
وَطَرَفَتْ إِلَى أَدْبَتِكُمْ وَتَحْقِيقِكُمْ وَجَارَتْ [وَحَادَتْ ذَلِكَ] ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ
بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَتَمِّتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ
وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ اَلَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ أَنْ
يُكْرِمَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَاَلْإِثْمَامِ بِكُمْ وَبِاَلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ اَلَّذِي
اَلرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَارِكُمْ مَعَ اَلْإِمَامِ اَلْمُنْتَظَرِ اَلْهَادِي مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَاَلْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي اَلْمَقَامَ اَلْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِاَلشَّانِ اَلَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي
بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى مُصَاباً بِمُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا

وَأَتَكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَاجْعَلْنِي
عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فِيهِ النِّقْمَةُ وَتَنْزَلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى
اللَّعِينِ يَزِيدُ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَالشُّمَيْرِ اللَّهُمَّ اْلْعَنُهُمْ وَالْعَن
مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفَعَلِهِمْ مَنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْنَا كَثِيرًا وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَسْكَنْهُمْ جَهَنَّمَ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ
وَرَضِيَ بِفَعْلِهِمْ وَأَفْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا
كُلَّ ظَالِمٍ وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جَاوِدٍ وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ اللَّهُمَّ اْلْعَنِ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعًا اللَّهُمَّ وَضَعْفُ غَضَبِكَ
وَسَخَطُكَ وَعَذَابُكَ وَنِقْمَتُكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَمِيعَ
الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ وَالْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنِ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَالْعَنِ اللَّهُمَّ اْلْعَصَابَةَ الَّتِي نَارَكَتْ
اْلْحُسَيْنَ بْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ
وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا
كَلَامَهُ وَلَا مَا قَالَهُ اللَّهُمَّ وَالْعَنِ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اْلْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ
سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَسَاكَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ اللَّهُمَّ لَقَّهِمْ رَحْمَةً

وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرِيحَانًا أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَيَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ
اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ نَحْيَةً
وَسَلَامًا أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا
اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ [بِالنَّهَارِ] أَلَسَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ أَلَسَّلَامُ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ أَلَسَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ أَلَسَّلَامُ عَلَى
الشَّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَى الشَّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ أَلَسَّلَامُ عَلَى
كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي نَحْيَةً
وَسَلَامًا أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ أَلَسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ أَلَسَّلَامُ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ أَلَسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ أَلَسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
وَعَلَيْكَ أَلَسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ أَلَسَّلَامُ
عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمْ أَلَسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ
إِمَامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ [مَا يَأْتِي] مِنْ خَطْبٍ وَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهَمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَذَلِكَ لِمَا أُوجِبَتْ
لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي شِفَاعَةَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ أَلَسَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ
صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ أَلَسَّلَامُ الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَبَدَلُوا

دُونَهُ مُهَجِّهِمْ وَجَاهِدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ وَتَصَدِّيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

● الثامنة: زيارة الأربعين:

أي اليوم العشرين من صفر، روى الشيخ في التهذيب والمصباح عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين، أي الفرائض اليومية وهي سبع عشرة ركعة، والتوافل اليومية وهي أربع وثلاثون ركعة، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتغفير الجبين بالسجود، والجهر بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وقد رويت زيارته في هذا اليوم على نحوين: أحدهما: ما رواه الشيخ في التهذيب والمصباح، عن صفوان الجمال، قال: قال لي مولاي الصادق (صلوات الله عليه) في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَابْنُ صَفِيكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحُبُّوهُ بِالسَّعَادَةِ وَأَجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوَلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعَذَّرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فَيْكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالْتَفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْناً وَبَيْلاً وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عَشْتِ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ وَمُهِلُّكَ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ

وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيِّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ [الطَّاهِرَةِ] لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكْبِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِبَايَاكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ [وَأَجْسَامِكُمْ] وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَرْجِعُ .

● الزيارة الأخرى:

هي ما يروى عن جابر وهي أنه روى عن عطا، قال كنت مع جابر بن عبد الله الأنصاري يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاصرية، اغتسل في شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى خافياً حتى وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وكبر ثلاثاً، ثم خر مغشياً عليه، فلما أفاق سمعته، يقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ . (الخبر).

وهي بعينها ما ذكرناه من زيارة النصف من رجب لم يفترق عنها في شيء سوى بضع كلمات ولعلها من اختلاف النسخ، كما احتمله الشيخ (رحمه الله) فمن أرادها فليقرأ زيارة النصف من رجب السالفة (صفحة ٤٥٤).

أقول: زيارة الحسين (عليه السلام) تزداد فضلاً في الأوقات الشريفة، والليالي والأيام المباركة، مما لم يخص بالذكر، لا سيما فيما انتسب إليه من تلك الأوقات، كيوم المباهلة، ويوم نزول سورة ﴿هل أتى﴾، ويوم ميلاده الشريف، وليالي الجمعة، وغير ذلك من شريف الأزمان، ويستفاد من بعض الروايات، أن الله تعالى ينظر إلى الحسين (عليه السلام) في كل ليلة من ليالي الجمعة بعين الكرامة، فيبعث إلى زيارته كل نبي أو وصي نبي، وروى ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام) «أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ

الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له، ولم يخرج من الدنيا حسراً، وكان في الجنة مع الحسين عليه السلام. وفي حديث الأعمش أنه قال له بعض جيرانه: رأيت في المنام رقعا تتساقط من السماء، فيها أمان لمن زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة، وسيأتي إشارة إلى هذا في أعمال الكاظمية، عند ذكر قصة الحاج علي البغدادي صفحة ٤٩٦. وروي أن الصادق عليه السلام سئل عن زيارة الحسين عليه السلام هل لها وقت أفضل من غيره، قال: زوروه في كل زمان، فإن زيارته خير مقرر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير، ومن أقل منها قل نصيبه منه، واجتهدوا في زيارته في الأوقات الشريفة، ففيها يضاعف أجر الصالحات، وتنزل فيها الملائكة من السماء لزيارته عليه السلام - الخبر - ولم نثر على زيارة خاصة له عليه السلام تخص هذه الأوقات المذكورة. نعم قد خرج من الناحية المقدسة في اليوم الثالث من شعبان، وهو يوم ميلاده عليه السلام دعاء ينبغي قراءته، وقد مضى في خلال أعمال شهر شعبان، واعلم أيضاً: أن لزيارته عليه السلام في غير كربلاء من البلاد البعيدة، فضلاً كثيراً أيضاً، ونحن نقصر في ذلك على ذكر حديثين مرويين في الكافي، والفقيه، والتهذيب.

الحديث الأول: روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا بعدت بأحدكم الشقة، ونأت به الدار، فليعل أعلى منزله، فيصلّي ركعتين، وليومئ بالسّلام إلى قبورنا، فإن ذلك يصير إلينا».

الحديث الثاني: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي الصادق عليه السلام: «يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم! فتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا، قال فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمتم أن الله ألفين من الملائكة - وفي رواية التهذيب والفقيه ألف ألف ملك - شعثاً غيراً يكون يزورون، لا يفترقون وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرّات، وفي كل يوم مرّة، قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحول نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول:

السّلام عليك يا أبا عبد الله، السّلام عليك ورَحْمَةُ الله وبركاته.

تكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة». قال سدير: فربّما فعلته في الشهر أكثر من عشرين مرّة، وقد مضى في أوّل الزيارة المطلقة الأولى ما يناسب المقام.

● تذييل في فضل تربة الحسين عليه السلام المقدسة وآدابها:

اعلم أن لنا روايات متظافرة تنطق بأن تربته عليه السلام شفاء من كل سقم وداء، إلا الموت، وأمان من كل بلاء، وهي تورث الأمن من كل خوف، والأحاديث في هذا الباب متواترة، وما برزت من

تلك التربة المقدسة من المعجزات أكثر من أن تذكر وإني قد ذكرت في كتاب الفوائد الرضوية في تراجم العلماء الإمامية، عند ترجمة السيد المحدث المتبحر نعمة الله الجزائري، أنه كان ممن جهد لتحصيل العلم جهداً، وتحمل في سبيله الشدائد والصعاب، وكان في إبان طلبه العلم لا يسعه الإسراج فقرأ فيستفيد للمطالعة ليلاً من ضوء القمر، وقد أكثر من المطالعة في ضوء القمر، ومن القراءة والكتابة حتى ضعف بصره، فكان يكتحل بتربة الحسين عليه السلام المقدسة، وبتراب المراقد الشريفة للأئمة في العراق عليه السلام فيقوى بصره ببركتها، وإني قد حذرت هناك أيضاً أهالي عصرنا أن يعجبوا لهذه الحكاية إثر معاشرتهم الكفار والملاحدة، فقد قال الدميمي في حياة الحيوان، إن الأفعى إذا عاش مائة سنة عميت عينه، فإلهمه الله تعالى أن يمسحها بالرازانج الرطب، لكي يعود إليها بصرها، فيقبل من الصّحراء نحو البساتين، ومنابت الرّازانج، وإن طالت المسافة حتى يهتدي إلى ذلك النبات، فيمسح بها عينه، فيرجع إليها بصرها، ويروى ذلك عن الزمخشري وغيره أيضاً، فإذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائدة في نبات رطب، ويهتدي إليه حية عمياء، فتأخذ نصيبها منه، فأبي استبعاد واستعجاب في أن يجعل في تربة ابن نبيه (صلوات الله عليه) الذي استشهد هو وعترته في سبيله، شفاء من كل داء، وغير ذلك من الفوائد والبركات، لينتفع بها الشيعة والأحباب، ونحن في المقام نقنع بذكر عدة روايات:

الأولى: روي أن الحور العين إذا أبصرت بواحد من الأملاك، يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام.

الثانية: روي بسند معتبر عن رجل قال: بُعث إلى الرضا عليه السلام من خراسان رزم ثياب، وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول ما هذا؟ قال: هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين، فكان يقول هذا أمان يأذن الله.

الثالثة: عن عبد الله بن أبي يعقوب، قال: قلت للصادق عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به، فقال لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.

الرابعة: عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت للصادق عليه السلام: إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفون به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء، قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذا طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا طين قبر الحسن، وعليّ ومحمد، فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء، وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين ممن يعالج بها، فأما من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله تعالى، من غيرها، مما يتعالج به ويفسدها الشياطين والجن، من أهل الكفر منهم، يتمسحون بها، وما تمرّ بشيء إلا شمها، وأما الشياطين وكفار

الجنّ فإنّهم يحسدون ابن آدم عليها، فيمسحون بها، فيذهب عاقبة طيبها، ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله إنّها لفي يدي صاحبها، وهم يتمسّحون بها، ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ بريء من ساعته، فإذا أخذتها فاكتمها، وأكثر عليها ذكر الله (عزّ وجلّ)، وقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به، حتّى أنّ بعضهم ليطحرها في مخلّاة الإبل والبغل والحمّار، أو في وعاء الطعام، وما يمسح به الأيدي من الطعام، والخرج والجوالق، فكيف يستشفى به من هذا حالها عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين، من المستخف بما فيه صلاحه، يفسد عمله.

الخامسة: روي أنّه إذا تناول التربة أحدكم، فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحمصة، فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرّها على سائر جسده، وليقلّ:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَى فِيهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ
وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِيْنَ بِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ
مَرَضٍ وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

ثمّ ليستعملها. وروي أنّ الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وروي أيضاً أنك تقول إذا طعمت شيئاً من التربة أو أطعمته أحداً:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: لتربيته الشريفة فوائده جمة، منها استحباب جعلها مع الميت في اللحد، واستحباب كتابة الأكفان بها، واستحباب السجود عليها، فقد روي أنّ السجود عليها يخرق الحجب السبعة - أي يورث قبول الصلاة عند ارتقاها السماوات - واستحباب أن يصنع منها السّبة فتستعمل للذكر، أو تترك في اليد من دون ذكر فلذلك فضل عظيم، ومن ذلك الفضل أنّ السّبة تسبح في يد صاحبها من غير أن يسبح، ومن المعلوم أنّ هذا التسبيح بمعنى خاص غير التسبيح الذي يسبحه كلّ شيء، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

وبالإجمال فالتسبيح الوارد في هذه الرواية هو تسبيح خاص بترية سيد الشهداء أرواحنا له الفداء.

السادسة: عن الرضا عليه السلام: «من أدار السّبة من تربة الحسين عليه السلام فقال:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

مع كل حبة منها، كتب الله له بها ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها». وعن الصادق (عليه السلام): «إن من أدار الحصيات التي تعمل من تربة الحسين (عليه السلام) أي السبعة من الخزف، فاستغفر بها مرة واحدة، كتب له سبعون مرة، وإن مسك سبعة في يده، ولم يسبح، كتب له بكل حبة سبعا».

● تربة الحسين (عليه السلام) ودعاء الاعتصام:

السابعة: في الحديث المعتبر أن الصادق (صلوات الله عليه) لما قدم العراق، أتاه قوم، فسألوه، عرفنا أن تربة الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء، فهل هي أمان أيضاً من كل خوف؟ قال: «بلى من أراد أن تكون التربة أماناً له من كل خوف، فليأخذ السبعة منها بيده، ويقول ثلاثاً:

أَصْبَحْتُ [أُمْسَيْتُ] (في المساء يقول: أُمْسَيْتُ، وفي الصباح يقول: أَصْبَحْتُ) [اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَجِوَارِكَ الْبَرِّ الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوُلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبِاسٍ سَابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَهِيَ وَلَاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ [أَهْلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْتَجِزاً [مُحْتَجِجاً] مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذْيَةٍ بِجِدَارِ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِي الْأَعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُولِي مَنْ وَالُوا وَأُعَادِي مَنْ عَادُوا وَأَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَنْتَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزَتْ الْأَعَادِي عَنِّي بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ. ثم يقبل السبعة ويمسح بها بعينه، ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وَلَدِهِ الظَّاهِرِينَ أَجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

ثم يجعلها على جبينه، فإن عمل ذلك صباحاً كان في أمان الله تعالى حتى يمسي، وإن عمله مساءً كان في أمان الله تعالى حتى يصبح. وروي في حديث آخر أن من خاف من سلطان أو غيره، فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله، لم يكون ذلك حرزاً له. . .

أقول: لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أكل شيء من التراب أو الطين إلا تربة الحسين (عليه السلام) المقدسة استشفاء من دون قصد الإلتذاذ بها بقدر الحمصة والأحوط أن لا يزيد

قدرها على العدسة، ويحسن أن يضع التربة في فمه ثم يشرب جرعة من الماء ويقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ. قال العلامة المجلسي: الأحوط ترك التباع على السبحة من التربة أو ما يصنع منها للسجدة بل تهدى إهداءً ولعله ممّا لا بأس به أن يتراضى عليها المتعاملان تراضياً من دون اشتراط سابق. ففي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال: من باع تراب قبر الحسين عليه السلام فكأنما تباع على لحمه عليه السلام. أقول: حكى شيخنا المحدث المتبحر ثقة الإسلام النوري رحمه الله في كتاب دار السلام قال: دخل بعض إخواني على والدتي رحمها الله فرأت في جيبه الذي في أسفل قبائه تربة مولانا أبي عبد الله عليه السلام فزجرته وقالت هذا من سوء الأدب ولعلها تقع تحت فخذك فتتكسر، فقال: نعم انكسرت منها إلى الآن اثنتان وعهد أن لا يضعها بعد ذلك فيه ولما مضى بعض الأيام رأى والدي العلامة رفع الله مقامه في المنام، ولم يكن له اطلاع بذلك، أن مولانا أبا عبد الله عليه السلام دخل عليه زائراً وقعد في بيت كتبه الذي كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً وقال ادع بنبك يأتوا إلي لأكرمهم، فدعاهم وكانوا خمسة معي فوقفوا قدّامه عليه السلام عند الباب وكان بين يديه أشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شيئاً منه، فلما وصلت النوبة إلى الأخ المزبور سلّمه الله نظر إليه شبه المغضب والتفت إلى الوالد قدّس سرّه وقال: ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبوري تحت فخذه، ثم طرح إليه شيئاً ولم يدعه إليه. ويبالي أن ما أعطاه كان بيت المشط الذي يعمل من الثوب الذي يُقال له بالفارسية ترمه فانتبه وقص ما رآه على الوالدة رحمها الله فأخبرته بما وقع فتعجّب من صدقه، انتهى.



الفصل الثامن: في فضل زيارة الكاظمين عليه السلام

أي الإمام موسى الكاظم، والإمام محمد التقي عليه السلام وكيفية زيارتهما، وفي ذكر مسجد براثا، وزيارة الثواب الأربعة (رضي الله عنهم) وزيارة سلمان (رضي الله عنه) ويحتوي على عدّة مطالب:

المطلب الأول: في فضل زيارة الكاظمين عليه السلام وكيفيةها

اعلم: أنّه قد ورد لزيارة هذين الإمامين المعصومين فضل كثير، وفي أخبار كثيرة أنّ زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هي كزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي رواية: من زاره كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر: إنّ زيارته مثل زيارة الحسين عليه السلام. وفي حديث آخر: من زاره كان له الجنة، وروى الشيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب، في المناقب، عن تاريخ بغداد للخطيب بإسناده، عن علي بن خلال قال: ما أهمّني أمر فقصدت موسى بن

جعفر عليه السلام وتوسلت به إلا سهل الله لي، وقال أيضاً: ورؤي في بغداد امرأة تهرول، فقيل إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فإنه حبس ابني، فقال لها حنبلي مستهزئاً: إنه قد مات في الحبس، فقالت بحق المقتول في الحبس، أن تريني قدرتك، فإذا بابنها قد أطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجانيته، وروى الصدوق عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى الإمام علي عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة الإمام موسى بن جعفر، والإمام محمد عليه السلام أي أسأله عن أيهما أفضل، فكتب إلي أبو عبد الله عليه السلام: المقدم وزيارتها أجمع وأعظم أجراً. وأمّا في كيفية زيارتهما عليهما السلام فاعلم أن الزيارات الواردة في ذلك الحرم الشريف بعضها مشترك بين هذين الإمامين عليهما السلام وبعضها يخص أحدهما، أمّا ما يخص الإمام موسى عليه السلام فهي على ما رواه السيد بن طاووس في المزار، كما يلي: إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغسل، ثم تأتي المشهد المقدّس، وعليك السكينة والوقار، فإذا أتيت فقف على بابه، وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ
لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا نَبِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِ
بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

فإذا وصلت باب القبة فقف عليه، واستأذن تقول: أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ
اللَّهُ؟ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
الْحُسَيْنَ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟
أَدْخُلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ؟ أَدْخُلْ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ أَدْخُلْ يَا
مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟

وادخل وقل أربعاً: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثم قف مستقبلاً القبر واجعل القبلة بين كتفك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَأَبْنِ صَفِيَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَأَبْنِ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ
وَالْتَقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الرَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَمَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ
حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى
الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الظَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ
الْأَيِّمَةُ الْمَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَأَجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَأَقَمْتَ
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً
مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ
وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلاً
لِعِلْمِكَ مُحْتَجِجاً بِذِمَّتِكَ عَائِداً بِقَبْرِكَ لَا إِذَا بَضْرِيحَكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِياً
لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِماً بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبْيٍ أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ
رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُو عَنْ جُرْمِي وَيَعْبَاوَرَ عَنْ سَيِّئَاتِي وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي

وَيُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي
وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتعفر خديك عليه، وتدعو بما تريد، ثم تتحول إلى الرأس وتقول:

الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ
الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ
وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ فَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ
وَمُحْبِبِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة، تقرأ فيهما سورة يس والرحمن وما تيسر من القرآن، ثم ادع بما تريد.

زيارة أخرى لموسى بن جعفر عليه السلام: قال المفيد والشهيد، ومحمد بن المشهدي: إذا أردت
زيارته ببغداد، فاغتسل للزيارة، واقصد المشهد، وقف على الباب الشريف واستأذن ثم ادخل
وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

ثم امض حتى تستقبل قبر موسى بن جعفر عليه السلام فإذا وقفت عند قبره فقل: الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ
عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ أَبْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَأَشْفَعُ لِي
عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خديك عليه، وتحول إلى عند الرأس، وقف، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ أَذِيتَ نَاصِحاً وَقُلْتَ آمِيناً
وَمَضَيْتَ شَهِيداً لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى الْهُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الظَّاهِرِينَ.

ثم قبل القبر، وصل ركعتين، وصل بعدهما ما أحببت، واسجد، وقل:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ اَعْتَمَدْتُ وَ اِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرَ اِمَامِي الَّذِي اَوْجَبْتَ
عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ اِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي اَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ.

ثم اقلب خدك الايمن وقل: اَللّٰهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَقْضِهَا.

ثم اقلب خدك الايسر وقل: اَللّٰهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم عُدْ إِلَى السُّجُودِ وقل: شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، وادع بما شئت
لمن شئت وأحببت.

أقول: قد أورد العليل السيد علي بن طاووس (رضي الله عنه) في كتاب مصباح الزائر، عند
ذكر بعض زيارات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام صلاة يصلي بها عليه تحوي ذكر نبذ من فضائله،
ومناقبه وعباداته، ومصابئه، ينبغي للزائر أن لا يفوته فضل الصلاة بها عليه، وهي:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الْأَبْرَارِ وَإِمَامِ
الْأَخْيَارِ وَعِيْبَةِ الْأَنْوَارِ وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْحَكَمِ وَالْآثَارِ الَّذِي كَانَ يُخَيِّي اللَّيْلَ
بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصَلَةِ الْأَسْتِغْفَارِ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ وَالْدُمُوعِ الْغَزِيرَةِ
وَالْمُنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى
وَالْبَذْلِ وَمَأْلَفِ الْبَلَوَى وَالصَّبْرِ وَالْمُضْطَهْدِ بِالظُّلْمِ وَالْمَقْبُورِ بِالْجُورِ وَالْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ
السُّجُونِ وَظُلَمِ الْمَطَامِيرِ ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقِيُودِ وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادِي عَلَيْهَا
بِذُلِّ الْأَسْتِخْفَافِ وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُضْطَفَى وَأَبِيهِ الْمُرْتَضَى وَأُمِّ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ بِإِزْثِ

مَغْضُوبٍ وَوَلَاءٍ مَسْلُوبٍ وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمٍّ مَشْرُوبٍ اَللّٰهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ
عَلَى غَلِيظِ اَلْمَحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ اَلْكُرْبِ وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ وَأَخْلَصَ اَلطَّاعَةَ لَكَ
وَمَحَضَ اَلْخُشُوعَ وَاسْتَشَعَرَ اَلْخُضُوعَ وَعَادَى اَلْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ
أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَّا يَمُ صِلَّ عَلَيْهِ صَلَاةٌ نَامِيَةٌ مُنِيغَةٌ رَاكِيَةٌ تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمِّ
مِنْ خَلْقِكَ وَفُرُوقٍ مِنْ بَرَايَاكَ وَبَلَّغُهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً
وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو اَلْفَضْلِ اَلْعَمِيمِ وَالتَّجَاوُزِ اَلْعَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

● زيارة الإمام محمد الجواد

وَأَمَّا الزَّيَارَةُ الْخَاصَّةُ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَدْ قَالَ فِيهَا الْأَجَلَاءُ الثَّلَاثَةُ أَيْضاً : ثُمَّ تَوَجَّهَ
نَحْوَ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَظَهَرِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ :
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اَللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اَللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اَللّٰهِ فِي
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اَللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ اَلسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي
اَللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَدَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ اَلْيَقِينُ أَتَيْتَكَ زَائِراً عَارِفاً
بِحَقِّكَ. مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم قَبْلَ الْقَبْرِ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّ رَكْعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ ، وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ، ثُمَّ اسْجُدْ ،
وَقُلْ : اَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ .

ثم اَقْلَبْ خَدَّكَ الْيَمِينَ وَقُلْ : إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ .

ثم اَقْلَبْ خَدَّكَ الْيَسْرَ وَقُلْ : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنْ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ . ثم عُدْ
إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ : شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ انْصَرَفْ .

● زيارة أخرى للإمام محمد بن علي التقي

قال السيّد ابن طاووس في المزار : إِذَا زَرَتِ الْإِمَامَ مُوسَى الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عَلَى قَبْرِ
الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَهُ وَقُلْ :

السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن عليّ الأبرّ التقيّ الإمام الوفيّ السلام عليك أيّها
الرّضيّ الرّكيّ السلام عليك يا وليّ الله السلام عليك يا نجيّ الله السلام عليك يا
سفير الله السلام عليك يا سرّ [يا سرّ الله] الله السلام عليك يا ضياء الله السلام
عليك يا سناء الله السلام عليك يا كلمة الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك
أيّها النور الساطع السلام عليك أيّها البدر الطالع السلام عليك أيّها الطيّب من
الطيبين السلام عليك أيّها الطاهر من المطهرين السلام عليك أيّها الآية العظمى
السلام عليك أيّها الحجة الكبرى السلام عليك أيّها المطهر من الزلات السلام عليك
أيّها المنزّه عن المعضلات [المعطلات] السلام عليك أيّها العلويّ عن نقص
الأوصاف السلام عليك أيّها الرّضيّ عند الأشراف السلام عليك يا عمود الدّين
أشهد أنّك وليّ الله وحجته في أرضه وأنك جنب الله وخيره الله ومستودع علم الله
وعلم الأنبياء وركن الإيمان وترجمان القرآن وأشهد أنّ من اتبعك على الحقّ
والهدى وأن من أنكرك ونصب لك العداوة على الضلالة والرّدّى أبرأ إلى الله وإليك
منهم في الدّنيا والآخرة والسلام عليك ما بقيت وبقي الليل والنهار.

وقل في الصلاة عليه: اللهم صلّ على محمد وأهل بيته وصلّ على محمد بن عليّ
الرّكيّ التقيّ والأبرّ الوفيّ والمهذب التقيّ هادي الأمة ووارث الأئمة وخازن الرّحمة
وسبوع الحكمة وقائد البركة وعديل القرآن في الطاعة وواحد الأوصياء في الإخلاص
والعبادة وحجتك العلّيا ومثلك الأعلى وكلمتك الحسنى الداعي إليك والدالّ عليك
الذي نصبته علماً لعبادك ومترجماً لكتابك وصادعاً بأمرك وناصراً لدينك وحجّة على
خلقك ونوراً تخرق به الظلم وقُدوة تُدرّك بها الهداية وشفيعاً تنال به الجنة اللهم وكما
أخذ في خشوعه لك حظّه واستوفى من خشيتك نصيبه فصلّ عليه أضعاف ما صليت
على وليّ أرضيت طاعته وقبّلت خدمته وبلغه منّا تحية وسلاماً وآتيناه في موالاته من
لذك فضلًا وإحسانًا ومغفرة ورضوانًا إنّك ذو المنّ القديم والصفح الجميل.

ثم صل صلاة الزيارة وقل بعد السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ. الدعاء (صفحة ٤٩٤).

● زيارة أخرى مختصة به عليه السلام:

روى الصدوق في الفقيه، قال: إذا أردت زيارته، فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين، وقل في زيارته:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً مُتَوَاتِرَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَأَشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ. ثم سل حاجتك.

● وهذه زيارة أخرى مروية له عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى أَلْبَابِ الْأَقْصَدِ وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ بِنُبُوعِ الْحَكَمِ وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْهَادِي إِلَى الرِّشَادِ الْمُؤَقِّي بِالتَّائِيْدِ وَالسَّدَادِ مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيْنُ فَعُشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ شَهِيداً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزُ فَوْزاً عَظِيماً وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل التربة الشريفة، وضع خدك الأيمن عليها، وصل ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما تشاء. ثم صل في القبة التي فيها قبر محمد بن علي عليه السلام عند رأسه، أربع ركعات، ركعتين لزيارة موسى الكاظم عليه السلام، وركعتين لزيارة محمد التقي عليه السلام ولا تُصل عند رأس موسى الكاظم عليه السلام فإنه يقابل قبور قريش، ولا يجوز اتخاذها قبلة، أقول: يبدو من كلام الشيخ الصدوق، أن قبر الإمام الكاظم عليه السلام كانت مفروزة عن قبر الإمام الجواد عليه السلام فكان يفرد بقبة مستقلة، وباب خاص، فالزائر يخرج منها ليدخل تحت قبة الجواد عليه السلام التي كانت ذات بناء خاص.

● ما يدعى به بعد صلاة زيارة الجواد عليه السلام :

وهو هذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ وَاَنْتَ الْخَالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ
وَاَنْتَ الْمَالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ وَاَنْتَ الْمُعْطِي وَاَنَا السَّائِلُ وَاَنْتَ الرَّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ
وَاَنْتَ الْقَادِرُ وَاَنَا الْعَاجِزُ وَاَنْتَ الْقَوِي وَاَنَا الضَّعِيفُ وَاَنْتَ الْمُغِيثُ وَاَنَا الْمُسْتَغِيثُ
وَاَنْتَ الدَّائِمُ وَاَنَا الزَّائِلُ وَاَنْتَ الْكَبِيرُ وَاَنَا الْحَقِيرُ وَاَنْتَ الْعَظِيمُ وَاَنَا الصَّغِيرُ وَاَنْتَ
الْمَوْلَى وَاَنَا الْعَبْدُ وَاَنْتَ الْعَزِيزُ وَاَنَا الدَّلِيلُ وَاَنْتَ الرَّفِيعُ وَاَنَا الْوَضِيعُ وَاَنْتَ الْمُدَبِّرُ
وَاَنَا الْمُدَبَّرُ وَاَنْتَ الْبَاقِي وَاَنَا الْفَانِي وَاَنْتَ الدِّيَانُ وَاَنَا الْمُدَانُ وَاَنْتَ الْبَاعِثُ وَاَنَا
الْمَبْعُوثُ وَاَنْتَ الْغَنِي وَاَنَا الْفَقِيرُ وَاَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبَّ غَيْرِي
وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ وَأَرْحَمْ
ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُ بِهَا شَعْنِي وَتُبَيِّضُ
بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي
وَتَقْصِمُنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي
وَتَخْتِمَ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَتُعِينَنِي عَلَى
صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعْنَتِ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً
أَبَداً وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ أَسْتَقْدَنْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً أَبَداً وَلَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقّاً فَاتَّبِعُهُ وَالْبَاطِلَ بَاطِلاً فَأَجْتَنِيهِ وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ
مُشَابِهاً فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَأَجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِبَطَاعَتِكَ وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ
نَفْسِي ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ .

ثم سل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى .

وأما الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين الهمامين فهي أيضاً نوعان:

الأول: ما يزار به كل واحد منهما عليه السلام منفرداً، روى الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي في كتاب كامل الزيارة عن الإمام علي التقي عليه السلام أنه قال: قل في زيارة كل من الإمامين:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ اَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ [اشفع] لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

وهذه الزيارة معتبرة غاية الاعتبار، وقد رواها أيضاً الصدوق، والكليني، والطوسي مع اختلاف يسير.

الثاني: ما يزار به كلا الإمامين عليهما السلام معاً، وهي كما يلي: قال المفيد، والشهيد، ومحمد بن المشهدي: تقول في زيارتهما عليهما السلام إذا وقفت عند الضريح الظاهر:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ اَشْهَدُ اَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللهِ مَا حَمَلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اَسْتَوْدَعْتُمَا وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ، أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبَصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً.

ثم قبل التربة الشريفة، وضع خدك الأيمن عليها، ثم تحوّل إلى جانب الرأس المقدّس فقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكُمَا اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ اَلْمُصْطَفَيْنِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صلّ ركعتين لزيارة كلّ إمام، وادع بما أحببت.

أقول: كان عصر صدور هذه الزيارات عصر النّفة الشّديدة، ولأجل ذلك كان

المعصومون عليهم السلام يعلمون الشيعة زيارات قصيرة، صيانة لهم عن طاعة الزمان، فالزائر إن طلب زيارة طويلة، فليقرأ الزيارات الجامعة الآتية، وهي خير ما يزاران بها، ولا سيما الزيارة الأولى (صفحة ٥٤٧) منها حيث يظهر من روايتها أن لها مزيد اختصاص بالإمام الكاظم عليه السلام وإذا شاء الزائر أن يخرج من بلدهما عليهما السلام فليودعهما عليهما السلام بدعوات الوداع، ومن تلك الدعوات ما رواه الطوسي (رحمه الله) في التهذيب قال: إذا أردت أن تودّع الإمام موسى عليه السلام فقف عند القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ
عَلَيْكَ السَّلَامَ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ.

وتقول أيضاً في وداع الإمام محمد التقي عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ
وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثم سل الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من
زيارتهم، وأن توفق للعود وقبل القبر، وضع خديك عليه.

أقول: ممّا يناسب المقام قصّة السعيد الصّالح، الصّفي المتّقّي، الحاج عليّ البغدادي، التي
أوردها شيخنا في جنة المأوى، والنّجم الثّاقب، وقال في كتاب النّجم الثّاقب، إنّهُ لو لم يكن في
هذا الكتاب سوى هذه القصّة، المتّقنة الصّحيحة، الحاوية على فوائد جمّة، الحادثة في عصرنا،
لكفاه شرفاً ونفساً، ثم قال بعد ما مهّده من المقدمات، حكى الحاج عليّ (أيدّه الله) قائلاً: تراكم
في ذمتي من سهم الإمام عليه السلام من الخمس، مبلغ ثمانين تومانا، فرحلت إلى النّجف الأشرف،
ودفعت منها إلى علم الهدى والتّقيّ حضرة الشّيخ مرتضى (أعلى الله مقامه) عشرين تومانا، وإلى
حضرة الشّيخ محمد حسين المجهّد الكاظمي عشرين تومانا، وإلى حضرة الشّيخ محمّد الشّروقي
عشرين تومانا، لم يبق عليّ سوى عشرين تومانا، كنت أروم أن أقدمها إذا قفّلت من النّجف، إلى
الشّيخ محمد حسن آل يسّ الكاظمي (أيدّه الله) ووددت لمّا وافيت بغداد أن أبادر إلى أداء ما استمرّ
عليّ من السّهم، فتوجّهت إلى الكاظمية، وكان اليوم يوم الخميس، فزرت الإمامين الهمامين
الكاظمين عليهما السلام ثمّ وافيت حضرة الشّيخ (سلّمه الله) فنقدته شطراً من العشرين تومانا، وأوعده
بأنّ أوّدي الباقي إذا بعت بعض البضائع، بأن أبذله إلى مستحقّه حسب ما يحيله عليّ بالتدرّج، ثمّ
أزمت على مغادرة الكاظمية ورفضت ما ألح فيه حضرة الشّيخ من البقاء، معتذراً بأنّ عليّ أن
أوفي عمّال معمل النسيج أجورهم، حسب ما قررت عليه من بذل أجر عمل الأسبوع في يوم
الخميس عصراً، فأخذت أسلك طريقي إلى بغداد، فلما قاربت ثلث الطريق، إذا أنا بسيد جليل

من السادة، يعرج علي في طريقه إلى الكاظمية، فدنا مني وسلم عليّ، وبسط يده للمصافحة والمعانقة، ورحب بي قائلاً: أهلاً وسهلاً، وضمّني إلى صدره وتلاثمنا، وكان قد تعمّم بعمامة خضراء زاهرة، وفي وجهه الشريف شامة كبيرة سوداء، فتوقف وقال: على خير أيتها الحاج عليّ، أين المقصد؟ فأجبت: قد زرت الكاظمين عليه السلام وأنا الآن ماضٍ إلى بغداد، فقال لي: غد إلى الكاظمين عليه السلام فهذه ليلة الجمعة، قلت: لا يسعني العود، فأجاب: ذلك في وسعك، عد كي أشهد لك بأنك من الموالين لجدي أمير المؤمنين عليه السلام ولنا، ويشهد لك الشيخ، فقد قال تعالى: ﴿واستشهدوا شهيدين﴾، وكان هذا تلميحاً إلى ما كنت أتوخّاه من التماس الشيخ، أن يمنحني رقعة أجعلها في كفني يشهد لي فيها بأنّي من الموالين لأهل البيت عليهم السلام فسألته من أين عرفتني وكيف تشهد لي؟ فأجاب: وكيف لا يعرف المرء من وافاه حقّه؟ قلت: وأي حق هذا الذي تعنيه؟ فأجاب: ما بذلته لوكيلي، قلت ومن هو؟ قال الشيخ محمّد حسن، فقلت: أهو وكيلك؟ أجب: هو وكيلي، وكذلك السيد محمد، قال الحاج علي: ما كنت أعرف صاحبي هذا، ولكنه كان قد دعاني باسمي، فاحتملت أن تكون بيننا معرفة سابقة، وقلت أيضاً في نفسي إنّه يطالبني بشيء من الخمس، ووددت أن أبذل له من سهم الإمام عليه السلام فقلت: يا أيها السيد إنّه قد بقي في ذمتي من حقكم شيء - أي حق السادة - وقد راجعت في ذلك حضرة الشيخ محمّد حسن، كي أؤديه إليكم بإذنه، فنبسّم في وجهي قائلاً: نعم قد أبلغت شطراً من حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف، فقلت: هل قبل ما أديته؟ قال: نعم، ثم انتبهت إلى أنّ صاحبي هذا يعبر عن أعظم العلماء بكلمة وكلائي، فاستكبرت ذلك، ثم قلت في نفسي العلماء وكلاء السادة، في قبض حقوقهم، ثم اعترضتني الغفلة، انتهى، ثم قال لي: غد إلى زيارة جدي، فطاوعته وعدت معه، وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدي اليسرى، فلما استأنفنا المسير، وجدت نهراً إلى جانبنا الأيمن، يجري بماء زلال، ووجدت أشجار الليمون وال نارنج، والعنب والرمان، وغيرها، تظللتنا من فوق رؤوسنا، وكلّها مثمرة معاً في غير مواسمها، فسألته عن النهر والأشجار، فقال: إنّها تصاحب كلّ موالٍ من موالينا إذا زار جدنا، وزارنا، فقلت له مسألة أريد سؤالها، قال: سل، قلت: إنّ الشيخ عبد الرزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاوّل التدريس، وقد وافيته يوماً فسمعتة يقول: من دأب في حياته على صيام النهار، وقيام الليل، وحجّ أربعين حجّة، واعتمر أربعين عُمرة، ثم وافته المنون، وهو بين الصفا والمروة، ولم يكن هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام ما كان له شيء من الأجر؟ فأجاب نعم، والله ما كان له شيء، ثم سألته عن بعض أقرائي هل هو من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام فأجاب: نعم هو ومن يتصل بك، ثم قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، قلت: يقول خطباء ماتم الحسين عليه السلام إنّ سليمان الأعمش، أتى رجلاً يسأله عن زيارة سيد الشهداء عليه السلام فأجابه الرجل أنّها بدعة، ثم رأى في المنام هودجاً بين السماء والأرض، فسأل عن الهودج، فأجيب بأنّ فيه فاطمة الزهراء، وخديجة الكبرى عليهما السلام فسأل أين تذهبان، فأجيب

إلى زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة، وهي ليلة الجمعة، وشاهد رقعا تساقط إلى الأرض من ذلك الهودج، كتب فيها: أَمَانٌ مِنَ النَّارِ لِزَوَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فهل صحيح هذا الحديث؟ قال: نعم تام صحيح، قلت: سيّدنا أصحيح ما يقال أن من زار الحسين عليه السلام ليلة الجمعة كان آمناً، قال نعم ودمعت عيناه وبكى، قلت: سيّدنا مسألة قال: سل، قلت: قد زرنا الرضا عليه السلام سنة ألف ومائتين وتسع وستين، فصادفنا في بلدة درود أحد الشروقيين وهم قوم من العرب يسكنون البادية الشرقية للنصف الأشرف - فأضفناه وسألناه عن ولاية الرضا عليه السلام فقال هي الجنة، وقال: هذا هو الخامس عشر من أيام أقتات فيها بطعام الرضا عليه السلام فكيف يجراً منكر ونكير أن يدنوا منّي في قبري، إنّه قد نبت لحمي وعظمي من طعام الرضا عليه السلام في دار ضيافته، فهل صحيح أن الرضا عليه السلام يوافيه في قبره وينجيه من منكر ونكير، فأجاب: نعم، والله إن جدّي الضّامن، قلت: سيّدنا مسألة قصيرة شئت أسألها قال: سل، قلت: زيارتي للرّضا عليه السلام هي مقبولة؟ أجاب مقبولة إن شاء الله، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل، بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة الحاج محمد حسين البرّاز - بزاز باشي - ابن المرحوم الحاج أحمد البرّاز - بزاز باشي - وقد رافقته في طريقي إلى مشهد الرضا عليه السلام فكنّا شريكين في التّفقه، قال زيارة العبد الصّالح مقبولة، قلت: سيّدنا مسألة قال: سل بسم الله، قلت: وهل قبلت زيارة فلان من أهالي بغداد وكان معّنا في طريقنا إلى خراسان، فسكت ولم يجب، قلت: سيّدنا مسألة، قال: سل بسم الله، قلت: هل سمعت مسألتي السابقة، هل قبلت زيارة الرّجل؟ فلم يجبني، قال الحاج علي إن الرّجل كان هو وأخلاقه في الطريق من أهالي بغداد المترفين، وكانوا في رحلتهم هذه يدأبون في اللّعب واللّهو، وكان هو قاتل أمّه، ثمّ بلغنا متسعاً من الطريق يواجه مدينة الكاظمين عليه السلام محاطاً بالبساتين من الجانبين، وكان شطر من هذه الجادة يقع على يمين القادم من بغداد، ملكاً لبعض الأيتام من السّادة، وقد اغضبته الحكومة، فجعلته جزءاً من الطريق العام، فكان الورع التّقي من أهالي بغداد والكاظمية يحذر المسير في هذا الشطر من الجادة، فرأيت صاحبي هذا لا يأبى الجري عليه، فقلت له: سيّدي هذا الموضع ملك لبعض الأيتام من السّادة، ولا ينبغي التصرّف فيه، فأجاب هو لجدّي أمير المؤمنين عليه السلام وذريته وأولادنا، ويحلّ التصرّف فيه لمواليّنا، وكان على الجانب الأيمن قرب هذا الموضع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادي، وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين، وكان يسكن بغداد، فقلت: سيّدنا هل صحيح ما يقال إنّ هذا البستان أرضه للإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما شأنك وهذا؟ وأعرض عن الجواب؛ ثمّ بلغنا ساقية مدّت من نهر دجلة، لري المزارع والبساتين، وهي تقاطع الجادة، فينشعب هناك المسلك إلى المدينة شعبتين، هما الشارع السلطاني، وشارع السّادة، فتوجّه صاحبي إلى شارع السّادة، فدعوته إلى الشّارع السلطاني، فرفض وقال: لنسر في شارعنا هذا، فما خطونا خطوات،

إلاً ووجدنا أنفسنا في الصحن المقدّس، عند منزع الأحذية، - الكشوانية - من دون أن نمر بسوق أو زقاق، فدخلنا الأيوان من جانب باب المراد شرقاً، ممّا يلي الرّجل، فلم يمكث صاحبي للاستئذان لدخول الرواق الظاهر، وورد من دون الاستئذان، ثم وقف على باب الحرم الشريف، فخطبني وقال: زر، قلت: إنّي لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم فقال:

أَدْخُلْ يَا اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَلِّمْ عَلَى الْأئِمَّةِ وَاحِداً فواحداً حتى بلغ الإمام العسكري (عليه السلام) فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ ثُمَّ خَاطَبَنِي قَائِلاً: أتعرف إمام عصرك؟ أجبت: وكيف لا أعرفه، قال: فسلم عليه فقلت: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنِي الْحَسَنِ. فتبسّم وقال: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فدخلنا الحرم الظاهر، وانكبنا على الضريح المقدّس وقبلناه، ثم قال لي زُر قلت: لا أعرف القراءة، قال: فأقرأ لك الزيارة؟ قلت: نعم، قال: في أيّ الزيارات ترغب؟ قلت: اقرأ لي ما هو أفضل الزيارات، فقال: زيارة أمين الله هي الفضلى، ثم أخذ يزور بها قائلاً: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ إِلَى آخِرِهِ.

وَأُجِّجَتْ حِينَئِذٍ مَصَابِيحُ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ، فشاهدت الشموع لا تؤثر ضياءً في تلك البقعة الشريفة، فكأنّها مشرقة بنور الشمس، والشموع تبدو كما لو أُجِّجَتْ في وضوح النهار، وهذا وأنا ذاهل عن هذه الآيات، فلا أنتبه إليها، فلمّا انتهى من الزيارة دار من سمت الرّجل إلى خلف القبر الشريف، فوقف في الجانب الشرقي، وقال هل تزور جدّي الحسين (عليه السلام)؟ قلت: نعم أزوره (عليه السلام) فهذه ليلة الجمعة، فزاره (عليه السلام) بزيارة وارث، وانتهى المؤذن حينئذٍ من أذان المغرب، فقال لي صاحبي: صلّ والتحق بالجماعة، فأتى المسجد الواقع خلف القبر الشريف، وقد أقيمت هناك صلاة الجماعة، ووقف هو منفرداً إلى يمين الإمام، مُحَاذِياً له، أمّا أنا فوجدت مكاناً في الصَّفِّ الأوَّل، ووقفت هناك مصلياً مع الجماعة، فلما فرغت من الصَّلَاة، لم أجد صاحبي، فخرجت من المسجد، وفتشت عنه الحرم الشريف، فلم أجده، وكنت أنوي أن أبذل له عدّة قرانات، وأستضيفه تلك الليلة، وإذا أنا أفيق من غفلي وأنتبه، فأشخص السَّيِّدَ الَّذِي صَحْبَنِي، فتتوالى في خاطري الآيات والمعجزات التي مرّت بي، فقد انقادت له نفسي فعدت معه إلى الكاظمين (عليه السلام) غير مبال بما كان يصدّني عن ذلك من الأمر الهام في بغداد، وقد دعاني باسمي ولم أكن قد رأيته من قبل، وقد عبّر بكلمة الموالين لنا، وقال أيضاً: أنا أشهد لك، وقد أبدى لي النهر الجاري، والأشجار المثمرة، في غير مواسمها، فهذه الشواهد الواضحة وغيرها، ممّا شاهدت تورث لي القطع واليقين، بأنّه هو الإمام المهدي (عليه السلام) ولا سيّما أنّه سألني هل تعرف إمام زمانك؟ قلت: نعم، فقال: سلّم عليه فلمّا سلّمت، تبسّم وردّ هو عليّ السَّلَام، ثمّ أتيت

حافظ الأحذية - الكيشوان - وسألته عن صاحبي، فأجاب: قد خرج: سألني أكان هو صاحبك؟ قلت: نعم، ثم أويت إلى البيت الذي كنت أحل بها ضيفاً، فبت فيه ليلتي، فلما أصبح الصُّباح، توجهت إلى حضرة الشيخ محمد حسن، وقصصت له قصتي، فوضع يده على فيه، ونهاني عن إفشاء القصة، وقال لي: وفَّقك الله، فكنْتُ أكتُمها ولا أنبئ بها أحداً، وبعد شهر من حدوثها شاهدت يوماً في الحرم الطَّاهر سيِّداً جليلاً يدنو مِنِّي، ويسألني ماذا حدث لك ويلمح إلى القِصة فأُنكرتها، قائلاً: لم يحدث لي شيء فأعاد عليّ كلامه، فاشتدَّ إنكارِي لها، ثم غاب عن بصري ولم أره بعد، انتهى.



المطلب الثاني: في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجداً بَرِاثاً والصلاة فيه

اعلم أنَّ جامع بَرِاثاً من المساجد المعروفة المباركة، وهو واقع على الطريق بين الكاظمية وبغداد، على الطريق الذي يسلكه الوافدون لزيارة الأعتاب المقدَّسة في العراق، من دون مبالاة بالمسجد الذي يمرون عليه على ما روي له من الفضل والشرف الرَّفيع، قال الحموي: وهو من مؤرَّخي سنة ستمائة في كتابه مُعجم البُلدان، بَرِاثاً محلَّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ، وجنوبي باب محول، وكان لها جامع مفرد تصلِّي فيه الشيعة، وقد خربت عن آخرها، وقال: كانت الشيعة قبل الرَّاضي بالله، الخليفة العبَّاسي، يجتمع فيه قوم منهم يسبِّون الصَّحابة، فكبسه الرَّاضي بالله، وأخذ مَنْ وجده فيه وحبسهم، وهدمه حتى سوى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى حكم الماكانِي أمير الأمراء ببغداد، فأمر بإعادة بنائه، وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الرَّاضي، ولم تزل الصَّلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربعمائة، ثم تعطلت إلى الآن، وكانت بَرِاثاً قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنَّ عليّاً عليه السلام مرَّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان، وصلَّى في موضع من الجامع المذكور، وأنَّه دخل حِمَّاماً كان في هذه القرية، وينسب إلى بَرِاثاً هذه، أبو شعيب البراثي العابد، كان أوَّل من سكن بَرِاثاً في كوخ، يتعبَّد فيه، فمرَّت بكوخه جارية من أبناء الكتَّاب الكبار، وأبناء الدُّنيا، كانت ربيبت في القُصور، فنظرت إلى أبي شعيب، فاستحسنَت حاله، وما كان عليه، فصارت كالأسير له، فجاءت إلى أبي شعيب، وقالت: أريد أن أكون لك خادمة، فقال لها: إن أردت ذلك فتعري من هيئتكَ، وتجردِي عَمَّا أنت فيه، حتَّى تصلحي لِمَا أردت، فنجردت - السَّعيدة - عن كلِّ ما تملكه، ولبست لبسة النَّسَّاك وحضرته، فتزوَّجها، فلما دخلت الكوخ، رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من النَّدى، فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتَّى تخرج الخصاف، لأنِّي سمعتك تقول: إِنَّ الأرض تقول: يَا بَنَ آدَمَ تَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ جِجَاباً وَأَنْتَ عَدَاؤِي بَطْنِي، فرماها أبو شعيب، ومكثت عنده سنين يتعبَّدان أحسن العبادة، وتوفياً على ذلك.

المطلب الثالث: في زيارة النواب الأربعة

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي، وأبو جعفر محمد بن عثمان، والشيخ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي، والشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمري (رضي الله عنهم).
اعلم أن من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدسة في العراق أثناء إقامتهم في مدينة الكاظمين عليه السلام الطيبة، هو التوجه إلى بغداد، لزيارة هؤلاء النواب الأربعة، الذين نابوا عن الحجة المنتظر إمام العصر (صلوات الله عليه) وزيارة قبورهم لا يتطلب من الزائر بذل كثير من الجهد، فهي مجتمعة في بغداد غير بعيدة عن الوافدين من الزوار، وهي لو كانت متشرة في أقاصي البلاد لكان يحق أن يشد إليها الرحال، ويطوي في سبيلها المسافات الشاسعة، ويتحمل متاعب السفر وشدائده، لنيل ما في زيارة كل منها من الأجر العظيم، والثواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع أصحاب الأئمة عليهم السلام وخواصهم مرتبة وفضلاً، وفازوا بالنيابة عن الإمام عليه السلام وسفارته، والوساطة بينه وبين الرعية، خلال سبعين سنة، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيرة، وخوارق لا تحصى، ويعزى إلى بعض العلماء القول بعصمتهم، وغير خفي أنهم في مماتهم أيضاً وسائط، فمن اللازم أن يبلغ الإمام عليه السلام ما تكتب في الحاجات والشدائد من الرقاع عن طريقهم وبوسيلتهم، كما عرف في محله، والخلاصة أن عظيم فضلهم ومنزلتهم، مما لا يحده البيان، وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً إلى زيارتهم، وأما صفة زيارتهم، فهي كما ذكرها الطوسي (رحمه الله) في التهذيب، والسيد ابن طاووس (رحمه الله) في مصباح الزائر، مسنداً إلى أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) حيث قال في صفة زيارتهم، يسلم على رسول الله، وعلى أمير المؤمنين بعده، وعلى خديجة الكبرى، وعلى فاطمة الزهراء، وعلى الحسن والحسين، وعلى الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم تقول: أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ - يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ - وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَدَيْتَ عَنْهُ وَأَدَيْتَ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتُهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمتَ خاصاً وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقاً جِئْتُكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّائِدَةِ وَالسَّفَارَةِ أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ [مَا أَوْسَعَهُ] وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمَنَكَ وَمِنْ نَفَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَيْتَ عَنْهُ وَأَدَيْتَ إِلَيْهِ.

ثم ترجع فتبتدي بالسَّلام على رسول الله، إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم تقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةٍ أَوْلِيائِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ [أَعْدَائِهِمْ] وَمِنْ

الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ [وبك اللهم] تَوَجَّهِي وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي .

ثم تدعو، وتسال الله ما تُحِبُّ، تُجِبُّ إن شاء الله تعالى أقول: وينبغي أيضاً أن يزار في بغداد، الشيخ الأجل الأفخم ثقة الإسلام، محمد بن يعقوب الكليني (عَظَرُ الله مرقده) وقد كان زعيم الشيعة، وأوثقهم وأثبتهم في الحديث، وقد صَنَّفَ كتاب الكافي في خلال عشرين سنة، وهو الكتاب القيم الذي تقرُّبه عيون الشيعة، وهو مئة من بها على الشيعة، ولا سيما رجال الدين منهم، وقد عدَّه ابن الأثير مجدِّد مذهب الإمامية في بدء القرن الثالث، بعد ما عد مولانا ثامن الأئمة (صلوات الله عليه) مجدداً للمذهب في القرن الثاني، ونحن قد عددنا في كتاب هديّة الزائر، أغلب العلماء المدفونين في المشاهد الشريفة، فليرجع إليه من شاء.



المطلب الرابع: في زيارة سلمان رضي الله عنه:

اعلم: أن من وظائف الزوار في مدينة الكاظمين، التوجُّه إلى المدائن، لزيارة عبد الله الصالح سلمان المحمّدي (رضوان الله عليه) وهو أول الأركان الأربعة، وقد خصَّه النبي ﷺ بقوله: «سَلَمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ» فجعله في زمرة أهل بيت النبوة والعصمة، وقال ﷺ: أيضاً في فضله: «سَلَمَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْزَفُ، وَكَثْرٌ لَا يَنْفَدُ، سَلَمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ، يَمْنَحُ الْحِكْمَةَ، وَيُؤْتِي الْبُرْهَانَ». وشبهه أمير المؤمنين ﷺ بلقمان الحكيم، بل عدَّه الصادق ﷺ أفضل منه، وعدَّه الباقر ﷺ من المتوسمين، ويستفاد من الأحاديث، أنه كان يعرف الاسم الأعظم، وأنه كان من المحدثين - بفتح الدال -، وأن للإيمان عشر مراتب، وهو قد نال المرتبة العاشرة، وأنه كان يعلم الغيب والمنايا، وأنه كان قد أكل وهو في الدنيا من تحف الجنة، وأن الجنة كانت تشاق إليه وتعشقه، وأنه كان يحبه الله ورسوله، وأن الله تعالى قد أمر النبي ﷺ بِحُبِّ أربعة، كان سلمان أحدهم، وأنه قد نزل في الثناء عليه، وعلى أقرانه آيات من القرآن الكريم، وأن جبرئيل كان إذا هبط على النبي ﷺ يأمره أن يبلغ سلمان سلاماً عن الله تعالى ويطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب، وأنه كان له ليلاً مجلس يخلو فيه برسول الله ﷺ وأن النبي ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ قد علّماه من علم الله المخزون المكنون، ما لا يطيق حمله سواه، وأنه قد بلغ مبلغاً، شهد في حقّه الصادق ﷺ قائلاً: «أَدْرَكَ سَلَمَانُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ، وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَهُوَ بَحْرٌ لَا يَنْزَحُ، وَهُوَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ» وحسب الزائر ترغيباً في زيارته، التأمل في اختصاص سلمان، وانفراده بين الصحابة والأئمة، بمنقبة عظيمة هي أن أمير المؤمنين ﷺ طوى المسافة بين المدينة والمدائن في ليلة واحدة، فحضر جنازته، وبأشرف نفسه غسله وتكفينه، ثم صَلَّى عليه بصُفُوفٍ من

الملائكة، فعاد إلى المدينة في ليلته، فيأ له من الشرف الرفيع، ولأهل آل الرسول وحبهم، حيث يبلغ به المرء مثل هذه الدرجة الرفيعة، والمرتبة السامية.

وأما في صفة زيارته، فاعلم أن السيد ابن طاووس، قد ذكر له في مصباح الزائر أربع زيارات، ونحن نقتصر هنا بالأولى من تلك الزيارات، وقد أثبتنا الزيارة الرابعة منها في كتاب الهدية، وقد أوردها الشيخ أيضاً في التهذيب، فإذا شئت زيارته، فقف على قبره، مستقبلاً القبلة وقل:

اَلسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اَلسَّلَامُ عَلٰى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلَامُ عَلٰى الْاَئِمَّةِ الْمَعْصُومِيْنَ الرَّاشِدِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلٰى اَلْمَلَائِكَةِ
اَلْمُقَرَّبِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُوْلِ اللهِ الْاَمِيْنَ [اَلْاَمِيْنَ] اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ اَسْرَارِ السَّادَةِ اَلْمِيَامِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ
مِنَ الْبَرَّةِ اَلْمَاضِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَطَعْتَ
اللهُ كَمَا اَمَرَكَ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُوْلَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيْفَتَهُ كَمَا اَلَزَمَكَ وَدَعَوْتَ اِلَى
اَلْاِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَفَّقَكَ [وَفَّقَكَ] وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيْنًا وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا اَمَرَكَ وَاشْهَدُ
اَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفٰى وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللهِ اَلْمُرْتَضٰى وَاَمِيْنُ اللهِ فَيَمَّا اسْتُودِعْتَ مِنْ
عُلُوْمِ الْاَضْفِيَاءِ اَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْتَجَاءِ الْمُخْتَارِيْنَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ اَشْهَدُ
اَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَالْبَرَاهِيْنِ وَالْاَدْلَالِ اَلْقَاهِرَةِ وَاَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَاتَّيْتِ الزَّكَاةَ
وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَدَّيْتَ اَلْاَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَصَبَرْتَ
عَلٰى الْاَذٰى فِيْ جَنْبِهِ حَتّٰى اَتَاكَ اَلْيَقِيْنُ لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ
اللهُ مَنْ اَذَاكَ فِيْ مَوَالِيكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ اَعْتَنَكَ فِيْ اَهْلِ بَيْتِكَ [فِيْ اَهْلِ نَبِيِّكَ] لَعَنَ اللهُ مَنْ
لَا مَكَ فِيْ سَادَاتِكَ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْاِنْسِ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ اَلْاَلَيْمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا
صَاحِبَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلٰى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَصَلَّى اللهُ عَلٰى
رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَالْحَقُّنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ اِذَا تَوَقَّأْنَا بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَةِ
اَلْمِيَامِيْنَ وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِحَوَارِهِمْ فِيْ جَنَّاتِ اَلنَّعِيْمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ الْبَرَّةِ مِنَ السَّلَفِ الْيَمِينِ وَأَدْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ إقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، ثُمَّ صلّ مندوباً ما بدا لك .
أقول: فإذا عزمت على الانصراف من زيارته، فقف عليه مودّعاً، وقل ما ذيل به السيّد زيارته الرابعة، وهو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَنَطَقْتَ صِدْقًا وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا وَهَا أَنَا ذَا مُودِّعِكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْبَارِ. ثُمَّ ادع كثيراً وانصرف.

أقول: إذا فرغ الزّائر من زيارة سلمان (رحمه الله) فعليه وظيقتان .
الأولى: الصلاة ركعتين أو أكثر، عند طاق كسرى، فقد صلّى هناك أمير المؤمنين عليه السلام .
روي عن عمّار السّاباطي قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، ونزل إيوان كسرى، وكان معه دلف بن بحير، فلما صلّى قام وقال للدلف، قم معي، وكان معه جماعة من أهل ساباط، فما زال يطوف منازل كسرى، يقول للدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا، ويقول دلف هو والله كذا، حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده، ودلف يقول يا سيدي ومولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن، وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ على المدائن فلما رأى آثار كسرى، قال رجل ممّن معه:

جَرَتِ الرِّيحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَانَتْهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
فَقَالَ عليه السلام: أَفَلَا قُلْتُمْ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾.

ثم قال عليه السلام: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسُلِبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ إِيَّاكُمْ وَكُفِّرَ النَّعَمُ لَا تَحُلُّ بِكُمْ النَّقْمُ﴾.

الثانية: أن يزور حذيفة بن اليمان، وهو من كبار صحابة رسول الله ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وكان في الصحابة يمتاز بمعرفة المنافقين، ومعرفة أسمائهم، وكان الخليفة الثاني لا يصلي على جنازة لم يحضرها حذيفة بن اليمان، وكان حذيفة والياً له على المدائن سنين عديدة، ثم عزله وأقر سلمان في مقامه، فلما توفي عاد حذيفة والياً على المدائن، واستمر عليها حتى عادت الخلافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأصدر عليه السلام من المدينة مرسومه الملكي إلى حذيفة، وإلى أهل المدائن، ينهى باستقرار الأمر له، ويعين حذيفة والياً، ولكن حذيفة مات في المدائن، ودفن هناك، قبلما يحلّ أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه بالكوفة، بعد مغادرته المدينة إلى البصرة، دفعاً لشر أصحاب الجمل.

عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: دعا حذيفة بن اليماني ابنه عند موته، فأوصى إليه، وقال يا بني أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس، فإنّ فيه الغنى، وإيّاك وطلب الحاجات إلى الناس، فإنّه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس، وإذا صليت فصل صلاة مودّع للدين، كأنك لا ترجع، وإيّاك وما يعتذر منه.

واعلم أنّ إلى جانب مرقد سلمان، يقع المسجد الجامع للمدائن، وهو منسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام. ولم يعرف سبب النسبة فهل هو عليه السلام قد أمر ببنائه، أم أنّه صلى فيه، فلا تجعل نفسك محروماً من فضيلة الصلاة فيه ركعتين.



الفصل التاسع: في فضل زيارة

إمام الإنس والجن المدفون بأرض الغربية

وهو بضعة سيد الوري مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أئمة الهدى. وفي كيفية زيارته وفضيلتها أكثر من أن تحصى، ونحن هنا نتبرك بذكر عدّة أحاديث نقل أكثرها عن تحفة الزائر.

الأول: عن النبي ﷺ أنه قال: «ستدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها مؤمن إلا أوجب الله له الجنة، وحرّم جسده على النار».

وقال في حديث معتبر آخر: «ستدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها مكروب إلا نفس الله كُربت، ولا مذبذب إلا غفر الله ذنوبه».

الثاني: روي بسند معتبر عن موسى بن جعفر (صلوات الله وسلامه عليهما) أنه قال: «من زار قبر ولدي علي عليه السلام كان له عند الله (عزّ وجلّ) سبعون حجة مبرورة - قال: الراوي مستبعداً:

سبعين حجة مبرورة؟ - قال: نعم سبعين ألف حجة، قال: سبعين ألف حجة، قال رب حجة لا تقبل، من زاره أوبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، قلت كمن زار الله في عرشه؟ قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله (عز وجل) أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم يمد المطمار فيقعد معنا زوار قبور الأئمة، ألا وأن أعلاهم درجة وأوفرهم حبة، زوار قبر ولدي علي عليه السلام.

الثالث: روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إن في خراسان بقعة سيأتي عليها زمان تكون مختلف الملائكة، لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكة، وتصعد فوج حتى ينفخ في الصور، فقالوا: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وما هي البقعة؟ قال: هي بأرض طوس، وإنها والله روضة من رياض الجنة، من زارني فيها كان كما لو زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله له بذلك ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة».

الرابع: بأسناد صحاح عن ابن أبي نصر، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: «أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله (عز وجل) ألف حجة». فرويت الحديث عند الإمام محمد التقي (صلوات الله عليه) قال: «أي والله ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه».

الخامس: روي بسندين معتبرين عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «من زارني على بعد داري، أتته يوم القيامة، في ثلاث مواطن، حتى أخلصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان».

السادس: قال: أيضاً في حديث معتبر آخر «إني سأقتل مسموماً مظلوماً، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله (عز وجل) تربتي مختلف شيعتي، فمن زارني في غربتي، وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة، واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين، إلا استحق المغفرة من الله (عز وجل) يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالإمامة، وخصنا بالوصية، إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلا حرم الله جسده على النار».

السابع: بسند معتبر، عن محمد بن سليمان، أنه سأل الإمام محمد التقي (صلوات الله وسلامه عليه) عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله تعالى على حجة وعمرة، ثم أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه، يعلم أنه حجة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فسلم عليه، ثم أتى أبا عبد الله عليه السلام فسلم عليه، ثم أتى بغداد، فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده، فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به، فأيهما أفضل، هذا الذي حج حجة الإسلام، يرجع أيضاً فيحج

أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ قال: «بل يأتي خراسان فيسلم على أبي أفضل، وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإن علينا وعليكم من السلطان شعبة».

الثامن: روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال: «إن بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار».

التاسع: وروي عنه عليه السلام أنه قال: «ضمنت لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى».

العاشر: روى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجل من الصالحين، أنه رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أيّاً من أبنائك أزور؟ قال: بعضهم وفدوا عليّ مسموماً، وبعضهم وفدوا مقتولاً، فقال: أيّهم أزور مع تفرّق مشاهدهم؟ قال: زر أقربهم إليك، وهو مدفون بأرض الغربية، قلت: يا رسول الله تعني بذلك الرضا عليه السلام؟ قال: قل: صلّى الله عليه قل صلّى الله عليه قل صلّى الله عليه قاله ثلاثاً.

أقول: قد عقد في كتاب الوسائل وكتاب المستدرک، أبواباً في استحباب التبرک بمشهد الرضا، ومشاهد الأئمة عليهم السلام واستحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليه السلام وعلى زيارة كل من الأئمة عليهم السلام وعلى الحج المندوب والعمرة المندوبة، ولما كان هذا الكتاب لا يسع التّطويل، فقد اكتفينا بهذه العشرة الكاملة من الأخبار.

وأما في كيفية زيارته عليه السلام فاعلم: أنه قد ذكر له زيارات عديدة، والمشهورة منها هي ما وردت في الكتب المعتمدة، ونسبت إلى الشيخ الجليل محمد بن الحسن بن الوليد، وهو من مشايخ الصدوق (رحمه الله) ويظهر من مزار ابن قولويه أنها مروية عن الأئمة عليهم السلام وكيفيةها على ما يوافق كتاب من لا يحضره الفقيه، أنك إذا أردت زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس، فاغتسل قبلما تخرج من الدار وقل وأنت تغتسل:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِيْ وَاسْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَاجْعَلْ عَلَيَّ لِسَانِيْ مِدْحَتَكَ وَالسَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِيْ طَهُوراً وَشَفَاءً.

وقل وأنت تخرج: بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَإِلَى اللّٰهِ وَإِلَى اَبْنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ حَسْبِيَ اللّٰهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ اَرَدْتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل: اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِيْ وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ اَهْلِيْ وَمَالِيْ وَمَا خَوَّلْتَنِيْ وَبِكَ وَثَقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِيْ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ اَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ

حَفِظْهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله، فاغتسل إذا أردت أن تزور وقل حين تغتسل: اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَذْحَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالْثَنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَالْإِتْبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والبس أظهر ثيابك، وامش حافياً، وعليك السكينة والوقار، واذكر الله بقلبك، وقل: لله اكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وقصر خطاك، وقل حين تدخل الروضة المقدسة: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

وسرحتي تقف على قبره، وتستقبل وجهه بوجهك، وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتُهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتُهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتُهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلٍ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهِمِّينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الظَّاهِرَةِ الظَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الرَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَلْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَالْدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ [بِعَثَّتُهُ] بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِي الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ
وَفُضِّلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ
وَحَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ
وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ أَلْبَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ
جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ [النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ] وَالْحُجَّةِ
عَلَى بَرِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُتَرْضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ
بِعَدْلِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَفُوقُ عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ
بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ
بِكِرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا
وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي
عَدُوَّهُمْ فَأَرْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه وتقول: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَلَسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بِاِقْرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ أَلْبَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ أَلْبَارِ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقول: اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ اَرْضِي وَقَطَعْتُ اَلْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرَدِّدْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَاجَتِي وَارْحَمْ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ اُخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَخْطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فُقِرِي وَفَاتَيْتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يديك اليمنى، وتبسط اليسرى على القبر وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلَايَتِهِمْ اَتَوَلَّى اٰخِرُهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ اَلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى اُكْتَاكِ آلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ.

ثم تحوّل عند رجليه وتقول: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعلى قتلة الحسن والحسين، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله، ثم تحوّل عند رأسه من خلفه، وصلّ ركعتين، تقرأ في إحداهما يسّ وفي الأخرى الرحمن، وتجتهد في الدعاء والنضرع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك، ولجميع إخوانك من المؤمنين، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر.

أقول: هذه الزيارة هي أحسن زياراته (عليه السلام) وكلمة وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ الواردة في آخر هذه الزيارة، قد ضبطت في كتاب الفقيه والعيون وكتب العلامة المجلسي، وغيره بميمين، كما صنعنا

نحن هنا، فيكون المعنى سخروا بإمامك الذي أنت قد عينته لهم، ولكن الكلمة تجدها مضبوطة في كتاب مصباح الزائر، هكذا وسخروا بإيّاك، وعلى هذا أيضاً يصح المعنى بل هو الأولى من بعض الوجوه، فالآيات هم الأئمة عليهم السلام كما يعرف من خبر صقر بن أبي دلف الماضي، في الفصل الخامس من الباب الأول واعلم أيضاً أن اللعن على قاتلي الأئمة عليهم السلام حسن بأي لغة كان، ولعل الأنسب أن يكون اللعن بهذه العبارة المتخذة من بعض الأدعية.

اللَّهُمَّ لَعْنُ قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَتْلَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ لَعْنُ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتُهُمْ وَرَذْمُهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دَعُهُمْ إِلَى النَّارِ دَعَاً وَأَرْكَسُهُمْ فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً وَأَحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمرّاً.

وفي كتاب تحفة الزائر أنه قال المفيد: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة زيارة الرضا عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَمَرِّدُ فِي كِبَرِيَّائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ الْعَادِلُ فِي بَرِّيَّةِ الْعَالَمِ فِي قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ إِلَهِي حَاجَاتِي مَضْرُوفَةً إِلَيْكَ وَأَمَالِي مَوْفُوفَةً لَدَيْكَ وَكُلَّمَا وَقَفْتَنِي مِنْ خَيْرٍ [وَقَفْتَنِي بِخَيْرٍ] فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ يَا قَدِيرًا لَا تَوَدُّهُ الْمُطَالِبُ يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَضْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِإِسْرَارٍ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَمَجَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَوَاتِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِي مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا وَلَا تُشْكِرُ عَلَى أَصْغَرِ مِنَّةٍ إِلَّا أَسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْرًا فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي وَتُجَاوِزِي آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافَأُ صَنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِرِّكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلَتْ [دَخَلَ]:

(فَسَدُ) [وَحَسَنَةٌ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَحْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتُ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي أَوْ السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفْتَنِي أَوْ الْبِحَارُ لَأَغْرَقْتَنِي سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاْفَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمَدَهُ يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ أَلْسُوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ حَيَاءً وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ رَجَاءً وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ إِنَابَةً وَأَسْتَغْفِرُكَ رَغْبَةً وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ رَهْبَةً، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ طَاعَةً، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ إِيْمَانًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ إِقْرَارًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ إِخْلَاصًا وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ تَقْوَى وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ تَوَكُّلًا وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ ذِلَّةً وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ بِمَا تُبْتُ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ يُسَمِّي [ووردت: يَا مَنْ تُسَمِّي] بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمِّي بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمِّي بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَأَشْكُرْ سَعْيِي وَأَرْحَمْ ضُرَاعَتِي وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلُغْ أَيْمَنِي سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفَعَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدْيَتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

أقول: أورد العلامة المجلسي في البحار، نقلاً عن بعض مؤلفات القدماء من الأصحاب، زيارة للرضا عليه السلام تعرف بالزيارة الجوادية، وفي آخر تلك الزيارة: ثُمَّ صَلِّ لِلزَّيَارَةِ، وَسَبِّحْ وَأَهْدِهَا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُلْ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا الله الدَّائِمُ.

وأورد هذا الدعاء بكامله فلا تذر الدعاء به في ذلك المشهد المقدس إذا زرت بتلك الزيارة.

زيارة أخرى: روى ابن قولويه عن بعض الأئمة عليه السلام أنه قال: إذا صرت إلى قبر الإمام الرضا عليه السلام فقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الْإِمَامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصَّدِيقِ الشَّهِيدِ صَلَاةً كَثِيرَةً نَّامَةً زَاكِيةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

زيارة أخرى: وهي ما أوردها المفيد في المقنعة، قال: تقف عند قبره عليه السلام بعد أن اغتسلت غسل الزيارة، ولبست أنظف ثيابك، وتقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الله وَابْنَ وَلِيِّهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله وَابْنَ حُجَّتِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ اَلْهُدَى وَاَلْعُرْوَةَ اَلْوُثْقَى وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ اَلظَّاهِرُونَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَدَيْتَ اَلْأَمَانَةَ فَجَزَاكَ الله عَنِ اَلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ اَلْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَاذِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع جانبي وجهك عليه، ثم تحوّل إلى جانب الرأس، وقُلْ: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ اَلْإِمَامُ اَلْهَادِي وَاَلْوَلِيُّ اَلْمُرْشِدُ أَتَرَأُ إِلَى الله مِنْ أَعْدَائِكَ وَاتَّقَرَّبُ إِلَى الله بِوَلَايَتِكَ صَلَّيَ الله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما شئت، ثم تحوّل إلى جانب الرجل، فادع بما شئت إن شاء الله.

أقول: لزيارته عليه السلام في الساعات والأيام الشريفة المتتمية إليه، بنوع من المناسبات فضل

كثير، ولا سيما في شهر رجب، وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة، والخامس والعشرين منه، وفي السادس من شهر رمضان، كما ذكر في مواقعها من أعمال الشهور والأيام، وكذلك غير هذه الأيام، مما ينتمي إليه، وإذا أردت أن تودعه عليه السلام فودعه بما كنت تودع به النبي : لا تجعله الله آخر تسليمي عليك.

ثم قل : أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي أَبْنِ نَبِيَّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَجْمَعْنِي وَلِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَأَسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعْكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ أَلَسْلَامُ أَمَّا يَا اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جِئْتُ وَذَلَّلْتُ عَلَيْهِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

أقول : ينبغي هنا ذكر أمور :

الأول : بسند معتبر عن الإمام علي النقي (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال : «من كانت له إلى الله حاجة، فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس، مغتسلًا، فيصلي عند رأسه ركعتين، فيذكر حاجته في قنوت صلاته، فتستجاب له حاجته، إلا إذا كانت في معصية، أو قطيعة رحم، إن موضع قبره بقعة من بقع الجنة، ولا يزوره مؤمن إلا أعتقه الله من النار، وأدخله الجنة».

الثاني : حكى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن خط الشيخ الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائي، أن الشيخ أبي الطيب حسين بن أحمد الفقيه الرازي (رحمه الله) ذكر أنه «من زار الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أو غيره من الأئمة عليهم السلام فصلَّى عنده صلاة جعفر كتب له بكل ركعة أجر من حجَّ ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق في سبيل الله ألف رقبة، ووقف للجهاد مع نبي مرسل ألف مرة، وكان له بكل خطوة يخطوها أجر مئة حجة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله تعالى وكتب له مئة حسنة، ومحي عنه مئة سيئة». وصفة صلاة جعفر قد مضت في خلال أعمال يوم الجمعة.

الثالث : روي عن محوّل السجستاني، قال : لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، دخل المسجد ليودع رسول الله عليه السلام فودعه مرارًا، كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدّمت إليه وسلّمت عليه، فردّ السلام وهنأته، فقال : «زرني فإنني أخرج من جوار جدي عليه السلام فأموت في غربة وأدفن في جنب هارون». وروى الشيخ يوسف بن حاتم الشامي في كتاب الدرّ النظيم، عن جمع من الأصحاب عن الرضا عليه السلام قال : «لما أردت الخروج من المدينة إلى خراسان، جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ، حتى أسمع بكاءهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت لهم إني لا أرجع إلى عيالي أبدًا، ثم أخذت أبا جعفر الجواد فأدخلته المسجد، ووضعت يده على حافة القبر، وألصقته به، واستحفظته برسول الله

وأمرت جميع وكلائي، وحشمني له بالسَّمع والطَّاعة، وترك مخالفته، وعرفتهم أَنَّهُ القِيمَ مقامي». وروى السَّيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) أَنَّهُ لَمَّا طَلَب المأمون الرِّضَا عليه السلام من المدينة إلى خراسان سار سبعة من المدينة إلى البصرة، ولم يذهب إلى الكوفة، ثُمَّ توجَّه من البصرة إلى بغداد، على طريق الكوفة، ومن هناك إلى مدينة قم، ودخل قم، فاستقبله أهلها، فتخاصموا في ضيافته، كُلٌّ يبغي أن يحلَّ في داره، فقال عليه السلام: «إِنَّ جملي هو المأمون، أي إِنَّه سيحلَّ حيثما برك الجمل، فأتى الجمل داراً، واستناخ على بابه، وكان صاحب الدَّار قد رأى في المنام في ليلته أَنَّ الرِّضَا عليه السلام سيكون ضيفه غداً، فلم تمض مدة طويلة حتَّى صار تلك الدَّار مقاماً من المقامات الرَّفيعة، وهو في عصرنا مدرسة معمورة.

وروى الصَّدوق بسنده عن اسحاق بن راهويه قال: لَمَّا وافى أبو الحسن الرِّضَا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يرحل منها، اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله - ترحل عنَّا، ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمارة فاطلع رأسه، وقال: «سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم الصَّلاة والسلام) يقول: سمعت رسول الله - يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله (عزَّ وجلَّ) يقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

فلَمَّا مرَّت الرَّاحلة نادانا: «بشروطها، وأنا من شروطها». وروى أبو الصلت أَنَّهُ الرِّضَا عليه السلام في طريقه إلى المأمون لما بلغ القرية الحمراء (- ده سُرخ -) قيل له: يا بن رسول الله - قد زالت الشمس، أفلا نصلي؟ فنزل عليه السلام فقال: «أتؤنوني بماءٍ، فقل: ما معنا ماء؟ فبحث بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو وَمَنْ مَعَهُ، وأثره باقٍ إلى اليوم، فلَمَّا دخل سناباد، أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور، فقال: اَللَّهُمَّ اَنْفَعْ بِهِ وَبَارِكْ فيما يجعل فيما ينحت منه، ثُمَّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يأكل إلَّا ما طبخ فيها»، فاهتدى النَّاسُ إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه فيه.

الرَّابع: أرَّخ صاحب مطلع الشمس، أَنَّ الملك - الشاه - عبَّاس الأوَّل نزل مشهد الرِّضَا عليه السلام في الخامس والعشرين من ذي الحِجَّة، سنة ألف وست، وذلك بعدما نهب عبد الرِّحمن الأوزبكي الحرم الطَّاهر، فلم يترك فيه شيئاً سوى السياج الذهبي، وفي الثامن والعشرين من الشهر، شهر ذي الحِجَّة، توجَّه الملك إلى مدينة هرات، فاستردها، ونظم شؤونها، ففقل إلى مدينة خراسان، ولبت فيها شهراً، رمم خلالة الصحن المقدَّس، وأنعم على خدَّام البقعة المباركة، ورعاهم بعطفه، ثُمَّ عاد إلى العراق، وفي أواخر السَّنة الثَّامنة بعد الألف، قدم الملك ثانياً خراسان ف قضى فيه فصل الشتاء وتقلَّد خدمة الأستانة المقدَّسة، وباشرها بنفسه.

وكان الشاه قد نذر أن يرحل إلى زيارة الرضا عليه السلام راجلاً، فوفى بنذره في السنة التاسعة بعد الألف، وقطع تلك المسافة الشاسعة على قدميه، خلال ثمانية وعشرين يوماً.

فلما بلغ مدينة خراسان أمر بأن يرحب الصحن المبارك، وكان المدخل إلى الروضة حينذاك في إيوان على شير في جانب من جوانب الصحن الشريف، بشكل غير أنيق، فأمر بتشيد الصحن بحيث يتوسطه الإيوان، وبنى إيواناً آخر في الجانب المقابل، ومدّ شارعاً مركزياً يجتاز بابي الصحن، والإيوان، ويطوي المدينة من بابها الغربي إلى بابها الشرقي، وأحدث للمدينة عيوناً وقنوات، ومدّ في منتصف الشارع المركزي ساقية تجري إلى حوض كبير، قد أحدثه في وسط الصحن الشريف، فتخترقه إلى الجانب الشرقي من الشارع، والكتابات الموجودة في هذه الأبنية هي من آثار الميرزا محمد رضا صدر الكتاب، وعلي رضا العباسي ومحمد رضا الإمامي، ومما أجراه الشاه عباس أيضاً، أنه كسا القبة الطاهرة بالذهب كما تنطق به الكتابة الموجودة على القبة الطاهرة، وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَظَائِمِ تَوْفِيقَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، أَنْ وَفَّقَ السُّلْطَانَ الْأَعْظَمَ، مَوْلَى الْعَجَمِ، صَاحِبَ النَّسَبِ الطَّاهِرِ النَّبَوِيِّ، وَالْحَسْبِ الْمَطْهَرِ الْعُلَوِيِّ، تَرَابِ أَقْدَامِ خِدَامِ هَذِهِ الْعَتَبَةِ الْمَطْهُرَةِ اللَّاهِيَةِ، زُورَارَ هَذِهِ الرُّوْضَةِ الْمُنَوَّرَةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، مَرْوَجِ آثَارِ أَجْدَادِهِ الْمَعْصُومِينَ، السُّلْطَانَ ابْنَ السُّلْطَانَ، أَبُو الْمَظْفَرِ شَاهِ عَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ، الصَّفْوِيِّ بِهَادِرْخَانِ فَاسْتَسَعِدَ بِالْمَجِيءِ مَا شِئِيَ عَلَى قَدَمِيهِ، مِنْ دَارِ السُّلْطَنَةِ أَصْفَهَانَ، إِلَى زِيَارَةِ هَذَا الْحَرَمِ الْأَشْرَفِ، وَقَدْ تَشَرَّفَ بِزِينَةِ هَذِهِ الْقَبَةِ، مِنْ خُلُصِّ مَالِهِ، فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَعِشْرٍ، وَتَمَّ سَنَةُ أَلْفٍ وَسِتِّ عِشْرٍ.

الخامس: قال الطبرسي في كتاب أعلام الوري، بعدما أورد جملة من معجزات الرضا عليه السلام وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدّس، والعلامات والعجائب، التي شاهدها الخلق فيه، وأذن العام والخاص له، وأقرّ المخالف والمؤلف به، إلى يومنا هذا، فكثير، خارج عن حدّ الإحصاء والعد، ولقد أبرىء فيه الأكمه والأبرص، واستجيت الدعوات، وقضيت بركته الحاجات، وكشفت الملمات، وشاهدنا كثيراً من ذلك، وتيقناه وعلمناه، لا يتخالف الشكّ والرّيب في معناه، والشيخ الأجلّ الشيخ الحرّ العاملي في كتابه إثبات الهداة، بعدما حكى هذا الكلام للطبرسي، قال: يقول مؤلف هذا الكتاب، محمد بن الحسن الحرّاني قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات، كما شاهدها الشيخ الطبرسي، وتيقنت بها كما تيقن هو بها، وذلك في مدّة مجاورتي للمشهد المقدّس، وهي ستّ وعشرون سنة، وقد سمعت في ذلك ما يفوق التّواتر، ولم أتحرّط حاجة دعوت الله بها في هذا المشهد إلّا وقضيت، والحمد لله، والمقام لا يسع التفصيل، فاكتفينا بالإجمال، ويقول عبّاس القميّ مؤلف هذا الكتاب، إنّنا في غنى عن ذكر الكرامات التي برزت من تلك الروضة المقدّسة، في سوائف الأزمان، بما يتجدّد منها في كلّ

عصر وزمان، وقد ألمحنا إلى ما يناسب المقام في الباب الثاني في خلال أعمال الليلة السابعة والعشرين، من شهر رجب، فلنختم هذا الفصل بعدة أبيات مما أنشأه الجامي في مدحه عليه السلام: **سَلَامٌ عَلَى طَه وَيَسَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ النَّبِيِّينَ** سلام على روضة حل فيها إمام يباهي به الملك والدين وقد حذفنا شعراً بالفارسية لا يستفيد منه القارئ العربي.



الفصل العاشر: في زيارة أئمة سر من رأى

وأعمال السرداب الطاهر ويحتوي على مقامين

المقام الأول: في زيارة الإمامين المعصومين علي بن محمد النقي، والحسن ابن علي العسكري، (صلوات الله عليهم) إذا دخلت سر من رأى إن شاء الله، وقصدت زيارتهما عليه السلام فاغتسل، وتأدب بأداب دخول المشاهد الشريفة، ثم سر بسكينة ووقار، حتى تبلغ باب الحرم الطاهر، واستأذن للدخول بالاستئذان العام السالف في أوائل هذا الباب، ثم أدخل الحرم الشريف وزرهما عليه السلام، بهذه الزيارة وهي أصح الزيارات:

اَلسَّلَامُ عَلَيَكُمَا يَا وَلِيَّيَ اَللّٰهُ اَلسَّلَامُ عَلَيَكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اَللّٰهُ اَلسَّلَامُ عَلَيَكُمَا يَا نُورَيَّ
اَللّٰهُ فِي ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ اَلسَّلَامُ عَلَيَكُمَا يَا مَنْ بَدَا لِلّٰهِ فِي شَأْنِكُمَا اَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا
بِحَقِّكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ
مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اَللّٰهُ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ
زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا
الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا وَيُعَرِّفَ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوْفِّي عَلَى
مِلَّتِهِمَا اَللّٰهُمَّ اَلْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ الْاَوَّلِينَ مِنْهُمْ
وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ

دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ وَلِيِّكَ وَأَجْعَلْ
فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ [مَعَ فَرَجِهِمْ] يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما - أي إن أمكنك الوصول إلى قبرهما - (صلوات الله عليهما) فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد - أي لم تتمكن من القبر - واصلت دعوت الله بما أحببت، إنه قريب مجيب، وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليهما السلام.

أقول: قد أثبتنا هذه الزيارة طبقاً لكتاب كامل الزيارة، وقد روى الزيارة باختلاف يسير الشيخ محمد بن المشهدي، والشيخ المفيد، والشَّهيد أيضاً في مزاراتهم، وقد ورد في نسخهم بعد الفقرة في الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ: ثُمَّ أَذْهَبَ وَانْكَبَّ عَلَى كُلِّ مِنَ الْقَبْرَيْنِ، وَقَبَّلَهُمَا، وَضَعَ جَانِبِي وَجْهَكَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ أَرْفَعَ رَأْسَكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ.

إلى آخر الزيارة السَّالفة، ثُمَّ قالوا: صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ الرَّأْسِ الْمُقَدَّسِ، وَصَلِّ مَا شِئْتَ بَعْدَ صَلَاةِ الزَّيَارَةِ - إِلَى آخِرِهَا - وَلَا يَخْفَى أَنَّهَا سنة مدفونان في دارهما، وكان للدَّارِ باب يفتح حيناً فتدخل الشيعة منه، وتزور قريباً من القبر، ويغلق حيناً فتقف الشيعة للزيارة أمام نافذة في الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ في مفتاح الرواية التي وردت فيها هذه الزيارة هذه العبارة، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبرهما، وإلاَّ أومأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك، وهذا الزائر الذي لم يتمكن من الاقتراب من القبر يصلي الصلوة في المسجد، وقد اهتم للأمر الشيعة الموالون، فنسفوا الدَّارَ وشيدوا في موضعه القُبَّةَ، والحرم والرواق والإيوان، فأصبح المسجد داخل الحرم الشريف، والمشهور الآن أنَّ الإيوان المستطيل المتَّصل بالرواق خلف العسكريين عليهما السلام هو المسجد المذكور، بل قيل إنَّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وكذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه. وعلى كلِّ حال فقد نجا الزائر من هذا الضيق، ولهما سنة زيارات خاصة تخص كلَّ منهما، وعامة مشتركة بينهما، وهي مذكورة في كتب الزيارات، ونسخها كثيرة شائعة لمن رغب في الزيارة بها، والزائر إذا أسعفه الحال والمجال، فمن المناسب أن يزور بالزيارة الجامعة الكبيرة الآتية، إن شاء الله تعالى فهي بما تحتويه من الكلمات الفصيحة البليغة المعبرة عن أقصى مراتب الطَّاعة والخضوع، والإقرار بعظمة الأئمة عليهم السلام وجلالهم، هي قد صدرت من منبع الجلال والعظمة.

● زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام:

السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسٍ قَدْ خَصَّ فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سنة بزيارة مبسطة، وصالاة عليه، ودعاء يدعى به بعد صلاة زيارته، وهي بما تحتويها من الفوائد تبعثنا على إيرادها هنا، وإن

أوجبت التطويل، قال: إذا وصلت إلى محله الشريف بسرّ من رأى، فاغتسل عند وُصُولك، غسل الزيارة، والبس أظھر ثيابك، وامش على سَكينة ووقار، إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته، فاستأذن وقل:

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر، ومستديراً القبلة، وتقول مائة مرة:

اللَّهُ أَكْبَرُ وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ الثَّوْرَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَجْبَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُنْصَرَ الْأَظْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرِّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّاهِدُ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ
الْلَّائِحُ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِيَّتِهِ وَأَمِينُهُ
فِي بِلَادِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ
الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ
وَالرُّكْنُ الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ وَتُحْيَى بِهِ الْأَبْلَادُ وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَبِإِبَائِكَ
وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي وَمُنْقَلِبِي
وَمُثَوَايَ وَأَنْنِي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَأَوْلَكُمْ
وَأَخْرَكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ الْمُتَرْضَى وَصَفِيِّكَ الْهَادِي
وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ
الْمُتَّقِينَ وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَالِ وَالظَّاهِرِ مِنَ الْخَلَالِ وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ
الْمَبْلُوغِ بِالْفَتَنِ وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمَحَنِ وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلَوَى وَصَبْرِ الشُّكُوفِ مُرْشِدِ
عِبَادِكَ وَبِرَكَّةِ بِلَادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالِمِ فِي
بَرِيَّتِكَ وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي أَرْضَيْتُهُ وَأَنْتَجَبْتُهُ وَأَخَّرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ
وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا لَمْ يَغْتَرْ فِي
مُسْكَكِ وَلَا هَفَا فِي مُعْضَلٍ بَلْ كَشَفَ الْغَمَّةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ اللَّهُمَّ فَكَمَا
أَقَرَّرْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرْقَهُ [فَارْفَعْ دَرَجَتَهُ] دَرَجَتَهُ وَأَجْزَلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتُهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ
مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ دُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا سلمت فقل: يا ذا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمَنِّ الْمَتَابِعَةِ وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَأَعْظِنِي سُؤْلِي وَأَجْمَعْ شَمْلِي وَلَمْ شَعْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَلَا تُزِلَّ قَدَمِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا وَأَهْدِنِي وَزَكَّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَأَصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَأَصْنَعْنِي وَأَصْطَفِنِي وَفَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَالْطُّفَّ بِي وَلَا تَجْفُنِي وَآكُرْمِنِي وَلَا تُهِنِّي وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَبْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَقَضَيْتَ لِي حَاجَتِي وَأَعْظَيْتَنِي سُؤْلِي وَكَفَيْتَنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرَ يَا مُبِينُ يَا رَبَّ أَكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَأَفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

وإدع بما شئت، وأكثر من قولك: يا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وسل حوائجك عوض هذه الكلمة، فقد روي عنه (صلوات الله عليه) أنه قال: «إني دعوت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي».

● زيارة الإمام الحسن العسكري

روى الشيخ بسند معتبر عنه أنه قال: «قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين، وقد فسر المجلسي الأول، كلمة أهل الجانبين بالشيعة وأهل السنة، وقال: إن فضله يعم الموالى».

والمُعادي كما أنَّ قبر الكاظمين أمان لبغداد إلى آخره . وقال السيد ابن طاووس إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام .

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي الهادي المهتدي ورحمته وبركاته السلام عليك يا ولي الله وأبن أوليائه السلام عليك يا حجة الله وأبن حُججه السلام عليك يا صفى الله وأبن أصفائه السلام عليك يا خليفة الله وأبن خلفائه وأبا خليفته السلام عليك يا بن خاتم النبيين السلام عليك يا بن سيد الوصيين السلام عليك يا بن أمير المؤمنين السلام عليك يا بن سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بن الأئمة الهادين السلام عليك يا بن الأوصياء الراشدين السلام عليك يا عظمة المتقين السلام عليك يا إمام الفائزين السلام عليك يا ركن المؤمنين السلام عليك يا فرج الملهوفين السلام عليك يا وارث الأنبياء المتجيين السلام عليك يا خازن علم وصي رسول الله السلام عليك أيها الداعي بحكم الله السلام عليك أيها الناطق بكتاب الله السلام عليك يا حجة الحجاج السلام عليك يا هادي الأمم السلام عليك يا ولي النعم السلام عليك يا عية العلم السلام عليك يا سفينة الحلم السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر الظاهرة للعاقل حُجته والثابتة في اليقين معرفته المحتجب عن أعين الظالمين والمغيب عن دولة الفاسقين والمُعبد ربنا به الإسلام جديداً بعد الانطماس ، والقرآن غصاً بعد الاندراس أشهد يا مولاي أنك أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده أن يقبل زيارتي لكم ويشكر سعياً إليكم ويستجيب دعائي بكم ويجعلني من أنصار الحق وأتباعه وأشياعه ومواليه ومُحبّيه والسلام عليك ورحمته وبركاته .

ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه ، ثم الأيسر وقبل : صل على سيدنا محمد وأهل بيته وصل على الحسن بن علي الهادي إلى دينك والداعي إلى سبيلك علم

الْهَدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَمَعْدِنِ الْحَجَى وَمَأْوَى النَّهَى وَغَيْثِ الْوَرَى وَسَحَابِ الْحِكْمَةِ
وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَوَارِثِ الْأَيْمَةِ وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ وَالْفَاضِلِ
الْمُقَرَّبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَالْهَمَّتَهُ فَضْلَ الْخِطَابِ وَنَصَبَتْهُ
عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ
فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَأَرَادَى مِنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَحَامَى عَنْ
أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ
بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبَلِّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا
وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَنْ جَسِيمٌ .

ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت قل : يا دائم يا ديموم [يا دائم يا ديموم] يا حي يا قيوم
يا كاشف الكرب وألهم يا فارح الغم يا باعث الرسل يا صادق الوعد يا حي لا
إله إلا أنت أتوسل إليك بحبيبك محمد ووصيه علي ابن عمه وصهره على أئمة الذين
ختمت بهما الشرائع وفتحت بهما التأويل والطلائع فصل عليهما صلاة يشهد بها
الأولون والآخرون وينجوا بها الأولياء والصالحون وأتوسل إليك بفاطمة الزهراء
والدة الأئمة المهديين وسيدة نساء العالمين المشفعة في شيعه أولادها الطيبين فصل
عليها صلاة دائمة أبد الأبدين ودهر الداهرين وأتوسل إليك بالحسن الرضي الطاهر
الزكي والحسين المظلوم المرضي البر الثقي ، سيدي شباب أهل الجنة الإمامين
الخيرين الطيبين النقيين الظاهرين الشهيدين المظلومين المقتولين فصل عليهما
ما طلعت شمس وما غربت صلاة متواليه وأتوسل إليك بعلي بن الحسين سيد العابدين
المخجوب من خوف الظالمين وبمحمد بن علي الباقر الطاهر النور الزاهر الإمامين
السيدين مفتاحي البركات ومضاحي الظلمات فصل عليهما ما سرى ليل وما أضاء
نهار صلاة تغدو وتروح وأتوسل إليك بجعفر بن محمد الصادق عن الله والناطق في
علم الله وبموسى بن جعفر العبد الصالح في نفسه والوصي الناصح الإمامين الهاديين

أَلْمَهْدِيِّينَ أَلْوَفِيِّينَ أَلْكَافِيِّينَ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلِكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ صَلَاةُ تَنْمَى
 وَتَزِيدُ وَلَا تَقْنَى وَلَا تَبِيدُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 أَلْمُرْتَضَى أَلْإِمَامَيْنِ أَلْمُطَهَّرَيْنِ أَلْمُتَجَبِّينِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ صَلَاةٌ
 تُرْقِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي الْعَالَمَيْنِ مِنْ جَنَانِكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ
 وَآلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَلْهَادِي أَلْقَائِئَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ أَلْمُخْتَبَرَيْنِ بِأَلْمَحَنِ أَلْهَائِلَةِ وَآلصَّابِرَيْنِ
 فِي أَلْإِحْنِ أَلْمَائِلَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءَ أَجْرِ الصَّابِرِينَ وَإِزَاءَ ثَوَابِ أَلْفَائِزِينَ صَلَاةُ تُمَهِّدُ
 لَهُمَا أَلرَّفْعَةَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِإِمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا أَلْيَوْمِ أَلْمَوْعُودِ وَآلشَّاهِدِ
 أَلْمَشْهُودِ وَآلنُورِ أَلْأَزْهَرِ وَآلضِّيَاءِ أَلْأَنْوَرِ أَلْمَنْصُورِ بِأَلرُّغْبِ وَآلْمُظْفَرِ بِأَلْسَّعَادَةِ فَصَلِّ
 عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ أَلْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَأَلْوَبَرِ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ
 عِلْمُكَ وَأَخْصَاهُ كِتَابُكَ صَلَاةٌ يَغِيْظُهَا أَلْأَوَّلُونَ وَآلْآخِرُونَ أَللَّهُمَّ وَآخِشْنَا فِي زُمْرَتِهِ
 وَآحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَآحْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ وَآنَحِفْنَا بِوِلَايَتِهِ وَآنَصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ
 وَآجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَلتَّوَّابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ أَلْمُتَمَرِّدَ أَللَّعِينَ قَدْ
 اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ
 وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثَّرَتْ جُنُودُهُ وَآزْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَآنْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ
 فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَفْسَدُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا أَلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعَاءَ
 مُتَفَرِّقِينَ وَآحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلَكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ
 وَطَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْ آخِثِرَاعَاتِهِ وَآخْتِلَافَاتِهِ وَآرَخَ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ وَآجْعَلْ دَائِرَةَ
 أَلْسَّوَةِ عَلَيْهِمْ وَآبُسْطَ عَذْلِكَ وَآظْهَرِ دِينَكَ وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَأَوْرِثْ دِيَارَ
 إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي أَلْجَحِيمِ وَأَذِقْهُمْ مِنْ أَلْعَذَابِ أَلْأَلِيمِ وَآجْعَلْ
 لِعَائِنِكَ أَلْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ [مَنَاحِيسِ] أَلْخَلْقَةِ وَمَشَاوِجِ أَلْفِطْرَةِ دَائِرَةِ عَلَيْهِمْ وَمُوكَلَّةً
 بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَغَدُوٍّ وَرَوَاحٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي أَلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي آلْآخِرَةِ
 حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثم ادع بما تحب لنفسك ولإخوانك .

● زيارة أم القائم (عليها السلام):

ثم تزور ملكة الدنيا والآخرة أم القائم (عليها السلام) وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري (عليه السلام) فتقول:

السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله الصديق الأمين السلام على مولانا
أمير المؤمنين السلام على الأئمة الطاهرين الحُجج الميامين السلام على والدته
الإمام والمودعة أسرار الملك العلام والحاملة لأشرف الأنام السلام عليك أيتها
الصديقة المرضية، السلام عليك يا شبيهة أم موسى وابنة حوارى عيسى السلام
عليك أيتها النقية النقية السلام عليك أيتها الرضية المرضية السلام عليك أيتها
المنعوتة في الإنجيل المخطوبة من روح الله الأمين ومن رغب في وصلتها محمد
سيد المرسلين والمستودعة أسرار رب العالمين السلام عليك وعلى آبائك
الحواريين السلام عليك وعلى بعلك ولديك السلام عليك وعلى روحك وبدنك
الظاهر أشهد أنك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة وأجهدت في مرضاة الله وصبرت
في ذات الله وحفظت سر الله وحملت ولي الله وبالغت في حفظ حجة الله ورغبت
في وصلة أبناء رسول الله عارفة بحقهم مؤمنة بصدقهم معترفة بمنزلتهم مستبصرة
بأمرهم مشفقة عليهم مؤثرة هواهم وأشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتدية
بالصالحين راضية مرضية نقية نكية فرضى الله عنك وأرضاك وجعل الجنة
منزلك ومأواك فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك وأعطاك من الشرف ما به أغناك
فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمرأك.

ثم ترفع رأسك وتقول:

اللهم إياك اعتمدت وليرضاك طلبت وبأوليائك إليك توسلت وعلى غفرانك
وحلمك اتكلت وبك اعتصمت وقبر أم وليك لذت فصل على محمد وآل محمد
وأنفغنني بزيارتها وبنتني على محبتها ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها وأرزقني
مرافقتها وأحشرني معها ومع ولدها، كما وفقني لزيارة ولدها وزيارتها اللهم إني

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ يَا أَلِيَّةَ الظَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمُبَامِينِ مِنْ آلِ طه وَيَسَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَأَجْعَلَنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سَعِيَهُ وَيَسَّرَتْ أَمْرَهُ وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَأَمَنْتْ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي يَا هَا وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

● زيارة السيدة حكيمة عليها السلام :

أقول: روي عن زيد الشحام قال: قلت للصادق عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: «كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله»، وقد أسلفنا الرواية عن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ زَارَ إِمَاماً مَفْتَرَضَ الطَّاعَةِ، وَصَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كَتَبَتْ لَهُ حُجَّةٌ وَعُمْرَةٌ». وقد ذكرنا في كتاب هدية الزائرين فضائل حكيمة بنت الإمام محمد التقي عليه السلام وقبرها الشريف ممّا يلي رجلي العسكريين عليه السلام متصل بضرريحهما، وقلنا هناك إن كتب الزيارة لم تخصّها بزيارة خاصّة مع ما لها من رفيع المنزلة، فينبغي أن تزار بالزيارة العامة، لأولاد الأئمة عليهم السلام أو تزار بما ورد لزيارة عمّتها الكريمة فاطمة بنت موسى عليه السلام بأن تستقبل القبلة وتقول:

السلام على آدم صفوة الله السلام على نوح نبي الله السلام على إبراهيم خليل الله السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا صفّي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام عليك يا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساء العالمين السلام عليكم يا سبطي الرحمة وسيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا عليّ بن الحسين سيّد العابدين وقرّة عين الناظرين السلام عليك يا محمد بن عليّ باقر العلم بعد النبيّ السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق أبا الأئمة السلام عليك يا موسى بن جعفر الظاهر

الْظَّهَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ
 عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ
 وَوَصِيِّ وَصِيكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 بِنْتُ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ
 وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا
 فِيكُمْ السَّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
 وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ
 رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ يَا حَكِيمَةَ أَشْفَعِي
 لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ
 فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا
 وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ
 وَسَلَّمْ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : عند قبر العسكريين عليه السلام على المشهور قبور عصابة من السادة العظام ، منهم الحسين ابن
 الإمام علي التقي عليه السلام وإني لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً ، ويبدو لي أنه من أعظم السادة
 وأجلاتهم ، فقد استفدت من بعض الأحاديث ، أنه كان يعبر عن مولانا الإمام الحسن
 العسكري عليه السلام وأخيه الحسين هذا بالسبطين ، تشبيهاً لهما بسبطين نبي الرحمة ، جديهما الإمامين
 الحسن والحسين عليه السلام وقد ورد في حديث أبي الطيب أن صوت الحجة (صلوات الله عليه) كان يشبه
 صوت الحسين ، والفقير المحدث الحكيم السيد أحمد الأردكاني اليزدي قال في كتاب شجرة
 الأولياء ، عند ذكره أولاد الإمام علي التقي عليه السلام : إن ابنه الحسين كان من الزهاد والعباد ، وكان يقر

لأخيه بالإمامة، ولعلَّ المتتبع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه، ممَّا يومىء إلى فضله وجلاله .
وعلى أيِّ حال فإذا شئت أن تودَّع العسكرين عليه السلام فقف على القبر الطاهر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ أَسْتَوِدُّعُكُمَا اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّيْتُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
أَلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لِأَيَّاهُمَا وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمَا وَأَحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ
وَأَلْقَائِهِمُ الْحُجَّةِ مِنْ دُرِّيَّتِهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

● زيارة السيد محمد ابن الإمام علي النقي عليه السلام :

واعلم أيضاً أنَّ للسَّيِّدَ مُحَمَّدَ ابنَ الإمامِ عَلِيَّ النَّقِيِّ عليه السلام مزار مشهور قرب قرية البلد، وهو
معروف بالفضل والجلال وبما بيديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرف بزيارته عامَّة
الخلائق ينذرون له التَّذُور، ويهدون إليه الهدايا الكثيرة، ويسألون عنده حوائجهم، والعرب في
تلك المنطقة تهابه وتخشاه، وتحسب له الحساب، وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيرة، لا يسع
المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً، أنَّه كان أهلاً للإمامة، وكان أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام
وقد شقَّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وكان شيخنا ثقة الإسلام التُّورِي (نور الله
مرقده) يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً، وهو قد سعى لتعمير بقعته الشريفة، وضريحه، وكتب على
ضريحه الشَّريف: هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن عليَّ
الهادي عليه السلام عظيم الشأن، جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنَّه الإمام بعد أبيه عليه السلام فلمَّا توفِّي
نصَّ أبوه على أخيه أبي مُحَمَّد الرُّكِّي عليه السلام وقال له: أحدث لله شكرًا فقد أحدث فيك أمراً، خلَّفه
أبوه في المدينة طفلاً، وقدم عليه في سامراء مشتدًّا، ونهض إلى الرَّجُوع إلى الحجاز، ولمَّا بلغ
بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفِّي، ومشهده هناك ولمَّا توفي شقَّ أبو محمد عليه السلام عليه ثوبه،
وقال في جواب من عابه عليه، قد شقَّ موسى على أخيه هارون، وكانت وفاته في حدود اثنين
وخمسين بعد المائتين .

المقام الثاني : في آداب السَّرداب الطاهر وصفة زيارة حجة الله على العباد وبقية الله في البلاد
الإمام المهدي الحجة ابن الحسن صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه)، وعلينا أن نصدِّر
المقصد بالتنبيه على أمر تحدثنا عنه، في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التَّحِيَّة، وهو أنَّ هذا السَّرداب
الطاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقبلما يشيد هذا البناء الحديث، - الصَّحن والحرم والقبة - كان
المدخل إلى السَّرداب خلف القبر، عند مرقد السيِّدة نرجس - نرجس خاتون - ولعله الآن واقع
في الرِّواق، فكان ينحدر إلى مسلك مظلم طويل، ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبة،
والسَّرداب في عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا، وله في جانب القبلة نافذة إلى صحن

العسكريين عليه السلام وموضع الباب السابق معلّم بصورة المحراب منقوشة بالقاشاني، فكانت الزيارات وغيرها لهؤلاء الأئمة الثلاثة تؤدّى كلّها من حرم واحد، ولذلك نجد الشهيد الأوّل في المزار يعقب زيارة العسكريين عليه السلام بزيارة السرداب، ثم يذكر زيارة السيدة نرجس، ومنذ مائة وبضعة سنين، تأهب للبناء المؤيد المُسدّد، أحمد خان الدّنبلي، وأفرز بما أنفقه من المبلغ الخطير صحن الإمامين عليه السلام كما هو الآن وشيّد الرّوضة والرواق والقبة الشامخة، وأسس للسرداب الظاهر الصّحن الخاص، والإيوان والمدخل، والدّهليز، كما شيّد للنساء سرداباً خاصّاً، كما هو قائم الآن فطمست معالم ما كان من قبل المدخل، والدّرج والباب، وانمحي جميع آثاره إلّا ما يُشاهد في الموضع المشهور في عصرنا باسم: بيت الأخباريين [فزال بذلك مورد بعض الآداب المأثورة، ولكن أصل السرداب الشريف وهو موضع جملة من الزيارات باقٍ لم يتغيّر، وأمّا الاستئذان لدخول السرداب، فلم يسقط بانسداد المدخل السابق، فلكل زيارة استئذان كما دلّ عليه الاستقراء، ونجد العلماء كذلك يصرّحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدخول، من أيّ باب اعتيد الدّخول منه، إلى حرم إمام من الأئمة عليه السلام والآن نبدأ في صفة الزيارة.

واعلم أنّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السرداب، هو الزيارة الآتية التي مفتحتها: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ**. وتنتهي بالاستئذان، ويزار بها على باب السرداب، قبل النزول إليه، وقد أورد السيد ابن طاووس (رحمه الله) استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العام الأوّل، الذي أوردناه في الفصل الثاني من باب الزيارات، وأورد العلامة المجلسي (رحمه الله) استئذاناً آخر حكاها عن نسخة قديمة، وأولها: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرَتْهَا وَعَقُودٌ شَرَّفَتْهَا**. وهو ما عبّنا به الاستئذان العام المذكور، فارجع إليه واستأذن به، ثم انزل إلى السرداب وزره عليه السلام بما روى عنه نفسه الشريفة، كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، أنّه خرج من النّاحية المقدّسة إلى محمد الحميري، بعد الجواب عن المسائل التي سألها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةً بِالْعَةِ فَمَا تُغْنِي التَّنْذِرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِثَاقَ اللَّهِ الَّذِي

أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي صَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ
وَالْعَلَمُ الْمَضْبُوبُ وَالْفَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعِدًّا غَيْرَ مَكْذُوبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي
وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرَكْعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَمُ
الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ يَا
مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ
وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأُشْهِدُكَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ
لَا رَبَّ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا
وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ وَأُشْهِدُكَ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ
حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحِشْرَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ
وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَأُشْهِدُكَ عَلَى
مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا
أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَتَنْفِسي مُؤَمِّنَةٌ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ وَبِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرُكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ
لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ .

الدعاء عقيب هذا القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ
نُورِكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ وَفِكْرِي نُورَ الْبَيِّنَاتِ وَعَزْمِي نُورَ

الْعِلْمَ وَتَوْتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصَّدَقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصْرِي نُورَ
الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى
أَلْفَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتَغَشَّيْنِي [فَتَغَشَّيْنِي رَحْمَتُكَ أَرْحَمَتُكَ يَا وَلِيَّيَا حَمِيدُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ
وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالتَّائِبِ بِأَمْرِكَ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ
الْحَقِّ وَالتَّائِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّدَقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيِّ
الْنَّاصِحِ سَفِينَةِ النُّجَاةِ وَعَلِمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَأَرْتَدَى
وَمُجَلِّي الْعَمَى اِوْمُجَلِّي الْغَمَاءِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا
وَجَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ
طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ
بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ
كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ وَأَخْرُسْهُ وَأَمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ
وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمْ قَاصِمِيهِ وَأَقْصِمْ
بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرًّا وَبَحْرًا وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

زيارة أخرى منقولة عن الكتب المعتبرة: قف على باب حرمة الشريف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ
الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنْ

الصَّفْوَةُ الْمُتَجَبِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْوَارِ الرَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ
 الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ
 هَلَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ
 الَّذِي لَا يُظْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
 مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَنَعَتَكَ
 بِبَعْضِ نَعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ
 حِزْبَكَ هُمُ الْعَالِيُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ
 عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيْتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا
 وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا لَا أَتْبَغِي بِكَ بَدَلًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ
 الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابُ لَطُولِ الْعِيَةِ وَبَعْدَ الْأَمَدِ وَلَا أَتَحِيرُ
 مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ مُتَنْظِرُ مُتَوَقِّعٍ لَيَّامِكَ وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَارِعُ [لَا يُنَارِعُ
 وَلَا يُدَافِعُ] وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ دَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنْتِقَامِ
 مِنَ الْجَا حِدِينَ الْمَارِقِينَ أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ وَتُضَاعَفُ
 الْحَسَنَاتُ وَتُمَحَى السَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوِلَايَتِكَ وَأَعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبِلَتْ أَعْمَالُهُ
 وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيتُ سَيِّئَاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَجَهِلَ
 مَعْرِفَتِكَ وَأَسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَلَمْ
 يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا أَشْهَدُ اللَّهُ وَأُشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ وَأُشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهِذَا ظَاهِرُهُ
 كِبَاطِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ
 نِظَامُ الدِّينِ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتْ
 الدُّهُورُ وَتَمَادَتْ الْأَعْمَارُ وَتَمَادَتْ الْأَعْصَارُ لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا وَلَكَ إِلَّا حُبًّا
 وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلًّا وَمُعْتَمَدًا [إِلَّا تَوَكَّلًا وَاعْتِمَادًا] وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُتَنْظَرًا تَوَقَّعًا

وَانْتَظَارًا وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا [إِلَّا تَرَقُّبًا] فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي
وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ
أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَا أَتَدَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ
الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفُوزَ لَدَيْكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ
بِكَ وَبِآبَائِكَ الظَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِي مِنْ
أَعْدَائِكَ فُوَادِي مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ
عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ
ذُنُوبِي وَسِتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي فَكُنْ لِي وَلِيَّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ
غُفْرَانَ زَلَلِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَكَ بِوَلَائِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِي وَلِيَّكَ مَا وَعَدْتَهُ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ
وَعَدُوِّكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتِكَ النَّامَّةَ
وَمُغَيِّبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا
اللَّهُمَّ وَأَعِزِّهِ بِالَّذِينَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَأَكْشِفْ
بِهِ الْغُمَّةَ اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَأَهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللَّهُمَّ أَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا
مِلَكْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ائْتِدَنْ لِي وَلِيَّكَ فِي
الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الظَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اتيت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمستأذن وقل :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وانزل بسكينته وحضور قلب وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَفَّقَنَا لِمِيزَانِهِ أَيْمَنَّا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ
النَّاصِبِينَ وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ وَلَا مِنَ الْمُتَرَاتِبِينَ الْمُقْصِرِينَ السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ

وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ
الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِظْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ بِكَرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى
يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكَ صَغِيرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا
وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَبْطُلَ الْحَبْثُ وَالطَّاغُوتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَائِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَعَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتِرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَقِيلًا حَرِيزًا وَأَشْدِدِ اللَّهُمَّ
وَطَانِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ، اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا
فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى
عِبَادِكَ حَتْمًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيفَتِكَ رُغْمًا فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي
مُؤْتَرِّرًا كَفَيْتَنِي حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ
كَأَنَّهُمْ بَنِيَانُ مَرْصُوصٌ، اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ وَشِمْتُ بِنَا [مِنَا] الْفَجَارِ وَصَعَبَ عَلَيْنَا
الْإِنْتِصَارُ، اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمُنُونِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ
بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْعَوْتُ الْعَوْتُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِي
وُضْلَتِكَ الْخُلَّانُ وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ
شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِيِّي فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْبَاحِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ
وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ
وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادخل الصُّفَّةَ فصلَّ ركعتين وقل: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِرُ فِي فَنَاءٍ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذِي
فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ، اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اللَّهُمَّ
أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلَا أَخَوَانِي وَأَبَوِي وَجَمِيعِ

عِثْرَتِي، أَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَقُورُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ
الْمُكَذِّبُونَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِثَّتْكَ زَائِرًا لَكَ وَلِأَيِّكَ وَجَدْتُكَ مُتَيَقِّنًا الْفُوزَ
بِكُمْ مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي
بَلَاغَ الصَّالِحِينَ وَانْفَعْنِي بِجُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زيارة أخرى: وهي ما رواها السيد ابن طاووس، تقول: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ
وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ
عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلَفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ،
السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ
الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنَظَّرِ
وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الرَّاهِرِ (وَالنُّورِ الْبَاهِرِ)، السَّلَامُ
عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ [وَالْبَدْرِ التَّمَامِ] التَّمَامِ، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنُصْرَةِ
الْأَيَّامِ [وَفِظَرَةِ الْأَيَّامِ]، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَمِ وَقَلَّاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى
الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ،
الْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ، (السَّلَامُ عَلَى) الْمُؤْتَمَنِ
عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ
يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ
وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ آبَائِكَ، أُئِمَّتِي وَمَوَالِي فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ
شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي
وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صل صلاة الزيارة بما قدمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلم بعد كل ركعتين منها، وتسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام، وأهداها إليه عليه السلام فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي اَرْضِكَ وَخَلِيْفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ
وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ
الْحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّدِّقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي
أَرْضِكَ، الْمَتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلِمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ
الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَالْوَثْرِ الْمُؤْتَوِّرِ، وَمُفْرِجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ
وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ، مَا
طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ وَأُورِقَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيَّنَعَتِ الْأَنْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ، وَغَرَدَتِ الْأَطْيَارُ، اَللّٰهُمَّ اِنْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَجْتَ لِوَائِهِ إِلَهَ
الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

● الصلاة عليه ﷺ :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ
بِأَمْرِكَ وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُنْتَظَرِ لِذَنْكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بَعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ
وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبَةِ وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَةِ وَقَدِّمُ
أَمَامَهُ الرُّغْبَ وَكَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ
عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَأَلْهِمَّهُ أَنْ لَا يَدْعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَاهُ وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهُ وَلَا
كَيْدًا إِلَّا رَدَّهُ وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهُ وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ وَلَا سِئْرًا إِلَّا هَتَكَهُ وَلَا عِلْمًا إِلَّا
نَكَّسَهُ وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَسَبَهُ وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَّقَهُ
وَلَا مِئْبَرًا إِلَّا أَحْرَقَهُ وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّهَ وَلَا دِمًّا إِلَّا أَرَاقَهُ وَلَا جَوْرًا
إِلَّا أَبَادَهُ وَلَا حِضْنًَا إِلَّا هَدَمَهُ وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَبَهُ [أَخْرَبَهُ] وَلَا مَسْكَنًا
إِلَّا فَتَّشَهُ وَلَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَأَهُ وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول : أورد المفيد الزيارة السالفة التي أولها الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، ثم

قال: رُوي بطريق آخر تقول عند نزول السرداب: السَّلَامُ على الحَقِّ الجَدِيدِ، فأورد الزيارة إلى موضع صلاتها ثم قال: تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كلَّ ركعتين بتسليمة ثم تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه وهو:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَبَرَحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَصَافَتْ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرَّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً كَلَّمَحِ الْبَصَرَ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَكَفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي.

أقول: هذا دعاء شريف وينبغي أن يكرَّر الدعاء به في ذلك الحرم الشَّريف وفي غيره من الأماكن، ونحن قد أثبتناه في الباب الأوَّل باختلاف يسير.

الزيارة الأخرى: ما رواه السيد ابن طاووس: صلَّ ركعتين وقل بعدها سَلَامُ اللهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ إلخ.. ونحن قد أثبتناها في الفصل السابع من الباب الأوَّل تحت عنوان الاستغاثة به ﷺ نقلاً عن كتاب الكلم الطيب فراجعها هناك (صفحة ١٤٦).

● دُعَاءُ النَّدْبَةِ:

أقول أفرد السيّد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السرداب المقدَّس فأثبت فيه ستَّ زيارات ثم قال: ويلحق بهذا الفصل دعاء النَّدْبَةِ وما يزار به مولانا صاحب الأمر ﷺ في كلِّ يوم بعد فريضة الفجر وهي السَّابعة من الزَّيارات، ودعاء العهد الذي أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة وما يُدعى به عند إرادة الخروج من ذلك الحَرَمِ الشَّريف. ثم بدأ في ذكر الأمور الأربعة ونحن نتابعه في هذا الكتاب المبارك بذكر تلك الأمور.

الأمْر الأوَّل دعاء النَّدْبَةِ: ويستحبُّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة (أي عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة) وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قِصَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذْ أَخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَضْمِحْلَالَ بَعْدَ أَنْ

شَرَطْتُ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيَّيَّةِ وَزُرْجُهَا فَشَرَطُوا لَكَ
 ذَلِكَ وَعَلِمْتُ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتُهُمْ وَقَرَّبْتُهُمْ وَقَدَّمْتُ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالنَّشَاءَ الْجَلِيلِيَّ
 وَأَهْبَطْتُ عَلَيْهِمُ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتُهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتُهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتُهُمُ الدَّرِيعَةَ
 وَجَعَلْتُهُمُ الدَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَبَعْضُ أَسْكَنْتُهُ جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ أُخْرِجَتْهُ
 مِنْهَا وَبَعْضُ حَمَلْتُهُ فِي فُلْكَكَ وَنَجَّيْتُهُ وَمَنْ أَمَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ
 بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضُ اتَّخَذْتُهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَلَّكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتُهُ
 وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَبَعْضُ كَلَّمْتُهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا
 وَبَعْضُ أَوْلَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتُهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلُّ أَوْكَلَّا شَرَعْتَ لَهُ
 شَرِيعَةً شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاءً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ [وَتَخَيَّرْتَ لَهُ
 أَوْصِيَاءَهُ] مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ
 وَلَكَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا أَوْلَا يَقُولُ أَحَدٌ يَقُولُ أَحَدٌ
 لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ
 وَنَخْزَى إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حِسْبِكَ وَنَحْيِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ
 كَمَا أَنْتَجَبْتُهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتُهُ وَصَفْوَةَ مَنْ أَصْطَفَيْتُهُ وَأَفْضَلَ مَنْ أَجَبَيْتُهُ وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْتَمَدْتُهُ
 قَدَّمْتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتُهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتُهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَحَّرْتَ
 لَهُ الْبَرَقَ وَعَرَّجْتَ بِرُوحِهِ [وَعَرَّجْتَ بِهِ] إِلَى سَمَاوَاتِكَ وَأَوْدَعْتُهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
 إِلَى أَنْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتُهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتُهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ
 مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتُهُ أَنْ تَظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتُهُ
 مَبُوءًا صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيَّكَ مُبَارَكًا وَهُدًى
 لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَقُلْتُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
 عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مَوَدَّنَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقُلْتُ مَا

سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتُ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ
سَبِيلًا فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكُ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَاللَّهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ
شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَرَوْجُهُ أَتْبَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحَكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا
مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بِأُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي
وَوَصِيِّي وَوَارِثِي لِحُكْمِكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمِكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي
وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحُكْمِكَ وَدَمُكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَدَاً عَلَىٰ الْحَوْضِ
خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبِيضَةٍ وَجُوهُهُمْ
حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي وَلَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ
هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَىٰ وَحَبْلَ اللَّهِ الْاَلْمَتِينَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يُسْبِقُ
بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ يَخْذُو وَحَذُو الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَاللَّهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَفِهِ
صَنَادِيدُ الْعَرَبِ وَقَتْلُ أَبْطَالِهِمْ وَنَاوَشَ [وَنَاهَشَ ذُؤَبَانَهُمْ] ذُؤَبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ
أَحْقَاداً بِذَرِيَّتِهِ وَخَيْرِيَّتِهِ وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ [فَأَصْنَتْ - فَأَصَنَّ] عَلَىٰ عداوَتِهِ
وَأَكْبَتْ عَلَىٰ مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ
أَشْقَى [وَقَتْلَهُ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ] الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ
يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ
مَقَرَّتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِفْصَاءِ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ
الْمُتُوبَةِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يَوْمُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبَّنَا
إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الْأَطَائِبِ
[الْأَطَائِبِ] مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلَيْتَكَ أَلْبَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ
فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلْيُمْلِئِهِمْ فَلْيَنْدَرْفِ [فَلْيَنْدَرْفِ] فَلْيَنْدَرْفِ [الدُّمُوعُ] وَلْيَضْرُخِ الصَّارِحُونَ
وَيَضِجِ الضَّاجُونَ وَيَعِجِ الْعَاجُونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ صَالِحُ
بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقُ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ أَيْنَ
الشَّمْسُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ
الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ
لِإِقَامَةِ الْأَمِّ وَالْعُوجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ
الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرِ [الْمُتَّخِذُ] لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ
الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمُ
أَبْنِيَةِ الشَّرِّ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ
وَالشَّقَاقِ الْغَيِّ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكُذْبِ
[الْكُذْبِ] وَالْأَفْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأَصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ
وَالْإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ [جَامِعُ الْكَلِمِ] عَلَى
الْتَقَايِ أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبُ
الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفُ
شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبُ بِدُخُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الطَّالِبُ
[الْمُطَالِبُ] بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ أَعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ
الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ [صَدْرُ الْخَلَائِفِ] ذُو الْبِرِّ وَالْتَقَايِ
أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَّاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّرِينَ يَا بَنَ النَّجَبَاءِ
 الْأَكْرَمِينَ يَا بَنَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ [الْمُهْتَدِينَ] يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَذَّبِينَ يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ
 الْأَنْجَبِينَ يَا بَنَ الْأَطَايِبِ الْمُطَهَّرِينَ [الْمُسْتَظْهِرِينَ] يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُتَجَبِّينَ يَا بَنَ
 الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ [الْأَكْبَرِينَ] يَا بَنَ الْبُذُورِ الْمُنِيرَةِ يَا بَنَ الشَّرْحِ الْمُضِيئَةِ يَا بَنَ الشُّهْبِ
 الثَّقِيْبَةِ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرَةِ يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ يَا بَنَ الْعُلُومِ
 الْكَامِلَةِ يَا بَنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَا بَنَ
 الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ [الْمَشْهُورَةِ] يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ يَا بَنَ مَنْ هُوَ
 فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ يَا بَنَ آيَاتِ وَالْيَسِّنَاتِ يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ
 يَا بَنَ الْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا بَنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا بَنَ
 طَهَ وَالْمُحْكَمَاتِ يَا بَنَ بَسَ وَالذَّارِيَاتِ يَا بَنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ
 قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنْ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ
 النَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضٍ تُقَلِّكَ أَوْ تُرَى أَرْضُوى أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى
 الْخَلْقَ وَلَا تُرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي
 الْبَلْوَى [أَنْ لَا تُحِيطَ بِي دُونَكَ الْبَلْوَى] وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ
 مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى
 مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عِزٌّ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ
 مَجْدٌ لَا يُجَارَى [مَجْدٌ لَا يُحَادَى] بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمَ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
 نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ
 فَيْكَ وَأَيَّ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى [أَوْ أُنَاغِي] عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ
 وَيَتَخَذُلَكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ
 الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعَدْتُهَا عَيْنِي
 عَلَى الْقَدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بَعْدَهُ [بَعْدِهِ] فَتَحْظَى

مَتَى نَرِدُ مِنْ هَٰلِكَ الرُّوِيَّةِ فَتَرَوِي مَتَى نَنْتَفِعُ نَنْتَفِعُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ بِالفاءِ (تَنْتَفِعُ) مِنْ عَذَابِ
 مَا لَكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَتَقَرُّ فَتَقَرُّ عُيُونُنَا عَيْنًا مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ
 وَقَدْ نَشَرْتَ لِهَوَاءِ النَّصْرِ تَرَى أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَوْثُمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا
 وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا وَأَبْرَتِ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ
 وَاجْتَشَتِ أَصُولُ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ
 الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى وَالْيَكِّ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى الْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُتَبَلَّى وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَأَزِلْ
 عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى
 وَالْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ الشَّايِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُذَكَّرِ بِكَ وَبَنِيِّكَ خَلَقْتَهُ
 لَنَا عِصْمَةً وَمَلَأَدًا وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَادًا وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا قَبْلَهُ مِنَّا نَجِيَّةً
 وَسَلَامًا وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَأَجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ
 بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ [جَنَاتِكَ] وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ
 وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ . . . وَعَلَى مَنْ
 أَصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرِنِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ
 لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ لَأَمَدِهَا اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ
 وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ
 يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ
 وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ وَآمْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ
 سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ
 مُسْتَجَابًا وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَخَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا

بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبَلَ تَقَرُّبُنَا إِلَيْكَ وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ
ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَبْدِهِ رِيًّا
رَوِيًّا هَنِئًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصَفَهَا ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ، فَيَجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
الأمر الثاني : ما يزار به مولانا صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه عليه) كل يوم بعد صلاة
الفجر وهي :

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيْثُمْ وَمِثْنَهُمْ وَعَنْ
وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُتَنَّهُى
رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّى اُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ
يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبْعَةً فِي رَقَبَتِي اَللّٰهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ
الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي
مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ
فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصَةٌ عَلَى طَاعَتِكَ
وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَللّٰهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أقول : قال العلامة المجلسي في البحار ، وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك : ويصفق
بيده اليمنى على اليسرى ، كتصفيق البيعة . واعلم أيضاً أننا قد ذكرنا في أعمال السرداب المقدس ،
زيارات أربع فهذه هي خامسة الزيارات ، في كتابنا هذا وقد أوردنا أيضاً زيارة له عليه السلام في أيام
الجمعة في الباب الأول ، عند ذكر زيارات الحجج الطاهرين عليهم السلام في أيام الأسبوع .

● دعاء العهد :

الثالث : دعاء العهد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً
بهذا العهد ، كان من أنصار قائمنا ، فإن مات قبله ، أخرجته الله تعالى من قبره ، وأعطاه بكل كلمة
ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، وهو هذا :

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَرَبِّ الظَّلِّ وَالْحُرُورِ وَمُنَزَّلَ الْقُرْآنِ [الْفُرْقَانِ] الْعَظِيمِ وَرَبِّ
 الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ [بِوَجْهِكَ] الْكَرِيمِ
 وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ
 حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
 سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ
 كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ | وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ | اللَّهُمَّ إِنِّي
 أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا
 أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَرْوُلُ أَبَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ
 وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُتَمَتِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى
 إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ
 حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزَّرًا كَفَنِي شَاهِرًا سَيِّفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ
 الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَأَكْحُلْ
 نَظْرِي بِنُظْرَةٍ مَنِي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَأَسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ
 وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَأَشْدُدْ أَرْزُهُ وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ
 الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأُظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ
 بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ - حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ وَيُحَقِّقَ
 الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ
 وَمُجَدِّدًا لِمَا عُظِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنَتْهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَأَرْحَمَ أَسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات، وتقول كل مرة: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، يا مَوْلَايَ يا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

الرَّابِع: قال السيد ابن طاووس فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف، فعد إلى السرداب المنيف، وصل فيه ما شئت، ثم قم مستقبل القبلة، وقل: اللَّهُمَّ أَدْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ. وأورد الدعاء بتمامه، ثم قال: ثم ادع الله كثيراً، وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى.

أقول: هذا الدعاء قد رواه الشيخ في المصباح عن الرضا عليه السلام في خلال أعمال يوم الجمعة، ونحن أيضاً سنروي الدعاء طبقاً لرواية الشيخ، قال: روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أَدْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ بِكَ الْعَابِدِ عِنْدَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ وَأَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وَأَجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَأَمْنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مَنْ أَمَّنْتَهُ بِهِ وَأَجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقُوَّهُ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَخُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَقًّا اللَّهُمَّ أَشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَأَرْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَطْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقُوْا نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمِّمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّهَ وَأَقْتُلْ بِهِ جَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمْدَهُ [وَعَمْدَهُ] وَدَعَائِمَهُ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُمِيتَةَ

أَلْسَنَةً وَمُقَوِّةً الْبَاطِلِ وَذَلَّلَ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبْرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمَعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَّاراً وَلَا تَبْقَى
 لَهُمْ آثَاراً اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي بِهِ سُنَنَ
 الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى
 تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتَّى
 تُتِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ
 فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ
 مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ
 حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلَا أَتَى حَوْباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً
 وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي
 الظَّاهِرُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَمِهِ
 وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبِهَا
 وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ
 [وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ] اللَّهُمَّ أَسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةِ
 الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا الْتَالِي وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ
 وَتَبَتَّنَا عَلَى مُسَايَعَتِهِ وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَأَجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ
 مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَخْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّةِ
 سُلْطَانِهِ اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ [وَرِثَاءٍ] وَسُمْعَةٍ حَتَّى
 لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى نُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلْنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ
 وَأَعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ
 وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ أَسْتَبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ

لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ وَبَيَّنْتَ دَعَائِمَهُمْ وَأَجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا
فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُرَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوَلَاةُ أَمْرِكَ
وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ
نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.



فصل: في الزيارات الجامعة وما يدعى به
عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين

ويحتوي على عدة مقامات:

المقام الأول: في الزيارات الجامعة

وهي ما يزار به كل إمام من الأئمة عليهم السلام وهي عديدة: ونحن نكتفي بذكر بعضها.

● الزيارة الأولى:

روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أنه سئل الرضا عليه السلام عن إتيان أبي الحسن
موسى عليه السلام قال: «صلُّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها (أي يجزى في زيارة
كل من الأئمة أو في مطلق المزارات الشريفة المقدسة كمرائد الأنبياء، وسائر الأوصياء عليهم السلام
كما هو الظاهر) أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى
أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهِ وَمَنْ عَرَفَهُمْ
فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَمَنْ أَعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ أَعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَنْ
تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ

حَارَبْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذه الزيارة موجودة في الكافي والتهذيب، وكامل الزيارة، وقد ورد بعد هذه الزيارة في جميع مصادرها، أنّ هذا، أي هذا القول، والمراد به هذه الزيارة، يجزي في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك، والمؤمنين والمؤمنات.

أقول: هذه التتمّة - على الظاهر - جزء الرواية، ومن كلام المعصوم عليه السلام ولكن حتى لو فرضناها خارجة عن الرواية، وقلنا إنّها من كلام بعض المحدثين فنحن مطمئنون بأنّ الزيارة جامعة، فالأعظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدلّ عليه، مفتتح الحديث أنّها تجزي في كافّة المشاهد، فرووها في باب الزيارات الجامعة، والتّعابير الواردة في الزيارة، هي أيضاً كافّة من الصفات الجامعة، التي لا تخص بعضاً دون بعض، فمن المناسب أن يزار بها في جميع المشاهد، حتّى مشاهد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما أوردها جمع من العلماء، لمشهد يونس عليه السلام وقد أمر في ذيل الرواية بالصلاة على محمد وآله، واحداً واحداً، فمن المناسب لذلك جدّاً قراءة الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب، التي مضت في أعمال يوم الجمعة.

● الزيارة الثانية:

روى الصدوق أيضاً في الفقيه، والعيون، عن موسى بن عبد الله التخعي، أنّه قال للإمام عليّ الثاني عليه السلام علّمني يا بن رسول الله ﷺ قولاً أقوله، بليغاً كاملاً، إذا زُرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب، فقف، واشهد الشهادتين، أي قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: الله أَكْبَرُ ثلاثين مرّة ثم امش قليلاً، وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله (عزّ وجلّ) ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر، وكبر الله أربعين مرّة، تمام مائة تكبيرة، ولعلّ الوجه في الأمر بهذه التكبيرات هو الاحتراز عمّا قد تورثه أمثال هذه العبارات الواردة في الزيارة من الغلو والغفلة عن عظمة الله سبحانه وتعالى، فالطبّاع مائلون إلى الغلو وغير ذلك من الوجوه، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَهْبِطِ

الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقَادَةَ الْأَمَمِ
 وَأَوْلِيَاءَ النَّعَمِ وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ وَسَاسَةَ الْعِبَادِ وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ وَأَبْوَابَ
 الْإِيمَانِ وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ وَسَلَاسَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التَّقَى وَذَوِي
 النَّهْيِ وَأَوْلِي الْحُجَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَوَرِثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى
 وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ
 مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ
 وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ
 عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي [وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ
 اللَّهِ] أَمْرِ اللَّهِ وَالنَّائِمِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ
 وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ وَأَهْلِ
 الذِّكْرِ وَأَوْلِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْنِي عَلَيْهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ
 وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ
 لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَجَبُّ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيِّمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ
 الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ
 الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ أَصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَأَرْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَأَخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ
 وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَأَتَجَبَّكُمْ لِنُورِهِ [بِنُورِهِ] وَأَيَّدَكُمْ
 بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ
 وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ

وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَأَدْلَاءً عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَأَمَنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمُ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمُ تَطْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ [وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَذَكَّرْتُمْ مِيثَاقَهُ] وَأَحْكَمْتُمْ عَقْلَهُ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ [فِي حُبِّهِ] وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ [وَفَسَّرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ] شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالْرَاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَغُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مِنَ وَالْأَكْمَ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ (وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ) [هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَا تَوْجِدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ] اللَّهُ) وَمَنْ أَعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ أَعْتَصَمَ بِاللَّهِ أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ آتَاكُمْ نَجَابًا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكٌ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَارَزَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنْ أَعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دِرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارِلُكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ

وَطَيْتَكُمْ وَاحِدَةً طَابَتْ وَطَهَرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَ لَكُمْ بَعْرَ شِهِ
مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَ لَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ
وَجَعَلَ صَلَاتَنَا [وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا] عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّصْنَا بِهِ مِنْ وَلَائِيَّتِكُمْ طَبِياً لِخَلْقِنَا [طَبِياً
لِخَلْقِنَا] وَطَهَارَةً لَأَنْفُسِنَا وَتَرْكِهَ [وَبَرَكَةً] لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا فَكُنَّا عَنْدَهُ مُسْلِمِينَ
بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُهُ
سَابِقٌ وَلَا يَظْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ ظَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صَدِيقٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا ذَنْبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ
وَلَا جَبَّارٌ عَيْنِدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ
وِعَظَمَ خَطَرِكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصَدَّقَ مَقَاعِدَكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ
مَحَلَّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عَنْدَهُ وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصِيَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ
وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي أَشْهَدُ اللَّهُ وَأُشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ
بِعَدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلَأَوْلِيائِكُمْ
مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا
حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ
مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ
لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَا يُذْ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِيبِي وَخَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي
كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدٌكُمْ وَغَائِبٌكُمْ وَأَوْلَكُمْ وَآخِرُكُمْ
وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ
وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ
وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ [لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ] آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ

آخِرُكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجَبَتِ
وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاهِلِينَ [وَالْجَاهِلِينَ] لِحَقِّكُمْ
وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالْعَاصِيِينَ لِإِزْتِكُمْ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ
[وَالشَّاكِينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ] وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنْ
الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَتَبَنِّي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ
وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شِفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا
دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضِ أَنْارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ وَيُخَشِّرُ فِي
زُمرَّتِكُمْ وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ
وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ
وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِي لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ
كُنْهَكُمْ وَمِنْ أَلْوَصَفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ وَحُجَّجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ
اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ [وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ] وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنْفَسُ أَلْهَمٌ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ
مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ. (وإن كانت الزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام) فعوض وإلى جدِّكم، قل:

بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ
لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعٍ [بَخَعٌ: أَقَرَّ وَأَذْعَنَ] كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ
كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَفَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى
الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ
وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ وَأَنْثَارُكُمْ فِي الْأَنْثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ
فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ

وَأَصْدَقَ وَعَدَكُمْ كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ اتَّقَوْا وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ وَعَادَتُكُمْ
الْإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمُ
وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ
وَمُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ
وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ
مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَاتَّكَلَمَتِ الْفِرْقَةُ
وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَاللِّدْرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ [وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ] الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ
وَالشَّانُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ لِلْمَقْبُولَةِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا
يَأْنِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ اتَّيَمَّنْتُكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ
طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لِمَا اسْتَوْهَبْتُمْ دُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ
أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ
الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْخِلَنِي
فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

● قصة السيد الرشتي:

أقول: أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب، ثم ذيلها بوداع تركناه اختصاراً، وهذه
الزيارة كما صرح به العلامة المجلسي (رحمه الله) إنما هي أرقى الزيارات الجامعة، متناً وسنداً،
وهي أفصحها وأبلغها، وقال والده في شرح الفقيه: إن هذه الزيارة أحسن الزيارات وأكملها،

وإني لم أزر الأئمة عليهم السلام ما دمت في الأعتاب المقدسة إلا بها، وقد أورد شيخنا في كتابه النجم الثاقب قصة تبدي لزوم المواظبة على هذه الزيارة، والاهتمام بها، قال: قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريباً، التقي الصالح السيد أحمد ابن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشدي (أيده الله) وهو من تجار مدينة رشت، فزارني في بيتي بصحبة العالم الرباني، والفاضل الصمداني، الشيخ علي الرشدي (طاب ثراه) الآتي ذكره في القصة الآتية، إن شاء الله، فلما نهضا للخروج نبهني الشيخ إلى أنّ السيد أحمد من الصلحاء المسددين، ولمح إلى أن له قصة غريبة، والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفضل، وصادفت الشيخ بعد بضعة أيام، ينيئني بارتحال السيد من النجف، ويحدث لي عن سيرته، ويوقفني على قصته الغريبة، فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصة منه نفسه، وإن كنت أجلّ الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً مما وعته أذناه من السيد نفسه، ولكنني صادفت السيد ثانياً في مدينة الكاظمين، منذ عدة أشهر، وذلك في شهر جمادى الثانية من سنتنا هذه، حينما عدت من النجف الأشرف، وكان السيد راجعاً من سامراء، وهو يؤم إيران، فطلبت إليه أن يحدث لي عن نفسه، وعمّا كنت قد وقفت عليه مما عرض له في حياته، فأجابني إلى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة، حكاها برمتها طبقاً لما كنت قد سمعته، من قبل، قال: غادرت سنة ١٢٨٠ - دار المرز - مدينة رشت إلى تبريز، متوخياً حج بيت الله الحرام، فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي، التاجر المعروف، وظللت هناك حائراً لم أجد قافلة أرتحل معها، حتى جهز الحاج جبار الرائد - جلودار - السدهي الأصبهاني، قافلة إلى طرابوزن، فأكرت منه مركوباً، وصرت مع القافلة مفرداً، من دون صديق، وفي أول منزل من منازل السفر، التحق بي رجال ثلاثة، كان قد رغبهم في ذلك الحاج صفر علي وهم المولى الحاج باقر التبريزي، الذي كان يحج بالنيابة عن غير، المعروف لدى العلماء، والحاج السيد حسين التبريزي التاجر، ورجل يسمى الحاج علي، وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا أرونة الروم، ثم قصدنا من هناك طرابوزن، وفي أحد المنازل التي بين البلدين، أتانا الحاج جبار الرائد - جلودار - ينيئنا بأن أماننا اليوم طريقاً مخيفاً، ويحذرننا عن التخلف عن الركب، فقد كنا نحن نبتعد غالباً عن القافلة، ونتخلف فامثلنا وعجلنا إلى السير، واستأنفنا المسير معاً، قبل الفجر بساعتين ونصف، أو بثلاث ساعات، فما سرنا نصف الفرسخ أو ثلاثة أرباعه، إلّا وقد أظلم الجو، وتساقط الثلج بحيث كان كل منا قد غطى رأسه بما لديه من الغطاء، وأسرع في المسير، أمّا أنا فلم يسعني إلّا الخوق بهم مهما اجتهدت في ذلك، فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي، وجلست في ناحية من الطريق، وأنا مضطرب غاية الاضطراب، فنفقة السفر كانت كلها معي، وهي ستمئة تومان، ففكرت في أمري ملياً، فقررت على أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر، ثم أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية، ثم أرجع ثانياً مع عدة من الحرس، فالتحق بالقافلة، وإذا بستان يبدو أمامي فيه فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من

الثلج، فدنا مني وسألني من أنت؟ فأجبت إنِّي قد تخلفت عن الركب، لا أهندي الطريق، فخطبني باللغة الفارسية، قائلاً عليك بالنافلة، كي تهتدي فأخذت في النافلة، وعندما فرغت من التهجد، أتاني ثانياً قائلاً ألم تمض بعد قلت والله لا أهندي إلى الطريق، قال عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة، وما كنت حافظاً لها، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب، مع تكرار ارتحالي إلى الأعتاب المقدسة للزيارة، فوقفت قائماً، وقرأت الزيارة كاملة من ظهر القلب، فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلاً: ألم تبرح مكانك بعد فعرض لي البكاء، وأجبت لم أغادر مكاني بعد، فأتني لا أعرف الطريق، فقال عليك بزيارة عاشوراء، ولم أكن مستظهِراً لها أيضاً، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبي، فهضمت وأخذت في قراءتها من ظهر القلب، حتى انتهيت من اللعن والسلام، ودعاء علقمة، فعاد الرجل إليّ، وقال ألم تنطلق فأجبت إنني سأظل هنا إلى الصباح، فقال لي أنا الآن ألحقك بالقافلة، فركب حماراً وحمل المسحاة على عاتقه، وقال لي أردف لي على ظهر الحمار، فردت له، ثم سحبت عنان فرسي، فقاومني، ولم يجز معي، فقال صاحبي ناولني العنان فناولته إياه، فأخذ العنان بيمناء، ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ في المسير، فطاوعه الفرس أيسر المطاوعة، ثم وضع يده على ركبتي، وقال لماذا لا تؤدّون صلاة النافلة، النافلة، النافلة، قالها ثلاث مرّات، ثم قال أيضاً: لماذا تتركون زيارة عاشوراء، (زيارة عاشوراء، (زيارة) عاشوراء، كرّرها ثلاث مرّات، ثم قال: لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة (الكبيرة) الجامعة الجامعة الجامعة، وكان يدور في مسلكه، وإذا به يلتفت إلى الوراء ويقول: أولئك أصحابك قد وردوا النهر يتوضّأون لفريضة الصبح، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك، فنزل هو من ظهر حماره، وأقام المسحاة في الثلج، وأركبني فحوّل بالفرس إلى جانب الصحب، وإذا بي يجول في خاطري السؤال من عساه يكون هذا الذي ينطق باللغة الفارسية في منطقة الترك اليسوعيين، وكيف ألحقني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان، فنظرت إلى الوراء فلم أجد أحداً، ولم أعر على أثر يدلّ عليه، فالتحقت بأصدقائي.

● الزيارة الثالثة:

ما جعلها العلامة المجلسي الثامنة من الزيارات الجامعة، في كتابه تحفة الزائر، وقال هذه زيارة رواها السيد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة، عن الصادق (صلوات الله عليه) ويزار بها في كل مكان وزمان، لا سيما في يوم عرفة وهذه هي الزيارة:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَاَمِيْنُهُ عَلَى وَحْيِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مَوْلَايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقَّكَ وَقَعَدْتَ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمْ إِلَيْكَ، أَلَسَ لَكَ
عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الْبَتُولُ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ
إِبْرَاهِيمَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، أَلَسَ لَكَ
عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقَّكَ وَمَنْعَكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ
حَلَالًا أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمْ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
الرَّزِيِّ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ
إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمْ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
أَسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ
وَلَعَنَ اللَّهُ أَلْمَمَهْدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمِكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ أَلَسَ لَكَ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ
مُوسَى أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَلَسَ لَكَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَلَسَ لَكَ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حِطِّ ذُرِّي وَخَطَايَايَ آمَنْتُ بِاللَّهِ
وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَالِي أَخْرَكُم بِمَا أَتَوَالِي أَوْلَكُم وَبَرُّتُمْ مِنَ الْحُبِّ وَالطَّاعُوتِ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يَا مَوَالِيَّ أَنَا سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ
عَادَاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِيَكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ
أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

● الزيارة الرابعة:

هي الزيارة المعروفة، بزيارة أمين الله أولها: أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا مَضَى فِي زيارات الأمير (عليه السلام) فنحن قد جعلناها الزيارة الثانية من زيارات أمير المؤمنين (عليه السلام).

● الزيارة الخامسة:

زيارة الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبِ الْمَاضِيَةِ فِي أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبِ ص ١٦٤، فمجموع ما في هذا الكتاب من الزيارات الجامعة يبلغ خمس زيارات، وهي كافية إن شاء الله تعالى.

● الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين (عليهم السلام):

وهي زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة (عليهم السلام) في جميع الأشهر والأيام، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر، قد روى عن الأئمة (عليهم السلام) هذه الزيارة بأدب يتأدب بها من الدعاء والصلاة عند الخروج لسفر الزيارة، ثم قال: فإذا أردت الغسل للزيارة، فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ أَللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي ذَرَنَ الذُّنُوبِ وَوَسَخَ الْعُيُوبِ وَظَهِّرْني بِمَاءِ التَّوْبَةِ وَالْبَسْنِي رِداءَ الْعِصْمَةِ وَأَيِّدْني بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقْني لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد، فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقْني لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ وَأَوْرَدْني حَرَمَهُ وَلَمْ يَخْشِني حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّزْوِلِ بِعَقْوَةِ مُغْيِبِهِ وَسَاحَةِ تَرْبَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمِني بِحَرَمَانٍ مَا أَمَلْتُهِ وَلَا صَرَفَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُ بَلْ أَلْبَسْني عَافِيَتَهُ وَأَفَادْني نِعْمَتَهُ وَأَتَانِي كَرَامَتُهُ.

فإذا دخلت المشهد، فقف على الضريح الطاهر، وقل:

أَلَسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَكُبَرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَمْرَاءَ الصَّالِحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَصَفْوَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسَ الْأَنْبِيَاءِ وَيُدُورَ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَشَفْعَاءَ الْخَلَائِقِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحَابُ رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ

وَحَمَلَهُ فُرْقَانَهُ وَخَزَنَتُهُ عَلَيْهِ وَحَفَظَتْهُ سِرَّهُ وَمَهَبَتْ وَحْيَهُ وَعِنْدَكُمْ أَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ وَوَدَائِعُ
الرِّسَالَةِ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَأَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ
وَدُعَائِهِ إِلَى كُتُبِهِ وَحَرَسَتْهُ خَلَائِقُهُ وَحَفَظَتْهُ وَدَائِعِهِ لَا يَسْبِقُكُمْ نِثَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي
الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ وَلَا يَضَادُّكُمْ ذُو أَيْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ أَنِّي وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى
اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ
الْعَفْلَةِ وَصَفَّاهَا مِنْ سُوءِ الْفِتْرَةِ [شَوَاغِلِ الْفِتْرَةِ] بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ
وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَتَوَاتُرِ الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ وَالْأَسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِكُمْ وَمُحِبِّكُمْ فَأَنَا
أَشْهَدُ اللَّهُ خَالِقِي وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ
لِإِمَامَتِكُمْ مُقَرٌّ بِخِلَافَتِكُمْ عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لِوَلَايَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ
إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَنَجَاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ وَرَجَاسَةٍ وَمَنْحَكُم رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ
تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ
قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَذِمَّتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَشْتَرَطَ [مَا أَشْتَرَطَهُ] عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ وَدَعَاؤُهُمْ إِلَى
سَبِيلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَمَسَالِكِ
الرِّسَالَةِ وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ فَلَمْ يُطِعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَلَمْ تُضَعْ إِلَيْكُمْ
أُذُنٌ فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

يَا أَيُّ أَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ لَقَدْ أَرْضِيعَتْ بِثَنِّي الْإِيمَانِ وَفُطِنَتْ بِنُورِ الْإِسْلَامِ
وَعُذِّبَتْ بِبَرْدِ الْيَقِينِ وَأُلْبِسَتْ حُلَلَ الْعِصْمَةِ وَأَصْطَفِيَتْ وَوُرِّثَتْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَلُقِّنَتْ
فَضْلَ الْخُطَابِ وَأَوْضِحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفَ التَّنْزِيلِ وَعَوَامِضَ التَّأْوِيلِ وَسَلَّمَتْ إِلَيْكَ رَايَةَ
الْحَقِّ وَكُلِّفَتْ هِدَايَةَ الْخَلْقِ وَنُبِّذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ وَأُلْزِمَتْ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ وَأَشْهَدُ يَا
مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَايِطِ الْوَصِيَّةِ وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ

الإِمَامَةُ وَأَخْتَدَيْتِ مِثَالَ النَّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالْاجْتِهَادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ وَكُظِمَ الْغَيْظُ
وَالْعَفْوُ عَنِ النَّاسِ وَعَزِمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ وَالنَّصِفَةِ فِي الْقَضِيَّةِ وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ
عَلَى الْأُمَمِ بِالْدَّلَائِلِ الصَّادِقَةِ وَالشَّرِيعَةِ النَّاطِقَةِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ وَسَدِّ الثَّلَمِ وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَكَسْرِ الْمُعَانِدِ
وَإِحْيَاءِ السُّنَنِ وَإِمَامَةِ الْبِدْعِ حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ وَلَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَرَادَفُ وَتَزِيدُ.

ثم صر إلى عند الرّجلين وقل :

يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ
عَدَرُوا بِكُمْ وَنَكَثُوا بِيَعْتَكُمْ وَجَحَدُوا وَلَا يَتَكُمُ وَأَنْكَرُوا مِنْزِلَتَكُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ
وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِيَّتِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ
وَمَنْعُوكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَأَسْتِصْصَالِ الْجُحُودِ وَشَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمْ الشَّعْثِ وَسَدِّ
الْخَلَلِ وَتَثْقِيفِ الْأَوْدِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ وَقَمَعَ الْأَنَامِ وَأَرْهَجُوا
[أَرْهَجُوا: أَثَارُوا غِبَارَ الْفِتْنَةِ، وَهَبَجَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا] عَلَيْكُمْ نَفْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ
وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَخْقَادِ وَهَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ وَأَبْتَاغُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ
وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْجِحِينَ وَالسَّاخِرِينَ وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَةُ
الْعَوَاةُ وَالْحَسَدَةُ الْبُغَاةُ أَهْلُ النَّكَثِ وَالْعَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ وَالْقُلُوبِ الْمُنْتِنَةِ مِنْ قَدْرِ
الشَّرِكِ وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ الَّذِينَ أَضَبُوا [أَضَبُوا عَلَى النِّفَاقِ: أَيِ
أَخْفَوهُ فَكَتَمُوهُ فِي صُدُورِهِمْ] عَلَى التَّنَاقِ وَأَكْبُوا عَلَى عِلَاقِ الشَّقَاقِ فَلَمَّا مَضَى
الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْتَطَفُوا الْغُرَّةَ وَأَنْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَأَنْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ
وَعَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاقِيقِ الْمُؤَكَّدَةِ وَخِيَانَةِ
الْأَمَانَةِ الْمَعْرُوضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظَّلُومُ
الْجَهْلُ دُو الشَّقَاقِ وَالْعُرَّةُ بِالْأَنَامِ الْمُؤَلِّمَةِ وَالْأَنَفَةُ عَنِ الْأَنْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ فَحُشِرَ

سِفْلَةُ الْأَعْرَابِ وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ إِلَى دَارِ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَمَهِيْطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ حَتَّى نَقْضُوا عَهْدَ الْمُضْطَفَى
فِي أَخِيهِ عَلَمِ الْهُدَى وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقِ النَّجَاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى
فِي ظُلْمِ أُنْتَبَهٍ وَأَضْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ وَأَهْتَضَامِ عَزِيزَتِهِ بِضَعَةِ لَحْمِهِ وَفَلَذَةِ كَبِدِهِ وَخَذَلُوا بَعْلَهَا
وَصَغَرُوا قَدْرَهُ وَأَسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ
وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ وَجَحَدُوا وَلايَتَهُ وَأَظْمَعُوا [وَأَظْمَعُوا الْعَبِيدَ] الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ وَقَادُوهُ
إِلَى بَيْنَعَتِهِمْ مُضِلَّةً سَيُوفُهَا مُشْرِعَةٌ [مُقْدِعَةٌ] أَسْتَهَتْهَا وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ هَائِجُ الْغَضَبِ
شَدِيدُ الصَّبْرِ كَاظِمُ الْغَيْظِ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْنَعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شُؤْمُهَا الْإِسْلَامَ وَزَرَعَتْ فِي
قُلُوبِ أَهْلِهَا الْأَثَامَ وَعَقَّتْ [وَعَقَّتْ] سُلْمَانَهَا وَطَرَدَتْ مِقْدَادَهَا وَنَفَتْ جُنْدُوبَهَا وَفَتَقَتْ
بَطْنَ عَمَارِهَا وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ وَبَدَلَتْ الْأَحْكَامَ وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ وَأَبَا حَتِ الْخُمْسَ
لِلظُلُقَاءِ وَسَلَّطَتْ أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ وَالْدِّمَاءِ وَخَلَطَتْ الْحَلَالَ بِالْحَرَامِ
وَأَسْتَحَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَهَدَمَتْ الْكَعْبَةَ وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهِجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ
وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِلنِّكَالِ وَالسَّوْرَةِ [وَالسَّوَاةِ] وَالْبَسْتَنُّنَ ثَوْبَ الْعَارِ
وَالْفَضِيحَةَ وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ وَأَسْتِصْصَالَ
شَأْفَتِهِ وَسَبِي حَرَمِهِ وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ وَكَسْرِ مَنِيرِهِ وَقَلْبِ مَفْعَرِهِ وَإِخْفَاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ يَا
مَوَالِيَّ فَلَوْ عَايَنَكُمُ الْمُضْطَفَى وَسَهَامُ الْأُمَّةِ مُغْرَقَةً فِي أَكْبَادِكُمْ وَرِمَاحُهُمْ مُشْرِعَةً فِي
نُحُورِكُمْ وَسَيُوفُهَا مُوَلَعَةٌ [مُوَلَعَةٌ] فِي دِمَائِكُمْ يَشْفِي أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلَ الْفَسْقِ مِنْ
وَرَعِكُمْ وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمِخْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتُهُ
وَشَهِيدٌ فَوْقَ الْحِجَارَةِ قَدْ شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ [قَدْ شَبَّكَتْ بِالسَّهَامِ أَكْفَانَهُ] وَقَتِيلٌ
بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَازِ رَأْسُهُ وَمُكَبَّلٌ فِي السَّجَنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ
وَمَسْمُومٌ قَدْ قُطِعَتْ [قُطِعَتْ] بِجُرْعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ وَشَمْلُكُمْ [شَمْلُكُمْ] عِبَادِيدُ تُفْنِيهِمْ
الْعَبِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ فَهَلِ الْمَحَنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمَتْكُمْ وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ

وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّيْتُكُمْ وَالْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبله وقل: يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ
مَشَاهِدِكُمْ وَنُعْزِي فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ بِفَنَائِكُمْ وَالرَّزَايَا
الْجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِسَاحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِكُمْ الْقُرُوحَ وَأَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمْ
الْجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ فَتَحْنُ نُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ
وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَقَتْلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ بِالنَّبَاتِ وَالْقُلُوبِ وَالتَّأْسِفِ عَلَى قُوْتِ
تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة، وقل: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكُونًا
مَبْرُوءًا عَلَيْهَا مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعِظَمَةِ فَتَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ أَبْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا فِي شَيْءٍ وَلَا
لِوَحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرَكَ وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَلَا لَاسْتِعَانَةٍ مِنْكَ عَلَى
الْخَلْقِ [عَلَى مَا تَخْلُقُ] بَعْدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصَّنْعِ فَلَا
يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ انْكَارَكَ وَالْمُؤَسُّومُ بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ
الْإِخْلَاصِ فِي تَوْجِيدِكَ وَحُرْمَةِ التَّلَعُّقِ بِكِتَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ
فِطْرَتِكَ وَبِكُرِّ حُجَّتِكَ وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ
صَفَوَتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكُونِ سَرِيرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ
نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَأَنْ
تَهَبِنِي لِإِمَامِي هَذَا.

ثم ضع خدك على الصريح الظاهر وقل: اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ
عِنْدَكَ لَا تُمِتْنِي فُجَاءَةً وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا

وَأَسْغِلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى وَوَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَجَبِّنِي أَتْبَاعَ الْهَوَى
وَالْأَغْتِرَارِ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي
وَالصَّدْقَ وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي وَالْحِفْظَ وَالْإِيْنَانَ مَقْرُونَيْنِ بَعْدِي وَوَعْدِي
وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلِقِي وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَمَّةً
وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَضْرُوفاً إِلَيَّ وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَسِرِّكَ مُؤَفَّوْراً عَلَيَّ وَأَحْيِنِي يَا
رَبِّ سَعِيداً وَتَوَفَّنِي شَهِيداً وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ وَالنُّورَ فِي
سَمْعِي وَبَصَرِي وَالْحِدَّةَ وَالْخَيْرَ فِي طُرُقِي وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي وَالْمِيزَانَ
أَبَداً نَضَبَ عَيْنِي وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدَنَارِي وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمَادِي
وَمَكْنَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي وَاعْلِبْهُ عَلَى رَأْيِي وَعَزِّمِي وَاجْعَلِ
الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَنَدِي وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى
عَزْمِي وَنَهَائِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي حَتَّى لَا أَتَقِيَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلَا أَطْلُبَ بِهِ
غَيْرَ آخِرَتِي وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي وَاجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي وَخَيْرَ
الْمَصَائِرِ مَصِيرِي وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِي وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّي
وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي وَكُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً
وَقَائِداً وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمَانِعاً اللَّهُمَّ بِكَ أَعْتِدَادِي وَعِصْمَتِي وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي
وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَفِي قَبْضَتِكَ سَكُونِي وَحَرَكَتِي وَإِنَّ بِعُرْوَتِكَ
الْوُثْقَى أَسْتَمْسِكُهَا وَوُضْلَتِي وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا أَعْتِمَادِي وَتَوَكَّلِي وَمِنْ عَذَابِ
جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرِ نَجَاتِي وَخَلَاصِي وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلَى
أَيْدِي سَادَتِي وَمَوَالِي آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا
وَأَهْلِي بَيْتِي وَجِيرَانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَدَنِي يداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

● دعاء يحتوي على مضامين عالية يدعى بعد زيارة كل من الأئمة عليهم السلام :

وقد أورده السيد ابن طاوس في كتاب مصباح الزائر، بعد الزيارة الجامعة الماضية، وهو هذا الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ زُرْتُ هَذَا الْاِمَامَ مُقَرَّاً بِاِمَامَتِهِ مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ
بِذُنُوبِيْ وَعُيُوبِيْ وَمُوبِقَاتِ اَنَامِيْ وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِيْ وَخَطَايَايِ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّيْ مُسْتَحِيراً
بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ رَاجِئاً رَحْمَتَكَ لَاجِئاً اِلَى رُكْنِكَ عَائِداً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً
بِوَلِيَّتِكَ وَابْنِ [اذا كان الدعاء بعد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فقل : وأبي، عوض
كلمة؛ وابن، في كافة مواقعها الأربعة] اَوْلِيَّائِكَ وَصَفِيِّكَ وَابْنِ اَصْفِيَّائِكَ وَامِيْنِكَ
وَابْنِ اَمْنائِكَ وَخَلِيْفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ الَّذِيْنَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيْلَةَ اِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ
وَالذَّرِيْعَةَ اِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ اَللّٰهُمَّ وَاوَّلَ حَاجَتِيْ اِلَيْكَ اَنْ تَغْفِرَ لِيْ مَا سَلَفَ مِنْ
ذُنُوبِيْ عَلَيَّ كَثَرَتْهَا وَاَنْ تَعَصِمَنِيْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِيْ وَتُطَهِّرَ دِيْنِيْ مِمَّا يَدْنَسُهُ وَيَشِينُهُ
وَيُزْرِيْ بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشَّرِّ وَتُنَبِّئَنِيْ عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ
رَسُوْلِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النَّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَرَكَاتُكَ
وَتُحْيِيْنِيْ مَا اَحْيَيْتَنِيْ عَلَيَّ طَاعَتِهِمْ وَتُمَيِّتَنِيْ اِذَا اَمَتْنِيْ عَلَيَّ طَاعَتِهِمْ وَاَنْ لَا تَمُحُوْا مِنْ
قَلْبِيْ مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ اَعْدَائِهِمْ وَمُرَافَقَةَ اَوْلِيَائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَاَسْأَلُكَ يَا رَبَّ اَنْ
تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّيْ وَتُحَبِّبَ اِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاطَاةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِيْ لَهَا وَتُبْغِضَ اِلَيَّ
مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ وَتَدْفَعَنِيْ عَنْهَا وَتُجَنِّبَنِيْ التَّقْصِيْرَ فِيْ صَلَوَاتِيْ وَالْاِسْتِهَانَةَ بِهَا
وَالْتَرَاخِيَّ عَنْهَا وَتُوَفِّقَنِيْ لِتَأْدِيَّتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَاَمَرْتَ بِهِ عَلَيَّ سُنَّةَ رَسُوْلِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً وَتَشَرُّحاً صَدْرِيْ لِاِبْتِءِ الزَّكَاةِ وَاِعْطَاءِ
الصَّدَقَةِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْاِحْسَانِ اِلَى شِيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُوَاسَاتِهِمْ وَلَا
تَتَوَقَّانِيْ اِلَّا بَعْدَ اَنْ تَرْزُقَنِيْ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَقُبُوْرِ الْاَئِمَّةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاَسْأَلُكَ يَا رَبَّ تَوْبَةً نُّصُوْحاً تَرْضَاهَا وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ
وَاَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَتَرْحَمَنِيْ اِذَا تَوَفَّيْتَنِيْ وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْشُرَنِيْ فِيْ زُمْرَةِ

مُحَمَّدٍ وَإِلَهٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيرًا
 فِي طَاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفًا عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَتَصُونَنِي فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ أَلْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ وَالْأَسْقَامِ الْمُرْمَتَةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ
 الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ وَتُبْعِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ
 الْحَلَالَ وَتُفْتَحَ لِي أَبْوَابُهُ وَتُثَبِّتَ بَيْنِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتُمَدِّدَ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمَحْنِ
 عَنِّي وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تَسْتَرِدَّ مِنِّي أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي النِّعَمَ
 الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَتَرْزُقْنِي مَا لَا
 كَثِيرًا وَاسِعًا سَائِعًا هَنِيئًا نَافِيًا وَافِيًا وَعِزًّا بَاقِيًا كَافِيًا وَجَاهًا عَرِيضًا مَنِيعًا وَنِعْمَةً سَابِقَةً
 عَامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ وَالْمَوَارِدِ الصَّغْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافًى فِي
 دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أَعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي
 وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِي الْجَبَابِرَةِ وَتُرَدِّنِي إِلَى وَطْنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهَآةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
 وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ وَاسِعَ الْحَالِ حَسَنَ
 الْخُلُقِ بَعِيدًا مِنَ الْبُحْلِ وَالْمَنَعِ وَالنِّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَتُرْسَخَ فِي قَلْبِي
 مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْيَتِهِمْ وَتُخَرِّسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي
 وَأَهْلِ حُرَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَدُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي
 عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْرْتُهَا لِلْؤُمِيِّ وَشُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ
 فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا
 أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ
 وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلُّهَا وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي
 اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ
 لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ
 الْمُتَتَجِبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمُنَزَّلَةَ الشَّرِيفَةَ وَالْمُرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجَاهَ

الْعَرِضُ اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجُهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الظَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطَّتِي مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَأَمُنْ بِهِ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَاعْفِرْ لِي وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهُ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَيْنِدٍ أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَأَشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَأَكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ وَأَجْرِنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ [كُلَّهُ] مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَأَعْمَامِي وَعَمَّائِي وَأَخَوَالِي وَخَالَاتِي وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرِبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمًا اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ [أَذْكَرَ عَوْضَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : اسْمُ الْإِمَامِ الَّذِي تَزُورُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ] صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَلِي حَقُّ مَوْلَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ بِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَعِزّاً بَاقِياً وَقَلْباً زَكِياً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

● ما يودّع به كل من الأئمة عليه السلام :

اعلم أنّ من جملة آداب الزيارة كما ذكر في محله هو أن يودّع الزائر المذموم عندما يريد الخروج من بلده الشريف، بالوداع المأثور عنهم عليه السلام كما نرى أنّ الزيارات أغلبها تختتم بالوداع، ونحن في أبواب زيارات الأئمة عليه السلام من كتابنا هذا مفاتيح الجنان، قد أثبتنا لكل منهم (صلوات الله عليهم) وداعاً يودّع به، واقتصرنا في وداع سيّد الشهداء عليه السلام بما ذكرناه من الوداع في الأدب العشرين من آداب زيارته عليه السلام. وهنا نذكر هذه الزيارة للوداع، وقد رواها الشيخ محمد بن المشهدي في باب الوداع، من كتابه المزار الكبير ورواها السيد ابن طاووس بعد الزيارة الجامعة السالفة، ونحن نرويه عن كتاب مصباح الزائر، قال: إذا أردت الوداع والانصراف، أي في أيّ مكانٍ من المشاهد المشرفة كنت فقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا سَيِّمٍ وَلَا قَالٍ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامٌ وَلِيَّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا
مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ
وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَكَنِي
فِي أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُمْ وَعَفَّرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ وَأَعْلَى
كَفْمِي بِمُؤَالَاتِكُمْ وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهَدَايِكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً
مُنْجِهاً سَالِماً غَانِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ وَبِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ
بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَمَوَالِيِكُمْ وَمُحِبِّيِكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ
مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ اَللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ
وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحَسَنَ الْجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ
بِحَقِّهِمُ الْمُؤَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ بِأَيِّ أَنْتُمْ
وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي أَجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ وَصَبْرُونِي فِي حَزْبِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي
شَفَاعَتِكُمْ وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ

وَأَجْسَادُهُمْ عَنِّي نَحْيَةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

المقام الثاني: فيما يدعى به عقيب زيارات الأئمة

قال السيد ابن طاووس يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب زيارات الأئمة :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً مُهِلِكَةً فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِزَّتِهِ الظَّاهِرِينَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةً الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَيْنِي وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خديك عليه وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدُهُ مُؤْمَلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ وَخِيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَالْمُنَاقِشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةً وَلَيْكَ بِطَاعَتِكَ وَمُؤَالَاتُهُ بِمُؤَالَاتِكَ وَمَعْصِيَتُهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤَيِّسَ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ صَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثم صل للزيارة، فإذا شئت أن تودع وتنصرف، فقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ سَلَامٌ مُودِعٍ لَا سَمِّمْ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - إلى آخره - .

والشيخ المفيد (رحمه الله) أيضاً قد ذكر هذا الدعاء، ولكنه بعد كلمة وبالجميل تشير، قال ثم

قل:

يا وَلِيِّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ فَبِحَقِّ مَنْ
اَتَمَمْتَكَ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ تَوَلَّ
صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُورِكَ
الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ
بِقَبْرِكَ لَائِذْ وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِذٌ فَتَلَأْفَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَجَاهًا عَظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا .

أقول : الأفضل للزائر إذا أراد أن يدعو في مشهد من المشاهد الشريفة، بل الأفضل للداعي
أيما كان، وأيا ما كانت حاجته، أن يبدأ بالدعاء لصحة حجة العصر، وصاحب الأمر عليه السلام
وهذا أمر هام ذو فوائد هامة، لا يناسب المقام شرحها، والشيخ (رحمه الله) قد بسط الكلام في
ذلك في الباب العاشر من كتاب النجم الثاقب، وذكر أدعية تخصّص المقام، فليراجعه من شاء،
وأخصر تلك الدعوات هو ما مرّ في أعمال الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في خلال أدعية
العشر الأواخر (صفحة ٢٥٢)، ونحن قد أوردنا في خلال آداب زيارة الحسين عليه السلام (صفحة
٥٦٧) دعاء يدعى به في كافة المشاهد الشريفة .



المقام الثالث

في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين عليهم السلام

قال الطوسي في المصباح، في خلال أعمال يوم الجمعة: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن
أبي المفضل الشيباني، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت
مولاي الإمام الحسن العسكري عليه السلام في منزله، بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين،
يملي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه (عليه وعليهم السلام) وأحضرت معي قرطاساً كبيراً،
فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال اكتب:

● الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَخَيَّكَ وَبَلَّغْ رِسَالَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
أَحَلَّ حَلَالُكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلِّمْ كِتَابَكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى

الرَّكَاءَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْغُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْأَجَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاعِنَةَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَأَعَزَزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ وَتَبَرَّتْ بِهِ الْأَوْثَانُ وَعَظَّمْتَ بِهِ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

● الصلاة على أمير المؤمنين (عليه السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ [وَوَصِيِّهِ] وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

● الصلاة على سيدة النساء فاطمة (عليها السلام):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمَّ أَجَبَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ الَّتِي أَنْجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَأَخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِنْ ظَلَمِهَا وَأَسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنِ الثَّائِرَ لِلَّهِ بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَةِ الْهُدَى وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ الْلِوَاءِ وَالْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ [وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقَرُّ بِهَا أَعْيُنُ دُرِّيَّتِهَا وَأَبْلَغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

● الصلاة على الحسن والحسين (عليهما السلام) :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطِي الرَّحْمَةِ
 وَسَيِّدِي شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ اَوْلَادِ النَّبِيِّنَّ وَالْمُرْسَلِيْنَ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّنَّ وَوَصِيِّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 رَسُولِ اللهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّيْنَ اَشْهَدُ اَنَّكَ يَا بَنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَمِيْنُ اللهِ
 وَابْنُ اَمِيْنِهِ عِشْتَ مَظْلُوْمًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوْحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ اَللّٰهُمَّ
 صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُوْمِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجْرَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ
 يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَشْهَدُ
 مُوقِنًا اَنَّكَ اَمِيْنُ اللهِ وَابْنُ اَمِيْنِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوْمًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ تَعَالٰى
 الطَّالِبُ بِنَارِكَ وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّايِيْدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَاِظْهَارِ دَعْوَتِكَ
 وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصًا حَتَّى اَتَاكَ
 الْيَقِيْنُ لَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَلَبَّتْ عَلَيْكَ وَاَبْرَأُ اِلَى
 اللهِ تَعَالٰى مِمَّنْ اَكْذَبَكَ وَاَسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاَسْتَحْلَلَ دَمَكَ بِاَبِيْ اَنْتَ وَاُمِّي يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ
 لَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاَعْيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ
 وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ اَنَا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَاَعَانَهُمْ
 عَلَيْهِ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَالْاُيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوٰى وَبَابُ الْهُدٰى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقٰى
 وَالْحُجَّةُ عَلَى اَهْلِ الدُّنْيَا وَاَشْهَدُ اَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ
 نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِيْنِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي .

● الصلاة على علي بن الحسين (عليهما السلام) :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِيْنَ الَّذِي اَسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ
 مِنْهُ اُيْمَةَ الْهُدٰى الَّذِيْنَ يَهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُوْنَ اَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ

وَأَصْطَفَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ هَادِيًا مَهْدِيًا اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

● الصلاة على محمد بن علي عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُتَّجِبِ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتُهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا لِلْإِدْكَ وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ وَمُتَرَجِّمًا لَوَحْيِكَ وَأَمَرْتُ بِطَاعَتِهِ وَحَذَرْتُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَضَّلْ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْغِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنَائِكَ يَا رَبِّ أَعَالَمِينَ.

● الصلاة على جعفر بن محمد عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتُهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْغِيَاءِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

● الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الظَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ [النور المُنِير] الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا أَسْتَوْدَعُ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يُلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

● الصلاة على علي بن موسى عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَرْضَيْتُهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِدِينِكَ وَشَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

● الصلاة على محمد بن علي بن موسى عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلِمَ الثَّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَفَرْعِ الْأَرْكَبِاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنْ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

● الصلاة على علي بن محمد عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذِّرْ بِأَسْكَ وَذَكَّرْ بِآيَاتِكَ وَأَحِلَّ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَّائِضَكَ وَحَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

قال الراوي أبو محمد اليمني : فلما انتهيت إلى الصلاة عليه ، أمسك فقلت له في ذلك فقال : لولا أنه دين أمرنا أن نبلغه ونؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك ، ولكنه الدين اكتب به .

● الصلاة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الثَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيِّ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمَذْكَرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُبَّحِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

● الصلاة على ولي الأمر المنتظر (عليه السلام) :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ
وَأَذَمَّ بَت عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِإِيْنِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ
أَوْلِيَاكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ
شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَحْرُسْهُ
وَأَمْنَعُهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَبْذُهُ
بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا
وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ
أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا
يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.



الخاتمة في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السلام)

وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين أسكنهم الله دار السلام

وتحتوي على مطالب ثلاثة :

المطلب الأول: في زيارة الأنبياء العظام (عليهم السلام)

اعلم أَنَّ تَكْرِيمَ الْأَنْبِيَاءِ (عليهم السلام) وتَعْظِيمَهُمْ واجب عقلاً وشرعاً، ﴿ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾
وزيارتهم راجحة مستحسنة، والعلماء قد صرحوا باستحباب زيارتهم، وليس في الأنبياء (عليهم السلام)
وإن كثروا من يعرف موضع قبره إلا القليلون، وهم على ما أعهد آدم (عليه السلام) ونوح (عليه السلام) وهما
مدفونان عند مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وإبراهيم (عليه السلام) وقبره في القدس الخليل، قرب بيت
المقدس وبجواره مرقد سارة زوجته، وإسحاق ويعقوب ويوسف (عليهم السلام) وإسماعيل (عليه السلام) وأمه
هاجر مدفونان في الحجر، في المسجد الحرام، وفيه قبور الأنبياء (عليهم السلام).

وعن الباقر (صلوات الله عليه) أنه قال: «بين الركن والمقام مكتظ بقبور الأنبياء».

وعن الصادق عليه السلام قال: «ما بين الركن اليماني، والحجر الأسود، مراقد سبعين نبياً من الأنبياء عليه السلام».

وفي بيت المقدس قبور عدّة من الأنبياء كداود عليه السلام وسليمان، وغيرهما من الأنبياء المعروفين هناك، (سلام الله عليهم أجمعين) وقبر زكريا عليه السلام معروف في حلب، وليونس عليه السلام على شريعة الكوفة بقعة ذات قبة معروفة، وقبرا هود عليه السلام وصالح عليه السلام في النجف الأشرف مشهوران، ومرقد ذي الكفل على شاطئ الفرات مشهور وهو يبعد عن الكوفة، والنبي جرجيس قبره مدينة الموصل، وفي خارج المدينة قبر شيث هبة الله، وقبر النبي دانيال في شوش، وقبر يوشع [ليس هنالك الآن مرقد معروف وإنما قلنا ذلك طبقاً لما مرّ عند ذكر جامع براثا] مقابل مسجد براثا، وغيرهم (سلام الله عليهم أجمعين).

وأما كيفية زيارتهم عليهم السلام: فلم أظفر بزيارة مأثورة تخصّهم، عدا ما سلف في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من زيارة آدم ونوح عليه السلام، ولكن ما جعلناها الأولى من الزيارات الجامعة يزار بها الأنبياء أيضاً عليهم السلام، كما يبدو من روايتها، ويشهد لذلك أنّ الشيخ الجليل محمد بن المشهدي، والسيد الأجل علي بن طاووس في مصباح الزائر، وغيرهما (رضوان الله عليهم) قد أوردوا هذه الزيارة لمشهد يونس عليه السلام عند بيانهم آداب دخول مدينة الكوفة، والمظنون أنّ ذكرهم هذه الزيارة لهذا المشهد ليس إلّا لما يبدو من العموم من روايتها، وكيف كان فمن المناسب الزيارة بها في المراقد الشريفة للأنبياء عليهم السلام، وقد أثبتنا الزيارة فيما سلف، فلا حاجة إلى إعادتها هنا، فمن شاء فليرجع إلى الزيارة الجامعة الأولى (صفحة ٥٤٧) ويتنفع بفضلها العظيم.

المطلب الثاني: في زيارة الأبناء العظام للأئمة عليهم السلام

وهم أبناء الملوك بالحق، وقبورهم منابع الفيض والبركة، ومهابط الرحمة والعناية الإلهية، والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم، وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشيعة، بل وفي القرى والبراري، وأطراف الجبال والأودية، وهي دائماً ملاذ المضطرين، وملجأ البائسين، وغيث المظلومين، وتسليّة للقلوب الذابلة، وستظل كذلك إلى يوم القيامة، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشريفة كرامات وخوارق للعادات، ولكن لا يخفى أنّ الزائر إذا شاء أن يشد الرحل إلى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمة الله، ويكشف كربوه، فينبغي أن يحرّر فيه شرطين:

الشرط الأول: جلالة صاحب ذلك المرقد، وعظمة شأنه، إضافة إلى ما حازه من شرافة النسب، وتعرف هذه من كتب الأحاديث والأنساب والتواريخ.

الشرط الثاني : التأكد من صحة نسبة هذا المرقد إليه ، وما حاز كلا الشرطين من المشاهد قليل جداً ، ونحن قد أشرنا في كتاب هدية الزائر إلى عدة مraqد ، قد اجتمع فيها الشرطان ، وأشرنا في كتاب نفثة المصدور ، وكتاب منتهى الآمال ، إلى مرقد محسن بن الحسين عليه السلام ، وهذا الكتاب لا يسع التفصيل ، فنقتصر على ذكر اثنين منها :

● زيارة المعصومة عليها السلام في قم :

الأول : مشهد السيدة الجليلة العظيمة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام وقبرها الشريف في بلدة قم الطيبة ، معروف مشهور ، وله قبة شامخة ، وضريح وصحون وخدم كثيرون ، وأوقاف وافرة ، وهو قرة العين لأهالي قم ، وملاذ لعامة الخلق يشد إليه الرحال في كل سنة خلق كثير من أقاصي البلاد ، فيتحملون متاعب السفر ابتغاء فضيلة زيارتها ، وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الأخبار .

روى الصدوق بسند كالصحيح عن سعد بن سعد أنه قال : سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال : «من زارها فله الجنة» .

وروي بسند معتبر آخر عن محمد التقي بن الرضا عليه السلام قال : «من زار قبر عمتي بقم فله الجنة» .

وروى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن بعض كتب الزيارات ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد الأشعري القمي ، عن الرضا (صلوات الله عليه) قال : قال : «يا سعد عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك قبر فاطمة عليها السلام بنت موسى بن جعفر عليه السلام قال بلى من زارها عارفاً بحقها ، فله الجنة» ، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة ، وقل أربعاً وثلاثين مرة الله أكبر وثلاثاً وثلاثين مرة سُبْحَانَ اللَّهِ وثلاثاً وثلاثين مرة الْحَمْدُ لِلَّهِ ثم قل :

اَللّٰهُمَّ عَلٰى اَدَمَ صِفْوَةِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلٰى نُوحٍ نَّبِيِّ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلٰى مُوسٰى كَلِيْمِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلٰى عِيسٰى رُوْحِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُوْلِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ اَلْعَالَمِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِيْ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيَّ شُبَابِ اَهْلِ اَلْجَنَّةِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ اَلْعَابِدِيْنَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِيْنَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِاَقْرَبِ اَلْعِلْمِ بَعْدَ اَلنَّبِيِّ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ

يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ أَلْبَارَ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرِ
 الطُّهَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 التَّقِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ
 عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ
 وَوَصِيِّ وَصِيكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ
 وَسَقَانَا بِكَاسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرَبِّينَا
 فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
 وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ
 رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةَ أَشْفِعِي لِي
 فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا
 تَسْلُبَ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ
 بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم
 تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● زيارة الشاه عبد العظيم الحسيني (عليه السلام) :

الثاني : عبد العظيم - الشاه زاده عبد العظيم - اللازم التعظيم ، وينتهي نسبه الشريف بوسائط
 أربع ، إلى سبط خير الوري الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) ، فهو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن
 الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومرقده الشريف في الري ، معروف
 مشهور ، وملاذ ومعاذ ' أمة الخلق ، وعلو مقامه وجلالة شأنه ، أظهر من الشمس ، فإنه من سلالة

خاتم النبیین، وهو مع ذلك من أكابر المحدثین، وأعظم العلماء والزهاد والعباد، وذوي الورع والتقوى، وهو من أصحاب الجواد، والهادي عليه السلام، وكان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسل، ومنقطعاً إليهما غاية الانقطاع. وقد روى عنهما أحاديث كثيرة، وهو المؤلف لكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب اليوم واليلة، وهو الذي عرض دينه على إمام زمانه الإمام الهادي عليه السلام فأقره وصدقه، وقال: «يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الدنيا والآخرة»، وقد ألف الصاحب بن عباد رسالة وجيزة في أحواله، وشيخنا ثقة الإسلام النوري، قد أورد الوجيزة في خاتمة كتاب المستدرک، وروي هناك وفي كتاب الرجال للنجاشي أنه خاف من السلطان فطاف بالبلدان على أنه فيج (الرسول)، ثم ورد الري وسكن بساربانان، وعلى رواية النجاشي: سكن سرباً في دار رجل من الشيعة، في سكة المولى، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستترأ يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد (عليه وعليهم السلام) حتى عرفه أكثرهم، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي، ويدفن عند شجرة التفاح في باغ - بستان - عبد الجبار بن عبد الوهاب، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها، فأخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ - البستان - وقفاً على الشريف، والشيعة يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله)، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال أيضاً الصاحب بن عباد في وصف علم عبد العظيم: إنه روى أبو تراب الروياني، قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على الإمام علي النقي عليه السلام في سر من رأى، فسألته عن أشياء من حلالي وحرامي، فأجابني فلما ودعته قال لي يا حماد، إذا أشكل عليك شيء من أمور دينك بناحيك، أي في بلدة الري فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، واقره مني السلام.

وقال المحقق الداماد في كتاب الرواشح: إن في فضل زيارة عبد العظيم روايات متضافرة، وروي أن من زار قبره وجبت له الجنة، وهذا الحديث رواه أيضاً الشهيد الثاني (رحمه الله) في حواشي الخلاصة عن بعض النسابين.

وروى ابن بابويه وابن قولويه، بسند معتبر عن رجل من أهل الري، عن الإمام علي النقي (صلوات الله عليه) قال: دخلت عليه فقال: أين كنت، فقلت زرت الحسين عليه السلام قال: أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عليه السلام عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي (صلوات الله عليهما).

أقول : لم يذكر العلماء زيارة خاصة وإنما قال فخر المحققين جمال الدين في مزاره : إن من المناسب أن يزار ، هكذا :

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ
وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَفَرَّةَ عَيْنِ
النَّازِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ أَلْبَارَ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الظَّاهِرَ الظُّهَرَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّقِيِّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ
عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيَّتِكَ
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالظَّاهِرُ الصَّفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنِي السَّادَةِ الْأَظْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَعَلَى ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ السِّبْطِ الْمُتَّجِبِ
الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَزَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ يُرْتَجَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا
بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ
السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لَا
يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى
رَاضِيَا بِهِ غَيْرِ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ نَظْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا

سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي أَشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قال المحقق المذكور ورد في بعض الأحاديث، أن عبد العظيم كان يخرج عند إقامته بالري مستتراً، يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام ونجد هناك في عصرنا، قبراً ينسب إلى حمزة ابن الإمام موسى عليه السلام والظاهر أنه القبر الذي كان يزوره عبد العظيم، وينبغي زيارته أيضاً، إن شاء الله، ولا بأس بأن يزار بهذه الزيارة، إلا أنه يحذف منها الجملة أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ والجملة التي تليها، انتهى .

لا يخفى عليك أن قبر الشيخ الجليل السعيد، قدوة المفسرين، جمال الدين أبي الفتح، حسين بن علي الخزاعي، (رحمه الله) صاحب التفسير المعروف، واقع في صحن حمزة عليه السلام وينبغي زيارته، والشيخ الصدوق رئيس المحدثين المعروف بابن بابويه، قبره بقرب بلدة شاهزاده عبد العظيم، فلا تغفل عن زيارته أيضاً .

● زيارة أبناء الأئمة عليهم السلام :

روى السيد الأجل علي بن طاووس (رضي الله عنه) في مصباح الزائر، زيارتين يزار بهما أولاد الأئمة عليهم السلام ينبغي لنا ذكرهما هنا، قال إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم عليه السلام، أو العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، أو علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف، ومن جرى في الحكم مجراهم، فقف على قبر المزور منهم فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِّيُّ الظَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالِدَاعِي الْحَفِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصِدَقَّا وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا فَارْ مُتَّبِعَكَ وَنَجَا مُصَدِّقَكَ وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبَكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصَدِّيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدَعًا وَهَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتْنَهَى أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة أخرى لأولاد الأئمة عليهم السلام تقول: **السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ**
الْمُرْتَضَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى فاطمة أُمِّ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ
بُحُورِ الْعُلُومِ الرَّاحِرَةِ شُفْعَائِي فِي الْآخِرَةِ وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ
أَيُّمَةِ الْخَلْقِ وَوَلَاةِ الْحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وَلَدِهِ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَنَحْنُ لِدَلِّكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نُصْرَتِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.



المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين (رضي الله عنهم أجمعين)

روى الثقة الجليل الشيخ جعفر بن قولويه القمي عن عمرو بن عثمان الرازي قال: سمعت أبا الحسن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «من لم يقدر أن يزورنا، فليزر صالحي موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا، فليصل صالحي موالينا، يكتب له ثواب صلتنا».

وروي أيضاً بسند صحيح، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، قال كنت بفيد، وهو اسم منزل في طريق مكة، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من أتى قبر أخيه المؤمن، ثم وضع يده على القبر، وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرات، أمن يوم الفرع الأكبر»، ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبرة.

أقول: ظاهر الحديث أن الضمير في قوله عليه السلام أمن يوم الفرع الأكبر راجع إلى القاريء نفسه، ومن المحتمل رجوعه إلى صاحب القبر، ويؤيد هذا المعنى ما سيأتي من الرواية، عن السيد ابن طاووس.

وروي أيضاً في كامل الزيارة بسند معتبر، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال سألت الصادق عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين، فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها، وهو مستقبل القبرة.

وروي أيضاً بسند صحيح، عن عبد الله بن سنان قال: قلت للصادق عليه السلام كيف أسلم على أهل القبور، قال: نعم تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وعن الحسين عليه السلام قال: «من دخل المقابر، فقال: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخْرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي.

كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات».

وعن علي عليه السلام أنه قال: «من دخل المقابر فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَخْشَرْنَا فِي زُمْرَةٍ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيَّ اللَّهُ.

أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة؛ وكفّر عنه وعن أبويه سيئات خمسين سنة». وفي رواية أخرى: «إن أحسن ما يقال في المقابر، إذا مررت عليها، أن تقف وتقول: اللَّهُمَّ وَلَهُمْ مَا تَوَلَّوْا وَأَخْشَرُهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا.

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون الخميس، وإلا ففي أي وقت شئت، وصفتها أن تستقبل القبلة، وتضع يدك على القبر، وتقول: اللَّهُمَّ أَرْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَأَنْسِ وَحْشَتَهُ وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ثم اقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرات.

وروي في صفة زيارتهم وثوابها حديث آخر، عن فضيل قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عند قبر مؤمن سبع مرات، بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره، لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك، حتى يدخله الله الجنة، ويقرأ مع ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سورة الحمد والمعوذتين و﴿قل هو الله أحد﴾ وآية الكرسي ثلاث مرات كل سورة.

وروي أيضاً في صفة زيارتهم، رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال: قلت للصادق (صلوات

الله وسلامه عليه) نزور الموتى، قال: نعم قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم، قال: «أي والله ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت فأَيُّ شيء نقول إذا أتيناهم، قال قل:

اللَّهُمَّ جَانِبِ الْأَرْضِ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُمْ وَتُؤْنِسُ بِهِ وَحَشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم قال السيد: فإذا كنت بين القبور، فاقراً ﴿قل هو الله أحد﴾ إحدى عشرة مرة، واهد ذلك لهم، فقد روي أن الله يشبه على عدد الأموات.

وروي في كامل الزيارة عن الصادق عليه السلام قال: «إذا زرتهم موتاكم، قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوك، وإذا زرتهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوك».

وقد روي في كتاب الدعوات للراوندي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في كراهة زيارة الأموات ليلاً، كما قال لأبي ذر: «وَلَا تَزُرْهُمْ أَحْيَانًا بِاللَّيْلِ».

وروي في مجموعة الشيخ الشهيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يقول أحد عند قبر ميت ثلاث مرات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا أَلَمَيْتَ. إِلَّا وأقصى الله عنه عذاب يوم القيامة».

وعن جامع الأخبار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أهدوا لموتاكم، فقلنا: يا رسول الله وما نهديه الأموات، قال الصدقة والدعاء».

وقال: «إنَّ أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا، بحذاء دورهم وبيوتهم، ينادي كل واحد منهم بصوت حزين، باكين: يا أهلي ويا ولدي، ويا أبي ويا أمي، وأقربائي، اعطفوا علينا يرحمكم الله، بالذي كان في أيدينا، والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم، أو رغيف، أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة» ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وبكىنا معه، فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله أن يتكلم من كثرة بكائه - ثم قال صلى الله عليه وآله: «أولئك إخوانكم في الدين، فصاروا تراباً رميماً بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم، يقولون يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه، ما كنا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرة وندامة، وينادون أسرعوا صدقة الأموات».

وروي عنه أيضاً قال: «ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق من نور، ساطع ضوءها، يبلغ سبع سموات، ثم يقوم على شفير الخندق، فينادي أَلَسَ لَكُمْ عَلَيْنُكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، أهلكم أهدوا إليكم بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره، توسع عليه مضاجعه، فقال: ألا من أعطف

لميت بصدقة، فله عند الله من الأجر مثل أحد، ويكون يوم القيامة في ظلّ عرش الله، يوم لا ظلّ إلا ظلّ العرش، وحَيٍّ وميت نجا بهذه الصدقة». وحكي أنّ والي خراسان شوهد في المنام، وهو يقول: ابعثوا إليّ ما تطرحونه إلى الكلاب، فأُتي مفتقر إليه.

واعلم: أنّ لزيارة قبور المؤمنين أجراً جزيلاً، وهي على ما له من جزيل الأجر، ذات فوائد وآثار عظيمة، فهي تورث العبرة والانتباه، والزهد والإعراض عن الدنيا، والرغبة في الآخرة، وينبغي زيارة المقابر إذا اشتدّ السرور أو الغم، فالعاقل من اتخذ المقابر عبرة، ينزع بها حلاوة الدنيا من قلبه، ويحوّل شهادها مرّاً في ذاقتهم، وتفكّر في فناء الدنيا، وتقلب أحواله، واستحضر بالبال، أنّه هو نفسه، سيكون عمّا قريب مثلهم، ويقصر يده عن الصالحات، ويكون عبرة لغيره.

● في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير

اعلم أنّه يجوز للزائر أن يهدي ثواب زيارة كل من النبي والأئمة عليهم السلام إلى أرواحهم الطاهرة، كما يجوز أن يهدي إلى أرواح كل من المؤمنين، ويجوز أن يزور بالنيابة عنهم كما روي بسند معتبر عن داود الصرمي، قال: قلت للإمام علي النقي عليه السلام: إني زرت أباك، وجعلت ذلك لك، فقال: «لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمّدة».

وفي حديث آخر أنّ الإمام عليّاً النقي صلوات الله وسلامه عليه أرسل إلى حائر الحسين صلوات الله عليه من يزور له ويدعو.

وبسند معتبر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقصيت ما يجب عليك، فصلّ ركعتين، ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدَيَّ وَحَامَّتَيَّ وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدَتَيَّ حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل، إني قد قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام إلا كنت صادقاً». وفي بعض الأحاديث أن سائلاً سأل أحد الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين عن الرجل يصلّي ركعتين، أو يصوم يوماً، أو يحجّ أو يعتمر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام ويجعل ثواب ذلك لوالديه، أو لأخ له في الدين، أو يكون له على ذلك ثواب؟ فقال: «إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء».

وقال الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له بأجر، فليقل عند فراغه من غسل الزيارة، وعلى بعض النسخ فليقل عند فراغه من عمل الزيارة:

اَللّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْرِ فَلَانَ ابْنَ فَلَانٍ فِيهِ وَأَجُرْنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ.

فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم: أَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَأَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم يدعو له بما أحب، وقال أيضاً يقول الزائر إذا ناب عن غيره:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ فُلَانًا ابْنَ فُلَانٍ اَوْفَدَنِيْ اِلَى مَوَالِيهِ وَمَوَالِيٍّ لَّا زُوْرَ عَنْهُ رَجَاءٌ لِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ يَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِاَوْلِيَائِهِ [بِأَوْلِيَاكَ] اَلدَّلَالِيْنَ عَلَيْكَ فِيْ غُفْرَانِكَ ذُنُوْبُهُ وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ اِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاَقْبَلْ شَفَاعَةَ اَوْلِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِيْهِ اَللّٰهُمَّ جَاِزِهِ عَلٰى حُسْنِ نِّيَّتِهِ وَصَحِيحِ عَقِيْدَتِهِ وَصِحَّةِ مُّوَالَاتِهِ اَحْسَنَ مَا جَاِزْتِ اَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ وَاَسْتَعْمِلْهُ صَالِحًا فِيمَا اَتَيْتَهُ وَلَا تَجْعَلْنِيْ اٰخِرَ وَاَفِيْدَ لَهُ يَوْمَئِذٍ اَللّٰهُمَّ اَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَاَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ اَلْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَاَجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَهُ فِيْ وُلْدِهِ وَمَالِهِ وَاَهْلِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتّٰى لَا يَغْضِيْكَ وَاَعِنِّهُ عَلٰى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ اَوْلِيَائِكَ حَتّٰى لَا تَفْقِدُهُ حَيْثُ اَمَرْتَهُ وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَغْفِرْ لَهُ وَاَرْحَمْهُ وَاَعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَمِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَاَلْآخِرَةِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِيْ مَوْقِفِيْ هَذَا غُفْرَانَكَ وَتُخَفِّتُهُ فِيْ مَقَامِيْ هَذَا عِنْدَ اِمَامِيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتَهُ وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ التَّقْوٰى زَادَهُ وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِيْ مَعَادِهِ وَتَحْشُرُهُ فِيْ رُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلَوْ اَلَدِيْهِ فَاِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ اِلَيْهِ وَاَكْرَمُ مَسْئُوْلٍ اَعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ وَلِكُلِّ مُؤَفِّدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كِرَامَةً فَاَجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِيْ مَوْقِفِيْ هَذَا غُفْرَانَكَ وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اَللّٰهُمَّ وَاَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ الْمُقْرِ بِذُنُوْبِهِ فَاَسْأَلُكَ يَا اللهُ

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجَرِ وَالثَّوَابِ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة، عند المشهد وتقول: يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامِي عَبْدُكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَوْفَدَنِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ بِتَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبٌ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ فَأَغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

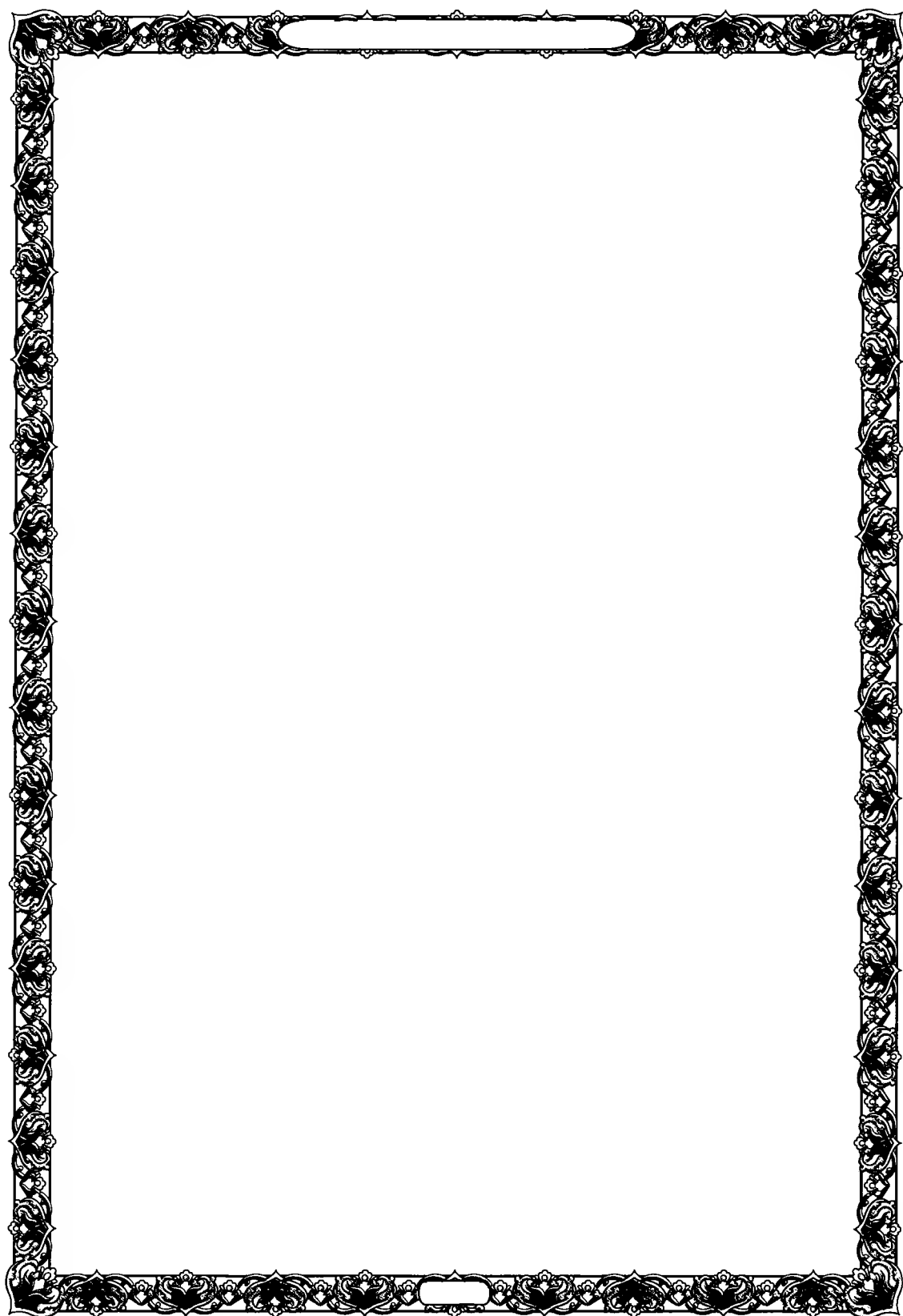
رُوِيَ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ الدُّمُوعَ وَمِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ وَأَكْمُلْ عَيْنِيكَ بِمِيزَانِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ الْبَاطِلُونَ وَقُمْ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ فَنَادِهِمْ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ وَقُلْ إِنِّي لَأَحَقُّ بِهِمْ فِي الْأَلْحَاقِينَ.



الختام

تم ما قدر تسجيله في هذا الكتاب الشريف، ليلة الأحد، الموافق عاشر شهر ذي القعدة الحرام، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعين ١٣٤٤ هجرية، وهي ليلة ميلاد أبي الحسن الرضا (صلوات الله عليه)، وقد بلغني اليوم رسالة تنبئني بوفاة والدتي، فلذلك أرجو من أخواني المؤمنين، من انتفع منهم بهذا الكتاب، الدعاء والزيارة لها (رحمة الله وغفرانه عليها) ولي لوالدي في الحياة وبعد الممات، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.



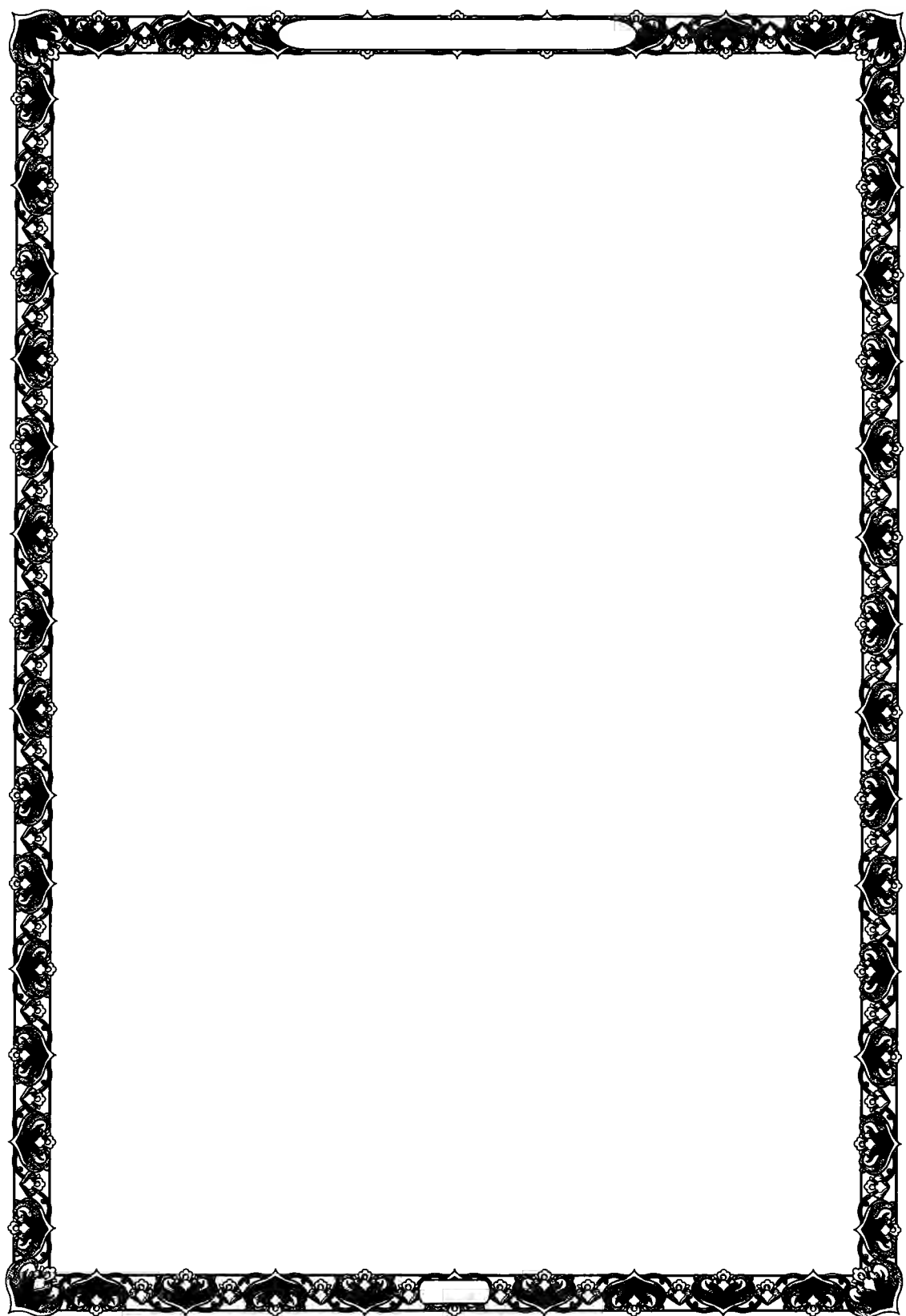


كتاب

الباقيات الصالحات

الشيخ

عباس القمي



كتاب الباقيات الصالحات

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ وَنَدَبَ عِبَادَهُ إِلَى الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ قَدَّمَهُ فِي الْأَصْطِفَاءِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ مَصَابِيحِ الدُّجَى، سَيِّمًا عَلَى قَائِمِهِمْ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ.

وبعد يقول المذنب الذي اسودَّ وجهه من الذُّنوب، المقصّر لدى الله تعالى (عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ رِضَا الْقَمِّي سَامِحُهُمَا اللَّهُ، هذه مجموعة تحتوي على نِزْدٍ من أعمال اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ومن الصَّلَوَاتِ المأثورة، والعودات والأحراز، والأذكار، والأدعية الموجزة، وأثار بعض السُّور والآيات وخلاصة من آداب الأموات، جمعتها لأضمرها إلى مفاتيح الجنان، فيكمل به الكتاب من كافّة الجهات، ويكون النِّفَعُ بها أتمّ، وسَمَّيْتُهُ الباقيات الصالحات في الأدعية والصَّلوات المندوبات. قال الله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾. وربّته على ستّة أبواب، وخاتمة.

الباب الأول: في نذر من أعمال اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

الباب الثاني: في بعض الصَّلوات المندوبة.

الباب الثالث: في الأدعية والعودات للآلام والأسقام ولعلل الأعضاء والحمى وغيرها.

الباب الرابع: في دعوات منتخبة من كتاب الكافي الشريف.

الباب الخامس: في بعض الأحراز والأدعية، الموجزة المقتطفة من كتاب مهج الدعوات والمجتبى.

الباب السادس: في أثار بعض السُّور والآيات، وذكر أمور مختلفة.

الخاتمة: في خلاصة من أحكام الأموات، والرّجاء الوائق والأمل الصّادق في أخواني المؤمنين، شيعة أمير المؤمنين عليه السلام أن لا ينسُوني أثناء الدّعاء والاستغفار - وأنا العاصي - في حياتي وبعد الممات.

عباس بن محمد القمي



الباب الأول

في نزر من أعمال الليل والنهار

الفصل الأول

فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس

اعلم: أن هذه الساعة من الساعات الشريفة، ولنا في فضلها، وفي الحث على الذكر والتسبيح والعبادة فيها، روايات كثيرة مأثورة عن أهل البيت عليهم السلام وقد عبّر عنها في بعض الروايات بساعة الغفلة، كما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إن إبليس عليه لعائن الله يبيت جنوده من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثرُوا من ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله من شر إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنهما ساعتا غفلة».

واعلم: أنه يكره التوم في هذه الساعة وعن الباقر عليه السلام أيضاً قال: «نومة الغداة مشؤومة، تطرد الرزق، وتصفّر اللون وتغيّره، وهو نوم كل مشؤوم، أن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإياكم وتلك النومة».

وهذا الدعاء كما قال الطوسي في المصباح يدعى به عند طلوع الفجر الصادق.

اللَّهُمَّ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضَلْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ
الْصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتِمِّمْهَا عَلَيْنَا عَائِداً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِداً بِاللَّهِ مِنَ
النَّارِ عَائِداً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

ثم تقول: يا فالقه من حيث لا أرى ومُخرجه من حيث أرى صلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً. انتهى.

ثم تقول عشر مرات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَاقِبَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا.

والأذكار المأثورة في هذه الساعة سوى ما مرّ كثيرة، وأفضلها ذكر: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. الذي عبّر عنه في الحديث باقيات الصالحات. وأيضاً أن يقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقل إذا سمعت صوت الأذان عند الفجر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِذْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ
وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ.

وإذا شئت أن تصلي، واحتجت إلى التخلي لقضاء الحاجة، فابدأ به والمأثور من آداب
التخلي، كثير نذكر منه ملخصاً، أن تقدم رجلك اليسرى عند الدخول وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُحَبِّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وتنطق بالتسمية إذا كشفت، ويجب عندئذ بل يجب في جميع الأحوال ستر العورة عن الناظر
المحترم، ويحرم إذا قعد المرء للحاجة أن يستقبل القبلة، أو يستدبرها، ويستحب أن يقول عند
قضاء الحاجة:

اللَّهُمَّ أَطْعِمْنِي طَيِّباً فِي عَافِيَةٍ وَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عَافِيَةٍ.
وقل إذا وقع نظرك على البراز: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ.
وإذا أردت أن تستنجي فاستبرئ أولاً ثم اقرأ دعاء رؤية الماء: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ
طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْساً.

وتقول عند الاستنجاء: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّه وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ.
وتمسح بطنك إذا فرغت وقمت بيدك اليمنى وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى
وَهَتَأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي وَعَافَانِي مِنَ الْبَلَوَى.

ثم تخرج وتقدم رجلك اليمنى وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَدَنَّهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ يَا لَهَا نِعْمَةً يَا
لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.

وتبدأ بالاستياك إذا أردت الوضوء، فإنه يطهر الفم، ويزيل البلغم، ويقوي الذاكرة، ويزيد في

الحسنات، ويرضي الرب تعالى، والصلاة مع الاستياك ركعتين أفضل من سبعين ركعة بدونه، ويجزي الأصبح إذا لم يتيسر السواك، وينبغي أن يجلس عند الوضوء مستقبلاً القبلة، ويضع الإناء على يمينه، ويقول: إذا نظر إلى الماء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْساً.

ثم تغسل يدك قبلما تدخلها في الإناء، وتقول إذا أدخلت يدك فيه: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ثم تمضمض، ثلاث مرّات بثلاث أكف من الماء، وتقول: اَللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ.

ثم تستنشق ثلاث مرّات، وتقول: اَللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطَيِّبَهَا.

ثم تبدأ بغسل الوجه، وتقول: اَللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدُّ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ.

ثم تأخذ كفّاً من الماء لغسل اليد اليمنى، وتقول عند الغسل: اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبِي حِسَاباً يَسِيراً.

ثم تغسل اليسرى وتقول:

اَللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقْطَعَاتِ النَّيرانِ.

ثم تمسح مقدّم رأسك ببلّة يمينك، وتقول: اَللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ.

ثم امسح برجليك، وقل وأنت تمسح:

اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقل إذا فرغت من الوضوء: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ.

وتقول أيضاً: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

واقراً سورة القدر ثلاث مرّات واستعمل طيباً إذا فرغت من الوضوء، ثم سرّ إلى المسجد،
وعليك السكينة والوقار، وقل عند خروجك من الدار للذهاب إلى المسجد:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ
يَشْفِينِي وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ
لِي حُكْماً وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاعْفُ رَأْفَتِي.

وإذا أردت أن تدخل المسجد فلا حظ كعب حداثك، واحذر أن تكون نجاسة عالقة به، ثم قدّم
رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَالِىَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ وَعُمَارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ
يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَأَذْخِرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ
الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

وقل إذا أردت أن تصلي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيَّ
حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَأَجْعَلْنِي بِهِ وَجِهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ
وَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ.

ثم تؤذّن للصلاة وتقيم وتفصل بينهما، بسجدة أو جلسة، وتقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارِئاً
وَعَيْشِي قَارِئاً وَرِزْقِي دَارِئاً وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَفْزِئاً
وَقَرَاراً.

وتدعو بما شئت وتسال الله عزّ وجلّ ما تريد، فإنه لا يردّ بين الأذان والإقامة دعاء، وتقول
بعدما أقمت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ أَسْتَعِيثُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَتُبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ثم استعد للصلاة واقبل عليها بقلبك، واعطف انتباهك إلى ذلة مقامك، وإلى عظمة مولاك، والذي تناجيه، وجلاله، وكن كأنك تراه، واستحي من أن تكلمه بلسانك، وأنت تتجه بقلبك إلى غيره، ثم قف بوقار وخشوع، واضعاً يديك على فخذيك، قبال ركبتيك، وافصل بين قدميك قدر ثلاث أصابع، منفرجات إلى شبر، والقف نظرك إلى موضع سجودك، ثم إنو فريضة الفجر، قربة إلى الله تعالى، وكبر تكبيرة الإحرام، ويستحب أن تضيف إليه ست تكبيرات أخر، ترفع يديك في كل تكبيرة إلى حيال شحمة أذنك، موجهاً باطن كفيك إلى القبلة، ولتكن أصابعك متصلة غير منفرجة، سوى الأبهام وادع بأدعية التكبيرات، وهي أن تقول بعد التكبيرة الثالثة:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وتقول بعد الخامسة: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا وَلَا مَفْرَجَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

وتقول بعد السابعة: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثم خافت بالاستعاذة قبل القراءة ثم أقرأ سورة الحمد متأدياً بجميع الآداب، مقبلاً بقلبك، متدبراً في معانيه، واصمت إذا فرغت منها مقدار النفس، ثم أقرأ سورة من القرآن الكريم، وينبغي أن تكون من أمثال سورة «عَمَّ» و«هَلْ أَتَى» و«لَا أُفْسِمُ» ثم تسكت أيضاً قدر النفس، ثم ترفع يديك بالتكبيرة إلى شحمة أذنك على ما مضى، ثم تركع وتضع يديك اليمنى على ركبتيك اليمنى، ثم تضع اليسرى على اليسرى وتفرج أصابع يديك، وتملاهما بركبتيك، وتحني ظهرك، وتمد عنقك في مستوى ظهرك، وتلقي بنظرك إلى ما بين قدميك، وقل: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.

وينبغي أن تكرر هذا الذكر سبعا، أو خمسا أو ثلاثا، وأن تقول قبل الذكر:

اَللّٰهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعْتُ لَكَ

سَمِعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعَصْبِي وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتْهُ
قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ.

ثم ارفع رأسك من الركوع، وقف وقل: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.

ثم كبر واهو إلى السجود، وأنت خاضع خاشع، غاية الخضوع والخشوع، وابسط كفيك
وضعها على الأرض، قبل وضع ركبتيك، واسجد على تربة الحسين عليه السلام واذكر ذكر السجود،
والأفضل أن تكرر سبعاً أو خمساً، أو ثلاثاً وقل قبل الذكر:

اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَلَكَ اَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ
وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللهُ اَحْسَنُ
اَلْخَالِقِينَ.

ثم ائت بالذكر، وارفع رأسك من السجود، واجلس ويستحب التكبير حينئذٍ، والجلوس
متوركاً، وقل: اَسْتَغْفِرُ الله رَبِّيْ وَأَتُوْبُ اِلَيْهِ.

وتقول أيضاً:

اَللّٰهُمَّ اَعْفِرْ لِيْ وَاَرْحَمْنِيْ وَاَجْبِرْنِيْ وَاَدْفَعْ عَنِّيْ وَعَافِنِيْ اِنِّيْ لِمَا اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ
فَقِيْرٌ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ اَلْعَالَمِينَ.

ثم كبر واهو إلى السجدة الثانية، واعمل مثل ما عملت في الأولى، ثم ارفع رأسك، واجلس
جلسة الاستراحة، ثم قم، وقل وأنت تقوم: بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُدُ.

فإذا استقررت قائماً، فاقرأ الحمد وسورة غيرها، والأفضل اختيار سورة التوحيد ويستحب
أن تقول بعد التوحيد كَذَلِكَ اللهُ رَبِّيْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثم تكبر وترفع يديك للقلنوت إلى حيال وجهك،
وتوجه باطن راحتيك نحو السماء، وتضم أصابعك ولا تفرجهما سوى الأبهام، وينبغي أن تختار
للقلنوت كلمات الفرج، وتقول بعد ذلك:

اَللّٰهُمَّ اَعْفِرْ لَنَا وَاَرْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ.

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ مَنْ كَانَ اَصْحَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِيْ وَرَجَائِيْ يَا اَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ

وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحِمِ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَأَمْنُنِي عَلَى بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وينبغي إطالة القنوت، وأدعية القنوت كثيرة، ثم تكبّر وتركع وتسجد كما مضى، وإذا فرغت من السجدين، فتجلس للشهد والسلام، ويستحب أن تجلس متوركاً، وأن تقول قبل الشهد: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وإذا فرغت من الصلاة فابدأ في التعقيب، فالأمر به في الأحاديث كثير ومؤكّد وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ وروي في تفسير الآية إذا فَرَغْتَ من الصلاة فاتعب نفسك بالدعاء، وارغب إلى ربك وسله حاجتك، واقطع رجاءك عمن سواه .

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء، وليتعب نفسه بالدعاء، والمستفاد من الروايات إن التعقيب يوجب الزيادة في الرزق، وأن المؤمن يعدّ مصلياً، وكتب له ثواب الصلاة، ما كان مشغولاً بذكر الله بعد الصلاة، والدعاء بعد الفريضة أفضل مما بعد النافلة .

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): أن التعقيب على ما يظهر من لفظه هو القرآن والدعاء والذكر المتصلة بالصلاة عرفاً، والأفضل أن يكون المعقب على وضوء مستقبل القبلة، والأحسن أن يجلس على هيئة المستشهد، وأن لا يتكلم في أثناء التعقيب، لا سيما في تعقيب فريضة العشاء، وذهب البعض إلى لزوم مراعاة جميع شرائط الصلاة في التعقيب، ولكن الظاهر أن المرء يثاب ثواب التعقيب في الجملة إذا اشتغل بعد الصلاة بالقرآن والذكر والدعاء، ولو ماشياً .

أقول: قد ورد عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) للتعقيب أدعية كثيرة للدنيا والآخرة، والصلاة هي أشرف العبادات الجوارحية، ولتعقيباتها المأثورة أثر بالغ في تكميلها وتتميمها، كما أنها تورث رفع الدرجات، والحظ من السيئات، وحصول المطالب والحاجات، وهذا ما حملني على أن أورد نبذاً منها هنا في هذه الرسالة، اقتباساً في الأغلب من كتابي البحار والمقباس للعلامة المجلسي (عظم الله مرقده الشريف) .

فأقول: إن التعقيبات المأثورة نوعان: عامة وخاصة .

● التعقيبات العامة:

وهي ما يعقب بها عامة الصلوات، فلا تخص صلاة خاصة وهي كثيرة، ونكتفي بإيراد جملة منها:

الأول: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام: والأحاديث المأثورة في فضل هذا التسبيح تفوق حدَّ الإحصاء.

فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه، فإنه لم يلزمه عبد فشقى، وقد أتى في الروايات المعتبرة أنَّ الذكر الكثير المأمور به في الكتاب العزيز، هو هذا التسبيح، وَمَنْ واطَّبَ عليه بعد الصلوات فقد ذكر الله ذِكْرًا كثيرًا، وَعَمِلَ بهذه الآية الكريمة ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾.

ويستند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من سَبَّح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ثم استغفر الله غَفَرَ الله له، وهو مائة على اللسان، وألف في الميزان، ويطرد الشيطان، ويرضي الربَّ».

وبإسناد صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من سَبَّح بتسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر له، وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وفي سند معتبر آخر عنه عليه السلام أنه قال: «تسبيح الزَّهراء فاطمة عليها السلام في دبر كل فريضة، أَحَبُّ إِلَيَّ من صلاة ألف ركعة في كُلِّ يَوْمٍ».

وفي رواية معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيءٍ مِنَ التَّسْبِيحِ، والتَّمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لأعطاه النبي فاطمة عليها السلام والأحاديث في فضل ذلك أكثر من أن تستوعبها هذه الرسالة.

وفي وصف هذا التسبيح فقد اختلفت الروايات وهو على الأشهر والأظهر أربع وثلاثون مرَّة الله أكبر، وثلاث وثلاثون مرَّة الحمد لله، وثلاث وثلاثون مرَّة سبحان الله، وذكر سبحان الله قد أتى في بعض الأحاديث مقدَّمًا على الحمد لله وقد جمع بين هذه الروايات بعض العلماء فرأى أن يؤتى بالتسبيحات على الطريقة الأولى في أعقاب الصَّلوات، وعلى الطريقة الثانية عند التَّوَم، والعمل على الطريقة الأولى المشهورة هو الأولى على الظاهر سواء عند النوم أو عقيب الصَّلوات، ومن المسنون أن يهَلِّل بعد التسبيحات قائلاً: لا إله إلا الله.

فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من سَبَّح بعد كل فريضة بتسبيح فاطمة عليها سلام الله وعقبه بلا إله إلا الله غَفَرَ الله له» والأفضل أن يُحصي عدد التسبيحات بسبحة مصنوعة من تُرْبَةِ الْحَسَنِ عليه السلام وهو سنَّة في جميع الأذكار.

ويستحب للمرء أيضاً أن يحمل معه سبحة من تُرَابِ الْحَسَنِ عليه السلام وهي جِرْز مِنَ الْبَلَايَا، وَمَوْرَثَةٌ لِمَثُوباتٍ غَيْرِ مَتْنَاهِيَةٍ.

وروي أنَّ فاطمة عليها السلام: «كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه، فكانت تديرها يدها، تكبر وتُسَبِّح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فاستعملت تربته، وعملت

التسايح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين سيّد الشهداء ﷺ عدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته».

وعن الإمام المنتظر ﷺ قال: «من نسي الذكر وفي يده سبحة من تربة الحسين ﷺ كتب له أجره».

وعن الصادق ﷺ: «السبحة التي من قبر الحسين ﷺ تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح».

وقال ﷺ: «من أدار الحجر من تربة الحسين ﷺ فاستغفر به مرة واحدة، كتب الله له سبعين مرة، وإن أمسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات». وعلى رواية أخرى: «إن أدارها مع الذكر كتب له بكل حبة أربعون حسنة».

وروي: «أنّ الحور العين إذا بصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين ﷺ».

وفي الصحيح عن الإمام موسى ﷺ قال: «لا يخلو المؤمن من خمسة، سواك، ومشط، وسجادة، وسبحة، فيها أربع وثلاثون حبة، وخاتم عقيق». والظاهر أنّ للسبحة من الخزف أيضاً فضل، ولكنها من الطين الذي لا يمسه النار أحسن.

وعن الصادق ﷺ قال: «من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين ﷺ تسبيحة، كتب الله له أربعمئة حسنة، ومحى عنه أربعمئة سيئة، وقضيت له أربعمئة حاجة، ورفعت له أربعمئة درجة».

وروي استحباب أن يكون لون خيطها أزرق، ويستفاد من بعض الروايات أنّ الأفضل للنساء أن يعقدن بالأنامل، ولكن الأحاديث الدالة على استحباب العقد بالتربة مطلقاً هي الأكثر، والأقوى.

الثاني: يستحب أن يكبر بعد الفريضة ثلاثاً، يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حيال وجهه، ثم ينزلهما إلى ركبتيه أو قريباً منهما.

كما وروى عليّ بن طاووس وابن بابويه، بإسناد معتبرة عن المفضل بن عمر، قال: قلت للصادق ﷺ لأيّ علة يكبر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً، يرفع بها يديه، فقال: «لأنّ النّبي ﷺ لما فتح مكّة، صلى بأصحابه الظهر عند الحَجَر الأسود، فلما سلّم رفع يديه وكبر ثلاثاً، وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَعَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم أقبل على أصحابه، فقال: «لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة، فإن من فعل ذلك بعد التسليم، وقال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى، ذكره على تقوية الإسلام وجنده».

وفي الصحيح عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنه كان إذا فرغ من الصلاة يرفع يديه فوق رأسه ويدعو».

وعن الإمام محمد الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «إذا رفع العبد كفه إلى الله تعالى استحي الله أن يردّها خالية، فإذا دعوتهم، فلا تضعوا أيديكم إلا وتمسحون بها وجوهكم».

الثالث: روى الكليني: بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات بعد الفريضة قبل أن يحول رجله، غفر الله ذنوبه وإن كانت كزبد البحار».

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.
وعلى رواية أخرى: «أن من استغفر الله في كل يوم بهذا الاستغفار، غفر الله له أربعين كبيرة من سيئاته».

الرابع: روى الكليني عن الصادق عليه السلام قال: «لا تدع أن تقول بعد كل صلاة:
أُعِيدُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ وَأُعِيدُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَكِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ اللَّفَّاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَأُعِيدُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي
رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ».

الخامس: روى الكليني في حديث معتبر عن علي بن مهزيار أنه قال: «كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن النقي عليه السلام إن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاء أدعوه به في دبر صلاتي، يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام يقول:

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا.

وزاد في آخره في بعض الروايات وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

السادس: روى الكليني وابن بابويه بإسناد صحيح وغير صحيح عن الباقر والصادق عليه السلام: «أن أدنى ما يجزي من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَعَلَى رِوَايَةِ ابْنِ بَابُوَيْه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ - إلى آخر الدعاء.

السابع: من المسنون أن يقول إذا فرغ من الصلاة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي الْحُورَ الْعِينِ.

كما في الحديث المعتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «لا يفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين».

الثامن: بسند موثق عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ تَعْلِقَنَّ بِالْعَرْشِ وَقُلْنَ أَيُّ رَبِّ إِلَى أَيْنَ نَهَبْنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا، وَالذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِنَّ، أَنْ اهْبِطْنَ، فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ إِلَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَعِينِي الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي».

وقال على رواية أخرى: «من تلاها عقب كل صلاة أسكتته حظيرة قدسي على ما فيه من المعاصي، وإن لم أصنع ذلك نظرت إليه نظرتي الخاصة في كل يوم سبعين نظرة، وإن لم أصنع قَضَيْتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا غُفْرَانُ الذُّنُوبِ، وَإِنْ لَمْ أَصْنَعْ عَوِذَتْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَنَصَرْتَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَانِعٍ سِوَى الْمَوْتِ».

وهذه هي الآيات سورة الفاتحة إلى آخرها، وآية الكرسي وقراءتها إلى ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أَحْسَنُ آيَةِ الشَّهَادَةِ وَهِيَ:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْسِنًا أَلْسِنًا وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

وآية الملك وهي: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي

النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وبسند معتبر عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : «من قرأ آية الكرسي، دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة» .

وقال عليه السلام في رواية معتبرة أخرى : قال رسول الله ﷺ : «يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، فإنه لا يتحافظ عليها إلا نبي، أو صديق أو شهيد» .

وعن النبي ﷺ أنه قال : «من تلا آية الكرسي دبر كل صلاة فليس له مانع من دخول الجنة سوى الموت» .

وعلى رواية أخرى : «من تلاها بعد كل فريضة قبلت صلاته، وكان في أمان الله، وصانه الله من البلاء والذنوب» .

التاسع : روى الكليني وابن بابويه، وغيرهما بإسناد معتبر عن محمد الباقر عليه السلام قال : «أتى رجل النبي ﷺ أنه يقال له شبيه الهذلي فقال : يا رسول الله ﷺ إني شيخ قد كبرت سنّي وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به وخفف عليّ يا رسول الله ، فقال : أعدها فأعادها ثلاث مرّات فقال رسول الله ﷺ : «ما حولك شجرة ولا مدرّة إلاّ وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح قل عشر مرّات :

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

فإن الله عزّ وجلّ يعافيك بذلك من العَمَى والجنون والجذام والفقر والهزم» . فقال : يا رسول الله ﷺ هذا للدنيا فما للآخرة فقال : تقول في دبر كل صلاة :

اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ .

فقال النبي ﷺ : «أما أنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخلها من أيّها شاء» . والدعاء يختلف عن هذا الدعاء على رواية أخرى مروية أيضاً بإسناد معتبر .

العاشر : أن يسبح بالتسبيحات الأربعة كما روى الطوسي، وابن بابويه والحميري بإسناد صحيحة عن الصادق عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم : «أترون لو جمعتم ما

عندكم من الآنية والمتاع، أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ؟ قالوا: لا، يا رسول الله، قال: أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. ثلاثين مرّة، فإن أصلهنّ في الأرض، وفرعهنّ في السماء، وهنّ يدفعن الحرق والغرق والهدم، والتردي في البئر، وافتراس السباع، وميتة السوء، وما ينزل في ذلك اليوم من السماء، وهنّ الباقيات الصالحات، المذكورة في القرآن.

وبإسناد آخر صحيحة عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من سَبَّحَ بهذه التسيبحات عقيب كلّ فريضة أربعين مرّة قبل أن يتحوّل من مصلاه قضي له ما سأل».

وفي صحيح آخر عن الصادق عليه السلام: «أَنْ مَنْ قَالَ دُبْرَ الْفَرِيضَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ ثلاثين مرّة ما بقي عليه ذَنْبٌ إِلَّا وَتَسَاقَطَ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحِيحٍ آخَرَ قَالَ: «الذِّكْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ هُوَ أَنْ تَقُولَ: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً».

روى القطب الراوندي أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ وَلِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: تَسْبِيحُ اللَّهِ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا بِالتَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعَةِ، يَصْرِفُ ذَلِكَ عَنْكَ أَلْفَ بَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا، أَحَدُهَا الرَّدَّةُ عَنْ دِينِكَ، وَيُدْخِرُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَلْفَ مَنْزِلَةٍ، أَحَدُهَا مَجَاوِرَةُ نَبِيِّكَ ﷺ».

الحادي عشر: عن الكليني عن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ».

الثاني عشر: روى البرقي في الموثّق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ هَلَّلَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ رُكْبَتُهُ - يَحْرُكُهُمَا مِنْ مَكَانِهِ - رُكْبَتَيْهِ بِهَذَا التَّهْلِيلِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَكُتِبَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَكَانَ مِثْلَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَزُولُ رُكْبَتِي حَتَّى أَقُولَهَا مِائَةَ مَرَّةً، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقُولُوهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، ﴿أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾».

وقد روي لهذا التهليل فضل كثير، لا سيّما إذا عَقَّبَ بِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَصَلَاةَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا قَرِئَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا.

الثالث عشر: روى الكليني وابن بابويه وغيرهما بإسناد صحيحة عن الصادق عليه السلام أنه قال: «جاء جبرئيل إلى يوسف عليه السلام في السّجن وقال: قل في دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

الرابع عشر: في كتاب البلد الأمين عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن لا يوقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله، ولا ينشر له ديوان، فليقرأ هذا الدعاء في دبر كل صلاة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ تَرْحَمَنِي فَارْحَمْنِي أَهْلُ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي لِأَنَّهَا وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الخامس عشر: روى الكفعمي عن النبي ﷺ: «إِنَّ رجلاً شكى إِلَيْهِ الْعِلَّةَ وَالْفَقْرَ، فَقَالَ ﷺ: قل في دبر الفرائض:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا».

وعلى رواية أخرى قال ﷺ: «ما عرضت لي شدة إلا وتمثل لي جبرئيل وقال: قل هذه الكلمات»، وعلى روايات معتبرة: يكرر هذا الدعاء لوساوس الصدور، والدين، والفاقة وضدّ الدعاء في بعض الروايات ب: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

السادس عشر: وأورد المفيد في المقنعة هذا الدعاء لتعقيب كل صلاة:

اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَزَيَّنَّا بِالْحِلْمِ وَجَمَّلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَكَرَّمْنَا بِالتَّقْوَى إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

السابع عشر: عن الطوسي وابن بابويه وغيرهما بإسناد معتبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا كَدْرَ فِيهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمُظْلَمَةٍ، فَلْيَقْرَأْ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، نَسَبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «هَذَا مِنَ الْمُنْجِيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الظَّاهِرِ الظَّاهِرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهْبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً

وَأَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَأَجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

والدعاء في بعض النسخ المعتبرة هكذا: يَا فَكَاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام: «أَنْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ تِلَاوَةَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، فَإِنَّ مِنْ تِلَاوَةِ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ انْحَدَرَ عَنْهُمَا».

وفي رواية أخرى: «مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَشْرًا، رَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ». وروى السيد ابن طاووس عن النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مَنْ تَلَا سُورَةَ التَّوْحِيدِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَنَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَظَرَ الرَّحْمَةِ، وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَقَضَى لَهُ مَا سَأَلَ، وَكَانَ فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ».

الثامن عشر: روى الكليني رحمه الله وغيره بسند معتبر عن أهل البيت عليهم السلام: «أَنْ مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلَحِيَّتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَيَدِهِ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً بَطْنَهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَرْحَمَنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: أَجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثُمَّ يُوَخِّرُ الْيُمْنَى عَنْ لَحْيَتِهِ وَيَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ثَلَاثًا وَيَقْلِبُ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: أَجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثُمَّ يَقُولُ: وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ فَعَلِ ذَلِكَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَرَضِيَ عَنْهُ، وَوَصَلَهُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ بِالْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْحَجَّ وَالْإِنْسَ».

التاسع عشر: روى المفيد في المجالس عن محمد بن الحنفية قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بالبيت، إذا رجل مُتَمَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ، وَهُوَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «هَذَا دَعَاؤُكَ، قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ فَادْعُ بِهِ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَوَاللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِدْبَارِ الصَّلَاةِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ نَجُومِ السَّمَاءِ وَقَطَرِهَا، وَحَصِي الْأَرْضِ وَثَرَاهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِي وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ، وَهُوَ الْخَضِرُ عليه السلام: صَدَقْتَ، وَاللَّهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ».

ورواه أيضاً الكفعمي في كتاب البلد الأمين، وهو هذا الدعاء:

يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغْلِظُهُ السَّائِلُونَ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ
الْمُلْحِنُ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

العشرون: روى الدبلي في كتاب أعلام الدين عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ هذه الثلاث الآيات ثلاث مرات دبر كل صلاة المغرب أدرك ما فات في يومه ذلك، وقبل صلاته فإن قرأها دبر كل صلاة من فريضة أو تطوع، كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء، وقطر المطر، وعدد ورق الشجر، وعدد تراب الأرض، فإذا مات أجرى له بكل حسنة عشر حسنات في قبره، وهي هذه الآيات: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».

الحادي والعشرون: روى السيد ابن طاووس بسند معتبر عن جميل بن دراج قال: دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال له يا سيدي علفت سني، ومات أقاربي، وأنا خائف أن يدركني الموت، وليس لي من أنس به، وأرجع إليه، فقال له: «إن من إخوانك المؤمنين من هو أقرب نسباً أو سبباً، وأنسك به خير من أنسك بقریب، وإذا أردت أن يطول عُمرُك وعمر أقاربك، فعليك بأن تقول عقب كل صلاة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَائَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَوْلِيكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلَا تُسَوِّنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي.

وإن شئت فسم أحبتك واحداً واحداً، فقل ولا في فلان ولا في فلان، قال الرجل: ولقد عشت حتى سئمت الحياة»، وهذا دعاء في غاية الاعتبار ومروي في جميع كتب الدعوات.

١٠ التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح:

اعلم: أن ما ورد من الأذكار والدعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر مما ورد لغيرها، والأحاديث في فضل هذا التعقيب خاصة كثيرة، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن ذكر الله بعد صلاة

الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض».

وعن النبي ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَعْقِبَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

وعن الباقر عليه السلام: «إِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا يَبِثُ جُنُودَهُ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَيَبِثُ جُنُودَهُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى ذَهَابِ الْحُمْرَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، فَادْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ ذِكْرًا كَثِيرًا، فَإِنَّ إِبْلِيسَ يَنْدِلُ جَهْدَهُ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ حَتَّى يَجْعَلَ الْمَرْءَ غَافِلًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

وروي بسند صحيح عن الرضا عليه السلام: «إِنَّهُ كَانَ فِي خِرَاسَانَ، إِذَا صَلَّى فَرِيضَةَ الصُّبْحِ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ يَعْقِبُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يُؤْتِي إِلَيْهِ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا الْمَسَاوِيكُ فَيَسُوكُ بِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا، ثُمَّ يَمْضِعُ شَيْئًا مِنَ الْكُنْدُرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي تِلَاوَةِ الْكِتَابِ الْمَجِيدِ».

وعن النبي ﷺ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرُ، يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، كَانَ لَهُ حِجُّ بَيْتِ اللَّهِ».

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: «يَا بَنَ آدَمَ أَذْكُرْنِي بَعْدَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ، لَكِي أَكْفِيكَ جَمِيعَ مَا أَهَمَّكَ».

● التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح: فهي كما يلي:

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللَّهُ وَلَوْ عَمِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِينَ ذَنْبًا».

وعلى رواية أخرى: سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ.

الثاني: روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وإسناد معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، لَمْ يَتَّبِعْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ».

وفي البلد الأمين عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَدْرِكْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ، وَإِنْ جَهِدَ الشَّيْطَانُ».

الثالث: روى الكليني بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: «أَنْ مَنْ قَالَ بَعْدَ فَرِيضَةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا شَاءَ اللَّهُ، كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَمْ يَرْمَكُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» ورواها أيضاً الطوسي وغيره في الدعوات.

الرابع: روى الكفعمي وغيره عن الباقر عليه السلام قال: «مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْرًا، وَحِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْرًا، وَبَعْدَ الْعَصْرِ عَشْرًا أَتَعَبَ أَلْفِي كَاتِبٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً».

وعنه أيضاً قال: «ما قرأها عبد سبع مرّات بعد طلوع الفجر إلّا صَلَّى عليه صفّاً من الملائكة، سبعين صلاة وترحموا عليه سبعين رحمة».

وقد رُوي عن محمد التقي رحمته: «ثواب جزيل لمن قرأ سورة القدر في كلّ يوم وليلة ستّاً وسبعين مرّة، يقرأها بعد طلوع الفجر، قبل صلاة الغداة سبعاً، وبعدها عشراً، وإذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، وبعد نوافل الزّوال إحدى وعشرين، وبعد صلاة العصر عشراً، وبعد العشاء الآخرة سبعاً، وحين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة، ومن ثوابها أنّه يخلق الله تعالى له ألف ملك يكتبون ستّة وثلاثين ألف عام».

الخامس: روى ابن بابويه وغيره من العلماء (رضوان الله عليهم) بإسناد معتبرة عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله إذا صَلَّيتَ الصّبحَ فقلْ عشر مرّات سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم والخرافة عند الهرم».

السادس: في البلد الأمين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أن يؤخّر الله تعالى أجله، ويظفره بأعدائه، ويصونه من ميتة السوء، فليتحافظ على هذا الدّعاء في كلّ صباح ومساء، يقول ثلاثاً:

سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسَعَةُ الْكُرْسِيِّ
وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسَعَةُ الْكُرْسِيِّ
وثلاثاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسَعَةُ
الْكُرْسِيِّ وثلاثاً: اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ وَسَعَةُ
الْكُرْسِيِّ».

السابع: روى السيّد ابن طاووس بسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا».

وإسناد معتبرة عن الصادق والكاظم عليهما السلام: «أَنْ مِنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ وَالْبَرَصُ وَكَيْدُ الشَّيْطَانِ، وَشَرُّ السُّلْطَانِ». وعلى بعض الروايات المعتمدة يقول ثلاث مرّات، وفي بعضها يقول عشر مرّات، وأقلّه ثلاث مرّات، وأكثره مائة مرة، وإن زاد زيد له في ثوابه.

الثامن: روى أحمد بن فهد وغيره أنه أتى رجل أبا الحسن الكاظم عليه السلام فشكى إليه حرفته، وأنه لا يتوجه في حاجاته فتقضى له، فقال أبو الحسن عليه السلام: «قُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ عَشْرًا: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قال الراوي: فلزمت ذلك، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية، فأخبروني أن رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه، ولم أزل مستغنياً. وفي كتابي الكافي والمكارم أن رجلاً يدعى حلقام قال له عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة، وأوجز فعلمه هذا الدعاء، ليدعوه به في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس، فواظب عليه وحسن حاله.

التاسع: روى العياشي عن عبد الله بن سنان، قال: ذهبت إلى الصادق عليه السلام فقال: «ألا أعلمك شيئاً إذا قلته، قضى الله دينك، وأنعش حالك، فقلت: ما أخرجني إلى ذلك، فقال: قل في دبر صلاة الفجر:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالسَّقَمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ».

وعلى رواية الطوسي وغيره: وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ.

العاشر: روى الكفعمي أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ الفقر والبؤس والمرض فوصاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كل صباح ومساءً، عشر مرات، فواظب عليه ثلاثة أيام ونفي عنه الفقر والسقم، وأتى الطوسي وغيره بهذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح وهو هذا الدعاء:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

الحادي عشر: روى الطوسي والكفعمي وغيرهما، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساءً عهداً عند الله تعالى، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يدعو بهذا الدعاء، فإذا دعا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين

لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا، فَيُعْطُونَ ذَلِكَ الْعَهْدَ، ويدخلون الجنة». وذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصُّبح:

اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، اَلرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ اَعْهَدْ اِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي اِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَدًا وَلَا اِلَى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَنِي اِلَيْهَا تُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَتُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ اَيُّ رَبِّ لَا اُثِقُ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ اِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ.

الثاني عشر: في كتاب عدة الداعي عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ مِنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَفِي اللَّهِ وَجْهٌ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». وروى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال بسند معتبر: «قُلْ بَعْدَ فَرِيضَةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِكِي يَبْقِيَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ».

وعلى رواية أخرى قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. في سجدة الشكر: فإذا فرغت من التعقيب، فاسجد سجدة الشكر وهي بإجماع من علماء الشيعة سنة عند تجدد نعمة، أو دفع بلاء، والأفضل من هذه السجدة ما كانت بعد الصلاة، شكرًا لتوفيق الله تعالى لأدائهما.

وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ما ذكر الله عزَّ وجلَّ نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عزَّ وجلَّ عنه سوء يخشاه إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجادة لذلك».

وأيضاً بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «أَيُّمَا مَوْءَمِنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً لَشُكْرِ نِعْمَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فِي الْجَنَّةِ».

وبإسناد معتبر عنه عليه السلام قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ وَهُوَ سَاجِدٌ بِالْكَفِّ»، وقال عليه السلام في صحيح آخر: «سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك، وترضي بها ربك، وتعجب لها الملائكة منك، وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد، وبين الملائكة، فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أدّى فرضي وأتم عهدي، ثم سجد لي شكراً

على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له؟ قال: فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك، فيقول الرب تبارك وتعالى: ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفاية مهمهم، فيقول الرب تبارك وتعالى: ماذا؟ قال فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة، فيقول الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلتي، وأريه رحمتي العظيمة في يوم القيامة».

وبسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة سجوده على الأرض».

وقال في حديث معتبر آخر: إذا ذكرت نعمة من نعم الله تعالى، وكنت حيث لا يراك من المخالفين أحد، فضع خدك على الأرض، وإن كنت تتقي منهم، وكنت بمرأى منهم، فاركع تواضعاً لله تعالى، واضعاً يدك حذر بطنك، تفعل ذلك لكي يظن المخالف أنك امتعست». وفي روايات عديدة: «أنه أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أتدري لم اضطفتك لكلامي دون خلقي؟ فقال موسى عليه السلام: لا يا رب، فقال: يا موسى إني قلبت عبادي ظهراً ليطن، فلم أجد فيهم أحداً أذل لي منك يا موسى، إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب».

وبسند موثق عن الرضا عليه السلام قال: «السجدة بعد الصلاة المكتوبة، شكر لله على توفيقه عبده لأداء فرضه، وأدنى ما يقال في هذه السجدة: شكر الله ثلاثاً، فسأل الراوي: ما معنى شكر الله فأجاب عليه السلام: إن معناها أن هذه السجدة هي شكر مني لله تعالى، على أن وفقني لأن قمت بخدمته، وأديت فرضه، وشكر الله يوجب زيادة النعمة، وتوفيق الطاعة، وإذا كان قد بقي في الصلاة تقصير، ولم تتم بالنوافل أتمتها هذه السجدة».

كيفية هذه السجدة أنها لا يشترط فيها شرط، فتصح كيفما أتى بها، والأحوط أن تكون السجدة على الأرض، وأن تسجد على المواضع السبعة، كما تفعل في الصلاة، وأن تضع جبهتك على ما يصح السجود عليه في الصلاة والأفضل أن تلصق ساعديك وبطنك بالأرض، عكس ما تعمل في الصلاة وسنة فيها أن تضع جبهتك أولاً على الأرض، ثم خدك الأيمن، ثم الأيسر، ثم تعود إلى السجود فتضع جبهتك على الأرض ثانياً، ولأجل ذلك يقال سجدتنا الشكر.

وتصح السجدة - على الظاهر - إذا خلت من أي دعاء أو ذكر، ولكن المسنون أن لا تخلو من شيء منهما، والأحسن أن يختار ما يقوله فيها مما سيأتي من الأذكار والأدعية، ويستحب إطالة هذا السجود، كما روي عن الكاظم عليه السلام: «أنه كان يظل ساجداً من بعد طلوع الفجر إلى الزوال، ومن بعد العصر إلى المساء» وفي حديث آخر: أنه كانت له عليه السلام بضعة عشرة سنة كل يوم يسجد بعد ايضاض الشمس إلى وقت الزوال.

وروي بسند صحيح أَنَّ الرضا عليه السلام : كان يُطيل سُجُوده حتَّى يَيْتَل حَصَى الْمَسْجِد من عَرَقِهِ ، وكان يُلصق خَدَّيْهِ بِالْمَسْجِد .

وفي كتاب الرِّجَال للكشيّ : أَنَّ الْفَضْل بن شاذان قال : دخلت على مُحَمَّد بن أبي عمير وهو ساجد ، فأطال السُّجود ، فلمَّا رفع رأسه وذكر له طَوْل سُجُوده ، قال كيف لو رأيت سُجود جميل بن درَّاج ؟ ثمَّ حَدَّث أَنَّهُ دخل على جميل بن درَّاج فوجده ساجداً ، فأطال السُّجود جدّاً ، فلمَّا رفع رأسه ، قال له مُحَمَّد بن أبي عمير أطلت السجود ، فقال فكيف لو رأيت معروف بن خربور ؟ .

وروي أيضاً عن الفضل بن شاذان ، أَنَّهُ قال : إِنَّ حَسَن بن علي بن فضال كان يخرج إلى الصَّحراء للعبادة ، فيسجد السَّجدة ، فيجئ الطَّير فتقع عليه ، فما يظنّ إِلَّا أَنَّهُ ثوب أو خرقه ، وإنَّ الوحش لترعى حوله ، فلا تنفر منه لما قد آنست به .

وروي أيضاً : أَنَّ علي بن مهزيار ، كان إِذَا طَلَعَت الشَّمْس أهوى إلى السجود ، فلا يرفع رأسه إِلَّا إِذَا دعا لألف من إخوانه المؤمنين ، يُمِثل ما يدعو به لنفسه ، وكان على جبينه ثفنة كثفنه البعير من طَوْل السُّجود .

وروي أيضاً : أَنَّ ابن أبي عمير يسجد بعد صلاة الصَّبح ، فلا يرفع رأسه إِلَّا عند الظَّهر . والأفضل أن تكون سَجدة الشُّكر عقيب التَّعقيبات ، وقبل التَّوافل . وأمَّا لصلاة المغرب فمذهب الأكثر تأخيرها عن التَّوافل أيضاً ، ومذهب البعض تقديمها عليها ، والعمل بأيَّهما كان فهو أحسن ، ولكن تقديمها على التَّوافل أفضل ، كما رواه الحميري عن الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه ولعلَّ العمل بهما معاً هو الأحسن .

● الدعوات في سجدة الشكر

وما يدعى بهما في هذه السَّجدة كثيرة ، وأيسره ما يلي :

الأول : روي بسند معتبر عن الرضا عليه السلام : « أَنْتَ إِذَا شَبْتُ فَقُلْ مِائَةَ مَرَّة شُكْرًا شُكْرًا ، وَإِنْ شَبْتُ فَقُلْ مِائَةَ مَرَّة : عَفْوَاً عَفْوَاً » .

وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضَّحَّاك أَنَّ الرضا عليه السلام في طريقه إلى خُرَاسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر سجدة ، يقول فيها مائة مرة ، حَمْدُ الله .

الثاني : روى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام : « أَنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ ، هُوَ مَا إِذَا كَانَ سَاجِداً يُدْعُو رَبَّهُ ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ :

يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ يَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ثم سل حاجتك ثم قل: فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيتِي فِي قَبْضَتِكَ.

ثم ادع الله، فإنه غفار للذنوب، ولا تستعصي عليه مسألة.

الثالث: روى الكليني بسند موثق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «رأيت أبي ذات ليلة في المسجد ساجداً، فسمعت حنينه وهو يقول:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنِّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي اللَّهُمَّ فَنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَتُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

الرابع: روى الكليني أيضاً بسند معتبر أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول في سجوده:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا يُرْوَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسَى.

الخامس: روى الكليني أيضاً بسند معتبر، أنه شكا رجل إلى الصادق عليه السلام علة كانت بأم ولد يملكها، فقال عليه السلام: «قُلْ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ: يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ».

السادس: روي بإسناد عديدة معتبرة، أن الصادق والكاظم عليه السلام كانا يكثران في سجدة الشكر من قول: أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ.

السابع: روي بسند صحيح، أن الصادق عليه السلام كان يقول في سجوده: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّهِ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمِ.

الثامن: في بعض الكتب المعتبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ: إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ثَلَاثًا».

التاسع: روي في الجعفریات بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ لِلسُّجُودِ:

اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ.

العاشر: روى القطب الراوندي، عن الصادق عليه السلام قال: «إِذَا إِعْتَرَضَتْكَ شِدَّةٌ أَوْ غَمٌّ وَتَفَاقَمَتْ، فَاسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقُلْ:

يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقَّكَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي .

وفي عُدَّة الدَّاعِي عنه عليه السلام أنه قال : «إذا نزل برجل نازلة شديدة أو كرب، فليكشف عن ركبتيه وذراعيه، إلى مرفقيه، ويلصقها بالأرض ويلصق جَوْجُوهُ بالأرض، ثم ليدع بحاجته» .

الحادي عشر . روى ابن بابويه بسند معتبر، عن الصادق عليه السلام قال : «إذا قال العبد وهو ساجد : يَا إِلَهَ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ثلاث مرَّات أجابه تبارك وتعالى : لَيْكَ عِبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ» .

وفي كتاب مكارم الأخلاق : أنَّ العبد إذا سجد فقال : يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ حتَّى ينقطع نفسه، قال له الرَّبُّ تبارك وتعالى : لَيْكَ مَا حَاجَتُكَ .

الثاني عشر . في مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله مرَّ برجل ساجد، وهو يقول في سجوده :

يَا رَبِّ مَاذَا عَلَيْكَ أَنْ تُرْضِيَ عَنِّي كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي تَبَعَةٌ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّمَا عَفْوُكَ عَنِ الظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ارفع رأسك فقد استجيب لك، فَإِنَّكَ قد دعوت بدعاء نبيِّ عاش في قوم عاد» .

أقول : قد أوردنا دعوات يدعى بها في السُّجود، في ضمن أعمال جامع الكوفة ومسجد زيد، من كتاب مفاتيح الجنان .

وقال الطُّوسِي في كتاب مصباح المتعبد عند ذكر سجدة الشكر : ويستحبُّ أن يدعو لإخوانه المؤمنين في السُّجود، فيقول :

اَللّٰهُمَّ رَبَّ اَلْفَجْرِ وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ وَالسَّعْرِ وَالْوُتْرِ وَاللَّيْلِ اِذَا يَسَّرَ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَاِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكَ [وَمَلِك] كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَفْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

فإذا رفعت رأسك من السجود، مسحت بيدك على موضع السُّجود، فمررت بها على وجهك، تمسح بها جانب وجهك الأيمن، ثم جبهتك، ثم جانب وجهك الأيسر، ثلاث مرَّات وتقول في كل مرَّة :

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ اَللّٰهُمَّ
اَذْهَبْ عَنِّيْ اَلْهَمَّ وَالْحَزْنَ وَالْغَيْرَ وَالْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .



الفصل الثاني

في نذر مما يعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

آداب صلاة الظهر : تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله وينبغي أن تتصدق في أوّل النهار ولو بشيء يسير .

يجب أن تستعدّ لصلاة الظّهر ، وأن تقدّم القيلولة فهي عون على التهجّد في اللّيل ، وعلى الصّوم في النّهار وتبذل جهدك لأن تنبّه عند الظّهر ، ثم تتوضأ وتذهب إلى المسجد ، وتصلّي التّحية وتنظر الزّوال إن لم يكن قد حان وقته ، ويستحبّ أداء الصلاة في أوّل وقتها ، وأوّل ما تعمل إذا تحقّق الزّوال هو أن تقول :

سُبْحَانَ اللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا .

فقد روي أن الباقر عليه السلام وصّى به إلى محمد بن مسلم ، وقال له : « حافظ على هذا الدّعاء كما تحافظ على عينيك ، وإذا لم تكن متوضئاً فبادر إلى الوضوء ، وتأدّب بما مضى من آدابه » .

● النوافل الظهرية :

وهي ثمان ركعات : فانو للركعتين الأوليين منها ، وكبّر بالتكبيرات السّبع التي ذكرناها ، وادع بدعواتها ، واستعدّ بالله من الشّيطان الرّجيم ، وقرأ في الرّكعة الأولى : الحمد والتّوحيد ، وفي الثانية : الحمد وسورة ﴿ قل يا أيّها الكافرون ﴾ وبعد الفراغ تكبّر بالتكبيرات الثلاث التي مرّت في التعقيبات العامة ، وتسبّح بتسبيح فاطمة عليها السلام ثم تقول :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ ضَعِيْفٌ فَقُوْ فِي رِضَاكَ ضَعْفِيْ وَخُذْ اِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَّتِيْ وَاجْعَلِ الْاِيْمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا قَسَمْتَ لِيْ وَبَلِّغْنِيْ بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي اَرْجُو مِنْكَ وَاجْعَلْ لِيْ وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ .

ثمّ تنهض فتصلّي ركعتين أخريّن ، بهذه الصّفة ، غير أنّك تحذف ستّاً من التكبيرات

الافتتاحية، وتصلّي بعدها ركعتين أخريين مثلهما، وتسبح وتدعو بعد الفراغ من هذه الأربع ركعات بما مرّ، وتجعل الركعتين الباقيتين من الثماني ركعات، بين الأذان والإقامة، وتقول بعد الإقامة:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، يَا اللَّهُ أَسْتَغْنِي وَيَا اللَّهُ أَسْتَجِجُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

● فريضة الظهر:

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، واخفت بالقراءة فيما سوى التسمية منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد: سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد وتقول عقب الصلاة على محمد وآله بعد التشهد تلو الركعة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ ثُمَّ انهض فسبح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرّات، ويحسن أن تضيف إليها الاستغفار قرابة إلى الله، ثم تركع وتسجد بما مرّ من آدابهما، ثم انهض للربّاعة وأدّها كما مرّ، ثم تشهد وسلم، ثم ابدأ في التعقيبات وكبر التكييرات الثلاث التي مرّت في بدء بيان التعقيبات، ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْهَاءُ وَاحِدًا إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدَّعَاءِ، ثُمَّ تَسْبِيحُ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَ عَلَيْهَا وَعَقَبَ بِمَا شِئْتَ مِنَ التَّعْقِيبَاتِ الْعَامَّةِ، التي عقب بها فريضة الصبح، ثم تعقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر، وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها في المفاتيح وفي الهدية، وهذه الوجيزة لا تسعها، تسجد سجدة الشكر، فإذا فرغت من تعقيب فريضة الظهر، فاستعدّ لفريضة العصر.

● آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها:

ابدأ في نوافل العصر، وهي أيضاً ثماني ركعات، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلّي الفريضة بما مرّ من الآداب، وينبغي أن تقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى: سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أو سورة ﴿الْهَآكِمِ التَّكَآثُرِ﴾ أو أمثالهما، وفي الثانية: سورة التوحيد وتعقب بعد الفراغ بما شئت من التعقيبات العامة، ثم تعقب بالتعقيبات الخاصة، بفريضة العصر، ومنها الاستغفار سبعين مرّة، وسورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشر مرّات، ثم تسجد سجدة الشكر، وتقول إذا أردت أن تخرج من المسجد:

اللَّهُمَّ دَعَوْتِي فَأَجِبْ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَأَنْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي

فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ أَلْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَأَجْتَنَابَ مَعْصِيَتِكَ وَالْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.



الفصل الثالث: فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم

اعلم: أنَّ ما ينبغي لك عند الغروب، هو أن تبادر إلى المسجد، وأن تقول عند اصفرار الشمس:

أَمْسَى ظُلُمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ وَأَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي اَللَّهُمَّ اَلْبَسْنِي عَافِيَتَكَ وَعَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَجَلِّلْنِي كَرَامَتِكَ وَفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

وينبغي الاشتغال حينئذٍ بالتسبيح والاستغفار، فهذه الساعة تضاهي الغداة شرفاً وفضلاً، وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: «إذا تغيرت الشمس، أي أشرفت على الغروب، فاذكر الله عز وجل، فإذا كنت مع من يشغلك، فقم وادع أي ابتعد عنهم، واشتغل بالدعاء. وتقول عند الغروب: يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِمَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ».

العمل عند الغروب: وتَهَلَّل وتستعذ بالله بالتهلل والاستعاذة المأثورة، التي ستذكر في دعوات الصُّبْح والمساء، ثم تضع يدك على رأسك وتمررها على وجهك وتأخذ لحيتك بيدك وتقول:

أَحْطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ وتقرأ الآية إلى ﴿الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ﴾.

● آداب صلاة المغرب

تبادر إلى صلاة المغرب، ولا ينبغي تأخيرها عن أول وقتها [أول وقت صلاة المغرب من أوله

بمقدارها، أي من أول الحمرة المشرقية إلى زمان الشفق، وقد بلغت الأحاديث المأثورة في المنع عن تأخيرها عن أول وقتها، وإذا أردت أن تُصلي فأذن وأقم متأدباً بما مر من آدابها، وقل بين الأذان والإقامة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم تصلي المغرب بجميع آدابه وشرائطه، وتكبر بعد الفراغ من الصلاة بالثلاث تكبيرات، وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

وتقول سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم تقول: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.

وإن شئت أن تزيد في التعقيب، فالأفضل أن ترجى الزيادة إلى الفراغ من نافلة المغرب، ثم تنهض للنافلة وهي أربع ركعات بسلامين، ويكره التكلم بين صلاة المغرب ونافلتها، وتقرأ في الركعة الأولى من النافلة: سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: التوحيد وتقرأ في الركعتين الأخيرتين منها ما شئت، وينبغي أن تقرأ في الركعة الثالثة: سورة الحديد من أولها إلى ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وفي الرابعة: آخر سورة الحشر من ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة، ويجزي في هذه النافلة كما في سائر النوافل الاقتصار على الفاتحة وحدها، وينبغي الجهر بالقراءة فيها كسائر نوافل الليل.

● ما يعمل بعد نافلة المغرب

فإذا فرغت من نافلة المغرب، فلك أن تعقب بما شئت من التعقيبات العامة، ثم تسجد سجدة الشكر على نحو ما مر، وأدنى ما يجزى في سجدة الشكر أن تقول: شُكْرًا شُكْرًا شُكْرًا.

وروى الكليني عن الصادق عليه السلام قال: «إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ.

وينبغي أن تصلي صلاة الغفيلة آهي ركعتان بعد صلاة المغرب تقرأ في الأولى الفاتحة وآية ﴿وَذَا النُّونِ . . ﴾ وفي الثانية الحمد وآية: ﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾.

● آداب صلاة العشاء

فإذا غاب الشفق تؤذن للعشاء، وتقيم متأذبا بما مر من آدابهما، ثم تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها، وينبغي أن تطيل قنوتها، والتعقيب بعدها، فوقتها يتسع لذلك.

تعقيب العشاء: فتعقب بما يدعى به في كل صباح ومساءً، ثم تعقب بما يدعى به في كل مساءً خاصة وهي كثيرة، منها دعاء لطلب الرزق مذكور في المفاتيح، ويستحب قراءة سورة القدر ست مرات، ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَكَ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَوَلَّيَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَجَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ عَلَيَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثم تدعو بما تحب، ثم تسجد سجدة الشكر، ثم تصلي الوتيرة وهي نافلة تؤتى عن جلوس بعد صلاة العشاء، وهي ركعتان ويستحب أن يتلى فيها، مائة آية من القرآن الكريم، ويحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها: سورة الواقعة وفي الركعة الثانية: سورة التوحيد وتدعو بعد السلام بما شئت من الدعوات.

آداب النوم: وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهب لموافاة المنون، وأن تكون على طهر، وأن تتوب من الذنوب، وتفرغ قلبك من هموم الدنيا، وتذكر أجلك، وأونة النوم في اللحد، وحذك من دون أنيس يؤانسك، وأن تضع وصيتك تحت وسادتك، وأن تعزم على القيام لصلاة

الليل، فإنَّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة هي الصلاة آخر الليل، وتقرأ عند النوم: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسورة ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ وآية الكرسي ثم تقول ثلاثاً:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَّا فَفَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها وتنام على يمينك على هيئة الميت في اللحد، وأما أن تنام على هيئة المحتضر، فقد قال فيه شيخنا ثقة الإسلام النوري، في كتابه دار السلام: إننا لم نعثر عليه في خبر ولا أثر، نعم ذكره الغزالي ولا شك أن الرشد في خلافه انتهى.

وإذا شئت أن تتبّه من نومك لصلاة الليل أو غيرها، وخشيت غلبة النوم عليك، فاقراً الآية الأخيرة من سورة الكهف، وهي:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

وروي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنه ما من أحدٍ يقرأ هذه الآية عند النوم، إلاَّ ويتبّه في الساعة التي يريد أن ينتبه فيها». وإذا خفت العقرب أو غيره من الهوام، فاقراً هذا الدعاء الذي ضمنه الباقر (عليه السلام) لمن دعا به السلامة، من العقرب والهوام، إلى الصباح:

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وإذا خشيت أن تحتلم فادع بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِخْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ [شر] الْاَحْلَامِ وَمِنْ اَنْ يَتَلَاعَبَ [وأن يلعب] بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه، فاقراً هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

وإذا كنت ترهب اللص فاقراً آخر آية من سورة بني إسرائيل أولها ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ وتكتحل عند النوم بسبعة أميال، أربعة منها في العين اليمنى، وثلاثة منها في اليسرى وقل عند الاحتحال:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ النُّوْرَ فِیْ بَصْرِیْ وَاَلْبَصِیْرَةَ فِیْ دِیْنِیْ وَاَلْبَقِیْنَ فِیْ قَلْبِیْ وَاَلْاِخْلَاصَ فِیْ عَمَلِیْ وَاَلْسَّلَامَةَ فِیْ نَفْسِیْ وَاَلْسَّعَةَ فِیْ رِزْقِیْ وَاَلشُّكْرَ لَكَ اَبَدًا مَا اَبْقَیْتَنِیْ اِنَّكَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ .

وينبغي أن تترك نوم الغداة والنوم بعد العصر . وإذا أردت أن تنام فاطفيء السراج ، ومن مستقبلًا القبلة ، ولا تنم على سطح لم يحوِّط ، ولا تحدث بما رأيته في المنام كلَّ أحدٍ ، إلّا مَنْ كان عالماً ناصحاً ، رؤوفاً .



الفصل الرابع: في الانتباه من النوم وصلاة الليل

● فضل صلاة الليل:

اعلم: أنَّ الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة وروى أنَّ ذلك شرف المؤمن، وأن صلاة الليل تورث صحّة البدن، وهي كفارة لذنوب النهار، ومزيل لوحشة القبر، تبيض الوجه، وتطيب النكهة، وتجلب الرزق، وأنَّ أَلَمَالَ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وثمانى ركعات من آخر الليل، والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام وأنه كذب من زعم أنه يصلي صلاة الليل، وهو يجوع، إنَّ صلاة الليل تضمن رزق النهار.

وعن الصادق عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعليّ عليهما وآلهما السلام: يا علي أوصيك في نفسك بعدة خصال فاحفظها، ثم قال:

اَللّٰهُمَّ اَعْنِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ خِصَالٍ إِلَى أَنْ قَالَ: وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ. والظاهر أنَّ المراد بصلاة الليل وهو الثلاث عشرة ركعة، وبصلاة الزوال الثمانى ركعات، نافلة الزوال وعن أنس أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «صلاة ركعتين في جوف الليل أحب إليَّ من الدنيا وما فيها».

وروي أنه سئل الإمام زين العابدين عليه السلام ما بال المتهجدن بالليل من أحسن الناس وجهاً، قال: «لأنَّهم خلوا برَبِّهم فكساهم الله من نوره».

وبالإجمال فالروايات في ذلك جمّة ويكره ترك القيام في الليل، وروى الشيخ بسند صحيح

عن الصادق عليه السلام قال: «ما من عبد إلا وهو يتيقظ مرة أو مرتين في الليل أو مراراً فإن قام، وإلا فحج (باعد ما بين الفخذين) الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقيلًا وكسلانًا.

وروى البرقي بسند معتبر عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «إنَّ لَّليلَ شيطاناً يقال له الرَّهَّاءُ، فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصَّلَاةِ، قال له: ليست ساعتك، ثمَّ يستيقظ، مرَّةً أخرى، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثمَّ انصاع (رجع) يمصع ذنبه (يحرِّكه).

وروى ابن أبي جمهور عن النبي ﷺ أنه قال يوماً لأصحابه: «إنَّ أحدكم إذا نام، عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد، مكان كلِّ عقدة عليك ليل طويل، فارقد فإذا انتبه وذكر الله حلَّت منها عقدة، فإذا توضَّأ حلَّت أخرى، فإذا صلَّى حلَّت العقدة الثالثة، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلاناً». وهذا الحديث مروى أيضاً في كتب أهل السنة.

وروى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لا تطمع في ثلاث مع ثلاث، في قيام الليل مع الإكثار من الطَّعام، ولا في نور الوجه مع التَّوم في اللَّيل كلَّه، ولا في الأمان من الدُّنيا مع مُصاحبة الفساق».

وروى القطب الراوندي أيضاً: إنَّ عيسى عليه السلام نادى أمَّه بعد موتها فقال: «كلميني يا أمِّي هل تريدان العود إلى الدُّنيا، فأجابت: بلى لكي أصليَّ لله في جوف اللَّيل القارس، وأصوم في اليوم الشَّدِيد الحرِّ، يا بني إنَّ هذا طريق رهيب».

● صفة صلاة الليل

وأما صفة صلاة اللَّيل على طريقة سهلة، وجيزة يتيسر لكلِّ أحد أدائها، فهي كما يلي:
إذا انتهت من التَّوم فاسجد لله تعالى، ويحسن أن تقول في سجودك أو عند رفع رأسك منه:
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اٰخْيَانِي بَعْدَ مَا اٰمَنْتَنِي وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رَوْحِي
لَا اُحْمَدُهُ وَاُعْبُدُهُ.

فإذا قمت ووقفت فقل:

اَللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسَّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ وَارْزُقْنِيْ خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

فإذا سمعت صياح الديك فقل:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ

سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قُتِبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فإذا نظرت إلى أطراف السماء فقل: اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَجْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلَجِ مِنْ خَلْقِكَ تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ نَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم اتل الخمس آيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

فإذا أردت أن تتوجه إلى العبادة، واحتجت التخلي لقضاء الحاجة فابدأ به، فإذا خرجت من الخلوة فابدأ بالاستياك، وتوضأ بعد ذلك وضوءاً تاماً، وتطيب وانهض لصلاة الليل.

وقتها: ويبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلي قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها، فيما بقي من الركعات.

كيفية: وصلاة الليل ثمان ركعات، يسلم بعد كل ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستين مرة في الثانية، الأولى يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرة، لكي ينصرف من الصلاة، ولم يك بينه وبين الله عز وجل ذنب، أو أن يقرأ بعد الحمد، في الأولى: التوحيد، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة، ويجوز الاقتصار على الحمد وحدها.

القنوت: والقنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في التوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ ثلاث مرّات أو أن تقول:

أَسْتَغْفِرُ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

وروي أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان إذا قام في محرابه ليلاً، قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا وهذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

ركعتا الشفع وركعة والوتر: فإذا فرغت من الثمان ركعات صلاة الليل، فصلّ الشفع ركعتين، والوتر ركعة واحدة، واقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد الحمد: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يكون لك أجر ختمه كاملة من القرآن، فإنّ لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الأولى من الشفع: الفاتحة وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وفي الثانية: الحمد، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

الدعاء: ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشفع بدعاء: إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وهذا الدعاء قد ذكرناه في المفاتيح في أعمال ليلة النصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشفع فانهض لركعة الوتر، واقرأ فيها: الحمد، وسورة التوحيد أو اقرأ بعد الحمد: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، والمعوذتين أعني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم خذ يدك للقنوت وادع بما شئت.

وقال الطوسي رحمه الله: والأدعية للقنوت لا تحصى، وليس في ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه، ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله، والخوف من عقابه، أو يتباكى ويدعو لأخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفساً منهم، فإنّ مَنْ دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دُعاؤه، إن شاء الله، ويدعو بما يشاء.

وروي الصدوق في الفقيه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول في الوتر في قنوته:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرًّا مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ سُبْحَانَكَ رَبِّ أَلْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمٌ.

وينبغي أن يقول سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار، ويحصى عدده باليمنى، وروي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يستغفر في الوتر سبعين مرّة، ويقول سبع مرّات: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وروي أيضاً أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول في السّحر في صلاة الوتر، ثلاثمائة مرّة: أَلْعَفُوْ أَلْعَفُوْ وليقل بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لِي

وَأَرْحَمَنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وينبغي أن يطيل القنوت، فإذا فرغ منه ركع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ في التهذيب، عن موسى بن جعفر عليه السلام :

هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَيَا لَأَسْحَارٍ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي أَسْتَغْفِرُ مَنْ لَا يَحْدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ثم يسجد ويتم الصلاة ويسبح بعد السلام تسييح الزهراء ثم يقول: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ويقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثلاثاً، ثم يقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ أَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا وَأَوْسَعَهَا رِزْقًا وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ وَينبغي أن يدعو بعد هذا بدعاء الحزين أُنَاجِيكَ يَا مُوجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ . . . وسيأتي هذا الدعاء في ملحقات كتاب الباقيات الصالحات إن شاء الله تعالى .

ثم يسجد ويقول خمس مرات: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي ثم يهوي ثانياً إلى السجود، ويكرر نفس الذكر خمس مرات.

● نافلة الصبح

بعد إتمام صلاة الليل تنهض لنافلة الصبح، وهي ركعتان يقرأ بعد الحمد في الأولى: سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد فإذا سلم نام على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميت في اللحد، ووضع خده الأيمن على يده اليمنى، وقال:

اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَأَعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْاَمْتِنِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ .

ثم يقول ثلاثاً: سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ويقرأ الخمس آيات من آل عمران [وهي الآيات من ١٩٠ إلى ١٩٤] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ثم يجلس ويسبح تسييح الزهراء عليه السلام .

وقال: في كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه روي أَنَّ من صَلَّى على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد مائة مرة فيما بين نافلة الصُّبح وفريضة وفى الله وجهه حرَّ النَّار، ومن قال مائة مرة: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن قرأ إحدى وعشرين مرة: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له بيتاً في الجنة، وأنَّ من قرأها أربعين مرة غفر الله له، وينبغي أن يدعي بعد الفراغ من صلاة اللّيل بالدعاء الثاني والثلاثين مِنْ أدعية الصّحيفة الكاملة: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ أَلْمُتَّابِدِ بِالْخُلُودِ ثم يسجد سجدة الشكر، وينبغي أن يدعو فيها لإخوانه المؤمنين ويدعو بالدعاء: اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَجْرِ الذي قد مضى في دعوات سجدة الشكر.

والمرجوّ من إخواني المؤمنين أن يخصّوا بدعواتهم هذا المذنب الذي اسود وجهه من الذُّنوب، فإنّي شديد الحاجة إلى الدّعاء والله الموقّق.



الفصل الخامس: في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

اعلم: أيّدك الله أن ما رغبت من الأحاديث في المحافظة على هاتين السّاعتين ممّا لا يحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النّبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ونحن في هذه الوجيزة نتبرّك بإيراد نبذ يسيرة منها.

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «من قرأ كُلاًّ من: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وآية الكرسي، من قبل أن تطلع الشّمس إحدى عشرة مرة، منع ماله ممّا يخاف»، وقال (عليه السلام): «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، قبل أن تطلع الشّمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد إبليس».

الثاني: روى الكليني، وابن بابويه، والشّيخ الطّوسي، وغيرهم بإسناد معتبرة عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «فريضة على كلّ مسلم أن يقول قبل طلوع الشّمس عشر مرّات، وقبل غروبها عشر مرّات:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وفي بعض الروايات: يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وكلمة وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وردت في بعض الروايات وحذفت في عدّة منها، والكلّ حسن على الظاهر والعمل بالكلّ أحسن، وفي بعض الروايات: إن فاتك ذلك فاقضه قضاءً، وفي بعض الروايات: إن ذلك كفّارة للذنوب.

الثالث: روى ابن بابويه وغيره بإسناد كثيرة، عن علي بن الحسين والصادق عليهما السلام: «إِنَّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ الْمَسَاءِ، مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ»، وفي صحيحة أخرى عن الباقر عليه السلام: «مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ زَادَ زِيدَتْ لَهُ».

الرابع: روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، يَسْكُنُهَا مَنْ أُمِنِّي مِنْ أَطَابِ الْكَلَامِ، وَأَطْعَمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ، ثُمَّ قَالَ إِطَابَةُ الْكَلَامِ: هِيَ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

وفي المحاسن للبرقي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال: «مرّ النبي صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه، فقال له: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ أَثْبَتُ أَصْلًا، وَأَسْرَعُ يَنْعًا، وَأَطْيَبُ ثَمَرًا، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: إِنَّهَا خَيْرٌ وَأَبْقَى مِنْ مَالِ الدُّنْيَا».

الخامس: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ مِنْ تِلَا هَذِهِ الْآيَةِ، قِبَلِ الْمَسَاءِ، أَوْ بَعْدَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَفْتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَصَرَفَ عَنْهُ جَمِيعُ الشُّرُورِ، وَكَذَا مِنْ تِلَاهَا صَبَاحًا، وَهِيَ هَذِهِ الْآيَةُ:

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

السادس: روى البرقي في المحاسن بسند موثق عن الرضا عليه السلام: «إِنَّ مَنْ قَالَ ثَلَاثًا حِينَ يَصْبِحُ وَيُمْسِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَمْ يَخَفْ شَيْطَانًا وَلَا سُلْطَانًا وَلَا جَذَامًا وَلَا بَرَصًا، وَقَالَ عليه السلام: «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ». وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي تَعْقِيبِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

السابع: بسند معتبر عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه: «أَنَّهُ فَقَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ: مَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟ فَقَالَ: الْفَقْرُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطُولُ السَّقَمِ، فَقَالَ لَهُ

رسول الله ﷺ : أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلَاماً إِذَا قَلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ ؟ قَالَ : بَلَى قَالَ : إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُل :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً .

الثامن : ورد عن الصادق عليه السلام في أحاديث كثيرة معتبرة ، أنه قال : « قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرّات :

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنْ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

وعلى بعض الروايات : وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ وَعَلَى بَعْضِهَا : أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ .

التاسع : في فلاح السائل عن الصادق عليه السلام قال : « ما يمنعكم أن تقولوا في كلِّ صباح ومساءً ثلاثاً :

اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ﴿ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ أَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَأَجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

العاشر : روى الطوسي رحمه الله وابن طاووس عن النبي ﷺ : « أَنْ مِنْ قَالَ مَرَّةً إِذَا أَصْبَحَ وَمَرَّةً إِذَا أَمْسَى : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً إِلَى الْجَنَّةِ مَعَهُ كَسَاحٌ مِنَ الْفُضَّةِ ، يَكْسَحُ لَهُ مِنْ طِينِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ مَسْكٌ ، أَذْفَرُ ، ثُمَّ يَغْرُسُ لَهُ غَرْساً ، ثُمَّ يَحِيطُ عَلَيْهِ حَائِطاً ، ثُمَّ يُيَوِّبُ لَهُ بَاباً ، ثُمَّ يَكْتُبُ عَلَى الْبَابِ هَذَا بَسْتَانِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ .

وروى السيّد في حديث معتبر آخر عن الصادق عليه السلام : « أَنَّ مِنْ سَبَّحَ بِهَذَا التَّسْبِيحِ لَغَيْرِ التَّعَجُّبِ ، مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَأَثْبَتَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَكُتِبَ لَهُ أَلْفُ شَفَاعَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَخُلِقَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ طَائِرٌ أَبْيَضُ ، يَسْبَحُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا التَّسْبِيحِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَهُ .

الحادي عشر : روى القطب الراوندي عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ وَلَا يَذْكُرُ أَرْبَعَةً ، أَخَافَ عَلَيْهِ زَوَالُ النِّعَةِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَلَمْ يَتْرُكْنِي عَمِيانَ الْقَلْبِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عُيُوبِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ.

الثاني عشر: روي في كتاب البلد الأمين عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: «ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْهَمُّ».

الثالث عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) قال: «تقول إذا أصبحت:

أَصْبَحْتُ بِإِلَهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

الرابع عشر: روى الكليني عن الصادق (عليه السلام) فضلاً كثيراً لأن يدعى بهذا الدعاء بعد الصبح قبلما تطلع الشمس:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الخامس عشر: في البلد الأمين عن الصادق (عليه السلام): «من قال في صبيحة يومه هذا القول ثلاثاً، لم يصبه بلاء حتى يمسي، ومن قاله مساءً ثلاثاً لم يصبه بلاء حتى يصبح:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

السادس عشر: روى الكليني، وابن بابويه وغيرهما بإسناد موثقة وإسناد معتبرة عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه: «أَنْ نُوْحًا (عليه السلام) إِنَّمَا سَمِيَ عَبْدًا شُكُورًا لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اُشْهِدُكَ اَنَّهُ مَا اَمْسٰى وَاَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ اَوْ عَافِيَةٍ فِى دِيْنٍ اَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضٰى اِلَيْهَا.

وفي بعض الروايات كان يقول: **اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا عَشْرَ مَرَّاتٍ وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ**.

السابع عشر: روى الكليني والبرقي بإسناد معتبرة عن الصادق والكاظم عليهما السلام قال: «إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل هذا القول، فإنه أمان من كل سبع، ومن شرّ الشيطان الرجيم، وذريته، ومن كل ما عضّ ولسع ومن اللص والغول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَعُوذُ بِوَجْهِهِ اللَّهُ الْكَرِيمِ بِأَسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الْأَثَرِ وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتَرَةٍ وَمَا وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ الرَّسَيسِ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الثامن عشر: روى الكليني بسند معتبر عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه قال: «من دعا بهذا الدعاء صباحاً، لم يضره في يومه شيء، ومن دعا به مساءً، لم يضره في ليلته شيء إن شاء الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ.

التاسع عشر: روى الكليني أيضاً بسند كالصحيح: أن رجلاً أتى الصادق صلوات الله وسلامه عليه فقال: علمني دعاء أدعو به في كل صباح ومساء، فقال عليه السلام: «قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

العشرون: في البلد الأمين عن رسول الله ﷺ قال: من قال هذا القول حين يصبح سبعاً حفظه الله عز وجل يومه ذلك:

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الحادي والعشرون: روي في الكتب المعتمدة أن من صلى على محمد وآل محمد بهذه الصلوات ثلاث مرات صباحاً، وثلاث مرات في آخر النهار، غفرت ذنوبه، وأديم سروره، واستجيب دعاؤه، ووسّع في رزقه وأعين على عدوه، ورافق في الجنان محمد ﷺ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَمَلَاءِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَلَآ تَحْرِمْْنِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَارْزُقْنِيْ صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِيْ عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِيْ مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيئًا لَا اُظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَدًا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ كَمَا اَمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَاَرِنِيْ فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوْحَ مُحَمَّدٍ عَنِّيْ تَحِيَّةً كَثِيْرَةً وَسَلَامًا.

أقول: هذه هي الصلوات التي رواها الكفعمي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من أراد أن يسرّ محمدًا وآل محمد ﷺ فليصل بها عليهم».

واعلم: أن للصباح والمساء دعوات كثيرة ولا تتسع وجيزتنا هذه لأكثر مما أوردناه، وسيأتي إن شاء الله أيضاً عشر دعوات مما يدعى به في كلّ صباح ومساءً، ونحن قد أثبتناها في المفاتيح، في خلال أعمال يوم عرفة في الباب الرابع، واقرأ أيضاً أن أمكتك الفرصة دعاء العشرات ودعاء يستشير ودعاء النور، ودعاء العهد: اَللّٰهُمَّ رَبِّ اَلنُّوْرِ الْعَظِيْمِ وهذه الأدعية كلها مذكورة في المفاتيح، وقد أوردنا أيضاً في آداب تربة الحسين ﷺ الدعاء: أَصْبَحْتُ اَللّٰهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ تدعو به في كلّ صباح ومساءً، ماسكاً بيدك السبحة من التربة لتأمن من كلّ ما يخاف منه.

الفصل السادس: فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات

اليوم وما يدعى به في كل يوم ولا يخص ساعة معينة منه

اعلم: أن الشيخ الطوسي والسيد ابن باقي والشيخ الكفعمي، قد قسموا اليوم إلى اثني عشرة ساعة ونسبوا كلاً منها إلى إمام من الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين ذكروا لكل منها دعاءً للتوسل بمن نسبت إليه تلك الساعة، وهم وإن لم يرووا في هذا الموضوع حديثاً عن المعصوم، ولكنهم كما هو المعلوم من شأنهم لم يصدر منهم ذلك ما لم يقفوا على رواية تدل عليه، ونحن نقتصر في هذه الرسالة على ما في كتاب مصباح المتهجد، قال:

الساعة الأولى: وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمر المؤمنين عليهم السلام وهذا دعاؤها:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَغْفِرَتِكَ [بمعرفتِكَ] وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرٍ وَتَكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ وَمَجَارِي الثَّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية: للحسن بن علي عليه السلام وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة: وهذا

دعاؤها:

اللَّهُمَّ لَبَسْتَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ وَفَاضَ عِلْمُكَ حِجَابَكَ وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثَّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبَرِيائِكَ عُلُوًّا عَظُمْتَ فِيهِ مِتَّتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمِيتَتِكَ [بمنك] عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثالثة: وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار للحسين بن علي عليه السلام: وهذا

دعاؤها:

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ أَلَمَنَ يَا

حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَانِهِ إِذْ أَرْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجًا مَنَّا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السَّبِيحَ التَّابِعَ لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحَ فِي دِينِكَ وَالذَّلِيلَ عَلَى ذَانِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ: لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ١٢٠٠ وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس:

اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلَا ضِيَائُكَ فِي أَبْهَى ضَوْوِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نُوِّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَخْيَيْتَ بِهِ الْأُمُوتَ وَأَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَأَنْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْذَابَ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ: لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ١٢٠٠ وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزَّوَالِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ وَمَتَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَبَكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ السَّادِسَةُ: لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ١٢٠٠ وهي من مقدار أربع ركعات من الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ:

يَا مَنْ لَطَفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبَّرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللَّطْفِ وَلَطَفَ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ

وَجْهَكَ وَضِيَاءٍ كِبْرِيَاءِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الْغَايَةِ مِنْ نَارِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ السَّابِعَةُ: لموسى بن جعفر عليه السلام وهي من صلاة الظهر إلى مقدار أربع ركعات من قبل العصر:

يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرَّبَ عِنْدَ دُعَائِهِ خَلْقَهُ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ: لعلي بن موسى الرضا عليه السلام وهي من مقدار أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِأَسْمِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَسَالَ بِأَسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضِ ضَوْؤُهُ وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ: لمحمد بن علي بن التقي عليه السلام وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان تقول:

يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمُ وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَجَابَهُمْ وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخَلْ شُكْرُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَمَتَّنَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلْ أَسْمَهُ مَنَسِيًّا عَنْدهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةِ

وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ: لعلي بن محمد التقي رحمته الله وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس:

يَا مَنْ عَلَا فَعُظْمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنْ أَمَتَّنَ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ يَا عَزِيزاً ذَا أَنْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِمُا بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: للحسن العسكري رحمته الله وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها:

يَا أَوَّلَا بِلَا أَوْلِيَّةٍ وَيَا آخِرَا بِلَا آخِرِيَّةٍ يَا قَيُّوماً بِلَا مُنْتَهَى لِقَدَمِهِ يَا عَزِيزاً بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيماً بِلَا دَوَامٍ نِعَمَتِهِ يَا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَيْراً بِعِلْمِهِ يَا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيرَا بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ: لإمام العصر رحمته الله وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها: يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِمْ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلُطْفٍ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ [أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولِي الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرَتْ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرَتْ بِمَوَدَّتِهِمْ وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرَتْ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَدْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

قال العلامة المجلسي في كتاب مقباس المصاييح: روي بإسناد معتبرة عن الصادق رحمته الله

قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ثلاث ساعات في اللَّيْلِ، وثلاث ساعات في النَّهار، يمجِّد فيهنَّ نفسه، فأوَّل ساعات النَّهار حين تكون الشمس من هذا الجانب، يعني من المشرق، مقدارها من العصر من هذا الجانب، يعني من المغرب - أي عند الضحى - إلى الصلاة الأولى - صلاة الظهر - وأوَّل ساعات اللَّيْلِ في الثلث الأخير من اللَّيْلِ إلى أن يفجر الصبح، فما من عبد مؤمن يمجِّد الله عزَّ وجلَّ بما مرَّ من التمجيد، مقبلاً قلبه إلى الله إلاَّ قضى الله عزَّ وجلَّ له حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحول سعيداً».

أقول الأنسب أن يمجِّد في هذه الساعات بهذا التمجيد: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْتَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبِيرُ رِداؤُكَ.

● أدعية كل يوم:

روى ابن بابويه عن الصادق (عليه السلام) قال: «ما من عبد يقول كلَّ يوم سبع مرَّات: أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ باللهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أعْذه».

ويسند معتبر آخر عنه قال (عليه السلام): «ما من مؤمن يقترف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة، يستغفر الله، وهو نادم بهذا الاستغفار، إلاَّ غفر الله له».

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ.

وروي أيضاً بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال: «من قال في كل يوم سبع مرَّات: الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ

نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَانَتْهُ فَقَدْ آدَى شُكْرَ مَا مَضَى وَشُكْرَ مَا بَقِيَ».

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى، وكل مؤمن بقي، إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة».

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ دفع الله بها عنه سبعين نوعاً من البلاء، أيسرها اللهم». وعلى رواية أخرى: «لم يصبه فقر أبداً».

وروي الكليني والطبرسي وغيرهما بإسناد بعضها حسنة، وبعضها معتبرة عن الصادق عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَسَبْعِينَ مَرَّةً: اَتُوبُ إِلَى الله».

وفي كشف الغمّة وآمالى الشيخ الطوسي بسند معتبر عن رسول الله ﷺ قال: «من قال في كل يوم مائة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. وكان له أمان من الفقر وأمن من وحشة القبر، واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة». الذكر في الأمالي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. وعدده على رواية ثواب الأعمال والمحاسن للبرقي، ثلاثون مرة.

وروى القطب الراوندي في دعواته عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين في الملاء الأعلى، فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة قضيت، أو عدوّ كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف، وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ وهو هذا:

سُبْحَانَ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ
وَاللهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللهُ.

وبسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال: «وَجَدَ رَجُلٌ صَحِيفَةً فَاتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فنادى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَمَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ فَرَّقِي الْمَنْبَرِ، وَقَالَ: هَذَا كِتَابُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى ﷺ» وفيها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ، أَلَا أَنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللهِ التَّقِيُّ
التَّقِيُّ الْحَفِيَّ، وَأَنَّ شَرَّ عِبَادِ اللهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ
بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، وَأَنْ يَوْفَى الْحَقُوقَ الَّتِي أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، فَلْيَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ:

سُبْحَانَ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلّٰهِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ».

وفي البلد الأمين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ودفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء، منها الجنون والجذام والبرص والفالج، ووكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له».

وعن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَصِبْهُ الْفَقْرُ، وَمَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

وروي في البلد الأمين عن النبي ﷺ: «أَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرًا، غُفِرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ كَبِيرَةٍ، وَوَقَاهُ مِنْ شَرِّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَمِائَةِ هَوْلٍ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَوَقَى مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَقَضَى دِينَهُ، وَكَشَفَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ، وَفَرَّجَ كَرْبَهُ، وَهِيَ هَذِهِ:

أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوَلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ أَعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلِكُلِّ عَدُوٍّ أَعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

وروى الكليني وابن بابويه، والبرقي رحمة الله عليهم بإسناد معتبرة عن الصادق عليه السلام: «أَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ هَذَا الْقَوْلَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَكَانَ لَهُ حَرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَلَمْ تَحْطُ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذَّنُوبِ، وَعَلَى رِوَايَةٍ أُخْرَى: كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَبَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَرِوَايَةُ ابْنِ بَابُوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا الْعِدَدَ عَشْرَةَ مَرَّاتٍ وَهَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا».

وفي ثواب الأعمال والمحاسن والكافي عن الصادق عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَتَصْدِيقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا .
أقبل الله عليه بوجهه ، فلم يصرف عنه حتى يدخل الجنة .

وفي المحاسن عن النبي ﷺ قال : «من سَبَّحَ الله مائة مرّة كل يوم ، كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام ، ومن حمد الله مائة تحميدة ، كان أفضل ممّن أعتق مائة عبد ، ومَنْ كَبَّرَ الله مائة تكبيرة كان أفضل ممّن حمل مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها ، ومن هَلَّلَ الله مائة تهليله ، كان أفضل الناس عملاً إلّا من قال أكثر من هذا» .

وروى القطب الراوندي أنّ عابداً من بني إسرائيل ، سأل الله عزّ وجلّ فقال : يا ربّ ما حالي عندك أخير ، فازداد في خيري ، أو شرفأتوب قبل الموت ؟ فبعث الله إليه ملكاً فقال له : ليس لك عند الله خير ، قال : يا ربّ وأين عملي ، قال : كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به فكنت تريد أن تعدّ خيراً بين الناس ، يذكروك بالخير ، فليس لك منه إلّا الذي رضيت به لنفسك ، قال : فشق ذلك عليه وأحزنه ، فكرّر الله إليه الرسول ، فقال : يقول الله تبارك وتعالى : فمن الآن فاشتر متّي نفسك فيما تستقبل بصدقة ، تخرجها عن كل عرق كل يوم صدقة ، قال : يا ربّ أو يطيق هذا أحد ، فقال تعالى : قل كل يوم ثلاثمائة وستين مرّة ، بعدد عروقك :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
قال : يا ربّ زدني ، قال : إن زدت زدتك .

وروى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال : «كان رسول الله ﷺ يقول في كل يوم ثلاثمائة وستين مرّة عدد عروق الجسد :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ» .

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام «من قال هذا القول كل يوم أربعمئة مرّة ، شهرين متتابعين ، رزق كثيراً من علم ، أو كثيراً من مال :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلُمِي وَجُرْمي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وروى الطوسي وغيره أنّ من المسنون الدعاء بهذا الدعاء في كل يوم : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَأَنْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلِّحْ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ .

وروى الكفعمي عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه قال: «من قال هذا القول كل يوم، كفاه الله همّ داريه:

بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ».

وروي أيضاً أن من قال: هذا القول، في كل يوم سبع مرّات، كفاه الله ما أهمّه من أمر داريه: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾. وروي أيضاً أن من قال كل يوم مرّة في سنة كاملة، هذا القول لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة:

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى.



الباب الثاني

شيء ذكر بعض الصلوات المسنونة التي لم تذكر في المفاتيح

● صلاة الأعرابي:

روى السيد ابن طاووس، في جمال الأسبوع، عن الشيخ التلعكبري، بسنده عن زيد بن ثابت، قال: قام رجل من الأعراب، فقال: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، إنا نكون في هذه البادية، وبعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة، فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي، أخبرتهم به؟

فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان ارتفاع النهار، فصلّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعة منها: الحمد مرّة واحدة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرّات، واقرأ في الثانية الحمد مرّة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرّات، ثم قم فصلّ ثمان ركعات، بتسليمتين وتجلس في كل ركعتين منها، ولا تسلم فإذا أتممت أربع ركعات، سلّمت، ثم صلّيت الأربع ركعات الأخرى، كما صلّيت الأولى، واقرأ في كل ركعة: الحمد مرّة واحدة، وإذا جاء

نَضْرُ اللَّهِ ﴿١﴾ مرة واحدة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا أتممت ذلك تشهدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات، وهو:

يا حيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلال والإكرام يا الله الأوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا
الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي. واذكر
حاجتك وقل سبعين مرة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وقل: وَسُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

فوالذي بعثني واصطفاني بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلوة يوم الجمعة، كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه، ولأبويه ذنوبهما، وأعطاه الله تعالى ثواب من صلى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين، وكتب له أجر من صام وصلى في ذلك اليوم، في مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت».

أقول: هذه الصلاة قد رواه الطوسي أيضاً في المصباح، ولكن من دون الدعاء المذكور، فقال إذا فرغت من الصلاة فقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

● صلاة الهدية:

روي عن المعصومين عليهم السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمانين ركعات ، أي يستلم بين كل ركعتين ، أربعاً منها تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأربعاً تهدي إلى فاطمة عليها السلام ، ويصلي يوم السبت أربع ركعات ، تهدي إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، ثم كذلك كل يوم تهدي إلى واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام ، إلى يوم الخميس ، أربع ركعات تهدي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، ثم يوم الجمعة أيضاً ثمانين ركعات ، أربعاً تهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأربع ركعات تهدي إلى فاطمة عليها السلام ، ثم يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات ، تهدي إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه الدعاء بين كل ركعتين منها :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَاِلَيْكَ يَعُوذُ السَّلَامُ حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اَللّٰهُمَّ
اِنَّ هَذِهِ الرِّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِّنَّا اِلَى وَلِيِّكَ - فُلَانٍ - فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَبَلِّغْهُ اِيَّاهَا
وَاَعْظِنِيْ اَفْضَلَ اَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِي رُسُوْلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَفِيْهِ .

وتدعو بما أحبيت، وسمّ الإمام الذي تهدي إليه الصلاة عوضاً عن كلمة فلان.

● صلاة ليلة الدفن:

ركعتان في الأولى: الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد وعشر مرّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، فإذا سلّم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ - فلان - .
وَلْتُسَمِّ المِيتَ عوضاً عن كلمة فلان.

● صلاة أخرى في ليلة الدفن:

روى أيضاً السيد ابن طاووس رحمه الله عن النبي ﷺ قال: «لا يأتي على الميت ساعة أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين، يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ مرتين، وفي الثانية: فاتحة الكتاب مرّة و﴿ألهاكم التكاثر﴾ عشر مرّات، ويسلّم ويقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ - فلان بنِ فلان - .

فيبعث الله من ساعته، ألف ملك إلى قبره، مع كل ملك ثوب وحلّة، ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، ويعطي المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات، وترفع له أربعون درجة» .

أقول: روى الكفعمي أيضاً هذه الصلاة، بهذه الكيفية ثم قال: ورأيت في بعض كتب أصحابنا، أنه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: آية الكرسي مرّة والتوحيد مرتين .

وقال العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب زاد المعاد: ينبغي للمرء أن لا ينشغل عن ذكر الأموات، فإنهم قد انقطعت أياديهم عن الأعمال الصالحة والخيرات، وهم يأملون في أبنائهم وأقاربهم وإخوانهم من المؤمنين، يترقبون إحسانهم، ولا سيما دعاؤهم في صلاة الليل، وعلى المرء أن يخصّ والديه في دعائه في أعقاب الفرائض، وفي المشاهد الشريفة، وأن يعمل لهم الصالحات من الأعمال .

ففي الحديث: رُبَّ رجل يكون عاقاً لوالديه في حياتهما، ويكتب بارّاً لهما بعد وفاتهما، لما عمله عنهما من الصالحات، وربّ رجل يكون بارّاً في حياتهما، فيكتب بعد وفاتهما عاقاً لهما، لتوانيه فيما ينبغي أن يعمل عنهما من الأعمال، وأهم ما يسدي به إلى الأبوبن وإلى سائر ذوي القربى: أن يؤدّي ديونهم، وأن يبرئهم ممّا في ذمتهم من حقوق الله، وحقوق خلقه، فيجتهد في أن يؤدّي عنهم الحج وغيره، ممّا قد فاتتهم من العبادات استيجاراً أو تبرعاً، وفي الصحيح أنّ الصادق عليه السلام: كان يصلي عن ولده، في كل ليلة ركعتين، وعن والديه في كل يوم ركعتين، يقرأ في الأولى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي الثانية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ .

وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام قال: «ربما يكون الميت في ضيق فيوسع عليه، ثم يؤتى فيقال أنه خفف عنك هذا الضيق، بصلاة فلان أخيك، فسأله الراوي: هل يجوز أن يشرك اثنان من الأموات في ركعتي الصلاة؟ فأجاب عليه السلام: بلى».

وقال عليه السلام: «إن الميت ليفرح بالدعاء له، والاستغفار، كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه»، وقال عليه السلام: «يدخل الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء، قال ويكتب أجره للذي يفعله، وللميت»، وقال عليه السلام في حديث آخر: «من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره، ونفع الله عز وجل به الميت، وفي بعض الأحاديث: أنه إذا تصدق الرجل بنية الميت، أمر الله جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كل ملك طبق، فيحملون إلى قبره، ويقولون: أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ هذه هدية فلان ابن فلان المؤمن إليك، فيتلاً لأقبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة، وزوجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلة، وقضى له ألف حاجة».

● صلاة الولد لو الولديه:

وهي ركعتان يقرأ في الأولى: الفاتحة وعشر مرات رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ، وفي الثانية: الفاتحة وعشر مرات رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فإذا سلم قال عشر مرات رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً .

● صلاة الجائع:

عن الصادق عليه السلام قال: «من كان جائعاً فليتوضأ، وليصل ركعتين، ويقول: يا رَبِّ إِنِّي جَائِعٌ فَأُطْعِمْنِي . وعلى رواية أخرى يقول: رَبِّ أَطْعِمْنِي فَإِنِّي جَائِعٌ، فإن الله تعالى يطعمه من ساعته .

● صلاة لحديث النفس:

عن الصادق عليه السلام قال: «ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حدّث نفسه، فإذا عرض له ذلك فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك».

وعنه عليه السلام قال: «شكى آدم عليه السلام إلى الله عز وجل حديث النفس، فهبط عليه جبرئيل، وقال: قل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فقَالَ آدم عليه السلام فزال عنه ذلك، ثم قال عليه السلام الأصل هو: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وعن الباقر عليه السلام: «أن رجلاً شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوسوسة، وحديث النفس، وديناً قد أثقله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً.

فعاد إليه بعد مدة، فقال: يا رسول الله ﷺ: إن الله قد أزال الوسوسة عني، وأدى ديني، وأغواني من الفقر.

وروي أيضاً: قل لدفع وساوس الشيطان إذا عرض لك شك: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ولوساوس الشيطان أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «امسح بيدك صدرك»، وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ. ثم امسح بطنك وقله: ثلاث مرات، فتزول إن شاء الله تعالى، وينفع لدفع الوساس أيضاً، غسل الرأس بالسدر، وينفع السواك، وأكل الرمان، والشرب من الماء الماطر في نيسان، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الخميس الأول والأخير من الشهر، ويوم الأربعاء وسط الشهر ويقول أيضاً:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ وَأَعُوذُ بِإِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

● صلاة الاستخارة ذات الرقاع:

وصفتها أنك إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع، فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ - لفلان ابن فلانة افعل - واكتب في الثلاث الآخر لا تفعل عوض افعل، ثم ضعها تحت مصلاك، ثم صل ركعتين، فإذا فرغت منها فاسجد سجدة، وقل مئة مرة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ ثُمَّ اسْتَوْجَلَسْتُ، وقل: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَأَخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها، واخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل، فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فاخرج من الرقاع إلى خمس، فانظر أكثرها، فإن كانت ثلاث منها افعل، واثنان لا تفعل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن كانت بالعكس، فلا تفعله.

أقول: الاستخارة تعني طلب الخير، فإذا رمت أمراً، فاستخر الله تعالى لنفسك، وفي الحديث: استخر الله عز وجل في آخر سجدة من صلاة الليل، وقل مئة مرة ومرة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ

بِرَحْمَتِهِ ، وتستحب الاستخارة في السجدة الأخيرة من نافلة الصبح ، وتستحب أيضاً في كل ركعة من نافلة الزوال .

واعلم : أنّ العلامة المجلسي رحمه الله قد روى عن والده ، عن أستاذه الشيخ البهائي رحمه الله قال : سمعنا مذاكرة عن مشايخنا ، عن القائم عجل الله فرجه في الاستخارة بالسبحة ، أنّه يأخذها ويصلّي على النبي وآله ﷺ ثلاث مرّات ، ويقبض على السبحة ، وبعد اثنتين اثنتين ، فإن بقيت واحدة فهو افعّل ، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل .

وقال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر ، في كتاب الجواهر : وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا ، وربما نسبت إلى مولانا القائم ﷺ وهي : أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء ، ويسقط ثمانية ثمانية ، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة ، وإن بقي اثنان فنهى واحد ، وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار ، لتساوي الأمرين ، وإن بقي أربعة فنهيان ، وإن بقي خمسة فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض أن فيها ملامة ، وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة ، من اختلاف الرأيين ، أو الروايتين ، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات ، واعلم أنّا سنذكر بعض أقسام الاستخارات في الباب الرابع ، واعلم أيضاً أنّ المحدث الكاشاني (رحمه الله) قد اختار في كتابه تقويم المحسنين للاستخارة بالكتاب المجيد ساعات خاصة من أيام الأسبوع ، وقال : إنّ اختيار هذه الساعات إنّما هو على المشهور ، وإن لم نجد بذلك حديثاً من أهل البيت ﷺ .

فقال : يوم الأحد : حسن إلى الظهر ، ثم من العصر إلى المغرب .

يوم الاثنين : حسن إلى طلوع الشمس ، ثم من وقت الغداء إلى الظهر ، ومن العصر إلى العشاء الآخر .

يوم الثلاثاء : حسن من وقت الغداء إلى الظهر ، ثم من العصر إلى العشاء الآخر .

يوم الأربعاء : حسن إلى الظهر ، ثم من العصر إلى العشاء الآخر .

يوم الخميس : حسن إلى طلوع الشمس ثم من الظهر إلى العشاء الآخر .

يوم الجمعة : حسن إلى طلوع الشمس ، ثم من الزوال إلى العصر .

يوم السبت : حسن إلى وقت الغداء ، ثم من الزوال إلى العصر ، وهذا الجدول مأخوذ

من المدخل المنظوم للمحقق الطوسي (طاب ثراه) .

● صلاة للدين ولكفاية ظلم السلطان:

روى الطوسي : أنّه جاء رجل إلى الصادق ﷺ فقال له : يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبي ، وسلطاناً غشمني ، وأريد أن تعلّمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني ، وأكفي بها ظلم سلطاني ،

فقال: «إذا جتكَ الليل فصلّ ركعتين، اقرأ في الركعة الأولى منها: الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية: الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى خاتمة السورة، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل:

يَحَقُّ هَذَا الْقُرْآنُ وَيَحَقُّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَيَحَقُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَيَحَقُّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرِفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

وقل: بِكَ يَا اللَّهُ عشر مرّات يا مُحَمَّدُ عشر مرّات يا عَلِيُّ عشر مرّات يا فَاطِمَةُ عشر مرّات يا حَسَنُ عشر مرّات يا حُسَيْنُ عشر مرّات يا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عشر مرّات يا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عشر مرّات يا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عشر مرّات يا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عشر مرّات يا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عشر مرّات يا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عشر مرّات يا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عشر مرّات يا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عشر مرّات يا أَيُّهَا الْحُجَّةُ عشر مرّات، ثم تسأل حاجتك»، قال الراوي: فمضى الرجل فعاد إليه بعد مدة قد قضى دينه، وصالح له سلطانه، وعظم يساره.

أقول: الظاهر أنّ هذا العمل يؤتى به عقيب الصلاة.

● صلاة الحاجة:

عن دعوات الراوندي: «أن زين العابدين عليه السلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل، فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء، فقال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى ربّ خير منه، فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد، مسجد النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: استقبل القبلة، فصلّ ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ، فاثن عليه وصلي على رسوله، ثم ادع بآخر الحشر، وست آيات من أول الحديد وبالايتين اللتين في آل عمران، ثم سلّ الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك».

قال الراوندي: لعلّ المراد بالايتين هما: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ﴾ أي إلى ﴿يَغْيِرْ حِسَابِ﴾ [سورة آل عمران الآيات ٢١ - ٢٧]. وقال المجلسي: لعلهما آية ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ وآية ﴿شهد الله﴾ [سورة آل عمران الآية ٢١ والآية ١٨].

واعلم: أنّه قد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: «إذا أراد أحدكم الحاجة، فليكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله: آخر سورة آل عمران، وآية الكرسي، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وسورة الحمد، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة».

● الصلاة للمهمات:

تصلي أربع ركعات تحسن قنوتها وأركانها، تقرأ في الأولى: الحمد مرّة، و﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

الْوَكِيل ﴿سَبْعاً، وفي الثانية: الحمد مرة وآية ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا﴾ سَبْعاً، وفي الثالثة: الحمد مرة وقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ سَبْعاً، وفي الرابعة: الحمد مرة، و﴿أَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ سَبْعاً، ثم سل حاجتك.

● صلاة العسرة:

عن الصادق عليه السلام قال: «إذا عسر عليك أمر فصلّ عند الزوال ركعتين، تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ إلى ﴿وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾، وفي الثانية: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قد جربت هذه الصلاة».

● صلاة لزيادة الرزق:

روي أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: إنّي ذو عيال كثير، وعلي دين قد اشتدّ حالي، فعلمني دعاء أدعوك الله به عزّ وجلّ يرزقني ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، توضأ وأسبغ وضوءك، ثم صلّ ركعتين، تتم الركوع والسجود، ثم قل:

يا ماجد يا واحد يا كريم اتوجّه إليك بمحمد نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله
يا محمد يا رسول الله إنّي اتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك وربّ كلّ شيء وأسألك اللهم
أن تَصَلِّيَ على محمد وأهل بيته وأسألك نفحةً كريمَةً من نَفحاتِكَ وَفَتْحاً يَسيراً وَرِزْقاً
وَاسِعاً أَلْتُمَ بِهِ شَعْبِي وَأَقْضِيَ بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي».

● صلاة أخرى لزيادة الرزق:

إذا أردت الذهاب إلى حانوتك فابداً بالذهاب إلى المسجد، وصلّ ركعتين، أو أربع ركعات،
وقل:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَغَدَوْتُ بِلَا حَوْلَ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ وَلَكِنْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ
اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ.

● صلاة أخرى:

وهي ركعتان في الأولى: الحمد مرة و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية:
الحمد مرة وكل من المعوذتين ثلاث مرّات.

● صلاة الحاجة:

نقلًا عن المكارم، إذا انتصف الليل، فاغتسل وصلّ ركعتين، واقرأ في كلتا الركعتين الحمد وخمسمئة مرة سورة التوحيد وفي الثانية إذا فرغت من التوحيد فاقرأ: آخر سورة الحشر وهي ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة، وست آيات من أول سورة الحديد وقل بعدها وأنت قائم كما كنت: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ألف مرة ثم أتم الصلاة، واثن على الله تعالى، فإن قضيت حاجتك فهي، وإلا فكررهما ثانية، فإن لم تقض فأت بها ثالثة، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

● صلاة أخرى:

روى ثقة الإسلام الكليني رحمه الله في الكافي، بسند معتبر عن عبد الرحيم القصير، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إني اخترعت دعاء، قال: «دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهّد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلمت، قلت:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وَأَرْوَاحَ الْأَيِّمَةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي وَأَرُدُّ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللّٰهُمَّ اِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تخّر ساجدًا وتقول أربعين مرة: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ يَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك، وتقول أربعين مرة، ثم تردّ يدك إلى رقبتك، وتلوذ بسبابتك، وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى، وابك أو تباك وقل:

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي.

ثم تسجد وتقول: «يا الله يا الله يا الله حتى ينقطع النفس، ثم تقول: صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا»

قال الصادق عليه السلام: «فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته».

أقول: سنذكر في الباب الرابع دعوات كثيرة، لحوائج الدنيا والآخرة، وقال الكفعمي في البلد الأمين تكتب للحوائج الهامة هذه الكلمات في رقعة فترمي بها في الماء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● أيضاً صلاة الحاجة:

قال السيد ابن طاووس رحمه الله في المزار، في باب أعمال جامع الكوفة في ذيل أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام:

ذكر صلاة الحاجة: هناك خاصة وهي أربع ركعات، أي بسلامين، تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرّات، وفي الثانية: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وعشرين مرّة، وفي الثالثة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وثلاثين مرّة، وفي الرابعة: فاتحة الكتاب والصمد أيضاً إحدى وأربعين مرّة، فإذا سلّمت وسبّحت فاقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ أيضاً إحدى وخمسين مرّة، وتستغفر الله خمسين مرّة، وتصلّي على النبي وآله خمسين مرّة، وتقول خمسين مرّة:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثم تقول: يا الله أَلْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلَقَهُ [أي يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى خلقه، والحاصل أنه تعالى لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب والانتقام منه] وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانُهُ وَالْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ وَغَيْرُكَ يَخِيبُ رَجَاءً رَاجِيهِ، وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَى لَكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكِّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحْفَظَنِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا.

● أيضاً صلاة الحاجة:

روي أن من كان له إلى الله حاجة، يريد قضاءها، فليصل أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والإنعام، ويقول عقب الصلاة:

يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا سَمِيعُ
الدُّعَاءِ يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي
وفاقتي وَمُسْكِنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ
حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يَوْسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ يا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَاءِهِ يا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا ﷺ
وَمِنَ الْيَتَمِ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَّاعِيَّتِهَا وَأَمَكَّنَهُ مِنْهُمْ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ يا
مُغِيثُ يقولُه مراراً ثم يسأل الله حاجته فإن الله تعالى يعطيها له.

● صلاة الحاجة أيضاً:

روى السيد ابن طاووس رحمه الله قال: صلّ ركعتين في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وقرأ
في كل ركعة الفاتحة فإذا بلغت آية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كررها مائة مرة ثم أتم الحمد وقرأ
بعد الحمد مائتي مرة سورة التوحيد فإذا سلّمت قل سبعين مرة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ ثم اسجد وقل مائتي مرة: يا رَبِّ يا رَبِّ، ثم سلّ ما تريد فإنها تقضى إن شاء الله.

● أيضاً صلاة للحاجة:

رواها جمع من العلماء، كالشيخ المفيد، والطوسي، والسيد ابن طاووس، وغيرهم عن
الصادق عليه السلام وهي على ما رواها السيد: «إِنَّكَ إِذَا حَضَرْتَ لَكَ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ، الْارْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَاغْتَسَلْ وَابْسُ ثَوْباً
جَدِيداً نَظِيفاً، ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ،
وَقُلْ:

اَللّهُمَّ اِنِّیْ حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَانَّهُ لَا قَادِرًا عَلٰی
قَضَائِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبَّ اَنَّهُ كَلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اُسْتَدَّتْ فَاقَتِي
إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَفَنِي هُمٌ كَذَا وَكَذَا وَاذْكُرْ حَوَائِجَكَ عَوْضَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ
مُعَلَّمٍ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَنَسِفَتْ وَوَضَعْتَهُ

عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النَّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَيْ
وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَبَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا
فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهِمٍ فِي
قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم ضع وجهك على الأرض وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ
وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي.

قال الصادق عليه السلام: «رب حاجة تعرض لي فأدعو بهذا الدعاء، فأرجع وقد قضيت حاجتي».

● آداب طلب الحاجة:

أورد السيد ابن طاووس في كتاب جمال الأسبوع، كلاماً هذا نصّه مع شيء من التغيير،
والتلخيص، : كن على أقل المراتب في طلبك الحوائج من سلطان العارفين، كما تكون لو طلبت
حاجة مهمة من بعض ملوك الأدميين، فإنك تتوصل إلى رضاهم بكل اجتهد وقت حاجتك إليهم،
فكذلك اجتهد في رضا الله عز وجلّ عند حاجتك إليه، ولا يكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم،
فتكون من المستهزئين الهالكين، وكيف يجوز أن يكون اهتمامك برضا الجلالة الإلهية دون
اهتمامك برضا المخلوقين؟ ثم إذا كانت منزلة الله جلّ جلاله عندك أقل من منزلة ملوك الدنيا،
الذين هم مماليكه، أما تكون مستخفاً ومستهزئاً؟ ومستصغراً لعظمة الله جلّ جلاله ومعرضاً
عنها؟ وهيهات أن تظفر مع ذلك بحاجتك بصلاتك أو صومك، ثم لا تكن في صومك وصلاتك
للحاجة مجرباً، فإن الإنسان لا يجرب إلا على من يسوء ظنه به، وقد عرفت أن الله جلّ جلاله
قال: ﴿الظَّالِمِينَ إِنَّهُ ظَنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ ولكن كن على ثقة كاملة من رحمة الله جلّ
جلاله الشاملة، ومن كمال جوده وإنجاز وعوده، أبلغ مما تكون لو قصدت حاتماً الجواد، في
طلب قيراط منه، فإنك تقطع أنه يعطيك القيراط لو طلبته لك بكل طريق، واعلم: أن حاجتك عند
الله تعالى أهون وأقلّ من قيراط عند حاتم، فيأتاك وأن يكون اعتمادك على الله أقل، وينبغي أن
تكون نيتك في صوم حاجتك وصلاتك لنازلتك، أنك تصوم صوم الحاجة، وتصلّي صلاة
الحاجة، للأهم فالأهم من حاجاتك الدينية، وأهمها حوائج من أنت في حفاوة هدايته وحمايته،
وهو إمام العصر صلوات الله وسلامه عليه فيكون صومك وصلاتك أولاً لأجل قضاء حوائجه،

صلوات الله عليه ثم لحوائجك الدينية، ثم لحاجتك التي قد عرضت لك الآن، وكنت تقصدها، مثال ذلك أن تخاف على نفسك من البوار والقتل، فتصوم صوم الحاجة، للسلامة من هذا الخطر، وأنت تعلم أن صومك لعفو الله جل جلاله ورضاه عنك، وإقباله عليك، وقبوله منك، أهمّ لديك لأن قتل مهجنتك إنّما تذهب به دنياك، إذا كنت في القتل سليماً، في دينك وسريرتك، ثم أنت، إذا لم تقتل، فلا بدّ أن تموت على كل حال، وعفو الله جلّ جلاله ورضاه لو لم يحصل، هلكت في الدنيا والآخرة، وحصلت في أهوال لا يقدر على احتمالها قوة الخيال، وإنّما قلنا تقدم حوائج إمام عصرك، لأنّ بقاء الدنيا وأهلها مسبب عن وجوده، فإذا كنت محفوظاً بواحد، فكيف تقدم حوائجك على حوائجه؟ بل يجب أن تقدم حوائجه ومراده على حوائجك ومرادك، واعلم أن صلوات الله عليه مستغن عن صومك وصلاتك، لحاجاته، وإنّما تكون أنت إذا عملت بما قلناه أدّيت الأمانة، كما تستفتح أدعيتك بالصلاة عليهم صلوات الله عليهم أجمعين.

● صلاة الاستغاثة في المكارم:

إذا هممت بالنوم في الليل، فضع عند رأسك إناءً نظيفاً، فيه ماء طاهر، وغطّه بخرقه نظيفة، فإذا انتهت لصلاتك في الليل، فاشرب من الماء ثلاث جرعات، ثم توضع بياقيه، وتوجه إلى القبلة، وأذن وأقم وصلّ ركعتين، تقرأ فيهما ما شئت من سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرة: يا غياث المُسْتَغِيثِ، ثم ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرة، وتؤدي مثل ذلك في السجدة الأولى، وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية، وبعد رفع رأسك منها، ثم تنهض إلى الثانية، وتفعل كفعلك في الأولى وتسلم، وقد أكملت ثلاثمائة مرة، ثم تشهد وتسلم، ثم ترفع رأسك إلى السماء، وتقول ثلاثين مرة: مِنَ الْعَبْدِ الْذَلِيلِ إِلَى الْمُؤَلَى الْجَلِيلِ وتذكر حاجتك، فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى.

● صلاة الاستغاثة بالبتول (صلى الله عليها)

إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى، وضاق صدرك منها، فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبر ثلاثاً، وسبح تسبيح فاطمة (سلام الله عليها)، ثم اسجد وقلّ مئة مرة: يا مَوْلَاتِي يا فَاطِمَةُ أَغِيثِي ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقلها مئة مرة، ثم ضع الخد الأيسر وقلها مئة مرة، ثم عدّ إلى السجود وقلها مئة وعشر مرّات، واذكر حاجتك فإنّ الله تعالى يقضيها إن شاء الله تعالى.

أقول: قال الشيخ حسن بن فضل الطبرسي، في كتاب مكارم الأخلاق: صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام ركعتين، ثم تسجد وتقول: يا فاطمة مئة مرة، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقولها مئة مرة، ثم تضع الأيسر وتقول مثل ذلك، ثم تعود إلى السجود وتقولها مئة وعشر مرّات، ثم تقول بعد ذلك:

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِآمِنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا وَلَا أَخْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وأيضاً في هذا الكتاب الشريف عن الصادق عليه السلام قال: «من أراد منكم أن يستغيث إلى الله (عز وجل) فليصل ركعتين، ثم يسجد ويقول:

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا سَيِّدِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِكُمَا أَسْتَغِيثُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَسْتَغِيثُ بِكُمَا يَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ. وتسمي كلاً من أئمتك ثم تقول: بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. فإنهم يغثونك لساعتك إن شاء الله تعالى».

● صلاة الحجة ﷺ في جامع جمكران:

وهو يبعد عن بلدة قم الطيبة مسافة فرسخ واحد، وقد حكى الشيخ (رحمه الله) في كتاب النجم الثاقب حديث بناء هذا الجامع بأمر من صاحب العصر (عج)، وقد أتى في ذلك الحديث: أنه (عج) قال لحسن المثلة الجمكراني، قل للناس ليرغبوا في هذا الموضع، وليعزّوه وليصلّوا فيه أربعاً، ركعتان منها لتحية المسجد، يقرأ في كل ركعة منها: الحمد مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات، ويستحب سبعاً في كل ركوع وسجود، وركعتان منها صلاة الحجة ﷺ يقرأ المصلّي في الأولى: سورة الفاتحة فإذا بلغ الآية ﴿إِنَّا نَعْبُدُكَ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾ كرّرها مائة مرة، ثم أتم الفاتحة، ويفعل مثل ذلك في الركعة الثانية، ويستحب سبعاً في كل ركوع وسجود، فإذا أتم الصلاة هلّل وسبّح تسبيح الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) فإذا فرغ من التسبيح، سجد وصلى على النبي وآله مائة مرة، وهذه الكلمة مروية بنصها عنه (عج) قال: «فَمَنْ صَلَّى فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ». أي الكعبة.

وروي أيضاً في كتاب النجم الثاقب، عن كتاب كنوز النجّاح، للشيخ الطبرسي، أنه خرج من الناحية المقدسة للحجة (عج): «إِنَّ مِنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ مُتَتَّصِفِ اللَّيْلِ، فَيَذْهَبْ إِلَى مَصَلَاةٍ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، يقرأ في الأولى: سورة الحمد فإذا بلغ منها الآية ﴿إِنَّا نَعْبُدُكَ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾ كرّرها مائة مرة، ثم أتم الحمد ثم قرأ التوحيد مرة واحدة، ثم ركع وسجد السجدين، فكّرر التسبيح سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ في الركوع سبع مرّات، وكّرر التسبيح سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ في كل من السجدين سبعاً، ثم أتى بالركعة الثانية نظيرة للأولى، فإذا فرغ من الصلاة دعا بهذا الدعاء، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ الْبَتَّةَ مَهْمَا كَانَتْ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَهَذَا هُوَ الدَّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَأَلْمَحْمَدُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَأَلْحَبُّ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ
الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ وَغَفَرَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ
أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا
مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا
الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ
فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي
فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثم بقدر ما يفي به النفس يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، ثم يقول بعد ذلك: يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ
شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفٍ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخَافَ وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَيَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ.

وليذكر اسم من يضره واسم أبيه، ويسأل الله تعالى دفع ضرره وكفاية شره، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يكفيه ذلك البتة إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثم يسجد ويسأل حاجته، ويتضرع إلى اللَّهِ (جَلَّ جلاله)، فَإِنَّهُ
ما من مؤمن ولا مؤمنة، صَلَّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، إِلَّا وانفتحت له أبواب
السماء، لقضاء حوائجه، واستجيب دعاؤه لوقته من ليلته، مهما كانت حاجته، وهذا من فضل الله
علينا وعلى الناس». انتهى.

أقول: قد روي أيضاً هذه الصلاة النجل الجليل للشيخ الطبرسي رضي الدين حسن بن
الفضل، في كتاب مكارم الأخلاق، ويختلف الذي رواه عن هذا الدعاء اختلافاً يسيراً، فقد
استبدل في مفتتح الدعاء كلمة: أَلَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ بِكَلِمَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ وَأَضِيفَتْ
بعد كلمة لَا أَخَافُ كلمة أَحَدًا، وبعد كلمة فِرْعَوْنَ كلمة أَسْأَلُكَ، ولا يختلفان في غيرها.

● صلاة الخوف من الظالم:

نقلًا عن المكارم، تغتسل وتصلّي ركعتين وتكشف عن ركبتيك عند مصلاك، وتقول مائة مرة:
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَغْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، فإذا فرغت من ذلك تقول: أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْطِفَ لِي وَأَنْ تَغْلِبَ لِي وَأَنْ تَمَكِّرَ لِي وَأَنْ تَخْدَعَ لِي وَأَنْ تَكِيدَ لِي وَأَنْ تَكْفِينِي مَوْتَهُ - فلان ابن فلان -، وهو دعاء النبي ﷺ يوم أحد.

● الصلاة للذكاء وجودة الحفظ:

روي في كتاب مكارم الأخلاق عن الصادقين (عليه السلام) تكتب بالزعران في إناء نظيف الحمد وآية الكرسي و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ويس والواقعة وسورة الحشر وتبارك و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين ثم تغسل ذلك بماء زمزم، أو بماء المطر أو بماء نظيف، ثم تلقي عليه مثقالين لباناً، وعشرة مثاقيل سكرأ، وعشرة عسلأ، ثم يوضع تحت السماء، وتوضع على رأسه حديدة، ثم تصلي آخر الليل ركعتين، تقرأ في كل منهما: الحمد مرة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة، فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء، فإنه جيد مجرب للحفظ، إن شاء الله، وسيأتي في أواخر الباب السادس ما يورث قوة الذاكرة.

● الصلاة لغفران الذنوب:

يصلي ركعتين، يقرأ في كل ركعة منها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ستين مرة، فإذا فرغ من الصلاة، غفرت ذنوبه.

● صلاة أخرى:

قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة، روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «من صلى يوم الجمعة بعد العصر ركعتين، يقرأ في الأولى: الفاتحة وآية الكرسي و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية: الفاتحة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خمساً وعشرين مرة، فإذا فرغ من الصلاة قال خمساً وعشرين مرة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لم يخرج من الدنيا إلا وقد أراه الله تعالى الجنة في منامه؛ وأراه مكانه فيها».

أقول: روى السيد ابن طاووس في الفصل الثالث والثلاثين من جمال الأسبوع، صلاة لغفران الذنوب، وقال في شأنها إن هذه صلاة جليلة القدر، عظيمة الشأن، يعرفها حملة الأسرار الربوبية، فإياك أن تتهاون فيها، فمن رغب فيها فليطلبها من الكتاب المذكور.

● صلاة الوصية:

وهي صلاة وصى بها النبي ﷺ وهي ركعتان، تؤدى بين المغرب والعشاء، في الأولى:

الحمد وسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية: الحمد وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، من واطب عليها في كل عشية، كان له من الأجر ما لا يحصيه إلا الله تعالى.

● صلاة العفو:

ركعتان في كل منهما: الحمد و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مرة، ويقول بعد القراءة: رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ خمس عشرة مرة، ويقولها في الركوع عشر مرّات، ويتمّها كصلاة جعفر.

أقول: صلاة الاستغفار كصلاة العفو، إلا أنك تقول عوض رَبِّ عَفْوَكَ، أَسْتَغْفِرُ الله، وتنفع هذه الصلاة في توسعة الرزق إن شاء الله تعالى.

● ذكر صلوات أيام الأسبوع:

صلاة يوم السبت: روى السيد ابن طاوس عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «قرأت في كتب آبائي عليه السلام من صلّى يوم السبت أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآية الكرسي كتبه الله (عزّ وجلّ) في درجة النبيين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً».

صلاة يوم الأحد: وعنه عليه السلام أنه أيضاً قال: «من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وسورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ بواه الله من الجنة حيث يشاء».

صلاة يوم الاثنين: وقال أيضاً: «من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً، جعل الله له يوم الجمعة نوراً يضيء منه الموقف، حتى يغطيه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم».

صلاة يوم الثلاثاء: وعنه عليه السلام أيضاً: «من صلّى يوم الثلاثاء ست ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وآية ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ - إلى آخرها - وسورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ مرّة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمّه».

صلاة يوم الأربعاء: وعنه عليه السلام أيضاً: «من صلّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: الحمد والإخلاص وسورة القدر مرّة واحدة، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوجه بزوجة من الحور العين».

صلاة يوم الخميس: وقال عليه السلام: «من صلّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً، قالت الملائكة: سلّ تعطّ».

صلاة يوم الجمعة: وقال عليه السلام: «من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ و﴿حَمَّ السَّجْدَةِ﴾ أدخله الله تعالى جنّته، وشفعه في

أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر، وأهوال يوم القيامة، فسأل الراوي فقال: في أي ساعة من ساعات الأيام أصلي هذه الصلوات، فقال ما بين طلوع الشمس إلى زوالها».



الباب الثالث

في الأدعية والعودات

● أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمى وغيرها:

روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب مهج الدعوات، عن سعيد بن أبي الفتح القمي، النازل بواسط، قال: حدث بي مرض أعبى الأطباء، فأخذني والذي إلى المارستان - المستشفى - فجمع الأطباء والساعور، وهو مقدم النصارى في الطب، فافتكروا فقالوا هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والذي، فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كان به مرض، فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ومسح يده عليه أزاله الله تعالى عنه، وشفاه، فصبرت إلى الفجر، فصلت الفريضة، فجلست في موضعي أردادها أربعين مرة، وأمسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى فجلست في موضعي، وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام، ثم أخبرت والذي بذلك، فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الأطباء، وكان ذمياً دخل علي فنظر إلى المرض وقد زال فأسلم، وشهد بالنبوة وحسن إسلامه».

وقال الكفعمي في المصباح: إذا كانت بك علة فامسح موضع سجودك بيدك، وامسح بها العلة عقيب كل فريضة سبع مرات، وقل:

يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

● دعاء العافية:

روى الكفعمي عن المتهجد: أن من طلب العافية من وجع به، فليقل في السجدة الثانية، من الركعتين الأولين، من صلاة الليل:

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ [يا سامع] أَلَدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْظِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجْعَ . - وليسم الوجع - ، فإنه قد غاظني وأحزنني . ولبخ في الدعاء فإن العافية تعجل له إن شاء الله تعالى .

وعن كتاب عذة الداعي عن الصادق (عليه السلام) : « قل عند العلة ، وأنت بارز تحت السماء ، رافع يديك :

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ عَيَّرْتَ اَقْوَامًا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿ قُلْ اَدْعُوا الَّذِيْنَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُوْنِهِ فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا ﴾ فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيْلَهُ عَنِّي اَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ ضُرِّي وَحَوْلُهُ اِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ اِلٰهًا اٰخَرَ فَاِنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ غَيْرُكَ .

وروي أن أيما مؤمن كان به مرض أو علة، فليمسح بيده موضع الوجع، ويقول مخلصاً: ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا يَزِيْدُ الظَّالِمِيْنَ اِلَّا خَسَارًا ﴾ . فإنه يعافى مهما كانت العلة، وتصديق ذلك في الآية نفسها ﴿ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ . أيضاً للأمراض: اشتر صاعاً من بر، ثم استلق على قفاك، وانشره على صدرك، وقل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ اِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمَضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْاَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيْفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ وَاَنْ تُعَافِيَنِيْ مِنْ عِلَّتِيْ .

ثم استو جالساً، واجمع البر من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه أربعة أمداد، مدّاً لكل مسكين، تطيب إن شاء الله تعالى .

وأيضاً: عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً: الله الله الله رَبِّيْ حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اَللّٰهُمَّ اَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيْمَةٍ فَفَرَّجْهَا» .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ضع يدك على الوجع وقل: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امسح يدك عليه وقل سبعا:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي».

وروي في مرض الأولاد، أن الأم تصعد السطح، وتأخذ الخمار من رأسها، فتبرز شعرها تحت السماء، ثم تسجد وتقول:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ اَنْتَ اَعْظَيْتَنِيْهٖ وَاَنْتَ وَهَبْتَهُ لِيْ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ هِبَتَكَ اَلْيَوْمَ جَدِيْدَةً اِنَّكَ قَادِرٌ مُّقْتَدِرٌ.

فلا ترفع رأسها حتى يطيب ابنها.

وروي الشهيد (رحمه الله): أن من اشتد وجعه، فليقرأ على قدح فيه ماء سورة الحمد أربعين مرة، ثم يصبه على بدنه، وليجعل المريض عنده مكيلاً فيه برّ، ويناول السائل بيده، ويأمر أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى.

وروي بأسانيد معتبرة: «عالجوا مرضاكم بالصدقة».

وروي الشهيد أيضاً: لرفع الأسقام، يمسك بعضد المريض الأيمن وليقرأ: الحمد سبعا، ويدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اَزِلْ عَنْهُ اَلْعِلَلَ وَالْاَلْدَاءَ وَاَعِذْهُ اِلَى الصّٰحَّةِ وَالشِّفَاءِ وَاَمِدَّهُ بِحُسْنِ الْوَقَايَةِ وَرُدَّهُ اِلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ وَاَجْعَلْ مَا نَالَهُ فِيْ مَرَضِهِ هَذَا مَادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفَّارَةً لِّسَيِّئَاتِهِ اَللّٰهُمَّ وَصَلْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ . فَإِنْ لَمْ يَنْجَعْ كَرَّرَ الْحَمْدَ سَبْعِينَ مَرَّةً ، فَإِنَّهُ يَنْجَعْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وعن الباقر عليه السلام أنه قال: «من لم يبرئه الحمد والإخلاص لم يبرئه شيء، وكل علة تبرئها هاتان السورتان».

وعن الصادق عليه السلام قال: «ما اشتكى أحد من المؤمنين شيئاً قط، فقال بإخلاص: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، ومسح على العلة إلا شفاه».

وعن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) للأمراض كلها: قل عليها: يا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَمُذْهِبَ اَلْدَّاءِ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْزِلْ عَلٰى وَجْعِي الشِّفَاءَ .

وروى السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المهج، عن ابن عباس، قال كنت جالساً عند علي عليه السلام فدخل عليه رجل متغير اللون، وقال يا أمير المؤمنين، إني رجل مسقام، كثير العلل والأوجاع، فعلمني دعاءً أستعين به على أسقامي، فقال عليه السلام: «أعلمك دعاءً علمه جبرئيل النبي ﷺ في مرض الحسين عليه السلام، وهو:

إِلَهِي كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلَاءٍ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي يَا مَنْ قُلْ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قُلْ صَبْرِي عِنْدَ بَلَاءِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَقْضَخْنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتَنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون، مشرب بحمرة، قال ما دعوت به وأنا سقيم إلا شفيت، ولا مريض إلا برئت، وما دخلت على سلطان خفت جوره وقرأته إلا رده الله عني».

ويروى أن النجاشي كان قد ورث من آبائه منذ أربعمائة عام قلنسوة، توضع على الآلام فسكن، فحلت القلنسوة بحثاً عما فيها فوجد فيها هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ اللَّهُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَحَوْلٌ وَقُوَّةٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ وَبُرْهَانٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ آدَمَ صَفِيَّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ الْعَرَبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَحَبِيبُهُ وَخَيْرُهُ مَنْ خَلَقَهُ أَسْكَنْ يَا جَمِيعَ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَجَمِيعَ الْعِلَلِ وَجَمِيعَ الْحُمَمَاتِ سَكَّتِكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وفي مكارم الأخلاق: أن الملك النجاشي كان مصدوعاً، فكتب إلى رسول الله ﷺ يشكو ذلك فبعث إليه النبي ﷺ بهذا الحرز، فجعله النجاشي في قلنسوته، فسكن صداعه، وهذا هو الحرز:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلَمَلِكُ الْحَقُّ أَلْمُيْنُ شَهِدَ اللَّهُ - إِلَى آخِرِ
الآية - اللَّهُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزَّةٌ وَقُوَّةٌ وَبُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ وَسُلْطَانٌ وَرَحْمَةٌ يَا مَنْ لَا يَنَامُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَصَفِيُّهُ وَصِفْوَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أُسْكُنْ سَكَنَتِكَ بِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِمَنْ سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ
وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

● عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن:

عن باقر العلوم عليه السلام أنه قال: «لوجع الرأس امسح رأسك، وقل سبعة:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وقد رويت هذه العوذة أيضاً سبع مرّات لوجع الأذن، عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام أيضاً:
«خذ شيئاً من الجبن العتيق البالغ العتاقة، فاسحقه واجعل عليه شيئاً من اللبن، واحمه على النار،
ثم قطر منه في الأذن التي تؤلمك عدّة قطرات».

أيضاً لوجع الرأس يقرأ على قدح فيه ماء: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا
رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثم يشربه.

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أصيب بمرض، أو صداع، بسط يديه فقرأ الفاتحة والمعوذتين
فمسح بهما وجهه، فذهب عنه الوجع.

وللصداع أيضاً: امسح على رأس المريض وقل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِنَّ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

وعن كتاب ربيع الأبرار: أن المأمون أصابه في طرطوس صداع لم يعالج، فبعث إليه قيصر
الروم بقلنسوة، وكتب إليه أنبت بصداعك فبعث إليك بهذه القلنسوة، تضعها على رأسك ليسكن
الألم، فخشي المأمون أن تكون قد دس فيها السم، فأمر أن توضع على رأس حامله فلم تضره،
فأمر أن توضع على رأس من به صداع فسكن، فاستعملها المأمون لرأسه فسكن صداعه، فتعجب
من ذلك فحلها فوجد فيها مكتوباً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ حَمَّ عَسَقٍ لَا يُصَدِّعُونَ
عنها وَلَا يُنْزِفُونَ مِنْ كَلَامِ الرَّحْمَنِ خَمَدَتِ النَّيْرَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَجَالَ
نَفْعُ الدَّوَاءِ فِيكَ كَمَا يَجُولُ مَاءُ الرَّبِيعِ فِي الْغُصْنِ.

● عوذة للشقيقة:

ضع يدك على الشق الذي يعتربك ألمه، وقل ثلاثاً: يا ظاهراً موجوداً ويا باطناً غير مفقود
أَرُدُّ عَلَى عَبْدِكَ الضَّعِيفَ أَيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذْهَبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أَدَى إِنَّكَ رَحِيمٌ
قَدِيرٌ.

للصمم: عن باقر العلوم عليه السلام: «ضع يدك عليه، واقرأ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾
إلى آخر السورة».

لوجع الفم: عن الصادق عليه السلام: «ضع يدك عليه وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا يَضُرُّ
مَعَ أَسْمِهِ دَاءٌ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ
بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتْهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي بِمَا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي
رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ وَفِي
جَوَارِحِي كُلِّهَا.

لوجع الأسنان: عن الصادق عليه السلام: «يقرأ عليه بعد وضع اليد: الحمد، والتوحيد، والقدر،
وقوله (تبارك وتعالى):

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ
شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

أيضاً عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه): «امسح موضع سجودك، ثم امسح السن
الموجع، وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَالْشَّافِي وَالْكَافِي اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

● عوذة مجربة لوجع الأسنان:

تقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد، وتقرأ مع كل من السور بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وتقول
بعد التوحيد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ نُوَدِّي أَن بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾

ثم تقول: اللَّهُمَّ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ أَكْفِ عَبْدَكَ وَابْنَ أَمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ الْوَجَعِ الَّذِي يَشْكُوهُ إِلَيْكَ.

وروي أيضاً: أنه يأخذ مديّة أو ورقاً من النخل، ويمسح على الشق الذي به الألم، ويقول سبعا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ أَسْكُنْ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِإِذْنِهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروي أيضاً: أنه يضع عوداً أو حديدة، على السنّ، ويرقيه من جانبه سبع مرّات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ دُودَةٌ تَكُونُ فِي أَلْفِ تَأْكُلُ الْعَظْمَ وَتُنَزِّلُ الدَّمَ أَنَا الرَّاqِي وَاللَّهُ الشَّافِي وَالْكَافِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَآذَرْتُمْ فِيهَا ﴿١٠٢﴾ يقرأ إلى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سبع مرّات، يفعل ما قدمناه.

وروي ولوجع الصدر: الآية: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَآذَرْتُمْ﴾ إلى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وفي الحديث: استشف بالقرآن، فإنه تعالى يقول: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾.

● دعاء للسعال:

وقد روي للسعال: دعاء جامع وهو: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ ثِقَتِي وَعِمَادِي، وهو دعاء طويل، فليطلب من المأخذ وهو كتاب الدعاء من البحار.

ولوجع البطن: عن النبي ﷺ يشرب شربة عسل بماء حار، ويعودّه بفاتحة الكتاب سبع مرّات، أيضاً عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (صلوات الله وسلامه عليه) يشرب ماءً حاراً ويقول:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الرَّحْمَنِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ أَشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَنْقَلِّبْ فِي قَبْضَتِكَ.

أيضاً لوجع البطن وغيره: يضع يده عليه ويقول سبعا: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَيُضَعُ الْيَدُ الْيُمْنَى عَلَى الْوَجَعِ وَيَقُولُ ثَلَاثًا: بِسْمِ اللَّهِ.

وللقولنج: يكتب على لوح أو كتف الحمد والتوحيد والمعوذتين ويكتب تحتها: أَعُوذُ بِوَجْهِ الْعَظِيمِ وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ مِنْهُ. ثم يغسله بماء السماء فيشربه على الريق، وعند النوم فذلك مبارك نافع.

● عودج البطن والقولنج:

روي أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ ما أصاب أخاه من وجع البطن، فقال له النبي ﷺ: «مر أخاك أن يشرب شراباً من العسل الممزوج بالماء الحار، فانطلق الرجل وعاد إليه بكرة فقال: قد أشربته الشراب، فلم ينجع فقال ﷺ: صدق الله، وكذب بطن أخيك، انطلق وأعطه الشراب، وعوذه بسورة الحمد سبع مرات، فلما مضى الرجل قال ﷺ: لعلي عافاك يا علي إن أخاه رجل منافق، لأجل ذلك لم ينجع فيه الشراب».

● عودّة الثؤلؤل:

وهو خراج ناتئ يظهر في اليد غالباً، خذ لكل ثؤلؤل سبع شعيرات، واقراء على كل شعيرة من أول سورة الواقعة إلى قوله «هَبَاءٌ مُنَبِّئًا»، «وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا» سبعاً، ثم خذ شعيرة شعيرة، وامسح بها على الثؤلؤل، ثم صبرها في خرقة، واربط على الخرقة حجراً، وألقها في البئر، قيل وينبغي أن تعمل ذلك في محاق الشهر.

ونقل أيضاً أنه يأخذ المصاب بالثؤلؤل قطعة من الملح، فيمسح بها الثؤلؤل، ويتلو عليه ثلاثاً: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» إلى آخر سورة الحشر فيلقها في تنور، ويمرّ عنه مسرعاً، فيزول إن شاء الله. وفي الخزان أن طلي الثؤلؤل بالنورة يزيله.

● عودّة للأورام:

روي أنك تقرأ عليها وأنت طاهر، قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة قبل الصلاة وبعدها: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» إلى آخر السورة، وتدبرها وأنت تتلوها فتسكن إن شاء الله.

● عودّة لتعسر الولادة:

تكتب لها في رق: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». ثم تربطه على فخذه الأيمن، فإذا وضعت فانزعه.

وروي أيضاً يقرأ عليها: ﴿ فَأَجَاهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ ، ثم يعلي صوته بهذه الآية: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ، كذلك أخرج أيها الطلق، أخرج بإذن الله .

وروي أيضاً عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «التيسير الولادة يكتب على ورق أورق: اللَّهُمَّ فَارِجَ أَلْهَمَّ وَكَاشِفَ أَلْغَمَّ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ارْحَمِ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانَةٍ رَحْمَةً تُغْنِيهَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَفْرُجْ بِهَا كُرْبَتَهَا وَتَكْشِفْ بِهَا غَمَّهَا وَتُبَسِّرْ وَلَادَتَهَا وَتُقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَقِيلَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

● عوذة لحل المربوط:

يكتب أول سورة الفتح إلى ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ وسورة ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُكَ ﴾ وهذه الآية: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَتَرَكْنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ . كذلك حلت فلان ابن فلان عن بنت فلانة ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ثم يعلق الكتاب عليه .

● عوذة الحمى:

(١) تعوذ بهذا التعويد الذي علّمه النبي ﷺ علياً عليه السلام للحمى: اللَّهُمَّ ارْحَمِ جِلْدِي الرِّقِيقَ وَعَظْمِي الدَّقِيقَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَمٍ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ وَلَا تَقُورِي مِنَ الْفَمِ وَأَنْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

(٢) وليواظب على قراءة دعاء النور، صباحاً ومساءً، وهو دعاء علّمه فاطمة (صلوات الله عليها) سلمان، وقد أثبتناه في المفاتيح.

(٣) وروي أنهم عليه السلام كانوا يتداوون من الحمى بالماء البارد، وهو أن يتناولوا ببل الثياب، فواحد في الماء، وآخر على الجسد، فإذا نشف الذي على الجسد لبس الآخر رطباً.

(٤) ووجد بخط الرضا عليه السلام : أنه تؤخذ للحمى ثلاث قطع من الورق يكتب على الأولى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَعَلَى الثَّانِيَةِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفُ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَعَلَى الثَّالِثَةِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثم يقرأ على كل قطعة: التوحيد ثلاثاً، ويبلغها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة منها يبرأ إن شاء الله تعالى.

(٥) حلّ أزرار قميصك وادخل رأسك في جيبك وأذن، وأقم واقراً سورة الحمد سبع مرّات، تعاف إن شاء الله.

(٦) وروي عن الأئمة عليهم السلام أنه يكتب في رقّ ويلقّ على المحموم: اَللّٰهُمَّ اَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَى فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ شَيْئاً مِمَّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ وَأَرْحَمَ جِلْدُهُ الرَّفِيقَ وَعَظْمُهُ الدَّقِيقَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ، أَخْرِجِي يَا أُمِّ مِلْدَمٍ يَا أَكَلَةَ اللَّحْمِ وَشَارِبَةَ الدَّمِ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِاللَّهِ الْأَعْظَمِ أَنْ لَا تَأْكُلِي لِفُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ لَحْماً وَلَا تَمْصِي لَهُ دَمًا وَلَا تُنْهَكِي لَهُ عَظْماً وَلَا تُثَوِّرِي عَلَيْهِ عَمًّا وَلَا تُهَيِّجِي عَلَيْهِ ضِدَاعاً وَانْقِلِي عَنْ شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِلَى مَنْ رَعِمَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ويكتب بعد كلمة يشركون اسم ذمّي أو عدوّ من أعداء الله.

(٧) يكتب للحمى ويلقّ على عضد المحموم اليمنى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ إلى آخر السورة، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَدَرّاً وَبَرّاً وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ

بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿١﴾ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ ﴿٢﴾ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى - فَلَانَ ابْنِ فَلَانَةَ - ﴿٣﴾ رَبَّنَا لَا تَوَاجِدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴿٤﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَّا وَاللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

(٨) يكتب على ثلاث سكرات، ويأكلها المحموم بثلاث غدوات، كل يوم قطعة فيها على الريق، الأولى: عَقِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ، الثانية: شَدَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ، الثالثة: سَكَنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ .

● الدعاء للزحير:

روي أن رجلاً شكى إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال: إنَّ بي زحيراً لا يسكن، قال عليه السلام: «إذا فرغت من صلاة الليل، فقل: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا حَمْدَ لِي فِيهِ وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ لَا عُذْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ آمَنَ مِمَّا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ» .

● الدعاء لقراقر البطن:

روى أيضاً أنه شكى إليه رجل، فقال إنَّ بي قرقرة لا تسكن، وإنِّي لأستحي أن أكلّم الناس فيسمع من صوت تلك القرقرة، فادع لي بالشفاء منها، فقال: «إذا فرغت من صلاة الليل فقل: اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدُّعَاءِ، وروي عن الصادق عليه السلام أيضاً لقراقر البطن، تؤكل الحبة السوداء مع العسل .

● الدعاء للبرص:

عن يونس قال: أصابني بياض بين عيني، فدخلت على الصادق عليه السلام فشكوت ذلك إليه، فقال: «تطهر وصل ركعتين وقل:

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا

وَخَيْرَ الْآخِرَةِ وَفَنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَشَرَّ الْآخِرَةِ وَأَذْهَبَ عَنِّي مَا أَجِدُ فَقَدْ غَاضَنِي الْأَمْرُ
وَأَحْزَنَنِي.

قال يونس: ففعلت ما أمرني به، فأذهب الله عني ذلك، وله الحمد.

وفي رواية عدة الداعي أنه قال ﷺ له: «إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله، فتوضأ،
وقم إلى صلاتك التي تصلّيها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين، فقل وأنت
ساجد:

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ فَإِنَّهُ قَدْ غَاضَنِي وَأَحْزَنَنِي.
وألح في الدعاء. قال يونس فما وصلت إلى الكوفة حتى ذهب الله به عني كله».

وقد ورد لذلك أيضاً أن اكتب يس بالعسل في جام، واغسله واشربه كما ورد هذا للبواسير
أيضاً، وورد أيضاً أن يأخذ طين قبر الحسين ﷺ بماء السماء، وروي أيضاً أن يطلي بمزيج من
الحناء والنورة.

للجرب والذمل والقوباء: وهي التهاب في الجسد أو حكة شديدة ويقال لها بالفارسية: (داد)
روي أنه يقرأ عليه ويكتب، ويعلق عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ - إلى آخر الآية - ﴿مِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ الله أكبر وَأَنْتَ لَا تَكْبُرُ، الله يَبْقَى
وَأَنْتَ لَا تَبْقَى ﴿وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

● عودَة لوجع العورة:

روي أن بعض أصحاب الأئمة ﷺ كان قد كشف عورته في موضع لا ينبغي الكشف فيه،
فابتلى بوجع فيها، فشكاه إلى الصادق ﷺ فعلمه هذه العودَة، قل بعد أن تضع يدك اليسرى
عليها:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ
وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. قلها ثلاث مرّات فإنك تعافى إن شاء الله تعالى.

● عوذة لوجع الركبة:

عن كتاب طب الأئمة، عن جابر الجعفي، عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: «كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذا أتاه رجل من بني أمية، من شيعتنا فقال له يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال فأين أنت من عوذة الحسن بن علي عليه السلام قال يا بن رسول الله وما ذاك قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ - إلى - ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾. قال: ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء»، وروي أيضاً لوجع الركبة أنه إذا صليت فقل:

يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْجِمَ أَرْحَمَ صَغْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَأَغْفِنِي مِنْ وَجْعِي.

وروي لوجع الساقين: إِنْ عَوَّذَهُمَا بِهَذِهِ الْآيَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾.

● عوذة لوجع العين:

في روايات عديدة أنه قل في دبر الفجر ودبر المغرب: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَّأَنْ تَجْعَلَ النُّوْرَ فِيْ بَصْرِيْ، وَاَلْبَصِيْرَةَ فِيْ دِيْنِيْ، وَاَلْيَقِيْنَ فِيْ قَلْبِيْ وَاَلْاِخْلَاصَ فِيْ عَمَلِيْ، وَاَلْسَّلَامَةَ فِيْ نَفْسِيْ وَاَلْسَّعَةَ فِيْ رِزْقِيْ وَاَلشُّكْرَ لَكَ اَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِيْ.

وروي البزنطي عن يونس بن ظبيان، أنه قال: «دخلنا على الصادق عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد، فأغتمنا لذلك، ثم أصبحنا من الغد، فدخلنا عليه، فإذا لا رمد بعينه، فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينك بشيء؟ فقال: نعم، بما هو من العلاج، فقلنا: ما هو؟ فقال: عوذة فكتبناها وهي:

أَعُوْذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوْذُ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَأَعُوْذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِنُورِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِعِظْمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِبَهَاءِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِجَمْعِ اللَّهِ. قلنا: وما جمع الله؟ قال: بِكُلِّ اللَّهِ وَأَعُوْذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِرِسْوَلِ اللَّهِ، وَأَعُوْذُ بِالْأَيْمَةِ؛ وَسَمَى واحداً واحداً؛ ثم قال: عَلَى مَا نَشَاءُ مِنْ شَرٍّ مَا أَجِدُ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمَطِيْعِيْنَ.

● أيضاً عوذة لوجع العين:

روي ليقراً: آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنّها تبرأ، وإذا وضع قبل قراءة الآية يده على عينه، وقال: أُعِيدُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْفَأُ نَفْعُهُ ذَلِكَ.

● عوذة لضعف الباصرة والشبكور (العشاوة):

روي أن يكتب آية النور مرّات في جام، ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به وروي أنّه من قرأ في المصحف نظراً متع ببصره، وروي أيضاً أنّه من كان يقول في كل يوم: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ تسلم عينه من الآفات.

قال الكفعمي: قد جرب أن التوسل بالإمام موسى عليه السلام ينفع لوجع العين، ولأوجاع سائر الأعضاء وللرعايف يصبّ على رأس المرعوف وجهته ماءً بارداً.

● عوذة لإبطال السحر:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «اكتب في رقّ ظبي، وعلقه عليك: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ مُوسَى: مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ».

● عوذة لدفع الشياطين والسحرة:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

وفي بعض الروايات اقرأها إلى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة، إلا ومملك موكل بها حتى تصير حطاماً، وأن في أصلها وفرعها نشرة (حرز من الغم والسحر)، في حبّتها الشفاء من اثنين وسبعين داء، فتداؤوا بها وبالكندر».

وروي عن الرضا عليه السلام: «أنّه رأى مصروعاً، فدعا له بقدر فيه ماء، ثم قرأ عليه: الحمد

والمعوذتين، ونفث في القدح، ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه، فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً».

وعن النبي ﷺ قال: «من رمى أو رمته الجن، فليأخذ الحجر الذي رمى به، فليرم من حيث رمى، وليقل: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَهَيٍّ».

وينفع للأمن من الجن اتّخاذ الدجاج والديك، والجدي في البيت. وللأمن من الجن في الأسفار والصحارى، والمواضع المفزعة منها.

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ضع يدك على أم رأسك واقراً برفع صوتك: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾». وروي أيضاً أنه إذا تغولت الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة.

● الحرز من العين:

روي لذلك قراءة آية ﴿وَلَنْ يَكَاذِبَ﴾ وأيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خفت أن تصاب بالعين، أو تصيب بها أحداً، فقل ثلاثاً: ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم وروي أنه إذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه، فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين، فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى. أيضاً لدفع العين: ارفع يدك إلى حذاء وجهك، واقراً: الحمد والتوحيد والمعوذتين؛ وامسحهما على نواصيك.

أيضاً عوذة لدفع العين: اَللّهُمَّ رَبِّ مَطَرٍ حَاسِبٍ، وَحَجَرٍ يَابِسٍ، وَلَيْلٍ دَامِسٍ، وَرَطَبٍ وَيَابِسٍ، رُدَّ عَيْنَ الْعَايِنِ عَلَيْهِ فِي كَيْدِهِ وَنَحْرِهِ وَمَالِهِ ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

عوذة أخرى يقول: اَللّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْقَدِيمِ، وَالْوَجْهَ الْكَرِيمِ، ذَا الْكَلِمَاتِ الثَّمَانِيَةِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ، عَافِ فُلَانًا مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ.

وهي عوذة عوذ بها النبي ﷺ الحسين ﷺ، وقال لأصحابه: «عليكم أن تعوذوا بها أولادكم».

● عوذة لصيانة الحيوان:

عوذة لصيانة الحيوان وغيره من الإصابة بالعين: مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، عِيسَ عَابِسَ وَشَهَابَ قَابَسَ، وَحَجَرَ يَابَسَ رددت عين العاين

عليه من رأسه إلى قدميه، أخذ عيناه قابض بكلاه وعلى جاره وأقاربه، جلده دقيق، ودمه رقيق، وباب المكروه تليق، **فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**.

● عُوذَةُ لِدَفْعِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ:

روي أنه يتعوذ بالله وليقل: **﴿أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾**، وروى الشيخ الشهيد، عن النبي أن الشيطان اثنان: شيطان الجن ويبعد بـ **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**، وشيطان الإنس ويبعد بـ **الصلاة على النبي وآله**.
أقول: قد مضى في باب الصلوات، الصلاة لحديث النفس، وبعض العوذات لدفع وساوس الشيطان.

● عُوذَةُ لِلْأَمْنِ مِنَ الْمَسَارِقِ:

يقرأ على الحلق والفقل: **﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾** إلى آخر السورة.

● عُوذَةُ لِلْعَقْرِ:

روي أنه يحذّر النظر إلى السهوى، وهو نجم صغير بجانب النجم الأوسط من نجوم بنات النعش، ويقول ثلاثاً:

اَللّٰهُمَّ رَبِّ اَسْلَمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَسَلِّمْنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

وروي أيضاً أنه ينظر إليه ويقول ثلاث مرّات: **اَللّٰهُمَّ رَبِّ هُوْدِ ابْنِ اُسَيَّةَ اَمْنِيْ شَرِّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ.**

وروي أيضاً عن الصادق عليه السلام: **«لِدَفْعِ الْعَقَارِبِ وَالْحَيَّاتِ، يقرأ عند المساء: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَخَذْتُ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ كُلَّهَا بِأَذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَأَذْنَائِهَا وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَقُوَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَحَبَّتْ إِلَى ضَخْوَةِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.**

وللعقرب أيضاً يقول: **﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾**.

وروي أنه لما ركب نوح عليه السلام في السفينة، أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا

السع أحداً، يقول: سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. وفي عدة أحاديث أنَّ مسح موضع لسع العقرب وغيره بالملح، يذهب السم.



الباب الرابع

في دعوات منتخبة من الكافي ويشتمل على فصول

الفصل الأول: في عدة من الأدعية

التي يدعى بها صباحا ومساء غير ما مرّ وهي عشرة

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح قال: أبتدىءَ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي، بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ».

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «من قال هذا القول ثلاث مرّات حين يمسي حف بجناح من أجنحة جبرئيل، حتى يصبح:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي أَلْمَرْهُوبَ أَلْمَخُوفَ أَلْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ».

الثالث: وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إذا أمسيت فقل: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وادع بما شئت».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اَللّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ قِبَلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ،

وَمِنْ ضِيقِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ،
وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ
إِنِّيْ أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِيْنَةِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمَيِّتَنِيْ غَرَقًا أَوْ حَرَقًا أَوْ شَرَقًا أَوْ قَوْدًا أَوْ
صَبْرًا أَوْ مُسَمًّا أَوْ تَرْدِيًّا فِيْ بَيْتِ أَوْ أَكِيْلَ السَّبْعِ أَوْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ أَوْ بِشْيٍ مِنْ مِّتَاتِ
السَّوْءِ وَلَكِنْ أُمْتِنِيْ عَلَى فِرَاشِيْ فِيْ طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِيْنَ نَعْتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، كَأَنَّهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ
أَعِيْذُ نَفْسِيْ وَوَلَدِيْ وَمَا رَزَقَنِيْ رَبِّيْ: ﴿بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ - إلى آخر السورة - وَأَعِيْذُ
نَفْسِيْ وَوَلَدِيْ وَمَا رَزَقَنِيْ رَبِّيْ: ﴿بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ - إلى آخر السورة - وتقول:
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ،
وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
اَلْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيْمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتِهِ
الْأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ
وَالْوَلَدِ. وتصلّي على محمد وآل محمد عشر مرات.

الخامس: وعن الصادق عليه السلام أيضاً قال: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْغَدَاةَ، فَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ:
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيْمُ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُ، لَمْ يَصْبِهِ جَذَامٌ،
وَلَا بَرَصٌ، وَلَا جُنُونٌ، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، وَتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ:

اَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، اَلْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ، مَرَّتَيْنِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ
بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ، وَتَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرَ الْحِشْرِ،
وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَاتِ، وَ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ
اَلْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ

اَلْمَلَايِكَةُ وَالرُّوحُ سَبَقَتْ رَحْمَتَكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

السادس : وأيضاً روي عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء للصباح : اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَحْمَدُكَ وَاَسْتَعِيْنُكَ وَاَنْتَ رَبِّيْ وَاَنَا عَبْدُكَ اَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوْفِيْ بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى وَأَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِيْ مَا أَحْيَيْتَنِيْ وَأَمِتْنِيْ إِذَا أَمِتْنِيْ عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِيْ إِذَا بَعَثْتَنِيْ عَلَى ذَلِكَ أَبْتَغِيْ بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَآتِبَاعَ سَبِيْلِكَ إِلَيْكَ اَلْجَأْتُ ظَهْرِيْ وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِيْ أَلْ مُحَمَّدٍ اِئْتَمَنِيْ لَيْسَ لِيْ أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَتُتَمُّ وَلِيَّائُهُمْ أَتَوَلَّى وَبِهِمْ أَقْتَدِيْ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِيْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِيْ أُوَالِيْ أَوْلِيَائِهِمْ وَأَعَادِيْ أَعْدَاءِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَآلْحَقْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ وَآبَائِيْ مَعَهُمْ .

السابع : وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال : «مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء :

اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ اَصْبَحْتُ اُسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ اَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ، اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ، اَللّٰهُمَّ اَحْتِمِ لِيْ بِالْأَمْنِ وَالْإِيْمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، اَللّٰهُمَّ اَعْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِيْ صَغِيرًا، اَللّٰهُمَّ اَعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبُهُمْ وَمَتَوَاهُمُ، اَللّٰهُمَّ

أَحْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَجْعَلْ لَهُ وَلًا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَلْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا وَافْرِقْ أَلْمُخْتَلَفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَوُلاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِمْ وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أَتَّبِعِي بِهِ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَفَنِي شَرًّا مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ أَلْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ لِي أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَأَتَنَا مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وَأَعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا شَاءَ رَبِّي وَرَضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الثامن: عن الباقر (عليه السلام): «من قال عند طلوع الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له أَلْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا، وَسَبَّحَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَهَلَّلَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَحَمِدَ اللَّهَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، لَمْ يَكْتُبْ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَإِنْ قَالَه لَيْلًا لَمْ يَكْتُبْ فِيهِ مِنَ الْغَافِلِينَ».

التاسع: عن محمد بن فضيل قال: كتبت إلى محمد التقي (عليه السلام) أسأله أن يعلمني دعاءً، فكتب إليّ «تقول إذا أصبحت وأمسيت: الله الله ربِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ، فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَمَقْدَمَةِ طَلَبٍ كُلِّ حَاجَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى».

العاشر: روي أَنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) (صلوات الله وسلامه عليه) قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِي: «لَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ ثَلَاثًا صَبَاحًا وَثَلَاثًا مَسَاءً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ، فَقَدْ قَالَ أَبِي (عليه السلام): إِنَّ

هَذَا دَعَاءٌ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَخْزُونَةِ»

الفصل الثاني

في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه

وهي سبعة:

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

خرج من الذنوب كهيئته يوم ولدته أمّه»، والشيخ والصدوق أيضاً قد رويَا هذه الرواية، وفي عدّة الداعي عن الصادق عليه السلام قال: «هذا أدنى ما يجزيك من الحمد»، وفي هذه الرواية قد أتى التحميد الثاني تلو الحمد الثالث.

الثاني: وعنه عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا آوى إلى فراشه يقرأ آية الكرسي ويقول: بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي».

الثالث: عن المفضل بن عمر قال: قال لي الصادق عليه السلام: «إن استطعت أن لا تبيت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً، قلت أخبرني بها قال: قل:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ، وتعوذ به كلّما شئت.

الرابع: عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، إذا آوى إلى فراشه غفر له من ذنوبه. ذنوب خمسين سنة».

وعنه عليه السلام أيضاً: «أن من قرأ حين يأوي إلى مضجعه: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

الخامس: عن الصادق عليه السلام: «قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل، وأخذ مضجعه فليقل:

اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَةً

كَذَّاءٌ وَكَذَّا، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَكَلَّ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) بِهِ مَلَكًا يَنْبَهُهُ تِلْكَ السَّاعَةُ.

السادس: وعنه عليه السلام أيضاً قال: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَإِلِهِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، يَقُولُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ.

السابع: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلَ الدَّارِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضِيقَ الْمَضْجَعِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ».



الفصل الثالث: في ذكر عدة دعوات يدعى بها

إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ ادْعِيَةِ

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ ثَلَاثًا:

اللَّهُ أَكْبَرُ وَثَلَاثًا: بِاللهِ أَخْرُجُ، وَبِاللهِ أَدْخُلُ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ؛ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ، وَأَخْتُمْ لِي بِخَيْرٍ، وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ». الثاني: عن السَّجَّاد عليه السلام قال: «تَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ مِنْ بَابِ الدَّارِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ».

الثالث: عن الباقر عليه السلام قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ. كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اَللّٰهُمَّ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَاَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاَسْتَعِمِلْنِيْ فِي طَاعَتِكَ، وَاَجْعَلْ رَغْبَتِيْ فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِيْ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُوْلِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الخامس: عن الرضا عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةِي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ، فَأَتِنِي بِهِ عَافِيَةً.

السادس: عن الصادق عليه السلام قال: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حين يخرج من منزله عشر مرات، لم يزل في حفظ الله (عز وجل) وكلايته حتى يرجع إلى منزله».

السابع: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «إذا أُرِدْتُ السَّفر فقف على باب دارك، واقرأ: فاتحة الكتاب أمامك، وعن يمينك، وعن شمالك، وكذلك: ﴿قل هو الله أحد﴾، وكذلك: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، ثم قل: اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْنِيْ وَاَحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ، بَلَاغًا حَسَنًا».

الثامن: عنه أيضاً قال: «إذا خرجت من منزلك في سفرٍ أو حضر فقل: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».



الفصل الرابع: في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها

وهي خمسة أدعية:

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد عليهم السلام يقول: إذا قام قبل أن تفتح الصلاة:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوْجِّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صَلَوَاتِيْ وَاتَقَرَّبُ بِهِمْ اِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِيْ بِهِمْ وَجِيْهًا، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ الْمُقَرَّبِيْنَ. مَنْنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِيْ بِطَاعَتِهِمْ، وَمَعْرِفَتِهِمْ، وَوِلَايَتِهِمْ، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ. وَاخْتِمْ لِيْ بِهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي، فإذا انصرفت قلت: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِيْ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَنَوى، وَمُنْقَلَبٍ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ، وَمَمَاتِيْ مَمَاتَهُمْ، وَاجْعَلْنِيْ مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: عن صفوان الجمال قال: شهدت الصادق عليه السلام استقبال القبلة قبل التكبير وقال:

«اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِيْ مِنْ رَّوْحِكَ، وَلَا تُقْنِظْنِيْ مِنْ رَّحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْمِنِّيْ مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».

الثالث: عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزوال:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَبِكَ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّيْ وَبِيَ الْفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقْلَنْتَنِيْ عَثْرَتِيْ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِيْ، فَأَقْضِ الْيَوْمَ حَاجَتِيْ وَلَا تُعَذِّبْنِيْ بِقَبِيْحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّيْ، بَلْ عَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسْعُنِيْ.

ثم يخرّ ساجداً ويقول:

يا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَرُّ يا رَحِيمُ أَنْتَ أَبْرُّيْ مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَقْلَبْنِيْ بِقَضَاءِ حَاجَتِيْ، مُجَاباً دُعَائِيْ، مَرْحُوماً صَوْتِيْ، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّيْ».

الرابع: عن محمد التقي عليه السلام قال: «إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَللّٰهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ (عج) فَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَأَمُدِّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا تُقْرِئُ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي ذُرِّيَّتِهِ، وَفِي

أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرْهَمَ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَأَرَاهُ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

وقال: وكان النبي يقول: إذا فرغ من الصلاة: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَبِقُدْرَتِكَ، عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَفَرَّةً عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَبِرَكَّةِ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ. وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

الخامس: عن الصادق عليه السلام قال: «من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وماله وولده: أَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدَارِي، وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي، بِاللَّهِ الْوَاحِدِ، الْأَحَدِ، الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، - إلى آخر السورة - وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ، - إلى آخر السورة - وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ - إلى آخر آية الكرسي -».

الفصل الخامس: في أدعية مأثورة للرزق

وهي خمسة:

الأول: عن معاوية بن عمار قال سألت الصادق عليه السلام ، أن يعلمني دعاء للرزق ، فعلمني دعاء ما رأيت أجلب منه للرزق ، قال : « قل :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بِلَاغًا ،
لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَبًّا صَبًّا ، هَيِّئْ لِي مَرِئًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، إِلَّا سَعَةً
مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ،
وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ أَلْمَأُى أَسْأَلُ .

الثاني : عن الباقر عليه السلام أنه قال لزيد الشحام : « ادع للرزق في المكتوبة ، وأنت ساجد :

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ، ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

الثالث : عن أبي بصير قال : « شكوت إلى الصادق عليه السلام الحاجة ، وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق ، فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به ، قال : قل في صلاة الليل وأنت ساجد :

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى ، ارْزُقْنِي
وَأَوْسَعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ [من فضلك] ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ .

أقول : ذكر هذا الدعاء الشيخ الطوسي في السجدة الثانية من الركعة الثامنة من نافلة الليل ، في كتابه المصباح .

الرابع : روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، علم هذا الدعاء لطلب الرزق : يَا رازِقَ الْمُقْلِينَ ، وَيَا
رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ،
وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي .

الخامس : روى أبو بصير هذا الدعاء عن الصادق عليه السلام لطلب الرزق ، وقال عليه السلام : « إن هذا الدعاء هو دعاء علي بن الحسين عليه السلام :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي،
وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَرَفَّنِي فِيهَا فَأَظْفَى، أَوْ تُقْتَرَّ بِهَا عَلَيَّ
فَأَشْقَى، أَوْ سَعَّ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلَ عَلَيَّ مِنْ سَبَبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ
سَابِغَةً، وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثَارِ مِنْهَا، تُلْهِينِي
بِهَجَّتْهُ، وَتَفْتِنَنِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ وَلَا بِإِقْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي
هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبِلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ الدُّنْيَا سَجْنًا، وَلَا
فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي، إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ
وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
أَزْلِهَا وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا وَسَلَّاطِينِهَا، وَنَكَالِهَا، وَمَنْ بَغِيَ عَلَيَّ فِيهَا، اللَّهُمَّ
مَنْ كَادَنِي فَكَدَّهُ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرَدَهُ، وَقُلَّ عَنِّي حَدٌّ مِنْ نَصَبٍ لِي حَدَّهُ، وَأَظْفَى
عَنِّي نَارَ مَنْ سَبَّ لِي وَقُودَهُ، وَأَكْفَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَأَقْفَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ، وَأَكْفِنِي
هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَذْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ،
وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَأُخِينِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَأَصْلِحْ لِي حَالِي وَصَدِّقْ قَوْلِي
بِفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي.

أقول: قد مرَّ في الباب الثاني عند ذكر الصلوات ما يُصَلَّى لزيادة الرِّزْقِ.



الفصل السادس: في ذكر دعاءين للدين

الأول: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ لِحَظَّةٍ مِنْ لَحَظَاتِكَ، تُبَسِّرُ عَلَيَّ غُرْمَائِي
بِهَا الْقَضَاءَ وَتُبَسِّرُ لِي بِهَا الْأَقْضَاءَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

الثاني: هذا الدعاء المروي عن موسى بن جعفر عليه السلام: «اللَّهُمَّ أَرُدُّ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،
مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ

تَسَعُهُ ذَاتُ يَدَيَّ وَلَمْ يَقُوْ عَلَيْهِ بَدَنِي وَيَقْنِيْ نَفْسِيْ، فَأَدِّ عَنِّي، مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تُخَلِّفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ.



الفصل السابع: في ذكر

بعض ما ورد من أدعيه لله والغم والخوف وغيرها

وتشمل على اثني عشر دعاء:

الأول: روي عن الباقر عليه السلام قال: «إذا أتى بك أمر تخافه، استقبل القبلة، فصل ركعتين ثم قل: يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قل هذه الكلمات سبعين مرة، كلما دعوت بهذه الكلمات سألت حاجتك».

الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصابه هم أو غم، أو كرب أو بلاء، أو لأواء (شدة) فليقل: اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ».

الثالث: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لما طرح أخوة يوسف يوسف في الجب، أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا غلام ما تصنع ها هنا؟ فقال: إن إخوتي ألقوني في الجب، قال: فتحب أن تخرج منه، قال: ذاك إلى الله (عز وجل) إن شاء أخرجني، فقال له: إن الله تعالى يقول لك، ادعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب، فقال له وما الدعاء؟ فقال: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا.

ثم جاءت السيارة وأخرجته من الجب، كما ذكره الله في كتابه المجيد».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «إذا خفت أمراً فقل:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لَا يَكْفِيْ مِنْكَ اَحَدٌ، وَاَنْتَ تَكْفِيْ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَكُفِّنِيْ - كذا وكذا -».

وفي حديث آخر قال: تقول: يا كافيّاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِيْ مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اكْفِنِيْ مَا أَهَمَّنِيْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وقال الصادق عليه السلام: «من دخل على سلطان يهابه فليقل: يَا لِلّٰهِ اَسْتَفْتِحُ وَيَا لِلّٰهِ اَسْتَجِجُ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَتَوَجَّهُ، اَللّٰهُمَّ ذَلِّ لِيْ صُعُوبَتَهُ، وَسَهِّلْ لِيْ حَزُونَتَهُ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ، وَتُبِّثُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ». وقل أيضاً: «حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَمْتَنِعْ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَمْتَنِعْ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ».

الخامس: وروي أن هذا دعاء الباقر عليه السلام في الأمر يحدث: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِيْ وَأَرْحَمْنِيْ، وَزَكِّ عَمَلِيْ، وَيَسِّرْ مُنْقَلَبِيْ، وَأَهْدِ قَلْبِيْ، وَأَمِنْ خَوْفِيْ، وَعَافِنِيْ فِيْ عُمْرِيْ كُلِّهِ وَثَبِّتْ حُجَّتِيْ، وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ، وَيَبِّضْ وَجْهِيْ وَأَعْصِمْنِيْ فِيْ دِينِيْ، وَسَهِّلْ مَطْلَبِيْ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِيْ فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئِ مَا عِنْدِيْ بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَفْجَعْنِيْ بِنَفْسِيْ وَلَا تَفْجَعْ لِيْ حَمِيماً، وَهَبْ لِيْ يَا إِلَهِيْ لِحَظَةً مِنْ لِحَظَاتِكَ، تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِيْ، وَقَلَّتْ حِيلَتِيْ، وَأَنْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِيْ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَقُدِّرْتُكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِيْ وَتُعَافِنِيْ كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِيْ وَتَبْتَلِيَنِيْ. إِلَهِيْ ذَكِّرْ عَوَائِدِكَ بِؤْسِنِيْ، وَالرَّجَاءَ لِأَنْعَامِكَ بِقُوَّتِيْ، وَلَمْ أَخُلْ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِيْ، فَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْرَعِي وَمَلْجَأِي وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيمُ بِي، وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِيْ، وَفِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ، وَقُدِّرْتَ وَحَتَمْتَ، تَعْجِلاً خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَالْعَافِيَةُ لِي فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامَ، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَرَجَائِي لَكَ، وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَأَسْتِكَانَتِي وَضَعْفَ رُكْنِي، وَأَمْتُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

السادس: عن الصادق عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجنّ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمَا قَبْلِي وَأَدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ [إِلَّا بِاللَّهِ].

السابع: يدعى لدفع الكربة والخوف من السلطان، بدعاء أهل البيت عليه السلام: يا كائناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي - كذا وكذا -.

الثامن: عن محمد التقي عليه السلام قال: «الفرج يواظب على هذا الدعاء: يا مَنْ يَكْفِي مَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي».

التاسع: عن زين العابدين عليه السلام: «أنه كان يقول لابنه: «يا بني من أصابه منكم مصيبة، أو نزلت به نازلة، فليتوضأ، وليسغ الوضوء، ثم يصلي ركعتين، أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهن:

يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأْ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِيَّ مُوسَى وَيَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ أَشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُضْطَرِّ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإنه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه، إن شاء الله تعالى».

العاشر: عن الصادق عليه السلام: «الرفع الهم والحزن، تغسل فتصلي ركعتين وتقول: يا فارح اللهم، ويا كاشف الهم، يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَغْصِمْنِي وَظَهِّرْنِي وَادْهَبْ بِلَيْتِي. واقرأ آية الكرسي والمعوذتين».

الحادي عشر: روي أنك تقول لرفع الهم في السجود مائة مرة: يا حيُّ يا قيُّومُ يا لا إله إلاَّ أنتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي.

الثاني عشر: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لسماعة: «إذا كانت لك يا سماعة إلى الله حاجة، فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي - كَذَا وَكَذَا -».

فإنه إذا كان يوم القيامة، لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن، إلا وهو يحتاج إلى محمد وعلي (صلوات الله عليهما وآلهما) في ذلك اليوم».

أقول: وأنا الفقير روى ابن أبي الحديد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سألت ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: سأدعو، ثم قام فصلى فرفع يده للدعاء، فسمعت إليه فسمعت يقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ عِنْدَكَ أَغْفِرْ لِعَلِّيٍّ، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدعاء؟ قال: وهل أجد من هو أحبُّ إلى الله منه لأستشفع به إلى الله؟».

أقول: أوردنا بعض ما يناسب هذا الفصل من الدعاء، في الباب الأول عند ذكر دعوات سجدة الشكر.



الفصل الثامن: في أدعية العلل والأمراض

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «تقول للأوجاع: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ، فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ، وَغَيْرِ سَاكِنٍ، عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ.

وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة، وتقول ثلاث مرّات: **اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي، وَعَجِّلْ عَافِيَتِي، وَأَكْشِفْ ضُرِّي**. واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.

الثاني: عن الصادق عليه السلام قال: «ضع يدك على موضع الألم فقل: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ**. وتمسح بيدك اليمنى موضع الوجع ثلاث مرّات».

الثالث: عن الباقر عليه السلام قال: «مرض علي عليه السلام، فأثابه رسول الله - صلى الله عليه وآله فقال له: قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ**».

الرابع: عن الصادق عليه السلام قال: «تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاث مرّات: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، أَنْ تَشْفِينِي بِشِفَائِكَ، وَتُدَاوِينِي بِدَوَائِكَ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ، وَتُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**».

الخامس: عن أبي حمزة أنه قال: عرض لي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى الباقر عليه السلام فقال: «إذا أنت صليت فقل:

يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتُرْجِمَ، ارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَأَغْفِنِي مِنْ وَجْعِي». قال ففعلته وعوفيت.

أقول: وقد أوردنا في الباب الثاني دعوات يدعى بها للعلل والأسقام.



الفصل التاسع: في بعض الأحراز والعوذ

الأول: روي أنه شكى رجل إلى الصادق عليه السلام الوحشة، فقال عليه السلام: «ألا أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل أو نهار:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَفِي جِوَارِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنِّكَ».

وروي أَنَّ رجلاً قالها ثلاثين سنة، وتركها ليلة فلسعه عقرب.

الثاني: روي أَنَّهُ من بات في دار، أو غرفة وحده، فليقرأ آية الكرسي، وليقل: **اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحْشَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي.**

الثالث: روي أَنَّهُ رقى النبي ﷺ حسناً وحسيناً ﷺ بهذه الكلمات: **أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، كُلُّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.**

ثم قال ﷺ: «هكذا كان يعوذ إبراهيم اسماعيل، وإسحاق».

الرابع: روي أَنَّ رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه، إذا شكوا إليه البراغيث أَنها تؤذيهم، قال: «إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل:

أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَنَابُ، الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقاً وَلَا بَاباً، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِيَنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ، وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ.

الخامس: روي أَنَّ أمير المؤمنين ﷺ قال: «إذا رأيت السبع فقل: **أُعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَالْجُبِّ، مِنْ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.**

وعن الصادق ﷺ: «أنتك إذا لقيت سبعاً، فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له:

عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ.

فإنه سينصرف عنك، إن شاء الله تعالى».

السادس: عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قال لأمير المؤمنين ﷺ: «إذا وقعت في ورطة أو بلية فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فإنه (عز وجل) يصرف عنك ما يشاء من أنواع البلاء».

الفصل العاشر: في دعوات موجزات

لجميع حوائج الدنيا والآخرة ويذكر منها ثلاثون دعاء

الأول: عن الصادق عليه السلام قال: «قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي بِنَشِطِي لِمَعَاصِيكَ، وَخَرِّ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا تَعْجِلَ مَا أَخَّرْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَأَقِرَّ بِفَضْلِكَ عَيْنِي».

الثاني: وعنه أيضاً أنه قال: «قل:

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخَيْرِ الْبَعِيدِ وَأَكْفِنِي مَوْتِي وَمَوْتَةَ عِيَالِي وَمَوْتَةَ النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».

الثالث: هذا الدعاء يصرف عن الذنوب، وهو جامع لمطالب الدنيا والآخرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُتَتَّهِىَ كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غَايَتَاهُ يَا غِيَاثَاهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ.

الرابع: روي عن الصادق عليه السلام: «أنه دعا بهذا الدعاء:

أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نِفَقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَسْمَتُ بِهِ الْעَدُوُّ، وَتُعِينُنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ

عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجَتْهُ وَكَشَفَتْهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ،
وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ أَلَمُنٌ فَاضِلًا».

أقول: هذا الدعاء هو دعاء رسول الله ﷺ في يوم بدر، ويوم الأحزاب، وهو أيضاً دعاء
دعا به سيد الشهداء (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء بكربلاء.

ويروى عنه ﷺ سوى هذا الدعاء دعاء آخر أيضاً، دعا بهما في ذلك اليوم، أحدهما ما
علمه الإمام زين العابدين (عليه السلام)، إذ ضمه إلى صدره، والدماء تغور من جسده الشريف، للحاجة
والمهمة والحزن والبلاء الشديد، والأمر العظيم المستصعب:

يَحَقُّ يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ وَبِحَقِّ طَهَ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ
السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ، يَا مُنْقِصًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجًا عَنِ
الْمُغْمُومِينَ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَخْتِاجُ إِلَى
الْتَفْسِيرِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي - كَذَا وَكَذَا -.

الخامس: عن الصادق (عليه السلام) أنه رفع يده إلى السماء وقال: رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقِلُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثُرُ».

السادس: وعنه أيضاً أنه كان يقول: «إِرْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ».
السابع: عن الصادق (عليه السلام) قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ،
أَنْ تَفْعَلَ بِي - كَذَا وَكَذَا -».

الثامن: عن فضل بن يونس قال: قال لي الكاظم (عليه السلام): «أكثر من قول: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي
مِنَ الْمُعَارِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ».

والمعنى: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعَارًا عندهم، غير ثابت في قلوبهم، أو
المعنى، لا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ وَكَلَّتْهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَكَانَ كَالْفَرَسِ يَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، لِيرْعَى بِنَفْسِهِ،
فَيَصْنَعُ مَا يَشَاءُ، وَيَذْهَبُ حَيْثُمَا يَرِيدُ، وَمَعْنَى لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ، لَا تَجْعَلْنِي بِحَيْثُ أَرَى
نَفْسِي مَقْصُورَةً بَلْ اجْعَلْنِي مَا دُمْتُ أَعِدُ نَفْسِي مَقْصُورَةً فِي خِدْمَتِكَ.

التاسع: عن الباقر (عليه السلام) قال: «لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا
بِهِمَا، قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ لِدَلِكْ أَنَا، وَإِنْ تُغْفِرْ لِي فَأَهْلُ لِدَلِكْ أَنْتَ».

العاشر: عن داود الرقي قال: إني سمعت الصادق عليه السلام: «أكثر ما يلج به في الدعاء على الله بحق الخمسة، يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)».

الحادي عشر: عن يزيد الصائغ قال: قلت للصادق عليه السلام: ادع الله لنا فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، اللَّهُمَّ أَفْعَلْهُ بِهِمْ».

الثاني عشر: ادع بهذا الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام: «اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّقْوِيضِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَالتَّسْلِيمِ لَأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

الثالث عشر: روي أنه أتى جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي، فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْأَمْنُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ، وَلَكَ النُّورُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ، جَلِيلُ الشَّعَاءِ، سَابِغُ النِّعَمَاءِ، عَذْلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ الْإِعْطَاءِ، حَسَنُ الْآلَاءِ إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ، وَإِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ طَائِفَةُ الْعِبَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ سَعَةُ الْبِلَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

إِلَّا وَجْهَهُ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسَتْ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِأَرْتِفَاعِكَ، وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ، وَبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَآيَدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ، وَقَهَرْتَ الْخُلُقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا نَرْعُبُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شُكُونَانَا، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وَإِلَهَانَا وَمَمْلِكُنَا.

الرابع عشر: روي أنه أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فشكى الإبطاء عليه في جواب دعائه، فقال له: أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟ قال: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلَ الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ، مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَيُكْسِرُ بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، لَا تَقْرُبُهُ أَرْضٌ، وَلَا يَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ، وَبُعْيُ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ، وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلُكُ، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ، فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَيْلٌ، وَهُوَ أَسْمُكُ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلُ الْأَجَلُ وَالنُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، وَأُسْتُوتِبَتْ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي - كَذَا وَكَذَا -.

الخامس عشر: عن عمرو بن أبي المقدام قال أُملى الإمام الصادق عليه السلام عليّ هذا الدعاء، وهو جامع للدنيا والآخرة، تقول بعد حمد الله والثناء عليه (عز وجل):

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الشَّدِيدُ الْمُحَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُنِيعُ الْقَدِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ
 الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْودُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ
 الْمَنَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدَّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ
 الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ
 الشَّاهِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ، ثُمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجْهَتَكَ
 خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَعَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصِي رَبَّنَا
 فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُحِبُّ الْمُضْطَرِّينَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ
 لَا تُجَارَى أَيَادِيكَ، وَلَا تُحْصَى نِعَمُكَ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ
 فَرَجِهِمْ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ،
 وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، وَبَيِّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ، وَالْحِسَابِ
 وَالْمِيزَانِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ وَارْزُقْنِي عِلْمًا
 نَافِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَتَقَى وَبِرًّا وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ، وَفَرَقًا بَيْنَ عَيْنِي مِنْكَ زُلْفَى وَلَا
 يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَحْبِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذُلْنِي وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحَذَائِيرِهِ، مَا
 عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

السادس عشر: عن معاوية بن عمار، قال قلت للصادق عليه السلام، ألا تخصني بدعاء، قال:

بلى، قل:

يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،
يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ، يَا سَامِعَ الدَّعَاوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، قُلْتَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ، فَلَنَعْمَ الْمُجِيبُونَ.

ثم قال ﷺ: كان رسول الله ﷺ يقول: نَعَمْ لِنَعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَنَعَمْ الْمَدْعُو وَنَعَمْ
الْمَسْئُولُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِمَلَكُوتِكَ وَدِرْعِكَ الْخَصِيئَةِ وَبِجَمْعِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ
بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي - كَذَا وَكَذَا -.

السابع عشر: روي أن رجلاً من أهل الكوفة، يعرف بأبي جعفر قال للصديق ﷺ: علمني
دعاء أدعوه به، فقال: «قل:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ آمَنُ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَسْرَةٍ، وَيَا مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ
الْكَثِيرَ، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِمْنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَجَمِيعِ خَيْرِ
الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْظَمْتَنِي، وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ».

الثامن عشر: روي أن الباقر ﷺ علم هذا الدعاء أخاه عبد الله بن علي، قال:

اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي صَاعِدًا وَلَا تُظْمِعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَأَحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا
وَيَقِظَانِ وَرَاقِدًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ
وَأَحْطِظْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ.

التاسع عشر: روي أن هذا الدعاء هو دعاء الإلحاح:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرَقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ
الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ، وَكَيْلَ
الْبُحُورِ.

ثم تصلي على محمد وآل محمد . ثم تسأل حاجتك، وألح في الطلب .

نعمسرون : عن الثقة الجليل ابن أبي يعفور، قال : كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء :

اَللّٰهُمَّ اَمَلًا قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشِيَّةً مِنْكَ وَتَصَدِيقًا، وَإِيْمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَلَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَالْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِّنْ مَّضَى، وَاجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مِّنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تُرَدِّدْنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُحْيِيَنِي وَتُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَتُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَّتْنِي وَأَبْرِيءَ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِّ فِي دِينِكَ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَهْمًا فِي خَلْقِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضَ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ، عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْفُسُوءَةِ، وَالْفِتْنَةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأُعِذُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا، فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا تُرَدِّدْنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تُرَدِّدْنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ أَذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاقْبَلْ مِنِّي، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصًا لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اَللّٰهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا بَحْرٌ لَحِيٍّ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ،

وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ ، فَأَكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

أقول : روى الشيخ في المصباح هذا الدعاء ، ليدعى به عقيب الركعة الرابعة من نافلة الليل ، وروى المجلسي عن الصادق عليه السلام قال : « ادع بهذا الدعاء في صلاة الوتر » .

الحادي والعشرون : روي أن هذا الدعاء هو دعاء أبي ذرٍّ وقد قال فيه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله إن هذا الدعاء معروف عند أهل السماء :

لَهُمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ الْإِيمَانَ ، وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ ، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ أَلْبَاءٍ وَالتَّشْكُرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالْعَفْوِ ، عَنْ شِرَارِ النَّاسِ .

الثاني والعشرون : عن أبي حمزة قال : أخذت هذا الدعاء من الباقر عليه السلام ، وكان يسميه الدعاء الجامع :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ، وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءُهُ حَقٌّ ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ ، وَسَوَابِغَهُ ، وَقَوَائِدَهُ ، وَبَرَكَاتِهِ ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي ، وَمَا قَصَرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ هَجَّ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَعَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ ، وَظَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ أَجْلِ ثَوَابِ آخِرَتِي ، وَأَشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي ، وَظَهَّرْ قَلْبِي مِنْ

الرَّيَاءِ، وَلَا تَجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَأَجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَاَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا، وَجَمِيعِ مَا يُرِيْدُنِيْ بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيْمُ، وَمَا يُرِيْدُنِيْ بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيْدُ، مِمَّا اَحْطَتْ بِعِلْمِهِ، وَاَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّيْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْحَزْنِ وَالْاِنْسِ، وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ، وَمَكَائِدِهِمْ، وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْحَزْنِ وَالْاِنْسِ، وَاَنْ اُسْتَزَلَ عَنْ دِيْنِيْ فَتَقْسُدَ عَلَيَّ اٰخِرَتِيْ وَاَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرراً عَلَيَّ فِيْ مَعَاشِيْ، اَوْ يَعْزِضَ بِلَاءٌ يُصِيبُنِيْ مِنْهُمْ، لَا قُوَّةَ لِيْ بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِيْ عَلَى اَحْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِنِيْ يَا اِلٰهِيْ بِمُقَاسَاتِهِ، فَيَمْنَعَنِيْ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ، وَيَشْغَلَنِيْ عَنْ عِبَادَتِكَ، اَنْتَ الْعَاصِمُ اَلْمَانِعُ الدَّافِعُ، الْوَاقِي، مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ الرَّفَاقِيَّةَ فِيْ مَعِيشَتِيْ عَلَى مَا اُبْقَيْتَنِيْ مَعِيشَةً اَقْوَى بِهَا، عَلَى طَاعَتِكَ، وَاَبْلُغْ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَاَصْبِرْ بِهَا اِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا، وَلَا تَرْزُقْنِيْ رِزْقاً يُطْغِيْنِيْ، وَلَا تَبْتَلِنِيْ بِفَقْرٍ اَشْقَىٰ بِهِ، مُضَيِّقاً عَلَيَّ، اَعْطِنِيْ حَظًّا وَاِفْراً فِيْ اٰخِرَتِيْ وَمَعَاشاً وَاِسْعاً هَيِّئْ لِيْ مَرِيئاً فِيْ دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، اَجْرِنِيْ مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِيْ فِيْهَا مَقْبُولًا، وَسَعِيْ فِيْهَا مَشْكُورًا، اَللّٰهُمَّ وَمَنْ اَرَادَنِيْ بِسُوءٍ، فَاَرِدْهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كَادَنِيْ فِيْهَا فِكْدُهُ، وَاَصْرَفْ عَنِّيْ هَمٌّ مِّنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَاَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِيْ، فَاِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ، وَاَفْقَأُ عَنِّيْ عُيُونُ الْكُفْرَةِ، الظُّلْمَةِ، وَالطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ، اَللّٰهُمَّ وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْبِسْنِيْ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ وَاحْفَظْنِيْ بِسِرِّكَ الْوَاقِي وَجَلِّلْنِيْ عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِيْ وَفْعَالِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْ وَلَدِيْ وَاَهْلِيْ وَمَالِيْ، اَللّٰهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ، وَمَا اَعْلَنْتُ، وَمَا اَسْرَرْتُ فَاَغْفِرْهُ لِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

الثالث والعشرون: روي عن محمد بن مسلم أن الباقر عليه السلام قال: «قل: اَللّٰهُمَّ اَوْسِعْ عَلَيَّ

فِي رِزْقِيْ، وَاَمْدُدْ لِيْ فِيْ عُمْرِيْ وَاغْفِرْ لِيْ ذَنْبِيْ، وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِيْنِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِيْ غَيْرِيْ».

الرابع والعشرون: روي أَنَّ الصَّادِقَ (ع) كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ، وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدُنْهَا، وَبَقِيَتْ تَبِعْتُهَا.

الخامس والعشرون: وروي أيضاً أَنَّهُ (ع) كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: يَا نُورُ، يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ.

السادس والعشرون: ورد عنه (ع) أيضاً، هذا الدعاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي.

وقال (ع) هذا هو دعاء أمير المؤمنين (ع):

اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَنْثَارَ، وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ، فَالَسِّرْ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً، وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةً، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، وَلَا تَفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، فَلَا تُقَرِّبْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَزَهْدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزُورْهَا عَنِّي وَرَغْبَتِي فِيهَا يَا رَحْمَنُ.

السابع والعشرون: عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علاء بن رزين، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: أعطاني الصَّادِقَ (ع) هذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُسْتَهَاءُ وَمَحَلِّهِ، أَخْلَصَ مَنْ وَحَدَهُ وَأَهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ وَفَارَزَ مَنْ أَطَاعَهُ وَأَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ، وَالشَّاءِ الْجَمِيلِ

وَالْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَ لَكَ بَرَقَتَهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّ
لَكَ نَفْسَهُ وَفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ، وَأَعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ
عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ، فَضَعُفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ،
وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ، وَأَضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَالْجَاهَتُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ
بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ،
أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرَعَتِهِ، وَأَنْضَرُ إِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ، وَابْتِهَالُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ، اللَّهُمَّ
فَارْحَمْ أَسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي، وَذُلَّ مَقَامِي، وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي، أَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ
الشُّكْرِ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَالضَّعْفَ عَنْ
مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ، رَبِّ لِرِضَاكَ، وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا
يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ أَلْتِمَاساً لِرِضَاكَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ
يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَفْصَيْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ أَمْلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي،
أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي، رَبِّ مَا أَسْأَلُ فِعْلِي
وَأَقْبَحَ عَمَلِي وَأَقْسَى قَلْبِي، وَأَطْوَلَ أَمَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي، وَأَجْرَأَنِي عَلَى عِصْيَانِ مَنْ
خَلَقَنِي، رَبِّ وَمَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ
فَمَا أَحْصِيهَا وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، فَبَطَرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ،
وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ، بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ،
وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ، وَصِرْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَمَا أَصْغَرَ
حَسَنَاتِي، وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَأَعْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي، وَضَعِيفِ رُكْنِي رَبِّ
وَمَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بَعْدِ أَمَلِي وَمَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي فِي
عَلَانِيَتِي رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ أَحْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ أَعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ

أُبْنِيْتُ، وَأُولِيتُ إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَى شُكْرِ مَا أُولَيْتَ رَبِّي مَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَدًا إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي أَلَيْبِي سَلَفْتُ مِنِّي، قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي، رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَأُبْكِي عَلَى خَيِّتِي فِيهَا وَلَا أُبْكِي وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَى عِصْيَانِي وَتَقْرِبُنِي، رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا، فَأَجْبُثْهَا سَرِيعًا، وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا، وَدَعْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ فَتَشَبَّطْتُ عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا أَلْهَامِي وَهَشِيمِهَا أَلْبَائِدِ، وَسَرَابِهَا الذَّاهِبِ، رَبِّ تَوَقَّتْنِي وَشَوَّقْتْنِي وَاحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرَقِي، وَتَكَفَّلْتَ لِي بِرِزْقِي، فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَشَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ لَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمَانِكَ، وَتَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَحَوْلَ تَثْيِيطِي شَوْقًا، وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، رِضَاكَ عِنْدَ السُّخْطَةِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبُهِ الْفِتْنَةِ رَبِّ اجْعَلْ جُتِّي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفَا بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَالْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهَدَىٰ بِالصَّلَاةِ، وَالْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ. (وفي المصباح أو الضلالة بالهدى).

أقول: هذا الدعاء يحتوي على مضامين عالية، وراويها وهو عبدالله بن سيابة، أوصاه الصادق عليه السلام بوصية نافعة، يجدر ذكرها. روى عبدالله بن سيابة قال: لما توفي أبي سيابة، أتانا بعض أخلائه، ففرع باب الدار، فخرجت إليه، فعزاني، ثم سأل هل أورثكم أباكم شيئاً من المال قلت: لا، فناولني كيساً فيه ألف درهم، وأوصاني بالمحافظة عليه، والاتجار به والارتزاق من ربحه، فابتهجت ومضيت إلى أمي فحدثتها بذلك، ثم توجهت آخر النهار إلى بعض أصدقاء أبي، أناشده أن يعين لي عملاً من الأعمال، فاختر لي الاتجار بالثياب السابرية، وابتاع لي منها، فعينت حانوتاً بأشرف فيه عملي، فرزقني الله تعالى من ذلك العمل خيراً كثيراً، فلما آن أوان الحج،

وددت أن أحجّ فأنتيت أمتي أخبرها عن قصدي، فأشارت عليّ برّد ألف درهم إلى صاحبه، قال عبد الرحمن: فأعدتها ورددتها إليه، فابتهج لذلك، كأنّي قد وهبته الدراهم، وقال لي: لعلها كانت قليلة لم تكفك، فإن شئت زدتك، فأخبرته أنّي قد رمت الحج، ولذلك رددت الدراهم، فرحلت إلى مكة، وأدّيت الحج، ثم عدت إلى المدينة، وتوجهت إلى الصادق عليه السلام مع عصبة من الناس، وكان عليه السلام في تلك الأوان، يأذن للناس عامة، فجلست في آخر القوم، وكنت حينذاك شاباً، فأخذ الناس في السؤال عنه، فكان عليه السلام يجيب على أسئلتهم فينصرفون، فجلست حتى قلّوا، فأشار عليه السلام إليّ، فدنوت منه، فقال: هل لك حاجة؟ قلت جعلت فداك، أنا عبد الرحمن بن سبابة، فسأل عن والدي، فقلت: قد توفي فتوجع وترحم، فقال: وهل أورثكم شيئاً؟ قلت لا، قال فكيف تستنى لك الحج؟ فأخذت أحذّته عليه السلام بأمر الدراهم، قال عبد الرحمن: فلم يدعني أنتهي من حديثي، وقاطعني عليه السلام قائلاً إنّك قد أتيت حاجاً فماذا صنعت بالمال الذي أخذته من الرجل؟ قلت: قد رددته إليه، فقال قد أحسنت، ثم قال: ألا أوصيك بوصية؟ قلت: بلى، قال عليك بالصدق وأداء الأمانة حتى تشارك الناس في أموالهم، هكذا، وجمع بين أصابعه، أي إذا لازمت الصدق في قولك فاجتنب الكذب ووفيت بالوعد والدين في الموعد لأدائه، ولم تأكل أموال الناس بالباطل، دفعوا إليك ما طلبت، فتكون بذلك شريكاً لهم في أموالهم، قال عبد الرحمن: فحفظت الوصية عنه عليه السلام أي عملت به وجريت عليه، فحزت من المال، ما أدّيت زكاته ثلاثمائة ألف درهم، وفي رواية أخرى: إنّ هذا الدعاء، هو دعاء علي بن الحسين عليه السلام، وزيد في آخره: آمين ربّ العالمين.

الثامن والعشرون: عن ابن محبوب قال: علّم الصادق عليه السلام هذا الدعاء رجلاً ليدعو به: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ، وَالْدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُوقِنُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَتَشَعَّبَ بِهِ عَنِّي كُلُّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَأَسْتَرْزِلُ بِهَا رَأْيِي لِيُجَاوِزَ حَدَّ حَلَالِكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَتَرْكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ أُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَإِنصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَلِي، وَالتَّدْلِيلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضَا وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبُغْيِ وَكَثِيرِهِ، فِي الْقَوْلِ**

مِنِّي وَالْفِعْلُ، وَتَمَامَ نِعَمِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا، لِكَيْ تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ، فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِيسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ أَلْعَافِيَةُ وَالْفَرَجُ، وَافْتَحْ لِي بَابَهُ وَبَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ قُدَّامِهِ، وَأَمْنَعُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَتَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُعِينُنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتُهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ أَلَمُنٌ فَاضِلًا.

التاسع والعشرون: روي بسند معتبر أَنَّ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَلَّمَ هَذَا الدُّعَاءَ أَبَا بصير ليدعوه به:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَتُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقْهَهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا قَرِيبًا وَأَجْرًا عَظِيمًا وَسِرًّا جَمِيلًا؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ

ضِدًّا وَلَا نَدًّا، وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ
عَنْ شَيْءٍ وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، وَلَا يُبْرِئُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِنِ، أَسْأَلُكَ
أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تُحْيِي
الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْنِي،
وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْهَنْبَنِي، وَخَلَقَنِي لِلَّذِي
خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعْتُ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَنِعَمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا،
وَجَدْتَنِي وَنِعَمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ الْفَتْنَتِي، عَبْدُكَ أَبْنُ عَبْدِكَ أَبْنُ
أَمَتِكَ، بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا شِئْتَ صَنَعْتُ بِبِي، اَللَّهُمَّ هِدَاتِ الْأَصْوَاتِ، وَسَكَنَتِ
الْحَرَكَاتِ، وَخَلَا كُلَّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ، أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ
خَلْقَتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ، اَلْعَتَقُ مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ وَيَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ
دُونُهُ مَنَعَةٌ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ، وَيَا
مَنْ لَيْسَ لآخِرِهِ فَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ، وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ، وَيَا مَنْ يَقْفُهُ بِكُلِّ لُغَةٍ
يُدْعَى بِهَا، وَيَا مَنْ عَفُوهُ قَدِيمٌ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

الثلاثون . عن يونس أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: علمني دعاء وأجزه، فقال:

«قل: يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ، وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَضَدِّيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ».



الباب الخامس

في أحراز ودعوات موجزة

انتخبناها من كتاب مهج الدعوات وكتاب المجتبى وكلاهما من مصنفات رضي الدين السيد ابن طاووس قدس سره وهي عديدة:

الأول: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: إذا عرضتك شدة فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ هَذَا أَلْغَمِ».

الثاني: حرز فاطمة عليها السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَأَعِزَّنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

الثالث: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّحَرَةِ، وَالْأَبَالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالسَّلَاطِينِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِمْ، بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ، وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ؛ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، أَلْمَكْنُونِ الْمَخْرُوزِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ، قَالَ: أَحْسَاوَا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا دَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لَا

يَنْطُقُونَ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الرابع: حرز الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا بَاسِطَ الرُّزْقِ، وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ، وَيَا بَارِئَ النَّسَمِ، وَمُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَدَائِمَ النَّبَاتِ، وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

الخامس: حرز الإمام موسى الكاظم (عليه السلام): عن علي بن يقطين أنه قال: أنمى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) وعنده جماعة من أهل بيته، بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه، فإنه لا يؤمن شره، فتبسم أبو الحسن (عليه السلام) ثم تمثل بشعر كعب بن مالك.

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب
ثم رفع يده إلى السماء وقال: إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظَبَّةَ مَدْيَنَةِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومُوهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ أَحْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجَزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْحَوَائِجِ، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، لَا بِحَوْلِ مَنِّي وَلَا قُوَّةٍ، فَالْقَيْتُهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي أَحْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَلُهُ فِي الدُّنْيَا، مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرٍ أَسْتَحْقَاكَ سَيِّدِي، اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ، وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لِي شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ، اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدُوًى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيْظِي شِفَاءً وَمِنْ حَقَنِي عَلَيْهِ وَقَاءً وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَأَنْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ الْكَرِيمِ.

فتفرق القوم وما اجتمعوا إلا لقراءة نبأ وفاة موسى بن المهدي.

السادس: رقعة الجيب وهي حرز الإمام الرضا (عليه السلام) روي عن ياسر خادم المأمون، أنه قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً

فاحتملها، وناولها جارية لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميداً، وقالت: وجدتها في جيب قميص أبي الحسن عليه السلام، فسأل حميد عنها أبا الحسن فقال: جعلت فداك إن الجارية قد وجدت رقعة في جيب قميصك، فما هي؟ فقال: يا حميد هذه عوذة لا أعزلها عن نفسي، فقال حميد: ألا تشرفنا بها؟ فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكان له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثم أملى على حميد العوذة وهي:

بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ، أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ
الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا عَلَى سَمْعِي، وَلَا عَلَى بَصَرِي
وَلَا عَلَى شُعْرِي، وَلَا عَلَى بَشَرِي، وَلَا عَلَى لَحْمِي، وَلَا عَلَى دَمِي، وَلَا عَلَى مُخِّي،
وَلَا عَلَى عَصْبِي، وَلَا عَلَى عِظَامِي وَلَا عَلَى مَالِي وَلَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ بِسِرِّ النُّبُوَّةِ الَّذِي أَسْتَرَّ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاغَةِ، جَبْرِئِيلُ
عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، وَإِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَمَامِي، وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي، اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ
أَنَاتُكَ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَيَسْتَحْفِنِي؛ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْتَجَاؤُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْتَجَاؤُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ
أَلْتَجَاؤُ.

ولهذا الحرز حكاية عجبية، رواها أبو الصلت الهروي، قال: كان مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام، ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون، فقال: أجب دعوة الأمير، فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقال لي: يا أبا الصلت انه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه بكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أبو الصلت: فخرجت معه إلى المأمون، فلما بصره الرضا عليه السلام، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه نظر إليه المأمون، وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائجك، فلما ولى الإمام عنه، نظر المأمون إليه في قفاه، فقال: أردت وأراد الله وما أراد الله خبير.

السابع: حرز الجواد عليه السلام: يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ، يَا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ،
وَأَفَاتِ الدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ.

الثامن: حرز الإمام علي التقي عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ،

مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعَزِّ فِي عِزِّهِ، يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ، وَائْذِنِي بِنَصْرِكَ، وَأَذْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ، وَأَذْفَعْ عَنِّي بِدْفَعِكَ، وَأَمْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ، يَا
وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ.

التاسع: حرز الإمام الحسن العسكري عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عُدْنِي عِنْدَ
شِدَّتِي، وَيَا عَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي، أَخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ،
وَكَتُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ.

العاشر: حرز مولانا القائم عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا
هَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، سَبَّبَ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ
ظَلْمًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَجْمَعِينَ.

الحادي عشر: قنوت الحسين عليه السلام: اَللّٰهُمَّ مَنْ آوَى إِلَى مَاوَى فَأَنْتَ مَاوَايَ وَمَنْ لَجَأَ
إِلَى مُلْجَايَ فَأَنْتَ مُلْجَايَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ نِدَائِي وَأَجِبْ
دُعَائِي، وَأَجْعَلْ مَا بِي عِنْدَكَ وَمَثْوَايَ وَأَخْرُسْنِي فِي بُلُوَايَ مِنْ أَفْتَانِ الْأَمْتِحَانِ وَلَمَّةِ
الشَّيْطَانِ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي لَا يَشُوْبُهَا وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفَنُّيْنِ، وَلَا وَارِدِ طَيْفٍ بِتَظَنُّيْنِ، وَلَا يَلُمُّ
بِهَا فَرْحٌ حَتَّى تَقْلِبَنِي إِلَيْكَ بِإِرَادَتِكَ، غَيْرَ ظَنِّينِ وَلَا مَظْنُونِ، وَلَا مُرَابٍ وَلَا مُرْتَابٍ،
إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أقول: قد جمع السيد ابن طاووس (رحمه الله) قنوتات الأئمة عليهم السلام في كتابه مهج الدعوات،
ولطولها قد اكتفيت منها بهذا القنوت.

الثاني عشر: دعاء النبي صلى الله عليه وآله: وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؛ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الثالث عشر: دعاء مجرب روي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من دعا بهذا الدعاء في
كل صباح ومساء، وكل الله تعالى به أربعاً من الملائكة يحفظونه من بين يديه، ومن خلفه وعن

يمينه وشماله، وكان في أمان الله (عز وجل)، وإن حاولت الخلائق من الجن والإنس أن تضربه، ما تمكنت» وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
أَسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي،
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي
رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ أَسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ
وَأَحْذَرُ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي،
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ
شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ كُلِّ دَائَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ، وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الرابع عشر: دعاء النبي ﷺ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقَرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي
هُدَاكَ، أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ، أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ أَضْطَهَّدَ، وَأَلْأَمُرُ إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا، أَوْ أَغْشَى فُجُورًا، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَعْرُورًا.

الخامس عشر: دعاء مروى عن الباقر عليه السلام قال: أبو حمزة الثمالي: استأذنت الباقر عليه السلام
لأدخل عليه، فخرج عليه السلام من الدار وشفثاه يتحركان، فقال هل علمت قولي؟ قلت: بلى جعلت
فذاك، قال: تكلمت بكلام ما قاله أحد إلا كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دنياه وآخره، قلت:
جعلت فذاك فأخبرني به، قال: بلى، من قال هذا القول حين يخرج من منزله تيسر له ما أهمه:

حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

السادس عشر: أدعية الوسائل إلى المسائل، عن محمد بن حارث النوفلي، خادم الإمام
محمد التقي عليه السلام أنه قال: لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسى عليه السلام ابنته، كتب إليه: إن
لكل زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله لنا أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا، كما جعل

أموالكم في الدنيا معجلة لكم، وقد أمهرت ابتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، وقال دفعها إليّ موسى أبي، وقال دفعها إليّ جعفر أبي، وقال دفعها إليّ محمد أبي، وقال دفعها إليّ علي أبي، وقال دفعها إليّ الحسين بن علي أبي، وقال دفعها إليّ الحسن أخي، وقال دفعها إليّ علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال دفعها إليّ النبي محمد صلى الله عليه وآله وقال يا محمد رب العزة يبلغك السلام، ويقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك، فتبخس بها الحظ من آخرتك، وهي عشر وسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

● المناجاة بالاستخارة:

اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ نِكَاحٍ فِيمَا أَسْتَخِرُكَ فِيهِ، تُبِيلُ الرِّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ، وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ، وَتُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ، وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَتَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي مَخُوفَ النَّوَائِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ، وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ، وَسَهَّلَ اللَّهُمَّ فِيهِ مَا تَوَعَّرَ، وَبَسَّرَ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَأَكْفِنِي فِيهِ الْمُهَمَّ، وَأَدْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ، وَأَجْعَلْ يَا رَبَّ عَوَاقِبُهُ غُنْمًا، وَمَخُوفُهُ سَلَمًا، وَبَعْدَهُ قُرْبًا وَجَدْبُهُ خِصْبًا، وَأَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِبَائِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي، وَأَقْضِ حَاجَتِي، وَأَقْطَعْ عَنِّي عَوَائِقَهَا، وَأَمْنَعْ عَنِّي بَوَائِقَهَا، وَأَعْطِنِي اللَّهُمَّ لِيَأْوَ الظَّفَرِ وَالْخَيْرَةِ فِيمَا أَسْتَخِرُكَ، وَوُفُورِ الْمَغْنَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدِ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَأَقْرِئْهُ اللَّهُمَّ بِالنِّجَاحِ وَخُصَّةِ الصَّلَاحِ وَأَرِنِي أَسْبَابَ الْخَيْرَةِ فِيهِ وَاضِحَةً وَأَعْلَامَ غُنْمِهَا لَا يُحِجُّهُ، وَأَشَدُّ خِنَاقَ تَعْسِيرِهَا، وَأَنْعَشْ صَرِيعَ تَيْسِيرِهَا، وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا، وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا، وَمَكِّنْ أَسْهًا حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبَلَةً بِالْغَنَمِ، مُزِيلَةً لِلْغُرَمِ، وَعَاجِلَةً لِلنَّفْعِ، بَاقِيَةَ الصَّنْعِ، إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ.

● المناجاة بالاستقالة:

اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ، وَالْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ وَرِفْقِكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ، وَلِي يَا رَبَّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتُهَا أَوْجُهُ الْإِنْتِقَامِ،

وَحَطَايَا قَدْ لَاحَظْتُهَا أَعْيُنُ الْأَصْطِلَامِ، وَأَسْتَوْجِبْتُ بِهَا عَلَى عَذْلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ،
وَأَسْتَحَقُّقْتُ بِإِجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخَفْتُ تَعْوِيقَهَا لِجَابِتِي، وَرَدَّهَا إِلَيَّ عَنْ قَضَاءِ
حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وَقَطَعَهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي، مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ
ثِقَلِهَا، وَبَهَظَنِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا، ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ،
وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ، وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ، فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ، طَارِحاً
نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ، شَاكِئاً بَنِي إِلَيْكَ، سَائِلاً رَبِّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ أَلْهَمِّ، وَلَا
أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ أَلْغَمِّ، مُسْتَقْبِلاً رَبِّ لَكَ إِلَيَّ، وَائْتِقاً مَوْلَايَ بِكَ، اَللَّهُمَّ فَاْمُنْ عَلَيَّ
بِالْفَرَجِ، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسَهْوَةِ الْمَخْرَجِ وَأَذِلِّلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ، وَأَزِلِّقْنِي
(أزلي) بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سَجَنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ، وَأَطْلُقْ
أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ، وَطُلْ [وتطول] عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ، وَأَقْلِبْنِي رَبِّ
عَثْرَتِي، وَفَرِّجْ كُرْبَتِي، وَأَرْحَمْ عَثْرَتِي، وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَأَشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَرْزِي،
وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي، وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي، وَأَطْلُبْ بِهَا عُمْرِي وَأَرْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي، وَوَقْتُ
نَشْرِي، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ، عَفُورٌ رَحِيمٌ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

● المناجاة للسفر:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخَزْ لِي فِيهِ، وَأَوْضِحْ لِي فِيهِ، سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهْمْنِيهِ، وَأَفْتَحْ
لِي عَزْمِي بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَشْمُلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ، وَأَفِدْنِي جَزِيلَ الْحِظِّ وَالْكَرَامَةِ،
وَأَكْلَأْنِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْجِرَاسَةِ، وَجَنِّبْنِي اَللَّهُمَّ وَعَثَاءَ الْأَسْفَارِ، وَسَهْلَ لِي حُرُورَةَ
الْأَوْعَارِ، وَأَطْوِلْ لِي بِسَاطِ الْمَرَاجِلِ وَقَرِّبْ مِنِّي بَعْدَ نَائِي الْمَنَاهِلِ، وَبَاعِذْ فِي الْمَسِيرِ
بَيْنَ خُطَى الرِّوَاكِحِلِ، حَتَّى تُقَرِّبَ نِيَاظَ الْبَعِيدِ وَتُسَهِّلَ وُغُورَ الشَّدِيدِ، وَلَقِّنِي اَللَّهُمَّ فِي
سَفَرِي نُجَحَ طَائِرِ الْوَأَقِيَةِ، وَهَبْنِي فِيهِ غَنَمَ الْعَافِيَةِ، وَخَفِيرَ الْإِسْتِقْلَالِ، وَدَلِيلَ مُجَاوَزَةِ
الْأَهْوَالِ، وَبَاعِثَ وُفُورِ الْكِفَايَةِ، وَسَانِحَ خَفِيرِ الْوَلَايَةِ، وَأَجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ سَبَبَ عَظِيمِ
السَّلَامِ، حَاصِلَ الْغَنَمِ، وَأَجْعَلْ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْرًا مِنَ آفَاتِ، وَالنَّهَارَ مَانِعًا مِنَ

الْهَلَكَاتِ، وَأَقْطَعْ عَنِّي قِطْعَ لُصُوصِهِ، بِقُدْرَتِكَ وَأَخْرُسْنِي مِنْ وَحْشِهِ بِقُوَّتِكَ، حَتَّى
تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ مُصَاحِبَتِي، وَالْعَافِيَةُ فِيهِ مُقَارِنَتِي، وَالْيَمْنُ سَائِقِي وَالْيُسْرُ مُعَانِقِي،
وَالْعُسْرُ مُفَارِقِي، وَالْفَوْزُ مُوَافِقِي، وَالْأَمْنُ مُرَافِقِي، إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ وَالْمَنْ وَالْقُوَّةِ
وَالْحَوْلِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِكَ بَصِيرٌ خَبِيرٌ.

● المناجاة بطلب الرزق:

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سَجَالَ رِزْقِكَ مَذْرَأاً، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ إِفْضَالِكَ غِزَاراً، وَأَدِمْ
غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سَجَالاً، وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعَمِكَ عَلَيَّ خِلَتِي إِسْبَالاً، وَأَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ،
وَأَغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ، وَدَاوِ دَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ فَضْلِكَ، وَأَنْعِشْ صُرْعَةَ عَيْلَتِي
بَطَوْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِفْلَالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ وَعَلَى إِخْتِلَالِي بِكَرِيمِ جِبَائِكَ، وَسَهِّلْ رَبِّ
سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ لَدَيَّ، وَبَحِّسْ لِي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ، وَفَجِّرْ أَنْهَارَ
رَغَدِ الْعَيْشِ قِبَلِي بِرَأْفَتِكَ، وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْرِي وَأَخْصِبْ جَدَبَ ضُرِّي وَأَصْرِفْ عَنِّي فِي
الرِّزْقِ الْعَوَاتِقَ، وَأَقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ الْعَلَائِقَ، وَأَرْمِنِي مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ اللَّهُمَّ بِأَخْصَبِ
سِهَامِهِ، وَأَحْبَبِي مِنْ رَغَدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ، وَاكْسِنِي اللَّهُمَّ سَرَابِلَ السَّعَةِ، وَجَلَابِيبَ
الدَّعَةِ، فَإِنِّي يَا رَبِّ مُتَتَبِّرٌ لِأَنْعَامِكَ بِحَذْفِ الْمَضِيقِ، وَلِتَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ،
وَلِتَفْضُلِكَ بِإِزَالَةِ التَّقْصِيرِ، وَلَوْصُولِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسِيرِ، وَأَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ
رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدَّيَمِ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ، بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَأَرْزِمِ مَقَاتِلَ الْإِقْتَارِ مِنِّي،
وَأَحْمِلْ كَشْفَ الضَّرِّ عَنِّي عَلَى مَطَايَا الْأَعْجَالِ، وَأَضْرِبْ عَنِّي الضِّيقَ بِسَيْفِ الْإِسْتِصَالِ
وَأَتَحَفِّنِي رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الْإِفْضَالِ، وَأَمُدَّنِي بِنُمُوِّ الْأَمْوَالِ، وَأَخْرُسْنِي مِنْ ضِيقِ
الْإِفْلَالِ، وَأَقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الْجَدَبِ وَأَبْسِطْ لِي بِسَاطَ الْخَصْبِ وَأَسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ
غَدَقاً، وَانْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَذَلِكَ طُرْقاً، وَفَاجِنِّي بِالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ، وَأَنْعِشْنِي بِهِ مِنْ
الْإِفْلَالِ، وَصَبِّحْنِي بِالْإِسْتِظْهَارِ وَمَسِّنِي بِالْتَّمَكُّنِ مِنَ الْيَسَارِ، إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظِيمِ،
وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ، وَالْمَنْ الْجَبَّاسِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

● المناجاة بالاستعاذة:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ مُّلِمَاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَاَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَّاءِ فَاَعِزَّنِيْ رَبِّ
مِنْ صَرَعَةِ الْبَاسَاءِ، وَاَحْجُبْنِيْ مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ، وَنَجِّنِيْ مِنْ مُّفَاجَاةِ النَّقَمِ، وَاَجْرِنِيْ
مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ، وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَاَجْعَلْنِيْ اَللّٰهُمَّ فِيْ حِيَاطَةِ عِزِّكَ، وَحِفَافِ حِرْزِكَ مِنْ
مُبَاغَةِ الدَّوَائِرِ، وَمُعَاجَلَةِ الْبَوَادِرِ، اَللّٰهُمَّ رَبِّ اَرْضِ الْبَلَاءِ فَاخْسِفْهَا، وَعَرَصَةِ
الْمَحَنِ فَارْجِفْهَا، وَشَمْسِ النَّوَائِبِ فَاكْسِفْهَا، وَجِبَالِ السُّوءِ فَاَنْسِفْهَا، وَكُرْبِ الدَّهْرِ
فَاكْسِفْهَا، وَعَوَائِقِ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا، وَأَوْرِدْنِيْ حِيَاضَ السَّلَامَةِ، وَأَحْمِلْنِيْ عَلَى مَطَابِ
الْكَرَامَةِ، وَأَضْحِبْنِيْ بِإِقَالَةِ الْعَثَرَةِ، وَأَسْمَلْنِيْ بِسِتْرِ الْعَوْرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ يَا رَبِّ بِآلَائِكَ
وَكَشْفِ بَلَائِكَ، وَدَفْعِ ضَرَائِكَ وَأَدْفَعْ عَنِّيْ كَلَاكِلَ عَذَابِكَ، وَأَصْرِفْ عَنِّيْ أَلِيمَ
عِقَابِكَ، وَأَعِزَّنِيْ مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَأَنْقِذْنِيْ مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَأَحْرُسْنِيْ مِنْ
جَمِيعِ الْمَحْذُورِ، وَأَصْدَعْ صَفَاةَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِيْ وَأَسْلُلْ يَدَهُ عَنِّيْ مَدَى عُمْرِيْ إِنَّكَ
الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ.

● المناجاة بطلب التوبة:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِاخْلَاصٍ تَوْبَةً نَّصُوحٍ وَتَثَبَّتْ عَقْدٌ صَحِيحٍ، وَدُعَاءُ قَلْبٍ
قَرِيحٍ، وَإِعْلَانُ قَوْلٍ صَرِيحٍ، اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ مُخْلِصَ التَّوْبَةِ، وَإِقْبَالَ سَرِيحِ الْأَوْبَةِ،
وَمَصَارِعَ تَخْشَعِ الْحَوْبَةِ، وَقَابِلُ رَبِّ تَوْبَتِيْ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَكَرِيمِ الْمَأْبِ، وَحَظِّ
الْعِقَابِ وَصَرَفِ الْعَذَابِ، وَغُثِّمِ الْإِيَابِ، وَسِتْرِ الْحِجَابِ وَأَمْحُ اَللّٰهُمَّ مَا ثَبَتَ مِنْ
ذُنُوبِيْ، وَأَغْسِلْ بِقُبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِيْ، وَأَجْعَلْهَا جَالِيَةً لِّقَلْبِيْ شَاخِصَةً لِّبَصِيرَةِ لُبِّيْ،
غَاسِلَةً لِّدَرْنِيْ، مُطَهَّرَةً لِّنَجَاسَةِ بَدْنِيْ، مُصَحَّحَةً فِيْهَا ضَمِيرِيْ، عَاجِلَةً إِلَى الْوَفَاءِ بِهَا
بَصِيرَتِيْ (مَصِيرِيْ) وَأَقْبَلْ يَا رَبِّ تَوْبَتِيْ، فَإِنَّهَا تَصْدُرُّ مِنْ إِخْلَاصِ نِيَّتِيْ وَمَحْضٍ مِنْ
نَصْحِيحِ بَصِيرَتِيْ، وَأَخْتِفَالاً فِيْ طَوْبَتِيْ، وَأَجْتِهَاداً فِيْ نِقَاءِ سَرِيرَتِيْ، وَتَثَبُّتاً لِإِنَابَتِيْ
وَمُسَارَعَةً إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِيْ، وَأَجُلُ اَللّٰهُمَّ بِالتَّوْبَةِ عَنِّيْ ظُلْمَةَ الْإِضْرَارِ، وَأَمْحُ بِهَا مَا

قَدَّمْتُهُ مِنَ الْأَوْزَارِ، وَأَكْسَنِي لِيَاسَ التَّقْوَى، وَجَلَّابِيبَ الْهُدَى، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ
الْمَعَاصِي عَنْ جِلْدِي وَنَزَعْتُ سِرْبَالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ
مُسْتَعِيناً عَلَى نَفْسِي بِعِزَّتِكَ، مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ النَّكَثِ بِخَفَرَتِكَ، مُعْتَصِماً مِنْ
الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ، مُقَارِئاً بِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

● المناجاة لطلب الحج:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي أَفْتَرَضْتَهُ عَلَى مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ
هَادِيًا وَإِلَيْهِ دَلِيلًا، وَقَرِّبْ لِي بَعْدَ الْمَسَالِكِ، وَأَعِنِّي عَلَى تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ، وَحَرِّمْ
بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي، وَزِدْ لِّلْسَفَرِ قُوَّتِي وَجِلْدِي، وَارْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوفَ بَيْنَ
يَدَيْكَ، وَالْإِفَاضَةِ إِلَيْكَ، وَأَظْفِرْنِي بِالنُّجْحِ بِوَافِرِ الرِّيحِ، وَأَصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُرْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ وَاجْعَلْهَا زُلْفَةً إِلَى رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِكَ،
وَقَفْنِي مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَمَقَامِ وَقُوفِ الْإِحْرَامِ، وَأَهْمِلْنِي لِتَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ
وَنَحْرِ الْهَدْيِ، أَلْتَوَامِكِ بِدَمٍ يَبُحُّ وَأَوْدَاجِ تَمُجُّ، وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ، وَالْهَدَايَا
الْمَذْبُوحَةِ، وَفَرْيِ أَوْدَاجِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَ، وَالتَّنْقِيلِ بِهَا كَمَا وَسَمْتَ، وَأَخْضِرْنِي
اللَّهُمَّ صَلَاةَ الْعَبِيدِ رَاجِبًا لِلْوَعْدِ، خَائِفًا مِنَ الْوَعِيدِ، حَالِقًا شَعْرَ رَأْسِي، وَمُقَصِّرًا
وَمُجْتَهِدًا فِي طَاعَتِكَ، مُشْمِرًا رَامِيًا لِلْجِمَارِ بِسَبْعِ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْأَحْجَارِ، وَأَدْخِلْنِي
اللَّهُمَّ عَرَصَةَ بَيْتِكَ، وَعَقُوتَكَ، وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَعْبَتِكَ وَمَسَاكِينِكَ، وَسُؤَالَكَ
وَمَحَاوِجِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنَ الْإِنْكَفَاءِ وَالنَّفْرِ، وَأَخْتِمِ اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ
حَجِّي وَأَنْقِضَاءَ عَجْبِي بِقَبُولِ مِنْكَ لِي وَرَاقَةَ مِنْكَ بِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

● المناجاة لكشف الظنم:

اللَّهُمَّ إِنْ ظَلَمَ عِبَادُكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ، وَقَطَعَ السُّبُلَ، وَمَحَقَّ
الْحَقَّ، وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ، وَأَخْفَى الْبِرَّ، وَأَظْهَرَ الشَّرَّ، وَأَخْصَمَ التَّقْوَى، وَأَزَالَ الْهُدَى،

وَأَزَاحَ الْخَيْرَ، وَأَثَبَتِ الضَّيْرَ، وَأَنَمَى الْفَسَادَ، وَقَوَّى الْعِنَادَ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ، وَعَدَى
الظُّورَ، اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ، إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا أَمْتَانُكَ، اَللَّهُمَّ
رَبَّ قَابِئِ الظُّلْمِ، وَبُتِّ جِبَالِ الْعُشْمِ، وَأَحْمَدُ (أَحْمَلُ) سَوْقِ الْمُنْكَرِ وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ
يَنْزَجِرُ، وَأَخْصَدُ شَاقَّةَ أَهْلِ الْجَوْرِ، وَالْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكُورِ، وَعَجِّلِ اَللَّهُمَّ إِلَيْهِمْ
الْيَاثَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثَلَاتِ، وَأَمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرِ، لِيُؤْمِنَ الْمَخُوفُ، وَيَسْكُنَ
الْمَلْهُوفُ، وَيَنْسَجَ الْجَائِعُ، وَيُحْفَظَ الضَّائِعُ، وَيَأْوَى الطَّرِيدُ، وَيَعُودَ السَّرِيدُ، وَيُعْنَى
الْفَقِيرُ، وَيُجَارَ الْمُسْتَجِيرُ، وَيُوَقَّرَ الْكَبِيرُ، وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ، وَيَعَزَّ الْمَظْلُومُ، وَيُذَلَّ
الظَّالِمُ، وَيُفْرَجَ الْمَغْمُومُ، وَتَنْفَرَجَ الْعَمَاءُ، وَتَسْكُنَ الدَّهْمَاءُ، وَيَمُوتَ الْإِخْتِلَافُ
وَيَعْلُو الْعِلْمُ وَيَشْمَلُ السَّلْمُ، وَيَجْمَعَ الشَّتَاتُ، وَيَقْوَى الْإِيمَانُ، وَيَتْلَى الْقُرْآنُ، إِنَّكَ
أَنْتَ الدَّيَّانُ الْمُنْعِمُ الْمَنَانُ.

● المناجاة بشكر الله:

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَمُلِمَّاتِ الضَّرَاءِ، وَكَشْفِ نَوَائِبِ
الْأَوَاءِ، وَتَوَالِي سُبُوغِ النِّعْمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَبِيءِ عَطَائِكَ، وَمَحْمُودِ بِلَائِكَ،
وَجَلِيلِ آلَائِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ، وَخَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ
وَدَفْعِ الْعَسِيرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ، وَإِعْطَائِكَ وَافِرَ الْأَجْرِ
وَحَطِّكَ مُثْقَلِ الْوِزْرِ، وَقَبُولِكَ ضَيْقَ الْعُذْرِ، وَوَضْعِكَ بَاهِظَ الْإِصْرِ، وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعَ
الْوَعْرِ وَمَنْعَكَ مُفْطَعِ الْأَمْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ، وَوَافِرِ الْمَعْرُوفِ،
وَدَفْعِ الْمَخُوفِ، وَإِذْلالِ الْعُسُوفِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قِلَّةِ التَّكْلِيفِ، وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ،
وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ، وَإِغَاثَةِ الْهَلِيفِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ، وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ،
وَصَرْفِ إِمْحَالِكَ، وَحَمِيدِ أَفْعَالِكَ، وَتَوَالِي نَوَالِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ
الْعِقَابِ، وَتَرْكِ مُعَافَصَةِ الْعَذَابِ، وَتَسْهِيلِ طَرِيقِ الْمَأَبِ وَإِنْزَالِ غَيْثِ السَّحَابِ، إِنَّكَ
الْمَنَانُ الْوَهَّابُ.

● المناجاة بطلب الحوائج:

جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتُهُ بِاللُّدْعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتُهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ، وَلِيَّ اللَّهُمَّ
حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهَا حِيلَتِي، وَكَلْتُ فِيهَا طَاقَتِي، وَضَعُفَ عَنْ مَرَامِهَا قُوَّتِي،
وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ، وَعَدُوِّي الْغُرُورُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مَبْلُوءٌ (مبتلى) أَنْ
أَرْغَبَ إِلَيْكَ [كذا في المنهج إليك بمعنى عنك، ليستقيم المعنى، وفي البلد الأمين هكذا أن
أرغب إلى ضعيف مثلي ومن هو في التحول شكلي] فِيهَا اللَّهُمَّ وَأَنْحِهَا بِأَيْمَنِ النَّجَاحِ
وَأَهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ، وَأَشْرَحْ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ صَدْرِي وَيَسِّرْ فِي أَسْبَابِ الْخَيْرِ
أَمْرِي، وَصَوِّرْ إِلَيَّ الْفَوْزَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتُهُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا أَمَلْتُهُ، وَوَقِّفْنِي اللَّهُمَّ فِي
قَضَاءِ حَاجَتِي بِبُلُوغِ أُمْنِيَّتِي، وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَبِيَةِ،
وَالْقُنُوطِ وَالْأَنَاءَةِ وَالْتَشْيِيطِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُلَيٌّ بِالْمَنَائِحِ الْجَزِيلَةِ، وَفِيَّ بِهَا وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ بِعِبَادِكَ، خَيْرٌ بِصِيرٌ.

السابع عشر: حجاب الصادق (عليه السلام): يَا مَنْ إِذَا أَسْتَعَذْتُ بِهِ أَعَادَنِي، وَإِذَا أَسْتَجَرْتُ بِهِ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي، وَإِذَا أَسْتَعِثْتُ بِهِ عِنْدَ النَّوَائِبِ أَغَاثَنِي، وَإِذَا أَسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى
عَدُوِّي نَصَرَنِي وَأَعَانَنِي، إِلَيْكَ الْمَفْرَعُ وَأَنْتَ الثَّقَةُ، فَأَقْمَعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي وَأَغْلِبْ لِي
مَنْ كَادَنِي، يَا مَنْ قَالَ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ، يَا
مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ نَجِّنِي مِنْ أَعْدَائِي وَأَعْدَائِكَ،
بِأَسْمَائِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ تَعَوَّذَ بِالْقُرْآنِ، وَأَسْتَجَارَكَ بِالرَّحِمِ
الرَّحْمَنِ، الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لَشِدِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ وَهُوَ
الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الثامن عشر: حجاب الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام): تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،

وَتَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَسْتَعْنُتُ بِذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ، مَوْلَايَ
أَسْتَسْلِمْتُ إِلَيْكَ، فَلَا تُسَلِّمْنِي، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَلَا تَخْذُلْنِي، وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ
الْبَسِيطِ، فَلَا تَطْرَحْنِي، أَنْتَ الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ، تَعْلَمُ مَا أُخْفِي وَمَا أُعْلِنُ،
وَتَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، فَأَمْسِكْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيْدِي الظَّالِمِينَ مِنَ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَاشْفِنِي وَعَافِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

التاسع عشر: حجاب الإمام محمد التقي (عليه السلام): الْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ،
وَالرَّازِقُ أَبْسَطُ يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَنَارُ اللَّهِ الْمُؤَصَّدَةُ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكِيدُ أَفْئِدَةَ
الْمَرَدَّةِ، وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ، بِالْأَقْسَامِ، بِالْأَحْكَامِ بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَالْحِجَابِ
الْمَضْرُوبِ، بِعَرْشِ رَبَّنَا الْعَظِيمِ، احْتَجَبْتُ وَأَسْتَتَرْتُ، وَأَسْتَجَرْتُ، وَأَعْتَصَمْتُ،
وَتَحَصَّنْتُ بِأَلَمِ وَبِكَهَيْعَصِ وَبِطَةِ وَبِطَسَمِ وَبِحَمِّ وَبِحَمَسَقِ وَنُونِ وَبِطَسَ وَبِقِ وَالْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، وَاللَّهُ وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

العشرون: عن كتاب تعبير الرؤيا للشيخ الكليني، عن الوشاء، عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه
قال: «رَأَيْتُ أَبِي فِي الْمَنَامِ يَقُولُ يَا بَنِي إِذَا صَرْتَ فِي شِدَّةٍ فَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ، ثُمَّ
قَالَ (عليه السلام): مَا نَرَاهُ فِي الْمَنَامِ كَمَا نَرَاهُ فِي الْيَقِظَةِ سِوَاهُ».

الحادي والعشرون: دعاء للرزق وغيره، منقول عن كتاب المجتبى، تأليف السيّد ابن
طاووس (رحمه الله):

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ بَيْنَ يَدَيْ، فَأَنَا
أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ، وَأَدْعُوكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِمَا لَا أَسْتَأْهِلُهُ، وَلَمْ
يَخْفَ عَلَيْكَ حَالِي وَإِنْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ كُنْهُ مَعْرِفَةِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي
السَّمَاءِ فَأَهْبِطْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً
فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ.

الثاني والعشرون: الدعاء لدفع شرّ إبليس نقلاً عن المجتبى: اللَّهُمَّ إِنْ إِبْلِيسَ عَبْدٌ مِنْ
عِبِيدِكَ، يَرَانِي مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُ، وَأَنْتَ تَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ وَأَنْتَ أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ

كُلُّهُ، وَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، اَللّٰهُمَّ فَاَنَا اَسْتَغِيْثُ بِكَ عَلَيْهِ، يَا رَبِّ فَاِنِّيْ لَا طَاقَةَ لِيْ بِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِيْ عَلَيْهِ اِلَّا بِكَ يَا رَبِّ، اَللّٰهُمَّ اِنْ اَرَادَنِيْ فَاَرِدْهُ وَاِنْ كَادَنِيْ فَاَكِدْهُ، وَاَكْفِنِيْ شَرَّهُ وَاَجْعَلْ كَيْدَهُ فِيْ نَحْرِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطّٰهَرِيْنَ .

الثالث والعشرون: أيضاً في المجتبى أنّه رأى رجل في المنام النبي ﷺ فقال له علّمني دعاء يحيي قلبي، فعلمه هذه الكلمات:

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ.

قال الرجل: فدعوت بهذه الكلمات ثلاث مرّات، فأحيى الله قلبي.

الرابع والعشرون: يروى عن النبي ﷺ أنّه قال: «من أراد أن يؤخّر في أجله، وينصر على عدوّه، ويصان من ميتة السوء، فليقل ثلاث مرّات عند الدخول في الليل وثلاث مرّات، عند الدخول في الصّباح: سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْجَلَمِ وَمَبْلَغُ الرِّضَا وَزِنَةُ الْعَرْشِ.

الحامس والعشرون: عن كتاب نثر اللآلئ، تأليف السيّد السعيد علي بن فضل الله الحسيني الراوندي، أنّ رجلاً شكى إلى عيسى ابن مريم عليه السلام دينه، فقال له: قل:

اَللّٰهُمَّ يَا فَارِجَ اَلْهَمِّ، وَمُنْقِسَ اَلْغَمِّ، وَمُذْهِبَ اَلْأَحْزَانِ، وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ فَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَتَقْضِيْ بِهَا عَنِّي الدَّيْنَ.

فلو كان دينك ملء الأرض لقضاه الله عنك.

الباب السادس

في ذكر خواص بعض السور والآيات
وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة ويحتوي على أربعين أمراً

ويحتوي على أربعين أمراً:

الأول: روى الكليني في الكافي عن الباقر (عليه السلام) قال: «من قرأ المُسَبِّحات كلها، أي سورة الحديد، الحشر والصف والجمعة، والتغابن والأعلى، قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك، القائم (عليه السلام) وإن مات كان في جوار محمد النبي (صلى الله عليه وآله)».

الثاني: أيضاً في الكافي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وأيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسى القرآن».

الثالث: روى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) «مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، يَجْهَرُ بِهَا صَوْتَهُ، كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا سِرّاً كَانَ كَالْمَتَشَحِّطِ بَدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، غُفِرَتْ لَهُ أَلْفُ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ».

الرابع: وروى الكليني أيضاً عن الصادق (عليه السلام) قال: «كَانَ أَبِي يَقُولُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، ﴿وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، رُبْعَ الْقُرْآنِ».

الخامس: روى عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي دَبْرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حِمَةٍ، وَقَالَ: مَنْ قَدَّمَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) مِنْهُ، يَقْرَئُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) خَيْرَهُ، وَمَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ، وَقَالَ إِذَا خَفْتُ أَمراً، فَاقْرَأْ مِثْلَ آيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ، ثُمَّ قُلْ: اَللّٰهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي اَلْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

السادس: روى الكليني أيضاً عن الصادق (عليه السلام) قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دَبْرِ الْفَرِيضَةِ، بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِنَّهُ مِنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَغُفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَ».

السابع: روي عنه أيضاً قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ عِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ».

الثامن: روي عنه أيضاً قال: «لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً».

التاسع: قد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام فضل كثير للصبي إذا قرأ في كل ليلة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ثلاث مرّات، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثلاث مرّات، والتوحيد مائة مرة، فإن لم يقدر فخمسين مرة، فإن تعهد نفسه بذلك أو تعهد كان محفوظاً إلى يوم وفاته.

العاشر: روى الكليني أيضاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال للمفضل: «يا مفضل احتجز من الناس كلّهم بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ - وبـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، اقرأها عن يمينك وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فافراها حين تنظر إليه ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها، حتى تخرج من عنده، أي احتفظ بأصابعك كما هي مضمومة حتى تخرج» أو المعنى لا تترك قراءة السورة حتى تخرج من عنده كما احتمله البعض.

الحادي عشر: في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه للأمن من الحرق والغرق، اقرأ: ﴿اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

وللدابة إذا استصعبت على صاحبها، اقرأ في أذنها اليمنى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.

واقرأ في الأرض المسبعة: وهي أرض تسكنها السباع: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

ولرّد الصّالة: اقرأ يس في ركعتين وقُل: يا هادي الصّالة رُدْ عَلَيَّ ضالّتي.

ولرجوع العبد الآبق: اقرأ: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾، إلى قوله (عز وجل) ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾.

وللأمن من اللّص: اقرأ: إذا أويت إلى فراشك ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ - إلى - ﴿وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيراً﴾.

الثاني عشر: عن الصادق عليه السلام قال: «لا تملّوا قراءة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، فإنّه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله (عز وجل) بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا بصاعقة، ولا بأفة من آفات الدنيا، حتى يموت، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه، فيقعد عند رأسه، فيقول يا ملك الموت ارفق بوليّ الله، فإنّه كان كثيراً ما يذكرني» - الخبر - وفي ذيل الرواية: «أنّه

يكشف له الغطاء فيرى منازلها في الجنة، فيخرج رُوحه من ألين ما يكون من العلاج، ثم يشيع رُوحه إلى الجنة سبعون ألف ملك، يتدرون بها إلى الجنة».

الثالث عشر: وروى الكليني أيضاً عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر» - الخبر..

الرابع عشر: وروى عنه عليه السلام أيضاً قال: «وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية: ﴿إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾».

الخامس عشر: روى الشيخ الكليني أيضاً عن زرارة أنه كان يقول: تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك، وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيْهِ، وَفِيْهِ اَسْمُكَ الْاَعْظَمُ الْاَكْبَرُ، وَاَسْمَاؤُكَ الْحُسْنٰى، وَمَا يُخَافُ وَيُرْجٰى، اَنْ تَجْعَلَنِيْ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

السادس عشر: قال الكفعمي في المصباح، والمحدث الفيض في خلاصة الأذكار، وجدت في بعض كتب الإمامية، أن من أراد أن يرى في منامه أحد الأنبياء والأئمة عليهم السلام أو أحد الناس أو والديه فليقرأ: سورة الشمس والليل والقدر وسورة الكافرون وسورة الإخلاص والمعوذتين، ثم يقرأ سورة الإخلاص مائة مرة، ويصلي على النبي وآله مائة مرة، ولينم على وضوء، وعلى جانبه الأيمن، فإنه يرى في المنام من شاء إن شاء الله، ويتكلم معه إن شاء الله، ما شاء، ووجدت في نسخة أخرى أنه يعمل ما ذكر سبع ليالي بعدما يدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوَصَّفُ، وَالْإِيْمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتْ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ تَعُوْدُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ، وَمَا أَذْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنَجًى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَاسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاسْأَلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلَتْهُمَا سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَبِّبَنِيْ مِثِّي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيْهَا.

السابع عشر: في الخلاصة أيضاً عن بعض الكتب، أنه وجدت في كتاب الآداب الحميدة،

تأليف محمد بن جرير الطبري، عن حارث بن روح، عن أبيه، عن جده أنه قال لأبنائه: إذا أحزنكم أمر فلا يبيت أحدكم إلا وهو طاهر، وفراشه ودثاره طاهران، ولم تكن معه امرأة، ثم يقرأ سبع مرّات سورة والشمس وسبعاً سورة الليل، ثم يقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي هَذَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً**، فإذا فعل ذلك رأى في منامه من يعلمه المخرج من الغم، في تلك الليلة، أو الليلة الثالثة، أو الخامسة، وأظنّ أنه قال: أو السابعة:

أقول: قال بعض: ليقرأ سورة **«وَالضُّحَى»** و**«أَلَمْ نَشْرَحْ»** أيضاً: وفي الجواهر المنشورة، مَنْ أراد أن يرى مطلبه في منامه، فليقرأ عند النوم، كل من هذه السور سبع مرّات، الشمس، والليل، والتين، والإخلاص، **«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»**، **«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»**، ولينم على طهارة في مكان نظيف، في ثوب نظيف، مستقبل القبلة، على جانبه الأيمن، أي ينام على هيئة الميت في اللحد، ولينو مطلبه، فإن لم يراه في الليلة الأولى، رآه في ما تلاها من الليالي، ولا تعدو الليلة السابعة، قيل إنها مجربة.

الثامن عشر: أيضاً روي في خلاصة الأذكار، عن الزهراء (صلوات الله عليها) قالت: «دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد افترشت فراشي للنوم، فقال لي: يا فاطمة، لا تنامي إلا وقد عملت أربعة: ختمت القرآن، وجعلت الأنبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا، وأخذ في الصلاة، فصبرت حتى أتمّ صلاته قلت: يا رسول الله ﷺ أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال، فتبسّم ﷺ وقال: إذا قرأت **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** ثلاث مرّات، فكأنك ختمت القرآن، وإذا صليت عليّ وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاءك يوم القيامة، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك، وإذا قلت: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**، فقد حججت واعتمرت».

أقول: روى الكفعمي (رحمه الله) أنّ من قال عند النوم ثلاثاً: **«يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَخْصُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ»** فكأنما صلى ألف ركعة.

التاسع عشر: أيضاً في خلاصة الأذكار قل عند المطالعة: **اللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ، وَأَكْرِمْني بِنُورِ الْفَهْمِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**.

العشرون: روي أنّ رجلاً كتب إلى الإمام محمد التقي (رحمته الله) أنّ عليّ ديناً كثيراً، فكتب عليه في الجواب: «أكثر من الاستغفار، واجعل لسانك مبتلاً بقراءة **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»**».

الحادي والعشرون: في الحديث أنّ مفضل شكى إلى الصادق عليه السلام ضيق النفس، وقال: إني إذا سرت قليلاً تضايق نفسي، فأضطرّ إلى الجلوس، فقال له: «إشرب من أبوال الإبل ليسكن الذاء».

وفي حديث آخر أنه شكا إليه رجل السعال، فقال: «خذ في راحتك شيئاً من الكاشم الأنجدان الرومي ومثله من السكر، فاستقه يوماً أو يومين» قال الرجل: ما فعلته إلا مرة حتى ذهب.

الثاني والعشرون: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرّ عيسى ابن مريم عليه السلام ببليدة، فرأى أهلها صفر الوجوه، دكن العيون فشكوا إليه كثرة الأسقام، فقال: «إنكم تطبخون لحم الإبل قبل غسله، ولا يخرج من الدنيا حيوان إلا ومعه جنابة، فدأبوا على غسل لحم الإبل، قبل الطبخ، فزالت عنهم الأسقام، ومرّ عيسى عليه السلام ببليدة أخرى كانت قد تساقطت أسنان أهلها، وانتفخت وجوههم، فقال لهم: «دعوا أفواهكم مفتوحة عند النوم، ولا تطبقوها، فعملوا بما قال، فزال الداء عنهم.

الثالث والعشرون: عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «إذا شاهدت أحداً من أهل البلاء، فقل خفاتاً بحيث لا يسمعك ثلاث مرّات: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا أَسْأَلُكَ بِهِ، وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَنْ يُصَابَ بِذَلِكَ الْبَلَاءُ»، وعلى رواية أخرى قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا أَسْأَلُكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ وَاخْفَتَ حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ.

الرابع والعشرون: عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: «إذا حبلت المرأة ومضت من حملها أربعة أشهر، فأدر بوجهها إلى القبلة، واقرأ آية الكرسي واضرب على جانبها بيدك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَيْتُهُ مُحَمَّدًا، فإذا فعل ذلك جعل الله الجنين ذكراً، فإذا سمّاه محمداً بورك فيه، وإن لم يُسمّه به فإن شاء أخذه منه، وإن شاء وهبه إياه».

الخامس والعشرون: روي أنه يقال عند ذبح العقيقة: بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ، اللَّهُمَّ عَقِيْقَةُ عَنْ - فُلَانٍ وَيُسَمَّى الْمَوْلُودُ - لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ، وَدَمُهَا بِدَمِهِ، وَعَظْمُهَا بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِّإِلٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

وقال في حديث آخر: تقول: يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ، وَبِإِلَهِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنْ - فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ - وَيُسَمَّى الْمَوْلُودُ بِاسْمِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ.

قال العلامة المجلسي في الحلية، العقيقة سنة مؤكدة، لمن قدر عليها، وقد أوجبها بعض العلماء، والأفضل أن تذبح العقيقة في اليوم السابع، وهي سنة على الأب، إن أخرها عنه حتى يبلغ الصبي، فإذا بلغ تحوّل الاستحباب عن الأب إلى البالغ نفسه، ما دام حيّاً.

وفي أحاديث كثيرة: أَنَّ العقيقة واجبة على مَنْ وَلَدَ له مولود، وفي أحاديث كثيرة: أَنَّ كلَّ مولود مرتَهَن بالعقيقة، أي إن لم يعقَّ عنه تعرَّض لأنواع البلاء والموت.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «العقيقة لازمة لمن كان غنياً، ومن كان فقيراً، إذا أيسر فعل، وإن لم يقدر على ذلك فليس عليه، وإن لم يعقَّ عنه حتى ضحَّى عنه، فقد أجزأه الأضحى».

وروي في حديث آخر: قيل له عليه السلام: قد طلبنا شاة نعقها فلم نجد، فما تقول؟ أنتصدق بثمانه؟ قال عليه السلام: اطلبوه حتى تجدوه، إن الله يحب إطعام الطعام، وإهراق الدَّم.

وسئل في حديث آخر: هل يعق للمولود إذا مات في اليوم السابع، فأجاب عليه السلام: «إن مات قبل الظهر، فليس عنه عقيقة، وإن مات بعده فليعقَّ عنه».

وروي في حديث معتبر: عن عمر بن يزيد أنه قال له عليه السلام: «إني والله ما أدري كان أبي عَقَّ عني أم لا، فأمره عليه السلام بالعقيقة فعقَّ عن نفسه وهو شيخ».

وفي حديث حسن: عنه عليه السلام قال: «يسمى الصبي في اليوم السابع، ويعقَّ عنه، ويحلق رأسه، ويتصدَّق بزنة الشعر فضة، وترسل الرجل والفخذ للقابلة التي عاونت الأم في وضع الحمل، ويطعم الناس بالباقي منها، ويتصدَّق به».

وقال في حديث موثق آخر: «إذا ولد لك ابن أو بنت، فتعقَّ عنه في اليوم السابع، شاة أو إبلاً، وتسميه، وتحلق رأسه في اليوم السابع، وتتصدَّق بوزن الشعر ذهباً أو فضة».

وفي حديث آخر: يعطي القابلة ربع الشاة، فإن لم تكن قابلة، فلأُمِّه، تعطى من شاءت، ويطعم منها عشرة من المسلمين، فإن زاد فهو أفضل، ولا يأكل هو من لحمها، وإن كانت القابلة يهودية أعطى لها ثمن ربعها.

وورد في حديث آخر: يعطي القابلة ثلث الشاة، والمشهور بين العلماء أَنَّ العقيقة تكون إبلاً، أو شاة، أو مَعزاً.

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إن رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسين (صلوات الله عليهما) يوم ولادتهما وفاطمة عليها السلام، عَقَّتَ عنهما في اليوم السابع، وأعطت القابلة رجل شاة، وديناراً». والعقيقة ينبغي أن تكون جملاً، قد أتمَّ السنة الخامسة من العمر، أو ماعزاً أتمَّ الأولى من عمره، أو غنماً ذا ستة أشهر، والأفضل أن يكون قد أتمَّ الشهر السابع أيضاً، وينبغي أن لا يكون ما يعق به خصياً قد سلت خصيتاه، والأفضل أن لا يكون معصور الخصية، وأن يكون سليم القرن لم يصب بكسر يبلغ النقي، وسليم الأذن، وأن لا يكون هزياً جذاً، ولا أعمى ولا أعرج، يصعب الركوب عليه، ولكن ورد في حديث معتبر عن الصادق عليه السلام قال: «ليست العقيقة من الأضحى، فيجزى فيها الشاة كيفما كانت، والغرض إنما هو اللحم، فما كان أفره كان أفضل».

والمشهور بين العلماء: استحباب أن يعقّ الذكر عن الذكر، والأنثى عن الأنثى، وأظنّ أن الذكر أفضل عن كليهما، كما عليه أحاديث معتبرة كثيرة؛ ولا بأس بالأنثى عنهما أيضاً، ومن المسنون أن لا يأكل الوالدان من العقيقة، والأحسن أن يدعّا كلّ طعام طبخ فيه شيء من لحمها، وأكل الأمّ منها أشدّ كراهة، والأفضل أن لا يأكل منها من في دار الأبوين من عيالهما، والمسنون أن تطبخ العقيقة فلا يتصدق بها نيّة، وأقلّه أن يطبخ بالماء والملح، بل يحتمل أن يكون هذا هو الأفضل، ولا بأس بالتصدق بها نيّة، ولا يغني التصدق بثمانها إذا لم يوجد ما يعقّ به، بل يصبر حتى يوجد، ولا يشترط الفقر فيمن يدعى على العقيقة، والأفضل أن تكون الدّعوة للصّالحاء، والفقراء، انتهى.

أقول: المشهور كراهة كسر عظام العقيقة، ولا ينافيها الحديث يكسر عظمها ويقطع لحمها، وتصنع بها بعد الذّبح ما شئت، وقال صاحب الجواهر: إنّ ما اشتهر بين أهل العراق من استحباب أن تربط عظامها في خزقة بيضاء وتدفن، فلم أقف على نصّ فيه، والله العالم.

السادس والعشرون: عن الصادق عليه السلام في الصّبي إذا ختن قال: «يقول هذه الكلمات وأيّ رجل لم يقلها على ختان ولده، فليقلها عليه من قبل أن يحتلم، فإن قالها كفى حرّ الحديد من قتل أو غيره:

اللَّهُمَّ هَذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاتَّبَاعٌ مِنَّا لَكَ وَلِنَبِيِّكَ بِمَشِيئَتِكَ وَبِإِرَادَتِكَ وَقَضَائِكَ، لَأُمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضَاءٍ حَتَمْتَهُ، وَأَمْرٍ أَنْفَدْتَهُ، وَأَذْفَتُهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ، وَحِجَامَتِهِ بِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرِفَ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ فَبَطِّهْرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ وَزِدْ فِي عُمُرِهِ وَأَذْفَعْ أَلْفَاتٍ عَنْ بَدَنِهِ، وَالْأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَأَذْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ، وَلَا نَعْلَمُ.

السابع والعشرون: روى السيّد ابن طاووس، عن دعوات الخطيب المستغفري، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله (عزّ وجلّ)، فاقْرَأْ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَفَأَلْتُ بِكِتَابِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي عَيْبِكَ.

ثم افتح الجامع، أي القرآن الحاوي لجميع السّور والآيات، وخذ الفأل من الخطّ الأوّل، في الجانب الأوّل، من غير أن تعد الأوراق والخطوط.

واعلم . أن العلامة المجلسي قد روى عن بعض مؤلفات الأصحاب ، عن خط الشيخ يوسف العثماني عن خط آية الله العلامة ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز ، فقل بعد البسملة :

إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقْدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِفَرْجٍ وَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، فَأَخْرِجْ إِلَيْنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ .

ثم تفتح المصحف وتعد ست ورفات ، ومن السابعة ستة أسطر ؛ وتنظر ما فيه ، وقال الشهيد (رحمه الله) في الذكرى ومن الاستخارات :

● الاستخارة بالعدد :

ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية ، قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الأوي الحسيني ، المجاور للمشهد المقدس الغروي (رضي الله عنه) وقد رويها عنه ، وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا ، عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر ، عن والده (رضي الله عنهما) عن السيد رضي الدين عن صاحب الأمر عليه السلام أنه يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وأقل منه ثلاث مرّات والأدون منه مرّة ، ثم يقرأ سورة القدر عشر مرّات ، ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرّات :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْأُمُومِ وَالْمَحْذُورِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِيَطَتْ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ ، وَخُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ ، فَخُزْ لِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذُلُولاً ، وَتَقْعُضُ أَيَّامَهُ سُورَراً ، اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَّصِرُ وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ .

ثم يقبض على قطعة من السبحة ، ويضمّر حاجته ، فإن كان عدد تلك القطعة زوجاً ، فهو افعّل ، وإن كان فرداً فهو لا تفعل ، أو بالعكس أي إن كان زوجاً فهو لا تفعل ، وإن كان فرداً فهو افعّل حسب ما يبيّن عليه المستخير من الأوّل .

أقول : تقعض (بالضاد المعجمة) أي تَرُدُّ وَتَقْعُضُ ونحن قد أوردنا صلاة الاستخارة ذات الرقاع ، وبعض أنواع الاستخارات وساعات الاستخارة ، في باب الصلوات فراجعها هناك .

واعلم : أن السيد ابن طاووس ، قال إني ما وجدت حديثاً صريحاً ، أن الإنسان يستخير لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحث على قضاء حوائج الإخوان بالدعوات ، وسائر

التوسلات، حتى رأيت في الأخبار من فوائد الدعاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن، لظهوره بين الأعيان، والاستخارة هي من جملة الحاجات، ومن جملة الدعوات، واستخارة الإنسان لغيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه، لأن الإنسان إذا كلفه غيره من الأخوان الاستخارة له، فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات، فيستخير لنفسه أو للذي يكلفه الاستخارة، أما استخارته لنفسه، بأنه هل المصلحة له في القول لمن يكلفه الاستخارة أفعّل أم لا، وأما استخارته للذي يكلفه الاستخارة في الفعل، أو الترك، وهذا مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات، وبقضاء الحاجات.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): ما ذكره السيد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو عن قوة للعمومات، لا سيما إذا قصد النائب لنفسه، أن يقول للمستخير أفعّل أم لا، كما أومى إليه السيد هو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصة، لكن الأولى والأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأننا لم نر خبراً ورد فيه التوكيل في ذلك، ولو كان ذلك جائزاً، أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمة ذلك ولو كان ذلك لكان منقولاً، على أقل في رواية، مع أن المضطر أولى بالإجابة، ودعاؤه أقرب إلى الخلوص انتهى.

الثامن والعشرون: عن النبي ﷺ قال: «من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، فقال: **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِاِسْلَامٍ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيٍّ إِمَامًا، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً.**

لم يجمع الله بينه وبين الكفار في جهنم».

أقول: يستفاد من آيات وأحاديث كثيرة، أن المسلم عليه أن يجتنب مواد الكفار، والتحابب والميل إليهم، والتشبه بهم، وسلوك طريقتهم.

قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْغَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾.

وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال: «أوحى الله إلى نبي من الأنبياء، قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي، كما هم أعدائي».

ولذلك نرى المنع في كثير من الأحاديث عن أعمال خاصة، اجتناباً عن التشبه بالكفار، كما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «حقوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا بالمجوس واليهود».

وقال أيضاً: «إن المجوس جزوا لحاهم، ووقروا شواربهم، وإننا نحن نجز الشوارب، ونعفي اللحى، ولما بلغ دعوة النبي ﷺ الملوك كتب كسرى إلى عامل اليمن، بأذان أن يبعث

النبي ﷺ إليه فبعث كاتبه بانويه، ورجلاً آخر يقال له خرخسك إليه ﷺ وكانا قد دخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحاهما، وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما، وقال ويلكما من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربنا، يعنيان كسرى، فقال رسول الله ﷺ لكن ربي أمرني بإعفاء لحيتي، وقص شاربي».

واعلم: أن الله تعالى قال في سورة هود ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَيَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ وكلمة الركون فسرها المفسرون بالميل القليل، فإذا كان هذا مقتضى الميل الخفيف فكيف الشديد منه.

وقال بعضهم أن الركون إليهم هو الدخول معهم في ظلمهم وإظهار الرضا بفعلهم، وإبداء الموالاة لهم، وروي عن أهل البيت ﷺ أن الركون هو مودتهم ونصحهم وإطاعتهم.

التاسع والعشرون: تسعة عشر حرفاً تورث الفرج عن الداعي بها، علمها رسول الله أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) ورواها الصدوق في الخصال في أبواب تسعة عشر، قال: تقول:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنْدَ مَنْ لَا سَنْدَ لَهُ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَيَا حَسَنَ الْبَلَاءِ وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ وَيَا عِزَّ الضُّعَفَاءِ وَيَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى، وَيَا مُنْجِيَّ الْهَلَكَى، يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

ثم تقول: اَللّٰهُمَّ اَفْعَلْ بِي - كذا وكذا -، وتذكر حاجتك فإنك لا تقوم من مقامك إلا وقد استجيب دعاؤك، إن شاء الله تعالى.

الثلاثون: روى الكفعمي في كتاب مفاتيح الغيب، أنه من كتب لفظة (بسم الله) على بابه الخارج، أمن من الهلاك وإن كان كافراً وذكر أن فرعون لم يهلكه الله سريعاً وأمهله مع آدعائه الربوبية، لأنه كتب (بسم الله) على بابه الخارج، وأوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ لما أراد سرعة هلاكه أنت تنظر إلى كفره، وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه.

الحادي والثلاثون: روى الشيخ ابن فهد أنه أخبر أبو الدرداء يوماً بأن حريقاً أصاب داره، قال: لم يصبه الحريق فأخبره آخر بذلك، فأجاب بجوابه، إلى ثلاث مرات، ثم علم أنه قد احترق ما جاوره من الدور، وتفرّد داره بالسلامة من الحريق، فسألوه كيف علمت أن دارك لم يصبه الحريق، قال لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دعا بهذا الدعاء صباحاً لم يصبه ذلك اليوم سوء، ومن دعا به ليلاً لم يصبه سوء في تلك الليلة، وإنّي كنت قد دعوت به:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الثاني والثلاثون: روى الكليني وغيره عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه علم زارة هذا الدعاء ليدعو به في غيبة الإمام عليه السلام وامتحن الشيعة:

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

الثالث والثلاثون: في عدة الداعي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إذا أراد أحدكم النوم، فليضع يده اليمنى تحت خذه الأيمن، ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِبِي لِلَّهِ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوِلَايَةِ مَنْ أَفْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة. الرابع والثلاثون: في عدة الداعي أيضاً إن قراءة: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» على ما يدخره المرء، حرز له على ما روي عنهم عليه السلام.

الخامس والثلاثون: وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ مئة آية من القرآن من أي القرآن شاء، ثم قال: يا الله سبع مرّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها».

السادس والثلاثون: وروي أيضاً عنه عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرّات حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات، وكلّ ليلة به خمسين ألف ملك، يحرسونه ليلته».

وعن الصادق عليه السلام قال: «من مضى به يوم فصلّى فيه خمس صلوات، ولم يقرأ فيها: ب: قُلْ هُوَ أَحَدٌ قبل له: يا عبد الله لست من المصلّين».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «من مضى له جمعة أي أسبوع، ولم يقرأ فيها: ب: قُلْ هُوَ أَحَدٌ ثم مات، مات على دين أبي لهب».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «من أصابه مرض أو شدة، فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدة، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمات فيه، فهو من أهل النار».

السابع والثلاثون: أورد في عدة الداعي أيضاً، هذه الرقية لحفظ زرع البطيخ والخيار وغيرهما، من أضرار الدود وغيره، مما يفسدها من الحيوان، وصفتها أن يكتب على أربع قصبات، أو على أربع رقع، فيضع الرقع في جوف القصبات، ثم يضعها في الجوانب الأربع للمزرعة:

أَيُّهَا الدُّودُ، أَيُّهَا الدَّلَّابُ وَالْهَوَامُّ وَالْحَيَوَانَاتُ، أَخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ إِلَى الْخَرَابِ كَمَا خَرَجَ ابْنُ مَتَّى مِنْ بَطْنِ الْخُوتِ، فَإِنْ لَمْ تَخْرُجُوا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ سُوطاً مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فَمَاتُوا أَخْرَجُوا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ، سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ، وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَانْكَبِينَ، فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ، أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُوماً مَذْحُوراً فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ.

الثامن والثلاثون: روى السيد ابن طاووس عن الباقر عليه السلام «أَنْ مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ مُتَخَتِّمٌ بِالْحَقِيقِ، فِي يُمْنَاهُ فَأَدَارَ فَصَّهُ إِلَى بَاطِنِ كَفِّهِ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ نَظَرُهُ إِلَى أَحَدٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَقَرَأَ سُورَةَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ:

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْحَبِثِ وَالطَّاغُوتِ، وَأَمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

فإذا فعل ذلك صانه الله (عز وجل) في يومه من كل ما ينزل من السماء، وما يعرج فيه، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وكان في حرز من الله وأحبابه إلى الليل.

التاسع والثلاثون: روى الكفعمي عن كتاب جمع الشتات، عن الصادق عليه السلام: «إذا أردت أن تحدث عناً بحديث، فأنساكه الشيطان، فضع يدك على جبهتك، وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْاٰخِرِ وَفَاعِلَهُ وَالْاَمْرِ بِهِ
ذَكَرْنِيْ مَا اَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام: «من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء: بِسْمِ اللَّهِ، اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الرَّجْسِ اَلنَّجِسِ اَلْخَبِيْثِ اَلْمُخْبِثِ، اَلشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ». اقول: من شاء أن يقوِّي ذاكرته فليستعمل السَّوَاك، وليصم وليقرأ القرآن، ولا سيَّما آية الكرسي وليدمن أكل الزبيب على الرِّيق، ولا سيَّما إحدى وعشرين حبة من الأحمر منه، فذلك ينفع للفهم والدَّهن والحفظ، وممَّا يورث الحفظ أكل اللَّحْم ممَّا يلي العنق وأكل الحلوى والعسل، والعدس، وقيل إنَّ ممَّا جرَّب للحفظ أن يؤخذ من الكندر والسَّعد، وسكر طبرزد أجزاء متساوية. وتسحق ناعماً ويستف، كل يوم خمسة دراهم يستعمل ثلاثة أيام، ويقطع خمسة، وهكذا وليل أقل أيضاً كل يوم بعد فريضة الصَّبح قبل أن يتكلم: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَلَا يَمُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ، وَلَا يَمُوتُهُ، وليقرأ عقيب الصَّلوات دعاء: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وليصل أيضاً ما رويناه في الباب الثاني من الصلاة لقوَّة الذاكرة، وغير ذلك، وليتجنب ما يورث النسيان، وهو أكل التَّفاح الحامض، والكزبرة الخضراء، والجُبْن وسوْر الفار، والبول في الماء الواقف، وقراءة ألواح القبور، والمشى بين امرأتين، وإلقاء القملة الحيَّة على الأرض، وترك تقليم الأظفار، وترك القيلولة، والإكثار من المعاصي، وكثرة الهموم والأحزان، في أمور الدُّنيا، وكثرة الأشغال والعلائق، والنظر إلى المصلوب، والمرور بين القطار من الجمل.

الأربعون: روى الشيخ أبي فهد عن الصادق (صلوات الله عليه): «أَنْ كُلَّ دَعَاءٍ لَمْ يَبْدَأْ بِالتَّحْمِيدِ فَهُوَ أَتَر، وَإِنَّمَا التَّحْمِيدُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ قَالَ الرَّاوي: مَا أَدْنَى مَا يَجْزَى مِنَ التَّحْمِيدِ قَالَ: قُل: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ.



خاتمة: في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية

اعلم: أنَّه إذا بان على المرء إمارات الموت، فأول من عليه أن يهتمَّ لذلك هو نفسه، حيث إنَّه يستقبل سفرأ لا يؤوب منه، هو السفر إلى دار الآخرة ويحتاج فيه من الزَّاد إلى ما يناسب السفر، فأول ما يجب عليه هو الإقرار بالذَّنْب، والاعتراف بالتقصير، والتَّدامة عمَّا سلف، والتوبة الكاملة، والبكاء والتضرُّع، إلى جناب قدس الله كي يغفر له ما سلف من ذنوبه، ولا يكله إلى

نفسه، ولا إلى غيره، فيما يستقبله من الأحوال والأحوال، ثم ليلفت إلى الوصية، فيؤدّي بنفسه ما في ذمته من حقوق الله، أو حقوق خلقه، ولا يتوكل على غيره، فالمال سيخرج من يده، فيرونو إليه متحسراً، وشياطين الجن والإنس يوسوسون في صدور الوارثين، صادين عن إبراء ذمته، وليس له من حيلة، فيقول: ﴿أَرْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾، فلا يسمع منه ذلك، ولا تنفعه الحسرة والندامة، ثم ليوص بثلك ماله لأقاربه، وللصدقات والخيرات، ممّا يناسب حاله، فليس له أكثر من الثلث، ثم ليبرىء إخوانه المؤمنين، ويستحلّ ممّن اغتابه، أو أهانه أو أذاه، إذا كان حاضراً، ويلتمس أخوانه المؤمنين أن يستحلّوا له ويستبرئوا لذمته إذا لم يحضر، ثم يعين قيمه على أولاده الصغار، ويكل إلى من يأتونه أمور أطفاله وعياله، بعد التوكل على جناب قدس الله، ثم يهيهئ كفته، ويطلب أن يكتب عليه بتربة الحسين عليه السلام ما لم يسعه هذه الرسالة من الأذكار، والأدعية، والآيات الواردة في الكتب المبسوطة، هذا إذا كان قد أغفل من قبل، فلم يعد الكفن، فالؤمن عليه أن يكون كفته حاضراً لديه دائماً، كما روي عن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ كَانَ كَفْتُهُ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَكَانَ مَأْجُوراً كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ». وينبغي أن لا يفكر بعد في عياله وأولاده وأمواله، وأن يلتفت إلى جناب قدس الله فيجعله على ذكر منه، وليفكر في أنّ الأمور الفانية هذه هي ممّا لا تنفعه نفعاً، ولا يغنيه في دنياه، وآخرته، سوى لطف الله ورحمته، فإذا اتكل على الله، جرت شؤون أهل بيته في أحسن مجاريها، وليعلم نفسه أنه لو ظلّ حياً فلا يستطيع أن ينفعهم نفعاً، أو يدفع عنهم ضرراً، إلّا أن يشاء الله، وأنّ الله الذي خلقهم هو أرف بهم منه، وعليه أن يكون راجياً، آملاً يرجو رحمة ربه رجاء، ويأمل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام آملاً عظيماً، وينتظر قدومهم، وليعلم أنّهم أجمعين يحضرون عند الموت، ويشيرون شيعتهم بالبشائر، ويوضون ملك الموت بالوصايا، وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: يستحبّ للإنسان الوصية، وأن لا يخلّ بها إنسان، فإنّه روي أنّه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلّا ووصيته تحت رأسه، ويتأكد ذلك في حال المرض، ويحسن وصيته، ويخلص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه، ومظالم العباد.

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من لم يحسن الوصية عند موته، كان ذلك نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه، قال:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ مَا وَعَدَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ

وَالنِّكَاحَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِّي وَلِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَتِي؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَنْسَ فِي قَبْرِي وَخَشَتِي وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ أَلْقَاكَ مَشُورًا.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته، والوصية حق على كل مسلم.

قال الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): «وتصديق هذا في سورة مريم، قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾».

وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك، قال: وقال النبي ﷺ: علمنها جبرئيل عليه السلام ثم قال الشيخ: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت يقول قبل أن يكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ، آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثم يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ الشُّهُودُ الْمُسَمَّونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَخَاهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فلان ابن فلان - ويذكر اسم الرجل، أَشْهَدُهُمْ وَأَسْتَوْدَعُهُمْ، وَأَقَرُّ عَنْهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ مُقَرَّرٌ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَيْمَتُهُ، وَأَنَّ أَوْلَهُمُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،

وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أُمَّتِهِ، مُؤَدِّيًا لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنَيْهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطَاهُ، وَإِمَامَا الْهُدَى، وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أئِمَّةٌ وَقَادَةٌ وَدُعَاةٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَحُجَّةٌ عَلَى عِبَادِهِ.

ثم يقول: يا شهود يا فلان ابن فلان المسمين في هذا الكتاب، اثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها على الحوض، ثم يقول الشهود، يا فلان:

نَسْتُودِعُكَ اللَّهُ، وَالشَّهَادَةُ وَالْإِقْرَارُ وَالْإِخَاءُ مَوْدُوعَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تطوى الصحيفة وتطبع ولتختم بخاتم الشهود، وخاتم الميت، وتوضع على يمين الميت، مع الجريدة، وتكتب الصحيفة بكافور، وعلى عود جهته غير مطيب، وينبغي إذا حضره الموت أن تستقبل بباطن قدميه القبلة، ويكون عنده من يقرأ من القرآن، سورة يس والصفات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام واحداً واحداً، ويلقن كلمات الفرج وهي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتُهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ولا يحضره جُنب ولا حائض، فإذا قضى نَحْبَهُ، غمضت عيناه، ومدَّت يده، ويطبق فؤهُ، وتمد ساقاه، ويشدّ لحييه، ويؤخذ في تحصيل أكفانه، فيحصل له من الأكفان المفروضة، ثلاث قطع، مئزر وقميص وإزار، ويستحب أن يضاف إلى ذلك حِجْرَةٌ يَمْنِيَّةٌ - وهي ثوب يستورد من اليمن - أو إزار آخر، وخرقة خامسة يشدّ بها فخذاه ووركه، ويستحب أن تجعل له عمامة زائدة على ذلك، ويحصل له شيء من الكافور الذي لم تمسه النار، وأفضله ثلاثة عشر درهماً، وثلاث درهم، وأوسطه أربعة مثاقيل، وأقله درهم، فإن تعذر فما سهل، وينبغي أن يكتب على الأكفان كلها، أي كل واحد منها:

- فُلَانٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأُتَمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ - .

ويكتب أسماء الأئمة كلها ثم يكتب - أئمتُّه أئمةُ الْهُدَى الْأَبْرَارِ، ويكتب ذلك بترية الحسين (عليه السلام) أو بالأصبع، ولا يكتب بالسواد، ويغسل الميت ثلاثة أغسال، أولها بماء السدر، والثاني بماء الكافور، والثالث بماء القراح، وكيفية غسله مثل غسل الجنابة، سواء يبدأ أولاً، فيغسل يدي الميت ثلاث مرّات، ثم ينجيّه بقليل من الأشنان ثلاث مرّات، ثم يغسل رأسه، برغوة السدر ثلاث مرّات، ثم جانبه الأيمن، ثم الأيسر مثل ذلك، ويمرّده على جميع جسده كلّ ذلك بماء السدر، ثم يغسل الأواني، ويطرح ماء آخر، ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثم يغسله بماء الكافور، ومثل ذلك على السواء، ويقلب بقية الماء، ويغسل الأواني، ثم يطرح الماء القراح، ويغسله الغسلة الثالثة، مثل ذلك سواء، ويقف الغاسل على جانبه الأيمن، ويقول كلما غسل منه شيئاً عفواً عفواً، فإذا فرغ نشفه بثوب نظيف، ويغتسل الغاسل فرضاً، أمّا في الحال أو فيما بعد، ويستحب تقديم الوضوء على الغسلات، ثم يكفّنه فيعمد إلى الخرقّة التي هي الخامسة، فيسقطها ويضع عليها شيئاً من القطن، وينثر عليها شيئاً من الذّيريرة، ويضعه على فرجيه، قبله ودبره، ويحشي دبره بشيء من القطن، ثم يستوثق بالخرقة أليته، وفخذيه شدّاً وثيقاً، ثم يؤزره من سرّته إلى حيث يبلغ المئزر، ويلبسه القميص، وفوق القميص الإزار، وفوق الإزار الجبّة أو ما يقوم مقامها، ويضع معه جريدتين من النّخل، أو من شجر غيره، ولتكونا رطبتين، ومقدارهما مقدار عظم الذّراع، يضع واحدة منهما من الجانب الأيمن، يلصقها بجلده من عند حقوه، والآخر من الجانب الأيسر، بين القميص والإزار، ويضع الكافور على مساجده، جبهته وباطن كفيّه وركبتيه وأطراف أصابع وجليه، فإنّ فضل منه شيء، جعله على صدره، ويردّ عليه اللّفاقة ويعقدها من ناحية رأسه، ورجليه، إلى أن يدفنه فإذا دفنه، حلّ عنه عقد أكفانه، ثم يحمل على سريره إلى المصلّى، ثم يصلي عليه.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في زاد المعاد في باب صلاة الميت ما ملخصه أنّ صلاة الميت فرض على كلّ مسلم، علم بموت أحد، فإذا قام بها أحد المسلمين سقط عن الباقيين، وتجب الصّلاة على كلّ شيوعي اثني عشري بالغ بلا خلاف، والأشهر الأقوى أنّها تجب أيضاً على الغير البالغ، إذا تمّ الستّ سنين من العمر، والظاهر كفاية قصد القرية فيها، والصّلاة على الطفل الذي لم يبلغ الستّة أشهر إذا كان قد ولد حياً مسنونة لدى البعض، وبدعة عند البعض، والأحوط ترك الصّلاة عليه، وأحقّ النَّاسِ بالصّلاة على الميت أولاهم بميراثه، على المشهور، والزّوج أحقّ بالصّلاة على زوجته، ويجب أن يستقبل المصلي القبلة، ويكون رأس الميت إلى جانبه الأيمن، وأن يكون الميت مستلقياً على قفاه، ولا يشترط في هذه الصّلاة الطّهارة من الحدث،

وتصح من الجنب والحائض والغير المتوضيء، ويستحب أن يكون متوضئاً، فإن لم يتيسر الماء، أو كان يمنعه عن استعماله مانع، أو ضاق الوقت عن استعماله، فالمسنون التيمم، وظاهر بعض الأحاديث استحباب التيمم من دون عذر عن الوضوء، والمسنون أن يقف المصلي عند وسط الرجل، وصدر المرأة، على المشهور، وأن ينزع المصلي حذاءه، ويجب أن ينوي صلاة الميت، فيكبر خمس تكبيرات، ومن المسنون أن يرفع عند كل تكبيرة يديه إلى حذاء أذنيه، ويقول على المشهور بعد التكبيرة الأولى:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

وبعد التكبيرة الثانية: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وبعد التكبيرة الثالثة: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وبعد التكبيرة الرابعة: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ.

ثم يكبر الخامسة وينصرف، والصلاة بهذه الصفة مجزية، والأفضل على المشهور أن يقول بعدما نوى:

اَللّٰهُمَّ اكْبُرْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ.

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اكْبُرْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اكْبُرْ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اكْبُرْ، اَللّٰهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَاغْفِرْ لَهُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَأَخْلَفْ عَلَى أَهْلِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَأَرْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اكْبُرْ وينصرف وإذا كان الميت أنثى، قال المصلي: اَللّٰهُمَّ إِنَّ هَذِهِ أَمَتُكَ

وَابْنَةُ عَبْدِكَ وَابْنَةُ أَمَتِكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنَّا، اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَرِّدْ فِي إِحْسَانِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَأَغْفِرْ لَهَا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا عِنْدَكَ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَأَخْلُفْ عَلَىٰ أَهْلِهَا فِي الْغَابِرِينَ، وَأَرْحَمْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وإن كان الميت مستضعفاً قال: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

وإن كان الميت طفلاً غير بالغ قال: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَأَبْوَيْهِ وَلَنَا سَلَفًا، وَفَرَطًا وَأَجْرًا. ومن المسنون أن يقف المصلّي لا سيّما الإمام في مكانه، حتى ترفع الجنازة، وفي الحديث تقول إذا فرغت من الصلاة:

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وروي عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) «أنه يستحب إعلام الإخوان المؤمنين بالموت ليحضرُوا جنازته، ويصلُّوا عليه، ويستغفروا له، فيثاب الميت، ويثابوا».

وفي حديث حسن عن الصادق (عليه السلام) قال: «إن المؤمن إذا دخل قبره ينادي ألا أن أول حبايك الجنة، وأول حباء من تبعك المغفرة».

وقال في حديث آخر: «أول تحفة المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته».

وقال في حديث آخر: «من تبع جنازة مؤمن حتى يدفن، وكلَّ عليه يوم القيامة سبعون ملك يشيعونه، ويستغفرون له من القبر إلى موقف الحساب».

وقال: «من أخذ بقائمة السَّير غفر الله له خمسا وعشرين كبيرة، فإذا رجع خرج من الذنوب». وينبغي أن يحمل السَّير أربعة رجال، والأفضل للمشيع أن يبدأ بحمل الميت من طرف يده اليمنى، الواقع إلى يسار السَّير، ثمَّ يحمله من جانب الرِّجل اليمنى، ثمَّ يدور خلف الجنازة، فيحمله من جانب الرِّجل اليسرى، على العاتق الأيسر، ثمَّ جانب اليد اليسرى على العاتق الأيسر، فإذا أراد أن يربع ثانياً فليجانب المرور أمام الجنازة، بل يدور من خلفها فيبدأ في التَّربيع من جانب اليد اليمنى، كما صنع أولاً، وهذه الطريقة في التَّربيع معاكسة لمذهب أكثر العلماء، حيث ذهبوا إلى أن التَّربيع يبدأ بحمل الجانب الأيمن من مقدَّم السَّير، ثمَّ الأيمن من مؤخره، ثمَّ الأيسر منه، ثمَّ الأيسر من مقدَّمه، والطريقة الأولى هي الموافقة للأحاديث المعتمدة، والأولى العمل بالطريقتين، والأفضل أن يكون مشي المشيع خلف الجنازة، أو إلى أحد جانبيها، لا مقدِّماً

عليها، وظاهر أكثر الأحاديث أنه يحسن المشي أمام جنازة المؤمن ولا يحسن أمام جنازة المخالف في المذهب، فإنَّ الملك تستقبلها بالعذاب، ويكره التشيع راجباً.
وعن النبي ﷺ: «أَنْ مَنْ رَأَى جَنَازَةً فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَفَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ».

لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة له.
وعن الصادق عليه السلام قال: «يقول من يحمل الجنازة: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآخِرِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ».
وروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «أنه كان إذا رأى جنازة يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ».

وليس من المسنون للمرأة أن تشيع جنازة، ويكره لمن حضر الجنازة أن يضحك، أو يتكلم بالباطل.
وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): أيضاً في كتاب الحلية، روي عن النبي ﷺ قال: «من صلى على ميت، صلى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن أقام حتى يدفن ويحشى عليه التراب، كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أحد».
وقال في حديث آخر: «أيما مؤمن صلى على جنازة، وجبت له الجنة، إلا إذا كان منافقاً أو عاقاً لوالديه».

وروي بسند معتبر عن الصادق (صلوات الله عليه): «أنه إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون من المؤمنين، وقالوا:

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

قال الله تعالى: قبلت شهادتكم، وغفرت له ما لم تعلموه وعلمته».

وفي حديث معتبر آخر عن النبي ﷺ قال: «أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته، ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر».

أقول: قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد، ويستحب تربع الجنازة بأن يأخذ جانبها الأيمن، ثم رجلها اليمنى، ثم رجلها اليسرى، ثم منكبها الأيسر، (يحمل بهذه الكيفية الجوانب الأربع للسري) يدور خلفها دور الرحي، فإذا جيء بها إلى القبر، ترك جنازة الرجل ممّا يلي رجلي

القبر، ويقدم إلى شفير القبر، في ثلاث دفعات، وإن كانت جنازة امرأة، تركت قدام القبر، ممّا يلي القبلة، ثم ينزل إلى القبر وليّ الميت، أو من يأمره الولي، ويكون نزوله من عند رجلي القبر، ويقول:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّارِ.

وينبغي أن ينزل القبر حافياً مكشوف الرأس، محلول الأزرار، ثم يتناول الميت فيبدأ برأسه فيأخذه، وينزل به القبر، ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اَللّٰهُمَّ زِدْنَا اِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا.

ثم يضعه على جانبه الأيمن، ويستقبل بوجهه القبلة، ويحلّ عقد أكفانه من قبل رأسه ورجليه، ويضع خده على التراب، ويستحب أن يجعل معه شيئاً من تربة الحسين (عليه السلام) ثم يشرح عليه اللبن، ويقول من يشرحه:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَخَدِّتْهُ، وَأَنْسِ وَخَشَّتْهُ، وَأَرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ، وَأَخْشُرُهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الظَّاهِرِينَ عَلَيْهِ السَّلَام.

ويستحب أن يلقي الميت الشهادتين، وأسماء الأئمة (عليهم السلام) عند وضعه في القبر، قبل تشريح اللبن عليه، فيقول الملقن: يا فلان ابن فلان ويذكر اسم الميت واسم أبيه:

أَذْكُرُ اَلْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَذْكُرُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ واحداً واحداً إلى آخرهم، أَيْمَنُكَ أَيْمَةً اَلْهُدَى الْأَبْرَارُ.

فإذا فرغ من تشريح اللبن عليه، أهال التراب عليه، ويهيل كل من حضر استحباباً، بظهور أكفهم، ويقولون عند ذلك:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاْجِعُونَ، هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اَللّٰهُمَّ زِدْنَا اِيْمَانًا، وَتَسْلِيمًا.

فإذا أراد الخروج من القبر، خرج من قَبْل رجله، ثم يطم القبر، ويرفع من الأرض مقدار أربع أصابع، ولا يطرح فيه من غير تراه، ويجعل عند رأسه لبنه، أو لوحاً، ثم يصب الماء على القبر، يبدأ بالصَّب من عند الرَّأس، ثم يدار من أربع جوانب القبر، حتى يعود إلى موضع الرَّأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر، فإذا سوى القبر وضع يده على القبر، من أراد ذلك، ويرج أصابعه، ويغمرها فيه، ويدعو للميت فيقول:

اَللّٰهُمَّ اِنْسْ وَحَشَتُهُ، وَاَرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَاَسْكِنْ (اَمِنْ) رَوْعَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَاَسْكِنْ اِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ، رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ، وَاَحْشُرُهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

فإذا انصرف النَّاس عن القبر تأخّر أولى الناس بالميت، ويترحم عليه، ويُنَادِي بأعلى صوته، إن لم يكن في موضع تَقِيَّة - يا فلان ابن فلان - يذكر اسم الميت واسم أبيه:

الله رَبُّكَ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ، وَعَلَيَّ إِمَامُكَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - ويذكر الأئمة واحداً واحداً - أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى الْأَبْرَارُ.

أقول: يستحبّ تلقين الميت في ما عدا حال الاحتضار، في موضعين:

الأول: عندما يوضع في القبر، والأفضل أن يقبض على منكبه الأيمن باليد اليمنى، وعلى الأيسر باليسرى، فيحرّكه، ويلقّنه.

الثاني: بعد الدَّفْن، يستحبّ أن يجلس الولي أي أقرب النَّاس إليه عند رأسه، بعد انصراف النَّاس فيلقنه برفع صوته، ويحسن أن يضع راحتيه على القبر، ويقرب فاه منه، ولا بأس بأن يستنيب الولي للتلقين.

وفي الأحاديث أنَّ الميت إذا لقّن هذا التلقين، قال منكر ونكير قد لقّنوه فلا حاجة، إلى سؤاله، فلتنصرف فينصرفان عنه، ولا يسألانه، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) التلقين الجامع هو أن يقول الملقّن:

اسْمَعْ أَفْهَمْ يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ. - وليذكر اسمه واسم أبيه - هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، مِنْ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامُ أَفْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلَيَّ بْنَ

الْحُسَيْنَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَأَيُّمَتَكَ أَئِمَّةُ
هُدَى أَبْرَارٍ، يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، إِذَا أَتَاكَ الْمَلَكَانِ الْمُقَرَّبَانِ، رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى، وَسَلَاكَ عَنْ رَبِّكَ، وَعَنْ نَبِيِّكَ، وَعَنْ دِينِكَ، وَعَنْ كِتَابِكَ، وَعَنْ قِبْلَتِكَ،
وَعَنْ أَيُّمَتِكَ، فَلَا تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوَابِهِمَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلِ نَبِيِّ، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَالْقُرْآنُ كِتَابِي، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى إِمَامِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ
بِكَرْبَلَاءَ إِمَامِي، وَعَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِمَامِي، وَمُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِي وَجَعْفَرُ
الصَّادِقُ إِمَامِي، وَمُوسَى الْكَاطِمُ إِمَامِي وَعَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِي، وَمُحَمَّدُ الْجَوَادُ إِمَامِي،
وَعَلِيُّ الْهَادِي إِمَامِي، وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ إِمَامِي، وَالْحُجَّةُ الْمُنتَظَرُ إِمَامِي، هَؤُلَاءِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَيْمَتِي، وَسَادَتِي وَقَادَتِي، وَشُفَعَائِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ
أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَعْلَمُ يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
نِعَمَ الرَّبِّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعَمَ الرَّسُولِ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ وَأَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِعَمَ الْأَئِمَّةِ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَسُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ
حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَتَطَايُرَ الْكُتُبِ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ،
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ثُمَّ يَقُولُ: أَفْهَمْتَ يَا فُلَانُ.

في الحديث أن الميت يجب بلى فهمت، ثم يقول: ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، هَذَاكَ اللَّهُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَفَ اللَّهُ يَتَنَكَ وَيَبِينَ أَوْلِيَاكَ، فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنِّيهِ، وَأَصْعِدْ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ، وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهَانًا،
اَللّٰهُمَّ عَفْوُكَ عَفْوُكَ.

جعلت الختام كلمة العفو الشريفة، والرَّجاء الوائق هو شمول العفو الربوبي لي أنا الذي سودت وجهي الذنوب، ولمن جرى على هذه الرسالة. وكان ذلك في آخر يوم الجمعة التاسع عشر من شهر محرم الحرام، سنة ١٣٤٥ ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين، في جوار إمامنا المسموم مولانا الغريب المظلوم، أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عليه وعلى آبائه السلام، من الحي القيوم، والحمد لله أولاً وآخراً، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كنهه يمينه الوازرة عباس بن محمد رضا القمي (عفى عنهما).



الملحق الأول: في ذكر عدة أدعية وعودات موجزات اقتطفناها من كتاب البحار وألحقناها بكتاب الباقيات الصالحات

الأول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه رأى رجلاً يدعو بدعاء طويل، في دفتر له، فقال: «يا هذا أن الله الذي يسمع الكثير، يجيب عن القليل، فقال الرجل يا مولاي ماذا تأمرني أن أصنع؟ قال: قل: **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاسْأَلُ اللّٰهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.**

الثاني: دعاء مروي عن الصادق (عليه السلام) علّمه بعض أصحابه، لدفع الهول، والغم: **أَعَدَدْتُ لِكُلِّ عَظِيْمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النُّورُ الْأَوَّلُ، وَعَلَيَّ النُّورُ الثَّانِي، وَالْأُيُمَةُ الْأَبْرَارُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ، وَحِجَابٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، ذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَاسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْكِفَايَةَ.**

الثالث: دعاء لزوال الأسقام قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) قد جربناه تكتب في رقعة: يا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشُّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنْ الْأَشْيَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ شِفَائِي مِنْ هَذَا الدَّاءِ فِي أَسْمِكَ هَذَا. ثم تكتب عشراً يا الله وعشراً يا رَبَّ وعشراً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع: للبشر عن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: «إذا أحسست بالبشر، فضع عليه السبابة، ودور ما حوله وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سبع مرّات، فإذا كان في السبابة، فضممه وشدده بالسبابة».

الخامس: روي أنه تقول للخنازير مكرراً: يا رُوُوفُ، يا رَحِيمُ، يا رَبِّ، يا سَيِّدِي.

السادس: لوجع الظهر، روي أنه تضع يدك على موضع الوجع، وتقرأ ثلاثاً: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ ثم تقرأ سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سبع مرّات، فإنك تعافى إن شاء الله.

السابع: لوجع السرة روي أنه تضع يدك على موضع الوجع، وتقول ثلاثاً: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، عَافَيْتَ بِأَبِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الثامن: عودة للآلام كلّها، مروية عن الرضا عليه السلام: أَعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ، وَرَبِّ السَّمَاءِ، أَعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، أَعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي أَسْمُهُ بَرَكَهٌ وَشِفَاءٌ.

التاسع: لوجع الخاصرة روي أنه إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود، ثم امسحها وقرأ ﴿أَفْحَسِبْتُمْ أَنْمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ إلى آخر السورة المباركة.

العاشر: لوجع البطن والقولنج ونحوهما، تقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَذَا التَّنْوِينُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ إلى آخر الآية. ثم تقرأ سورة الحمد سبع مرّات، وهو مجرب.

الحادي عشر: دعاء المكروب والملهوف، ومن قد أعيتته حيلته، وأصابته بليّة، يدعو به ليلة الجمعة، إذا فرغ من الصلوة المكتوبة من العشاء الآخرة:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

الثاني عشر: دعاء موسى بن جعفر عليه السلام للخلاص من السجن: يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلِ وَطِينٍ، وَمَاءٍ، وَيَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ قَرِثٍ وَدَمٍ، وَيَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَسِيْمَةٍ وَرَجَمٍ، وَيَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ، وَيَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيِ هَارُونَ. وليذكر عوض هارون اسم من يؤذيه.

روي أنه عليه السلام بعد أن دعا بهذا الدعاء، في سجن هارون، وقد جنّ الليل، وجدّد الوضوء، وصلى أربع ركعات رأى هارون في منامه، رؤياً مهولة، ففرغ وأمر بإطلاقه عليه السلام من السجن.

الثالث عشر: دعاء الفرج:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ

الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَالْأَيُّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

واعلم: أن أدعية الفرج كثيرة ومنها الدعاء: إلهي طمُوحَ أَلَمَالٍ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ - إلى آخره - والدعاء المذكور في المفاتيح في خلال أعمال ليلة الجمعة.

الرابع عشر: دعاء شريف يدعى به في صلاة الوتر، وقد رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار، عن كتاب الاختيار، تمدّ يدك إلى السماء، وتقول:

إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخَبِيَّةٍ مِنْكَ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، إِلَهِي كَيْفَ تُؤَسِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْنِي إِذَا اسْتَدَّ الْأَيْنُ، وَحُظِرَ عَلَيَّ الْعَمَلُ، وَانْقَطَعَ مِنِّي الْأَمَلُ، وَأَفْضَيْتُ إِلَى الْمُنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونُ، وَوَدَّعَنِي الْأَهْلُ وَالْأَحْبَابُ، وَخُنِّيَ عَلَيَّ التُّرَابُ، وَنُسِيَ اسْمِي، وَبَلَيْ جِسْمِي، وَأَنْظَمَسَ ذِكْرِي وَهَجَرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي الْمَائِمُ، وَأَسْتَوَلَتْ عَلَيَّ الْمَظَالِمُ، وَطَالَتْ شِكَايَةُ الْخُصُومِ، وَأَتَّصَلْتُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْضْ خُصُومِي عَنِّي، بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهِي ذَهَبَتْ أَيَّامُ لَذَائِي وَبَقِيَتْ مَائِمِي وَتَبِعَاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُبِيئاً تَائِباً، فَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلَا خَائِباً، اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي، وَأَعْفِرْ زَلَّتِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الحامس عشر: دعاء الحزين، وهو دعاء شريف يدعى به بعد صلاة الليل، وهو على ما في كتاب مصباح المتعبد كما يلي:

أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أَنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكُنْفِي، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذْهَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً فَيَا غَوَاةَ ثُمَّ وَاعِظَاةَ بِكَ يَا اللَّهُ، مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ

نَفْسٍ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَأَرْحَمْنِي
وَأَنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَأَقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ، أَقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَرَلْ أَنْتَعَرَفْ مِنْهُ الْحُسْنَى
يَا مَنْ يُغَذِّبُنِي بِالنَّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، أَرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بِصَرِي
مُقَلِّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَذِّي وَسَعْيِي فَإِنْ
لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمْنِي، وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي، وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ
بِعَمَلِي وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَذْلِكَ،
وَأَنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَايِلِ
الْقَطِرَانِ، عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنَّيِّرَانِ عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ
تُغْلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَغْنَقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

السادس عشر: روي عن الثقة الجليل العالم العابد عبد الله بن جندب، وهو من كبار أصحاب
موسى بن جعفر، والإمام الرضا عليه السلام وقد كان وكيلاً عنهم، أنه بعث يوماً كتاباً إلى أبي الحسن،
أي الإمام موسى عليه السلام كتب فيه: جعلت فداك، إني قد كبرت وضعفت وعجزت، عن كثير مما
كنت أقدر عليه، وأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاماً يقربني إلى الله، ويزيدني فهماً وعلماً،
فأمره عليه السلام في الجواب، أن يكثر من قول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

السابع عشر: في الحديث القدسي: «يا محمد قل للذين يريدون التقرب إليّ، اعلّموا علم
اليقين، أن هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض، وذلك أن تقولوا:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَلَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً، وَلَا
عَلَيْهِ أَبَيْنُ فَضْلاً وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُفاً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حَيَاطَةً، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ
وَأَنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَأَشْهَدُ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بِأَنِّي
أَشْهَدُكَ بِنَبِيِّهِ صَدَقَ، بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطَّوْلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا
فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوِّفْني أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ
وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتِمَامِ النُّعْمَةِ بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ أَمْطِرْني خَيْرَكَ فَضْلاً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَلَا تُقَاسِنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي وَأَمْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ وَأَجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصاً وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً أَوْ فَخْرٍ أَوْ رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ.

أقول: هذا الدعاء من أدعية السرّ القدسية، وهي واحد وثلاثون دعاء، لحوائج الدنيا والآخرة، وقد رواها المشايخ بأسانيد متصلة، وبعضها مذكور في مصباح المتهجد، ومصباح الكفعمي، ومن طلب الكلّ، فليراجع كتاب البلد الأمين، أو كتاب الدعاء من البحار، أو الجواهر السنية، ونحن نذكر هنا دعاء آخر من تلك الدعوات.

الثامن عشر: أيضاً من أدعية السرّ من أراد الخروج من أهله لحاجة، أو سفر، فأحب أن أؤذبه سالماً مع قضائي له الحاجة، فليقل حين يخرج من بيته:

بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَيَاذِيهِ خَرَجْتُ وَقَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَقَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ مَا فِي مَخْرَجِي وَمَرْجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ، تَوَكَّلْتُ مُفَوَّضٍ إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَمُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤْنِهِ مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرَى نَفْسُهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ، خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَخُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَخُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا، وَخُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ، وَأَعْظَمُ رَجَائِهِ، وَأَفْضَلُ أُمْنِيَّتِهِ، اللَّهُ يَفْتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِهِ فِيهَا جَمِيعاً أَسْتَعِينُ وَلَا شَيْءَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَالْمَدْخَلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

التاسع عشر: ذكر الصلاة والدعاء ليلة الزفاف، روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: «إذا زفت إليك العروس، فمر أن تتوضأ من قبل، وتوضأ أنت، وصل ركعتين، وقل يأمرها أيضاً بالصلاة ركعتين، ثم احمده الله وصل على محمد وآل محمد، ثم ادع وأمر من حضر معها من النساء، أن يؤمنّ وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِنْهَا وَوَدَّهَا وَرِضَاها وَأَرْضِنِي بِهَا وَأَجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ أَجْتِمَاعٍ وَأَنْسِ اثْتِلَافٍ فَإِنَّكَ نَحْبُ الْحَلَالِ، وَتَكْرَهُ الْحَرَامِ».

وعن الصادق عليه السلام قال: «إذا دخلت على العروس ليلة الزفاف، فخذ ناصيتها وأدريها إلى القبلة وقل:

اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، وَبِكَلِمَاتِكَ أَسْتَحْلِلُهَا، فَإِنْ قَصَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ

مُبَارَكًا تَقِيًّا مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكَاً وَلَا نَصِيْباً.

العشرون: دعاء الرّهبة: روي أن موسى بن جعفر عليه السلام كان يدعو به ليلاً إذا قام في محراب عبادته، وهو الدعاء الخمسون من أدعية الصّحيفة، وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنِيْ سَوِيًّا وَرَبَّيْتَنِيْ صَغِيْرًا، وَرَزَقْتَنِيْ مَكْفِيًّا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ وَجَدْتُ فِيْمَا اَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ اَنْ قُلْتُ: ﴿يَا عِبَادِيَّ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّيْ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ فَيَا سَوَاةَهُ مِمَّا اَخْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ فَلَوْلَا اَلْمَوَاقِفُ اَلَّتِيْ اُوْمَلُّ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِيْ شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَّالْقَيْتُ بِيَدِيْ، وَلَوْ اَنْ اَحَدًا اَسْتَطَاعَ اَلْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ اَنَا اَحَقُّ بِاَلْهَرَبِ مِنْكَ، وَاَنْتَ لَا تَخْفٰى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِيْ اَلْاَرْضِ وَلَا فِيْ السَّمَاءِ اِلَّا اَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِيًّا، وَكَفَى بِكَ حَسِيْبًا، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طَالِبِيْ اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِيْ اِنْ اَنَا فَرَرْتُ فَهَآ اَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيْلٌ رَاغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَاِنِّيْ لِذَلِكَ اَهْلٌ وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ وَاِنْ تَعْفُ عَنِّيْ فَقَدِيْمًا سَمَلْنِيْ عَفْوُكَ وَاَلْبَسْتَنِيْ عَافِيَتَكَ فَاَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِالْمَخْرُوزِ مِنْ اَسْمَائِكَ وَبِمَا وَاَرَتْهُ اَلْحُبُّ مِنْ بَهَائِكَ اِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ اَلنَّفْسَ اَلْجَزُوْعَةَ، وَهَذِهِ اَلرِّمَّةَ اَلْهَلُوْعَةَ اَلَّتِيْ لَا تَسْتَطِيْعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيْعُ حَرَّ نَارِكَ، وَاَلَّتِيْ لَا تَسْتَطِيْعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيْعُ صَوْتَ غَضَبِكَ، فَاَرْحَمْنِيْ اَللّٰهُمَّ فَاِنِّيْ اَمْرٌ حَقِيْرٌ وَخَطِرِيْ بَسِيْرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِيْ مِمَّا يَزِيْدُ فِيْ مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ اَنْ عَذَابِيْ مِمَّا يَزِيْدُ فِيْ مُلْكِكَ، لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَاَحْبَبْتُ اَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اَللّٰهُمَّ اَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ اَذُوْمٌ مِنْ اَنْ تَزِيْدَ فِيْهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِيْنَ، اَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِيْنَ، فَاَرْحَمْنِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَتَجَاوَزْ عَنِّيْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَلتَّوَّابُ الرَّحِيْمُ.

الملحق الثاني: دعاء السجاد ﷺ

وكان من دعائه ﷺ في ذكر التوبة وطلبها :

اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِيْنَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِيْنَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِيْنَ، هَذَا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدُّنُوبِ وَقَادَتْهُ أَرْمَةُ الْخَطَايَا، وَأَسْتَحُوذُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَصَصَرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْزِيرًا، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيْمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ، مُسْتَحْيَا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَتَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَبَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَظْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَجَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَغَمَضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُذَلَّلًا، وَأَبْنَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعًا، وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَذْبَرْتَ لَذَاتِهَا فَذَهَبَتْ وَأَقَامَتْ تَبَاعِثَهَا فَلَزِمَتْ، لَا يُنْكَرُ يَا إِلَهِي عَذْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لَأَنَّكَ أَلَرُّبُّ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ؛ اَللّٰهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيْمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَجَزِّأً وَعَدَكَ فِيْمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ نَقُولُ أَدْعُوْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ بِإِقْرَارِي، وَارْفَعْني عَنْ مَصَارِعِ الدُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي، وَأَسْتَغْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتِيْتَنِي عَنْ الْأَنْتِقَامِ مِنِّي، اَللّٰهُمَّ وَثِّبْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَقِّفْنِي مِنْ

الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوْفِّي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا،
وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَخَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مِّنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسُهُ
بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ،
وَأَغْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرِطِي
أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضْمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ
مَعَاصِيكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَأَغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ وَأَصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا
أَحْبَبْتَ، اَللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تِبْعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ وَتِبْعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا
تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَأَحْطِظْ عَنِّي وَزَرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي
ثِقَلَهَا، وَأَعْصُمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا، اَللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ،
وَلَا أَسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ
مَانِعَةٍ، اَللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ
وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَأَجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى
تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُّوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي
وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي فَأَضْمُمْنِي إِلَى كَنْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ
تَفَضُّلاً، اَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ
خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحْظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلُمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى
حِيَالِهَا مِنْ تِبْعَاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطْوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ فَارْحَمْ
وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبِ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ
أَقَامْتَنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخَرْزِيِّ بِفَنَائِكَ فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ شَفَعْتُ
فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ

عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تُجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَبْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَأَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَّشَهُ، اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيُخَفِّرْنِي عِزُّكَ وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثَرِي وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ دَمِيمٍ فَعَلِي لَكِنْ لَتَسْمَعَ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا أَظْهَرْتَ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ، هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْ كُدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزِي بِرِضَاكَ، اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِبَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَنَبِّهِينَ وَإِنْ يَكُنِ الْإِسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِمْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَّيْتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَلَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَبِيَّةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُتَنَبِّهِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَسْتَقْذِنُ بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

قد تم بعون الله الملك المنان هذا الكتاب الشريف.



فهرس كتاب مفاتيح الجنان

٥ مقدمة الناشر
٧ مقدمة التعريب / عصر الذرة والمثل الروحية / أهواء سقيمة / ثروة مكتنزة
٨ مجموعات مدسوسة / الكتاب ومؤلفه / رد الكتاب إلى لغته الأصلية
٩ - ١٠ الالتزام بالتصوص / في زيارة عاشوراء
١١ سورة يس
١٤ سورة العنكبوت
١٧ سورة الروم
٢٠ سورة الدخان
٢٢ سورة الرحمن
٢٤ سورة الواقعة
٢٥ - ٢٦ سورة الجمعة / سورة الملك
٢٨ - ٢٩ سورة النبأ / سورة الأعلى / سورة الشمس
٣٠ سورة القدر / سورة الزلزلة
٣١ - ٣٣ سورة العاديات / الكافرون / النصر / الإخلاص / الفلق / الناس
٣٥ مقدمة المؤلف

الباب الأول: في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع وأعمال ليلة الجمعة ونهارها
وعدة أدعية مشهورة والمناجيات الخمس عشرة وغيرها ويحتوي على عدة فصول

٣٧ الفصل الأول: في التعقيات العامة
٤١ الفصل الثاني: في التعقيات الخاصة / تعقيب صلاة العصر: عن مصباح المتهجد
٤٢ تعقيب صلاة المغرب
٤٣ تعقيب صلاة العشاء نقلاً عن مصباح المتهجد
٤٤ تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجد
٤٧ الفصل الثالث: في دعوات أيام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية
٤٧ - ٤٨ دعاء يوم الأحد / دعاء يوم الاثنين
٤٩ دعاء يوم الثلاثاء
٥٠ دعاء يوم الأربعاء / دعاء يوم الخميس
٥١ دعاء يوم الجمعة / دعاء يوم السبت
٥٢ الفصل الرابع: في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها
٥٣ أعمال ليلة الجمعة
٥٧ أعمال نهار الجمعة
٦١ صلاة النبي ﷺ في يوم الجمعة
٦٢ - ٦٣ صلاة أمير المؤمنين عليه السلام / صلاة فاطمة صلوات الله عليها

٦٥ صلاة الإمام الحسن عليه السلام ودعاؤه
٦٥ صلاة الإمام الحسين عليه السلام ودعاؤه
٦٧ صلاة الإمام زين العابدين عليه السلام ودعاؤه/ صلاة الإمام الباقر عليه السلام ودعاؤه
٦٨ صلاة الإمام الصادق عليه السلام ودعاؤه/ صلاة الإمام الكاظم عليه السلام ودعاؤه
٦٨ صلاة الإمام الرضا عليه السلام ودعاؤه
٦٩ صلاة الإمام الجواد عليه السلام ودعاؤه/ صلاة الإمام الهادي عليه السلام ودعاؤه
٦٩ صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ودعاؤه
٧٠ صلاة الحجة القائم - (عجل) - ودعاؤه/ صلاة جعفر الطيار عليه السلام
	الفصل الخامس: في تعيين أسماء النبي والأئمة المعصومين عليه السلام بأيام الأسبوع
٧٧ والزيارات لهم في كل يوم
٧٨ زيارة النبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت
٧٩ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
٨٠ زيارة الزهراء سلام الله عليها
٨٠ يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين عليه السلام، زيارة الحسن عليه السلام
٨١ زيارة الحسين عليه السلام/ يوم الثلاثاء زيارة أئمة البقيع عليهم السلام
٨٢ يوم الأربعاء زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام
٨٢ يوم الخميس زيارة الحسن العسكري عليه السلام
٨٣ يوم الجمعة زيارة صاحب الزمان (عج)
٨٤	الفصل السادس: في ذكر نبذ من الدعوات المشهورة ومنها: دعاء الصباح لأمر المؤمنين (ع)
٨٦ دعاء كميل بن زياد (ره)
٩١ دعاء زمن الغيبة
٩٤ دعاء العسرات
٩٨ دعاء السمات
١٠١ دعاء مكارم الأخلاق
١٠٥ دعاء المشلول
١٠٩ الدعاء المعروف بدعاء «يستشير»
١١١ دعاء المجير
١١٤ دعاء العذيلة
١١٦ دعاء الجوشن الكبير
١٢٩ دعاء الجوشن الصغير
١٣٥ دعاء السيفي الصغير المعروف بدعاء القاموس
١٣٦	الفصل السابع: في ذكر نبذ من الدعوات النافعة المختصرة/ دعاء التوسل
١٣٨ دعاء الفرج
١٤٠ توسل آخر/ حرز الزهراء عليها السلام
١٤١ حرز الإمام زين العابدين عليه السلام

١٤٢	توسل لزين العابدين عليه السلام
١٤٣	توسل للإمام الكاظم عليه السلام / دعاء الأمن
١٤٤	دعاء الفرج
١٤٥	دعاء الحجّة عجل الله تعالى فرجه دعاء الاستغاثة بالحجة عليه السلام
١٤٧	الفصل الثامن: في المناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين عليه السلام
١٤٧	المناجاة الأولى: مناجاة التائبين
١٤٨	المناجاة الثانية: مناجاة الشّاكِرِ / المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين
١٤٩	المناجاة الرابعة: مناجاة الرّاَجين
١٥٠	المناجاة الخامسة: مناجاة الرّاغِبين
١٥١	المناجاة السادسة: مناجاة الشّاكِرِ
١٥٢	المناجاة السّابعة: مناجاة المُطِيعين لله / المناجاة الثّامنة: مناجاة المريدين
١٥٣	المناجاة التاسعة: مناجاة المُحِبِّين
١٥٤	المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين
١٥٥	المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين / المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين
١٥٦	المناجاة الثّالثة عشرة: مناجاة الذاكِرين
١٥٧	المناجاة الرّابعة عشرة: مناجاة المعتصمين
١٥٨	المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الرّاهدين / المناجاة المنظومة
١٦٠	ثلاث كلمات من مولانا علي عليه السلام في المناجاة

الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله
وأعمال الأشهر الرومية وفيه عدة فصول

١٦٠	الفصل الأول: في فضل شهر رجب وأعماله
١٦١	وأما أعماله فقسمان
١٧٠	أعمال اليوم الأول من رجب
١٧٢	ليلة النصف من رجب / يوم النصف من رجب
١٧٣	دعاء أم داود
١٧٧	ليلة المبعث
١٨٠	يوم المبعث
١٨٣	الفصل الثاني: في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه
١٨٧	أعمال شعبان الخاصة
١٩٢	ليلة النصف من شعبان
١٩٦	أعمال ما بقي من هذا الشهر
٢٠٠	الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله خطبة النبي
٢٠١	المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة
٢٠١	القسم الأول: ما يعم الليالي والأيام

٢٠٣	القسم الثاني : ما يستحب إتياه في ليالي شهر رمضان وهو أمور
٢٠٤	دعاء الافتتاح
٢٠٩	القسم الثالث : في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك
٢٠٩	دعاء البهاء
٢١١	دعاء أبي حمزة الثمالي
٢٢١	دعاء يا عدتي
٢٢٤	دعاء يا مفزعي
٢٢٥	القسم الرابع : في أعمال أيام شهر رمضان
٢٣٧	المطلب الثاني : في أعمال شهر رمضان الخاصة
٢٣٩	أعمال الليلة الأولى من شهر رمضان
٢٤٢	اليوم الأول من شهر رمضان وفيه أعمال
٢٤٥	اليوم السادس/ الليلة الثالثة عشرة/ الليلة الرابعة عشرة/ الليلة الخامسة عشرة
٢٤٦	يوم النصف من شهر رمضان/ الليلة السابعة عشرة
٢٤٧	الليلة التاسعة عشرة
٢٤٨	أعمال الليلة التاسعة عشرة
٢٤٩	الليلة الواحدة والعشرون
٢٥٢	اليوم الحادي والعشرون/ دعاء الليلة الثانية والعشرين/ الليلة الثالثة والعشرون
٢٥٤	دعاء الليلة الثالثة والعشرين
٢٥٥	دعاء الليلة الرابعة والعشرين/ دعاء الليلة الخامسة والعشرين
٢٥٦	دعاء الليلة السادسة والعشرين/ دعاء الليلة السابعة والعشرين
٢٥٧	دعاء الليلة الثامنة والعشرين/ دعاء الليلة التاسعة والعشرين
٢٥٨	آخر ليلة من الشهر
٢٥٩	اليوم الثلاثون
٢٥٩	خاتمة : في صلوات الليالي ودعوات الأيام المشهورة/ صلوات الليالي
٢٦١	دعوات الأيام
٢٦٤	وداع شهر رمضان
٢٦٦	الفصل الرابع : في أعمال شهر شوال/ الليلة الأولى
٢٦٨	أعمال يوم عيد الفطر
٢٦٩	صلاة العيد
٢٧٠	خطبة عيد الفطر
٢٧٣	اليوم الخامس والعشرون
٢٧٤	الفصل الخامس : في أعمال شهر ذي القعدة
٢٧٤	اليوم الحادي عشر/ الليلة الخامسة عشرة/ اليوم الثالث والعشرون
٢٧٥	الليلة الخامسة والعشرون/ اليوم الخامس والعشرون
٢٧٧	اليوم الأخير من الشهر

٢٧٧ الفصل السادس : في أعمال شهر ذي الحجة
٢٨٠ ليلة عرفة
٢٨٨ دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة
٣٠١ يوم عرفة وليلة الأضحى / الليلة العاشرة / اليوم العاشر / اليوم الخامس عشر
٣٠٢ الليلة الثامنة عشرة / يوم الغدير / اليوم الثامن عشر
٣٠٧ يوم المباهلة / اليوم الرابع والعشرون
٣١١ اليوم الخامس والعشرون / اليوم الأخير من ذي الحجة
٣١١ الفصل السابع : في أعمال شهر مُحَرَّم
٣١٣ ليلة عاشوراء / يوم عاشوراء / اليوم العاشر
٣١٨ اليوم الخامس والعشرون
٣١٨ الفصل الثامن : في شهر صَفَر
٣٢٠ الفصل التاسع : في شهر ربيع الأول
٣٢٢ الفصل العاشر : في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة
٣٢٢ وفاة الزهراء عليها السلام وزيارتها
٣٢٣ الفصل الحادي عشر : في أعمال عامة الشهور وأعمال عيد النيروز وأعمال الأشهر الرومية

الباب الثالث : في الزيارات وتحتوي على مقدمة وفصول وخاتمة المقدمة

٣٢٧ في آداب السفر
٣٣١ الفصل الأول : في آداب الزيارة
٣٣٥ الفصل الثاني : في ذكر الاستئذان للدخول في كل من الروضات الشريفة
٣٣٧ الفصل الثالث : في زيارة النبي والزهراء والأئمة عليهم السلام بالبقيع في المدينة الطيبة
٣٣٩ زيارة النبي صلى الله عليه وآله
٣٤٠ زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام
٣٤٢ حديث الكساء
٣٤٥ زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعد
٣٥٠ زيارة الحُجج الطاهرين يوم الجمعة
٣٥١ زيارة أئمة البقيع عليهم السلام
٣٥٤ في ذكر سائر الزيارات في المدينة الطيبة
٣٥٤ زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
٣٥٥ زيارة فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام
٣٥٦ زيارة حمزة رضي الله عنه في أحد
٣٥٨ زيارة قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) بأحد
٣٥٩ ذكر المساجد المعظمة بالمدينة المنورة / الوداع
٣٦١ الفصل الرابع : في فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيتها
٣٦١ المطلب الأول : في فضل زيارته عليه السلام
٣٦٣ المطلب الثاني : في كيفية زيارته عليه السلام الزيارة الأولى

٣٧٣	الزيارة الثانية زيارة أمين الله
٣٧٥	الزيارة الثالثة
٣٧٦	الزيارة الرابعة/الزيارة الخامسة
٣٧٧	الزيارة السادسة
٣٨٠	الزيارة السابعة
٣٨٤	وداع الأمير <small>عليه السلام</small>
٣٨٥	المقصد الثاني: في زيارات الأمير <small>عليه السلام</small> المخصوصة/زيارة يوم الغدير
٣٩٤	الزيارة الثالثة
٣٩٥	الثانية من الزيارات المخصوصة
٤٠٠	زيارة ليلة المبعث ويومه (الثالثة من الزيارات المخصوصة)
٤٠٥	الفصل الخامس: في فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله وزيارة مسلم <small>عليه السلام</small>
٤٠٦	أعمال جامع الكوفة
٤٠٨	أعمال دكة القضاء وبيت الطست/أعمال بيت الطست
٤٠٩	ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد
٤١٢	أعمال الأسطوانة الخامسة
٤١٣	عمل الأسطوانة الثالثة مقام الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small>
٤١٥	أعمال باب الفرج المعروف بمقام نوح <small>عليه السلام</small>
٤١٧	مناجاة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٤١٩	أعمال دكة الصادق <small>عليه السلام</small>
٤٢٠	لقضاء الحاجة/زيارة مسلم بن عقيل (قدس الله روحه ونور ضريحه)
٤٢٢	زيارة هانيء بن عروة (رحمة الله ورضوانه عليه)
	الفصل السادس: في فضل مسجد السهلة وأعماله وأعمال مسجد زيد ومسجد
٤٢٣	صعصعة/فضل مسجد السهلة/أعمال مسجد السهلة
٤٢٦	الصلاة والدعاء في مسجد زيد (رحمة الله)
٤٢٨	الفصل السابع في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين <small>عليه السلام</small>
	والآداب التي ينبغي للزائر رعايتها في طريقه إلى زيارته <small>عليه السلام</small> وفي حرمه الطاهر،
٤٢٨	وفي كيفية زيارته <small>عليه السلام</small>
٤٢٨	المقصد الأول: في فضل زيارته <small>عليه السلام</small>
٤٢٩	المقصد الثاني: فيما على الزائر مراعاته
٤٣٩	المقصد الثالث: في كيفية زيارة سيد الشهداء <small>عليه السلام</small> والعباس (قدس الله روحه)
٤٣٩	المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للحسين <small>عليه السلام</small>
٤٤١	الزيارة الثانية
٤٤٢	الزيارة الثالثة/الزيارة الرابعة
٤٤٣	الزيارة الخامسة/الزيارة السادسة/الزيارة السابعة
٤٥١	المطلب الثاني: في زيارة العباس بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>

٤٥٤	المطلب الثالث: في زيارات الحسين <small>عليه السلام</small> المخصوصة
٤٥٧	الثانية: زيارة النصف من رجب
٤٥٨	الثالثة: زيارة النصف من شعبان
٤٥٩	الرابعة: زيارة ليالي القدر
٤٦١	الخامسة: زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في عيدي الفطر والأضحى
٤٦٤	السادسة: زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في يوم عرفة
٤٦٩	السابعة: زيارة عاشوراء
٤٧٥	حديث صفوان في فضل زيارة عاشوراء
٤٧٧	الثانية: زيارة عاشوراء غير المشهورة
٤٨٠	الثامنة: زيارة الأربعين
٤٨١	الزيارة الأخرى
٤٨٢	تذييل في فضل تربة الحسين <small>عليه السلام</small> المقدسة وآدابها
٤٨٥	تربة الحسين <small>عليه السلام</small> ودعاء الاعتصام
٤٨٦	الفصل الثامن: في فضل زيارة الكاظمين <small>عليهم السلام</small>
٤٨٦	المطلب الأول: في فضل زيارة الكاظمين <small>عليهم السلام</small> وكيفيتها
٤٩١	زيارة الإمام محمد الجواد <small>عليه السلام</small>
٤٩٣	زيارة أخرى مختصة به <small>عليه السلام</small> / زيارة أخرى مروية له <small>عليه السلام</small>
٤٩٤	ما يدعى به بعد صلاة زيارة الجواد <small>عليه السلام</small>
٥٠٠	المطلب الثاني: في الذهاب إلى المسجد الشريف مسجد برائثا والصلاة فيه
٥٠١	المطلب الثالث: في زيارة التّوَاب الأربعة
٥٠٢	المطلب الرابع: في زيارة سلمان رضي الله عنه
٥٠٥	الفصل التاسع: في فضل زيارة إمام الإنس والجن المدفون بأرض القُربة
٥١٧	الفصل العاشر: في زيارة أئمة سُرّ من رأى <small>عليهم السلام</small> وأعمال السرداب الطاهر ويحتوي على مقامين
٥١٨	زيارة الإمام علي الهادي <small>عليه السلام</small>
٥٢١	زيارة الإمام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>
٥٢٥	زيارة أم القائم <small>عليه السلام</small>
٥٢٦	زيارة السيدة حكيمه <small>عليها السلام</small>
٥٢٨	زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ النقي <small>عليه السلام</small>
٥٣٦	الصَّلَاة عليه <small>عليه السلام</small>
٥٣٧	دُعَاء التَّذْبَةِ
٥٤٣	دعاء العهد
	فصل: في الزيارات الجامعة وما يدعى به عقيب الزيارات وذكر الصلوات على الحجج الطاهرين
٥٤٧	المقام الأول: في الزيارات الجامعة/الزيارة الأولى
٥٤٨	الزيارة الثانية
٥٥٣	قصة السيد الرشتي

٥٥٥ الزيارة الثالثة
٥٥٧ الزيارة الرابعة/ الزيارة الخامسة/ الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين
٥٦٣ دعاء يحتوي على مضامين عالية يدعى بعد زيارة كل من الأئمة
٥٦٦ ما يودع به كل من الأئمة
٥٦٧ المقام الثاني: فيما يدعى به عقب زيارات الأئمة
٥٦٨ المقام الثالث في ذكر الصلوات على الحجج الطاهرين
٥٦٨ الصلاة على النبي
٥٦٩ الصلاة على أمير المؤمنين / الصلاة على سيدة النساء فاطمة
٥٧٠ الصلاة على الحسن والحسين / الصلاة على علي بن الحسين
٥٧١ الصلاة على محمد بن علي / الصلاة على جعفر بن محمد
٥٧١ الصلاة على موسى بن جعفر / الصلاة على علي بن موسى
٥٧٢ الصلاة على محمد بن علي بن موسى
٥٧٢ الصلاة على علي بن محمد / الصلاة على الحسن بن علي بن محمد
٥٧٣ الصلاة على ولي الأمر المنتظر
٥٧٣ الخاتمة في زيارة الأنبياء العظام وأبناء الأئمة الكرام وقبور المؤمنين
٥٧٣ المطلب الأول: في زيارة الأنبياء العظام
٥٧٤ المطلب الثاني: في زيارة الأبناء العظام للأئمة
٥٧٥ زيارة المعصومة في قم
٥٧٦ زيارة الشاه عبد العظيم الحسيني
٥٧٩ زيارة أبناء الأئمة
٥٨٠ المطلب الثالث: في زيارة قبور المؤمنين (رضي الله عنهم أجمعين)
٥٨٣ في آداب الزيارة بالنيابة عن الغير
٥٨٥ الختام

فهرس كتاب الباقيات الصالحات

٥٨٩ المقدمة
	الباب الأول: في نذر من أعمال الليل والنهار
٥٩١ الفصل الأول: فيما يتعلق بالغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس
٥٩٧ التعقيبات العامة
٦٠٧ - ٦٠٦ التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح
٦١٢ الدعوات في سجدة الشكر
٦١٥ الفصل الثاني: في نذر مما يعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها
٦١٥ النوافل الظهرية
٦١٦ فريضة الظهر/ آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

٦١٧ الفصل الثالث: فيما يعمل من حين الغروب إلى حين النوم/ آداب صلاة المغرب
٦١٨ ما يعمل بعد نافلة المغرب
٦١٩ آداب صلاة العشاء
٦٢١ الفصل الرابع: في الانتباه من النوم وصلاة الليل/ فضل صلاة الليل
٦٢٢ صفة صلاة الليل
٦٢٥ نافلة الصبح
٦٢٦ الفصل الخامس: في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً
٦٣٢ الفصل السادس: فيما يدعى به في كل ساعة من ساعات اليوم وما يدعى به في كل يوم ولا يخص ساعة معينة منه
٦٣٦ أدعية كل يوم

الباب الثاني: في ذكر بعض الصلوات المسنونة

٦٤٠ صلاة الأعرابي
٦٤١ صلاة الهدية
٦٤٢ صلاة ليلة الدفن/ صلاة أخرى في ليلة الدفن
٦٤٣ صلاة الولد لوالديه/ صلاة الجائع/ صلاة لحديث النفس
٦٤٤ صلاة الاستخارة ذات الرقاع
٦٤٥ صلاة للدين ولكفاية ظلم السلطان
٦٤٦ صلاة الحاجة/ الصلاة للمهمات
٦٤٧ صلاة العسرة/ صلاة لزيادة الرزق
٦٥٠ صلاة الحاجة
٦٥١ آداب طلب الحاجة
٦٥٢ صلاة الاستغاثة في المكارم/ صلاة الاستغاثة بالبتول (صلى الله عليها)
٦٥٣ صلاة الحجة ﷺ في جامع جمكران
٦٥٤ صلاة الخوف من الظالم
٦٥٥ الصلاة للذكاء وجودة الحفظ/ الصلاة لغفران الذنوب/ صلاة الوصية
٦٥٦ صلاة العفو/ ذكر صلوات أيام الأسبوع

الباب الثالث: في الأدعية والعوذات

٦٥٧ أدعية الآلام والأسقام وعلل الأعضاء والحمى وغيرها
٦٥٨ دعاء العافية
٦٦١ عوذة لوجع الرأس ولوجع الأذن
٦٦٢ عوذة للشقيقة/ عوذة مجربة لوجع الأسنان
٦٦٣ دعاء للسعال
٦٦٤ لوجع البطن والقولنج/ عوذة للثؤلول/ عوذة للأورام/ عوذة لتعسر الولادة
٦٦٥ عوذة لحل المربوط/ عوذة الحمى

٦٦٧	الدعاء للزحير/الدعاء لقراقر البطن/الدعاء للبرص
٦٦٨	عوذة لوجع العورة
٦٦٩	عوذة لوجع الركبة/عوذة لوجع العين
٦٧٠	عوذة لضعف الباصرة والشبكور (العشاوة)
٦٧٠	عوذة لإبطال السحر/عوذة لدفع الشياطين والسحرة
٦٧١	الحرز من العين/عوذة لصيانة الحيوان
٦٧٢	عوذة لدفع وساوس الشيطان/عوذة للأمن من السارق/عوذة للعقرب

الباب الرابع: في دعوات منتخبة من الكافي ويشتمل على فصول

٦٧٣	الفصل الأول: في عدة من الأدعية التي يدعى بها صباحاً ومساءً
٦٧٧	الفصل الثاني: في أدعية يدعى بها عند النوم وعند الانتباه منه
	الفصل الثالث: في ذكر عدة دعوات يدعى بها إذا خرج الإنسان من منزله وهي
٦٧٨	ثمانية أدعية
٦٧٩	الفصل الرابع: في دعوات مأثورة قبل الصلاة وفي أدبارها
٦٨٢	الفصل الخامس: في أدعية مأثورة للرزق
٦٨٣	الفصل السادس: في ذكر دعاءين للدين
٦٨٤	الفصل السابع: في ذكر بعض ما ورد من أدعية للهّم والغم والخوف وغيرها
٦٨٧	الفصل الثامن: في أدعية العلل والأمراض
٦٨٨	الفصل التاسع: في بعض الأحرار والعوذ
٦٩٠	الفصل العاشر: في دعوات موجزات لجميع حوائج الدنيا والآخرة ويذكر منها ثلاثون دعاءً

الباب الخامس: في أحرار ودعوات موجزة

٧١٠	المناجاة بالاستخارة/المناجاة بالاستقالة
٧١١	المناجاة للسفر
٧١٢	المناجاة بطلب الرزق
٧١٣	المناجاة بالاستعاذة/المناجاة بطلب التوبة
٧١٤	المناجاة لطلب الحج/المناجاة لكشف الظلم
٧١٥	المناجاة بشكر الله
٧١٦	المناجاة بطلب الحوائج

الباب السادس: في ذكر خواص بعض السور والآيات وذكر بعض الأدعية والأمور المتنوعة ويحتوي على أربعين أمراً

٧٢٦	الاستخارة بالعدد
٧٣١	خاتمة: في بعض ما يتعلق بالموت من الآداب والأدعية
٧٤٢	الملحق الأول: في ذكر عدة أدعية وعوذات موجزات
٧٤٨	الملحق الثاني: دعاء السجادة